

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
بمئة إحياء التراث

المذكرات

للأبي بكر بن الأنباري
(٥٣٢٨هـ)

الجزء الثاني

راجعته وصنع فهرسه

حققه وعلق عليه

الدكتور / رمضان عبد التواب

الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة

القاهرة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة اللجنة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد ؛

فهذا واحد من أهم كتب المذكر والمؤنث التي وصلت إلينا ، لم يترك شاردة أو واردة إلا أحصاها ، وعرض وجهات النظر المختلفة فيها ، من النواحي الصوتية والصرفية والدلالية والتركييبية ، وامتلاً إلى جانب هذا كله بالشواهد العربية القديمة .

وقد شغلت منذ حوالي ربع قرن بموضوع التذكير والتأنيث في العربية ، وأخرجت مجموعة من تراث هذا الموضوع المهم محققة مجلوة . والكتب التي بقيت لنا هي :

١ - المذكر والمؤنث ، للفراء (المتوفى سنة ٢٠٧ هـ) : نشره أولاً مصطفى الزرقا في بيروت - حلب سنة ١٣٤٥ هـ في مجموعة ، ثم حققته أنا بعد ذلك ، ونشرته في دار التراث سنة ١٩٧٥ م ، وكانت النشرة الثانية سنة ١٩٨٩ م ، مع زيادات وتصحيحات .

٢ - المذكر والمؤنث ، لأبى حاتم السجستاني (المتوفى سنة ٢٥٥ هـ) : منه نسخة مخطوطة في مكتبة قونية (يوسف أغا) باستانبول ، ومختصر في ٢٦ صفحة مخطوط في دار الكتب المصرية ، برقم ٢٦٤ لغة تيمور ، ومنه ميكروفيلم في معهد المخطوطات برقم ٣٩ لغة .

٣ - المذكر والمؤنث ، لأبى العباس المبرد (المتوفى سنة ٢٨٥ هـ) : وقد حققته أنا وزميلى الدكتور صلاح الهادى ، ونشرته دار الكتب المصرية سنة ١٩٧٠ م ، ثم نشرته مكتبة الخانجي سنة ١٩٩٦ م .

٤ - ما يذكر ويؤنث من الإنسان ومن اللباس ، لأبى موسى الحامض (المتوفى سنة ٣٠٥ هـ) : وقد حققته ونشرته في حويلات كلية الآداب / جامعة عين شمس بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

٥ - مختصر المذكر والمؤنث ، للمفضل بن سلمة (المتوفى حوالي سنة ٣٠٠ هـ) : وقد حققته ونشرته بالقاهرة سنة ١٩٧٢ م .

٦ - المذكر والمؤنث ، لابن التستري الكاتب (المتوفى سنة ٣٦١ هـ) : وقد حققه الدكتور أحمد هريدى ، ونشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٩٨٣ م .

٧ - المذكر والمؤنث ، لابن جنى (المتوفى سنة ٣٩٢ هـ) : نشره « ريشر » Rescher في مجلة العالم الشرقى MO VIII 193-202 ثم نقلته عنها مجلة المقتبس ٨ / ٥١١ .

٨ - المذكر والمؤنث ، لابن فارس اللغوى (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) : وقد حققته أنا ونشرته بالقاهرة سنة ١٩٦٩ م .

٩ - البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبى البركات بن الأنبارى (المتوفى سنة ٥٧٧ هـ) : وقد حققته ونشرته فى دار الكتب المصرية سنة ١٩٧٠ م . ثم نشرته مكتبة الخانجى بالقاهرة سنة ١٩٩٦ م .

وكان هذا الكتاب الذى نقدم له اليوم ، وهو كتاب « المذكر والمؤنث » لأبى بكر بن الأنبارى (المتوفى سنة ٣٢٨ هـ) من الكتب التى شغلت فترة بتحقيقها ، بعد أن صورت مخطوطته المحفوظة فى مكتبة بشير أغا بتركيا . ثم سمعت أن شيخنا الجليل الأستاذ محمد عبد الخالق عزيمة ، يقوم بتحقيق هذا الكتاب ، وأنه قطع فيه شوطا بعيدا ، وعقد العزم على تقديمه للجنة إحياء التراث الإسلامى ، وقد كتب إلى رحمه الله بذلك فى حينه ، فلم أملك إلا الإذعان لرغبته ، وانصرفت عن إكمال تحقيقه وإعداده للنشر ، وكان ذلك فى أوائل السبعينيات من هذا القرن .

وشاء الله تعالى أن أشرف بعضوية لجنة إحياء التراث فى سنة ١٩٧٧ م . وقد أرادت هذه اللجنة آنذاك ، أن تخرج ما لديها من كتب محققة ، تنتظر النشر بعد أن طال عليها الأمد فى المخازن ، نظرا لتوقف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية عن نشاطه ، فترة ليست قصيرة . ورأت اللجنة آنذاك أن يكون لهذا الكتاب ، بتحقيق الشيخ عزيمة ، الأولوية فى النشر مع غيره من كتب التراث فى التفسير والحديث والفقه والتاريخ والطب ، ونحوها .

وقد أسندت إلى اللجنة أمر مراجعة الكتاب قبل تقديمه للطبع . وفى سنة ١٩٧٨ م ، وصلت إلى من العراق نشرة للكتاب ، بتحقيق الدكتور طارق الجناي . وعندما تصفحت هذه النشرة ، وقابلتها بعمل أستاذنا الجليل الشيخ عزيمة ، رأيت تفوق عمل الشيخ على نشرة العراق ؛ ولذلك قررت اللجنة بناءً على تقرير أعدته ، البدء فى نشر الكتاب ، وصدر الجزء الأول منه سنة ١٩٨١ م . وكان ذلك فى حياة المحقق الذى سرَّ بصدور الكتاب سرورا كبيرا .

والشيخ عزيمة محقق الكتاب رحمه الله تعالى ، يعرفه القاصى والدانى ، ويذكر له ولعه الشديد بمسائل النحو والصرف ، وحفظه لكتاب سيبويه عن ظهر قلب ، ودفاعه المجيد عن علماء العربية ، وغيرته الشديدة على الفصحى . وقد كنت واحدا ممن يغشون مجلسه فى بيته العامر بالرياض فى السعودية ، ويفيدون من علمه الغزير ، رحمه الله رحمة واسعة .

وأما مراجعتى لهذا الكتاب المهم ، فإنها كانت فى إطار المنهج الذى ارتضته اللجنة لتحقيق النصوص . ومن قواعد هذا المنهج الإكثار من المراجع ، لا الإكثار من النقل عن المراجع فى هوامش النص المحقق ؛ ولذلك كانت مهمتى فى المراجعة منحصرة فى اختصار التعليقات ، وإكمال التخريجات ، وتصحيح ما وقع من سهو فى قراءة المخطوطة .

غير أن العمل الذى استغرق منى وقتا طويلا ، كان فى صنع الفهارس الفنية الكثيرة التى تمكن القارئ من الاستفادة الكاملة من هذا الكتاب المهم فى تراث المذكر والمؤنث .

ولا يسعنى فى ختام هذه المقدمة إلا التوجُّه إلى الله العلى القدير أن يتعمد أستاذنا الشيخ
عضيمة برحمته الواسعة ، وأن يدخله فسيح جناته ، جزاء له على غيرته على العربية الفصحى
لغة القرآن الكريم .

كما يسعدنا هنا أن نتقدم إلى القارئ العربى ، بهذا الجزء الثانى والأخير من هذا الكتاب
الجليل ، آمليْن أن يجد فيه الدليل القاطع والبرهان الساطع على أهمية تراثنا العربى ، فى خدمة
الدين الإسلامى الخالد .

فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض . وآخر دعوانا أن الحمد
لله رب العالمين .

القاهرة فى ٢٦ رمضان سنة ١٤١٧ هـ - فبراير ١٩٩٧ م

رئيس اللجنة

أ . فهيم محمد شلتوت

المراجع ومقرر اللجنة

أ . د . رمضان عبد التواب

باب

ما يقال بالهاء وبغير الهاء

[من ذلك ^(١)] قولهم : دار ودائرة ، ومكان ومكانة ، ومنزل ومنزلة ، قال أمية بن أبى الصلت ، يمدح عبدالله بن جُدعان :

له داعٍ بمكة مشمعلٌ وآخرٌ فوقَ دارته يُنادى
[إلى رُدحٍ من الشَّيزى عليها لُبَّابُ البرِّ يُلبِّك بالشَّهادِ ^(٢)]

وقال يعقوب : يقال : حال وحالة ، وأنشد للفرزدق
على حالةٍ لو أنَّ فى القوم حاتمًا على جوده لضنَّ بالماء حاتمٌ ^(٣)
ويقال : بعلُّه ^(٤) وبعلَّته . ويقال : هى أخته سَوَّغُه وسوَّغَتْه ^(٥) ، ويقال : هم
أهلُه وأهلَّته . قال الفراء : أنشدنى المفضل :

(١) زيادة من ظ .

(٢) ديوانه ق ١١ / ٥ - ٦ ص ١٩ والثانى فى اللسان (ردح) ٣٣ / ٢٧٣ وما بين المعقوفين زيادة من ظ .

(٣) البيت فى ديوانه ٨٤٢ وجمهرة اللغة ٣ / ٣٤٧ والعينى على هامش الخزانة ٤ / ١٨٦ والمستقصى للزمخشري ١ / ٥٤ وبلا نسبة فى المخصص ١٧ / ١٤ وشرح ابن عيش على المفضل ٣ / ٦٩ والمذكر والمؤنث للفراء ٨٣ (المراجع) .

(٤) ظ : « نعله » بالنون ، وهو تصحيف .

(٥) فى اللسان (سوغ) ١٠ / ٣١٨ : « وسوغه وسوغته : أخته التى ولدت على أثره » .

وأَهْلِيَّةٌ وَدٌّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهْمٌ وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ، جُهِدِي وَنَائِلِي^(١)
وقال : أنشدني أيضا :

فَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ إِذَا أَذْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْثَرًا^(٢)
فجمع الأَهْلَةُ أَهْلَاتٌ . وقال السجستاني : قال أبو زيد : يقال : هِيَ الْجَرَّةُ
وهو الْجَرُّ . وفي الحديث : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرَّةِ^(٣) » . وَهِيَ
السَّلَّةُ وَهِيَ السَّلُّ . وَهِيَ الْكَوَّةُ وَهِيَ الْكَوْ . وَهِيَ الْحُقَّةُ وَهِيَ الْحُقُّ . وَهِيَ
الْقِمْطَرَةُ وَهِيَ الْقِمْطَرُ . وقال : قال أبو عبيدة : يقال : فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ وَبَيَاضَةٌ .
وَفِي عَيْنِهِ كَوَكَبٌ وَكَوَكْبَةٌ .

وقال يعقوب : قال أبو عبيدة : يقال : أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ بِمَرَأًى وَمَسْمَعٌ
وَبِمَرَّآةٍ وَمَسْمَعَةٌ . ويقال : مَا فِي فَلَانٍ مَهَاءٌ^(٤) وَمَهَاهَةٌ ، أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ
وَلَا طَائِلَ عِنْدَهُ . قال الأسود بن يَعْفَرُ :
فَإِذَا وَذَلِكَ لَا مَهَاءَ لِذِكْرِهِ وَالذَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحًا بِفَسَادٍ^(٥)

(١) البيت لأبي الطمحان القيني في خزانة الأدب ٤٢٤/٣ واللسان (الأهل) ٢١٨/٧ ونسبه في اللسان
(برى) ٧٧/١٨ إلى خوات بن جبير ، ثم قال : « ونسبه ابن برى إلى أبي الطمحان القيني » . هو بلا نسبه في
المذكر والمؤنث للفرء ٩٧ والمخصص ١٢ / ٢١٩ / ١٤٤ / ٤٤ / ١٦ / ١٧٨ وشرح ابن يعيش على المفصل
٥ / ٣٢ وإصلاح المنطق ١٥٤ ومقاييس اللغة ١ / ٢٣٥ وصدره بلا نسبة في خزانة الأدب ٣ / ٤٢٧ وشرح
القوائد السبع ٣٢١

(٢) البيت للمخبل السعدي في سيبويه والشتنمري ٢ / ١٩١ وخزانة الأدب ٣ / ٤٢٧ وشرح ابن يعيش
على المفصل ٥ / ٣٣ ومادة (أهل) من اللسان ٣ / ٢٩ والتاج ٧ / ٢١٧ وبلا نسبة في المذكر والمؤنث للفرء
٩٧ والمخصص ٣ / ١٤٤١٢٨ / ١١٩ ورسالة الغفران ٤١٧ (المراجع) .

(٣) انظر : النهاية لابن الأثير ١ / ٣٦٠

(٤) ظ : زيادة : « ما في فلان ! »

(٥) البيت في ديوانه ق ١٣ / ٣٦ ص ٣١ وانظر مصادر كثيرة فيه ص ٧٤ - ٧٦

ويقال : نزلنا ماءً فلان ، وماءةً بنى فلان .

وقال الفراء : ويقال : اجعلنى أذمة وأذم وإدام ، ويقال : مالك

عندى أذمة إلا كذا وكذا ، يريد : وسيلة ، ويقال : اجعلنى أذمة أهلك ، أى : أسوة أهلك . ويقال : إن فلانا لدوجاهٍ عند الأمير وجاهة ، يريد : خاصة ومنزلة .

وقال يعقوب : قال أبو قُرّة الكلأى ، وغيره منهم ، إنه لكريم من كرائم قومه ، وقال غيرهم : رَجُلٌ كريمٌ من كرائم قومه .

وقال أبو زيد : يقال : انه لكريم من كرام قومه . ويقال : أتيتك قيظاً عامٍ أوّل ، وقيظة عام أول . ويقال : ما تَرَكَ من أبيه مَعْدَى ولا مَرَاحاً ، ومغداةً^(١) ولا مراحَةً ، يعنى من الشبه به ، وبعضهم^(٢) يقول : ولا رَواحاً ولا رَواحَةً^(٣) . ويقال : أغنيت عنك مَعْنَى فلان ، ومَعْنَاةً فلان ، ومُعْنَى فلان ، ومُعْنَاةً فلان . وأجزأتُ عنك مَجْزَراً فلان ومجزأته ، ومُجْزَأةً فلان ومُجْزَآه .

ويقال للقرن : مِدرى ومِدرارة . قال ذو الرمة :

أيا ظبيةً الوُعساء بين جُلاجل وبين النّقا أأنت أم أمّ سالم
هى الشّبيةُ إلا مِدرِييّها وأذْنُها سواءٌ وإلا مَشَقَّةٌ فى القوائم^(٤)

(١) ط : « غداة » تحريف .

(٢) ط : « ومنهم من » .

(٣) عبارة : « ولا رَواحَة » ليس فى ط .

(٤) البيتان فى ديوانه ٢ / ٧٦٧ - ٧٦٨ وانظر مراجع أخرى كثيرة لهما فى الديوان ٣ / ١٩٩٢ .

وقول الله عز وجل : ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأَ أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا ﴾^(١)
فواحد المغارات : مَغَار ، وَمَغَارَة ، وَمُغَار ، وَمُغَارَة .

ويقال : عرفت ذلك في مَعْنَى قَوْلِهِ ، وفي مَعْنَاةِ قَوْلِهِ^(٢) .

ويقال : هذا حَقِيقُ خَبَرِهِمْ ، وَحَقِيقَةُ خَبَرِهِمْ^(٣) ، ويقال : أَتَيْتُهُ ذَاتَ صَبُوحٍ يَوْمٍ ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ^(٤) ، وقال يعقوبُ : حُكِيَ عَنِ الْكَسَائِيِّ : أَتَيْتُهُ ذَا يَوْمٍ وَأَتَيْتُهُ ذَاتَ صَبُوحٍ ، وَذَاتَ غُبُوقٍ قَبِيحَةٍ ، وَذَا صَبُوحٍ ، وَذَا غُبُوقٍ أَجْوَدٍ^(٥) ، وقال الفراءُ : أَتَيْتُهُ ذَاتَ الْعُؤَيْمِ مِنْذُ سَتَيْنِ ، وَأَتَيْتُهُ ذَاتَ عَامٍ يَرِيدُ مَرَّةً ، وَلَا يَقَالُ : ذَا عَامٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ عَنِ الْكَسَائِيِّ : يَقَالُ : لَا أُكَلِّمُهُ آخَرَ الْمُنُونِ ، وَأُخْرَى الْمُنُونِ^(٦) ، وَيَقَالُ : لَا أُكَلِّمُهُ آخَرَ مَا خَلَقَنِي . يَرِيدُ آخَرَ عُمْرِي ، أَيْ مَا بَقِيَتْ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : لَا يَقَالُ : أُخْرَى مَا خَلَقَنِي .

(١) سورة التوبة ٥ / ٥٧

(٢) وفي اللسان : « عرفت ذلك في معنى كلامه ، ومعناه كلامه في معنى كلامه » .

(٣) في المخصص ١٦ ص ١٧٨ : « وهذا حقيق خبرهم وحقيقته » .

(٤) في سيبويه ١ / ١١٥ : « وكذلك سير عليه ذات يوم ، وسير عليه ذات ليلة بمنزلة ذات مرة » .

(٥) في المخصص ١٦ / ١٨٢ : « وأتيت ذات يوم وذات ليلة ، وحكى ذا يوم . وأتيت ذات صبح وذات

غُبُوقٍ قَبِيحَةٍ ، وَذَا صَبُوحٍ وَذَاتُ غُبُوقٍ أَجْوَدُ » وفي اللسان (ذو) : « أبو عبيد عن الفراء : يقال : لقيت ذات يوم وذات ليلة ، وذات العويم وذات الزمين ، ولقيت ذات غُبُوقٍ ، بغير تاء ، وَذَا صَبُوحٍ . ثعلب عن ابن الأعرابي : تقول : أتيت ذات الصبح ، وذات الغُبُوقِ ، إِذَا أَتَيْتُهُ غَدَاةً أَوْ عَشِيَّةً ، وَأَتَيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ ، قَالَ : وَأَتَيْتُهُمْ ذَاتَ الزَّمِينِ وَذَاتَ الْعُؤَيْمِ ، أَيْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ » .

(٦) في اللسان « وقولهم : لا أفعله أخرى الليالي ، أَيْ أَبَدًا ، وَأُخْرَى الْمُنُونِ أَيْ الدَّهْرِ ... قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :

أَنْ لَا تَزَالُوا مَا تَفْعَلُونَ طَائِرَ أُخْرَى الْمُنُونِ مَوَالِيَا إِخْوَانًا » .

ويقال : هذا فُوق السَّهمِ ، ويُجمع أفواقا وفُوقَةً ، ويقال : هذه فُوقَةُ السهم^(١) وتجمع فُوقا ، وتُقلَّب فيقال : فُوقَى .

قال الكِنْدِيُّ :

وَبَيْلَى وَفَقَاها كَعِراقِبِ قَطًّا طُحِلَ^(٢)

وقال رؤبة :

كسَّر من عينيه تقوِيْمُ الفُوقِ .

(١) في المقصور والمدود لابن ولاد ص ٨٥ : « ومن المقصور المضموم أوله فقى جمع فغو ، وهى مجرى الوتر فى السهم ، ويقال أيضا فوقة وفوق وهو من المقلوب ، وأنشد الأصمعى : ونبلى وفقاها كعراقب قطاطحل . البيت من قطعة فى أخبار النحويين للسيرافى ص ٢٣ - ٢٤ . قال : وأنشد المازنى وقال : أنشدنا الاصمعى عن أبى عمرو لرجل من اليمن وقد سمّاه غيره فقال امرؤ القيس بن عباس ... » وفى اللسان (عرقب) نسبة للفند الزمانيّ ثم نقل كلام أخبار النحويين وذكر القطعة ، ثم أعاد ذكرها فى (دنس) وفى (فقا) وانظر المنقوص للفراء ص ٣٦ وانظر ترجمة امرئ القيس بن عباس الكندى فى المؤلف والمختلف ص ٩ .

(٢) فى المخصّص جـ ١٦ ص ١٨١ : « وفوق السهم وفوقته » وانظر اللسان (فوق) . وبيت رؤبة من قافيته المشهورة فى الديوان ص ١٠٧ وأراجيز العرب ص ٣٣ وضبط تقويم بالفتح فى اللسان خطأ . وفى كتاب الفراء ص ٣٥ - ٣٦ « وفوق السهم وفوق السهم ، وتجمع الفُوق إذا قيل : فُوقَةً . قال : وجمع الفُوق : أفواق . قال الشاعر :

ولكن رأيتُ السهم أَهْوَنَ فُوقَةً عليك فقد أودى دَمٌ أَنْتَ طالِبُه
فهذا إنشاد الأسدّى . قال : أنشدنى المفضل : أهون فُوقَةً عليك وإن ذَكَرت قلت : أفواق وفُوقَةً .

باب

ذِكْرُ أَسْمَاءِ السُّورِ وَحُرُوفِ الْمُعْجَمِ وما يُذكرُ مِنْهُنَّ وَيُؤْتَتْ

إِعلم أَنَّ أَسْمَاءَ السُّورِ كُلِّهَا مُؤَثَّةٌ . تقول : هذه يونس ، وهذه لقمان والأعراف وآل عمران أَتَقَنَّتها ، فإذا قلت هذه هُودٌ ونوحٌ كان ذلك مذهبان : إن شئت قلت : هذه هودٌ ، ونوحٌ بالإجراء ، وإن شئت قلت : هذه هودٌ ونوحٌ بلا إجراء .

فمن أَجْرَاهما قال : أردت هذه سورة نوح ، وسورة هودٍ ، فحذفتُ السورة ، وأَقَمْتُ نوحا وهودا مُقامها ، ومن لم يُجْرِهما قال : هما اسمان للسورتين ، وهما مؤنثتان^(١) ، وكذلك تقول : دَرَسْتُ تنزيلَ السَّجْدَةِ حتَّى أَتَقَنَّتها ، ودرست تنزيلاً السجدة ، ودرست تنزيلَ السَّجْدَةِ .

فمن قال : دَرَسْتُ تنزيلَ السجدة قال : أردتُ أَنْ أَجْعَلَ تنزيلَ اسما للسورة ، فلم أَجْرِه ، ومن قال : دَرَسْتُ تنزيلاً السَّجْدَةَ قال : أردت سورة تنزيل ، فحذفت السورة ، وأَقَمْتُ تنزيلاً مُقامها ؛ كما قال ﴿ واسأل القرية^(٢) التي كنّا فيها ﴾ معناه : واسأل أهل القرية .

(١) انظر المذكر للمبرد ١٢٧ وانظر كذلك المقتضب ج ٣ ص ٥٥ وسيبويه ج ٢ ص ٣٠ واختص ج ١٧ ص ٣٦ - ٣٩ . وفي كتاب المذكر لأبي حاتم ص ٢٥ أسماء السور مؤثثة على تأنيث السورة .

(٢) في المذكر للمبرد « فإن قلت : هذه هود ، وهذه نوح . تريد : هذه سورة نوح ، وهذه سورة هود صرفت ؛ لأنك إنما أردت الإضافة إلى مذكر فحذفته ، كقولهم (واسأل القرية) إنما هو أهل القرية وبنو فلان بطوهم الطريق ، أى أهل الطريق » والآية في سورة يوسف : ١٢ / ٨٢ .

ومن قال : قرأت تنزيل السجدة فإنه يرفع (تنزيلا) على الحكاية لما في أول السورة ، والسجدة منصوبة على الترجمة عن تنزيل ، ومن رفع تنزيلا على الحكاية نصب السجدة على الترجمة عن موضع تنزيل ، كما تقول : قرأت ألم البقرة ، فتنصب البقرة على الترجمة من موضع ألم . وإن لم يتبين النصب في لفظها .
ومن قال : قرأت تنزيل السجدة قال : هو بمنزلة قولي : لقيت بكرا أبا محمد .

وأما حروف المعجم فإن أبي حدثني عن ابن الحكم عن اللحياني قال : قال الكسائي : حروف المعجم كلها مؤنثة . هكذا كلام العرب . قال : وإن ذكرت جاز^(١) ، وكذا كل ما جعله الكتاب اسما من الأدوات ، والصفات ، والمثل

فهى مؤنثة ؛ مثل أين^(٢) ، وأنى ، وكيف ، وما ، ووراء ، وأمام ، وقدام^(٣) ، وأيان وإيان بفتح الألف وكسرها ، وكذا ما أشبهها ، وإن شئت ذكرت قال اللحياني : وأخبرني الكسائي عن محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٣١ « باب تسمية الحروف والكلم .. فالعرب تختلف فيها : يؤنثها بعضهم ، ويذكرها بعضهم » وفي المقتضب ج ٤ ص ٤١ « هذا باب تسمية الحروف والكلم تقول - إذا نظرت إلى ميم أو باء أو تاء أو غير ذلك من الحروف إذا جعلنا الميم وما أشبهها اسما لحرف - قلت هذا ميم حسن ، وهذا باء حسن يا فتى وإن جعلتها مؤنثة صلح ذلك ، فقلت : هذه ميم ، وهذه باء » وفي كتاب الفراء ص ٣٦ « وكل شيء من حروف (ا ب ت ث) يقع عليه العجم فهو مؤنث ، وما لم يقع عليه العجم فهو مذكر » وفي كتاب أبي حاتم ص ٢٥ « حروف المعجم ؛ مثل با ، تا ، تذكر وتؤنث » .

(٢) في المقتضب ج ٤ ص ٤٢ : « فأما (متى) فلا ينصرف اسم كلمة بوجه من الوجوه ، وينصرف اسم حرف ... »

وحد (متى) وهذه الظروف كلها أن تكون مذكرات ؛ لأنها أسماء الأمكنة والأوقات إلا ما دخل عليه منها حرف التأنيث »

(٣) انظر ما سبق

السُّلَمَى أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿إِيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾^(١) بكسر الألف ، وقد ذكرت قول الفراء في حروف المعجم في باب قبل هذا ، فلم أُعِده هاهنا .

وقال السجستاني : أخبرني أبوزيد والأصمعي أن حروف المعجم تُذكر وتؤنث^(٢) ، [والتأنيث أكثر وأُعرف]^(٣) . قال : وأنشدنا الأصمعي للراعي ، وقال : الراعي أفصح الناس :

أَشَاقِقُكَ آيَاتُ أَبَانَ قَدِيمُهَا كَمَا بُيِّنَتْ كَافٌ تَلُوحُ وَمِيمُهَا^(٤)
وقال الراجز :

كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَامِسًا^(٥)

يريد : طامسا ، وهي لغة القرآن ، ولم يقل : طامسة ، والمعنى طامسا . يُقال : طَمَسَ الشَّيْءُ ، وطَسَمَ ، إذا درس ، وطَمَسَ لغة القرآن ، وهي أعرف اللغتين ، ويقال : طَمَسَ اللَّهُ بَصَرَهُ يَطْمِسُ ، ويَطْمُسُ لغتان ، والكسر أجود ، وعلى هذا المذهب من التأنيث والتذكير جميع الحروف مثل الياء ، والتاء ، والحاء ، والخاء ، وسائر الحروف ، والتأنيث فيه أكثر ، والتذكير معروف .

(١) سورة النمل ٢٧ / ٦٥ في البحر المحيط ج ٧ ص ٩٢ : « قرأ السلمي إيان » بكسر الهمزة وهي لغة قبيله

بنى سليم »

(٢) انظر ما سبق .

(٣) هذه الزيادة ليست في مختصر كتاب السجستاني .

(٤) استشهد به سيويه ج ٢ ص ٣١ على تأنيث (كاف) على معنى اللفظة والكلمة . شبه آثار الديار بحروف الكلمة على ما جرت به عادتهم من تشبيه الرسوم بحروف المعجم وانظر المقتضب ج ١ ص ٢٣٧ ، وابن يعيش ج ٦ ص ٢٩ والمختص ج ١٧ ص ٤٩

(٥) استشهد به سيويه ج ٢ ص ٣١ على تذكير (ياء) بوصفه بـ (طامسا) وانظر المختص ج ١٧ ص ٤٩ وروى في المقتضب ج ٤ ص ٤٠ برواية : سينا وميمين وياء طامسا .

باب فَعِيل

إِعلم أَنَّ (فَعِيلًا) إذا كان نعتًا للفاعل دخلت الهاء في مؤنثه ، وإذا كان للفاعل فهو مبني على الماضي والمستقبل . تقول من ذلك : رَجُلٌ كَرِيمٌ ، وامرأةٌ كَرِيمَةٌ ، وَرَجُلٌ ظَرِيفٌ ، وامرأةٌ ظَرِيفَةٌ ، فَتَدْخُلُ الهاءُ فيه إذا كان مبنيًا على الماضي والمستقبل ؛ كما تَدْخُلُ في قولك : امرأةٌ قائِمةٌ وجالِسةٌ ، إذ كانا مبنيين على قولك : قامت تقوم فهي قائِمةٌ ، وجلست تجلس فهي جالِسةٌ^(١) .

وإذا كان (فَعِيلٌ) بمعنى مفعول لم يَدْخُلِ الهاءُ في مؤنثه ؛ كقولك : عَيْنٌ كَحِيلٌ ، وَكَفٌّ خَضِيبٌ ، وَلَحِيَّةٌ دَهِينٌ . مَعْنَاهُ : عَيْنٌ مَكْحُولَةٌ ، وَكَفٌّ مَخْضُوبَةٌ ، وَلَحِيَّةٌ مَدْهُونَةٌ ، فَصُرِفَ عن مفعول إلى (فَعِيلٍ) فَأُلْزِمَ التذكيرَ ، فَفَرَّقَا بين ماله الفِعْلُ وبين ما الفِعْلُ واقعٌ عليه ، وكان الذى هو فاعِلٌ أَوَّلَى بِنَبَاتِ الهاءِ فيه ؛ لِأَنَّهُ مَبْنَى عَلَى الفِعْلِ ، والذى هو مفعول هو أَوَّلَى بالتذكير ؛ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ بِنَاءِ الفِعْلِ ، فَإِنْ وَجَدْتَ نَعْتًا مِنْ بَابِ فَعِيلٍ ظَاهِرًا صَاحِبُهُ قَدْ دَخَلَتْهُ الهاءُ فهو من إخراج بيان التأنيث والاستيثاق منه ؛ كما قالوا فرسة وعجوزة ، فَأَدْخَلُوا الهاءَ لتحقيق التأنيث أنشدنا عبدُ الله قال : أنشدنا يعقوب :

(١) انظر تفصيل ذلك في كتاب الفراء ص ٣ - ٤ وفي إصلاح المنطق ص ٣٥٧ : « وإذا كان (فعيل) في تأويل (فاعل) فَإِنَّ مؤنثه بالهاء ؛ نحو كريم وكريمة ، وشريف وشريفة ، ورحيم ورحيمة ، وعتيق في الرقة والجمال وعتيقة ، وسعيد وسعيدة » وانظر المخصص ج ١٦ ص ١٥٤

(٢) في إصلاح المنطق ص ٣٤٣ : « وإذا كان (فعيل) نعتًا لمؤنث ، وهو في تأويل مفعول كان بغير هاء ، نحو لحية دهن ؛ لِأَنَّهَا في تأويل مدهونة ، وَكَفٌّ خَضِيبٌ ؛ لِأَنَّهَا في تأويل مخضوبة ، وملحفة غسيل ، وامرأةٌ لديغ ، ودابةٌ كسير ، وركبةٌ دفين ، إذا اندفن بعضها ... وعين كحيل ، وناقعة بقير ، إذا شقَّ بطنها عن ولدها ، وامرأةٌ لعين وجريح وقتيل » وانظر المخصص ج ١٦ ص ١٥٤ فقد نقل كلام ابن الأنباري برمته ولم ينسبه إليه .

وَقَدْ زَعَمَ النَّسَبَانُ أَنَّ عَجُوزَةً مُشَنَّجَةً الْأَوْدَاجِ أَوْ شَارِفٌ حَصِيٍّ^(١)

وتقول : امرأة قَتِيلٌ ، فتقوله بغير هاء ، لأنَّ المعنى مقتولة ، فصرفت عن

مفعولة إلى (فَعِيل) فإذا أَلْقَيْتَ الاسمَ المؤنَّثَ أدخلتِ الهاءَ في التَّعْتِ ، فقلت : مررت بقتيلة ، وكذلك إذا أضفتها قلت : قتيلةُ بنى فلان ، فيُدْخِلُونَ الهاءَ لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ نَعْتُ مؤنَّثٍ ؛ إذا لم يكن قَبْلَهُ ما يدلُّ على أَنَّهُ مؤنَّثٌ^(٢) .

فمن ذلك قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالتَّطِيحَةُ ﴾^(٣) ، وكذلك : ﴿ أَكِيلَةُ السَّبْعِ ﴾^(٤) حُدِّثْنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِيِّ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ سَيَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ : (وَأَكِيلَةُ) وكذلك الذَّبِيحَةُ ، وَفَرِيَسَةُ الْأَسَدِ ، وكذلك قَوْلُهُمْ : كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ . جعلوها بالهاء لَمَّا صِيَّرتُ اسماً مُفْرَداً^(٥) .

وإذا صَغَّرْتَ (فَعِيلًا) وصاحبُه ظاهرٌ قلت : عَيْنٌ كُحَيْلٌ ، وكَفٌّ خُضَيْبٌ ، وَلَحِيَّةٌ دُهَيْنٌ ، فَطَرَحَ الهاءَ في تصغيرها ، كما تَطَرَّحُهَا في تكبيرها ، فإذا أَفْرَدْتَ المؤنَّثَ أو أضفته صَغَّرْتَهُ بالهاء ، فقلت : مررت بقتيلة ، وهذه قُتَيْلَةٌ

(١) الشارِف : المسْتَه . التشنِج : التقبض . الأوداج : العروق واستشهد بالبيت الفراء في كتابه ص ٢٢

على إلحاق التاء لعجوزة .

(٢) في الإصحاح ص ٣٤٣ : « فإذا لم تذكر المرأة قلت : هذه قتيلة بنى فلان ، وكذلك مررت بقتيلة »

وانظر المخصص ج ١٦ ص ١٥٤ .

(٣) في إصحاح المنطق ص ٣٤٣ : وقد تأتى فعيلة بالهاء ، وهى فى تأويل مفعول بها ، تخرج مخرج الأسماء ،

ولا يذهب بها مذهب النعوت ؛ نحو التطيحة ، والذبيحة ، والفرنسية ، وأكيلة السبع ... ، أكثر يعقوب من ذكر الأسماء التى جاءت على (فعيلة) حتى ص ٣٥٧ .

(٤) فى البحر المحيط ج ٣ ص ٤٢٣ : « وقرأ عبد الله (وأكيلة السبع) وقرأ ابن عباس (وأكيل السبع)

وهو بمعنى مأكول السبع » .

(٥) سورة المائدة : ٥ / ٣ فى كتاب الفراء ٣ ص ٤ « قولهم : كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ الرَّمِيَّةُ جعلوها بالهاء لما

صيرت اسماً مفرداً » .

بنى فلان وذلك أَنَّ الهاءَ لَمَّا ثَبِتَ فِي التَّكْبِيرِ ثَبِتَ فِي التَّصْغِيرِ^(١) .

فَإِذَا كَانَ (فَعِيلٌ) بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَهُوَ مِمَّا لَيْسَ لِلرِّجَالِ فِيهِ حَظٌّ كَانَ بِمَنْزِلَةِ طَالِقٍ وَحَائِضٍ^(٢) ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ صَفْيَى ، وَأَنْثَى صَفَايَا ، إِذَا كُنَّ غَزَارَا ، لَمْ يُدْخِلُوا الْهَاءَ فِي هَذَا النَّعْتِ ؛ لِأَنَّهُ لَا حَظَّ لِلذَّكَرِ فِيهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ بَكْيَى ، إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً اللَّبَنِ ، وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ : أَنْثَى بَكَاءً .

يُقَالُ : كَانَتْ غَرِيرًا فَبَكُوْتُ ، وَبَكَاتُ بَكْئًا^(٣) . يَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ

إِلَى شَاةٍ بَكَىءَ فَحَلَبَهَا ، وَقَالَ سَلَامَةٌ بِنُ جَنْدَلٍ :

يُقَالُ مَحْبَسُهَا أَذْنَى لَمَرْتِعِهَا وَلَوْ تَعَادَى بَيْكُءٍ كُلِّ مَحْلُوبٍ^(٤)

وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

فَلْيَا زَلْنَ وَيَكُونَنَّ لِقَاحُهُ وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ^(٥)

(١) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٥٧ : « فَإِذَا صَغُرَتْ (فَعِيلًا) وَالْمَوْصُوفُ ظَاهِرٌ حَذَفَتْ الْهَاءُ فِي تَصْغِيرِهَا ؛ كَمَا حَذَفَتْهَا فِي التَّكْبِيرِ ، فَقُلْتُ : خَضْيَبٌ وَكَحِيلٌ . قَالَ الْفَارَسِيُّ : وَالْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَذَفَتْهَا فِي التَّحْقِيرِ هِيَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَذَفَتْهَا فِي التَّكْبِيرِ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ الْمُؤَنَّثَ أَوْ أَضَفْتَهُ غَيْرَ مَوْصُوفٍ أَثْبَتَ الْهَاءَ ، فَقُلْتُ : مَرَرْتُ بِقَتِيلَةٍ ، وَقَتِيلَةُ بَنَى فَلَانَ ، وَالْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَثْبَتَ الْهَاءَ فِي التَّحْقِيرِ هِيَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَثْبَتَهَا فِي التَّكْبِيرِ » .

(٢) انْظُرْ مَا سَبَقَ .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٥٧ - ١٥٨ : « وَإِذَا كَانَ (فَعِيلٌ) بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَانَ بِمَنْزِلَةِ طَالِقٍ وَحَائِضٍ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ امْرَأَةٌ خَرِيعٌ : نَاعِمَةٌ ... وَصَفَى : غَزِيرَةٌ ، وَقَدْ صَفُوتَ ، وَهِيَ مِنَ النَّخْلِ الْمَوْقَرُ ، وَنَاقَةٌ بَكَىءٌ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ، وَالْجَمْعُ بَكَاءٌ ، وَقَدْ بَكُوْتُ ، وَقَدْ قَالُوا شَاةٌ بِكَيْءٍ ، وَنَاقَةٌ دَهَيْنَ بِكَيْءٍ .. » .

(٤) شَرْحُ الْمَبْرَدِ فِي الْكَامِلِ جَد ٦ ص ٢١٥ الْبَيْتُ بِقَوْلِهِ : « يَقُولُ أَنَّ نَحْسَ الْإِبِلِ عَلَى ضَرٍّ وَنَقَاتِلِ عَنْهَا فَهُوَ أَذْنَى بِأَن تَعَزَّ فَرْتَعُ فِيمَا نَسْتَقْبِلُ وَإِنْ ذَهَبَ أَلْبَانُهَا ، لِأَنَّ إِنْ طَرَدْنَا وَهَرَبْنَا طَمَعُ فِينَا وَاسْتَدَلَّلْنَا » وَانْظُرْ شَرْحَ الْأَنْبَارِيِّ لَهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ص ٢٤٤ - ٢٤٥ وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ مَفْضَلِيَّةٍ فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ ص ٢٢٤ - ٢٤٥ .

(٥) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (أَرْزَلَ) مِنْ إِنْشَادِ أَبِي عُبَيْدٍ وَقَالَ : أَيْ لِيَصْبِيئَةَ الْأَرْزَلِ وَهُوَ الشَّدَّةُ ، وَذَكَرَهُ فِي (سِحْرِ) عَلَى أَنَّهُ مِنْ إِنْشَادِ الْأَصْعَمِيِّ وَالرَّوَايَةُ فِي اللِّسَانِ (وَلِيُعَلِّلَنَّ) بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَنَصَبَ (صَبِيهِ) .

وربما مالوا إلى الاستيثاق ، فقالوا : شاةٌ بَكِيَّةٌ . والسَّمار : اللبن المخرج
الذى أكثر ماؤه .

ويقال : ناقةٌ دَهِينٌ ، إذا كانت قليلةَ اللَّبن ، والجمعُ أَثِقٌ دُهْنٌ^(١) .
ومما جاء فيه (فَعِيلٌ) بمعنى مفعول قولهم : ناقةٌ عَسِيرٌ ، إذا اغْتَصِبَتْ
فركبت ولم تُرَضْ قبل ذلك^(٢) ، وناقةٌ قَضِيبٌ من الإبل ، ولم تَمَهَّرْ الرياضة^(٣)

ويقال : ناقةٌ مَرِيٌّ ، ونَوْقٌ مَرَايا ، إذا دَرَّتْ على غير ولدها أو على غير ما تُعْطَفُ
عليه ، وَمَسْحُ الضَّرْعِ لِتَدْرُ مَرِيٌّ ، ومَرِيَّةٌ ، ومَرِيَّةٌ ، وإِثْمًا سُمِّيَتْ مَرِيًّا ؛ لأنَّها
تَدْرُ على المَرِي^(٤) ، وناقةٌ لَحِيبٌ ، إذا كانت قد ذَهَبَ لَحْمُ ظَهْرِها من
غزارتها ، وكُلُّ غَزِيرَةٍ لَا يَبْقَى على ظَهرها لَحْمٌ^(٥) ، ويقال : ناقةٌ نَهِيسٌ ،

(١) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٥٨ : وناقة دَهِينٌ كبكيء ، والجمع دُهْنٌ وقد دهنت « وانظر اللسان
(دهن) .

(٢) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٥٩ : « عسير ، إذا اغتصبت فركبت ولم ترض قبل ذلك . قال الفارسي :
اعتسرتُ الناقةَ وعبرَ عنها بذلك ، وقد عبرَ أبو عبيدة عن العسير بلفظه فقال : والعسير : التي اعتسرت من الإبل
فركبت ولم تلين قبل ذلك وقد تقدَّم أنَّها التي لم تحمل عامها » وقال في ص ١٥٧ - ١٥٨ : « وناقة عسير
لم تحل سنتها ، وقد أعسرت وهي أيضا التي ترفع ذنبها إذا عدت » وفي اللسان : « وناقة عسير : اعتسرت من
الإبل فركبت أو حمل عليها ولم تلين قبل ، وهذا على حذف الزوائد » .

(٣) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٥٩ : « وناقة قضيب : مقتضبة من الإبل والاقتضاب كالاغتصار » وانظر :
الصحاح واللسان (قضب) .

(٤) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٥٧ : « ومثله في أنَّه جاء على فعل ما يستعمل مَرِيٌّ ومَرِيَّةٌ ، والفعل منه
مرت تمرى ، وكان حقها مَرِيًّا مثل قتيل ولكنَّها جاءت كأنَّ الفعل لها . والمَرِيٌّ : الناقة التي تسمح لتدْرَ
وأما أبو عبيد فجعلها بمعنى فاعل وجاء بفعله على غير بناءه . فقال : وقد أمرت » . وانظر كذلك اللسان .

(٥) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٥٨ : « وناقة لحيب ، إذا ذهب لحم ظهرها من غزارتها ، وكلُّ غزيرة
لا يبقى على ظهرها لحم » . وفي اللسان : « واللحيب من الإبل : القليلة لحم الظهر » .

وَلَسِيعٌ ، إِذَا لَسَعَتْهَا الْحَيَّةُ^(١) ويقال : ناقةٌ طليحٌ ، إِذَا كَانَتْ مُعْيِيَةً ، وَالْجَمْعُ طِلَاحٌ^(٢) . قال الشاعر :

وَقَالُوا حَمَامٌ قُلْتُ حُمَّ لِقَاؤُهَا وَطَلَحٌ فَنِيلْتُ وَالْمَطِيُّ طَلِيحٌ
وقال القُرَشِيُّ فِي الْجَمْعِ :

مَثَاباً لَأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا تَحُبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الطَّلَائِحُ^(٣)
ويقال : ناقةٌ حَسِيرٌ ، إِذَا كَانَتْ مُعْيِيَةً^(٤) . أَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

إِذَا مَا الْمَهَارِي بَلَّغْتُنَا بِلَادَنَا فَبُعِدَ الْمَهَارِي مِنْ حَسِيرٍ وَمُتَعَبٍ^(٥)
ويقال : ناقةٌ لَهَيْدٌ ، إِذَا غَمَزَهَا الْحِمْلُ فَوَثًّا لَحْمَهَا^(٦) ، ويقال : ظَلَّ فُلَانٌ لَهَيْدًا حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ الْخَبَرَ ، ويقال : ناقةٌ لَدِيسٌ لَتَتِي لَدِستَ بِاللَّحْمِ ، أَيْ

(١) فِي الْخَصَصِ ج ١٦ ص ١٥٩ : « وَنَهْن ، وَنَهْس ، وَلَسِيعٌ ، إِذَا لَسَعَتْهَا الْحَيَّةُ » .

(٢) فِي الْخَصَصِ ج ١٦ ص ١٥٩ : وَطَلِيحٌ ، وَحَسِيرٌ : مُعْيِيَةٌ وَفِي اللِّسَانِ : « ابْنُ السَّكَيْتِ : الطَّلَحُ مُصْدَرٌ طَلَحَ الْبَعِيرُ يَطْلَحُ طَلْحًا ، إِذَا أَعْيَا وَكَلَّ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالطَّلَحُ وَالطَّلَاحَةُ : الْإِعْيَاءُ وَالسَّقُوطُ مِنَ السَّفَرِ وَقَدْ طَلَحَ طَلْحًا وَطَلِيحٌ ، وَبَعِيرٌ طَلَحَ وَطَلِيحٌ وَطَلَحَ وَطَالَحَ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ » .

(٣) ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ الْقِصَائِدِ السَّيْعِ ص ٥٣٩ وَنَسَبَهُ لِلْقُرَشِيِّ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ (ثَوْب) : « وَأَنشَدَ الشَّافِعِيُّ بَيْتَ أَبِي طَالِبٍ :

مَثَابَا لَأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا تَحُبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الزَّوَامِلُ

وَنَسَبَهُ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ج ١ ص ٣٨٠ إِلَى وَرْقَةِ بْنِ نُوْفَلٍ بِرَوَايَةٍ : « الْيَعْمَلَاتُ الطَّلَائِحُ » وَرَوَى الذَّوَابِلُ » .

(٤) فِي الْخَصَصِ ج ١٦ ص ١٥٩ : وَطَلِيحٌ وَحَسِيرٌ : مُعْيِيَةٌ » .

(٥) قَدْ عِيبَ عَلَى الشَّمَاخِ مَا قَالَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِهِ :

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي عَرَابَةٌ فَاشْرُقَ بِدَمِ الْوَتِينِ

وَانْظُرْ مَا قَالَهُ الشُّعْرَاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى الْخِزَانَةُ ج ١ ص ٤٥٢ ٤٥٤ .

(٦) فِي الْخَصَصِ ج ١٦ ص ١٥٩ : « وَلَهَيْدٌ : لَهْدُهَا الْحِمْلُ ، أَوْ أَثْقَلَهَا فَوَثًّا لَحْمَهَا » .

فِي اللِّسَانِ : « وَنَاقَةٌ لَهَيْدٌ : غَمَزَهَا حَمَلُهَا فَوَثًّا هَا ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ « الْوِثَاءُ وَالْوِثَاءَةُ : وَصَمَ يَصِيبُ اللَّحْمَ وَلَا يَبْلُغُ الْعِظْمَ فِيرَمَ » .

رُمِيَتْ بِهِ سِمْنَا^(١) ، ويقال : امرأة ذَمِيمٌ ، أى مذمومة^(٢) . أنشدنا أبو الحسن ابن البراء :

إِقْرَأْ عَلَى الْوَشْلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ كُلُّ الْمَشَارِبِ مُذٌ فُقِدَتْ ذَمِيمٌ^(٣)
[الوشل : الماء القليل ، وهو هاهنا كناية عن المرأة^(٤)]

وقال أبو زيد : يُقال : قَدَّرَ ذَمِيمٌ لِلتى دُمَّتْ بِالطَّحَالِ ، أى طليت به^(٥) ،

وَنَارٌ تَسْعِيرٌ^(٦) ، وامرأةٌ لَعِينٌ شَتِيمٌ^(٧) ، وَنَعْجَةٌ ذَبِيحٌ^(٨) ، وَنَطِيحٌ^(٩) ، ويقولون

(١) فى اللسان : « وناقةٌ لنديس : رميت باللحم ، وقيل اللدیس : الكثيرة اللحم ، عن كراع . الصحاح : اللدیس : الناقة الكثيرة اللحم مثل اللکک والدخیس » .

(٢) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٥٨ : « وذمیم : مذمومة ولعین » وقال فى ص ١٥٩ : « وبثر ذمیم : قليلة الماء ؛ لأنّها تذمّ ، وقيل : هى الغزيرة ، فهى من الأضداد » .

(٣) فى معجم البلدان ج ٥ ص ٣٧٧ : « وقال اخوهرى : وشل : اسم جبل عظيم بناحية تهامة ، وفيه مياه عذبة ، له ذكر فى حديث تأبط شرا . وقال ابو عبد الله السكونى : الوشل : ماء قريب من غُضُور وَرَمَان شرقى سميراء ، وفيه قال أبو القمقام الأسدى : اقرأ على الوشل السلام وقل له . . . كلّ المشارب مذ هجرت ذمیم . وذكر الأبيات » .

والبيت مطلع ثلاثة أبيات لأبى القمقام . انظر شرح الحماسة للتبريزى ج ٣ ص ٣١٦ - وقد ذكر ياقوت خمسة أبيات (انظر اللسان) (وشل) .

(٤) من تعليق الهامش فى المخطوطة .

(٥) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٥٩ - ١٦٠ : « وقدر ذمیم : مطليّة بالطحال » وفى اللسان : « وقدر ذمیم ، ومذمومة ، وذميمة ، الأخيرة عن اللحياني : مطليّة بالطحال أو الكبّد أو الذم . وقال اللحياني : دمت القدر آدمها دما ، إذا طليتها بالدم أو بالطحال بعد الجبر » .

(٦) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٦٠ « ونار سعير : موقدة ، وقد سَعَرْتها » وانظر اللسان (سحر) .

(٧) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٥٨ : ولعین شَتِيمٌ « فى اللسان : « والأُنثى مشتومة ، وشَتِيم ، بغير هاء عن اللحياني » وقال فى (لعن) : « وامرأة لعين ، بغير هاء ، فإذا لم تذكر الموصوفة فبالهاء » .

(٨) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٥٦ : « وذكر غير سبويه شاة ذبيح ، وغنم ذبحى فيما قد ذبح » . وانظر اللسان (ذبح) .

(٩) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٥٩ « وذبيح : مذبوحة ، ونطيح : منطوحة » وانظر اللسان (نطح) .

في الجمع : ذَبَحَى ، وَذَبَّاحٌ ، وَنَطَّاحٌ وَنَطَّحَى ، وَرَبَّمَا مَالُوا إِلَى الْاِسْتِثْقَا ، فَأَدْخَلُوا الْهَاءَ ، فَقَالُوا : نَعَجَّةٌ ذَبِيحَةٌ وَنَطِيحَةٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : امْرَأَةٌ سَتِيرٌ^(١) وَسَتِيرَةٌ ، وَيُقَالُ : نَاقَةٌ كَسِيرٌ ، وَعَقِيرٌ ، وَبَقِيرٌ لِلَّتِي كُسِرَتْ ، وَغُقِرَتْ ، وَبُقِرَ بطنها عن جنينها ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : نَاقَةٌ بَعِيجٌ ، لِلَّتِي يُبْعَجُ بَطْنُهَا^(٢) ، وَفَرَسٌ صَنِيعٌ لِلْمَصْنُوعَةِ^(٣) ، وَامْرَأَةٌ عَقِيمٌ^(٤) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾^(٥) سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ : الْمَعْنَى : وَقَالَتْ أَنَا عَجُوزٌ عَقِيمٌ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ هَدِيٌّ^(٦) ، وَهِيَ الْعُرُوسُ . يُقَالُ : هَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً ، وَيُقَالُ : نَاقَةٌ نَحِيرٌ ، وَنَحِيرَةٌ فِي أَيْتَنِ نَحْرَى ، وَنَحَائِرٌ^(٧) ، وَامَّةٌ

(١) في المَخَصَص ج ١٦ ص ١٥٨ : « وَسَتِيرٌ : حِيَّةٌ ، وَقَدْ قِيلَ بِالْهَاءِ » .

(٢) في المَخَصَص ج ١٦ ص ١٥٩ : « وَكَسِيرٌ : مَكْسُورَةٌ ، وَعَقِيرٌ : مَعْقُورَةٌ ، وَبَقِيرٌ : مَبْقُورَةُ الْبَطْنِ ، وَبَعِيجٌ كَبَقِيرٌ » وَانْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ كَذَلِكَ .

(٣) في المَخَصَص ج ١٦ ص ١٥٨ : « وَصَنِيعٌ : مَصْنُوعَةٌ » وَفِي الْلسَانِ : « وَصَنَعَةُ الْفَرَسِ : حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَصَنَعَ الْفَرَسَ يَصْنَعُهُ صَنْعًا وَصَنَعَةً ، وَهُوَ فَرَسٌ صَنِيعٌ : قَامَ عَلَيْهِ ، وَفَرَسٌ صَنِيعٌ لِلْأُنْثَى ، بَغِيرُ هَاءٍ ، وَأُرَى اللَّحْيَانِيَّ خَصَّ بِهِ الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ » .

(٤) في المَخَصَص ج ١٦ ص ١٥٦ : « وَقَالُوا عَقِيمٌ وَعَقِمَ شَبَّهُوهُمَا بِجَدِيدٍ وَجَدَدٌ ، وَعَقِيمٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .. » وَفِي الْلسَانِ : « وَعَقُمْتُ ، إِذَا لَمْ تَحْمِلْ فَهِيَ عَقِيمٌ .. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ عَقِيمٌ ، بَغِيرُ هَاءٍ ، لَا تَلِدُ مِنْ نِسْوَةِ عَقَائِمٍ ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ : مِنْ نِسْوَةِ عَقُمٍ .. قَالَ أَبُو دَهْلِيلٍ :

عَقِمَ النِّسَاءَ فَلَنْ يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقُمُ

(٥) سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ : ٢٩ / ٥١ .

(٦) في المَخَصَص ج ١٦ ص ١٥٨ : « وَهَدَيْتُ : مَهْدِيَّةً إِلَى بَعْلِهَا ، وَقَدْ قِيلَ بِالْهَاءِ » . وَفِي الْلسَانِ : « الْهَدْيُ وَالْهَدِيَّةُ : الْعُرُوسُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بَرَقَمَ وَوَشَى كَمَا تَنْمَتُ بِمَشْيِهَا الْمَرْدَهَاءُ الْهَدْيُ

وَالْهَدَاءُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ : هَدَيْتُ الْعُرُوسَ ، وَهَذِي الْعُرُوسُ إِلَى بَعْلِهَا هِدَاءً وَأَهْدَاهَا وَاهْتَدَاهَا » .

(٧) في المَخَصَص ج ١٦ ص ١٥٩ : « وَلَحِيرٌ : مَنْجُورَةٌ ، وَقَدْ قِيلَ بِالْهَاءِ » وَفِي الْأَصْلِ : وَنَحِيرُ الزَّأْيِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَفِي الْلسَانِ : « وَنَاقَةٌ نَحِيرٌ وَنَحِيرَةٌ فِي أَيْتَنِ نَحْرَى وَنَحْرَاءُ وَنَحَائِرٌ » .

رَقِيقٌ وَرَقِيقَةٌ فِي إِمَاءٍ عَتَائِقَ ، وَعَبْدٌ رَقِيقٌ فِي أَعْبُدِ أَرْقَاءً^(١) ، وَأَمَةٌ عَتِيقٌ وَعَتِيقَةٌ ،
أَيُّ مُعْتَقَةٍ فِي إِمَاءٍ عَتَائِقَ ، وَعَبْدٌ عَتِيقٌ فِي أَعْبُدِ عَتَقَاءً^(٢) ، وَامْرَأَةٌ جَلِيبٌ فِي
نِسْوَةٍ جَلَبَى وَجَلَائِبٍ^(٣) ، وَأَمَةٌ سَبَى فِي إِمَاءٍ سَبَايَا^(٤) ، وَعَنْزٌ رَمَى ، أَيُّ مَرْمِيَّةٍ
فِي أُعْنِزِ رَمَايَا^(٥) ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ جَلِيدٌ وَجَلِيدَةٌ فِي نِسْوَةٍ جَلْدَى ، وَجَلَائِدٌ ،
أَيُّ مَجْلُودَةٍ^(٦) ، وَيُقَالُ مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ^(٧) بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى مُجَدَّدَةٌ ،
وَمَجْدُودَةٌ ، مِنْ جَدَدْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتَهُ ، وَفَصَلْتَهُ ، فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ
جَرِيحٌ وَصَرِيحٌ ، وَيُقَالُ : مِلْحَفَةٌ خَلَقَ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَبَعْضُ قَيْسٍ
يَقُولُونَ خَلَقَةً ، وَجَدِيدَةً^(٨) ، قَالَ وَلَسْتُ أَشْتَبِهَا . قَالَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ الْعَرَبَ

(١) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٨ : « وَأَمَةٌ رَقِيقٌ : مَمْلُوكَةٌ . قَالَ الْفَارَسِيُّ : أَمَةٌ رَقِيقٌ ، وَعَبْدٌ رَقِيقٌ
وَمَرْقُوقٌ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ » وَفِي اللِّسَانِ : « وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَمَةٌ رَقِيقٌ وَرَقِيقَةٌ مِنْ إِمَاءٍ رَقَائِقُ فَقَطْ » وَقَالَ : وَعَبْدٌ
مَرْقُوقٌ وَمَرْقٌ وَرَقِيقٌ ، وَجَمَعَ الرَّقِيقَ أَرْقَاءً .

(٢) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٨ : « وَأَمَةٌ عَتِيقٌ : مُعْتَقَةٌ ، وَقَدْ قِيلَ بِالْهَاءِ » وَفِي اللِّسَانِ : « عَتَقَ الْعَبْدُ
يَعْتِقُ عَتَقًا وَعَتَقًا وَعَتَقًا وَعَتَاقًا وَعَتَاقَةً فَهُوَ عَتِيقٌ وَعَتِيقٌ ، وَجَمَعَهُ عَتَقَاءُ ، وَأَعْتَقْتَهُ أَنَا هُوَ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ وَجَمَعَ كَالْجَمْعِ ،
وَأَمَةٌ عَتِيقٌ وَعَتِيقَةٌ فِي إِمَاءٍ عَتَائِقُ » .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٨ : « وَامْرَأَةٌ جَلِيبٌ : مَجْلُوبَةٌ » وَفِي اللِّسَانِ : « وَالْجَلِيبُ : الَّذِي يَجْلِبُ
مِنْ بِنْدٍ إِلَى غَيْرِهِ ، وَعَبْدٌ جَلِيبٌ وَالْجَمْعُ جَلَبَى ، وَجَلَبَاءُ : كَمَا قَالُوا : قَتَلُوا وَقَتْلَاءُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ جَلِيبٌ
فِي نِسْوَةٍ جَلَبَى وَجَلَائِبٍ ، وَالْجَلْبِيَّةُ وَالْجَلُوبِيَّةُ : مَا جَلِبَ » .

(٤) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٨ : « وَأَمَةٌ سَبَى : مَسْبِيَّةٌ » وَفِي اللِّسَانِ : « سَبَى الْعَدُوَّ وَغَيْرَهُ سَبَاً وَسَبَاءً ،
إِذَا أَسْرَهُ ، فَهُوَ سَبَى ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ مِنْ نِسْوَةٍ سَبَايَا . الْجَوْهَرِيُّ : السَّبْيَةُ : الْمَرْأَةُ تَسْبَى » .

(٥) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٩ : « وَعَنْزٌ رَمَى : مَرْمِيَّةٌ » وَفِي اللِّسَانِ : « وَتَيْسٌ رَمَى ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ،
وَجَمَعَهَا رَمَايَا وَإِذَا لَمْ يَعْرِفُوا أَنْكَرُوا أَمْ أَنْثَى فَهِيَ بِالْهَاءِ فِيهِمَا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَمَى وَرَمِيَّةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى » .

(٦) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٨ : « وَامْرَأَةٌ جَلِيدٌ : مَجْلُودَةٌ ، وَالْجَمْعُ جَلْدَى وَجَلَائِدٌ ، وَقَدْ قِيلَ بِأَهَاءٍ »
وَانْظُرِ اللِّسَانَ (جلد) .

(٧) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٦ : « وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُ جَدِيدًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَيَتَأَوَّلُ فِيهِ أَنَّ مَعْنَاهُ
قَرِيبٌ عَهْدٍ بِالْفَرَاغِ وَقَطْعُهُ يُقَالُ : حُدَّ الشَّيْءُ ، إِذَا قُطِعَ ، وَجَدَ الْخَائِثُ الثَّوبَ . إِذَا قُطِعَ ، وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا عَلَى
ذَلِكَ بِأَنَّهُ يُقَالُ : مِلْحَفَةٌ حَدِيدٌ ؛ كَمَا يُقَالُ : امْرَأَةٌ قَتِيلٌ » . وَانْظُرْ كَذَلِكَ : لِسَانَ الْعَرَبِ .

(٨) فِي كِتَابِ سَبْيِهِ ج ١ ص ٢٩ : « وَهَذَا كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ فِي الْقَلَّةِ » .

(خَلَقَا) ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَيِّفُونَهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُفَرِّدُونَهُ ، فَيَقُولُونَ : أَعْطَنِي خَلَقَ
مِلْحَفَتِكَ ، فَلَمَّا طَرَحُوا الْإِضَافَةَ أَمْضَوْهُ فِي الْإِنْفِرَادِ ، عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى . قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ :

كَفَى حَزْنَا أَنِّي تَطَالَلْتُ كَيْ أَرَى ذُرَى قُلَّتْنِي دَمَخَ فَمَا تُرِيَانِي^(١)
كَأَنَّهُمَا الْآلَ يَجْرِي عَلَيْهِمَا مِنَ الْبُعْدِ عَيْنَا بُرُقِعَ خَلْقَانِ
فَقَالَ خَلْقَانِ ، وَلَمْ يَقُلْ خَلَقَتَانِ ، وَالْعَيْنَانِ أَثْنَانِ لِلْعَلَّةِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ . وَيَقَالُ :
امْرَأَةٌ قَتَيْنٌ ، إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ الطَّعْمِ ، وَيَقَالُ فِي الْجَمْعِ : قَتْنٌ . قَالَ أَبُو عبيدة :
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَتَيْنُ : الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ . وَيَقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ قَتَيْنٌ بَيْنَهُ الْقَتْنِ .
قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَقَدْ قَتْنَتْ قَتَانَةً^(٢) ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي
الْمَرْأَةِ : إِنَّهَا وَضِيئَةٌ قَتْنٌ^(٣) ، وَأَنْشَدَ أَبُو عبيدة لِلشَّمَاخِ يَذْكُرُ نَاقَةً :

وَقَدْ عَرِقَتْ مَعَابِنَهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قَرَى حَجْنٍ قَتَيْنٍ^(٤)
يَعْنِي إِنَّهَا عَرِقَتْ ، فَصَارَ عَرَقُهَا قَرَى لِلْقَرَادِ وَالْحَجْنِ السَّيِّئُ الْغِذَاءُ ، وَالْقَتَيْنُ
الْقَلِيلُ الطَّعْمِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ : بَثْرٌ ضَغِيظٌ وَهِيَ الرِّكْيَةُ تَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا

(١) تَطَالٌ : مَدَّ عَنَفَهُ يَنْظُرُ إِلَى شَيْءٍ يَبْعُدُ عَنْهُ .

ودخ : فِي الْبُلْدَانِ ج ٢ ص ٤٦٢ : « بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَسُكُونِ ثَانِيَةِ ، وَآخِرِهِ خَاءٍ مَعْجَمَةٍ : اسْمُ جَبَلٍ » .
وَالْبَيْتَانِ لَطْهَمَانِ بْنِ عَمْرِو الدَّارِمِيِّ مِنْ قَصِيدَةِ ذِكْرِ يَاقُوتَ فِي الْبُلْدَانِ أَنَّهَا بَلَغَتْ خَمْسَةَ عَشَرَ بَيْتًا .
وَفِي أَمَالِي الْقَالِي ج ١ ص ٤٤ بَعْضُ مِنْهَا وَانْظُرِ السَّمَطُ ص ١٨٤ وَاللِّسَانُ (طَل ، دَخ ، خَلَق) .

(٢) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٧ : « وَقَتْنٌ : قَلِيلَةُ الطَّعْمِ ، وَقَدْ قَتْنَتْ قَتَانَةً وَقَتْنَا ، وَذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثَرِيِّ
فِي فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ بِدَلِيلِ قَتْنَتْ » .

(٣) انْظُرِ : النِّهَايَةَ ج ٣ ص ٢٢٩ .

(٤) الْمَغَابِنُ : الْأَرْفَاقُ ، وَهِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْخَازِ عِنْدَ الْحَوَالِبِ جَمْعُ مَغْبِنٍ وَقِيلَ : الْمَغَابِنُ : الْأَرْفَاقُ وَالْآبَاطُ
وَاحِدُهَا مَغْبِنٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ مَا ثَنَيْتَ عَلَى فُخْدِكَ فَهُوَ مَغْبِنٌ (مِنَ اللَّسَانِ) .
وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الشَّمَاخِ ص ٩٠ — ٩٨ .

رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَحْمًا مِنْ الْحَمَاءَةِ ، فيصير ماؤها مُنْتِنًا ، فيسيل إلى ماءِ العَذْبَةِ ،
فيُفسده ، فلا يشربه أَحَدٌ^(١) ، وقال الراجز :

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجَنِ الضَّغِيْطِ وَلَا يَعْفَنَ كَدَرَ الْمَسِيْطِ^(٢)

وقال الأصمعيّ : قد يَأْتِي (فَعِيْلٌ) في تَأْوِيلِ فاعِلٍ لِلذِّكْرِ فِيهِ حَظٌّ ، فيَأْتِي
بغيرِ هاءٍ . يقال : ناقةٌ سَدِيسٌ ، إِذَا أَلْقَتْ سَدِيسَهَا ، وَالْجَمْعُ سُدُوسٌ^(٣) ،
ويقال : بَعِيرٌ فَتِيْقٌ ، وناقةٌ فَتِيْقٌ ، أَيْ تَفْتَقُ فِي الْخِصْبِ . يقال : فَتَقَتْ تَفْتَقُ
فَتَقًا^(٤) . قال رؤبة :

لَمْ تَرْجُ رَسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ^(٥)

ويقال : ثوبٌ قَشِيْبٌ ، ومُلاءةٌ قَشِيْبٌ^(٦) ، إِذَا كَانَا جَدِيدَيْنِ ، وَإِنَّمَا لَمْ
يُدْخِلُوا هاءَ التَّائِيْتِ فِي هَذَا ، وَلِلْمَذَكَّرِ فِيهِ حَظٌّ ؛ لِأَنَّ النّاقَةَ وَالْمِلاءَةَ لَيْسَ
تَأْنِيْهُمَا تَأْنِيْثًا حَقِيْقِيًّا ، وَقَدْ حَكِيَ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا : امْرَأَةٌ خَلِيْقٌ ، إِذَا كَانَتْ

(١) في المخصص ج ١٦ ص ١٥٩ : « وبثر ضغيط : إلى جنبها بثر حمة فيجرى من الحمة فيها فتحماً ،
ويتنن ماؤها ، فلا يشربه أحد » . انظر اللسان (ضغط) .

(٢) أنشده اللسان في (ضغط ، مسط) برواية :

يشربن ماء الأجن والضغيط ولا يعفن كدر المسيط

(٣) في المخصص ج ١٦ ص ١٥٧ « وناقة سدس ، إذا ألت ثنيها في السادس ، وكذلك الشاة والبقرة ،
والجمع سُدُس » .

(٤) في المخصص ج ١٦ ص ١٥٨ : « وناقة فتق : تفتق في الخصب أي تسمن ، وقد تفتت فتقاً » وفي
اللسان : « والفتق : الخصب ، سمى بذلك لانشقاق الأرض بالنبات ... وناقة فتق ، أي تفتت في الخصب ،
فتقت تفتق فتقاً » . انظر القاموس (فتق) .

(٥) يقول : هي سوداء الوجه من الشقاء والجهد كالثوب الخلق يريد أنها عجوز . الرسل : اللبن . يريد

أن الصائد يأوى إلى امرأة لم تذق لبنا بعد الأعوام التي تفتت فيها الإبل سمناً . والبيت من قافية رؤية المشهورة
في الديوان ص ١٠٧ وفي أراجيز العرب ٣٣ وفي اللسان (فتق) .

(٦) في المخصص ج ١٦ ص ١٦٠ : « وملاءة قشيب » .

وفي اللسان : « ويقال : ثوب قشيب ، وربطة قشيب أيضاً ، والجمع قُشُب » .

حسنة الخلق^(١) ، وامرأة قَتِينٌ ، إذا كانت قليلة الطَّعم^(٢) ، وكذلك زَهيدٌ^(٣) ، فأدخل ابن السَّكِّيت هذا فيما ذُكِّرَ والفِعْلُ له ممَّا يشترك فيه الرجال والنساء ، وحكاه عن الأصمعي . قلت : وهذا عندى غلطٌ ، لأنَّ خَلِيقًا وزهيدا ، وقَتِينًا في تأويل مفعول ؛ لأنَّ معنى قَتِين : قُلِّلَ طُعْمُهَا ، وكذلك زَهيدٌ ، ومعنى خَلِيقٌ : يُسْتَحْسَنُ خَلْقُهَا ، فهو بمنزلة جَرِيح ، وصَنِيع فهذا يُصَحِّحُ قَوْلَ الفراء ، وَيُطِيلُ قَوْلَ الأصمعي ويعقوب .

وقال يعقوب : يقال للتي تُسَبَّى : أَخِيذَةٌ^(٤) ، فدخلت الهاء في هذا على جهة الاستيثاق ، وقال الأصمعي : يقال : هي الخَلِيَّةُ ، وهو أنَّ يُعْطَفَ الناقتان على وَلَدٍ ، فَتَدْرَأُ عليه ، فيرضعُ من إحداهما ، وَيَتَخَلَّى أَهْلُ البيت والراعي بالأخرى^(٥) .

ويقال : شاةٌ ذَبِيحٌ ، ويقال : بَغَسَتْ الذَّبِيحَةُ ذَبِيحَتَكَ ، إذا لم تُذْبَحْ ، فَشَبَّهَها بِضَحِيَّةٍ^(٦) ، ويقال هو عَرِينُ الأسدِ ، وعَرِينَتُهُ^(٧) . أنشد أبو عبيدة لعنترة :

(١) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٥٧ : « وخلق : حسنة الخلق وقد خلقت » وفي اللسان : « ورجل خَلِيقٌ : بَيْنَ الخلق معتدل ، والأنثى خَلِيقٌ وخليقة وقد خلقت خلاقة » .

(٢) انظر ما سبق .

(٣) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٥٧ : « وزهيد وقَتِين : قليلة الطَّعم » وفي اللسان : « ورجل زهيد : ضيق الخلق ، والأنثى زهيدة ، وفي التهذيب : اللحياني : امرأة زهيد : ضيقة الخلق زهيد من هذا » .

(٤) في إصلاح المنطق ص ٣٤٥ : « ويقال للمرأة تسبى أخِيذة » وانظر ص ٣٥٢ منه ، ص ٣٥٣ .

(٥) في إصلاح المنطق ص ٣٤٥ : والخَلِيَّةُ : أن تعطف ناقتان أو ثلاث على ولد واحد ، فيدرا على ، فيرضع من واحدة ويتخلى أهل البيت لأنفسهم واحدة أو اثنتين . وانظر اللسان .

(٦) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٥٩ : « وذبيح مذبوحة » .

(٧) في اللسان : « والعَرِين والعَرِينة : مأوى الأسد الذي يألفه » .

وَمُسْرَبِلٌ خَلَقَ الْحَدِيدَ مُدَجَّجٍ كَاللَّيْثِ بَيْنَ عَرِينَةِ الْأَشْبَالِ^(١)
ويقال : ضَرِيحٌ وضَرِيحَةٌ^(٢) للقَبْرِ . أَنشَدَ ابْنُ الْبَرَاءِ :
وَحَلَّ ضَرِيحُهُ إِذْ حَلَّ فِيهِ طَرِيفُ الْمَجْدِ وَالْحَسْبُ التَّلِيدُ
وَأَنشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَنشَدَنَا يَعْقُوبُ . قَالَ : أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
أَخَارِجَ إِنْ تُصْبِحَ رَهِينَ ضَرِيحَةٍ وَيُصْبِحُ عَدُوًّا آمِنًا لَا يُفْرَعُ^(٣)
فَقَدْ كَانَ يَحْشَاكَ الْقَرِيُّ وَيَتَّقِي أَذَاكَ وَيَرْجُو نَفْعَكَ الْمُتَضَعُّعُ
وقال يعقوبُ : يقال : أَصِيلٌ وَأَصِيلَةٌ للعَشَى^(٤) ، ويقال : هُوَ رَهِينَةٌ^(٥) في
أَيْدِيهِمْ ، وَبِعَثْنَا رَبِئَةً لَنَا ، وَطَلِيعَةٌ^(٦) ، وَلِي هَذَا الشَّيْءُ عِنْدَهُ وَدِيعَةٌ^(٧) .
وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَطِيَّةُ : مَارَكِبَتْ أَوْ حَمَلَتْ عَلَيْهِ ، فَاْمَتَطَيْتَ لِهَازِكِ مِنْ
جَمَلٍ أَوْ نَاقَةٍ ، وَفِي تَسْمِيَّتِهِمُ النَّاقَةُ مَطِيَّةٌ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تُمَطَّى بِهَا فِي السَّيْرِ ، أَيْ يُمَدَّدُ

-
- (١) فِي الْخُصَصِ ج ١١ ص ٤٧ : « الْعَرِينُ وَالْعَرِينَةُ . جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، وَالْعِضَاءُ ، كَانَ فِيهِ أَسَدٌ أَوْ لَمْ
يَكُن » ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ عَنْتَرَةَ ص ١١٠ مِنْ قَصِيدَةِ ص ١٠٩ — ١١٢
(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَالضَّرِيحُ : الشَّقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ ، وَاللَّحْدُ فِي الْجَانِبِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالضَّرِيحُ
وَالضَّرِيحَةُ : مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ ، يَعْنِي الْقَبْرَ وَقِيلَ الضَّرِيحُ : الْقَبْرُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَبْرُ بِلَالٍ لِحَدِّ » .
(٣) الْمُتَضَعُّعُ : الْفَقِيرُ .
(٤) فِي اللِّسَانِ : « وَالْأَصِيلُ : الْعَشَى » .
(٥) فِي اللِّسَانِ : « وَالرَّهِينَةُ : الرَّهْنُ ، وَالهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ كَالشَّتِيمَةِ وَالشَّمِّ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَا فِي مَعْنَى الْمَرْهُونِ فَقِيلَ :
هُوَ رَهْنٌ بِكَذَا وَرَهِينَةٌ بِكَذَا » .
(٦) فِي اللِّسَانِ : « وَالرَّبِئَةُ : الطَّلِيعَةُ وَإِنَّمَا أُشْرِفَ ؛ لِأَنَّ الطَّلِيعَةَ يُقَالُ لَهُ الْعَيْنُ ؛ إِذْ بَعَيْنُهُ يَنْظُرُ وَالْعَيْنُ مُؤَنَّثَةٌ » .
(٧) فِي اللِّسَانِ : « الْوَدِيعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَدَائِعِ ، وَهِيَ مَا اسْتَوْدَعَ » .

بها^(١) . ويقال : هند قَرِيبٌ مِنِّي ، والهندان قَرِيبٌ مِنِّي ، والهندات قَرِيبٌ مِنِّي ، فيوَحَّدُ (قَرِيب) ويذكُرُ ؛ لأنَّ المعنى : هندٌ مكانٌ قَرِيبٌ ، وكذلك : بَعِيد . ويجوز أن تقول : قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ ، إذا بنيتهما على قَرَبَتْ وَبَعُدَتْ ، فإذا أَرَدْتَ قَرَابَةَ النَّسَبِ ، ولم تُرِدْ قُرْبَ المكانِ ذَكَرْتَ مع المذكر ، وَأَنْثَتْ مع المؤنث لا غير^(٢) قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٣) ، فذكر قريبا ، ويجوز أن يكون ذكره على مَعْنَى : إِنَّ فَضْلَ اللَّهِ قَرِيبٌ ، وقال الأخفش : هو محمول على مَعْنَى : إن مطر الله قريب . قال عُرْوَةُ بن حزام :

(١) في اللسان : « والمطية من الدواب : التي تَمْطُ في سيرها ، وهو مأخوذ من المطو ، أى المَدَّ . قال ابن سيدة : المطية من الدواب : التي تَمْطُو في سيرها ، وجمعها مطايا ، ومطى ... والمطية : الناقة التي يركب مطاها ، والمطية : البعير يَمْطِي ظهره ، وجمعه المطايا ، يقع على الذكر والأنثى » .

(٢) في المخصص ج ١٦ ص ١٦٠ : « ويقال : هند قريب مِنِّي . وكذلك الاثنان والجميع ، فيوَحَّد ويذكر ؛ لأن قولك : هى قريب مِنِّي مكانها قريب مِنِّي .

بعيد كقريب في الأفراد والتذكير ، وقد يجوز قرية بعيدة إذا بنيتها على الفعل ، وإذا أَرَدْتَ قرابة النسب ، ولم ترد قرب بالمكان ذَكَرْتَ مع المذكر ، وَأَنْثَتْ مع المؤنث لا غير » .

(٣) سورة الأعراف : ٥٦ / ٧ في معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٨٠ — ٣٨١ : « ذكرت قريبا لأنه ليس بقرابة في النسب . قال : ورأيت العرب تَوَثَّت القرية في النسب لا يختلفون فيها ، فإذا قالوا : دارك منا قريب أو فلانة منك قريب في القرب والبعد ذَكَرُوا وَأَنْثُوا » .

وفي الخصائص ج ١ ص ٤١٢ : « وقالوا في قوله سبحانه ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ إنه أراد بالرحمة هنا المطر .

ويجوز أن تقول التذكير هنا إنما هو لأجل (فعيل) على قوله : بأعين أعداء وهن صديق وقوله : ولا عقراء منك قريب .. »

وانظر أمالي الشجرى ج ٢ ص ٢٥٦ — ٢٥٧ ، والبحر المحيط ج ٤ ص ٣١٢ — ٣١٤ وقد بسط القول السيوطي في هذه الآية فنقل في الأشباه كلاما لابن مالك ثم ناقش غيره له ثم ذكر رسالة لابن هشام في هذه الآية انظر الأشباه والنظائر ج ٣ ص ٩٧ — ١١٧ .

كما فعل ذلك أيضا ابن القيم في بدائع الفوائد ج ٣ ص ١٨ — ٣٥ .

عَشِيَّةٌ لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدَةٌ فَتَسْلُو وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبٌ^(١)
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

وَأِنْ تُمَسِّرِ ابْنَةُ السَّهْمِيِّ مِنَّا بَعِيدًا لَا تُكَلِّمُنَا الْكَلَامَا
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَيْضًا :

تُورِقُنِي وَقَدْ أَمْسَتْ بَعِيدًا وَأَصْحَابِي بَعِيْهِمْ أَوْ تَبَالَهُ^(٢)
وَقَالَ الْآخَرُ :

فَدَيْتُكَ أَغْدَائِي كَثِيرٌ وَشَقَّتِي بَعِيدٌ وَأَنْصَارِي لَدَيْكَ قَلِيلٌ^(٣)

(١) البيت في ديوان عروة ج ٣ ص ٣٠ وروايته :

عشية لاعفراء دان مزارها فترجى ولا عفراء منك قريب

من قصيدة ص ٢٨ — ٣١

وكذلك روايته في الخزائن ج ١ ص ٥٣٤ .

وروى في معاني القرآن للعفراء ج ١ ص ٣٨١ .

عشية لاعفراء منك قريبة فتدنو ولا عفراء منك قريب

وانظر السمط ص ٤٠١ .

(٢) عيهم ، وتباله : موضعان وانظر معجم البلدان .

(٣) البيت من قصيدة ليزيد بن الطثرية في أمالي القالي ج ١ ص ١٩٦ وفي الحماسة ، شرح التبريزي ج ٣

ص ٢٨٨ — ٢٩٠ وفي أمالي ابن الشجري ج ٢ ص ٢٥ : « وكأيقاع كثير في موقع كثيرين ، وقليل في

موقع قليلين ، فكثير في قوله تعالى : ﴿ رجالا كثيرا ونساء ﴾ وقليل في قوله ﴿ وقليل من عبادي الشكور ﴾

وانظر : كليات أبي البقاء ص ٤١٨ .

باب

ذِكْرُ مَا يُؤْتَى مِنْ أَسْمَاءِ الْبِلَادِ ، وَيُذَكَّرُ
وَذِكْرُ مَا يُجْرَى مِنْهَا ، وَمَا لَا يُجْرَى

إِعلم أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَسْمَاءِ الْبُلْدَانِ التَّائِيثُ^(١) ، وَالْمُؤَنَّثُ عَلَى أَحَدِ أَمْرَيْنِ :
إِمَّا أَنْ تَكُونَ فِيهِ عِلَامَةٌ فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ ؛ كَقَوْلِكَ : مَكَّةُ ، وَالْجَزِيرَةُ ،
وَالرَّصَافَةُ ، وَالطَّبْرِيَّةُ . الْهَاءُ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسْمَاءِ عِلَامَةُ التَّائِيثِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ
الْمَدِينَةِ مُسْتَعْنًى بِقِيَامِ مَعْنَى التَّائِيثِ فِيهِ عَنِ الْعِلَامَةِ ؛ كَقَوْلِكَ : حِمصُ^(٢) ،
وَفَيْدُ^(٣) ، وَحَلَبُ ، وَدِمَشْقُ^(٤) .

فَأَمَّا مَكَّةُ^(٥) ، وَحَلَبُ ، وَفَيْدُ ، وَمَا أَشْبَهَهُنَّ فَلَا تُجْرِيهِنَّ لِلتَّعْرِيفِ
وَالتَّائِيثِ . وَأَمَّا الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ ، وَالرَّقَّةُ فَتُجْرِيهِنَّ ؛ لِأَنَّ فِيهِنَّ الْأَلْفَ

(١) انظر المقتضب ج ٣ ص ٣٥٧ .

(٢) فِي سَبِيوهِ ج ٢ ص ٢٣ : « فَمِنْ الْأَعْجَمِيَّةِ حِمص » .

وَفِي الْخَصَصِ ج ١٧ ص ٤٦ : « وَمِنْهَا حِمص وَجور ، وَماء ، وَهِيَ غَيْرُ مَنْصُوفَةٍ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ؛
لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهَا التَّائِيثُ وَالتَّعْرِيفُ وَالْعِجْمَةُ ، فَعَادَلَتْ الْعِجْمَةُ سَكُونَ الْأَوْسَطِ فَلَمْ يَصْرَف » .

(٣) فَيْدُ : نَجْدٌ قَرِيبٌ مِنْ أَجَا وَسَلْمَى جَاءَ فِي قَوْلِهِ زَهِيرُ :

فَمِ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنْ مَشَرَبَكُمْ مَاءٌ بِشَرْقِ سَلْمَى فَيْدُ أَوْ رَكْكَ

انظر ديوانه ص ١٦ والمقتضب ج ١ ص ٢٠٠ .

(٤) فِي الْمَقْتَضَبِ ج ٣ ص ٣٥٨ : « وَعَمَانُ وَدِمَشْقُ فَلَأَكْثَرُ فِيهَا التَّائِيثُ ، يَرَادُ الْبُلْدَتَانِ ، وَالتَّذْكِيرُ جَائِزٌ ،

يَرَادُ الْبُلْدَانِ » وَانظر سَبِيوهِ ج ٢ ص ٢٣ .

وَفِي الْخَصَصِ ج ١٧ ص ٤٦ : « وَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ لَا تَصْرَفُ فَارِسُ وَدِمَشْقُ ؛ لِأَنَّهُمَا أَعْجَمِيَّانِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ
ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لِحَلْحَلَةِ الْقَتِيلِ وَابْنِ بَدْرِ وَأَهْلِ دِمَشْقِ أُنْدِيَّةُ تَبْيِينُ

وَانظر معجم البلدان ج ٢ ص ٤٦٣ فِي ضَبْطِ دِمَشْقِ قَالَ : الْكسْرُ فِي ثَانِيَةِ لُغَةٍ .

(٥) فِي الْمَقْتَضَبِ ج ٣ ص ٣٥٨ : « فَأَمَّا الْمَدِينَةُ ، وَالْبَصْرَةُ ، وَالْكُوفَةُ ، وَمَكَّةُ — فَحُرُوفُ التَّائِيثِ يَمْنَعُهَا » .

واللام^(١) . قال لبيد في ترك إجراء فيد :
 مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيُّنَ مِنْكَ مَرَامُهَا^(٢)
 وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي :
 سَقَى اللَّهُ حَيًّا بَيْنَ صَادِرَةِ الْحِمَى حِمَى فَيْدٍ صَوَّبَ الْمُدَجِّنَاتِ الْمَوَاطِرَ^(٣)
 وقال الفراء : أنشدني المفصل :
 لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْبُكَ وَأَهْلُهَا وَلَا بِنُ جُرَيْجٍ كَانَ فِي حِمَصٍ أَنْكَرًا^(٤)

(١) من يرى أنَّ الممنوع من الصرف ما جَرَّ بالفتحة كان ما فيه (ل) أو أضيف مصروفًا عنده ، ومن يرى أنَّ الممنوع من الصرف ما كانت فيه العَلَتَانِ أو العلة القائمة مقام العلتين كان ما فيه (آل) أو مضافًا ممنوعًا من الصرف وهو جَرَّ بالكسرة .

(٢) مَرِيَّةٌ : منسوبة إلى بني مَرَّة بن عوف . مرامها : مطلبها رواه أبو جعفر النحاس : (وجاورت أهل الجبال) وأنكر الحجاز لأنَّ فيد في قرب جبل ضيء قال : ومن الحجة للجبال قوله : بمشارك الجبلين أو بحجر وقال أبو بكر : والمرام مرتفع بمن ، ولا يجوز أن ترفع المرام بأين وتجعل من صلة المرام لأنَّ صلة الاسم لا تتقدم عليه .

وتلخيص المعنى عند الزوزني : أنه يقول : هي مَرِيَّة تتردد بين الموضعين ، وبينهما وبين بلادك بعد ، فكيف يتيسر لك طلبها والوصول إليها .

والبيت من معقة لبيد . انظر الزوزني ص ٩٤ والتبريزي ص ١٣٩ وشرح السبع ص ٥٣٣ - ٥٣٤ .
 (٣) في معجم البلدان ج ٣ ص ٣٨٨ : « صارة : جبل قرب فيد ، وقال الزمخشري عن السيد علي : صارة جبل بالصمد بين تيماء ووادي القرى ، وقال بعض العرب وقد حنَّ إلى وطنه وهو محمد بن عبد الملك الفقعسي :

سَقَى اللَّهُ حَيًّا بَيْنَ صَارَتِ وَالْحِمَى حِمَى فَيْدٍ صَوَّبَ الْمُدَجِّنَاتِ الْمَوَاطِرَ
 أَمِينَ وَرَدَ اللَّهُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ إِلَيْهِمْ وَوَقَاهُمْ صُرُوفَ الْمَقَادِرِ

ثم ذكر ثلاثة أبيات بعد ذلك . وانظر : معجم البلدان ج ٢ ص ٣٠٨ .

(٤) استشهد به في المختضب ج ٤ ص ٢٣ على أن (بعْبُكَ) روى بوجهين : بالرفع ، وبالجر مع التنوين . المعنى : أنكرتني بعْبُكَ لأنَّها لم توافقتني ، وأنكرني أهلها إنكار من لا يعرف .

والبيت من قصيدة لامرئ القيس قالها حين توجه إلى قيصر وهي في الديوان ص ٤٤ - ٥٢ ، وفي شرحه ص ٨٢ - ٩٧ .

وقال الفراء : أنشدني رجلٌ فصيحٌ : لقد أنكرتني بعلبك^١ ، فلم يُجِرِ الشاعر
حِمَصَ ، وأنتَ بعلبك^٢ ، وفيها ثلاثة أوجه : أعجبتني بعلبك^٣ إذ دخلتها ،
وبعلبك^٤ ، وأجاز جماعة من النحويين : أعجبتني بعلبك^٥ .
وحضر موت بمنزلة بعلبك^٦ .

وقال أبو هفان : يقال : هو مني^(١) ، وأنشد للعرجي في تأنيثها :
لَيَوْمُنَا بِمَنَى إِذْ نَحْنُ نَنْزِلُهَا أَسْرُ مِنْ يَوْمِنَا بِالْعَرَجِ أَوْ مَلِيل^(٢)
وأنشد لأبي دَهَبٍ الْجُمَحِيَّ في تذكيره :

سَقَى مِنِّي ثُمَّ رَوَّاهُ وَسَاكِنَهُ وَمَنْ ثَوَى فِيهِ وَاهِي الْوَدْقِ مُنْبَعِقُ

وقال الفراء : الغالب على (مني) التذكير ، والإجراء . قال : وأنشدني
أبو ثروان :

فَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِنِّي وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنِّي أَنَا عَارِف^(٣)

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٢٣ : « وكذلك مني : الصرف والتذكير أجود ، وإن شئت أنثت ، ولم
تصرفه » .

وانظر المخصص ج ١٧ ص ٤٧ .

(٢) البيت في ديوان العرجي ص ١٩١ مفردا نقلا عن معجم ما استعجم ٤ / ١٢٦٣ .

(٣) استشهد به سيبويه في موضعين : ج ١ ص ٣٦ ، ٣٧ على رفع (كل) على أنها (ما) الحجازية ،
وجملة (أنا عارف) خبرها وحذف العائد المنصوب ضرورة والتقدير : أنا عارفه . أو رفع (كل) على أنها مبتدأ
والجملة خبرها وحذف العائد ضرورة .

وروى بنصب (كل) على أنها مفعول مقدم لعارف و (ما) مفعلة لإيلائها معمول خبرها . ونصب المنازل
على إسقاط (في) توسعا .

وقال أبو عبيد البكري : كانوا يسمون مني في المنازل ، وقال غيره : المنازل من مني حيث ينزلون أيام رمى
الجمار .

والبيت لمزاحم العُقيلي من أبيات في الخزانة ج ٣ ص ٤٣ - ٤٥ .

وانظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ١٣٩ .

(فَارِسُ) : قال الفراء : الغالبُ عليها التأنيثُ ، وتَرْكُ الإِجراء^(١) قال الشاعر :

لَقَدْ عَلِمْتُ أَبْنَاءُ فَارِسَ أَتْنَى عَلَى عَرِيَّاتِ النِّسَاءِ غَيُورُ
(وَهَجَرَ) ؛ قال الفراء : الغالب عليها التذكيرُ والإِجراء^(٢) ، وربما أنثوها ، ولم يُجْروها . قال الفرزدق :
جَاءُوا عَلَى الرِّيحِ أَوْطَارُوا بِأُجْنِحَةٍ سَارُوا ثَلَاثًا إِلَى يَبْرِينَ مِنْ هَجَرَا
أُمِّي هَلَّا صَبَرْتُ النَّفْسَ إِذْ جَزَعْتُ فَتُبَلَى اللَّهَ صَبْرًا مِثْلَ مَنْ صَبَرَ^(٣)
ورواه الفراء : إلى الفَعْلَاءِ مِنْ هَجَرَا .

وقال الفرزدق أيضا :

مِنْهُمْ أَيَّامٌ صِدْقٍ قَدْ عَرَفْتُ بِهَا أَيَّامَ فَارِسَ وَالْأَيَّامَ مِنْ هَجَرَا^(٤)
وَمِثْلَ لِلْعَرَبِ : تَوَسَّطَى مَجَرَ تُرْطِبُ هَجَرَ^(٥) . يريد توسَّطَى السماء يا مَجْرَةَ ،

(١) في المخصص ج ٧ ص ٤٦ : « ومن أجل ذلك لا تصرف فارس ودمشق ؛ لأتھما أعجميتان على أكثر من ثلاثة أحرف » وفي سيبويه ج ٢ ص ٢٣ : « كما لا تصرف الرجل لو سَمَّيته بفارس « دمشق » .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٢٣ « وكذلك (هجر) يؤنَّث ويذكر قال الفرزدق :

منهنَّ أيامٌ صدق قد عرفت بها أيام فارس والأيام من هجرا

فهذا أنث ، وسمعا من يقول : كجالب القر إلى هجر يا فتى » .

(٣) البيتان من أربعة أبيات في هجاء أمية بن مروان في ديوان الفرزدق ص ٣٨٦ .

(٤) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٢٣ على ترك صرف (هجر) على إرادة البقعة والبلدة .

والبيت في ديوان الفرزدق ص ٢٩١ من قصيدة رثاء ص ٢٩٠ ٢٩٣ والرواية في سيبويه والمخصص ج ٧ ص ٤٧ والديوان برفع أيام فارس وما عطف عليها وبناء الفعل (عرفت) للمجهول . وقال الأعلام : ويروى للأخطل .

(٥) في المخصص ج ١٧ ص ٤٧ : « ومثل للعرب : توسَّطَى مَجَرَ تُرْطِبُ هَجَرَ » يريد : توسَّطَى السماء يا مَجْرَةَ ، ولم يقل : يُرْطِبُ بالياء ، وذلك أنَّ المَجْرَةَ إذا توسَّطت السماء فذلك وقت إرطاب النخل » .

ولم يقل : يرطب بالياء ، ومعنى المثل : إنّ الحجرة إذا توسّطت فذلك وقت
إرطاب التخل .

و (فلج)^(١) ، و (حَجَر اليمامة) : الغالبُ عليهما التذكير^(٢) ، وكلُّ
ما ذكّر من أسماء البلدان أُجرى ، وكلُّ ما أُثّث لم يُجر . قال الفراء : إنّما
أُجرت العربُ هندا ، ودعدا ، وجُملا ، وهنّ مؤنثاتٌ على ثلاثة أحرفٍ ، ولم
يُجرُوا حمص ، وفيد ، وتوزة وهنّ مؤنثاتٌ على ثلاثة أحرفٍ ؛ لأنّهم يُردّدون
اسمَ المرأةِ على غيرها ، فيوقعون هندا ودعدا ، وجُملا على جماعة من النساء ،
ولا يُردّدون اسمَ المدينة على غيرها ، فلمّا لم يردّدوا ولم تكثُر في الكلام لزمها
الثقل وتُرك الإجراء .

قال السجستاني : وحجر اليمامة يُذكّر ويُصرف ، وبعضُ العربِ يؤنث
ولا يصرف كامرأة اسمها سهل . قال : وفلجٌ مذكّر على كلّ حال . كذلك
سمع من العرب .

و (عُمانُ) : الغالب عليه التأنيث ، وتُرك الإجراء^(٣) ، وقال الفراء : ربّما
أجرتها العرب في ضرورة الشعر .

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٢٤ : « ومنها ما لا يكون الأعلى التذكير ؛ نحو فلج » وانظر المقتضب ؛ ٣ ص

٣٥٧ ، معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧٢ والمخصص ؛ ١٧ ص ٤٧ .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٢٣ — ٤ : « وأمّا حجر اليمامة فيذكر ويصرف ، ومنهم من يؤنث فيجره مجرى

امرأة سمّيت بعمره ؛ لأنّ حجرا شيء مذكر سمّي به المذكر » .

وانظر المقتضب ج ٣ ص ٣٥٧ ، ومعجم البلدان ج ٢ ص ٢٢ والمخصص ج ١٧ ص ٤٧ .

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ٢٤ « ومنها لا يكون إلا على التأنيث ؛ نحو عمان » في المقتضب ج ٣

ص ٣٥٨ : « وعمان ودمشق ، فالأكثر فيها التأنيث ، يراد : البلدتان ، والتذكير جائز ، يراد البلدان » وانظر

المخصص ج ١٧ ص ٤٧ .

وقُبَاء^(١) وأُصَاخ^(٢) : قال الفراء ؛ يُدْكَرَانِ وَيُؤْتَانِ ، فمن ذَكَرَهُمَا أَجْرَاهُمَا ،
ومن أَتَاهُمَا لم يُجْرهما . قال السجستاني : قُبَاءٌ بالمدينة ، وقُبَاءٌ بطريق مكة
يُدْكَرَانِ ، وَيُؤْتَانِ .

قال : وأَمَّا قول الشاعر :

لَأُغَيِّنَكُمُ قُبَاً وَعُوَارِضًا وَلَا أُقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ^(٣)

المعروف (قنًا) فهذا موضع آخر وهو مقصود .

وبَدَّرَ مذكر مجرى ؛ لأنه اسم للماء . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٢٤ — ٢٥ : ٤ . وأَمَّا قولهم : قُبَاءٌ وحراء فقد اختلف العرب فيهما : فمنهم من
يَذْكُر ويصرف ، وذلك أنهم جعلوهما اسمين لمكانين ؛ كما جعلوا واسطا بلدا أو مكانا . ومنهم من أُنْثى ولم
يصرف ، وجعلهما اسمين لبعوتين من الأرض . وسألت الخليل فقلت : أَرَأَيْتَ من قال : هذه قُبَاءٌ يا هذا كيف
ينبغي له أن يقول إذا سُمي به رجلا فقال : يصرفه وغير الصرف خطأ ؛ لأنه ليس بمؤنث معروف في الكلام ،
ولكنه مشتق كجَلَّاسٍ ، وليس شيئا قد غلب عندهم عليه التأنيث كسعاد وزينب ، ولكنه مشتق بحتملة المذكر
ولا ينصرف في المؤنث والمذكر مشتقين وغير مشتقين في الكلام .

وانظر المقتضب ج ٣ ص ٣٥٧ — ٣٥٨ والمخصص ج ١٧ ص ٤٧ — ٤٨ ومعجم البلدان ج ٤ ص ٣٠١ .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٢٤ : وكذلك أُصَاخُ .

في معجم البلدان ج ١ ص ٢١٣ : « أُصَاخُ ، بالضم ، وآخره خاء معجمة : من قرى البصرة لبنى نخير » .

(٣) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٨٢ ، ص ١٠٩ وروايته : قنًا ، بالقاف والنون . والشاهد فيه نصب

قنًا ، وعوارضا على إسقاط حرف الجر ضرورة ؛ لأنها مكانان مختصان لا ينتصيان انتصاب الظروف ، وهما بمنزلة
ذهبت الشام في الشذوذ .

والبيت لعامر بن الطفيل من قصيدة مفضلية في شرح المفضليات ص ٧١٢ — ٧١٥ شرحه هناك .

ويروى : ولأوردن الخيل ، ولأقبلن الخيل .

ولابة ضرغد : حرة لبنى تميم وانظر الخزانة ج ١ ص ٤٧٠ — وأمال ابن الشجري ج ٢ ص ٢٤٨ وروى

في أصل ابن الأباري : ضرغد يمنع الصرف ولكن القصيدة مجرورة بحروف الروى . القصيدة في الحماسة الشجرية

ج ١ ص ١٦ — ١٧ .

اللَّهُ بَيِّدِرْ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴿١﴾ الغالبُ عليه التذكيرُ والإجراءُ ؛ لأَنَّهُ اسمُ للماءِ . قال
اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ (٢) فَأَجْرَاهُ ؛ لأَنَّهُ اسمُ
للماءِ ، وَرَبِّمَا أَتَتْهُ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّهُ اسمُ للبقعةِ ولما حول الماءِ ، فلا يُجْرُونَهُ .
قال حسان :

نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَزْرَهُ بِحُنَيْنَ يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأَبْطَالِ (٣)
فَلَمْ يُجَرِّ حُنَيْنَ لِهَذَا الْمَعْنَى .

* * *

و(الحِجَاز) و(الشَّام) ، و(الْعِرَاق) و(الْيَمَن) ذُكِرَانُ (٤) يُقَالُ :
أَعَجَبَنِي الْعِرَاقُ إِذْ دَخَلْتُهُ ، وَدَخَلْتُ الشَّامَ ، فَوَجَدْتُهُ طَيِّبًا . قال الشاعر :
يَقُولُونَ إِنَّ الشَّامَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ فَمَنْ لِي إِنْ لَمْ آتِهِ بِخُلُودِ

(١) سورة آل عمران : ١٢٣ / ٣ .

وانظر معجم البلدان ج ١ ص ٣٥٧ — ٣٥٨

(٢) سورة التوبة : ٢٥ / ٩ .

(٣) البيت في ديوان حسان ص ٢٦٦ مفردا وهو في معجم البلدان ج ٢ ص ٣١٣ غير منسوب ثم قال :

وقال خديج بن العوجاء النصرى :

وَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ حُنَيْنٍ وَمَائِهِ رَأَيْنَا سَوَادًا مِنْكَرَ اللَّوْنِ أَخْصَفَا

انظر معاني القرآن ج ١ ص ٤٢٩ .

(٤) في المختص ج ١٧ ص ٤٨ — ٤٩ : « والعراق ، مذكر عند أكثر العرب . قال الشاعر :

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ عَنَقَ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا

وفي كتاب أبي حاتم ص ٢٥ « العراق مذكر » .

تَغَرَّبَ آبَائِي فَهَلَا صَرَاهُمْ مِنْ الْمَوْتِ إِذْ لَمْ يَذْهَبُوا وَجُدُودِي^(١)
وقال الآخر :

أُبْلِغُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا
أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا^(٢)

فقال : وأهله ، ولم يقل : وأهلها ، ونصب (أَخَا الْعِرَاقِ) على النداء .

* * *

(١) في اللسان : « والشَّامُ : بلاد ، يذكر ويؤنث سميت بها لأنها عن مشأمة القبلة ؛ قال ابن برّي : شاهد التأنيث قول جواس بن القعطل :

جئتم من البلد البعيد نياطه الشام تُنْكَرُ كهلها وفتاها
قال : كهلها وفتاها بدل من الشام ، وشاهد التذكير قول الآخر :

يقولون إنّ الشام يقتل أهله فمن لى وإن لم آت به بخلود
وقال عثمان بن حنى : الشام ، مذكر ، واستشهد عليه بهذا البيت وأجاز تأنيثه في الشعر ، ذكر ذلك في باب الهجاء من الحماسة .

في معاني القرآن ج ١ ص ١٧٤ « والعرب تقول : باب يصرى في حوضه ، إذا استقى ثم قضع واستقى .. وقال الشاعر الرواية بالعين المهملّة وإن لم يذهبوا :

يقولون إنّ الشام يقتل أهله فمن لى إن لم آت به بخلود
تغرب آبائي فهلا صراهم من الموت أن لم يذهبوا وجدودي
(٢) في معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٤٠ . « وقد قال الشاعر :

أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ سَلَمٌ عَلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا
أى هلم .

وفي الخصائص ج ١ ص ٢٧٩ : « قول الله سبحانه (هيت لك) إنّما معناه : هلم لك ، وهذا اجتذاب واستدعاء له ؛ قال :

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا
انظر ابن يعيش ج ٤ ص ٣٢ .

وَ (مِصْر) ؛ مؤنثة لا تُجْرَى . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ ﴾^(١) وقال : ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾^(٢) فلم يُجْرَ (مصر) للتأنيث . وقال أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى لمعاوية :

أَمَّا عمرو بن العاص فَأَنْطَقَتْهُ مِصْرُ . وقال الشاعر :

مَا مِنْ أَنْاسٍ بَيْنَ مِصْرَ وَعَالِجٍ وَأَيُّنَ إِلَّا قَدْ تَرَكْنَا لَهُمْ وَثْرًا^(٣)
وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَزْدَ أَزْدَ شَنْوَةٍ فَمَا شَرِبُوا بَعْدَ عَلَى لَذَّةٍ خَمْرًا
وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ﴾^(٤) فَإِنَّ
مَعْنَاهُ : اهْبِطُوا مِصْرًا مِنَ الْأَمْصَارِ ، فَلِذَلِكَ أَجْرَى مِصْرًا ، وَقَرَأَ سُلَيْمَانُ

(١) سورة الزخرف : ٤٣ / ٥١ .

(٢) سورة يوسف : ١٢ / ٩٩ .

(٣) فى الخزائنه ج ٣ ص ١٣٤ : « والبيت الشاهد :

ونحن قتلنا الأزْدَ أَزْدَ شَنْوَةٍ فَمَا شَرِبُوا يَعد على لَذَّةٍ خَمْرًا

لم أر من عزاه إلى قائله ، وأورده الزجاجي في شرح خطبة (أدب الكاتب) مع بيت قبله وهو :

ما من أناس بين مصر وعالج وأيين إلا قد تركنا لهم وثرًا

و (عالج) بكسر اللام : موضع بالبادية به رمل .

(أيين) بفتح الهمزة وكسرها وسكون الموحدة بعدها مثناة تحتية مفتوحة : موضع فى اليمن . قال أبو عبيد

البركي : هو بكسر الهمزة : اسم رجل كان فى الزمن القديم ، وهو الذى تنسب إليه عدنان أبيين من بلاد اليمن

هكذا ذكره سيبويه فى الأبنية بكسر الهمزة .

وانظر معجم البلدان ج ١ ص ٨٦ ، وإصلاح المنطق ص ٢٤٦ ، وتهذيبه ص ٢٢٩ .

(٤) سورة البقرة : ٢ / ٦١ .

الأعمش : (اهبطوا مصر)^(١) فلم يُجرها ، وقال : هي مصر التي عليها صالح ابن علي فلم يُجرها للتعريف والتأنيث .

* * *

و(دابق) ؛ يُذكر ويؤث^(٢) ، فمن ذكر قال : هو اسم للوادي أو النهر ، ومن أنه جعله اسما للمدينة . قال الشاعر في الإجراء :

بدابق وأين مني دابق^(٣)

وأنشد الفراء في ترك الإجراء :

لَقَدْ ضَاعَ قَوْمٌ قَلْدُوكَ أُمُورَهُمْ بِدَاقٍ إِذْ قِيلَ الْعَدُوُّ قَرِيبُ^(٤)

فلم يُجر (دابق) ؛ لأنه جعله اسما للمدينة .

* * *

وكل اسم في آخره ألف ونون زائدتان فهم مُذكر بمنزلة الشام والعراق ؛ نحو : خراسان ، وحلوان ، وخوران ، وجرجان ، وأصبهان ، وهمدان^(٥) .

(١) في شواذ القرآن ص ٦ : « اهبطوا مصر ، بغير تنوين الأعمش » وفي الإتحاف ؛ ص ١٣٧ : « وعن الحسن والأعمش (مصر) بلا تنوين » وفي سيبويه ج ٢ ص ٢٣ : « وبلغني عن بعض المفسرين أن قوله عز وجل (اهبطوا مصر) إنما أراد مصر بعينها » .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٢٣ : « ودابق الصرف والتذكير فيه أجود . قال الراجز ودابق وأين مني دابق . وقد يؤث ، فلا يصرف » وانظر المخصص ج ٧ ص ٤٦ - ٤٧ .

(٣) استشهد به سيبويه على الصرف ج ٢ ص ٢٣ وهو في اللسان غير منسوب أيضا .

(٤) انظر معجم البلدان ج ٢ ص ٤١٧ والبتان في معاني القرآن ج ١ ص ٤٢٩ .

(٥) في المخصص ج ١٧ ص ٤٩ : « فأما نجران ، ويسان ، وخران ، وخراسان ، وسجستان ، وجرجان ، وحلوان ، وبابل ، وبابل ، والصين ، فكلها مؤنثة » .

وفي كتاب أبي حاتم ص ٢٥ « وسجستان ، وجرجان وحلوان ، وهمدان مؤنثة » .

أنشد الفراء عن المفضل :

فَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلْ دُونَهُ نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنْظَرًا^(١)

وقال الفراء : أنشدني الكسائي :

سَقِيًّا لِحُلْوَانَ ذِي الْكُرُومِ وَمَا صُنِّفَ مِنْ تَيْنِهِ وَمِنْ عِنَبِهِ^(٢)

رواه الفراء : وما صُنِّفَ بضم الصاد ، ورواه ابن السكيت : بفتح الصاد وقال : يقال : قد صُنِّفَ الثمر إذا أدرك بعض ثمره ، ولم يُدْرِك بعض ، ولَوْن بعضه ، ولم يُلَوَّن بعض ، فإن رأيت شيئا من ذلك مؤثنا فإنه يذهب به إلى معنى المدينة .

* * *

و (نجد) . مُذَكَّرٌ يُجْرَى ؛ لَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ . أنشد أبو العباس :
فَإِنْ تَدْعِي نَجْدًا نَدْعُهُ وَمَنْ بِهِ وَإِنْ تَسْكُنِي نَجْدًا فَيَا حَبْدًا نَجْدُ^(٣)

(١) البيت لامرئ القيس ، قال شارحه ٨٧ :

« حوران مذكر ، والدليل على ذلك قوله (والآل دونه) فذكر العائد عليه ولم يصرفه لأن في آخره ألفا ونونا زائدتين ، فصار مثل سعدان ، وليس قوله من زعم أن كل اسم بلدة من آخره ألف ونون يذكر ويؤنث بصواب ، إنما غرهم هذا البيت .

وقوله (انظر فلم تنظر بعينيك منظرا) ، أى لما لم يوافق من تحب فكأنك لم تنظر ، وقالوا تقديره : لم تنظر نظرا يسرك ولا يجزى عنك . ويروى : والآل دونها ، أى دون المرأة . قال أبو العباس : الآل ههنا : الذى يشبه السراب ، وهو يكون بالغداة ، والآل منتصف النهار وذكر أنه يذكر ويؤنث .

رواية البيت فى الديوان ص ٤٦ : فلما بدت حوران والآل دونها . وكذلك روى فى معجم البلدان ج ٢ ص ٣١٧ .

(٢) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات فى ديوانه ص ١٣ من قصيدة فى مدح عبد العزيز بن مروان ص ١٢ — ٦ وانظر معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٤ واللسان وأساس البلاغة (صنف) ونسبه الأمير فى حاشيته على المعنى ج ١ ص ٣ لابن أحرر وليس بصحيح .

(٣) البيت من قصيدة فى أمالى القالى ج ١ ص ٥٤ وانظر تخرىج الشعر فى السمط ص ٢٠٦ .

فقال : ومن به ، ولم يقل : ومن بها ، وأنشد أبو العباس أيضا :
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيْلَ يَقْصُرُ طَوْلُهُ بَنَجْدٍ وَتَزْدَادُ النَّطَافُ بِهِ بَرْدٌ^(١)
 وقال الآخر :

أَلَا يَا حَبْدًا أَرْوَا حُجْدٍ وَرِيًّا رَوْضِهِ غَبَّ الْقَطَارِ^(٢)
 و (بَعْدَاذ) تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، وفيها ثلاث لغات : بَعْدَانُ ، وَبَعْدَاذُ^(٣) .

* * *

(١) فى معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٤ : « وقال أعرابي آخر :

ألا أيها البرق الذى بات يرتقى ويجلى ذرى الظلماء ذكرتى نجدا
 ألم تر أَنَّ الليل يقصر طوله بنجد وتزداد الرياح به بردا
 النطفة : الماء الصافى قل أو كثر ، والجمع نطف ونطاف . وقد فرق الجوهري بين هذين اللفظين فى الجمع
 فقال : النطفة : الماء الصافى والجمع النطاف ، والنطفة ماء الرجل والجمع نطف « من اللسان .
 (٢) القطار : جمع قطر وهو المطر .

(٣) فى فصيح ثعلب وشرحه ص ٨٣ : باب ما يقال بلغتين . يقال : هى بغداد بدال غير معجمة ، وهى
 اللغة الفصحى ، وبغدان بالنون للمدينة المشهورة بمدينة السلام . وتذكر على نية البلد والمكان ، وتؤنث على نية
 البلدة والبقعة »

وفى التنبهات لعل بن حمزة ص ١٨٤ : « وقد جاء فى الشعر الفصيح بغداد بالذال المعجمة قال الشاعر :

لا سقى الله إن سقى بلدا ص سوب غمام ولا سقى بغدادا
 بلدة تمطر الغبار على النـ ساس كما تمطر السماء رذاذا
 وأصل الكلمة عجمية . وفى أمالى القالى ٢ / ٢٤ « وبغداد ، وهى أقلها وأردؤها »
 وانظر لغاتها فى اللسان ، ومعجم البلدان .

وفى معجم البلدان ج ١ ص ٤٦٥ : « وكان المعتصم قد سأل أبا العيناء عن بغداد وكان سئى رأى فيها ،
 فقال : هى يا أمير المؤمنين كما قال عمارة بن عقيل :

ما أنت يا بغداد إلا سلح إذا اعتراك مطر أو نفح
 وإن جففت فتراب برح » .

وانظر تعليق التنبهات على فصيح ثعلب ص ١٨٤ .

أخبرنا أبو العباس قال : قال بعض الأعراب : لولا أنَّ ثرابَ بغدادَ كُجِّلَ
لَعِمَى أهلها .

وأنشدنا أبو العباس لبعض الأعراب :
ما أنتِ يا بغدادُ إلاَّ سلحُ إذا يكونُ مطرٌ أو نضحُ
وإنَّ سكنتِ فثرابٌ برحُ^(١)

وأنشدنا عبد الله قال : أنشدنا يعقوب عن الفراء في التذكير :
لعمرك لولا أربع ما تعفرت بيغدان في بوغائه القدمان^(٢)
البوغاء : تراب دقيق ، وأنشد الكسائي والفراء في بغداد :
يا ليلة خرس الدجاج طويلة بيغدان ما كادت عن الصبح تنجلي^(٣)
وأنشدنا أبو بكر الخزومي :

اقرأ سلاماً على نجد وساكنه وحاضره باللوى إن كان أو بادي
سلام مغترب بغداد منزله إن أنجد الناس لم يهملهم بإنجاد
وأنشدني أبي قال : أنشدنا أبو عكرمة قال : أنشدنا أبو العالية في بغداد :
ترحل فما بغداد دار إقامة ولا عند من أمسى بيغداد طائل
محل ملوك سمنهم في أديمهم فكلهم من حلية المجد عاطل
ولا غرو أن شلت يد المجد والعلی وقل سماح من رجال ونائل

(١) في اللسان : البوغاء : التراب عامة ، وقيل : هي التربة الرخوة التي كأنها ذريرة .. وقال الآخر :

لعمرك لولا أربع ما تعفرت بيغدان في بوغائها القدمان

(٢) في اللسان (بغداد) : « وأنشد الكسائي :

فيا ليلة خرس الدجاج طويلة بيغدان ما كانت عن الصبح تنجلي

قال : يعني خرساء دجاجها » .

إِذَا غَضَّضَ الْبَحْرُ الْغُطَامُ مَاءَهُ فَلَيْسَ عَجِيباً أَنْ تَغِيضَ الْجَدَاوِلُ^(١)
وَأُنْشِدُنِي أَبِي عَنِ الْحِكْمِ عَنِ اللَّحْيَانِي فِي بَغْدَادَ بِالذَّالِ وَهِيَ أَقْلُ اللُّغَاتِ :
وَمَا لِي صَدِيقٌ نَاصِحٌ أَغْتَدِي بِهِ بِبَغْدَادَ إِلَّا أَنتَ بَرٌّ مُوَافِقٌ
وَحَكِي اللَّحْيَانِي لُغَةً رَابِعَةً : مَعْدَانُ بِالْمِيمِ .

* * *

وَصِفُّونَ^(٢) ، وَقَنْسَرِينَ^(٣) وَمَارِدُونَ^(٤) ، وَالسَّيْلَحُونَ^(٥) : مَوْتَنَاتٌ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : حَدَّثَنِي بَعْضُ الْمَشِيخَةِ عَنِ الْأَعْمَشِ أَوْ عَنْ مَنْصُورٍ - الشَّكُّ مِنْ
الْفَرَّاءِ - قَالَ : قِيلَ لَشَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ أَيْ وَائِلٍ : أَشْهَدْتَ صَفِينَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ
وَبَسْتُ الصَّفُّونَ^(٦) ، فَأَدْخَلَ تَاءَ الثَّانِيَةِ فِي بَسْتٍ .

(١) الأبيات في معجم البلدان ج ١ ص ٤٦٦ .

وفي مجمع الأمثال ج ١ ص ٣٣٧ : « سَمْنَكُم هَرِيقٌ فِي أَدْيِكُم » يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَنْفَقُ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ
يُرِيدُ أَنْ يَمْتَنَ بِهِ غَضَّضَ الْمَاءَ وَالشَّيْءَ : نَقَصَهُ . الْغُطَامُ : صَوْتُ غُلَيَّانٍ مَوْجِ الْبَحْرِ . وَالْغُطْمَةُ : صَوْتُ السَّيْلِ
فِي الْوَادِي .

(٢) في معجم البلدان ج ٣ ص ٤١٤ : « صَفِينَ ، بِكَسْرَتَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ ، وَحَالَهَا فِي الْإِعْرَابِ حَالُ
صَرِيفَيْنِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّهَا تَعْرَبُ إِعْرَابَ الْجُمُوعِ وَإِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرَفُ » .

(٣) قَنْسَرِينَ : بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحِ ثَانِيَةِ وَتَشْدِيدِهِ ، وَقَدْ كَسَرَهُ قَوْمٌ ثُمَّ سَنَّ مَهْمَلَةً . انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ
ج ٤ ص ٤٠٣ - ٢٠٤ .

(٤) في معجم البلدان ج ٥ ص ٣٩ : « مَارِدِينَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَالذَّالِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مَارِدٍ جَمْعُ تَصْحِيحٍ ...
قَلْعَةٌ مَشْهُورَةٌ » .

(٥) في معجم البلدان ج ٣ ص ٢٩٨ : « سَيْلَحُونَ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيَةِ وَفَتْحِ لَامِهِ ثُمَّ حَاءٍ مَهْمَلَةٍ
وَوَاوٍ سَاكِنَةٍ وَنُونٍ ، وَقَدْ يَعْرَبُ إِعْرَابَ جَمْعِ السَّلَامَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا وَيَعْرَبُهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرَفُ » .

(٦) في معجم البلدان ج ٣ ص ٤١٤ : « وَقِيلَ لِأَيٍّ وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ : أَشْهَدْتَ صَفِينَ ؟ فَقَالَ :
نَعَمْ وَبَسْتُ الصَّفُّونَ » .

وللعَرَبِ فِي تَعْرِيبِنَّ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ يُشَبَّهَ بِالْجَمْعِ ، فَيَقَالُ : أَعْجَبْتَنِي صِفُونُ ، وَمَارِدُونَ ، وَقَنَسَرُونَ ، وَمَرَرْتُ بِصِفَيْنِ ، وَقَنَسَرَيْنِ ، وَمَارِدَيْنِ ، فَشَبَّهَ بِالزَّيْدَيْنِ وَالْعَمَرَيْنِ .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي : أَنَّ يَقَالُ : أَعْجَبْتَنِي صِفَيْنِ ، وَقَنَسَرَيْنِ ، وَمَارِدَيْنِ^(١) ، وَمَرَرْتُ بِصِفَيْنِ ، وَقَنَسَرَيْنِ ، وَمَارِدَيْنِ . قَالَ أَبُو الطَّفِيلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ الْكِنَانِيُّ : الْكِنَانِيُّ :

كَمَا بَلَغَتْ أَيَّامَ صِفَيْنِ نَفْسُهُ تَرَاقِيَهُ وَالشَّاتِمَى شُهُودُ
فَهَذَا يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا ..

و (نَصِيْبَيْنِ) :^(٢) بِمَنْزِلَةِ صِفَيْنِ ، وَمَارِدَيْنِ ، وَقَنَسَرَيْنِ فِي الثَّانِيَةِ
وَالْتَعْرِيبِ .

و (حِرَاءٌ) : الْغَالِبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيْرُ وَالْإِجْرَاءُ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَبَلِ ، وَرَبَّمَا أَكْثَرُهُ
الْعَرَبُ^(٣) ، وَجَعَلْتَهُ اسْمًا لِمَا حَوْلَ الْجَبَلِ ، فَيَقُولُونَ : هِيَ حِرَاءٌ بَتَرَكَ الْإِجْرَاءَ

(١) فِي الْمَقْتَضَبِ ج ٣ ص ٣٣٢ : « وَتَقُولُ عَلَى هَذَا : قَنَسَرُونَ ، وَمَرَرْتُ بِقَنَسَرَيْنِ ، وَهَذِهِ قَنَسَرَيْنِ
كَأَنَّ تَرَى وَجَعَلَ الْإِعْرَابُ فِي النَّونِ » .

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ج ٥ ص ٢٨٨ : « نَصِيْبَيْنِ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ ثُمَّ يَاءُ عِلَامَةِ الْجَمْعِ الصَّحِيحِ ،
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْجَمْعِ ، فَيَعْرِبُهَا فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ وَفِي الْجَزْرِ وَالنَّصْبِ بِالْيَاءِ ، وَالْأَكْثَرُ يَقُولُونَ نَصِيْبَيْنِ ،
وَيَجْعَلُونَهَا بِمَنْزِلَةِ مَا لَا يَنْصَرَفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ » .

(٣) فِي سَبْيُوِيهِ ج ٢ ص ٢٤ « فَأَمَّا قَوْلُهُمْ قَبَاءُ وَحِرَاءُ فَقَدْ اخْتَلَفَتْ الْعَرَبُ فِيهِمَا : فَمِنْهُمْ مَنْ يَذْكُرُ وَيَصْرِفُ
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ جَعَلُوْهَا اسْمَيْنِ لِمَكَانَيْنِ ؛ كَمَا جَعَلُوا وَاسِطًا بِلَدَا أَوْ مَكَانًا . وَمِنْهُمْ مَنْ أَتَتْ وَلَمْ يَصْرِفْ ، وَجَعَلَهُمَا
اسْمَيْنِ لِبَقْعَتَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ » وَانْظُرِ الْمَقْتَضَبَ ج ٢ ص ٣٥٩ ، وَالْمَخْصَصُ ج ١٧ ص ٤٧ .
وَفِي كِتَابِ أَبِي حَاتِمٍ ص ٢١ « حِرَاءٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ يَذْكُرُ وَيُؤْتَى ، وَالتَّذْكِيْرُ أَكْثَرُ » .

والاختيار : هو حِرَاءٌ بالإجراء والتذكير . قال النبي ﷺ : « اسكن حِرَاءُ فما عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد »^(١) وقال ابن هُرْمَةَ فى التَّائِيْث :
وَحَلَّتْ حِرَاءٌ مِنْ رَّبِيعٍ وَصَيْفٍ نَعَامَةً رَمَلٍ وَافِرًا وَمُقَرَّنَصًا^(٢)
فأجراء وأنَّه لضرورة الشَّعْرِ ، والصواب : ألا يُجْرِيَه إِذَا أَنَّهُ ، وأجاز الفراء
أن يقال : هذه حِرَاءٌ . قال : تقول : هذه ثمَّ تذهب إلى الجبل ؛ كما تقول :
هذه أَلْفُ درهمٍ ، والكلامُ : هذا أَلْفُ درهمٍ ، وهذا حِرَاءٌ بالتذكير والإجراء ،
وأنشد الفراء فى ترك إجرائه :

أَلْسَنَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ رَحْلًا وَأَعْظَمَهُ بَيْطُنِ حِرَاءٍ نَارًا^(٣)
وقال عَوْفُ بن الأَحْوَص الكِلَابِيُّ فى تَأْنِيْثِه :
إِنِّى وَالَّذِى حَجَّتْ قُرَيْشٌ مَحَارِمُهُ وَمَا جَمَعَتْ حِرَاءُ

* * *

(١) فى البخارى ج ٥ ص ١١ : « عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : صعد النبي ﷺ إلى أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم ، فضربه برجله قال : أثبت أحد فما عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد » وانظر شرحه فى فتح البارى لابن حجر ج ٧ ص ٢٨ .

(٢) المقرئ : المقتنى .

(٣) استشهد به سيويه ج ٢ ص ٢٤ على ترك صرف حِرَاءٍ حملا على معنى البقعة وروايته هناك :

ستعلم أينما خير قسديا وأعظمتنا بيطن حِرَاءٍ نَارًا

وكذلك روى فى المقتضب ج ٣ ص ٣٥٩

ورواية الجوهري :

أَلْسَنَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طَرًا وَأَعْظَمَهُم بَيْطُنِ حِرَاءٍ نَارًا

والبيت نسب فى سيويه إلى جرير وليس فى ديوانه . ونسب لجرير أيضا فى البلدان ج ٢ ص ٢٣٣ .

و (ثَبِيرُ) : مذكّر يُجْرَى^(١) . قال أبو حاتم : سمعت الأصمعي يقول :
 هي أربعة أثيرة : ثَبِيرُ غِنَاءٍ ، وَثَبِيرُ الْأَعْرَجِ ، وَثَبِيرُ الْأَحْدَبِ ، وَثَبِيرُ
 كَدَاءٍ^(٢) . فقلوه (أربعة) بالهاء يدل على التذكير ، وهي في الحديث :
 « أَشْرِقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا نُغِيرُ »^(٣) .

* * *

و (كَبْكَبٌ) : معرفة لا تُجْرَى ، وهي اسم للجبل ، وما حوله^(٤) . قال
 الأعشى :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزُلْ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا

(١) في معجم البلدان ج ٢ ص ٧٢ - ٧٣ « ثبير ، بالفتح والكسر ، وياء ساكنة وراء . قال الجمحي -
 وليس بابن سلام : الأثيرة أربعة . وأما اشتقاقه فإن العرب تقول : ثبره عن ذلك يثبره ، بالضم ثبرا ، إذا احتبسه .
 يقال : ما ثبرك عن حاجتك ؟ قال ابن حبيب : ومنه سمى ثبيرا : لأنه يوارى حراء . قلت أنا : يجوز أن يسمى
 ثبيرا لحبسه الشمس عن الشروق في أول طلوعها » وفي كتاب أبي حاتم ص ٢١ « ثبير مذكّر » وفي المخصص
 ج ١٧ ص ٤٨ : « فأما ثبير فمذكّر » ..

(٢) في معجم البلدان ج ٢ ص ٧٢ - ٧٣ : « ثبير : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء . قال الجمحي
 وليس بابن سلام : الأثيرة أربعة : ثبير غني ، الغين معجمة مقصورة ، وثير الأعرج ، وثير آخر ذهب عنى
 اسمه ، وثير منى وقال الأصمعي : ثبير الأعرج هو المشرف بمكة على حق الطارقتين ، قال : وثير غني وثير
 الأعرج وهما حراء وثير » .

وفي اللسان : « وهي أربعة أثيرة : ثبير غيناء ، وثير الأعرج » وثير الأحذب ، وثير حراء » وفي أصل ابن
 الأباري ثبير عيناء ، بالعين المهملة وفي المخصص ج ١٧ ص ٤٨ : « فأما ثبير فمذكّر » .

(٣) في النهاية : وفيه ذكر ثبير ، وهو الجبل المعروف عند مكة وهو اسم ماء في ديار مزينة أقطعة النبي ﷺ
 شريس بن صخرة » .

(٤) في المخصص ج ١٧ ص ٤٨ : « كبكب اسم جبل مؤنث معرفة » .

وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِئَ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكِبَا^(١)

❖ ❖ ❖

و (شَمَامِ) : مفتوحة الشين مكسورة الميم : معرفة مؤنثة ، وهى اسم للجبل وما حَوْلَهُ ، وهى فى الإعراب بمنزلة حَذَامِ ، وَقَطَامِ^(٢) .

* * *

و (سُرٌّ مَنْ رَأَى) : مُؤَنَّثَةٌ ، وَفِي تَعْرِيبِهَا وَجُوهٌ : أَحَدُهُنَّ : أَعْجَبْتَنِي سُرٌّ مَنْ رَأَى إِذْ دَخَلْتُهَا ، فَتَضَيَّفَ (سُرًّا) إِلَى (مَنْ) . حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ السُّرَّ عِنْدَ الْعَرَبِ : السَّرُّورُ بَعِينُهُ^(٣) ، وَتَقُولُ : دَخَلْتُ سُرٌّ مَنْ رَأَى فَاسْتَطَبْتُهَا ، وَمَرَرْتُ بِسُرٌّ مَنْ رَأَى فَدَخَلْتُهَا .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي : أَنَّ تَقُولَ : هَذِهِ سُرٌّ مَنْ رَأَى ، وَدَخَلْتُ سُرٌّ مَنْ رَأَى ، وَمَرَرْتُ بِسُرٌّ مَنْ رَأَى ، فَتَجْعَلُ (سُرٌّ) فِعْلًا مَاضِيًا ، وَ (مَنْ) مَرْفُوعَةً بِهِ ، وَتَلْزِمُ رَاءَ (سُرٌّ) الْفَتْحَ ؛ لِأَنَّهَا آخِرُ الْفِعْلِ الْمَاضِي ، وَالْمَاضَى مَفْتُوحٌ الْآخِرُ .
وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ : أَنَّ تَقُولَ : أَعْجَبْتَنِي سُرٌّ مَنْ رَأَى ، وَدَخَلْتُ سُرٌّ مَنْ

(١) اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتَيْنِ سَبِيوِيهِ ج ١ ص ٤٤٩ وَفِي الْمُقْتَضَبِ ج ٢ ص ٢٢ عَلَى نَصْبِ الْفِعْلِ (وَتُدْفَنُ) بِإِضْمَارِ (أَنْ) وَعَلَّلَ ذَلِكَ الْأَعْلَمُ بِقَوْلِهِ : لِأَنَّ جَوَابَ الشَّرْطِ قَبْلَهُ وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَإِنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا بِوُقُوعِ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ فَضَارِعٌ غَيْرُ الْوَاجِبِ . الْمَسْحَبُ : مُصَدَّرٌ مِيمًى مِنْ سَحَبَتِ الشَّيْءَ ، إِذَا جَرَرْتَهُ يَقُولُ : مَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ يَجْرَى عَلَيْهِ الظُّلْمُ لَعْدَمِ نَاصِرِهِ فَتَخْتَفِي حَسَنَاتُهُ ، وَتُظْهَرُ سَيِّئَاتُهُ فَتَكُونُ مَشْهُورَةً كَنَارٍ فِي رَأْسِ جَبَلٍ . وَالْبَيْتَانِ لِلْأَعَشِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ هَجَا فِيهَا عَمْرُو بْنُ الْمُنْذَرِ فِي الدِّيْوَانِ ص ١١٣ - ١١٧ وَالرَّوَايَةُ هُنَاكَ تَخَالَفُ مَا هُنَا فَقَدْ أَضَيَّفَ إِلَى الْبَيْتَيْنِ مَا جَعَلَهُمَا ثَلَاثَةً .

(٢) فِي الْخُصَصِ ج ١٧ ص ٤٨ : « وَشَمَامٌ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ : اسْمُ جَبَلٍ مُؤَنَّثٌ مَعْرُوفٌ » وَفِي الْبُلْدَانِ ج ٣ ص ٣٦١ : « شَمَامٌ : يَرَوَى شَمَامٌ كَقَطَامٍ مَبْنًى عَلَى الْكَسْرِ . وَيَرَوَى بِصِبْغَةٍ مَا لَا يَنْصَرَفُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الشَّمَمِ وَهُوَ الْعَلَوُ » .

(٣) الْبَاءُ زَائِدَةٌ فِي التَّوَكِيدِ .

رأى ، ومررت بسرّ مَنْ رأى ، فتجعل (سرّ) فعلا ماضيا و (مَنْ) منصوبة به ، ويكون بمنزلة قول العرب : هذا تأبط شرّا .

والوجه الرابع : أنّ تُضَيَّفَ سرّا إلى (مَنْ) ، فتقول : أعجبتني سرّ مَنْ رأى ، ودخلت سرّ مَنْ رأى ، ومررت بسرّ مَنْ رأى . أجاز الفراء هذا تأبطُ شرّ ، ومررت بتأبطُ شرّ على الإضافة ، وقول العامة : أعجبتني سامرا ، ومررت بسامرا صواب على أنّ (سا) فعل ماضٍ أصله : ساء ، فترك همزة لكثرة الاستعمال ، وترك همز (مَنْ رأى) لكثرة الاستعمال . فهذا أئبن ما في إعرابها من الوجوه ، ولم يكن هذا موضع ذكر إعرابها ؛ إذ كنّا لم نقصد في هذا الكتاب إلا قصّد التأنيث والتذكير لكنّي كرهت أنّ أقصرّ على ذكر تأنيثها دون إعرابها ؛ إذ لم يكن أحد من النحويين المتقدمين ولا المتأخرين تكلم عن إعرابها^(١) .

* * *

(١) في معجم البلدان ج ٣ ص ١٧٣ : « سامراء : لغة في سرّ من رأى مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرفي دجلة .. وفيها لغات : وسامراء ، ممدود ، وسامرا مقصور ، وسرّ من رأى ، مهموز الآخر ، وسرّ من را ، مقصور الآخر » . وانظر كذلك لسان العرب (رأى) .

و (سَلَمَى) : اسْمُ جَبَلٍ لَطِيٍّ مُؤْتَتَةٌ بِحَرْفِ التَّائِيثِ^(١) . قال
الأسدي :

أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَنَعِجٍ إِلَى وَسَلَمَى أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا^(٢)

* * *

و (أَجَأُ) : جَبَلٌ لَطِيٌّ مُؤْتَتَةٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقْصُرُهُ وَيَهْمُزُهُ ،
وبعضهم يقصره ولا يهمله . قال الشاعر :

أَبْتُ أَجَأً أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مَقَاتِلِ^(٣)

(١) في كتاب أبي حاتم ص ٢١ « سلمى وأجأ : جبلان لطىء مؤتتان » وفي معجم البلدان ج ١ ص ٩٤ - ٩٦ : « أجأ : بوزن فَعَلٍ بالتحريك مهموز مقصور .. وهو علم مرتجل لاسم رجل سمي الجبل به ، ويجوز أن يكون منقولاً ، ومعناه الفرار : كما حكاه ابن الأعرابي . يقال : أجأ الرجل ، إذا فر ... وذكر العلماء بأخبار العرب أن أجأ سمي باسم رجل ، وسمي سلمى باسم امرأة وكان من خبرهما أن رجلاً من العماليق يقال له أجأ بن عبد الحى عشق امرأة من قومه يقال لها سلمى

قال عبيد الله الفقيه إليه : وهذا أحد ما استدللنا به على بطلان ما ذكره النحويون من أن أجأ مؤتة غير مصروفة ؛ لأنه جبل مذكر ، سمي باسم رجل ، وهو مذكر ، وكأن غاية ما التزموا به قول امرئ القيس :
أَبْتُ أَجَأً أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مَقَاتِلِ
وهذا لا حجة لهم فيه ؛ لأن الجبل نفسه لا يسلم أحداً ، إنما يمنع من فيه من الرجال ، فالمراد : أبْتُ قِبَائِلَ أَجَأٍ أَوْ سَكَانَ أَجَأٍ وَمَا شَبَّهَ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . يدل على ذلك عجز البيت ، وهو قوله :
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مَقَاتِلِ . والجبل نفسه لا يقاتل ...

ومع هذا فإتني إلى هذه الغاية لم أقف للعرب على شعر جاء فيه ذكر أجأ غير مصروف مع كثرة استعمالهم لترك صرف ما ينصرف في الشعر حتى إن أكثر النحويين قد رجحوا أقوال الكوفيين في هذه المسألة . وأنا أورد من أشعارهم ما بلغنى ... » . وانظر المخصص ج ١٦ ص ٩ - ١٠ ؛ ج ١٧ ص ٤٨ .

(٢) انظر معجم البلدان ج ٥ ص ٢١٢ - ٢١٣ وفي اللسان : منعج ؛ بفتح العين .

(٣) البيت لامرئ القيس قال شارحه ص ١١٩ : « أجأ : أحد جبلي طيء ، وهو مؤنث مهموز ، ومنهم من لا يهزم ، وأراد : أهل فحذف . قال الوزير أبو بكر : ويحتمل أن تكون بمنعتها لا تسلم من اعتصم بها ، ثم قال : من أراد أن يفتضح فلينهض مقاتلاًها » والبيت من قصيدة في الديوان ص ١١٨ - ١٢٠ وهو في المخصص

ج ١٦ ص ٩ ؛ ج ١٧ ص ٤٨ .

وقال أبو النجم :

قد حيرَّتهُ جَنُّ سَلَمَى وَأَجَا^(١)

فلم يهمز ، وقال العجاج :

فإن تَصِرْ لَيْلَى بِسَلَمَى أَوْ أَجَا^(٢)

فلم يهمز

* * *

و (قُدُسُ) : مُؤَنَّثَةٌ غير مُجْرَاةٍ اسم للجَبَلِ وما حَوْلَهُ^(٣)

* * *

و (لُبْنُ) : مُؤَنَّثَةٌ اسم للجَبَلِ وما حَوْلَهُ^(٤) . قال الراعي :

(١) هو في المخصَّص جـ ١٦ ص ٩ ؛ جـ ١٧ ص ٤٨ .

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٢ .

(٣) في معجم البلدان جـ ٤ ص ٣١١ : « قدس ، بالضمَّ ثمَّ السكون ؛ قال الليث : القدس : تنزَّه الله عزَّ وجلَّ ، وهو جبل عظيم بأرض نجد . قال ابن دريد : قدس وآرة : جبل معروف وأنشد الآمدي للبعيث الجهنِّي :

ونحن وقعنا في مزينة وقعة غداة التقينا بين غيق وعيها
ونحن جلينا يوم قدس وآرة قبائل خيل تترك الجوّ أفتما

قال الأزهرى : قدس وآرة : جبلان لمزينة .. وقال عَرَامُ : بالحجاز جبلان يقال لهما القدسان : قدس الأبيض
وقدس الأسود ... والقدس : اسم للبيت المقدس نذكره في بابه .. » وانظر لسان العرب .

(٤) في المخصَّص جـ ١٧ ص ٤٨ : « قال أبو حاتم : لبن : اسم جبل مؤنث ؛ فلذلك لم يصرف في أشعار
الفصحاء ، قال الراعي :

كجندل لُبْنٍ تطرد الصللا »

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْتَمَاتٌ كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالاً^(١)
 مَعْنَى تَطْرُدُ : تَتَّبِعُ مَوَاضِعَ الْمَطَرِ ، وَالْأَطْرَادُ : التَّابِعُ ، وَقَالَ طُفَيْلٌ :
 جَلَبْنَا مِنَ الْأَعْرَافِ أَعْرَافَ غَمْرَةٍ وَأَعْرَافِ لُبْنِ الْحَيْلِ يَا بُعْدَ مَجْلَبٍ^(٢)

* * *

و (شَعْبَعُ)^(٣) : مُؤَنَّثَةٌ لَا تُجْرَى ؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ لِلْبُقْعَةِ ، وَقَالَ الصَّمَّةُ

ابن عبد الله الْقَشِيرِيُّ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْإِنْسَانُ ذُو أَمَلٍ وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ أَحْيَاناً مِنَ الْحَزَنِ
 هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلْحَدِّ مِرْقَةً عَلَى شَعْبَعٍ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ^(٤)

* * *

(١) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٠ ص ٢٠٩ : « وَالصَّلَالُ : مَا تَفَرَّقَ مِنَ النَّبَاتِ . سَمِيَ بِالصَّلَالِ ، وَهِيَ الْأَمْطَارُ الْمَتَفَرِّقَةُ ، وَقَدْ يَسَمَّى النَّبَاتُ بِاسْمِ الْمَطَرِ ؛ كَسَمِيَّتِهِمْ لَهُ بِالغَيْثِ وَالنَّدَى وَالسَّمَاءِ . وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

سَيَكْفِيكَ الْمَرْحَلُ ذُو ثَمَانٍ سَحِيلُ تَغْزِيلٍ لَهُ الْجَفَالَا
 وَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْنَاتٌ كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالِ

وَانْظُرِ اللِّسَانَ (صَلَّ) وَالْخَصَائِصُ جَد ١ ص ٩٦ .

(٢) مِنْ قَصِيدَةٍ بَائِيَةٍ فِي الْأَغَانِي وَبَعْضُهَا فِي الْعَيْنِي جَد ٣ ص ٣٤ .

(٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ جَد ٣ ص ٣٤٨ : « سَحَبٌ بوزن فعلعل : اسم ماء بالجماعة قال أبو زياد : وماء قشير بالجماعة يقال له شعبع » وَاَنْظُرِ اللِّسَانَ .

(٤) الْبَيْتَانِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ جَد ٣ ص ٣٤٨ وَاَنْظُرِ اللِّسَانَ فَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ أَيْضًا .

باب

ما جاء من الثُّعُوتِ على مِثَالِ فَعُولٍ

إِعلم أَنَّ فَعُولًا إِذا كان بتأويل فاعِلٍ لم تدخُلْه هاءُ التَّائِيثِ إِذا كان نَعْتًا لمُؤَنَّثٍ^(١) ؛ كقولك : امرأةٌ ظَلُومٌ ، وَغَضُوبٌ ، وَقَتُولٌ . مَعْنَاهُ : امرأةٌ ظالمةٌ ، فَصَرَّفْتَ عن فاعِلَةٍ إِلى فَعُولٍ ، فلم تدخُلْها هاءُ التَّائِيثِ ، وإِثْمًا لم تدخُلْها هاءُ التَّائِيثِ ؛ لِأَنَّها لم تُبْنَ على الفِعْلِ ، وذلك أَنَّ فاعِلًا مَبْنًى على (فَعَلْ) ومُفْعَلٌ مَبْنًى على (أَفْعَلْ) ، وَفَعِيلًا مَبْنًى على (فَعَلْ) وَفَعِلًا مَبْنًى على (فَعَلْ) ؛ كقولك : قام فهو قائمٌ ، وَأَحْسَنَ فهو مُحَسَّنٌ ، وَظُرِفَ فهو ظَرِيفٌ ، وَفَهِمَ فهو فَهِمٌ ، وَحَذِرَ فهو حَذِرٌ ، فَلَمَّا لم يَكُنْ لَفَعُولٍ فِعْلٌ تدخُلْه تاءُ التَّائِيثِ يُبْنَى عليه ؛ كقولك : قامتْ تَقُومُ ، وَأَحْسَنْتُ تُحَسِّنُ ، وَظَرَفْتُ تَظْرُفُ ، وَفَهِمْتُ تَفْهَمُ لزمه التذكيرُ لهذا المَعْنَى .

فَإِذا كان (فَعُولٌ) بتأويل مَفْعُولٍ دخلت الهاءُ ؛ لِيُفَرَّقُوا بَيْنَ ما له الفِعْلُ وبين ما الفِعْلُ واقعٌ عليه^(٢) ، فمن ذلك قَوْلُهُم : حَلُوبَةٌ لما يُحْتَلَبُ .

(١) فى كتاب الفراء ص ٥ « ثم يأتي نوع آخر من قولهم : صبور ، وشكور ، فيمر في هذا أثناءه كذكره ، بغير الهاء . وإنما ألفت من أثناء الهاء لأنه عدل (صابر) إلى (صبور) ، فلم يكن له فعل يبنى عليه ، فترك كالمذكر ؛ ألا ترى أنك لا تجد للصبور فعلا ، فإن قلت : قد صبر ، فذلك للصابر . ولو أدخلت فيها الهاء عند الأفراد كان وجها ، وقد قالت العرب للمرأة : عدوة الله ، وترك بعضهم الهاء . فالذين أدخلوا الهاء وجوها إلى الأسماء ، والذين طرحوها ذهبوا بها إلى النعت » .

(٢) فى كتاب الفراء ص ٥ - ٦ « ومضوا على القياس حتى يتبى إلى قوله : حلوبة ، وركوبة ، وأكولة الراعى ، فإن هذه بالهاء لا يكادون يطرحون ؛ لأنها مصروفة عن جعتها ، ألا ترى أن قولهم : ما عندي حلوبة ، ولا جزوزة تجد معناه : ما عندي شاة تحلب ، ولا تجز . وأن قولهم : صبور وشكور معناه : هو الذى يصبر ويشكر ، فكروا أن يدخلوا الهاء فيما له الفعل ، وفيما ليس له الفعل ، ففرقوا بالهاء بينهما » .

قال عنتره :

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حُلُوبَةً سَوْدًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ^(١)
وَرَبَّمَا حَذَفُوا الْهَاءَ مِنْ (فَعُولَةٌ) إِذَا كَانَتْ بِتَأْوِيلٍ مَفْعُولَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا حَظَّ لِلذَّكَرِ
فِي الْوَصْفِ ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ حَائِضٍ وَطَالِقٍ وَطَاهِرٍ مِنْ طُهُرِ الْحَيْضِ .
أَنشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَنشَدَنَا يَعْقُوبُ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ :
يُبَيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنَقِّيَاتِ حُلُوبُ^(٢)
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَنشده الفراء : يُبَيْتُ الندى . بضم الياء على معنى : يُبَيْتُ
الرجلُ الندى^(٣) .

(١) في الخزانة ج ٣ ص ٣١٠ - ٣١١ : « قال ابن السراج في الأصول : « وتقول : عندي عشرون
رجلا صالحا، وعشرون رجلا صالحون ، ولا يجوز صاحين على أن تجعله صفة رجل ، فإن كان جمعا على لفظ
الواحد جاز فيه وجهان :
تقول : عندي عشرون درهما جياد وجيادا ، ومن رفع جعله صفة للعشرين ومن نصب أتبعه التفسير ، وهذا
البيت ينشد على وجهين :

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حُلُوبَةً سَوْدًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ

ويروى : سود بالرفع .. وانظر شرح القصائد السبع ص ٣٠٦ .

والبيت من معلقة عنتره انظر شرح الزوزنى ص ١٤٠ والتبريزى ص ١٨٣ وذكره الفراء في كتابه ص ٦ .

(٢) المنقيات : ذوات النقى ، وهو الشحم .

والبيت من مرثية مشهورة لكعب بن سعد الغنوى وهى فى الأصمعيات ص ٩٧ - ١٠٣ . وفى أمالي القالى

ج ٢ ص ١٤٧ - ١٤٨ ، وفى الخزانة ج ٤ ص ٣٧٣ - ٣٧٤ وفى مختارات ابن الشجرى ج ١ ص ٢٥ -

٢٧ والبيت ذكره الفراء فى كتابه ص ٦ .

(٣) لم يذكره الفراء فى المذكر والمؤنث ص ٦ .

ويقال : أَكُولُهُ الرَّاعِي بالهاء للشاة التى يُسَمِّنُهَا الرَّاعِي لنفسه^(١) ، فأخرجوه على حَقِّه ؛ لِأَنَّهُ فى تَأْوِيلِ مَفْعُول ، وقالوا : شاة رَغُوْتُ^(٢) بغير هاء للتى يرضعُها ولَدُها ، فلم يُدْخِلُوا الهاءَ لِأَنَّهُ لا حَظَّ لِلذَّكَرِ فى هذا الوَصْفِ ، ولو أَدْخَلُوهَا لكان صوابا ، وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾^(٣) فذَكَرَ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : فَمِنْهَا ما يَرْكَبُونَ ، فذَكَرَ لَمَّا لم يَقْصِدْ به قَصْدَ تَأْنِيثٍ وفى مُصَحِّفِ عبد الله : ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ ﴾^(٤) فَأَنْثَ على الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ فَعُولًا بِتَأْوِيلِ مَفْعُول . وقال الْأَصْمَعِيُّ : الرَّكُوبَةُ : ما يَرْكَبُ ، وَالْعُلُوفَةُ^(٥) : ما يَعْلِفُونَ ، وَالْحَلُوبَةُ : ما يَحْلُبُونَ^(٦) ، والواحد والجميع فى هذا كُلُّهُ سَوَاءٌ .

(١) فى المَخْصَص ج ١٦ ص ١٣٨ : « ويقال أَكُولَةُ الرَّاعِي للشاة يَسَمِّنُهَا الرَّاعِي لنفسه ، فأخرجوها على حَذِّه فى تَأْوِيلِ مَفْعُول » وفى اللسان : « والأَكُولَةُ : الشاة التى تعزل للأكل وتَسَمِّنُ وبكره للمصَدَّق أخذها . التهذيب : أَكُولَةُ الرَّاعِي التى يكره للمصَدَّق أن يأخذها وهى التى يَسَمِّنُهَا الرَّاعِي » .

(٢) فى المَخْصَص ج ١٦ ص ١٣٨ : « وقالوا شاة رَغُوْتُ ، بغير هاء للتى يرغِثها ولَدُها ، أى يرضعها ، فلم يدخِلُوا الهاءَ ، ولو أَدْخَلُوهَا لكان ذلك صوابا ، وفى كتاب الفراء ص ٦ « وأما قولهم : نعجة رَغُوْتُ ، وحلوب فإنما يطرح من هذا الهاء كما طرحت من حائض وطامت ؛ لِأَنَّهُ لا حظَّ فيه للذكر » .

(٣) سورة يس : ٣٦ / ٧٢ .

(٤) انظر شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٢٦ : « فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ » . وفى معانى القرآن ج ٢ ص ٣٨١ : « اجتمع القراء على فتح الراء ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : فَمِنْهَا ما يَرْكَبُونَ . ويقوى ذلك أَنَّ عائشة قرأت (فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ) » . وانظر : البحر المحيط ج ٧ ص ٣٤٧ .

وفى كتاب الفراء ص ٦ « وفى قراءة عبد الله (فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ) فهذا لمن أظهر التأنيث . وفى قراءتنا (فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ) والركوب هاهنا مبهم ، أى فَمِنْهَا ما يَرْكَبُونَ ، فجرى على التذكير ؛ إذ لم يقصد به قصد تَأْنِيثٍ » .

(٥) فى إصلاح المنطق ص ٣٣٥ : « والعُلُوفَةُ : ما يعلفون » وانظر المَخْصَص ج ١٦ ص ١٣٨

(٦) فى الإصلاص ص ٣٣٥ : « والحَلُوبَةُ : ما يحلبون » . وانظر المَخْصَص ج ١٦ ص ١٣٨ .

وقال أبو زيد : الحَمُولَةُ : ما احْتَمَلَ عليه الحَيُّ بَعِيرٌ أو حمارٌ أو غيره إن كانت عليها أَحْمَالٌ أو لم تكن ، وقال أبو عُبَيْدة : الحَمُولَةُ : ما حَمَلَ الحَيُّ من دارهم قليلةً كانت أو كثيرةً أو واحدة^(١) ، وكذلك القَتُوبَةُ^(٢) والرَّكُوبَةُ .
والحَلُوبَةُ : ما احْتَلَبَ من الثُّوقِ ، وكذلك الواحدةُ منهنَّ ، وأنشد :

وما لنا في ذا الزَّمانِ ذى الكَلْبِ لَبُونَةٌ واحدةٌ فَتُحْتَلَبُ^(٣)

والعُلُوفَةُ : ما يُحْبَسُ فَيُعْلَفُ في البيت . قال : فإذا اسْقَطُوا الهَاءَ فقالوا رَكُوبٌ وحُلُوبٌ لم يكن إلَّا جَمْعًا ، وقال يعقوب : يقال : جاريةٌ قَصُورَةٌ وقَصِيرَةٌ ، إذا كانت محبوسةً ليست بخَرَّاجَةٍ^(٤) ، وأنشد الفراء :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصُورَةٍ إِلَيَّ وما تَذَرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ
عَنِيتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ قِصَارَ الْخُطَى شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَائِرِ^(٥)

(١) في الإصحاح ص ٣٣٥ : « وحملتهم : ما يحملون عليه . وقال الله جلَّ وعزَّ : ﴿ ومن الأنعام حمولة وفرشا ﴾ فالحمولة ما حمل الأثقال من كبار الإبل ، والفرس : صغارها » . وانظر : المخصص ج ١٦ ص ١٣٩ .
(٢) في الإصحاح ص ٣٣٥ « القتوبة : ما يقتب بالأفتاب » وانظر المخصص ج ١٦ ص ١٣٩ ولسان العرب (قتب) .

(٥) في اللسان : « وكذلك الحلوبة تكون واحدة وجمعا ، فالحلوبة الوحيدة شاهده قول الشاعر :

ما إن رأينا في الزمان ذى الكلب حلوبة واحدة فتحلب
والحلوبة للجميع شاهده قول الجهمي بن منقذ :
لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبُهَا وَكَلَّ عام عليها عام تجيب
والتجيب : قلة اللبن » .

(٤) في المخصص ج ١٦ ص ١٣٩ : « وجارية قصورة ، وقصورة محبوسة ليست بخارجة » .
(٥) في الإصحاح ص ١٨٤ لكثير ، وقال في ٢٧٤ : « وأنشد الفراء : (كل قصورة) . وانظر تهذيب إصحاح المنطق ج ٢ ص ٤٨ والمتصور لابن ولاد ص ٥ والمخصص ج ١٢ ص ٩٦ ؛ ج ١٦ ص ١٣٩ .

وأنشد غيره : كل قصيرة إلى .

وقال الفرّاء : سمعت العرب تقول : هذه رَضُوعَةُ الفَصِيلِ ، إذا كانت ظُفْراً له^(١) ، وقال أبو زيد : الفَسُؤَةُ : التي يُتَّخَذُ فَسْلُهَا .

والقَتُوبَةُ : التي تُقْتَبِها بِالْقَتَبِ إِقْتَاباً .

والجَزُوزَةُ : التي تُجَزَّ أصوافها^(٢) ، وهي طَرُوقَةُ الفَحْلِ ما بلغ أن تُحْمَلَ عليه الفَحْلُ^(٣) .

فإذا صَغَرَتْ (فَعُولاً) صَغَرَتْه بغير هاء ؛ كقولك : امرأةٌ صَبِيرٌ ، وظُلَيْمٌ ، وقُتَيْلٌ . فإذا لم تذكر المرأة قَبْلَ النَّعْتِ أَدْخَلْتَ الهاءَ في التصغير ، فقلت : قُتَيْلَةٌ وظُلَيْمَةٌ وصَبِيرَةٌ ؛ لأنَّ المرأةَ كانت تُدُلُّ على التأنيثِ ، فلَمَّا أُسْقِطَتْ لم يكن في النَّعْتِ دَلِيلٌ على أَنَّهُ لِمَوْثٌ .

ألا ترى أَنَّكَ لو قلتَ : مررت بقُتَيْلٍ وظُلَيْمٍ لم يَذْهَبِ الوَهْمُ إِلَّا إلى المذكِرِ .

(١) في المخصص ج ١٦ ص ١٣٩ : « ويقال : هذه رضوعة للفصيل : إذا كانت ظفراً له ، وقيل : الرضوعة من الغنم : التي تُرَضَع » . وانظر اللسان . وفي كتاب الفرّاء ص ٦ « وسمعت العرب تقول : هذه رضوعة الفصيل ؛ إذا كنت ظفراً له » .

(٢) في الإصحاح ص ٣٣٥ : « والجزوزة : ما يجزّ من الغنم » .

وفي المخصص ج ١٦ ص ١٣٩ : « وقالوا شاة جزوز ، وهي التي يجزّ صوفها » .

(٣) في المخصص ج ١٦ ص ١٣٩ : « وناقاة طروقة الفحل ، وهي التي بلغت أن يضربها » . وفي اللسان : « فإذا بلغت الإبل كذا ففيها حقة طروقة الفحل ، والمعنى : فيها ناقاة حقة يطرق الفحل مثلها ، أي يضربها ويعلو مثلها في سنّها ، وهي فعولة بمعنى مفعولة ، أي مركوبة للفحل . ويقال للقلوص التي بلغت الضراب وأرّبت بالفحل فاختارها من الشول : هي طروقة ، ويقال للمتزوج : كيف وجدت طروقتك ؟ » .

فُتِّبَتْ الهاءُ لهذا المَعْنَى ^(١) .

وقَوْلُهُمْ : فلانةٌ عَدُوَّةُ اللَّهِ فيها وَجْهَانِ ^(٢) : عَدُوَّةُ اللَّهِ وَعَدُوُّ اللَّهِ .

فمن قال : فلانةٌ عَدُوُّ اللَّهِ بغير هاءٍ أَخْرَجَهُ على القياس ؛ لأَنَّهُ بمنزلة قَوْلِهِمْ : فلانةٌ صَبُورٌ ، ومن قال : عَدُوَّةُ اللَّهِ قال : لَمَّا اجْتَمَعَتْ واوان والواو إلى الخفاء ما هي زِيدَتْ الهاءُ عليها لِيَتَبَيَّنَ أَنَّهُمَا واوان . وعِلَّةُ أُخْرَى أيضا قالها الكسائي ، ورَضِيها الفراءُ وهي أَنَّهُم جعلوا عَدُوَّةً اسما ، فَأَدْخَلُوا فيها الهاءَ ؛ كما قالوا الذَّبِيحَةُ والرَّمِيَّةُ .

فمن قال عَدُوُّ قال في التصغير : عُدِّي ^(٣) ، ومن قال عَدُوَّةً قال في التصغير : عُدِّيَّةُ .

وإذا جَمَعْتَ نَعْتًا على فَعُولٍ فَأَكْثَرُهُ يَأْتِي على (فُعِلَ) ؛ كقولك صَبُورٌ وَصَبِيرٌ ^(٤) . فإن قال قائل : (فُعِلَ) من جَمْعِ الأسماء وليس من جَمْعِ التَّعَوُّتِ قيل له : إِنَّمَا فعلوا هذا لأنَّهُم وجدوا النَّعْتَ إذا كان فَعُولًا لم يكن في أَنتاء

(١) لا تلحق التاء تصغير ما زاد عن ثلاثة أحرف إلا في تصغير قَدَامٍ ووراء لورود السماع بهما عند البصريين وفي المخصص ج ١٦ ص ١٣٩ : « فإذا صغرت (فعولا) صغرت بغير هاء كقولك المرأة صَبِيرٌ ، فإذا لم تذكر الموصوف أثبت الهاء » .

(٢) في إصلاح المنطق ص ٣٥٧ : « وإذا كان صبور ، وامرأة صبور ، ورجل غدور وامرأة غدور ، ورجل كفور وامرأة كفور ، ورجل غفور وامرأة غفور ، ورجل شكور وامرأة شكور ، إلا حرفا نادرا ، قالوا : هي عَدُوَّةُ اللَّهِ » . وانظر كذلك : المخصص ج ١٦ ص ١٣٩ - ١٤١

وفي اللسان : « قال الفراء : وإنما أدخلوا فيها الهاء تشبيها بصديقة ، لأن الشيء قد يبنى على ضده » .
(٣) للأصل عُدِّيُو : قلبت الواو الأخيرة ياء لتطرفها بعد كسره فصار عديوى . اجتمعت الياء مع الواو وسبق الساكن فقلب الواو ياء عديى ، بثلاث ياءات فحذفت الثالثة نسيا كما في تصغير عطاء على عطى .

(٤) انظر : سيبويه ج ٢ ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .

الهَاءُ فَلَمَّا صَارَ نَعْتًا لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، فَقِيلَ : رَجُلٌ صَبُورٌ وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ كَانَ كَأَنَّهُ اسْمٌ ذَكَرٌ نُعِتَ بِهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ^(١) .

ويقال : نَاقَةٌ عَصُوبٌ ، إِذَا كَانَتْ لَا تَدْرُ حَتَّى تُعْصَبَ فَخِذَاهَا ^(٢) . قال الحُطَيْيَّةُ :

تَدْرُونَ أَنَّ شِدَّةَ الْعِصَابِ عَلَيْكُمْ وَنَأْبَى إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ فَلَا تَدْرُ ^(٣)

ويقال : نَاقَةٌ (نَخُورٌ) إِذَا كَانَتْ لَا تَدْرُ حَتَّى يُضْرَبَ أَنْفُهَا ^(٤) ، وَامْرَأَةٌ (خَرُوسٌ) ، وَهِيَ الَّتِي يُعْمَلُ لَهَا عِنْدَ وَلادَتِهَا شَيْءٌ تَأْكُلُهُ أَوْ تَحْسُوهُ أَيَّامًا ، وَيُقَالُ : قَدْ خَرَّسْتُهَا ، وَاسْمُ الطَّعَامِ الْخُرْسَةُ ^(٥) . قال الشاعر :

(١) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٠ : « وَأَنَا أَلْخَصُّ هَذَا الْفَصْلِ بِمَا يَحْضُرُنِي مِنْ شَرْحِ أَبِي عَلَى الْفَارَسِيِّ ، وَأَبِي سَعِيدِ السِّيرَافِيِّ قَالَا : لَمْ يَجْمَعْ صَبُورٌ ... جَمْعُ السَّلَامَةِ ؛ لِأَنَّ صَبُورًا قَدْ اسْتَعْمَلْتَ لِلْمُؤَنَّثِ بَغَيْرِ هَاءٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لَمْ تَجِرْ عَلَى الْفِعْلِ ، فَلَمَّا طَرَحْتَ الْهَاءَ فِي الْوَاحِدَةِ . وَإِنْ كَانَ التَّأْنِيثُ يَوْجِبُ الْهَاءَ كَرِهُوا أَنْ يَأْتُوا بِجَمْعٍ يَوْجِبُ مَاكَرَهُوهُ فِي الْوَاحِدِ فَعَدَلَ بِهِ عَنِ السَّلَامَةِ إِلَى التَّكْسِيرِ فِي الْمُؤَنَّثِ ، فَلَمَّا عَدَلَ بِهِ عَنِ التَّكْسِيرِ فِي الْمُؤَنَّثِ أَجْرَى الْمَذْكَرَ بِجَرَاهِ » .

(٢) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٤ : « وَعَصُوبٌ : لَا تَدْرُ حَتَّى تُعْصَبَ فَخِذَاهَا وَقَدْ عَصَبَتْ وَعَصَبَتْهَا »
وَانْظُرْ : لِسَانَ الْعَرَبِ (عَصَبٌ) . وَفِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ج ١ ص ٦٥ - ٦٦ : « وَهِيَ نَاقَةٌ عَصُوبٌ ، إِذَا كَانَتْ لَا تَدْرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ، وَأَنْشُدَ لِلْحُطَيْيَّةِ » .

(٣) الْبَيْتُ لَيْسَ فِي دِيْوَانِ الْحُطَيْيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي هِجَاءِ بَنِي بَجَادٍ ذَكَرَهَا ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي مَخْتَارَاتِهِ ؛ ج ٣ ص ٢٦ - ٢٨ وَفِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ص ٦٥ - ٦٦ « يَقُولُ : إِنَّكُمْ تَعْطُونَ عَلَى الْإِذْلَالِ لِلْوُؤْمِكُمْ وَنَحْنُ تَأْتِي فَلَا نَعْطَى عَلَى الضَّيْمِ شَيْئًا يَهْجُو بِهَذَا بَنِي بَجَادٍ بِنِ مَالِكٍ » .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « النَّخُورُ : النَّاقَةُ الَّتِي يَهْلِكُ وَلَدُهَا فَلَا تَدْرُ حَتَّى تَنْخَرُ تَنْخِيرًا ، وَالتَّنْخِيرُ : أَنْ يَدْلِكَ حَالِبُهَا مَنَخَرًا بِهَا يَأْهِنُهَا وَهِيَ مَنَاحَةُ فَتُثَوِّرُ دَارَةً » .

الْجَوْهَرِيُّ : النَّخُورُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى تُضْرَبَ أَنْفُهَا ، وَيُقَالُ : حَتَّى تَدْخُلَ إِبْصِعُكَ فِي أَنْفِهَا » .
(٥) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٩ : « فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .. وَخَرُوسٌ : إِذَا عَمِلَ لَهَا عِنْدَ الْوَلَادَةِ ، وَقَدْ

خَرَسَتْهَا ، وَاسْمُ الطَّعَامِ الْخُرْسَةُ وَيُقَالُ لِلْبَكْرِ فِي أَوَّلِ بَطْنٍ تَحْمِلُهُ خَرُوسٌ » .

إذا التُّفْسَاءُ لَمْ تُحَرِّسْ بِبِكْرِهَا غلاماً ولم يُسَكَّتْ بِحِثْرِ فَطِيمُهَا^(١)
الحِثْرُ : الشيء القليل .

ويقال : ناقةٌ (أُمُونٌ) ، إذا كانت مُوثَّقةً يُؤَمِّنُ عِثَارُهَا وَزَلُّهَا . قال طرفةٌ :
أُمُونٌ كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ نَسَائُهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدٍ^(٢)
ويقال : ناقةٌ (مَاخِضٌ) و (مَخْوِضٌ) للتي قد ضَرَبَهَا المَخَاضُ . يقال :
مَخَضَتْ وَمُخِضَتْ^(٣) .

ويقال : ناقةٌ (سَلُوبٌ)^(٤) و (عَجُولٌ) للتي ذُبِحَ وَلَدُهَا أَوْ مَاتَ
أَوْ وَهَبَ^(٥) . قال ابن رَعْلَاءَ الْعَسَّائِي :

(١) البيت للأعلم الهذلي في اللسان (خرس) .

والحِثْرُ : الشيء القليل والحَقِيرُ ، أي ليس لهم شيء يطعمون الصبي من شدة الأزمة ، وقوله (غلاماً) منتصب
على التمييز ، فيكون بياناً للبكر لأنَّ البكر يكون غلاماً وجارية .
وأراد أن المرأة إذا أذكرت كانت في النفوس أثر العناية بها أكد ، فإن اطّرحت دل ذلك على شدة الجذب
وعموم الجهد » وانظره في (حثر) .

(٢) الإِران : التابوت العظيم . نَصَأَتْهَا : زَجَرَتْهَا ، ونَسَأَتْهَا بالسَّيْنِ : ضَرَبَتْهَا بِالنِّسَاءِ ، اللاحِبِ : الطريق
الواضح . البرجد : كساء مخطط .

يقول : هذه الناقة الموثَّقة الخلق يؤمِّنُ عِثَارُهَا في سيرها وعدوها ، وعظامها كألواح التابوت العظيم . ضربتها
بِالنِّسَاءِ على طريق واضح كأنه كساء مخطط في عرضه .

والبيت من معلقة طرفة . انظر شرح الزوزني ص ٤٩ وشرح التبريزي ص ٦٢ وشرح ابن الأباري
ص ١٥١ - ١٥٢ .

(٣) في الخصاص ج ١٦ ص ١٤٣ : « ومخوض ، إذا أخذها المخاض عند النتاج » . وفي اللسان : « مخضت
المرأة مخاضاً ، وهي ماخض ، ومخضت وأنكرها ابن الأعرابي فإنه قال : يقال : ماخضت الناقة ، ولا يقال مُخَضَّتْ
الناقة .. ابن شميل : ناقة ماخض ومخوض وهي التي ضربها المخاض » .

(٤) في الخصاص ج ص ١٤٩ : « وناقة سلوب ، إذا سلبت ولده بذبح أو موت ، وقيل إذا ألقته لغير
تمام ، وكذلك المرأة » . وانظر كذلك اللسان (سلب) .

(٥) في الخصاص ج ١٦ ص ١٤٢ : « وعجول ثكول ، وكذلك الناقة » . وفي اللسان : « والعجول
من النساء والإبل : الواله التي فقدت ولدها الثكلي لمجلتها في جيئتها وذهابها جزعاً » .

ما وَجَدُ ثُكْلَى كَمَا وَجَدْتُ وَلَا وَجَدُ عَجُولَ أَضْلَهَا رُبْعٌ^(١)
وقال ذو الرِّمَّة : .

إِذَا غَرَّقْتُ أَرْبَاضَهَا ثِنْتِي بَكْرَةٍ بَتِيهَاءَ لَمْ تُصْبِحْ رَعُومًا سَلُوبُهَا^(٢)
يقال : أَسْلَبْتُ تُسْلِبُ إِسْلَابًا وَهِيَ مُسْلَبٌ .

ويقال : نَاقَةٌ (نَهْوَزٌ) ، إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ، فَلَا تَدْرُ حَتَّى تُنْهَزَ بِالْيَدِ
نَهْزًا^(٣) .

ويقال : نَاقَةٌ (زَعُومٌ) ، إِذَا كَانَ يُشَكُّ فِيهَا أَبُهَا طَرَّقَ أَم لَا^(٤) .

(١) البيت في الأضداد مع آخر غير منسوين ص ٢٤٥ وروايتهما :

ولا وجد ثكلى وجدت ولا ثكل عجل أضلها ربع
أو وجد شيخ أضل ناقسه يوم توافي الحجيح فاندفعوا
أراد : ولا وجد شيخ » .

(٢) في الإصحاح ٧٢ : « والأرباض : الحبال ، واحدها ربض . قال :

إِذَا غَرَّقْتُ أَرْبَاضَهَا ثِنْتِي بَكْرَةٍ بَتِيهَاءَ لَمْ تُصْبِحْ رَعُومًا سَلُوبُهَا »

وقال في التهذيب ج ١ ص ١٢٨ — ١٢٩ : « البكرة الفتية الشابة من النوق . وثنيها : ولدها الثاني . غرقت : قتلت . يقال : غرقت القابلة الصبي : قتلته ، والتغريق : موت الصبي في المشيمة ، وموت الحوار في السلا ... يريد ذو الرمة أن الحبال إذا شدت على الناقة الحامل شدًا شديدًا أَلْقَتْ ولدها ميتًا ولم تعطف ولدا غيرها لما قد لحقها من التعب .

والتيهء : الأرض القفرة التي يئاه فيها . والرعوم : التي تعطف على ولد غيرها فترأمه ، أى يدر لبنها عليه فيشرب منه .

والسلوب : الناقة التي مات ولدها . والهاء في أرباضها تعود إلى إبل مذكورة » .

والبيت في ديوان ذى الرِّمَّة ص ٧٠ ختام قصيدة ص ٦٥ — ٧٠ .

(٣) في المخصص ج ١٦ ص ١٤٤ : « ونهوز : قليلة اللبن لاتدر حتى تنهز باليد » وانظر اللسان (نهز) .

(٤) في المخصص ج ١ ص ١٦ : « وشاة زعوم : لايدرى أبها شحم أم لا ، ومنه قيل في قول فلان مزاعم ، وهو الذى لا يوثق بقوله » .

وانظر : لسان العرب (زعم) .

ويقال للأمر الذي لا يُوثَّق به مُزَاعَم . يَزْعُمُ هذا أَنَّهُ كذا ، وَيَزْعَمُ هذا أَنَّهُ كذا .

ويقال : ناقةٌ (خُلُوجٌ) للتي يُفارقها ولدها^(١) . قال أبو ذؤيب :

فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهِيَ خُلُوجُ^(٢)

أى مات ولدها ، فَوَلِهَتْ يومين لا تأكل ولا تشرب .

وقال الأصمعيّ : يقال : ناقةٌ (بسُوسٌ)^(٣) ، وهى التى تَدُرُّ على الإِبساس . يقال : أَبَسَّ الراعى بناقته ، فدرّت ، والإِبساس : صَوِيْتُ الراعى عند الحلب .

وقال أبو زيد : (العَرُوكُ) ، و (العَمُوز) ، و (الضَّغُوث) ، و (اللَّمُوس) ، و (الشَّكُوكُ)^(٤) كُلُّ هذا فى السَّنامِ إذا لَمَسَتْه لتَنْظُرَ هل به

(١) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٤٩ : « وسحابة خلوج : غزيرة ، ومنه ناقة خلوج : غزيرة اللبن ، وجفنة خلوج : قصيرة كثيرة الأخذ من الماء » وقال : « خلوج كسلوب : خلع عنها ولدها ، أى كذب وكذلك الظبية » وانظر لسان العرب (خلع) .

(٢) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٤٩ : « قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقَيْتَهَا مَوْشَحَةً بِالطَّرَتَيْنِ هَمِيجَ

بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أَفْرَدَ خَشَفَهَا فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهِيَ خُلُوجٌ

هكذا روى لى عن أبى على الفارسيّ (الدبر) بالباء ، قال : هو موضع كثير النخل ، ورواه بعضهم (الدبر) وهو تصحيف » وانظر ج ٨ ص ٢١ .

والبيت فى ديوان الهذليّين ج ١ ص ١ وقال فى شرحه : « ذات الدبر : موضع . ولدت : ذهب عقلها على ولدها .

والخلوج : التى أخلج ولدها منها ، أن انتزع » وانظر اللسان (دبر) .

(٣) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٤٤ : « وبسوس : لاتدرّ إلا على الإِبساس وهو أن يقال لها : بس بس » وانظر اللسان (بسبس) .

(٤) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٤٩ — ١٥٠ : « وناقة زعوم وضغوث ولموس ، وشكوك ، وعروك ، وضبوت ، وغبوط : وهى التى يشكّ فى سنامها أبه شحم أم لا ، وقد ضغبتها أضغثها ، ولمستها ألمسها ، وعركتها أعركها ، وضببتها أضبثها ، وغبطتها أغبطها » وانظر لسان العرب (لمس) (ضغت) .

طَرَقَ أَمَ لَا . يقال : عَرَكْتُهُ أَعْرَكُهُ ، وَلَمَسْتُهُ أَلَمَسْتُهُ ، وَضَعْتُهُ أَضَعْتُهُ ، وَغَمَزْتُهُ أَغْمَزْتُهُ .

و (الشُّكُوكُ) : التَّى يُشَكُّ فِيهَا أَبْهًا نَقَى أَمَ لَا ، والنَّقَى : المُنْحُ .

وقال يعقوبُ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : نَاقَةُ عَرُوكُ ، إِذَا كَانَ فِي سَنَامِهَا بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّحْمِ ، وَالضَّعُوثُ : دُونَ الْعَرُوكِ ، وَالزُّعُومُ دُونَ الضَّعُوثِ .
ويقال : بَثَّرَ (عَضُوضٌ) ، إِذَا كَانَتْ ضَيْقَةً^(١) ، ويقال : بَثَّرَ (قَطُوعٌ) ، إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا حِينَ تَقَلُّ الْأَمْطَارُ^(٢) .

يقال : أَصَابَتِ النَّاسَ قُطْعَةٌ ، إِذَا سَفَلَ مَاءُ الْبَحْرِ عَنْهُمْ ، وَأَصَابَتِ الْبِئْرَ قُطْعَةٌ ، إِذَا سَفَلَ مَاؤُهَا .

ويقال : بَثَّرَ (غَرُوفٌ) ، إِذَا كَانَتْ تُعْتَرَفُ بِالْيَدِ^(٣) ، وَبَثَّرَ (نَثُولٌ) إِذَا دُفِنَتْ ثُمَّ أُخْرِجَ ثَرَابُهَا ، وَلَيْسَتْ بِجَدِيدٍ ، وَآبَارٌ نَثُلٌ ، وَقَدْ نَثَلْتُ الْبِئْرَ أَنْثَلْتُهَا نَثَلًا ، وَاسْمُ التَّرَابِ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ النَّثِيلُ^(٤) ، وَيُقَالُ بَثَّرَ (ظَنُونٌ) ، إِذَا كَانَتْ لَا يُوثَقُ بِمَائِهَا : يَأْتِي مَرَّةً ، وَيَذْهَبُ مَرَّةً أُخْرَى^(٥) . وَيُقَالُ : رَجُلٌ ظَنُونٌ وَظَنِينٌ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ

(١) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٧ ؛ وَبِئْرُ عَضُوضٍ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، وَقِيلَ ضَيْقَةٌ « وَانْظُرِ الْبِئْرَ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٦٠ وَاللِّسَانِ (عَضُوضٌ) .

(٢) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٨ : « وَبِئْرُ قَطُوعٍ ، وَضَهْلٌ ، وَضُنُونٌ ، وَظَنُونٌ ، وَنَكُوزٌ ، وَبِرُوضٌ ، وَرَشُوحٌ ، وَمَكُولٌ : كُلُّهُ قَلِيلَةُ الْمَاءِ » .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٨ : « وَدَلُّو غُرُوفٍ ، وَجُرُوفٌ : كَثِيرَةُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ » وَفِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٠ « وَبِئْرُ غُرُوفٍ ، إِذَا كَانَتْ تَعْتَرَفُ بِالْيَدِ » .

(٤) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٠ « وَنَثُولٌ ، إِذَا دُفِنَتْ ثُمَّ أُخْرِجَ ثَرَابُهَا ، وَلَيْسَتْ بِجَدِيدٍ ، وَالْجَمْعُ نَثَلٌ ، وَقَدْ نَثَلْتُهَا أَنْثَلْتُهَا نَثَلًا ، وَاسْمُ التَّرَابِ النَّثِيلُ » وَانْظُرِ : لِسَانُ الْعَرَبِ (نَثَلٌ) .

(٥) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٨ : « بِئْرُ ظَنُونٍ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ » وَفِي اللَّسَانِ : « وَالظَّنُونُ : كُلٌّ مَا لَا يُوثَقُ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ » .

بِظَنَيْنِ ﴿١﴾ مَعْنَاهُ : بَمَتَّهِمْ ، ويقال بضعيف ، ويقال : وَرَجُلٌ ظَنُونٌ ، إذا كان لا يُوثَقُ به . أنشد هشام :

كَلَّا يَوْمَى طَوَالَةَ وَصُلِّ أَرَوَى ظَنُونٌ آَنَ مُطَّرَحُ الظَّنُونِ (٢)

ويقال : رَكِيَّةٌ (شَطُورٌ) ، إذا كانت لا تَخْرُجُ دَلُوهَا إِلَّا بِحَبْلَيْنِ لِعَوَجٍ فِي جِرَابِهَا .

ويقال : بَثْرٌ (قَدُوْحٌ) وقد قَدَحَتْهَا أَقْدَحُهَا قَدْحًا ، إذا أَخَذَتْ مَاءَهَا غُرْفَةً غُرْفَةً (٣) .

ويقال : بَثْرٌ (مَتَوْحٌ) (٤) ، إذا اسْتُقِمَى مِنْهَا عَلَى بَكْرَةٍ ، وَإِنْ نَزَعَهَا بِالْيَدِ

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس بالطاء وقرأ الباقون بالضاد . النشر ٢ / ٣٩٨ - ١٣٩٩ ص ٤٣ .

(٢) في أمالي القالي ج ٢ ص ٣٠ : « طوالة : اسم بثر كان لقيها عليها مرتين فلم ير ما يحب ، والمعنى في كلا يومى طوالة وصل أروى ظنون ، والظنون : الذى لا يوثق به كالبثر الظنون ، وهى القليلة الماء التى لا تثق بمائها » .

والبيت مطلع قصيدة للشماخ فى مدح عرابة الأوسى وهى فى ديوانه ص ٩٠ - ٩٨ ، وفى الخزانة ج ٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٤ وانظر الأضداد ص ١٧٨ والإنصاف ص ٤٩ . فى الأصل : كلّى رسمت بالياء .

(٣) فى المخصص ج ١٦ ص ١٥٠ : « وبثر غروف ، إذا كانت تغترف باليد ، وكذلك قدوح - وقد قدحتا أقدحها قدحا » .

وفى اللسان : وركيئة قدوح : تغترف باليد » .

(٤) فى المخصص ج ١٦ ص ١٥٠ : « ومتوح : يمتح منها باليدين على البكرة » وفى اللسان : وبثر متوح : يمتح منها على البكرة ، وقيل : قرية المنزع ، وقيل : هى التى يمدّ منها باليدين على البكرة نزعا والجمع مُتَحٌ » .

نَزْعاً قِيلَ بئر نَزْوَع^(١) ، فإذا كانت يَسْتَقِي منها جَمَلٌ قِيلَ جَرُورٌ^(٢) .

ويقال : امرأة (كَنُودٌ) ، إذا كانت كَفُوراً ، وكذلك الرجل ، ويقال : الكَنُودُ : البخيل^(٣) . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾^(٤) معناه : الكفور ، وقال الحسن : الكَنُودُ : اللّوام لربه الذي يَعُدُّ المصيبات وَيَنْسَى النِّعَمَ .

وقال أبو عمرو : يقال امرأة (هَجُولٌ) للبعي^(٥) ، ويقال : امرأة (طَرُوحٌ) للتي تَطْرَحُ ثوبها ثِقَةً بِحُسْنِ خَلْقِهَا^(٦) .
ويقال : امرأة (دَسُوسٌ) ، إذا كان بها عَيْبٌ في جَسَدِها فهي تَنْدَسُ في اللحاف لئلا يراها زَوْجُهَا^(٧) .

(١) في المخصص ج ١٦ ص ١٥٠ : « ونزوع : ينزع منها باليد » وفي اللسان : وبئر نزوع ونزيع : قرية القعر تنزع دلاؤها بالأيدى نزعا لقرتها ، ونزوع هنا للمفعول مثل ركوب والجمع نزاع » .

(٢) في المخصص ج ١٦ ص ١٤٧ « وبئر جرور : يستقي منها على بعير » وفي اللسان : « والجرور من الركايا والآبار : البعيدة القعر . الأصمعي : بئر جرور ، وهي التي يستقي منها على بعير ، وإثما قيل لها ذلك لأن دلوها تجرّ على شفيرها لبعدها قعرها » .

(٣) في المخصص ج ١٦ ص ١٤٢ : « وكفور وكنود : كافرة للمواصلة » وفي اللسان : وامرأة كند وكنود : كفور للمواصلة . قال الثمّين تولب يصف امرأته :

كنود لا تمنّ ولا تفادى إذا علقت حبالها برهن
وقال أبو عمرو : كنود : كفور للمودة » .

(٤) سورة العاديات ١٠٠ / ٦ .

(٥) في المخصص ج ١٦ ص ١٤٢ : « وامرأة هجول وهلول : بعى » وانظر اللسان .

(٦) في المخصص ج ١٦ ص ١٤٢ « وامرأة طروح : تطرح عنها ثوبها ثقة بحسن خلقها ، وهي من النخل الطويلة العراjin » .

(٧) في المخصص ج ١٦ ص ١٤٢ : « ودسوس : بها عيب في جسدها ، فهي تندس في اللحاف لئلا يراها بعلمها » .

ويقال : ناقةٌ (كُتُومٌ) ، إذا كانت لا تكاد ترغو ، ويقال في الجمع : نُوقٌ كُتُومٌ^(١) . قال الأعشى :

كُتُومُ الرِّغَاءِ إِذَا هَجَرْتُ وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدٍ كُتُومٌ^(٢)

وناقةٌ (كُتُوفٌ) ، إذا كانت تَبْرُكُ في كَنَفَةِ الإبل وهي الناحية^(٣) ،
ويقال : ناقةٌ (كُزُومٌ) ، إذا كانت مُسِنَّةً هَرِمَةً^(٤) ، وناقةٌ (ضُعُونٌ) ، التي
فيها المعاصرة ، وذلك أَنَّ لها هَوًى في غَيْرِ وَجْهِهَا^(٥) ، وناقةٌ (صَفُونٌ) ، إذا
كانت تَجْمَعُ بين يديها ثَمَّ تَفَاجُ وتَبُولُ^(٦) ، وناقةٌ (دَلُوقٌ) ، وهي التي
تَكْسِرُتُ أسنانها ، فتمسحُ الماءَ إذا شربت^(٧) ، وناقةٌ (ضُرُوسٌ) ، إذا كانت

(١) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٣ : « وكتوم : لا تشول بذنبا عند اللقاح ولا يعلم حملها - وقيل : هي التي لا ترغو إذا ركبها صاحبها » .

وفي اللسان : « وناقة كتوم ومكتام : لا تشول بذنبا عند اللقاح ولا يعلم بحملها » .

(٢) كتوم الرغاء : لا ترغو إذا ركبت ، لأنها مهذبة .

البيت في ديوان الأعشى ص ٣٧ من قصيدة ص ٣٥ - ٤٣ .

(٣) في اللسان : « وناقة كتوف : وهي التي إذا أصابها البرد اكتنفت في أكناف الإبل تستتر بها من البرد .

قال ابن سيده : والكتوف من النوق التي تبرك في كنفه الإبل لتقي نفسها من الريح والبرد وقد اكتنفت » .

(٤) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٦ : « وكزوم : هرمة » .

وفي اللسان : « والكزوم من الإبل : الهرمة من النوق التي لم يبق في فمها ناب ، وقيل : ولا سنّ من الهرم ،

نعت لها خاصة دون البعير .. وقيل : هي المسنة فقط » .

(٥) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٥ : « وضعون : فيها معاصرة وهوى في غير وجهها » وفي اللسان :

« أبو عبيدة : فرس ضعون ، الذكر والأنثى فيه سواء ، وهو الذي يجري كأنما يرجع القهقري ، وفي حديث

عمر : والرجل يكون في دابته الضغن فيقومها جهده ، ويكون في نفسه الضغن فلا يقومها . الضغن في الدابة :

أن تكون عسرة الانقياد » .

(٦) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٦ : « وصفون : تجمع بين يديها ، ثم تفاج وتبول » .

(٧) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٦ : « تكسرت أسنانها ، فتمسح الماء إذا شربت » .

وفي اللسان : « والدلوق ، الدلقاء : الناقة التي تكسرت أسنانها من الكبر ، فتمسح الماء » .

سَيِّئَةُ الْخُلُقِ عِنْدَ الْحَلَبِ^(١) ، قَالَ بَشَرٌ :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهْبَاءَ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيْبَهَا^(٢)

وَنَاقَةُ (زُبُونٌ) لِلَّتِي تَدْفَعُ يَدَ الْحَالِبِ بِرِجْلِهَا^(٣) ، وَنَاقَةُ (ضَجُورٌ) ، الَّتِي تَرَّغُو عِنْدَ الْحَلَبِ وَيُشَقُّ عَلَيْهَا^(٤) قَالَ الْخَطِيئَةُ^(٥) :

وَلَمْ تُحْتَلَبْ إِلَّا نَهَارًا ضَجُورُهَا

(١) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٤ : « وَضُرُوسٌ : سَيِّئَةُ الْخُلُقِ عَنِ الْحَلَبِ ، وَحَرْبُ ضُرُوسٍ مِنْهُ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ ، وَنَاقَةُ ضُرُوسٍ وَعَضُوضٌ : تَعْضُّ لَتَذَبَّ عَنْ وَلَدِهَا » . وَانْظُرِ اللِّسَانَ (ضُرْس) .

(٨) فِي الْأُضْدَادِ ص ٤٢ - ٤٣ : « يُقَالُ : هُوَ يَمْشِي الضَّرَاءَ ، إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي الْمَوْضِعِ الْبَارِزِ الْمُنْكَشَفِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ يَمْشِي الضَّرَاءَ ، إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي الْمَوْضِعِ الْمُسْتَرِّ الَّذِي تَسْتَرُهُ الْأَشْجَارُ ، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ : لَا يَدْبُّ لَهُ الضَّرَاءُ ، وَلَا يَمْشِي لَهُ الْخَمْرُ . فَالضَّرَاءُ : مَا سَتَرَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْأَشْجَارِ خَاصَّةً ، وَالْخَمْرُ : مَا سَتَرَهُ مِنَ الْأَشْجَارِ وَغَيْرِهَا ، وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أُمِّ خَازِمٍ :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهْبَاءَ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيْبَهَا
أَيُّ لَا يَحْتَلِبُ ، وَلَكِنَّهُ يَجَاهِرُ » .

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ بَشَرِ بْنِ أُمِّ خَازِمٍ ص ١٥ مِنْ قَصِيدَةٍ ص ١٤ - ١٩ وَانْظُرِ اللِّسَانَ (ضُرْس ، ضُرَا) وَإِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ٤٠٨ وَالْمَقْصُورَ لِابْنِ وَلَادٍ ١٠١ وَالْمَنْقُوصَ لِلْفَرَّاءِ ٢١٠ (الْمُرَاجِعُ) .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٤ : « وَزُبُونٌ : تَرْمِجٌ عِنْدَ الْحَلَبِ » وَفِي اللِّسَانِ : « وَنَاقَةُ زَفُونِ زُبُونٍ : تَضْرِبُ حَالِبَهَا وَتَدْفَعُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا دَنَا مِنْهَا حَالِبُهَا زَبْنَتْهُ بِرِجْلِهَا » .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « ابْنُ سَيِّدِهِ : وَنَاقَةُ ضَجُورٍ : تَرَّغُو عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَفِي الْمَثَلِ : وَقَدْ تَحَلَبَ الضَّجُورُ الْعَلْبَةَ ، أَيْ قَدْ تَصَيَّبَ اللَّبَنُ مِنَ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْبَخِيلِ يَسْتَخْرِجُ مِنْهُ الْمَالَ عَلَى بَخْلِهِ : إِنَّ الضَّجُورَ قَدْ تَحَلَبَ ، أَيْ إِنَّ هَذَا وَإِنْ كَانَ مُنَوَّعًا فَقَدْ يَنَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ؛ كَمَا أَنَّ النَّاقَةَ الضَّجُورَ قَدْ يَنَالُ مِنْ لَبْنِهَا » .

(٥) الْبَيْتُ لَيْسَ فِي دِيْوَانِ الْخَطِيئَةِ ، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْخَطِيئَةِ فِي وَصْفِ إِبِلِهِ ، ذَكَرَهَا ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي مَخْتَارَاتِهِ ج ٣ ص ٢٨ - ٢٩ وَقَبْلَهُ تَكْمِلَتُهُ :

إِذَا نَامَ طَلَحَ أَشْعَثُ الرَّأْسِ دُونَهَا هَدَاهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا
عَوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ ثُبُوحَ مَقَامَةٍ وَلَمْ تُحْتَلَبْ إِلَّا نَهَارًا ضَجُورُهَا

ويقال في مثل : الضَّجُورُ تَحْلُبُ الْعُلبَةَ^(١) .

ويقال : ناقةٌ (عُلُوقٌ) ، إذا رِيَّتْ بأنفها ومنعت دَرَّها . قال النابغة الجعدي :

وماتَحْنِي كِمَتَاحِ الْعُلُوقِ قِ مَا تَرَّ مِنْ غِرَّةٍ تَضْرِبُ^(٢)
وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ :

أَمْ كَيْفَ تَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقَ بِهِ رِثْمَانَ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ^(٣)
ويقال : ناقةٌ (زُحُوفٌ) ، إذا كانت تَجُرُّ رجلها تَمَسِّحُ بهما الْأَرْضَ^(٤) ،
وناقةٌ (نَسُوفٌ) ، إذا أَخَذَتِ الْكَلَاءَ بِمَقْدَمِ فِيهَا^(٥) . وناقةٌ (دَفُونٌ) التي إذا
بركت [بركت]^(٦) وسط الإبل^(٧) ، وناقةٌ (نَسُوفٌ) ، التي تكون في أَوَّلِ

(١) في أمثال الميداني ج ١ ص ٤٢٠ : « الضجور قد تحلب العلبة » .

الضجور : الناقة الكثيرة الرغاء ، فهي ترغو وتحلب . يضرب للبخیل يستخرج منه الشيء وإن رغم أنفه ،
ونصب العلبة على المصدر ، كأنه قيل : قد تحلب الحلبة المعهودة ، وهي أن تكون ملء العلبة » .

(٢) في اللسان (علقي) : « ويقول : أعطاني من نفسه غير ما في قلبه كالناقة التي تظهر بشمها الرأم والمعطف
ولم ترأمة » والبيت في ديوان النابغة الجعدي ص ٢٦ من قصيدة طويلة ص ١٢ — ٣٤ .

(٣) انظر أمالي الشجرى ج ١ ص ٣٧ — ٣٩ ، والخزانة ج ٤ ص ٤٥٥ — ٤٦٠ والسيوطي ص ٥٣ —
٥٤ ، ٧ ص ٢٨ — ٢٩ والمغنى ج ١ ص ٤٤ والبيت من قطعة مفضلية لأفنون التغلبي . انظر شرح المفضليات
ص ٥٢٤ — ٥٢٥ ، والأمالي ؛ ظن باللين بالطاء .

(٤) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٥ : « وزحوف : تجرّ رجلها تمسح بهما الأرض » وفي اللسان :
« والزحوف من النوق : التي تجرّ رجلها إذا مشت » .

(٥) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٥ : « ونسوف : تنسف التراب في عدوها ، وقيل : هي التي تكون
في أوائل الإبل إذا وردت الماء ، وقيل : هي التي تأخذ الكلاء بمقدم فيها » . وانظر : اللسان (نسف) .

(٦) زيادة يقتضها السياق

(٧) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٦ : « ودفون : ترك وسط الإبل ، وقيل : هي التي تكون وسط الإبل
إذا وردت الماء » . وانظر اللسان (دفن) .

الإبل إذا وردت^(١) ، وناقّة (قُدُورٌ) ، إذا كانت لا تَبْرُك مع الإبل^(٢) ، وناقّة (مَكُودٌ) ، إذا دام غَزْرُها وإبل مَكائِدُ^(٣) . قال الراجز :

إِنْ سَرَكَ الْعَزْرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ فاعِمِدْ بِرَاعِيسَ أَبُوهَا الرَّاهِمُ^(٤)

الراهم : اسم فحل ، ويقال : ناقّة بِرْعِيسَ ، إذا كانت غَزِيرَةً ، وناقّة

(مَصُورٌ) إذا قَصَرَ خِلْفُها ، فلم يخرج لبنها إِلَّا بِأَصْبَعَيْنِ^(٥) ، وناقّة

(قَطُوعٌ) ، إذا أَسْرَعَ انْقِطَاعُ لَبْنِها ، وناقّة (ثَلُوثٌ) ، إذا أَصَابَ أَحَدَ أَخْلَافِها

شئٌ فَيَسَّ^(٦) . قال أبو العيال :

فإِنَّ الصَّحِيحَ لَا تُحَالِبُهَا الثَّلُوثُ^(٧)

(١) انظر ما سبق .

(٢) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٦ : « وقذور : لا تبرك مع الإبل » وفي اللسان : « والقذور والقاذورة من الإبل : التي تبرك ناحية منها وتستبعد وتنافرها عند الحلب » .

(٣) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٤ : « ومكود : غزيرة اللبن ، وقيل : القليلة ، وكذلك الشاة ، والجمع مكائد ، وهي من الآبار التي لا تنقطع مادتها على التشبيه » .

وفي اللسان : « وناقّة مكود ومكداء ، إذا ثبت غزرها ولم ينقص مثل نكداء ، وناقّة ماكدة ومكود : دائمة الغزر ، والجمع مكُود وإبل مكائد » .

(٤) أنشده اللسان في (مكدم) شاهدا على أنّ المكود بمعنى دائمة الغزر ثم قال : وناقّة بِرْعِيسَ ، إذا كانت غزيرة وردّ على الليث قوله إن المكود بمعنى الناقصة .

وقال في (غزر) : « وقد غَزَرَتِ الناقّة غزارة ، وغَزَرَا . وغَزَرَا . وقيل الغَزْرُ من جميع ذلك المصدر والغَزْرُ الاسم » وضبط الغزر في البيت بضمّ الغين وفي أصلنا بفتحها . الراهم : اسم فحل (انظر اللسان رهم) .

(٥) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٤ : « وناقّة مصور : يُتمَصَّرُ لبنها قليلا قليلا ، وكذلك الشاة والبقرة ، وخصّ بعضهم به المعزى » وانظر : لسان العرب (مصر) .

(٦) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٤ : « وثلوث : يس ثلاثه من أخلافها » . وفي اللسان : « وناقّة ثلوث : يسث ثلاثة من أخلافها ، وذلك أن تكوى بنار حتى ينقطع ويكون وسما لها . هذه عن ابن الأعرابي » .

(٧) جزء من بيت لأبي المثلّم الهذلي وروايته في ديوان الهذليين ج ٢ ص ٢٢٤ أقول لعبد الجهل إنّ الصحيحه لا تحالبها الثلوث . وهو مطلع قطعة ردّ فيها على صخر الغيّ والبيت في اللسان أيضا (ثلث) نسبة إلى الهذلي ولم يعين .

وناقة (فَخُورٌ) ، إذا كانت ضَحْمَةُ الضرع^(١) ، وناقة (رُفُود) ، تملأ
الرَّفْدَ وهو العُسُّ العظيم^(٢) . قال الأعشى :
رَبِّ رِفْدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ^(٣)
وناقة (صَفُوفٌ) للتي تجمع بين محلبين^(٤) ، وكذلك : ناقة (قُرُونٌ)
يتقارب بين خلفيها ، وناقة (قُرُونٌ) تُدَانِي رُكْبَتَيْهَا إِذَا بَرَكْتَ^(٥) ، وناقة

(١) في اللسان : « والفخور من الإبل : العظيمة الضرع ، القليلة اللبن ، ومن الغنم كذلك ، وقيل : هي التي تعطيك ما عندها من اللبن ولا بقاء للبنها ، وقيل ، الناقة الفخور : العظيمة الضرع الضيقة الأحليل » .
(٢) في المخصص ج ١٦ ص ١٤٤ : « ورفود : تملأ القدح في حلبة واحدة » وانظر : لسان العرب (رفد) .

(٣) الرفد : القدح الكبير ، وإراقة الرفد كناية عن القتل والإماتة .
عن الأصمعي قال : يريد : قتلت صاحب ذلك الرفد فبطل رفده ، والرفد : اللبن والعطية والمعونة .
وقول آخر هو نهب الماشية وأخذها . قال شارع ديوان الأعشى : معناه : رَبِّ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَحْلِبُهَا فَاسْتَقْتَهَا ، فذهب ما كان يحلبه في الرفد وهو القدح .
أقيال : روى بالمتانة التحتية والفوقية . أمّا الأول فهو جمع قيل ، بفتح القاف مخفف (قِيلَ) كسيد ، وهو الملك مطلقا ، وقيل الملك من ملوك حمير ، وقيل : هو دون الملك الأعلى سَمِيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ مَا يَشَاءُ فَيَنْفِذُ ، وَالْمَرْأَةُ قِيلَةٌ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَقْوَالٍ أَيْضًا .

وأما الرواية بالمتانة الفوقية فهو جمع قتل بكسر القاف وسكون المثانة وله معنيان :
أحدهما العدو المقاتل . والثاني : الشبه والنظير ، أى العُدْلُ في المقاتلة والبيت في ديوان الأعشى ص ١٣ من قصيدة ص ١ - ١٣ وانظر الخزانة ج ٤ ص ١٧٦ - ١٨٤ .

(٤) في المخصص ج ١٦ ص ١٤٤ : « وصفوف : تجمع بين محلبين في حلبة ، وقيل : هي التي تصفّ يديها عن الحلب » وانظر : اللسان (صفف) .

(٥) في المخصص ج ١٦ ص ١٤٤ : « وقرون : تجمع بين محلبين في حلبة ، وقيل : القرون : المقترنة القادمين والآخرين ، وقيل : هي التي إذا بعرت قارنت بين بعريها ، وقيل : هي التي تضع رجلها موضع يدها ، وكذلك هي من الخيل » .

(شَفُوعٌ) تشفع بين محلّين^(١) ، وناقّة (فُتُوحٌ) ، إذا مشّت شَحَبَتْ
أَخْلَافُهَا^(٢) ، و (الْعَسُوسُ) : الناقّة التي تَضَجّر عند الحَلَب^(٣) . يقال : ناقّة
عَسُوسٌ وفيها عَسَسٌ ، أى سُوءُ خُلُقٍ ، وأهل نجد يقولون : فيها عِساسٌ ،
ويقال : بثست العسوسُ ، أى بثس مَطْلَبُ الدّر ، ومطلبُ الدّر : أن يدخل
الإبل فيروزها ويمسّ ضرعها . قال ابن أحرر :

وراحت الشّول ولم يحبها فحلّ ولم يعتسّ فيها مدرّ^(٤)
والفسوس بمنزلة العسوس^(٥) .

و (العزّوز) من الإبل والغنم : الدقيقة الشّخب الضيّقة الإحليل^(٦) .
والإحليل : مخرج اللّبن ، وكذلك الحَصُور^(٧) . يقال من العزّوز : قد

(١) في المخصّص جـ ١٦ ص ١١٤ : « شفوع .. تجمع بين محلّين في حلبة » وفي اللسان : « والشفوع
من الإبل : التي تجمع بين محلّين في حلبة واحدة ، وهي القرون » .
(٢) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٤ : « وناقّة فتوح وترور : واسعة الإحليل » وفي اللسان : « والفتوح
من الإبل : الناقّة الواسعة الأحليل ، وقد فتحت وأفتحت » .
(٣) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٤ : « وعسوس ، وفسوس : لا تدرّ حتى تتباعد من الحالب ، وهي أيضا
التي تباعد القطيع في المرعى » وانظر لسان العرب (عسس) .

(٤) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٠٤ : « أبو عبيد : هو يحبّو ما حوله ، أى يمنعه ويحميه وأنشد :
وراحت الشول ولم يحبها فحلّ ولم يعتسّ فيها مدرّ
وفي اللسان (عس) بعد أن أنشد البيت : « قال الهجيمى : لم يعتسّها ، أى لم يطلب لبنها » .
(٥) انظر ما سبق .

(٦) وفي اللسان : « وشاة عزوز : ضيّقة الأحليل ، وكذلك الناقّة ، والجمع عَزَزَ وقد عَزَتْ تُعَزّ عُزُوزا
وعِزازا وعَزَزَتْ عُزْرًا بضمّتين عن ابن الأعرابى » .
(٧) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٦ : « والحصور من الإبل كالعزوز » وفي اللسان : « والحصور من الإبل :
الضيّقة الأحليل ، وقد حصرت بالفتح وأحصرت » .
في أصل ابن الأنباريّ الحضور بالضاد المعجمة .

أَعَزَّتْ ، وَتَعَزَّزَتْ ، وَمِنَ الْحَصُورِ : قَدْ حَصَرَتْ وَأَخْصَرَتْ .
و (الْحَضُونُ) التى أَحَدُ خَلْفَيْهَا أَكْثَرُ لَبَنًا مِنَ الْآخِرِ وَأَعْظَمُ ^(١) .
وَالشَّطُورُ : التى قَدْ ذَهَبَ أَحَدُ خَلْفَيْهَا ^(٢) ، وَالاسْمُ مِنَ الْحَضُونِ الْحِضَانُ .
وَنَاقَةٌ (نَيْوَبٌ) ، إِذَا كَانَتْ مَسْنَةً ^(٣) . قَالَ عَبِيد :
أَخْلَفَ مَا بَازِلًا سَدِيسُهَا لَاحِقَةً هِنَى وَلَا نَيْوَبُ ^(٤)
وَيُقَالُ : نَاقَةٌ (صَعُودٌ) إِذَا خَدَجَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةٍ أَوْ تِسْعَةٍ فَعُطِفَتْ
عَلَى وَلَدِهَا الَّذِى مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ فَتَدَرَّ عَلَيْهِ فَيُلْمَظُ مِنْهَا ، وَيُؤْخَذُ لَبَنُهَا وَهُوَ أَحْلَى
اللبن ^(٥) .
وَنَاقَةٌ (رَعُومٌ) ، إِذَا خَدَجَتْ أَوْ مَاتَ وَلَدُهَا ، فَعُطِفَتْ عَلَى غَيْرِهِ

-
- (١) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٤٤ : « ناقة حضون : ذهب أحد طيبيها وهو الحضان والحضون أيضا من الإبل والغنم : التى أحد خلفيها أكبر من الآخر » وانظر : لسان العرب (حضن) .
(٢) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٤٤ « وشطور : ذهب خلفان من أخلافها ، وهى من الشاء : التى ييس أحد خلفيها » وانظر اللسان (شطر) .
(٣) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٤٦ : « ونيوب : مسنة » وفى اللسان : « والناب ، والنيوب : الناقة المسنة ، سمّوها بذلك حين طال نابها وعظم » .
(٤) أخلف : أتى عليها سنة . السديس : السنّ التى بعد الرباعية ويقال للملقى سديس من الإبل سديس وسدس ، ويقال : أسدس البعير ، إذا ألقى السنّ التى بعد الرباعية وذلك فى السنة الثامنة .
لاحقة : لا صغيرة بل متوسطة .
البيت فى ديوان عبيد بن الأبرص ص ٤ من قصيدة ص ٣ - ٥ وهى فى جبهة الأشعار ص ١٦٦ - ١٧٣ .
(٥) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٤٣ : « وصعود ، إذا خدجت لسبعة أشهر أو ثمانية أو تسعة ، فعطفت على ولدها الذى من عام أول فتدرّ عليه فيلمظ منها ، ويؤخذ لبنها وهو أحلى اللبن ، وجمعها صعايد وصُعد ، وقال بعضهم : لا يقال صُعد » وانظر : لسان العرب (سعد) .

فَرِئْتَهُ^(١) . وقال يعقوب : بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلشَّارِفِ مِنَ الْإِبِلِ - وَهِيَ الْكَبِيرَةُ : شُرُوفٌ^(٢) .

ويقال : امْرَأَةٌ رَوُودٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بِيُوتَ الْجَيْرَانِ ، وَهِيَ رَوَادٌ^(٣) .

ويقال : نَاقَةٌ (دَحُوقٌ)^(٤) ، إِذَا خَرَجَتْ رَحِمُهَا عِنْدَ النَّتَاجِ . يُقَالُ : دَحَقَتْ تَدْحُقُ دُحُوقًا .

وَنَاقَةٌ (رَحُومٌ) ، إِذَا اشْتَكَّتْ رَحِمُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ وَلَمْ تَدْحُقْ^(٥) .

وَنَاقَةٌ (رَحُولٌ) ، إِذَا كَانَتْ قَوِيَّةً عَلَى الْإِرْتِحَالِ^(٦) .

وَنَاقَةٌ (خَنُوفٌ) إِذَا كَانَتْ تُقَلِّبُ خُفَّ يَدَيْهَا إِلَى وَحْشِيَّهَا إِذَا سَارَتْ .

(١) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٤٣ : « وَرَعُومٌ ، إِذَا خَدَجَتْ أَوْ مَاتَ وَلَدُهَا فَعَطَفَتْ عَلَى غَيْرِهِ فَرِئْتَهُ » .

(٢) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٤٦ : « وَشُرُوفٌ : شَارِفٌ » .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٤٢ : « وَامْرَأَةٌ رَوُودٌ ، بِهِمْزٍ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ : إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بِيُوتَ الْجَيْرَانِ ، وَهِيَ رَوَادٌ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « وَالْمَرْأَةُ الرَّعُودُ : الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الشَّبَابِ » .

(٤) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٤٣ : « وَدَحُوقٌ : تَخْرُجُ رَحِمُهَا عِنْدَ النَّتَاجِ . دَحَقَتْ تَدْحُقُ دُحُوقًا » .

فِي اللِّسَانِ : « وَدَحَقَتْ النَّاقَةُ وَغَيْرُهَا بِرَحِمِهَا تَدْحُقُ دَحَقًا وَدَحُوقًا ، وَهِيَ دَاحِقٌ وَدَحُوقٌ : أَخْرَجَتْهَا بَعْدَ النَّتَاجِ فَمَاتَتْ » .

(٥) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٤٣ : « وَرَحُومٌ : تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ وَلَا تَدْحُقُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَهَا دَاءٌ فِي رَحِمِهَا » . وَانْظُرِ اللِّسَانَ (رَحِمٌ) .

(٦) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٥٠ : « وَرَحُولٌ : تَصْلُحُ أَنْ تُرْحَلَ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « وَالرَّحُولُ وَالرَّحُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَصْلُحُ أَنْ تُرْحَلَ ، وَهِيَ الرَّاحِلَةُ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ » .

وَالْوَحْشِيُّ : الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ ، وَهُوَ الْخِنَافُ أَعْنَى الْمَصْدَرُ^(١) .
 وَنَاقَةٌ (زَفُوفٌ) ، الَّتِي تُقَارِبُ الْخَطُوءَ وَتُسْرِعُ^(٢) .
 وَنَاقَةٌ (لَجُونٌ) ، إِذَا كَانَتْ بِطِيئَةِ السَّيْرِ ثَقِيلَةً^(٣) .
 وَنَاقَةٌ (كَشُوفٌ) ، إِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَالْمَصْدَرُ الْكِشَافُ ، وَقَدْ
 أَكْشَفَ بَنُو فَلَانِ الْعَامَ ، وَهُمْ مُكْشِفُونَ^(٤) .
 وَنَاقَةٌ (ذُقُونٌ) ، وَهِيَ الَّتِي تَضْرِبُ بِذَقْنِهَا إِذَا سَارَتْ وَتَهْزُ رَأْسَهَا^(٥) .
 وَنَاقَةٌ (جَرُوزٌ) شَدِيدَةُ الْأَكْلِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ جَرُوزٌ^(٦) . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٥ : « وَنَاقَةٌ خَنُوفٌ : تَقْلِبُ خَفَّ يَدَيْهَا إِلَى وَحْشِيَّهَا إِذَا سَارَتْ .
 وَالْوَحْشِيُّ : الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّيْنَةُ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْخِيَالِ . فَرَسٌ خَنُوفٌ ، إِذَا
 هَوَى بِخَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيَّةٍ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الدَّوَابِّ » . وَانْظُرْ : لِسَانُ الْعَرَبِ (خَنَفٌ) .
 (٢) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٥ : « وَزَفُوفٌ مِنَ الزَّفِيفِ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هُوَ مَقَارِبَةُ الْخَطُوءِ فِي سُرْعَةٍ ،
 وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ : هُوَ أَوَّلُ عَدُوِّ النَّعَامِ » .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٥ : « وَلَجُونٌ : بِطِيئَةِ السَّيْرِ ثَقِيلَةٌ » .
 وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : « اللَّجَانُ فِي الْإِبِلِ كَالْخِرَانِ فِي الْخَيْلِ ، وَقَدْ لَجَنَ لَجَانًا وَلَجُونًا ، وَهِيَ نَاقَةٌ لَجُونٌ ،
 وَنَاقَةٌ لَجُونٌ أَيْضًا : ثَقِيلَةُ الْمَشْيِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ثَقِيلَةٌ فِي السَّيْرِ ، وَجَمَلُ لَجُونٍ كَذَلِكَ . قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ :
 جَمَلُ لَجُونٍ ، إِنَّمَا تَخَصَّ بِهِ الْإِنَاثُ ، وَقِيلَ : اللَّجَانُ وَاللَّجُونُ فِي جَمِيعِ الدَّوَابِّ كَالْخِرَانِ فِي ذَوَاتِ الْخَافِرِ مِنْهَا » .
 (٤) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٣ : « وَكَشُوفٌ : يَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَالْمَصْدَرُ الْكِشَافُ ، وَقَدْ
 أَكْشَفَ الْقَوْمُ الْعَامَ » وَانْظُرْ لِسَانُ الْعَرَبِ (كَشَفَ) .

(٥) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٥ : « وَذُقُونٌ : تُمِيلُ ذَقْنَهَا إِلَى الْأَرْضِ ، وَتَهْزُ رَأْسَهَا تَسْتَعِينُ بِذَلِكَ عَلَى
 السَّيْرِ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « وَالذُقُونُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُمِيلُ ذَقْنَهَا إِلَى الْأَرْضِ تَسْتَعِينُ بِذَلِكَ عَلَى السَّيْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّرِيعَةُ ،
 وَالْجَمْعُ ذُقْنٌ » .

(٦) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٣ : « وَجَرُوزٌ : شَدِيدَةُ الْأَكْلِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ » . وَانْظُرْ لِلِّسَانِ
 (جَرَزٌ) .

إِنَّ الْعُجُوزَ حَبَّةَ جَرُوزَا تَأْكُلُ كُلَّ لَيْلَةٍ قَفِيزَا
 نصب حَبَّةَ جَرُوزَا على الحال ، وخبر (إِنَّ) ما عاد من (تَأْكُلُ)^(١) .
 ويقال : ناقةٌ (خَلَوٌ) والمصدرُ الْخِلَاءُ . يقال : خَلَّاتِ تَخْلَأُ خِلَاءً ، إذا
 بَرَكَتْ ، فَضُرِبَتْ ، فلم تقم^(٢) . قال زهير :
 بآرِزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءٌ^(٣)
 وناقةٌ (شَطُوط) : عظيمةُ الشَّطِطَيْنِ ، وهما جَنَبَا السَّنامِ^(٤) .
 وناقةٌ (خَصُوفٌ) : التي إذا أَتَتْ على مَضْرِبِهَا تُنْتَجَتْ ، أَيْ تُعَجَّلُ^(٥) .
 ويقال : امرأةٌ (بَرُوكٌ) إذا تَزَوَّجَتْ وابْنُهَا رَجُلٌ ، ويقال لابنها :
 الْجَرَبُودُ^(٦) .

-
- (١) يريد أن خبر لأنه ، هو جملة (تَأْكُلُ) ولما كانت إن لا تعمل في الخبر عند الكوفيين كان خبرها مرفوعاً
 بما كان مرفوعاً به قبل دخولها . والخبر إذا كان جملة كان مرفوعاً بالعائد عند الكوفيين كما تقدم .
 (٢) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٦ : « وخلود : تترك فتضرب ، فلا تقوم خلأت تَخْلَأُ خِلَاءً » .
 وفي اللسان : خلأت الناقة تَخْلَأُ تَخْلَأُ وَخِلَاءً ، بالكسر والمدّ وخلوعاً ، وهى تَخْلُو ، بركت أو حرت من
 غير علّة ، وقيل : إذا لم تبرح مكانها ، وكذلك الجمل ، وخصّ بعضهم به الإناث من الإبل ، وقال في الجمل
 المَخ ، وفي الفرس : حرن . قال : ولا يقال للحمل : خلاً .
 (٣) البيت في ديوان زهير ص ٦٣ وانظر شرحه هناك .
 (٤) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٥ : « وناقة شطوط : عظيمة جنبى السنام » . وفي اللسان : « وناقة
 شطوط وشطوطى : عظيمة جنبى السنام . قال الأصمعى : هى الضخمة السنام » .
 (٥) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٢ : « وخصوف : تلد في السابع ، ولاتدخل في العاشر ، وهى من الإبل :
 التى إذا أَتَتْ على مَضْرِبِهَا أُنتَجَتْ ، وقبل : هى من مراييع الإبل التى تُنتَجُ لخمس وعشرين بعد المضرب والحول ،
 ومن المصايف التى تُنتَجُ بعد المضرب والحول بخمس وقد خصفت تخصف « خصافاً » . وانظر اللسان
 (خصف) .
 (٦) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٢ : « وبروك : إذا تَزَوَّجَتْ وابنها رجل ، ويقال لابنها الجرنبذ » .
 وفي اللسان : « والبروك من النساء : التى تَزَوَّجَ ولها ولد كبير بالغ » .

ويقال : ناقةٌ (عَرُوضٌ) ، إذا لم تقبل الرِّياضةَ ، ولم تُذَلَّلْ^(١) . وقال الأصمعيّ : العَرُوضُ في غَيْرِ هذه : الناحيةُ ، وأنشد :
لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ^(٢)
وأنشد أيضا :

وَلَا يَعْدَمُ أَخُو بُحْلِ عَرُوضَا

وقال أبو عمرو : يقال : قَوْسٌ (قَلُوعٌ) التي إذا نزع فيها انقلبت^(٣)
وأنشد :

(١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٥ : « وعروض : لا تقبل الرياضة ولا ذللت » وفي اللسان : « والعروض من الإبل : التي لم ترض ، أنشد ثعلب لحميد :

فما زال سوطي في قراني ومجني ومازلت منه في عروض أذودها
وقال شمر في هذا البيت ، أي في ناحية أداريه وفي اعتراض » .

(٢) البيت للأخض بن شهاب التغلبيّ من قصيدة مفضليّة قال الأنباريّ في شرحه ص ٤١٤ :
« العروض : الناحية . يقال استعمل فلان على عروض كذا وكذا .. قال أحمد : العروض ناحية صعبة . والعمارة : الحَيّ العظيم يقوم بنفسه ، أي لهم جانب يلجئون إليه . قال : وأحفظه عن ابن دريد (عمارة) أنشدناه هكذا بالجرّ » .

وانظر إصلاح المنطق ص ٣٥٩ والمخصّص ج ١٢ ص ٥٨ وفي اللسان : « يقول : لكلّ حيّ حرز إلا بني تغلب فإنّ حرزهم السيوف . وعمارة خفض ، لأنّه بدل من أناس ، ومن رواه عروض ، بضم العين جعله جمع عُرض ، وهو الجبل »

(٣) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٧ : « وقوس قلع : إذا نزع فيها انقلبت » وفي اللسان : « وقوس قلع : تنقلت في النزاع ، فتقلب . أنشد ابن الأعرابي :

لا كزّة السهم ولا قلع يدرج تحت عجسها الربوع
وفي التهذيب : القلوع : القوس التي إذا نزع فيها انقلبت » .

لا كَرْزَةُ السَّهْمِ وَلَا قُلُوعُ يَذْرُجُ تَحْتَ عَجْسِهَا الْيَرْبُوعُ^(١)
العَجَسُ : مَقْبِضُ الْقَوْسِ .

ويقال : نِيَّةٌ (قَذُوفٌ) أَى بَعِيدَةٌ^(٢) .

وبئَرُ (يَبُونُ) ، أَى يَبِينُ حَبْلُهَا عَنْ يَدِ صَاحِبِهَا ؛ لِعَوَجٍ فِي جَرَابِهَا^(٣) ،
وسمعت أبا العبَّاس يقول : العَوَجُ : فيما يُرى ويُحاطُ به ؛ كقولهم : في العصا
عَوَجٌ ، وفي السِّنِّ عَوَجٌ ، والعَوَجُ فيما لا يُحاطُ به ويُدرِكُه البَصَرُ ؛ كقولهم :
في الدين عَوَجٌ ، وفي الأرض عَوَجٌ^(٤) .

ويقال : نَاقَةٌ (وَكُوفٌ) ، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ^(٥) ، وامرأة
(عَيُوفٌ)^(٦) . وقال الفراءُ : يقال : جَرَوْزٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ بَيْنَ الْعَثَّةِ

(١) في اللسان : « وَعَجَسَ الْقَوْسَ وَعَجَسَهَا ، وَمَعَجَسُهَا وَعُجْزُهَا : مَقْبِضُهَا الَّذِي يَقْبِضُهُ الرَّامِي مِنْهَا ،
وقيل هو موضع السهم منها » وذكر البيت في (قلع) غير منسوب .

(٢) في المخصص ج ١٦ ص ١٤٩ : « وقذوف ... بعيدة » .

(٣) في اللسان : « وبئر يبون : واسعة ما بين الجالين ، وقال أبو مالك : هي التي لا يصبرها رشاؤها ، وذلك
لأن جراب البئر مستقيم ، وقيل : البيون : الواسعة الرأس ، الضيقة الأسفل ، وأنشد أبو على الفارسي :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي زوراء ذات منزع يبون

لقلنت لبيبة لمن يدعوني

فجعلها زوراء ، وهي التي في جرابها عوج »

(٤) في النهاية ج ٣ ص ١٣٦ : « قد تكرر ذكر العوج في الحديث ، اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا ،
وهو يفتح العين مختص بكل شيء ، مرئي كالأجسام ، وبالكسر فيما ليس مرئي كالرأى والقول ، وقيل : الكسر
يقال فيهما معا والأوّل أكثر »

(٥) في المخصص ج ١٦ ص ١٤٣ : « ووكوف : غزيرة اللبن ، وكذلك الشاة أيضا » وانظر اللسان
(وكف) .

(٦) في المخصص ج ١٦ ص ١٤٢ : « وقذور : متباعدة ، وكذلك عيوف ، ويستعملان في الإبل »
وفي اللسان : « ورجل عيوف ، وعيفان : عائف ... والعيوف من الإبل : الذي يشم الماء ، وقيل : الذي
يشمه وهو صاف ، فيدعه وهو عطشان » .

والسَّمينَة^(١) .

وامرأة (رُقُوبٌ) ، إذا كانت لا يعيشُ لها وَلَدٌ^(٢) . قال الشاعر :

أَلَّا تَحْيَوْنَ مِنْ تَكْبِيرِ قَوْمٍ لَعَلَّتْ وَأَمْكُمُ رُقُوبُ

وامرأة (عَرُوبٌ) إذا كانت مُتَحَبِّةً إلى زَوْجِها^(٣) . قال قيس بن الخطيم :

فِيهِمْ لَعُوبُ الْعِشَاءِ آنَسَةُ الدَّلِّ عَرُوبٌ يَسُوءُهَا الْخُلْفُ^(٤)

ويقال : امرأة (شُمُوعٌ) إذا كانت مَزَاحَةً^(٥) .

والمَشْمَعَةُ : المَزَاحُ . جاء في الحديث : مَنْ يُشَمِّعْ يُشَمِّعْ اللَّهُ بِهِ^(٦) ، أى مَنْ يَهْزَأُ بِالنَّاسِ يُصَيِّرَهُ اللَّهُ إِلَى حَالٍ يُهْزَأُ بِهِ فِيهَا .

-
- (١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٥ : « وجزور طعوم : أخذت شيئا من سمن » .
- (٢) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٢ : « ورقوب : لا يعيش لها ولد ، ويوصف به الرجل ، وهى من الإبل التى لا تدنو إلى الخوض مع الزحام وذلك لكرمها » . وانظر لسان العرب (رقب) .
- (٣) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٢ : « وعروب : ضحّاكة ، وقيل : عاشقة لزوجها متحبة إليه » وفى اللسان : « والعروبة والعروب : كلتاها المرأة الضحّاكة ، وقيل : هى المتحبة إلى زوجها ، المظهرة له ذلك ، وبذلك فسر قوله عز وجلّ : (عربا أتربا) ، وقيل : هى العاشقة له » .
- (٤) لعوب العشاء : تسمر مع السّمّار وتلهو . الخلف هو الخلف بسكون اللام وثقل وهذا التثقيل جاء فى القراءات المتوازية (العسر ، اليسر) والبيت فى ديوان قيس بن الخطيم ص ٥٤ من قصيدة فيها شواهد تحوية .
- (٥) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٤٢ : « ولعوب ، وشموع ، وعطوف كذلك » وفى اللسان : « والشموع : الجارية الضحوك للعوب الآنسة ، وقيل : هى المتّحبة الطيبة الحديث التى تقبلُك ولا تطاوعك سوى ذلك ، وقيل : الشموع : اللعوب الضحوك فقط . وقد شَمِعَتْ تُشَمِّعُ شُمُوعًا ، ورجل شُمُوع : لعوب ضحوك ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر » .
- (٦) فى النهاية ج ٢ ص ٢٣٦ : « من يتتبّع المشمعة يشمّع الله به . المشمعة : المزاح والضحك . أراد من استهزأ بالناس جازاه الله مجازاة فعله ، وقيل : أراد : من كان من شأنه العبث والاستهزاء بالناس أصاره الله إلى حالة يعبث به ويستهزأ منه فيها » .

وامرأة (نَزُورٌ) قليلة الولد^(١) . قال الشاعر :

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّقَرِ مَقْلَاتٌ نَزُورٌ^(٢)

البغاث : الرُّذال .

وقال أبو عبيدة : يقال : بَثَّرَ (جَمُومٌ) إذا كانت سريعة إثابة الماء^(٣)

و (قَذُومٌ) تَقْذِمُ بالماء^(٤) ؛ كقول الشاعر :

لَتَنْزَحْنَ إِنْ لَمْ تَكُنْ جَمُومًا أَوْ لَمْ تَكُنْ قَلِيلِمًا قَذُومًا^(٥)

ويقال : ناقة (جَرُورٌ) تزيد على حملها^(٦) .

(١) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٢ : « والنزور أيضا من النساء : القليلة اللبن » وفي اللسان : « وامرأة

نزور : قليلة الولد ، ونسوة نُزِر .. وقد يستعمل ذلك في الطير ؛ قال كثير :

بغاث الطير أكثرها فراحا وأُم الصقر مقلات نزور

وقال النضر : النزور : القليل الكلام ... والنزور أيضا : القليلة اللبن .

(٢) البيت من قطعة حماسية (شرح الحماسة) جـ ٣ ص ١٥٢ — ١٥٣ منسوبة إلى العباس بن مرداس ،

ونسبها التبريزي إلى معاوية بن مالك معوذ الحكماء الكلابي ونسبها القالي في أماليه جـ ١ ص ٤٦ — ٤٧ إلى

كثير ، وكذلك نسبها إلى كثير الحصري في زهر الآداب جـ ٢ ص ٦١ وانظر السمط ص ١٩٠ واللسان

(قلت ، نزر) .

(٣) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٧ : « وبثر جموم : سريعة إثابة الماء ، وكذلك الفرس » وانظر البئر

لابن الأعرابي ٦٢ .

(٤) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٨ : « وقذوم كجموم ، كأنها تقذف بالماء . قال الراجز :

لتنزحن إن لم تكن جموما أو لم تكن قليدما قذوما »

(٥) في اللسان : « القليدوم : البئر الغزيرة الكثيرة الماء .. قال :

إنّ لنا قليدما قذوما يزيد مع الدلا جموما »

والبيت في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٨ غير منسوب .

(٦) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٣ : « وجرور : تزيد على حملها » وفي اللسان : « وقال ابن الأعرابي :

الجرور : التي تجرّ ثلاثة أشهر بعد السنة وهي أكرم الإبل ... وامرأة جرور : مقعدة » .

وقال الأصمعيّ : (الرّصوف) المرأة الصغيرة الفرج^(١) ، و (الأثوم) :
المفضّاة^(٢) ، و (الخفوق) التي يُسمَعُ لفرجها صوتٌ إذا جُمعت^(٣) .
وقال أبو زيد : (الثّعور) الواسعة مخرج اللّبن مثل الفتوح^(٤) ، ويقال :
فَتَحَتْ وَاَفْتَحَتْ .
وقال أبو عمرو : (العصوف) السريعة من الثّوق^(٥) ، ويقال : بكرة
(دموك) إذا كانت سريعة^(٦) . قال الشاعر :
فَهِيَ دُمُوكُ لَمْ يُعَيِّرْهَا الْقِدَمُ قَدْ كَدَمَتْ مِحْوَرَهَا وَمَا كَدَمُ
و (الزلّوج) من الآبار : المُنزَلَةُ الرأس . يقال : مكان زلّج .
و (الدّحول) : التي في جرابها عوجٌ ، فتذهب في أحد شقيها^(٧) .

-
- (١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤١ : « وامرأة رصوف : صغيرة الفرج » وفي اللسان : « والرصوف :
الصغيرة الفرج ، وقد رصفت . ابن الأعرابي : الرشوف من النساء : اليابسة المكان ، والرصوف : الضيقة
المكان » .
(٢) في اللسان : « والأثوم من النساء : التي التقى مسلكها عند الانقضاء ، وهي المفضاة ... وقيل :
الأثوم : الصغيرة الفرج » .
(٣) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٢ : « وخفوق : يسمع لفرجها صوت إذا جومت ، وأتان خفوق :
يصوت حياؤها من الهزال ، وقد خفقت تحفّق » .
(٤) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٤ : « وناقاة فتوح وترور : واسعة الإحليل » وفي اللسان : « والفتوح
من الإبل : الناقاة الواسعة الأحليل ، وقد فتحت وأفتحت بمعنى » .
(٥) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٥ : « وعصوف : سريعة » .
وفي اللسان : « والعصوف : السريعة من الإبل . قال شمر : ناقاة عاصف وعصوف : سريعة » .
(٦) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٨ : « وبكرة دموك : سريعة ، أعنى البكرة التي هي بعض آلات
الاستسقاء » . وانظر : اللسان (دمك) .
(٧) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٧ : « ولخود ، ودحول : ذات تلجّف ، أي نواحي ، وقيل في جرابها
تموج ، فتذهب في أحد شقيها » . وانظر : اللسان (دخل) .

و. (المَكُول) التى يَخْرُجُ ماؤها قليلا قليلا . يقال : قد اجتمعت فيها مُكَلَّةٌ فخذها^(١) . و (البَرُوضُ)^(٢) ، و (البَضُوضُ)^(٣) ، و (الرَّشُوحُ)^(٤) مِثْلُهَا ، ويقال : بَكْرَةٌ مَرُوسٌ ومَمْرَاسٌ . وهى التى لا تزال تميل فى شِقٍّ ، فيخرج الرِّشَاءُ من مَدْرَجَتِهِ عليها ، فيقع بين حائط القُرْصَةِ والحُطَّافِ . يقال : مَرَسَتْ الْبَكْرَةُ ، ومَرَسَ الرِّشَاءُ ، ويقال للذى يعيده إلى قرصته ومَجْرَاهُ : أَمْرَسَ^(٥) . قال الراجز :

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا أَقْعَنَسَ^(٦)
ويقال : فَرَسٌ (عَقُوقٌ) إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا . يقال : قد أَعْقَتْ ، والجَمْعُ

(١) فى المَخَصَّص ج ١٦ ص ١٤٨ : « ورشوح ، ومكول : كلُّه قليلة الماء » وفى اللسان : « والمُكَلَّة ، والمكَلَّة : جَمَّةُ البئر ، وقيل : أَوَّلُ ما يستسقى من جَمَّتْها ، والمكَلَّة : الشئ القليل من الماء يبقى فى البئر أو الإناء ، فهو من الأضداد ، وقد مَكَلَّتْ الرَكِيَّةُ تَمَكُّلَ مُكُولَا ، فهى مَكُولٌ فيها ، والجمع مَكَلٌ » .

(٢) فى اللسان : « وبئر بروض : قليلة الماء ، وهو يتبرّض الماء : كلَّما اجتمع منه شئ غرقة » .

(٣) فى اللسان : « وبئر بضوض : يخرج ماؤها قليلا قليلا ، والبَضَضُ : الماء القليل ، وركب بضوض : قليلة الماء ، وقد يَضَّتْ بِيضٌ » .

(٤) فى اللسان : « وبئر رشوح : قليلة الماء » .

(٥) انظر إصلاح المنطق ص ١٩٧ .

(٦) فى تهذيب إصلاح المنطق ج ١ ص ١٤٦ : « أمرس الحبل ، إذا رَدَّه إلى موضعه ، والمعنى أَنَّهُ يَرْتِى للمستقى إذا كان شيخا ويقول : إنَّ مقامه صعب إذا استسقى ببكرة ، وهو أيضا صعب إن متح متحا ، أى استقى بغير بكرة ، وإذا متح انحنى ، والقعس : خلاف الانحناء ، وكلا الحالين مؤذية : إن استقى ببكرة وقع حبلها فى غير موضعه ، وإن جذب الدلو جذبا أوجع ظهره .

وتقديره : بئس مقام الشيخ الذى يقال له فيه : أمرس أمرس إِمَّا على قَعْوٍ ، وإِمَّا أن يقال اقعنس » . وفى أمالى الشجرى ج ٢ ص ١٤٩ « ومثل ذلك إيقاع الآخر الجملة الأمرية حالا فى قوله (بئس مقام الشيخ أمرس أمرس) أراد بئس مقام الشيخ مقولا له أمرس أمرس . ذمَّ مقاما يقال له ذلك فيه ، ومعنى أمرس أمرس : أعد أعد الحبل إلى موضعه من البكرة . يقال : مرس الحبل ، إذا وقع فى أحد جانبي البكرة ، وأمرسته ، إذا أعدته إلى مكانه منها » .

وانظر اللسان (مرس) والبئر لابن الأعرابى ٧٢ .

عُقُقْ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَقَائِقُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَقُوقًا ؛ لِأَنَّهُ انْعَقَّ بَطْنُهَا لِلْوَلَدِ ،
أَي تَفْتَقُ ، وَكُلُّ شَقٍّ فِي الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا ، وَالسَّحَابُ : عَقٌّ^(١) ، وَيُقَالُ : ثَوْبٌ
مُنْعَقٌ ، وَسَحَابٌ مُنْعَقٌ . وَالْعَقِيقَةُ : الشَّقَّةُ مِنَ الْبَرْقِ . قَالَ عَنَتْرَةُ :
وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ فَهَوَ كَمَعِي سِلَاحِي لَا أَفْلَ وَلَا فُطَارًا^(٢)
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا السَّرَابُ الرَّقْرَقَانُ انْعَقَا^(٣)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : (الزَّحُوفُ وَالْمِزْحَافُ جَمِيعًا) : الَّتِي تُجَرُّ رِجْلُهَا إِذَا
مَشَتْ^(٤) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : رَجُلٌ نَظُورَةٌ قَوْمِهِ وَنَظِيرَةٌ قَوْمِهِ ، وَامْرَأَةٌ نَظُورَةٌ قَوْمِهَا
وَنَظِيرَةٌ قَوْمِهَا لِلَّذِي يُنْظَرُ إِلَيْهِ .

(١) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٣ : « وَفَرَسٌ نَتُوجٌ : حَامِلٌ ، وَكَذَلِكَ عَقُوقٌ ، وَقِيلَ : النُّتُوجُ وَالْعَقُوقُ
لِكُلِّ ذَاتٍ حَافِرٍ » .

وَانْظُرْ : لِسَانُ الْعَرَبِ (عَقَقَ) .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « الْكَمْعُ ، وَالْكَمِيعُ : الضَّجِيعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّوْجِ : هُوَ كَمِيعُهَا ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ :

وَسَيْفِي كَالْحَقِيقَةِ فَهُوَ كَمَعِي سِلَاحِي لَا أَفْلَ وَلَا فُطَارًا »

وَقَالَ فِي (فُطَرَ) : سَيْفٌ فُطَارٌ : فِيهِ صَدُوعٌ وَشَقٌّ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ ... » وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ عَنَتْرَةَ ص ٦٤

مِنْ قَصِيدَةٍ يَتَوَعَّدُ فِيهَا عِمَارَةَ بَنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ « ص ٦٤ — ٦٥ .

(٣) رَقْرَقَانُ : مَا تَرَقَّرَقَ مِنَ السَّرَابِ ، أَيْ تَحَرَّكَ وَفِي زِيَادَاتِ دِيْوَانِ رُؤْبَةَ ص ١٨٠ رَوَى هَكَذَا :

إِذَا الْعِجَاجُ الْمُسْتَطَارُ انْعَقَا

وَكَذَلِكَ رَوَى فِي اللِّسَانِ (عَقَقَ) .

(٤) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٥ : « وَزَحُوفٌ : تَجَرَّ رِجْلُهَا تَمْسَحُ بِهِمَا الْأَرْضَ » . وَاَنْظُرْ : لِسَانُ الْعَرَبِ

(زَحَفَ) .

وقال : ويقولون للجميع بالتوحيد والجمع : هم نَظُورَةٌ قَوْمُهُمْ وَنَظَائِرُ قَوْمِهِمْ^(١) ، وكذلك طَرِيقَةُ قَوْمِهِ . وتقول العربُ : هؤلاء طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ ، وطرائق قومهم للرجال الأشراف . قال الله عز وجل : ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى ﴾^(٢) وقال تعالى : ﴿ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدَا ﴾^(٣) و (المثلَى) نعت الطريقة ؛ كقوله : ﴿ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾^(٤) . لما جاز أن يقول : هذه أسماء جعلت نَعْتَهَا مُوَحَّدًا ، وإن شئت جعلت تَانِيَةً لتَأْنِيثِ الطريقة .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : يقال : رَجُلٌ شُنُوءَةٌ للذي يَتَقَرَّزُ من الشيء^(٥) .

وقال غيره : يقال : رجل مُنُونَةٌ ، إذا كان كثير الامتنان^(٦) .

ويقال : رجل (صَرُورَةٌ) للذي لم يحجج قط ، وصارورة ، وكذلك

(١) في اللسان : « ورجل نظور ، ونظورة ، وناظورة ، ونظيرة : سَيِّدٌ ينظر إليه ، الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث في ذلك سواء . القراء : يقال : فلان نظورة قومه ، ونظيرة قومه ، وهو الذي ينظر إليه قومه فيمتثلون ما أمثله ، وكذلك هو طريقتهم بهذا المعنى » .

(٢) سورة طه : ٢٠ / ٦٣ .

وفي معاني القرآن للقرّاء ج ٢ ص ١٨٥ : « الطريقة : الرجال الأشراف وقوله (المثلَى) يريد الأمثل يذهبون بأشرافكم ، فقال المثلَى ولم يقل (المثل) مثل (الأسماء الحسنى) وإن شئت جعلت (المثلَى) مؤنثة لتأنيث الطريقة . والعرب تقول للقوم : هؤلاء طريقة قومهم ، وطرائق قومهم : أشرافهم ، وقوله : (كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدَا) من ذلك . ويقولون للواحد أيضا : هذا طريقة قومه ، ونظورة قومه ، وبعضهم : نظيرة قومه ، ويقولون للجمع بالتوحيد والجمع : هؤلاء نظورة قومهم ونظائر قومهم » وانظر البحر المحيط ج ٦ ص ٢٥٦ .

(٣) سورة الجن : ٧٢ / ١١ .

(٤) سورة الأعراف : ٧ / ١٨٠ .

(٥) في اللسان : « الشنوءة على فعولة : التَقَرَّزُ من الشيء ، وهو التباعُد من الأَدْناس ، ورجل فيه شنوءة ، وشنوءة ، أى تَقَرَّز ، فهو مَرَّةً صفة ومَرَّةً اسم » .

(٦) في اللسان : « ورجل مُنُونَةٌ ، ومنون : كثير الامتنان ؛ الأخيرة عن اللحياني » .

المؤنث ، وقد يقال : رَجُلٌ صَرَارَةٌ ، وصَرُورِيٌّ^(١) .

ويقال : رَجُلٌ (عَرُوفَةٌ) بالأُمُور^(٢) ، ورجل (لَجُوجَةٌ)^(٣) ، ورجل (فَرُوقَةٌ) من الفَرْقِ وفَارُوقَةٍ ، وفَرُوقَةٍ^(٤) ، و (مَلُولَةٌ) من المَلَالَةِ^(٥) ، و (أَلُوفَةٌ) إذا كان يَأْلُفُ فاهاءُ تَدْخُلُ على مَعْنَى المبالغة في المدح ، والتشبيه بالدهاية ، وعلى معنى المبالغة في الذم والتشبيه بالبهيمة .

فَمِنْ مَذْهَبِ الدهاية فلان مُنْكَرَةٌ من المناكير^(٦) ، ومن التشبيه بالبهيمة

(١) في اللسان : « ورجل ضرور ، وضرورة : لم يحج قط ، وهو المعروف في الكلام ، وأصله من الصر : الحبس والمنع ، وقد قالوا في هذا المعنى : ضروري ، وصاروري ، فإذا قلت ذلك ثبتت وجمعت وأثنت ، وقال ابن الأعرابي : كل ذلك من أوله إلى آخره مثني مجموعة كانت فيه ياء النسبة أو لم تكن .
وقيل : رجل صارورة وصارور : لم يحج ، وقيل : لم يتزوج ، الواحد والجمع في ذلك سواء ، وكذلك المؤنث » .

(٢) في اللسان : « ورجل عروف وعروفة : عارف يعرف الأمور ، ولا ينكر أحدا رآه مرة ، والهاء في عروفة للمبالغة » .

(٣) في اللسان : « ورجل لجوج ولجوجة ، الهاء للمبالغة ، وَلُجَجَةٌ مثل همزة ، أى لجوج ، والأنثى لجوج .

(٤) في أمالي الشجرى جـ ٢ ص ٤٨ : « زادوا الهاء للتكثير والمبالغة في الوصف في قولهم : رجل علامة ونسابة .. وكذلك قولهم : رجل فروقة وملولة وحمولة . دلّت التاء فيه على كثرة الفرق والملل والاحتلال ، وكذلك امرأة فروقة وملولة وحمولة دخلتهنّ التاء لما ذكرناه من التكثير والمبالغة لا للتأنيث » وانظر : اللسان (فرق) .

(٥) في اللسان : « ورجل ملّ ، وملول ، وملولة ، ومالولة ، وملّالة ، وذو ملّة » .

(٦) في اللسان : « النُّكْر ، والنُّكْرَاء : الدهاء والفتنة ، ورجل نُكْر ، ونُكْرٌ ، ونُكْرٌ ، ومُنْكَرٌ من قوم مناكير : داه فطن ؛ حكاها سيويه ، قال ابن جني : قلت لأبي عليّ في هذا ونحوه : أفنقول إنّ هذا لأنهم قد جاء عنهم مُفْعَلٌ ومُفْعَالٌ في معنى واحد كثيرا ؛ نحو مذكر ومذكر ومؤنث ومثناة ، ومحقق ومحقق وغير ذلك ، فصار جمع أحدهما كجمع صاحبه ، فإذا جمع محققا فكأنّه جمع محققا ... فقال أبو علي : فلست أدفع ذلك ولا آباه وامرأة نكر ، ولم يقولوا منكرة ولا غيرها من تلك اللغات . التهذيب : وامرأة نكراء ، ورجل منكر : داه ، ولا يقال للرجل أنكر بهذا المعنى » .

قولهم : رَجُلٌ (فَقَاقَةٌ)^(١) و (هَلْبَاجَةٌ)^(٢) ، ولو أتى بغير هاء لكان صوابا .
قال الفراء : أنشدني الكسائي :

فقلتُ للقيسيَّ يومَ الشَّجَرَةِ لَا تَحْسِبْنِي فارسا كَمَطَرَةٍ

أراد رجلا يقال له مَطَرٌ ، فزاد فيه الهاء ؛ لأنه هجاه فصيره كالمرأة .

فإن قال قائل : لم أدخلوا الهاء في فعيلة إذا كانت بتأويل فاعلة ، ولم يدخلوا الهاء فيه إذا كان بمعنى مفعولة ، ولم يدخلوا الهاء في (فعول) إذا كان بتأويل فاعلة ، وأدخلوها في (فعول) إذا كان بتأويل مفعولة ؟

فيقال له : الفرقُ بين (فَعِيل) و (فَعُول) أن (فَعِيلًا) مبنيٌّ على (فَعَلَ) فأدخلوا هاء التانيث فيه لَمَّا كان مبنيًّا على فَعَلْتُ تَفْعُلُ ، ولم يدخلوا الهاء فيه إذا كان بتأويل مفعول ؛ ليفرقوا بين الفاعل والمفعول .

و (فَعُول) غيرُ مبنيٍّ على الفعل ، فلم يدخلوا فيه الهاء لَمَّا كان غير مبنيٍّ على الفعل ، فإذا كان بتأويل (مفعول) أدخلوا فيه الهاء فرقا بين الفاعل والمفعول^(٣) .

(١) في اللسان : « ورجل فقاقة ، بالتخفيف ، وفقاقة : أحق مخلط هذرة ، وكذلك الأنثى ، وليست الهاء فيها لتأنيث الموصوف بما هي فيه ، وإنما هي أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة » .
(٢) في اللسان : « الهلباج ، والهلباجة ، والهلبج ، والهلبج : الأحمق الذي لا أحمق منه .. قال خلف الأحمر : سألت أعرابيا عن الهلباجة فقال : هو الأحمق الضخم القدم الأكل الذي .. الذي .. ثم جعل يلقيني بعد ذلك فيزيد في التفسير كل مرة شيئا » .

(٣) في ابن يعيش ج ٥ ص ١٠٢ : « فأما فعول ، ومفعال ، ومفعيل فأمثلة معدول بها عن اسم الفاعل للمبالغة ، ولم تخر على الفعل فجرت مجرى المنسوب ؛ نحو دارع ونابل ، فلم يدخلوا فيها الهاء لذلك ... وأما (فعيل بمعنى مفعول) فنحو كَفَّ خضيب ، وعين كحيل فإنه أيضا يستوى في حذف التاء منه المذكر والمؤنث ، وذلك لأنه معدول عن جهته ؛ إذ المعنى كَفَّ مخضوبة بالحناء ، وعين مكحولة بالكحل ، فلما عدلوا عن مفعول إلى فعيل لم يثبتوا التاء ليفرقوا بينه وبين ما لم يكن بمعنى مفعول من نحو كريمة وجميلة » .
وانظر المختصص ج ١٦ ص ١٥٤ .

وممّا جاء من الأسماء المؤنّثة على مثال (فَعُول) قولهم : الَهْدُودُ للسّهلة من الرمل والأرض^(١) حكاه أبو عمرو الشيباني .

(١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٧ : « وأكمة هدود : صعبة المنحدر » وفي اللسان : « وأكمة هدود : صعبة المنحدر ، والهدود : العقبة الشاقة » .

باب

ما جاء من الثعوتِ على مثال مُفعِل

إِعلم أَنَّ مُفعِلاً في الثُّعُوتِ بِمَنْزِلَةِ فاعِلٍ إذا اشترك المذكر والمؤنث في النَّعْتِ دَخَلَتْهُ الهاءُ إذا كان نَعْتاً لِمُؤنثٍ ؛ كقولك : رجل مُحسن وامرأة محسنة ، وكذلك مُجمل ومجملة ، ومُكرم ومُكرمة .

فإذا كان النعت لا حظاً للذكر فيه لم تَدْخُلْهُ الهاءُ وكان بِمَنْزِلَةِ ^(١) حائضٍ وطالقٍ وطامثٍ . فمن ذلك قَوْلُهُمْ : امرأةٌ مُذَكِّرٌ ، إذا كانت تَلِدُ الذُّكُورَ ^(٢) ، ومُحَمِّقٌ ، إذا كانت تَلِدُ الحَمَقَى ^(٣) ، وكذلك قولهم : ذئبةٌ مُجَرٌّ ، وظبيّةٌ مُخْشِفٌ ومُغْزِلٌ ومُطْفِلٌ ، فيحذفون الهاء من هذه الثُّعُوتِ ؛ لأنَّ الغِزْلانَ

(١) في المَخْصَص ج ١٦ ص ١٢٩ « أَعْلَمُ أَنَّ مفعِلاً في الثعوت بمنزلة فاعل إذا اشترك المؤنث والمذكر في النعت دخلته الهاء إذا كان نعتاً للمؤنث ؛ كقولك : رجل محسن ، وامرأة محسنة ، ومجمل ومجملة ، فإذا كان النعت لاحظاً للذكر فيه لم تدخله الهاء وكان بمنزلة حائضٍ وطاققٍ ، وليس تفرّد المؤنث به علة في سقوط الهاء ، ولكنّه على حدّ ما تقدّم في فاعل ونحوه من صفات المؤنث التي لا تلحقها التاء » في كتاب الفراء ص ٦ — ٧ « قال : أفرأيت قول العرب : امرأة مذكر ، ومحقق ، وذئبة مجر ، وظبية مخشف ، ومغزل ، ومطفل لأى شيء حذفت من وصفهنّ الهاء ؟ قلت : هو من طامث وطاره ؛ لأن الغزلان والأطفال إنما يكنّ مع الأمّهات ، ولا يكنّ مع الأباء ، فجرى على الأمّهات إذا لم يكن للمذكر فيه حظّ ، فألقيت منه الهاء . وقد يدخلون الهاء في ذوات الياء والواو أكثر مما يدخلونها في غيرهما . يقولون : كلية مجر ومجرية ، وامرأة مصب ومصيبة للتي معها الصبيان ، وإنّما أدخلت الهاء هاهنا لأن الحرف تحذف منه الياء ، فكأنّهم كرهوا سقوط الهاء . ويقولون : متلية ولم أسمع مثل » .

(٢) في المَخْصَص ج ١٦ ص ١٢٩ : « فمن ذلك قولهم : امرأة مذكر ، إذا كانت تلد الذكور ، ومؤنث ، إذا كانت تلد الإناث » .

وقال في ص ١٣٣ : « وداهية مذكر : لا يقوم لها إلا ذكران الرجال » .

(٣) في المَخْصَص ج ١٦ ص ١٢٩ : « ومحقق ، إذا كانت تلد الحمقى » .

والأطفال إنما يكنّ مع الأمّهات ، ولا يكنّ مع الآباء ، فجرى على الأمّهات ، فلم يكن للذكر فيه حظّ . وحكى الفراء : كَلْبَةٌ مُجْرٍ ومُجْرِيَّة ، وامرأة مُصَبِّ ومُصَبِّة للتي معها الصبيان^(١) ، وإنما أدخلت الهاء ها هنا ؛ لأنّ الحرف سقطت منه الياء ، فكأنّهم كرهوا سُقوطَ الهاءِ مع الياء . ويقولون : ناقةٌ مُتْلِيَّة ، ولم يُسمع مُتْلٍ^(٢) .

وربّما أدخلوا الهاءَ فيما ليس للذكر فيه حظّ تشبيهاً بإدخالهم إيّاها في حائض . قال بعضُ نساء الأعراب :

لستُ أبالي أنْ أكونَ مُحِمِّقَةً^(٣)

فإذا صَفَرَتْ (مُفْعِلًا) أَجْرِيته في التصغير مجراه في التكبير ، فتقول : مُحِمِّق في تصغير مُحِمِّق ، ومُحِمِّقَة في تصغير مُحِمِّقَة^(٤) .

وُصَغِّرَ ما كان من ذواتِ الواوِ والياء بالهاء ، فتقول في تصغير (مُصَبِّ)

(١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٢٩ : « وكذلك قولهم : ذئبة مجر ، وطيبة مخشف ، ومغزل ، ومطفل ، ومشدن ، ويكونان في الناقة ، فيحذفون الهاء من هذه النعوت ؛ لأنّ الغزلان والأطفال إنما يكنّ مع الأمّهات ، ولا يكنّ مع الآباء فجرى على الأمّهات ولم يكن للذكر فيه حظّ ، وحكى الفراء : كلبه مجر ، ومجربة ، وامرأة مصبّ ومصيبة للتي معها الصبيان » .

(٢) في المخصّص ج ١٦ ص ١٢٩ : « وقد يجيء من هذا الباب بالهاء : قالوا متل ومتلية : للتي يتلوها ولدها ، ومجر ومجربة ، وإنما أثبتوا الهاء ، لأنّه معتلّ ، ولو أسقطوا الهاء لسقطت الياء في قولهم (متل) ، فكروها الإخلال بحذف علم التأنيث وحرف من نفس الكلمة » وانظر : اللسان (تلو) .

(٣) في المخصّص ج ١٦ ص ١٢٩ : « وربّما أدخلوا الهاء فيما ليس للذكر فيه حظّ تشبيهاً بإدخاله إيّاها في حائض : قال بعض نساء العرب :

لست أبالي أن أكون محمقه إذا رأيت خصية معلقه

وانظر كتاب الفراء ص ٧ .

(٤) في المخصّص ج ١٦ ص ١٢٩ : « فإذا صَفَرَتْ (مفعلا) أَجْرِيته في التصغير مجراه في التكبير ، فتقول محمق في تصغير محمق ، ومحمقة في تصغير محمقة » .

و (مُجَرِّ) : مُصَيِّبَةٌ وَمُجَرِّيَةٌ ؛ وذلك أَنَّهُ لَمَّا صُعِّرَ وهو مُؤَنَّثٌ على ثلاثة أَحْرَفٍ زَادَ فِي تَصْغِيرِهِ الْهَاءُ ؛ كَمَا زَادُوا فِي (الْعَيْنِ) وَ (الْأُذُنِ) حِينَ صُعِّرَتَا ، فَقَالُوا : عُيَيْنَةٌ وَأُذَيْنَةٌ^(١) .

ويقال : امرأة (مُضِرٌّ) إِذَا تَزَوَّجَتْ عَلَى ضِرٍّ . يقال : تُكِحْتُ فَلَانَةً عَلَى ضِرٍّ أَيْ تُكِحْتُ عَلَى امْرَأَةٍ قَبْلُهَا أَوْ امْرَأَتَيْنِ أَوْ مَا كَانَ^(٢) . قال ابن أَحْمَر : كِمْرَاءَةُ الْمُضِرِّ سَرَّتْ عَلَيْهَا إِذَا رَامَقَتْ فِيهَا الطَّرْفَ جالاً^(٣) .
ويقال : شاة (مُقَرِّبٌ) ، وشاة (مَقَارِيبُ) ، إِذَا قَرَّبَ وَلَادَهَا^(٤) . وشاة (مُرِيٍّ) إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا^(٥) ، وناقاة (مُمْرِجٌ) إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ غِرْسٌ

(١) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٢٩ : « وَتَصْغِيرُ مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِالْهَاءِ ، فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مُصَبٍّ ، وَجَرٍّ . مُصَيِّبَةٌ ، وَمُجَرِّيَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا صُعِّرَ وَهُوَ مُؤَنَّثٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زَادُوا فِي تَصْغِيرِهِ الْهَاءَ ؛ كَمَا زَادُوا فِي الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ حِينَ صُعِّرَتَا فَقَالُوا عُيَيْنَةٌ وَأُذَيْنَةٌ » .

وَيَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّ هَذَا نَحْوُ كَوَفِي لِأَنَّ نَحْوَ (مُصَبٍّ ، وَجَرٍّ) لَيْسَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَالْإِلَامُ مُحَذَوْفَةٌ مِنْ أَجْلِ التَّنْوِينِ وَتَعُودُ الْإِلَامُ عِنْدَ ذَهَابِ التَّنْوِينِ ، وَالْمُحَذَوْفُ لَعَلَّةً كَالثَّابِتِ .

(٢) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٣٠ : « وَقَالُوا امْرَأَةً مُضِرًّا ، إِذَا تَزَوَّجَتْ عَلَى ضِرٍّ ، أَيْ عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلُهَا أَوْ امْرَأَتَيْنِ » وَانْظُرِ اللَّسَانَ (ضَرَرٌ) .

(٣) رَامَقَهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ ، وَرَمَقَتْهُ بَبَصَرِي وَرَامَقَتْهُ رَمَقًا ، إِذَا أَتْبَعَتْهُ بِصَرِّكَ تَتَعَهَّدُهُ وَتَنْتَظِرُ إِلَيْهِ وَتَرْقُبُهُ .

وَالْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ جَد ١٦ ص ١٣ رَوَاتِهِ : إِذَا أَرَمَقَتْ وَهُوَ لَعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ .

(٤) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٣٠ : « وَمَدَن ، وَمَمَحَ ، إِذَا دَنَتْ وَلَادَتَهَا ، وَكَذَلِكَ النَّاَقَةُ فِيهِمَا ، وَمِثْلُهُ مَقَرَّبَ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ، وَالْجَمْعُ مَقَارِيبٌ » . وَانْظُرِ : لِسَانَ الْعَرَبِ (قَرَبٌ) .

(٥) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٣٠ : « وَمَرِيٍّ ، إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَجَمِيعُ الْحَوَامِلِ إِلَّا فِي الْخَافِرِ وَالسَّبْعِ » وَانْظُرِ اللَّسَانَ (رَأَى) .

وَدَمٌ^(١) ، وشاةٌ (مُمَغِلٌ) إذا حُمِلَ عليها في السنةِ مَرَّتَيْنِ^(٢) ، وامرأةٌ (مُعَصِرٌ)
التي قد هَمَّتْ أَنْ تَحِيضَ^(٣) . أنشدنا عبد الله قال : أنشدنا يعقوب :

جاريةٌ بسَفْوانَ دارُها تَمْشِي الهَوَيْنَى مائِلاً خِمَارُها
يَنْحَلُّ مِنْ غُلْمَتِها إِزارُها قد أُعْصِرَتْ أو قَدْ دَنَا إعصارُها

ويقال : ناقةٌ (مُفَرِّقٌ) ونوقٌ مَفَارِيقُ ، إذا فارقتُ ولدها بموت أو ذبح
أو بيع^(٤) . قال عوف بن الأحوص :

وإجشامِي على المكروهِ نَفْسِي وإعطائي المَفارِقَ والحَقاقا

ويقال : ناقةٌ (مُخْدَجٌ) إذا ولدته لتمامِ الوقتِ وهو ناقصُ الخَلْقِ^(٥) .

(١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣١ : « وممرج : إذا أَلَقَتْ ولدها وهو غرس ودم » وفي اللسان : « وأمرجت الناقة ، وهي ممرج ، إذا أَلَقَتْ ولدها بعدما صار غرسا ودما ، وفي المحكم : « إذا أَلَقَتْ ماء الفحل بعدما يكون غرسا ودما ، وناقة ممرج ، إذا كان ذلك عاديها » .

(٢) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٢ : « وشاةٌ ممغل ، إذا حمل عليها في السنةِ مَرَّتَيْنِ » .
وفي اللسان : « والإمغال : وجع يصيب الشاة في بطنها ، فكلّما حملت ولدا أَلَقَتْه ، وقيل : الإمغال في الشاة : أن تحمل عليها في السنة الواحدة مَرَّتَيْنِ ، وقد أفعلت ، وهي ممغل ، وقيل : هو أن تنتج سنوات متتابعة » .
(٣) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٠ : « وامرأةٌ معصر : للتي هَمَّتْ أَنْ تَحِيضَ . قال الشاعر ... » وأنشد الأبيات . وانظر اللسان (عصر) وهي لمنظور بن مرثد الأسدي .

وكذلك نسبهما العيني ج ٤ ص ٤٤٤ وفي سمط اللآلئ أنهما لمنظور بن مرثد ص ٦٨٤ ، وهما في شرح الحماسة ج ٤ ص ٢٦ لراجز والأول في معجم البلدان (سفوان) لأعرابي وترجمة منظور بن مرثد الأسدي في الخزانة ج ٢ ص ٥٥٣ ومعجم الشعراء ص ٣٧٤ .

(٤) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٢ : « وناقةٌ مفرق ، إذا فارقت ولدها بموت أو ذبح أو بيع ، قال عوف ابن الأحوص :

وإجشامِي على المكروهِ نَفْسِي وإعطائي المَفارِقَ والحَقاقا »

وانظر اللسان (فرق) .

(٥) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٢ : « وناقةٌ مخدج : إذا ولدته لتمامِ الوقتِ ، وهو ناقصُ الخلق » .
وفي اللسان : « وأخذجت فهي مخدج ومخدجة : جاءت بولدها ناقص الخلق ، وقد تمّ وقت حملها ، والولد خدوج ومخدج ، ومخدج ، وخدوج ، وتخدّج » .

ويقال : ناقة (مُرضِع) ومُرضعة^(١) . قال الفراء : إذا أردت أنها تُرضع عن قليل ولم يكن (المُفْعِل) نعتاً قائماً أدخلت الهاء في تكبيره وتصغيره ؛ كما قال عز وجل : ﴿ يَوْمَ تَرَوْنها تُذهَلُ كُلُّ مُرضِعةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ . فهذا للفعل . قال : فإذا أردت النعت ألقى الهاء ؛ كقول امرئ القيس :
ومِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي ثَمَائِمٍ مُحْوِلٍ^(٢)
وقال أبو عبيدة : المُرضِعُ : التي بها لبنٌ رَضاعٍ فهي ، ما أرضعت ، مُرضِعٌ واحتج بيت امرئ القيس . قال : والمرضعة : الساقية ؛ كقوله :
كَمُرضِعةٍ أَوْلَادٌ أُخْرَى وَضِيعَتْ بَيْنِهَا فَلَمْ تَرَقِعْ بِذَلِكَ مَرَقَعاً^(٣)
ويقال في جمع المُرضِع : مَراضِيعُ ومَراضِيعُ . قال الله عز وجل : ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَراضِيعَ مِنْ قَبْلُ ﴾^(٤) . وقال أُمَيَّةُ بن أَبِي عَائِدٍ الهذلي :

(١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٠ : « وأمرأة مرضع ومرضعة ، وكذلك الناقة . قال الفراء : إذا أردت أنها ترضع عن قليل ، ولم يكن المفعول نعتاً قائماً أدخلت الهاء في تكبيره وتصغيره ؛ كما قال عز وجل (يوم ترونها تزهل كل مرضعة عما أرضعت) فهذا للفعل . قال : فإذا أردت ألقى الهاء ؛ كقول امرئ القيس .. » وانظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢١٤ والآية في سورة الحج : ٢٢ / ٢ .
(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٩٤ على حذف (رب) بعد الواو وروايته هناك :

ومِثْلِكَ بَكَرًا قَدْ طَرَقَتْ وَثِيًّا فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي ثَمَائِمٍ مَغِيلٍ
وروى في شروح المعلقات (فمِثْلِكَ) بالفاء
التمام : العوذ ، واحداثها تيممة ، والمعنى ألهيها عن صبي ذي تمام . المحول : الذي ألقى عليه الحول وقياسه (محيل) وصحح شاذاً .

انظر شرح الزوزني ص ١١ وشرح التبريزي ص ١٩ - ٢٠ وشرح ابن الأباري ص ٣٩ - ٤١ .

(٣) البيت لابن جندب الطعان الكناشي .

انظر حماسة البحرتي ص ١٢٠ ، والحيوان ج ١ ص ١٩٧ ، وشرح القصائد السبع ص ٢٧١ .

(٤) سورة القصص : ٢٨ / ١٢ .

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ وَشُعْثٍ مَرَضِيْعٍ مِثْلَ السَّعَالِي^(١)
ورواه الفقهاء وشُعْثًا بِالنَّصْبِ عَلَى الدَّمِ^(٢) .
وقال : جَمَلٌ (مُهَجَّرٌ) وَنَاقَةٌ مُهَجَّرٌ ، إِذَا كَانَا كَرِيمَيْنِ^(٣) .
وقال يعقوبُ : يُقَالُ : نَاقَةٌ (مُؤْنِثٌ) وَمُذَكَّرٌ ، إِذَا جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا
أَوْ أُنْثَى ، وَمِثْنَاتٌ وَمِذْكَارٌ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا^(٤) .

(١) استشهد به سيويه ج ١ ص ١٩٩ على جز (وشعث) عطفًا على ما قبلها واستشهد به ص ٢٥٠
برواية (وشعثا) على قطع النعت . وفاعل يأوى ضمير الصياد ، أى يأتي مأواه ومنزله إلى نسوة عطّل والشعث :
جمع شعثاء من شعث الشعر شعثا فهو شعث من باب تعب : تغير وتلبّد لقلة تعهده بالدهن .
المراضيع جمع مرضاع ، وهى التى ترضع كثيرا . السعالي جمع سعلاة وهى ساحرة الجن .
والبيت فى ديوان الهذليين ج ٢ ص ١٨٤ برواية :

له نسوة عاطلات الصدو رعوج مراضيع مثل السعالي

من قصيدة ص ١٧٢ - ١٩٠ وفى الخزانة ج ١ ص ٤١٧ - ٤٢٢ .
وصبّطت (السعالي) فى أصلنا بفتح اللام وهو خطأ فإنّ القصيدة مجرورة بحرف الروى .
(٢) فى معانى القرآن ج ١ ص ١٠٨ : « فيقولون : مرتت برجل جميل وشابا بعد ، ومررت برجل عاقل ،
وشرحا طولا ؛ وينشدون قوله :

ويأوى إلى نسوة بائسات وشعثا مراضيع مثل السعالي

(وشعث) فيجعلونها خفصا بإتباعها أول الكلام ، ونصبا على نيّة الدّم فى هذا الموضع » .
(٣) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٣٣ : « ونخلة مهجر : مفرطة فى الطول » . وفى اللسان : « ونخلة مهجر
ومهجرة : طويلة عظيمة ، وقال أبو حنيفة : هى المفرطة فى الطول والعظم ، وناقّة مهجرة : فائقة فى الشحم
والسير ...

قال أبو زيد : يقال لكلّ شيء أفرط فى طول أو تمام وحسن : إنّه المهجر ، ونخلة مهجرة ، إذا أفرطت فى
الطول » .

(٤) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٢٩ : « فمن ذلك قولهم : امرأة مذكر ، إذا كانت تلد الذكور ، ومؤنث ،
إذا كانت تلد الإناث » وقال فى ص ١٣٥ : « ومذكّر ومثناة ، إذا كان من عادتها أن تلد الإناث والذكور »
وانظر : اللسان (ذكر) .

ويقال : شاةٌ (مُوحِدٌ) ، إذا ولدت واحداً ، وكذلك شاةٌ مُفَرِّدٌ ،
 ومُفَذٌّ^(١) ومُتَمِّمٌ^(٢) : التى فى بطنها اثنان ، وناقَةٌ (مُطْفِلٌ) وثَوَقٌ مطافيل^(٣) ،
 وناقَةٌ (مُشْرِقٌ) ، إذا أَشْرَقَ ضرعها فوقَ فيه اللَّبَنُ^(٤) . وقال أبو زيد :
 (المُفْكِيَةُ) : التى يُهْرَاقُ لبنُها عندَ التَّجَاجِ قبلَ أنَ تَضَعُ ، وقد أَفْكَهَتْ^(٥) .
 وناقَةٌ (مُبَسِّقٌ) إذا أُنْزِلَتِ اللَّبَاءُ فى ضرعها قبلَ ولادها بعشرين يوماً
 أو نحوها^(٦) ، وناقَةٌ (مُرِدٌّ) ، وإبل مرأدٌ ، إذا شربت فَوْرِمَ لذلك حياؤها

(١) فى المَخَصَص ج ١٦ ص ١٣٣ : « وموحد ، ومفرد ، ومفَذٌ : إذا ولدت واحداً » .
 وفى اللسان (فرد) : « وأفردت الأثنى : وضعت واحداً فهى مفرد ، وموحد ، ومفَذٌ . قال : ولا يقال ذلك
 فى الناقة ، لأنها لا تلد إلا واحداً » .
 وانظر اللسان (فذذ) .

(٢) فى المَخَصَص ج ١٦ ص ١٣٠ : « ومتمم : للتي فى بطنها اثنان » وفى اللسان (تأم) : وقد أتأمت
 المرأة ، إذا ولدت اثنين فى بطن واحد ، وقال ابن سيدة : أتأمت المرأة وكلَّ حامل ، وهى متمم ، فإذا كان
 ذلك لها عادة فهى متمم » .

(٣) فى اللسان : « أبو عبيد : ناقة مطفل ، ونوق مطافل ومطافيل ، بالإشباع : معها أولادها » .

(٤) فى المَخَصَص ج ١٦ ص ١٣١ : « وناقَةٌ مشرق : إذا أَشْرَقَ ضرعها فوقَ فيه اللَّبَنُ » .

(٥) فى المَخَصَص ج ١٦ ص ١٣١ : « ومفكة : يهراق لبنها عند التَّجَاجِ » وفى اللسان : « والمفكة من الإبل
 التى يهراق لبنها عند التَّجَاجِ قبلَ أنَ تَضَعُ وأفكته الناقة ، إذا دَرَّتْ عندَ أَكْلِ الرِّيعِ قبلَ أنَ تَضَعُ ، فهى مفكة .
 قال شمر : ناقة مفككة ومفكة ، وذلك إذا أقربت فاسترخى صلوها وعظم ضرعها ودنا نتاجها » .

(٦) فى المَخَصَص ج ١٦ ص ١٣١ : « وميسق : إذا وَقَعَ اللَّبَاءُ فى ضرعها وكذلك الجارية البكر ، إذا
 جرى اللَّبَنُ فى ثديها » .

« وفى التهذيب : أبسقت الناقة ، إذا أُنْزِلَتِ اللَّبَنُ قبلَ الولادة بشهر أو أكثر فحلب ، قال : وربما أبسقت
 وليست بحامل فأُنْزِلَتِ اللَّبَنُ » . انظر اللسان (بسق) .

وضرعها^(١) . قال الأصمعيّ : يقال : فرس (مُقَصّ) ، وَخَيْلٌ مَقَاصٌ ، إذا كرهت الفحل من حَمَلٍ أو غيره^(٢) .

وناقة (مُرَبِّجٌ) ، إذا كان معها رُبْعُهَا^(٣) ، وقال أبو زيد : يقال : ناقة (مُحْمِلٌ) للتي نزل لبنها من غير حَمَلٍ ، ويقال : أَحْمَلْتُ^(٤) ، ويقال : امرأة (مُغَيَّبٌ) ومُغَيِّبة ، إذا كان زوجها غائبا^(٥) ، وامرأة (مُشْهَدٌ) ، إذا كان زوجها شاهدا^(٦) .

ويقال : ناقة (مُرْكِضٌ) ، إذا تحرك ولدها في بطنها^(٧) ، وناقة (مُرْتِجٌ) ونوق مراتيحٌ ، إذا أَغْلَقَتِ الرَّحِمَ على الماء^(٨) ، وناقة (مُخْرِطٌ) ونوق

-
- (١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٢ : « وناق مردّ . إذا شربت فورم حياؤها وضرعها » .
وفي اللسان : « الكسائيّ : ناقة مردد على مثال مكرم ، ومردّ مثال مقلّ ، إذا أشرق ضرعها ووقع فيه اللبن ، وأردّت لناقته : بركت على ندى فورم ضرعها وحياؤها ، وقيل : هو ورم أخياء من الضبعة ، وقيل : أردّت الناقة وهي مردّ : ورمّت أرفاغها وحياؤها من شرب الماء » .
(٢) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣١ : « وفرس مقصّ . إذا كرهت الفحل من حمل أو غيره ، وقيل : المقصّ : الحامل » وقال في ص ١٣٢ : « وشاة مقصّ : إذا استبان ولدها » . وأنظر اللسان (قصص) .
(٣) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٢ : « ومربع : تُتَجّت في الربيع ، وقيل : المربع : التي استغلقت رحمها ، فلم تقبل الماء ، وقيل : التي معها ربعها » . وأنظر اللسان (ربع) .
(٤) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣١ : « ومحمل يغزر لبنها من غير حمل وقد أحمّلت » .
(٥) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣١ : « ومُغَيَّبٌ ، ومُغَيِّبٌ ، ومُغَيِّبة : إذا كان زوجها غائبا » . وأنظر اللسان (غيب) .

- (٦) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣١ : « ومشهد ، إذا كان شاهدا » وفي اللسان : « وامرأة مشهد : حاضرة البعل بغيره ، وامرأة مغيبة : غاب عنها زوجها ، وهذه بالهاء ؛ هكذا حفظ عن العرب لأعلى مذهب القياس .
(٧) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٢ : « ومركض : إذا تحرك ولدها في بطنها » وفي اللسان : « وقال أبو عبيد : أركضت الفرس ، فهي مركضة ، ومركض : إذا اضطرب جنبها في بطنها » .
(٨) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣١ : « ومرتج : إذا أغلقت الرحم على الماء » وفي اللسان : « وأرتجت لناقته . وهي مرتج ، إذا قبلت ماء الفحل فأغلقت رحمها عليه .. وأرتجت الأتان ، إذا حمّنت ، فهي مرتج » .

مخاريطُ ، إذا بَرَكْتَ على بَوِّلٍ أو نَدَى أو أَصَابَتْهَا العَيْنُ فَيَتَعَقَّدُ لَبْنُهَا فِي ضَرْعِهَا
فيخرج كأنَّه قطع الأوتارِ وسائر اللبَنِ ماءً أَصْفَرُ ، ويقال : أَخْرَطْتُ إِخْرَاطًا
قبيحا واسم ذلك الداءِ نَفْسِهِ الْخَرَطُ فإذا كان ذلك من عاداتها فهي نَاقَةٌ
مِخْرَاطٌ^(١) . قال الشاعر :

بِئْسَ قَوْمٌ اللَّهُ قَوْمٌ طُرِقُوا فَقَرَوْا أَضْيَافَهُمْ لَحْمًا وَحِرًّا
وَسَقَوْهُمْ فِي إِنَاءٍ كِلْعٍ لَبْنًا مِنْ دَرٍّ مِخْرَاطٍ فَمِرٌّ^(٢)

[الكلع : الوسخ ، وكلع : وسخ] . والوَجَر : الذي دَبَّت عليه الوَحَرَةُ .
والوَحَرَةُ : دُوَيَّةٌ حمراءُ تَلْصُقُ بالأرضِ كأنَّها العِظَاءَةُ . والفَيْرُ : الذي قد
سقطت فيه فِأَرَةٌ .

وقال الأصمعيّ : ويقال : شاةٌ (مُجَشَّرٌ) ، إذا يَبِسَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا^(٣) ،
وَأَتَانٌ (مُلْمِعٌ) ، إذا استبانَ حَمْلُهَا فِي ضَرْعِهَا^(٤) ، ونَاقَةٌ (مُتِمٌّ) وإِبِلٌ مَتَامٌ ،

(١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٢ : « نَاقَةٌ مخرط ، إذا بركت على بول أو ندى أو أصابتها العين ، فتعقد لبنا في ضرعها وخرج كأنه قطع الأوتار ، وسائر اللبن ماء أصفر ، واسم ذلك الداء نفسه الخرط ، فإن كان ذلك من عاداتها فهي مخراط » وانظر اللسان (خرط) .

(٢) إناء كلع ، إذا التبد عليه الوسخ ، وسقاء كلع ، إذا تركب عليه التراب ، البيتان في العيني ج ٤ ص ١٩ — ٢٢ شاهدا على وقوع فاعل بئس نكرة مضافة إلى لفظ الجلالة ، ولم يعرف قائلهما وهما في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٢ والثاني في اللسان (خرط) .

(٣) في اللسان : « المجشّر : الذي لا يرمى قرب الماء » .

(٤) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣١ : « نَاقَةٌ ملمع ، إذا رفعت ذنبها ، فعلم أنّها لقحت ، وكذلك إذا تحرك ولدها في بطنها ، وأتان ملمع مثله » . وانظر اللسان (لمع) .

إذا [أ] ^(١) تَمَّتَ الحَمْلُ ^(٢) ، وناقَةٌ (مُقِلَّت) ، إذا مات ولدها ^(٣) ، وناقَةٌ (مُشَدِّن) ، إذا تحرك ولدها ، والولَدُ شادِنٌ ^(٤) .

وناقَةٌ (مُرْشِحٌ) ^(٥) إذا قَوِيَ ولدها فتبعها وقد رَشَحَ فهو راشح .
ونخلةٌ (مُوقِرٌ) ، إذا كَثُرَ حملها ، ونَحَلٌ مواقِرٌ ^(٦) . ويقال : شاةٌ (مُمَغِر) ، ومُنَغِرٌ وقد أَمَغَرَتْ وَأَنْغَرَتْ بالميم والنون ، إذا حَلَبَتْ لبناً يخلطه دَمٌ ، فإن كان ذلك من عادتها قيل مِمَغَارٌ وَمِنْغَارٌ ^(٧) . وناقَةٌ (مُبِلِمٌ) ونَوَقٌ مَبَالِيمٌ ، وقد أَبْلَمَتْ تُبْلِمُ إبلاماً ، إذا وَرِمَ حياؤها من الضَّبْعَةِ ^(٨) ، ويقال : نَحْلَةٌ

(١) في الأصل : تَمَّت .

(٢) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٣٠ : « وامرأة متمم : إذا أتمت الحمل ، وكذلك الناقة » . وانظر اللسان (تم) .

(٣) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٣٢ : وناقَةٌ مقلت ومقلات : إذا مات ولدها « وفي اللسان : « وأقللت المرأة إقلاتا فهي مقلت ومقلات : إذا لم يبق لها ولد » .

(٤) في اللسان : « وأشدنت الظبية ، وظبية مشدن ، إذا شدن ولدها ، وظبية مشدن : ذات شادن يتبعها ، وكذلك غيرها من الظلف والخف والحافر ، والجمع مشادن على القياس ، ومشادين على غير قياس مثل مطافل ومطافيل » .

(٥) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٣٢ : « وناقَةٌ مرشح ، إذا قَوِيَ ولدها فتبعها ، وقد رشح فهو راشح » . وانظر اللسان (رشح) .

(٦) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٣٣ : « ونخلة موقر ، إذا كثر حملها » وانظر اللسان (وقر) .

(٧) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٣٣ : « وشاة ممغر ، وممغر ، إذا حلبت لبناً يخلطه دم ، فإذا كان ذلك عادة لها قيل مِمَغَارٌ وَمِنْغَارٌ « وفي اللسان (مغر) : « وأمغرت الشاة والناقَة ، وأنغرت ، وهي ممغر : احمر لبها ولم تحرط ، وقال اللحياني : هو أن يكون في لبنها شكلة من دم ، أي حمرة واختلاط » . وقال في (نغر) : « وأنغرت الشاة لغة في أمغرت » .

(٨) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٣١ : « وناقَةٌ مبلم ، إذا ورم حياؤها من الضبعة ، وقيل : هي التي لا ترغومن شدة الضبعة ، وقيل : هي التي لم تنتج ولا ضربها الفحل » . وانظر : اللسان (بلم) .

(مُبْتَلٌ) ، إذا بَأَتْ فَسِيلُتُهَا عَنْهَا حَتَّى تَنْفَصِلَ وَتَسْتَغْنَى وَهِيَ فَسِيلَةٌ
بَتِيلَةٌ^(١) .

* * *

(١) فى المَخَصَّص ج ١٦ ص ١٣٣ : « ومبتل ، إذا بأت فسيلتها عنها حتى تنفصل وتستغنى ، وهى فسيلة بتيلة وبتول » .

وفى اللسان : الأصمعى : المبتل : النخلة يكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أمها ، فيقال لتلك الفسيلة البتول . ابن سيده : البتول ، والبتيل والبتيلة من النخل : الفسيلة المنقطعة عن أمها المستغنية عنها ، والمبتلة : أمها ، يستوى فيه الواحد والجمع » .

باب

ما جاء من التّعوت على مثال مفعال

اعلم أنّ (مفعلا) يكون نعتا للمؤنث بغير هاء ؛ لأنّه انعدل عن النعوت انعدالا أشدّ من انعدل صبور وشكور وما أشبههما من المصروف عن جهته ؛ لأنّه شبّه بالمصادر ؛ لزيادة هذه الميم فيه ؛ لأنّه مبنّى على غير فعل ويجمع على مفاعيل ، ولا يجمع المذكر بالواو والنون ، ولا المؤنث بالألف والتاء إلّا قليلا^(١) .

فمن ذلك قولهم : امرأة (مذكار) و (مثنى) إذا كان من عاداتها أن تلد الإناث والذكور^(٢) ، وامرأة (محمق) إذا كان من عاداتها أن تلد

(١) في كتاب الفراء ص ٧ — ٨ « ثم تقول في « مفعال » من هذا القول وغيره : امرأة محمق ، ومذكر . ومثنى : تلد الإناث ، وديمة مدرار ، ولا يقال من هذا شيء وبإلهاء ؛ وذلك انعدل القول عن الصفات انعدالا أشدّ من انعدل صبور ، وشكور ، وما أشبههما من المصروف عن جهته ؛ لأنّه شبّه بالمصادر ، وإن كان مكسورا ، ولزيادة هذه الميم فيه ، ولأنّه مبنّى على غير فعل . وقد قيل : رجل مجذامة ، ومطراية ، ومعزابة ، فجعلوا فيه الهاء وهو على غير القياس . وزادوا فيه الهاء ؛ لأن العرب قد تدخل الهاء في المذكر على وجهين : أما أحدهما فعلى المدح ، والآخر ذمّ ، فيوجهون من المدح إلى الداهية ، وتكون الهاء التي دخلت على الذكر يراد بها المدح ، والمبالغة في نوعه الذي وصف به ، فيقال : إنه لمنكرة من المناكير ، وإنه لراوية ، وعلامة . فهذا مذهب الداهية والمدح . وأما الهم فقولهم : إنه لجحابة هلباجة ، فقاقة فيما لا أحصيه ، وكأنّه يذهب به إلى البهمة . وانظر : المخصص ج ١٦ ص ١٣٥ .

(٢) في المخصص ج ١٦ ص ١٣٥ : « ومذكر ومثنى ، إذا كان من عاداتها أن تلد الإناث والذكور » . وفي اللسان : « فإن كان ذلك لها عادة فهي مثنى ، والرجل مثنى أيضا ؛ لأنهما يستويان في (مفعال) » . وقال في (ذكر) : « فإذا كان ذلك عادة فهي مذكر ، وكذلك الرجل أيضا مذكر » .

الْحَمَقَى^(١) ، وامرأة (مِعْطَارٌ) من العِطْرِ^(٢) ، و (مِعْطَاءٌ) من العَطِيَّةِ^(٣) .
 وقال يعقوب : يقال : ناقةٌ (مِلْوَاحٌ) ، إذا كانت سَرِيعَةَ العَطَشِ^(٤) .
 قال : ومثله (مِهْيَافٌ)^(٥) والذكرُ والأنثى فيه سَوَاءٌ ، وقال أحمد بن عُبَيْد :
 المِلْوَاحُ على ثلاثة أَوْجِهٍ :
 المِلْوَاحُ : التي تُسْرِعُ العَطَشَ ، والمِلْوَاحُ : العَظِيمَةُ الألْوَاحِ ، والمِلْوَاحُ :
 التي قد لَوَّحها السفر ، أى ذهب بلحمها . قال ابن مقبل :
 على كُلِّ مِلْوَاحٍ يَزِلُّ بَرِيمُهَا تُعَاطِي اللِّجَامَ الفَارِسِيَّ وَتَصْدِفُ^(٦)
 قال أبو جعفر : المِلْوَاحُ فى البيت : العَظِيمَةُ الألْوَاحِ . والبريم : القِلَادَةُ من
 خِلْطَيْنِ ، وكُلُّ خِلْطَيْنِ بريم مثل الشعير والقمح وما أشبههما . وقال الأصمَعِيُّ :

-
- (١) فى المَخَصَص جـ ١٦ ص ١٣٥ : « ومحماق : إذ ولدت الحمقى » وفى اللسان : « وإن كان من عادة المرأة أن تلد الحمقى فهي محماق » .
 (٢) فى المَخَصَص جـ ١٦ ص ١٣٥ : « ومعطار : متعطرة » وانظر اللسان (عطر) .
 (٣) فى المَخَصَص جـ ١٦ ص ١٣٥ : « ومعطاء ، من العَطِيَّة » .
 وفى اللسان : « ورجل معطاء : كثير العطاء ، والجمع معاطٍ ، وأصله معاطي ، استتقلوا الياءين وإن لم يكونا بعد ألف يليانها ، ولا يمتنع معاطي كأتافى ، هذا قول سيبويه » .
 (٤) فى المَخَصَص جـ ١٦ ص ٣٦ : « وكذلك ملواح (سريعة العطش) ، وقيل : الملواح : التي لَوَّحها السفر ، أى ذهب بلحمها ، وقيل : هى العَظِيمَةُ الألْوَاحِ » . وانظر اللسان (لوح) .
 (٥) فى المَخَصَص جـ ١٦ ص ١٣٦ : « وناقة مهياف : سريعة العطش » وفى اللسان : « وناقة مهياف ، وهافة ، وإيل هافة كذلك : تعطش سريعا .. قال الأصمَعِيُّ : رجل هيفان ، والمهياف : السريع العطش » .
 (٦) البيت فى ديوان تميم بن مقبل ص ١٩٣ من قصيدة ص ١٨٩ — ١٩٩ وروايته هناك :
 على كُلِّ مِلْوَاحٍ يَجُولُ بَرِيمُهَا تَبَارَى اللِّجَامَ الفَارِسِيَّ وَتَصْدِفُ
 البريم : الحبل يجمع بين طاقين مفتولين فتلا حبلا واحدا ، يريد حزام الفرس . تصدِفُ : تميل فى شَقِّ عند الجرى من النشاط .

يقال : ناقةٌ (مِدرَاجٌ) للتي تجوز وقتها الذي ضربت فيه تُحْمَلُ أكثر من سنة ،
وناقةٌ مِدرَاجٌ وهي التي تُدرِج الحَقَبَ فيُلْحَق بالتصدير^(١) .

ويقال : ديمةٌ (مِدرارٌ) ، إذا كانت ديمةً غَزيرة^(٢) . قال جرير :

أُمَسْتُ زيارَتنا عليكِ بَعيدةً فسقى دياركِ ديمةً مِدرار^(٣)

ويقال : ناقةٌ (مِعْجالٌ) ، إذا أَلْقَتْ ولدها لغير تمام^(٤) ، وناقةٌ (مِلْحاجٌ)
التي لا تكاد تَبْرَحُ الحَوْضَ^(٥) ، وقال أبو زيد : إذا كان سِمَنُ الناقةِ يكونُ في
الصَّيْفِ قيل : (مِقْلاصٌ)^(٦) .

(١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٦ : « ومدرّاج : للتي تجوز وقتها الذي ضربت فيه تحمل أكثر من سنة .
وهي أيضا : التي تدرج الحقب فيلحق بالتصدير » وانظر اللسان (درج) .

(٢) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٧ : « ومدرار : رائحة غزيرة » وفي اللسان : « وسماء مدرار ، وسحابة
مدرار »

(٣) قصيدة جرير في رثاء زوجته من البحر الكامل وفيها هذا البيت الديوان ص ٢ :
فسقى صدى جدث بركة ضاحك هزم أجشّ وديمة مدرار
وقصيدته في رثاء المّرّار بن عبد الرحمن من البحر الكامل وفيها هذا البيت الديوان ص ٢١٦ .
وسقّاك من نوء الثريا عارض تنهّل من ديمة مدرار
وليس في ديوانه المطبوع غير هذين البيتين في هذا المعنى !

(٤) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٥ : « ومعجال : أَلْقَتْ ولدها لغير تمام ، وهي أيضا : التي إذا وضع
الرجل رجله في غرزها قامت ووثت » وانظر كذلك اللسان (عجل) .

(٥) في اللسان : « لحج بالمكان : نشب فيه ولزمه ... ولحج السيف وغيره ، بالكسر يلحج لحجا ، أى
نشب في الغمد فلم يخرج » ولم أجد ملحاحا .

(٦) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٦ : « وناقة مقلّاص : إذا كان سمنها في الصيف ، وقيل : هي التي
سمنت » . وانظر اللسان (قلص) .

وقال الأصمعيّ : يقال : امرأة (ميسان) و (منعاس) ، وهو مُفعَلٌ من الوَسَنِ^(١) ، وامرأة (مِكْسَالٌ) من الكَسَلِ وكذلك الذَكَرُ^(٢) . قال أبو العباس : أنشدنا شبيب :

وَعَضِيضُ الطَّرْفِ مِكْسَالِ الضُّحَى أَحْوَرِ الْمُقْلَةِ كَالرُّثَمِ الْأَغْنِ^(٣)

ويقال : نخلة (مِيقَارٌ)^(٤) ، إذا كانت تُكثِرُ الحَمْلَ ، ونخلةٌ مُعْخَارٌ ، إذا كانت مِمَّا تَبْقَى إِلَى آخِرِ الصَّرَامِ^(٥) . قال الراجز :

تَرَى الْعَضِيدَ الْمُوقِرَ الْمُعْخَارَا مِنْ وَقْعِهِ يَنْتَثِرُ انْتِشَارَا^(٦)

وناقةٌ (مِقْحَادٌ) ، إذا كانت عَظِيمَةُ الْقَحْدَةِ وهي بَيَضَةُ السَّنَامِ ، وإِبِلٌ مَقَاحِيدٌ^(٧) . قال الشَّامَخ :

(١) في المَخْصَص ج ١٦ ص ١٣٥ : « وامرأة ميسان منعاس ، من الوسن » وفي اللسان : « ووسن يوسن وسنا فهو وسن ، ووسنان ، وميسان ، والأثنى وسينة . ووسنى وميسان ... وامرأة ميسان ، بكسر الميم كأن بها سنة من رزانتها » .

(٢) في المَخْصَص ج ١٦ ص ١٣٥ : « ومكسال ، من الكسل ، وكذلك الذكر » وفي اللسان : « والمكسال والكسول : التي لا تكاد وتبرح مجلسها ، وهو مدح لها مثل نثوم الضحى » .

(٣) الرَّم : ولد الظبية . الْأَغْن : الذي في صوته غنة والبيت في المَخْصَص ج ١٦ ص ١٣٥ غير منسوب

(٤) في المَخْصَص ج ٦ ص ١٣٧ : وميقار : تكثر الحمل .

(٥) في المَخْصَص ج ١٦ ص ١٣٧ : « ومخار : تبقى إلى آخر الصرام ، قال الراجز :

تَرَى الْعَضِيدَ الْمُوقِرَ الْمُعْخَارَا مِنْ وَقْعِهِ يَنْتَثِرُ انْتِشَارَا
وانظر اللسان (آخر) .

(٦) البيتان في المَخْصَص واللسان غير منسوين كما تقدم .

(٧) في اللسان : « القحدة ، بالتحريك : أصل السنام .. وقحدت الناقة وأقحدت : صارت مقحادا ..

وناقة مقحاد : ضخمة القحدة ؛ قال :

المطعم القوم الخفاف الأزواد من كل كوماء شطوط مقحاد

لَا تُحَسِّنُ يَا بَنَ عِلْبَاءٍ مُقَادَعَتِي شُرْبَ الصَّرِيحِ مِنَ الْكُومِ الْمَقَاحِدِ^(١)
ويقال : ناقة (مِصْبَاح) ، وإبل مَصَابِيحُ ، وهى التى تُصْبِحُ بَوَارِكُ فى
مَبْرَكِهَا لَا تَثُورُ^(٢) . قال النابغة الجعدى :
وَجَدْتُ الْمُخْزِيَاتِ أَقْلَ رُزْءًا عَلَيْكَ مِنَ الْمَصَابِيحِ الْجِلَادِ^(٣)
وناقة (مِجْهَاضٌ) و (مِصْبَاحٌ) إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغيرِ تَمَامٍ . يقال :
أَسْبَعَتْ وَسَبَطَتْ^(٤) ، وناقة (مِيرَادٌ) ، إِذَا عَجِلَتْ إِلَى الْوُرُودِ^(٥) ، ويقال :
ناقة (مِطْرَافٌ) التى لَا تَكَادُ تَرعى مَرعى حَتَّى تَسْتَطْرِفَ غَيْرَهُ^(٦) .
وشاة (مِثْمَامٌ) ، إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ^(٧) ، وناقة
(مِخْرَابٌ) ، وَهُوَ وَرَمٌ فى ضَرْعِهَا مِنَ الْبَرْدِ أَوْ الْعَيْنِ يُصِيبُ النَاقَةَ وَالشَاةَ .

-
- (١) البيت فى ديوان التماخ ص ٢٣ من قصيدة يهجو فيها الربيع بن علباء ص ٢١ — ٢٦ وروايته هناك :
لَا تُحَسِّنُ يَا بَنَ عِلْبَاءٍ مُقَارَعَتِي بِرْدِ الصَّرِيحِ مِنَ الْكُومِ الْمَقَاحِدِ
الصريح : اللبن الخالص . الكوم : جمع كوما ، وهى الناقة العظيمة السنام .
(٢) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٣٦ : « وناقة مصباح : لا ترح من مبركها ولا ترعى حَتَّى يرتفع النهار ،
وهو ممّا يستحب » . وانظر اللسان (صبح) .
(٣) الجلال : جمع جلد ، بالتسكين ، وهى أدم الإبل لبنا والبيت ليس فى ديوان النابغة الجعدى .
(٤) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٣٦ : « ومجهاض ومسباح : تلقى ولدها لغير تمام » .
وانظر اللسان (جهض) و (سبغ) .
(٥) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٣٦ : « وناقة ميراد : تعجل الورد » .
(٦) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٣٦ : « وناقة مطراف : لا تكاد ترعى مَرعى حَتَّى تستطرف غيره » .
وانظر اللسان (طرف) .
(٧) فى اللسان (تام) : « وقد أتأمت المرأة ، إِذَا وَلِدَتْ اثْنَيْنِ فى بطن واحد ، وقال ابن سيدة : أتأمت
المرأة وكلّ حامل ، وهى مِثْمَمٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِثْمَامٌ » .
وفى المخصّص ج ١ ص ١٣٦ : « ومثام ، إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَكَذَلِكَ الثَّانِي » .

يقال : حَرِبَ ضَرَعُ نَاقَتِكَ يَحْرِبُ حَرْباً فَيَسَخُنُ لها الجُبَابُ فَيُذْهَنُ به ضَرَعُهَا والجُبَابُ كَالزَّيْدِ يَعْلُو أَلْبَانَ الإِبِلِ^(١) ، وناقةٌ (مَقْلَاتٌ) لا يعيش لها وَلَدٌ والقَلْتُ : الهلاك^(٢) ، وناقةٌ (مِرْبَاعٌ) إذا حَمَلَتْ في أَوَّلِ الرَّبِيعِ^(٣) ، وناقةٌ (مِسياعٌ) إذا كانت تَصْبِرُ على الإِضَاعَةِ ، ويقال : رَجُلٌ مِسياعٌ ، إذا كان مِضياعاً للمال ، ولا يُحَسِّنُ القِيَامَ عليه^(٤) . قال الشاعر :

وَيْلٌ أُمَّ أَجْيَادَ شاةٍ شاةٍ مُمْتَنِحٍ أَبَى عِيَالٍ قَلِيلِ الْمَالِ مِسياعٍ^(٥)

أراد رُجلاً اتَّخَذَ شاتِهِ مِئْحةً يَشْرَبُ لَبَنَهَا ، ويقال : سَاعَ الشَّيْءُ يَسِيعُ ، إذا ضَاعَ ، ويقال : ضَائِعٌ سَائِعٌ . قال سُوَيْد :

(١) في المَخْصَص ج ١ ص ١٣٦ : « وناقةٌ خَرَابٌ ، وهو ورم في الضرع من البرد والعين يصيب الناقة والنفساء ، وقد خَرِبَتْ خَرْباً ، وخَرِبَ ضَرعُهَا فَيَسَخُنُ لها الجُبَابُ ، فيذهن به ضَرعُهَا ، والجُبَابُ : كالزبد يعلو أَلْبَانَ الإِبِلِ » . وانظر اللسان (خرب) .
(٢) في المَخْصَص ج ١٦ ص ١٣٥ : « ومقلاّت : لا يعيش لها ولد وكذلك الناقة » وانظر ما سبق من هذه المادة .

(٣) في المَخْصَص ج ١٦ ص ١٣٦ : « وناقةٌ مِرْبَاعٌ : تلد في أَوَّلِ الرَّبِيعِ ومِصْبَافٌ : تلد في الصَّيْفِ » .
(٤) في المَخْصَص ج ١٦ ص ١٣٦ : « وناقةٌ مِسياعٌ : ذاهبة في الرعى ، وقيل : هي التي تصبر على الإِضَاعَةِ ، وقد سَاعَتْ تَسْوَعُ ، وهذا من النادر ، وقال الفارسيّ : وهذا بمنزلة الإِمالة في مقلاّت ، يعني أنّ الكسرة التي في ميم مِسياعٍ متوهمة في السين ؛ فلهذا قلبت الواو ياء ؛ كما توهّم من أمال مقلاّت الكسرة التي في الميم واقعة على القاف ، فكأنّه قال : قلات فأمالها ؛ كما أمال قفافاً ، والذين لم يميلوا مقلاّتاً توهّموا الفتحة على القاف ، فلم يميلوه ؛ كما لم يميلوا غزالاً ، ومن قال : سَاعَ الشَّيْءُ يَسِيعُ ، إذا ضَاعَ فمِسياعٌ على القياس » وانظر : اللسان (سيع) و (سوع) .

(٥) في اللسان : « وناقةٌ مِسياعٌ : تدع ولدها حتّى يأكلها السبع ، ويقال : رَبَّ ناقةٌ تُسِيعُ ولدها حتّى يأكله السباع .

ومن الإِتْبَاعِ : ضائعٌ سائعٌ ، ومضيعٌ مِسياعٌ ، ومضياعٌ مِسياعٌ ؛ قال :

وَيْلٌ أُمَّ أَجْيَادَ شاةٍ مُمْتَنِحٍ أَبَى عِيَالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسياعٍ

وَأُمَّ أَجْيَادَ : اسمُ شاةٍ .

فكفاني الله ما في نفسيه ومتى ما يكف شيئا لا يسع^(١)
 أى لا يضع ، وقال الأصمعي : يقال : ناقة (هِلْوَاعٌ)^(٢) ، إذا كان فيها
 نَزَقٌ وخَفَّةٌ ، ومنه يقال : هَلَعَ الرَّجُلُ ، إذا جَزِعَ وَخَفَّ .
 ويقال : ناقة (مِرْيَاعٌ) للتي يُسَافِرُ عليها وتُعَاد^(٣) ، وأصله من راع ، إذا
 عاد ، ويقال : تَرَيَّعَ السَّمْنُ ، إذا جاء وذهب ، وقال الأصمعي : قال رجل
 لهشام بن عبد الملك في وصف ناقة : إِنَّهَا لِمَسِياعٌ مِرْيَاعٌ هِلْوَاعٌ^(٤) .
 وقد قالت العرب : رَجُلٌ (مِجْدَامَةٌ) ، إذا كان قاطعا للأمر ، فأدخلوا الهاء
 فيه ، والقياسُ يُوجب ألا يكون فيه هاءٌ ، وإِنَّمَا فعلوا هذا ؛ لأنَّهم يُدخلون الهاءَ

(١) البيت لسويد بن أبي كاهل البشكري من قصيدة مفضَّليَّة وروايته :
 قد كفاني الله ما في نفسه ومتى ما يكف شيئا لا يضع
 وانظر شرح الأنباري له ص ٤٠١ .

وانظر كذلك الخزانة ج ٢ ص ٥٤٧ ، واللسان (ساع) .

(٢) في اللسان : « ناقة هِلْوَاعٌ . وهِلْوَاعٌ : سريعة شهمة الفؤاد ، تخاف السوط ، وفي حديث هشام :
 إِنَّهَا لِمَسِياعٌ هِلْوَاعٌ ، هي التي فيها خَفَّةٌ وحَدَّةٌ ، وقيل : سريعة شديدة مذعان » .
 (٣) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٣٧ : « ناقة مِرْيَاعٌ : للتي يسافر عليها ويعاد ، وأصله من راع الفيء ،
 إذا عاد . وقد تَرَيَّعَ السَّمْنُ والسراب ، إذا جاء وذهب . والهاء لغة في تَرَيَّع ، وهي عند أبي عبيد مبدلة ، ولم
 يبدلوا الهاء من العين في شيء ومن تصارييف هذا المثال ، إلَّا في قولهم : تَرَيَّع ، وتَرَيَّه » وانظر اللسان (ربع) .
 (٤) في اللسان : وأهدى أعرابي إلى هشام بن عبد الملك ناقة فلم يقبلها فقال له : إنها مِرْيَاعٌ مِرْيَاعٌ مقراع
 مناع مسياع فقبلها . المِرْيَاعُ : التي تنتج أول الربيع . المقراع : التي تحمل أول ما يقرعها الفحل . المناع : المتقدمة
 في السير . المسياع : التي تصبر على الإضاعة » ناقة هِلْوَاعٌ ، وهِلْوَاعٌ : سريعة شهمة الفؤاد تخاف السوط .

في المذكّر على جهة المَدَح أو الذّم ، ويقال أيضا : مَجْدَامٌ^(١) بغير هاء . قال أبو ذؤاد :

غَيْرَ ذَنْبٍ بَنَى كِنَانَةَ مِنِّي إِنَّ أَفَارِقَ فَإِنِّي مَجْدَامٌ
وقال الهذلي :

يُجِيبُ بَعْدَ الْكَرَى لَبِيكَ دَاعِيَهُ مَجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ فَلْفُلٌ عَجَلٌ^(٢)
وقال الفراء : يقال : رجل مِعْزَابَةٌ ومِطْرَابَةٌ للعازب الذي لا يزال في
إيله^(٣) .

(١) في اللسان : « ورجل مجدام : قاطع للأمور فيصل . قال اللحياني : رجل مجدامة للحرب والسير والهوى ، أى يقطع هواه ويدعه » .
وانظر ما تقدم من قول الفراء .

(٢) البيت للمنخل الهذلي في ديوان الهذليين ج ٢ ص ٣٥ من قصيدة رثاء ص ٣٣ — ٣٧ ، وروايته هناك :
يجيب بعد الكرى لبّيك داعيه مجدامة ، لهواه فلفل وقل
وقال في شرحه :

« ويروى : وقُل . ويروى : عَجَل ، وعَجَل . يجيب بعد الكرى ، يقول : إذا دعاه داع بعد نومه قال له :
لبّيك . والمجدامة : الذي يقطع هواه . والجذم : القطع . يقول : قطع هواه إذا كان فيه غي . والفلفل : الخفيف .
والقول : الجَد التوقّل » وهو التصعيد في الجبل .

في أصل ابن الأنباري : ويجيب ، بالواو . وفيه : داعية ، بالتاء .
(٣) في اللسان : « رجل عزب ، ومعزابة : لا أهل له ، ونظيره : مطرابة ، ومطواعة ، ومجدامة ،
ومقدمة ...

والمعزابة : الذي طالت عزوبته حتّى ماله في الأهل من حاجة ؛ قال : وليس في الصفات (مفعالة) غير هذه
الكلمة . قال الفراء : ما كان من مفعال كان مؤنثه بغير هاء ؛ لأنّه العدل عن التعوت أنعد إلا أشدّ من صبور
وشكور وما أشبههما ممّا لا يؤنّث ، ولأنّه شبه بالمصادر لدخول الهاء فيه » .
وقال في (طرب) : « ورجل طروب ومطراب ، ومطرابة ؛ الأخيرة عن اللحياني : كثير الطرب ؛ قال :
وهو نادر » .

وقال أبو زيد : المِيدَعُ وَجَمْعُهُ مَوَادِعُ : كُلُّ ثَوْبٍ جَعَلْتَهُ مِيدَعًا لثَوْبٍ جَدِيدٍ تُودَعُهُ بِهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مِيدَاعَةٌ وَمَوَادِعٌ ^(١) .

وَإِذَا صَغُرَتْ (مِفْعَالًا) مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ صَغُرَتْهُ عَلَى مُفْعِيلٍ ، فَتَقُولُ : امْرَأَةٌ مُعِيطَرٌ ، وَدِيمَةٌ مُدِيرِبٌ ، وَتَصْغُرُ أَيْضًا مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ عَلَى مُفْعِيلٍ ؛ كَقَوْلِكَ : امْرَأَةٌ مُعِيطِيٌّ فِي تَصْغِيرِ مِعْطَاءٍ ، فَإِذَا حَذَفْتَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ فِي التَّصْغِيرِ زِدْتَ الْهَاءَ فَقُلْتَ : امْرَأَةٌ مُعِيطِيَّةٌ ، وَحَذَفْتَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ مَعَ إِثْبَاتِ الْهَاءِ أَكْثَرُ مِنْ إِثْبَاتِ الْيَاءَيْنِ مَعَ غَيْرِهَا ^(٢) .

* * *

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِيدَعُ : كُلُّ ثَوْبٍ جَعَلْتَهُ مِيدَعًا لثَوْبٍ جَدِيدٍ تُودَعُهُ بِهِ ، أَيْ تَصُونُهُ بِهِ وَيُقَالُ مِيدَاعَةٌ ، وَجَمْعُ الْمِيدَعِ مَوَادِعُ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، لِأَنَّكَ وَدَعْتَ بِهِ ثَوْبَكَ ، أَيْ رَفَعْتَهُ بِهِ » .

(٢) فِي الْمَخَصَّصِ جَد ١٦ ص ١٣٧ : « وَإِذَا صَغُرَتْ (مِفْعَالًا) صَغُرَتْهُ عَلَى (مُفْعِيلٍ) فَتَقُولُ : امْرَأَةٌ مُعِيطَرَةٌ ، وَتَصْغُرُ أَسْمَاءُ مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ عَلَى مُفْعِيلٍ ؛ كَقَوْلِكَ : امْرَأَةٌ مُعِيطِيٌّ فِي تَصْغِيرِ مِعْطَاءٍ ، فَإِنْ حَذَفْتَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ فِي التَّصْغِيرِ زِدْتَ الْهَاءَ ، فَقُلْتَ مُعِيطِيَّةٌ ، وَحَذَفْتَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ مَعَ إِثْبَاتِ الْهَاءِ أَكْثَرُ مِنْ إِثْبَاتِ الْيَاءَيْنِ مَعَ غَيْرِهَا » . وَفِي هَذَا النَّصِّ لِلْمَخَصَّصِ نَقْصٌ أَكْمَلْنَاهُ مِنْ نَصِّ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ .

باب

ما جاء من النعوت على مثال مُفَعَّل ومُفَاعِل وفَعِّل وفَعِّل

يقال : قَطَاةٌ (مُطَرَّقٌ) ، إذا دنا خُروجَ يَبِيضِهَا ، وقد طَرَّقَتْ تَطْرِيقًا^(١) .
قال العبدى :

وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِهَا نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ^(٢)
ويقال : نَاقَةٌ (مُمْلَحٌ) ، إذا كان فيها شيءٌ من الشَّحْمِ^(٣) . قال عُرْوَةُ :

(١) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٣٤ : « وقطاة مطرّق ، إذا حان خروج بيضها » وفى اللسان : « طرّقت المرأة وكلّ حامل تُطَرَّق ، إذا خرج من الولد نصفه ثمّ نشب فيقال طرّقت » .

(٢) فى الخصائص ج ٢ ص ٢٨٧ : « فأما قولهم : تخذت فليست تأوّه بدلا من شيء ، بل هى فاء أصلية بمنزلة اتبعت . يدلّ على ذلك ما أنشده الأصمعى .. وانظر المخصّص ج ٨ ص ١٢٥ الغرز للناقّة مثل الحزام للفرس ، والغرز للجمل مثل الركاب للبلبل . والنسيف : أثر العضّ والركض ونحو ذلك . الأفحوص : مجثم القطة ، أى بيتها . المطرّق من وصف القطة وهو موضع الاستشهاد .

والبيت للممّرّق العبدى من قصيدة أصمعية فى الأصمعيّات ص ١٨٧ — ١٩٠ وانظر العين ج ٤ ص ٥٩٠ ، والمخصّص ج ١ ص ٢١ ، ج ١٢ ص ٢٧٢ ، ج ١٦ ص ٩٧ ، ١٣٤ ، ج ١٧ ص ٢٢ ، والحيوان ج ٢ ص ٢٩٨ واللسان (طرق) .

(٣) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٣٣ : « وناقّة مملّح ، إذا كان فيها شيءٌ من شحم » وفى اللسان : « ومُلّحت الناقّة فهى مملّح : سمّنت قليلا ، ومنه قول عروة بن الورد :

أَقَمْنَا بِهَا حِينَا وَأَكْثَرَ زَادَنَا بَقِيَّةَ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مَمْلَحٍ
وجزور مملّح : فيها بقية من سمن » .

يُنُوُونَ بِالْأَيْدِي وَأَفْضَلَ زَادَهُمْ بَقِيَّةُ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمْلَحٍ^(١)

وقال يعقوب : قال أبو عبيدة : المطرّق : التي ضاق استؤها عن بيضتها .
أنشدنا عبد الله قال : أنشدنا يعقوب لأوس :

لَنَا صَرَخَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ كَمَا طَرَّقَتْ بِنَفَاسٍ بِكْرٌ^(٢)

وقال الأصمعي : يقال : ناقة (مُعْضَلٌ) ، وقد عَضَلْتُ تعضّيلاً ، إذا اشتدّ
النتاج عليها ، فبقى الولد نَشِباً . قال يعقوب : وقد جاء مُعْضَلَةٌ بالهاء^(٣)
وأنشد :

(١) هكذا روى في طبعة ديوان عروة بن الورد (بيروت) ص ٩ ، ص ٢٢ من قطعة في وصف حال
أهل الكنيف ومن (بماوان) وقيامه بأمرهم .
والمعنى : هؤلاء مجهدون ، فلا يقدرّون من جهدهم أن يستقلّوا حتّى يعتمدوا على أيديهم . أخرجتهم من
ماوان . وأفضل زادهم لحم بعير قدّده فوزعته بينهم ورواية البيت في المخصّص جـ ١٦ ص ١٣٤ :
عَشِيَّةَ رُحْنًا رَائِحِينَ وَزَادَنَا بَقِيَّةَ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمْلَحٍ
وكذلك في اللسان (ملح) وضبط في اللسان مملّح على صيغة اسم المفعول وفي بيت عروة وهو خطأ بدليل
الاستشهاد به هنا على ما جاء على (مُفْعَل) .

(٢) البيت في ديوان أوس بن حجر ص ٣١ من قطعة ص ٢٩ — ٣١ .
والمعنى في اللسان (نفس) : قوله لنا صرخة ، أى احتياجة يتبعها سكون ؛ كما يكون للنفساء إذا طرقت
بولدها ، والتطريق : أن يعسر خروج الولد ، فتصرخ لذلك ثم تسكن حركة المولود فتسكن هى أيضاً ، وخصّ
تطريق البكر ؛ لأنّ ولادة البكر أشدّ من ولادة النّيب .

وانظر الحيوان جـ ٥ ص ٥٨٢ ، وشرح ديوان المتنبي جـ ٣ ص ٤٨ ، بكر أصله بكر ثم ثقل في الوقف .
(٣) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٣٣ : « ومعضّل ، إذا نشب ولدها في بطنها » وفي اللسان : « وأعضلت
المرأة وهى معضل ، بلاهاء ، ومعضّل : عسر عليها ولادة ، وكذلك الدجاجة ببيضتها ، وكذلك الشاء والطير » .

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضِلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرْمَرَمٍ^(١)
 ويقال : ناقةٌ (مُجَالِحٌ) إِذَا دَرَّتْ فِي الْقَرِّ وَالْجُوعِ^(٢) . قال الشاعر :
 لَهَا بَشَرٌ صَافٍ وَجِيدٌ مُقْلَصٌ وَجِسْمٌ خُدَارِيٌّ وَضَرْعٌ مُجَالِحٌ^(٣)
 ويقال : قَدْ جَالَتْ تُجَالِحُ مُجَالِحَةً شَدِيدَةً .
 وَنَاقَةٌ (مُقَامِحٌ) إِذَا أَبَتْ أَنْ تَشْرَبَ الْمَاءَ ، وَقَدْ قَامَحَتْ قِمَاحًا^(٤) . قال
 بِشَرٌّ :
 وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ نَعُضُّ الطَّرْفَ كَالْإِبِلِ الْقِمَاحِ^(٥)

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَرْضٌ مَرِيضَةٌ ، إِذَا كَثُرَ فِيهَا الْمَرْجُ وَالْفَتَنُ وَالْقَتْلُ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ .. وَفِي شَرْحِ
 الْجَوَالِيقِ لِأَدَبِ الْكَاتِبِ ص ١٠٧ : « وَالْعَرْمَرَمُ : الْكَثِيرُ وَهُوَ فَعْلَعْلٌ مِنَ الْعَرَامِ . وَعَرَامُ الْجَيْشِ حَدَّثَهُمْ وَشَرَّبَهُمْ
 وَكَثَّرَهُمْ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ... الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ص ١٢١ مِنْ قَصِيدَةٍ ص ١١٧ — ١٢٤ .
 وَانْظُرِ الْخَزَانَةَ ج ٣ ص ٤٩٥ ، وَمَعَاهِدَ التَّنْصِيفِ ج ١ ص ١٣٣ وَشُرُوحَ سَقَطِ الزُّنْدِ ص ٦٠٤ ، وَمَعْجَمِ
 الْمَقَائِيسِ ج ٤ ص ٣٤٦ وَالْمَخْصَصِ ج ٦ ص ٢٠٠ وَالسَّمَطِ ص ٤٨١ .

(٢) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٣٤ : « وَنَاقَةٌ مُجَالِحٌ : تَدْرُّ فِي الشِّتَاءِ » وَفِي اللِّسَانِ : « وَالمُجَالِحُ مِنَ النَحْلِ
 وَالْإِبِلِ : اللَّوَاتِي لَا يَبَالِيْنَ قَحَوطَ الْمَطَرِ » .

(٣) مُقْلَصٌ : مَرْتَفِعٌ . خُدَارِيٌّ : شَدِيدُ السَّوَادِ .

(٤) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٣٤ : « وَنَاقَةٌ مُقَامِحٌ : تَأْتِي شَرِبَ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ قِمَاحٌ » .
 وَفِي اللِّسَانِ : « وَقَدْ قَامَحَتْ إِبِلُكَ : إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ وَلَمْ تَشْرَبْ ، وَرَفَعَتْ رَعُوسَهَا مِنْ دَاءٍ يَكُونُ بِهَا أَوْ يَرُدُّ ،
 وَهِيَ إِبِلٌ مُقَامِحَةٌ .. وَنَاقَةٌ مُقَامِحٌ ، بَغِيرُهَا » .

(٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ بَشَرَ بْنِ أُمَى خَازِمٍ ص ٤٨ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي وَصْفِ سَفِينَةٍ ص ٤٣ — ٤٨ وَالْقَصِيدَةُ
 فِي مَخْتَارَاتِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ج ٢ ص ٢٩ — ٣١ وَانْظُرِ الْأَصْنَদَادَ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص ٢٠٠ ، وَأُمَالِي الزَّجَاجِيِّ
 ص ٧٩ وَالْمَخْصَصِ ج ٧ ص ١٠٠ ، ج ١٦ ص ١٣٤ ، وَالْبَحْرَ الْخَيْطَ ج ٧ ص ٣٢٤ وَغَرِيبَ الْقُرْآنِ ١-ن
 قَتِيبَةَ ص ٣٦٣ وَشَرْحَ الْمُفْضَلِيَّاتِ ص ٨٤٤ وَاللِّسَانِ (قَمَحٌ) .

ويقال لشَهْرَيْنِ فِي أَشَدِّ الْبَرْدِ : شَهْرًا قِمَاحَ ؛ لِأَنَّ الْإِبِلَ تُقَامِحُ فِيهِمَا^(١) .
قال الهذلي :

فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَ إِذَا شَتَوْنَا وَحُبَّ الرَّأْدِ فِي شَهْرَى قِمَاحِ^(٢)
وقال أبو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ : نَاقَةٌ (مُعَالِقٌ) فِي مَعْنَى عُلُوقٍ وَهِيَ الَّتِي تَرَأْمُ بِأَنْفِهَا
وَلَا تُدَرَّ^(٣) . وَنَاقَةٌ (مُغَارٌّ) وَنَوَقٌ مَغَارٌّ ، وَقَدْ غَارَتْ تُغَارُّ غِرَارًا ، إِذَا

(١) فِي أَمَالِي الزَّجَاجِيِّ ص ٧٩ : « تَقُولُ الْعَرَبُ لَشَهْرَى الْبَرْدِ : شِيَانٌ وَمِلْحَانٌ مِنَ الْمَلْحِ . وَيَقَالُ لِهَـمَا
أَيْضًا شَهْرًا قِمَاحَ ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ فِيهِمَا مَتَكَرَّهُ مَهْجُورٌ أَخَذَ مِنْ مَقَامِحَةِ الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ تَوَرْدَ الْمَاءِ ، فَلَا تَشْرَبُ وَتَرْفَعُ
رَعْوِسَهَا » .

وَفِي الْمَخْصَصِ ج ٧ ص ١٠٠ : « وَشَهْرَا الْكَانُونِ يَقَالُ لِهَـمَا شَهْرًا قِمَاحَ ؛ لِأَنَّهُ يَكْرَهُ فِيهِمَا شَرِبَ الْمَاءِ إِلَّا عَلَى
ثَقُلٍ ، وَقِيلَ سَمِيًّا بِذَلِكَ ، لِأَنَّ الْإِبِلَ تَقَامِحُ عَنِ الْمَاءِ ، فَلَا تَشْرَبُهُ » . قَالَ الْفَارَسِيُّ : يَقَالُ شَهْرًا قِمَاحَ ، وَقِمَاحٌ ،
فَمِنْ كَسَرٍ جَعَلَهُ مَصْدَرًا ، وَمِنْ ضَمِّهِ جَعَلَهُ كَالْإِبَاءِ » . وَانْظُرِ اللَّسَانَ (قِمَحَ) .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ج ٣ ص ٥ مَطْلَعُ قِطْعَةٍ لِمَالِكِ بْنِ خَالِدِ الْخَنَاعِيِّ يَمْدَحُ فِيهَا زَهِيرَ بْنِ الْأَعْرَ
ص ٥ - ٦ وَقَالَ فِي شَرْحِهِ :

« قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : (مَا) زَائِدَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَنْشُدُ : مَا ابْنُ الْأَعْرَ ، يَنْصَبُهُ عَلَى النَّدَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يَا فَتَى
ابْنَ الْأَعْرَ ، وَقَوْلُهُ (شَهْرَى قِمَاحَ) هُوَ مِنْ مَقَامِحَةِ الْإِبِلِ فِي الشِّتَاءِ ، إِذَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ فِي الشِّتَاءِ فَقَدْ قَامَحَتْ ،
تَرْفَعُ رَعْوِسَهَا » .

وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْأَنْبَارِيُّ فِي الْإِنْصَافِ ص ٤٩ عَلَى تَقْدِيمِ الْخَبَرِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ ، وَالتَّقْدِيرُ : ابْنُ الْأَعْرَ فَتَى مَا إِذَا
شَتَوْنَا . فـ (مَا) عَلَى هَذَا زَائِدَةٌ مُنْهَبَةٌ عَلَى وَصْفِ مَقْدَرٍ أَى أَى فَتَى .

وَانْظُرِ الْمَخْصَصَ ج ١٦ ص ١٣٤ وَاللَّسَانَ (قِمَحَ) .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٣٤ : « وَنَاقَةٌ مُعَالِقٌ ، وَمِذَائِرُ : تَرَأْمُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حَيْثَا » .
وَفِي أَصْلِ الْأَنْبَارِيِّ : لَا تَرَأْمُ .

نَفَرْتُ ، فَرَفَعَتِ الدَّرَّةُ^(١) ، ويقال في مَثَلٍ : (سبق دِرَّتَه غِرَارُهُ)^(٢) .
ويقال : ناقةٌ (مُمارِنٌ) ، وقد مارَنتُ ثُمارِنٌ ، إذا ضُرِبَتْ فلم تَلْقَحْ فكثُرَ
ذلك من فِعْلِ الفَحْلِ ومنها^(٣) .

ويقال : ناقةٌ (مُمارِنٌ) وشاةٌ مُمارِنٌ للتي لا يكاد ينقطع لبُّها حتَّى يدنو
ولادُها^(٤) ، و (المحارِدُ) التي لا تُدِرُّ عند الجُوع والقرِّ^(٥) ، وقال الأصمعيّ :
يقال : ناقةٌ (مُدائِرٌ) للتي لا تَشُمُّ ولَدَها ولا تَرَأُهم ، ولا تُدِرُّ عليه^(٦) ، ويقال
للدابةِ إذا نفرت عن ولَدِها ولم تَرَأُهم : ذائِرٌ ، والرجُلُ : ذائِرٌ

(١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٤ : « ومُغَارٌ : بطيئة اللبن ، وذلك عند كراهيتها الولد وإنكارها الحالِب »
وانظر اللسان (غر) .

(٢) في أمثال الميدانيّ ج ١ ص ٣٣٦ : « سبق دِرَّتَه غِرَارُهُ » : الغرار : قلة اللبن . والدرة : كثرته ،
أى سبق شرُّه خيره . وفي اللسان (غر) : « من أمثالهم في تعجّل الشيء قبل أوانه قوْلهم : سبق دِرَّتَه غِرَارُهُ ،
ومثله : سبق سيله مطره » ضبط درته في اللسان بالرفع ، وغراره بالفتح والصواب العكس ، كما في أمثال الميدانيّ
وفي أصلنا .

(٣) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٤ : « وناقةٌ مَمارِنٌ ، إذا ظهر لهم أنّها لقحت ، ثم لم يستبن بها حمل ،
وقيل : هي التي يكثر الفحل ضرابها ، ثم لا تَلْقَحُ » وفي اللسان : « ومارنت الناقة مَمارنة ومارانا ، وهي مَمارِنٌ :
ظهر لهم أنّها لقحت ، ولم يكن بها لقاح ، وقيل : هي التي يكثر الفحل ضرابها ، ثم لا تَلْقَحُ » .

(٤) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٤ : « ومماخٌ : يبقى لبنها بعد ذهاب ألبان الإبل » وفي اللسان : « والممنوح
والمماخ من النوق ، مثل المالح ، وهي التي تدر في الشتاء بعدما تذهب ألبان الإبل ، بغيرها ؛ وقد ماتحت مناحا
ومماخه ، وكذلك ماتحت العين ، إذا سالت دموعها فلم تنقطع » .

(٥) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٤ : « وناقةٌ محارِدٌ : لا تُدِرُّ في القرِّ ، وقيل : هي التي قلّ لبنها أئى وقت
كان » .

(٦) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٤ : « وناقةٌ معالقٌ ، ومذائرٌ : ترأّم بأنفها ولا يصدق حبّها » . وانظر اللسان
(ذار) .

أيضا ، إذا أُنِيَ عليك ولم ينعطف^(١) ، أنشدنا عبد الله قال : أنشدنا يعقوب :
لَئِنْ كُنْتُ لِي يَوْمًا بِنَجْرَانَ ذَائِرًا لَقَدْ كُنْتُ لِي يَوْمًا بِمَنْدَدَ رَائِمًا^(٢)
ويقال : امرأة (غَيْلَمٌ) إذا كانت حَسَنَاء . قال الهذلي :
تُئِنِفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ^(٣)
ويقال : امرأة (جَيْحَلٌ) إذا كانت غليظةَ الخَلْقِ ضَخْمَةً^(٤) ، وقال

(١) في اللسان : « وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَيْرُنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ نَفَرْنَ وَنَشَزْنَ وَاجْتَرَأْنَ . يُقَالُ مِنْهُ أَمْرَةٌ ذَيْرٌ عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَمْرَةٌ ذَائِرٌ عَلَى فَاعِلٍ . مِثْلُ الرَّجُلِ ، يُقَالُ : ذَيْرَتِ الْمَرْأَةُ تَذَارُ فَهِيَ ذَيْرٌ ، وَذَائِرٌ ، أَيْ نَاشِزٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ » .
(٢) في اللسان : مندَد : بلد . وفي معجم البلدان ج ٥ ص ٢٠٩ : هو اسم ساحل مقابل لزييد باليمن ، وهو جبل مشرف ، ندب بعض الملوك إليه الرجال حتى قَدَّوْهُ بِالْمَعَاوِلِ ، لِأَنَّهُ كَانَ حَاجِزًا وَمَانِعًا لِلْبَحْرِ عَنْ أَنْ يَنْبَسِطَ بِأَرْضِ الْيَمَنِ ، فَأَرَادَ بَعْضُ الْمُلُوكِ فِيمَا بَلَغْنِي أَنْ يَغْرُقَ عَدُوَّهُ ... » .
(٣) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٦٤ : « فيقول . امرأة غيلم : حسناء ، قال الهذلي : تئيف إلى صوته الغيلم » .
وانظر ج ٣ ص ١٥٩ .
والشطر جزء بيت في ديوان الهذليين للبريق ج ٣ ص ٥٦ ، وقبله :

معي صاحب مثل نصل السنان عفيف على قرنه مغشم
من الأبلخين إذا نوكروا تضيف إلى صوته الغيلم
وقال في شرحه : « تضيف : ترجع إلى صوته . والغيلم : المرأة الحسنة . إذا نوكروا : إذا قوتلوا . الأبلخ : المتكبر »

وانظر اللسان (غلم) .

(٤) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٦٤ : « وامرأة جيحل : غليظة الخلق » . وفي اللسان : « وامرأة جيحل : غليظة ضخمة ، والجيحل : العظيم من كل شيء » .

الأصمعيّ : يقال : بِئِرْ (غَيْلَم) ، إذا كانت كثيرة الماء^(١) ، وبئر غَيْلَمَ :
واسعة^(٢) ، وقال يعقوب : يقال : قُرْبَةٌ (عَيْنٌ) للتي قد تَهَيَّأت منها مواضع
للتثقيب من البلي^(٣) .

* * *

(١) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٦٤ : « وبئر عيلم : كثيرة الماء ، وقيل ملحّة ، وقيل : هي الواسعة » وفي
اللسان : « أغلم الحافر : إذا وجد البئر غيلما ، أى كثيرة الماء ، وهو دون الخسف ، وقيل : الغيلم : الملحّة
من الركايا ، وقيل : هي الواسعة » .

(٢) في اللسان : « والغيلم : المرأة الواسعة الجهاز ، وبئر غيلم : واسعة ، عن كراع ، وقيل : واسعة الفم ،
وكّل واسع غيلم ؛ عن ابن الأعرابي ، وانظر المخصّص جـ ١٦ ص ١٦٤ .

(٣) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٦٤ : « وقربة عَيْنٌ : تهيّأت منها مواضع للتثقيب ، والأكثر عَيْنٌ ، بالكسر ؛
لأنّ فيعلّا من خواصّ الصحيح ، وفيعل من خواصّ المعتلّ ، ولا نظير لقربة عَيْنٌ في النعوت ونظيره في الأسماء
ضيّون ، إلّا أنّه خرج على الأصل نادرا » .

وانظر شرح الرضّى للشافية ص ١٧٥ — ١٧٦ واللسان (عين) .

باب

ما يُذكر من أسماء القبائل والأمم
وما يُجرى منهن وما لا يُجرى

إِعلم أنَّ أسماء القبائل مؤنثة : كقولك : هذه تميمُ تشهدُ عليك ، وقد حضرتك هاشمُ ، وأنت في تميمٍ وأسَدٍ بالخيار : إن شئت أجريت ، وإن شئت لم تُجرِ ، فمن أجراه قال : هو اسم معروف مذكّر سُميت القبيلةُ به ، فأجريته ؛ إذ كان مذكراً ، ومن لم يُجره قال : هو اسم للقبيلة ، فمنعته الإجراء للتعريف والتأنيث^(١) .

فأما (سدّوسُ) فمؤنثة لا تُجرى ؛ لأنها اسمُ امرأةٍ . زعم النسابون أنَّ السدّوسَ أمهم ، فسدّوسُ لا تُجرى ؛ لأنها اسم مؤنث على أربعة أحرف بمنزلة زينب ونوار^(٢) . أنشد الفراء :

(١) في المقتضب ج ٣ ص ٣٦٠ : « باب أسماء الأحياء والقبائل ... تقول : هذه تميم ، وهذه أسد » ، إذا أردت هذه قبيلة تميم ، أو جماعة تميم فتصرف ؛ لأنك تقصد قصد تميم نفسه . وكذلك لو قلت : أنا أحب تميما ، أو أنت تهجو أسدا إذا أردت ما ذكرنا ، أو جعلت كلّ واحد منها اسماً للحيّ . فإن جعلت شيئاً من ذلك اسماً للقبيلة لم تصرفه على ما ذكرنا قبل . تقول : هذه تميم فاعلم ، وهذه عامر قد أقبلت . وعلى هذا تقول : هذه تميم ابنة مرّ ، وإنما تريد القبيلة كما قال :

لولا فوارسُ ثَغْلِبِ ابنةِ وائلٍ نزلَ العدوُّ عليك كلّ مكانٍ

وانظر سيبويه ج ٢ ص ٢٥ — ٢٦ والمذكر والمؤنث للمبرّد .

(٢) في المقتضب ج ٣ ص ٣٦٤ : « وكذلك سلول ، وسدوس ، فليس من هذا معروفاً إلا في النكرة ، وإنما ذلك بمنزلة باهلة وخندق » .

وفي جهمرة الأنساب ص ٣١٧ : « سدوس . بفتح السين . وكذلك هي في جميع العرب حاشا في طيء وحدها ، فإنهم سدوس ، بالضم » .

فَإِنْ تَبَحَّلْ سَدُوسٌ بِدِرْهَمَيْهَا فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قُبُولٌ^(١)
 وقال الفراء : أنشدني بَعْضُ بَنِي عُقَيْلٍ :
 بَنَى سَدُوسٌ زَتَّتُوا فَتَاتَكُمُ إِنَّ فَتَاةَ الْحَيِّ بِالتَّزَّتِ^(٢)
 مَعْنَى زَتَّتُوا : زَيَّنُوا ، وقال الفراء : أنشدني المفضل :

(١) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٢٦ على منع صرف (سدوس) حملا على معنى القبيلة . قال الأعلام :
 ولو أمكنه الحمل على معنى الحَيِّ والصرف لجاز .
 ومعنى البيت : أَنَّ الْأَخْطَلَ مَدَحَ سَيِّدَاتِ بَنِي شَيْبَانَ . ففرض له على أحياء شيبان على كل رجل
 منهم درهمين ، فأدَّتْ إِلَيْهِ الْأَحْيَاءُ إِلَّا بَنَى سَدُوسٌ ، فقال لهم هذا معاتبنا لهم ، ومعنى (فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قُبُولٌ)
 أَي قَدْ طَابَ لِي رُكُوبُ الْبَحْرِ وَالْإِنْصِرَافُ عَنْكُمْ مُسْتَعْنِيَا عَنْ دَرَاهِمِكُمْ .
 وفي الخصائص ج ٣ ص ١٧٦ : « أَي إِنْ بَحَلْتَ تَرْكَنَاهَا وَاتَّصَرَفْنَا عَنْهَا ، فَاكْتَفَى بِذِكْرِ طَيْبِ الرِّيحِ عَلَى
 الْإِرْتِحَالِ عَنْهَا » .

وفي المخصّص ج ١٧ ص ٤١ : « وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ يَقُولُ : إِنَّ سَدُوسَ اسْمِ امْرَأَةٍ وَغَلَطَ سِيبَوِيهٌ ،
 وَذَكَرَ عَنِ الزَّجَّاجِ أَنَّ سَلُولَ اسْمِ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ بِنْتُ ذَهْلَ بْنِ شَيْبَانَ .
 قال أبو علي : وما غلط سيبويه في شيء من هذه الأسماء : أمّا سدوس فقد ذكر محمد بن حبيب في كتاب
 مختلف القبائل ومؤلفها خبرنا بذلك عنه أبو بكر الحلواني عن أبي سعيد السكري قال : سدوس بن دارم بن
 مالك ... » .

والبيت في ديوان الأخطل ص ١٢٦ وفي الاقتضاب ص ٢٧١ ، وفي المخصّص ج ١٧ ص ٤٠ ، وفي الخصائص
 ج ٣ ص ١٧٦ .

(٢) في المخصّص ج ٤ ص ٥٤ : « زَهْنَعْتُ الْمَرْأَةَ ، وَزَتَّتُهَا : زَيَّنْتُهَا وَأَنْشَدَ :
 بَنَى تَمِيمٌ زَهْنَعُوا فَتَاتَكُمُ إِنَّ فَتَاةَ الْحَيِّ بِالتَّزَّتِ »
 وانظر اللسان (زت) و (زهنع) .

إذا ما كُنْتَ مُفْتَخِرًا ففَاخِرٌ بَيْتٌ مِثْلُ بَيْتِ بِنَى سَدُوسَا^(١)
ويقال : هذه ثَقِيفٌ ، وهذه مُضَرٌّ ، وهذه ربيعةٌ بالتأنيث على مَعْنَى القبائل ،
ويقال : ما في تَغْلِبَ بن وائلٍ مِثْلُهُ ، وما في تَغْلِبَ بَنَتِ وائلٍ مِثْلُهُ^(٢) .
فمن ذَكَرَ ذهب إلى معنى الْحَيِّ ، ومن أَثَّ ذهب إلى معنى القبيلة . قال
الشاعر :

إذا ما شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنِّي بِمَشَوْدٍ فَعَيْكَ مَنَّى تَغْلِبَ ابْنَةَ وَاِئِلٍ^(٣)
وكذلك يُقالُ : ما في قيسِ عَيْلانَ مِثْلُهُ ، وما في قيسِ بنِ عَيْلانَ مِثْلُهُ ،
وما في قيسِ بَنَتِ عَيْلانَ مِثْلُهُ .

(١) في أمالي القالي ج ٢ ص ١٩٠ : « وكل ما في العرب سدوسي ، بفتح السين إلّا سدوسي بن أصمع في طي » .

وفي اللآلئ ص ٨٠٥ : « هو سدوس بن أصمع بن أبي عبيد بن ربيعة بن نضر بن سعد بن نهران ، وهو الذي عنى امرؤ القيس بقوله :

إذا ما كنت مفتخرا ففاخر بيت مثل بيت أبي سدوس أو سدوسا »
في أصل ابن الأنباري : سدوسا ، بفتح السين البيت مطلع أبيات ثلاثة في مدح خالد بن سدوس في ديوانه ص ٧٥ وانظر الاشتقاق لابن دريد ٣٩٥ — ٣٩٦ .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٢٦ : « ومما يقوى ذلك أن يونس زعم أن بعض العرب يقول : هذه تميم بنت مر ، وسمعناهم يقولون : قيس بنت عيلان ، وسمعت صاحبة ذلك ، فإثما قال بنت حين جعله اسما للقبيلة ، ومثل ذلك قولهم : باهلة بن أعصر ، فباهلة امرأة ، ولكنه جعله اسما للحى ، فجاز له أن يقول ابن ، ومثل ذلك تغلب بنت وائل » وانظر المقتضب ج ٣ ص ٣٦٠ — ٣٦١ .

(٣) في اللسان : « المشوذ : العمامة ؛ أنشد ابن الأعرابي للوليد بن عقبة بن أبي معيط ، وكان قد ولي صدقات تغلب :

إذا ما شددت الرأس منى بمشوذ فعيك منى تغلب ابنة وائل
يريد غيالك ما أطوله منى » .

(تغلب) منادى وصف بابنة ببنى على الضم أو الفتح .

فمن قال (ابن) ذهب إلى مَعْنَى الْحَيِّ ، ومن قال (بنت) ذهب إلى مَعْنَى
القبيلة . قال الفراء : قيل لبعضهم : مَن الرجل ؟ فقال : من عبد الله بِنْتِ
كَعْبٍ ، فجعل (عبد الله) اسماً للقبيلة ، وأنشد الفراء :

وَفِيْمَنْ وَلَدُوا عَامِرُ ذَاتُ الطُّولِ وَالْعَرَضُ^(١)

فجعل (عامر) اسماً للقبيلة ، فَأَثَّته ولم يُجْرِهِ ، وأنشد يعقوب :
وَكَمْ مِنْ فَتًى ظَلَّ الدَّجَاجُ نَدِيمَهُ مُحَازِرَةً مِنْ أَنْ تَرَاهُ أَبُو بَكْرٍ
فَأَثَّتَ فِعْلٌ (أبى بكر) لَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ مَذْهَبَ الْقَبِيلَةِ ، وأنشد الفراء :
بَكَى الْخَزُّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدُهُ وَعَجَّتْ عَجِيجًا مِنْ جُدَامِ الْمَطَارِفِ^(٢)

فلم يُجْرِ (جُدَامَا) ؛ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسماً للقبيلة ، وأنشد الفراء أيضا :
وَلَا مُحَارِبَ إِلَّا أَنَّهُمْ بَشَرٌ

(١) البيت من قصيدة لذي الإصبع العدوانى ذكرها العيى ج ٤ ص ٣٦٤ — ٣٦٥ وروى البيت : (ذو
الطول والعرض) ثم قال : الشاهد فيه :

منع عامر من الصرف وهو اسم مصروف للضرورة . وعامر : مبتدأ خبره الجار والمجرور (ومَن ولدوا) .

(٢) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٢٥ على منع صرف (جذام) على إرادة معنى القبيلة .

المطارف : جمع مطرف ، وهو ثوب معلم الطرف .

رواية سيبويه : نبا الخز عن روح ، ورواية المقتضب : بكى الخز من عوف . وكذلك فى شرح الحماسة
ج ٤ ص ٩٦ ورواية المخصص ، والسمط ، والانتصاب ، وجمهرة أنساب العرب : بكى الخز من روح .
والبيت لحميدة بنت النعمان بن بشير الأنصارى أو لأختها هند ، وكانت قد تزوجت روح بن زباع ثم فركه .
انظر قصّة ذلك فى السمط ص ١٧٩ — ١٨٠ ، والانتصاب ص ١١٧ ، والمخصص ج ١٧ ص ٤٠ ، وجمهرة
أنساب العرب ص ٣٦٤ ، والمقتضب ج ٣ ص ٣٦٤ .

فجعل (محاربا) اسما للقبيلة ، ويقال : ما فى باهلة بن يعصُر مثله ، وما فى باهلة بنت يعصُر على ما تقدّم من التفسير ، وقال زَيْدُ الْحَيْلِ :

فَحْيِيَّةٌ مَنْ يَخِيبُ عَلَى غَنَى وباهلة بن يعصُر والركاب^(١)

وباهلة : اسم امرأة ، ويقال : ما فى تميم بن مُرٍّ مثله ، وبنت مُرٍّ ، وما فى سُلَيْم بن منصور وبنت منصور ، وقال الفراء : قال الكسائي : سمعت العرب تقول : ما فى غَنَى بنت يعصُر مثله ، ويقال : قد أَتَتْكَ عَبْدُ شمسٍ يا فتى ، فتَوَثَّ الفِعْلُ بِمَعْنَى القبيلة ولا تُجْرَى الشَّمْسُ ؛ لأنَّ عبد شمس بمنزلة فلان ؛ إذ كان العبد لا يكون للشمس ، فلم يُجَرَّ للتأنيث والتعريف .

وقال الفراء : العربُ تُدْغِمُ عَبْدَ شمس التيمية ، ولا يدغمون القرشية ، فيقولون فى التيمية : قالت عبُشَمْسٌ كذا وكذا ، وفلان من عبُشَمْس : أنشد الفراء :

أَلَا قَالَتْ عَوَانَةُ أُمِّسَ قَوْلًا وَأَبَدَتْ مِنْ مَحَاسِنِهَا الْجَبِينَا
بِنَفْسِي مَا عَبُشَمْسَ بْنَ سَعْدٍ غَدَاةَ ثَنَاءٍ إِذْ عَرَفُوا الْيَقِينَا
و (عادٌ) يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، فمن ذكره قال : هو اسم للحي ، ومن أنثه قال : هو اسم للأمة .

و (تَبَّعَ) بمنزلة (عاد) . يروى عن الضحّاك أنه قرأ ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ

(١) البيت من قصيدة قالها زيد الخيل فى وقته ببنى عامر .

انظر مهذّب الأغاني ج ١ ص ٧٩ — ٨٠ ، والشعر والشعراء ج ١ ص ٢٤٦ .

رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿١﴾ فَلَمْ يُجْرِ (عادا) ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، وَقَرَأَتِ الْعَوَامُّ :
 (بَعَادٍ) فَأَجْرُوهُ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِرَجُلٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : زَعَمَ الْكَسَاؤِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ
 أَبَا خَالِدٍ الْأَسَدِيَّ يَقُولُ : إِنَّ (عَاد) وَ (تَبَع) أُمْتَانِ فَلَمْ يُجْرِهْمَا ، وَأَنشَدَ
 أَبُو الْعَبَّاسِ :

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ جُرْأَةُ مَحَلِّقٍ عَلَيَّ وَقَدْ أَعْيَيْتُ عَادَ وَتُبْعَا^(٢)
 وَ (تَمُودُ) : يُجْرَى وَلَا يُجْرَى ، فَمَنْ أَجْرَاهُ قَالَ : هُوَ اسْمٌ لِرَجُلٍ
 أَوْ لِلْحَيِّ ، وَمَنْ لَمْ يُجْرِهِ قَالَ : هُوَ اسْمٌ لِلْأُمَّةِ أَوْ لِلْقَبِيلَةِ^(٣) . أَنشَدَنَا
 ابْنُ الْبَرَاءِ :

وَنَادَى صَالِحٌ يَا رَبِّ أَنْزِلْ بَالَ تَمُودَ مِنْكَ غَدًا عَذَابًا
 وَأَنشَدَ أَيْضًا :

دَعَتْ أُمُّ غَنَمٍ شَرَّ لَصَتٍ عَلِمَتْهُ بَارِضٍ تَمُودٍ كُلُّهَا فَاجَابَهَا
 وَ (قُرَيْشٌ) بِمَنْزِلَةِ مَا مَضَى قَبْلَهُ . مَنْ أَجْرَاهُ ذَهَبَ إِلَى الْحَيِّ ، وَمَنْ أَتَتْهُ
 ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ . أَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِي تَرْكِ الْإِجْرَاءِ :

(١) سورة الفجر : ٨٩ / ٦ .

وَفِي إِتْحَافِ فَضْلِ الْبَشَرِ ص ٤٣٨ : « وَعَنِ الْحَسَنِ (بَعَاد) ، بِفَتْحِ الدَّالِ غَيْرِ مَعْرُوفٍ بِمَعْنَى الْقَبِيلَةِ » وَانْظُرْ
 شَوَازِدَ ابْنِ خَالَوَيْهِ ص ١٧٣ .

(٢) مِثْلُهُ ، نَسَبُهُ فِي الْمَخْصَصِ ج ١٧ ص ٤٢ لَزْهَرٍ :

تَمَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ يَحْيَى وَأَشْمَلُ بِحُورٍ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادَ وَتُبْعَا

فَلَمْ يَصْرِفْ عَادَ ، وَتَبَعَ ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُمَا قَبْلَتَيْنِ » .

(٣) فِي الْمَقْتَضَبِ ج ٣ ص ٣٥٣ — ٣٥٤ : « فَإِنَّ تَمُودَ اسْمٌ عَرَبِيٌّ ، وَإِنَّمَا هُوَ (فَعُولٌ) مِنَ التَّمَدِّ ،
 فَمَنْ جَعَلَهُ اسْمًا لِأَبٍ أَوْ حَتَّى صَرْفِهِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ اسْمًا لِقَبِيلَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ لَمْ يَصْرِفْهُ . وَمَكَانُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ،
 فَلِذَلِكَ كَانَ لَهُمْ هَذَا الْاسْمُ » .

(٤) تَقْدِمُ الْبَيْتِ .

غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا^(١)
وقال الآخر في الإجراء :

تَلَكُمُ قُرَيْشٌ تَجْحَدُ اللَّهَ حَقَّهُ كَمَا جَحَدَتْ عَادٌ وَمَدَيْنٌ وَالْحِجْرُ^(٢)

وَأَمَّا (مَدَيْنٌ) فَإِنَّهَا لَا تُجْرَى ؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ لِلْمَدِينَةِ . قال الشاعر :

رُهْبَانُ مَدَيْنَ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا وَالْعَصْمُ مِنْ شَعْفِ الْعَقُولِ الْفَادِرِ^(٣)

و (مَعَدٌ) يُجْرَى وَلَا يُجْرَى ، فَمَنْ أَجْرَاهُ قَالَ : هُوَ اسْمٌ لِرَجُلٍ بَعِينِهِ وَمَنْ

لَمْ يُجْرِهِ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ . أنشد الفراء :

عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدٌ بْنُ عُطَارِدِ^(٤)

وإذا قلت : جاءتنى حَمِيرٌ وَقُرَيْشٌ كَانَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِمَا تَرَكَ الْإِجْرَاءَ ؛ لِأَنَّهَا

اسْمَانِ لِلْقَبِيلَةِ .

(١) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٢٦ على منع صرف (قريش) حملا على معنى القبيلة ، والصرف فيها

أكثر ؛ لِأَنَّهُمْ قَصَدُوا بِهَا قَصْدَ الْحَيِّ . المساميح : جمع سمح على غير القياس . المعضلات : الشدائد .

سماحة تمييز ، و (كفى) متعدية لاتين .

البيت لعدي بن الرقاع العاملي من قصيدة في مدح الوليد بن عبد الملك ، وبعض أبياتها في الشعر والشعراء ص

٦٠١ — ٦٠٢ ، ومهذب الأغاني ج ٣ ص ١٠٢ — ١٠٣ . وانظر الخزانة ج ١ ص ٩٨ ، والتمام ص ٥١

والمقتضب ج ٣ ص ٣٦٢ .

(٢) البيت لعبد الله بن الحارث من قصيدة يذكر فيها نفى قريش إليهم من بلادهم ، ويعاتب بعض قومه ،

وهي في سيرة ابن هشام انظر الروض الأنف ج ١ ص ٢٠٨ — ٢٠٩ .

قال في الروض : « أَمَا عَادٌ فَقَدْ تَقَدَّمَ نَسَبُهَا ، وَأَمَّا الْحِجْرُ فَلَيْسَتْ بِأُمَّةٍ ، وَلَكِنَّهَا دِيَارُ تَمُودَ ، أَرَادَ : أَهْلَ الْحِجْرِ ،

وَأَمَّا مَدَيْنٌ فَأُمَّةٌ شَعِيبٌ ، وَهُمْ بَنُو مَدْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٣) تَقَدَّمَ الْبَيْتُ .

(٤) تَقَدَّمَ الْبَيْتُ .

وإذا قلت : جاءتنى عامرٌ وتميمٌ كان الاختيارُ الإجراء ؛ لأنّ بنى تحسن مع عامر وتميم وأسَد وما أشبه ذلك ، ولا يصلح مع قُريشٍ وجمير وهمدان .
 ألا ترى أنّك تقول : جاءتنى بنو عامرٍ وبنو تميمٍ وبنو أسَدٍ ولا تقول : بنو قُريشٍ وبنو جميرٍ . فما حسنٌ معه (بنو) كان الاختيارُ إجراءه ؛ لأنّ الاسم الذى بعده (بنى) قام مقامه وأجرى ، وهو بمنزلة قول الله عزّ وجلّ : ﴿ واسأل القرية ﴾ ، وأجاز الفراء : جاءتنى بنو أسَدٍ وبنو تميمٍ وبنو عامرٍ على أنّ (بنى) أضيفَ إلى اسم القبيلة ، وقال : قال لى أعرابى من تميم وأنا عند بونس : كيف تتعلّم بالبصرة وعندكم بنو أسَدٍ وهم فصحاء ؟ فلم يُجرها فى كلامه .

و (سبأ) يُذكرُ ويؤنثُ ، فمن ذكره أجراه ، ومن أنثه لم يُجره . يروى عن فروة بن مُسيك العُطيفيّ أنّه قال : سأل النبىّ ﷺ رجلٌ فقال : يا رسول الله أخبرنا عن سبأٍ أرضٌ هى أم امرأة ؟ فقال : ليست بأرضٍ ولا امرأةٍ لكنّه رجلٌ ولَدَ عشرةً من العرب فتَيامنَ منهم سِتَّةٌ وتشاءَمَ منهم أربعةٌ . يعنى بتيامن : سكنوا اليمن ، وتشاءَمَ : سكنوا الشام ، وكان الحسن لا يُجرى سبأً ، ويقول : هى اسمُ أرضٍ ، ويجوز أنّ يُمنعَ الإجراء وهو اسمٌ لرجلٍ على ما روى عن النبىّ صلى الله عليه وآله ، وذلك أنّ القبيلة تُسمّى باسم الرجل المعروف فيمنعُ الإجراء^(١) . أنشد الفراء فى الإجراء :

(١) فى سيبويه ج ٢ ص ٢٨ : « فأما ثمود وسبأ فهما مَرّة للقبيلتين ، ومَرّة للحيين ، وكثرتهما سواء .. وقال : ﴿ لقد كان لسبأ فى مساكنهم ﴾ ، وقال : ﴿ من سبأ نبأ يقين ﴾ وكان أبو عمرو لا يصرف (سبأ) يجعله اسماً للقبيلة » .

الوَارِدُونَ وَتَيْمٌ فِي ذَرَى سَبَأٍ قَدْ عَمَّ أَغْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ^(١)
وقال الجَعْدِيُّ فِي تَرْكِ الْإِجْرَاءِ :

مِنْ سَبَأٍ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبٍ إِذْ يَتُّنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا^(٢)
فَأَسْمَاءُ الْأَمَمِ مُؤَنَّثَةٌ وَيُقَالُ : هِيَ يَهُودٌ وَهِيَ مَجُوسٌ ، فَلَا يُجْرَى لِلتَّعْرِيفِ
وَالثَّانِيثِ^(٣) .

أَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

(١) البيت لجرير في ديوانه ص ٣٢٥ من قصيدة في هجاء التيم ص ٣٢١ — ٣٢٥ وروايته هناك :
تدعوك تيم وتيم في قرى سبأ قد عضَّ أعناقهم جلد الجواميس
جلد : مفرد يراد به الجمع .

وانظر أمالي الشجري ج ٢ ص ٣٨ ، والمخصَّص ج ١ ص ٣١ ، ج ٤ ص ٤١ ، ج ١٣ ص ٨٦ ،
ج ١٥ ص ١٧٦ ، ج ١٧ ص ٣٠ .

ذرى : كتبت في الأصل بالياء . وفي المنقوص للفراء ص ٢٩ « الذرى في الجبل : ما استدرت به من الريح
مقصور يكتب بالياء وبالألف » وفي المقصور لابن ولاد ص ٤٣ « ومنه قولهم : فلان أى في ناحيته ، وكتابته
بالألف أجازته الفراء » .

(٢) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٢٨ على ترك صرف (سبأ) حملا على معنى القبيلة .
مأرب : أرض باليمن . الحاضر : المقيم على الماء . العرم : جمع عرمة ، وهى السد ، ويقال لها السكر .
والبيت في ديوان النابغة الجعدي ص ١٣٤ من قصيدة ص ١٣٢ — ١٣٦ ونسبة المبرّد في الكامل ج ٧
ص ٢٣٣ — ٢٣٤ إلى الجعدي أيضا ، وكذلك الأعلام وسمط اللآلى ص ١٨ . ونسبة في الروض الأنف ج
١ ص ١٥ إلى أمية بن أبى أُلصلت وهو في ديوان أمية ص ٥٩ مفردا ، وفي المخصَّص ج ١٧ ص ٤٣ غير منسوب .
(٣) في سيبويه ج ٢ ص ٢٨ — ٢٩ : « هذا باب ما لم يقع إلاّ أسماء للقبيلة كما أنّ عمان لم يقع إلاّ أسماء
لمؤنّث ، وكان الثانيث هو الغالب عليه ، وذلك مجوس ويهود » .

وفي المخصَّص ج ١٦ ص ١٠١ — ١٠٢ : « وعلى هذا قولهم : المجوس واليهود ، إنّما عرّف على حدّ يهوديّ
ويهود ، ومجوسيّ ومجوس ، فجمع على قياس شعر وشعيرة ، ولولا ذلك لم يسغ دخول الألف واللام عليهما ؛
لأنّهما معرفتان مؤنّتان ، فجريا في كلامهم مجرى القبيلتين ، ولم يجعلوا كالحجّين » وانظر ج ١٧ ص ٤٤ —
٤٥ وانظر الروض الأنف ج ٢ ص ٢٦ .

أَصَاحَ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنًا كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا^(١)
وقال الآخر :

أُولَئِكَ أَوَّلَى مِنْ يَهُودَ بِمَدْحَةٍ إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَهَا لَمْ تُؤْتَبِ^(٢)
ويجوز أَنْ يَكُونَ تَرَكَ إِجْرَاءَ يَهُودَ وَمَجُوسَ ؛ لِأَنَّهُمَا جَرِيَا فِي الْكَلَامِ بِالْأَلْفِ
وَاللَامِ ، فَلَمَّا سَقَطَتِ الْأَلْفُ وَاللَامُ مِنْهُمَا صَارَا كَالْمَعْدُولَيْنِ عَنْ جِهَتِهِمَا ، فَاجْتَمَعَ
فِيهِمَا هَذَا مَعَ التَّعْرِيفِ ، فَمَنْعَهُمَا الْإِجْرَاءَ .

وتقول : هذه النصارى ، وهذه اليَهُودُ وهذه المجوسُ على مَعْنَى : هذه
جماعاتُهم ، وكذلك تقول : قامت الرجالُ ، وتكَلَّمَتِ الشيوخُ على مَعْنَى
الجماعاتِ . قال الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ﴾^(٣) ، وقال جَلَّ ثَنَاؤُهُ :

(١) في الديوان ص ٦٢ أَنْ امرأ القيس كان كثير المنازعة للشعراء ، فزعموا أَنَّهُ لَقِيَ التَّوَامَ الْيَشْكُرَى ،
فَقَالَ لَهُ : إِنْ كُنْتَ شَاعِرًا فَأَجْزِ أَنْصَافَ مَا أَقُولُ . فَقَالَ التَّوَامُ : قُلْ مَا شِئْتُ . فَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ : أَصَاحَ تَرَى
بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنًا ، فَقَالَ التَّوَامُ : كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا .. وَفِي الشَّرْحِ ص ١٥٣ : « الْوَهْنُ ، وَالْمَوْهَنُ : السَّاعَةُ
الَّتِي بَعْدَ سَاعَةِ مَاضِيَةِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَأَوْهَنَ الرَّجُلُ : سَارَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ .
تَسْتَعِرُّ : تَتَّقِدُ . قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو بَكْرٍ : صَغُرَ بَرَقًا عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ كَمَا قَالَ : دَوِيْبَةُ تَصَفَّرَ مِنْهَا الْأَنَامِلُ .
وَشَبَّهَ لِمَعَانِهِ بِنَارِ الْمَجُوسِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَخْمَدُ ، لِأَنَّهَا أَشَدُّ النَّيْرَانِ اتِّقَادًا . أَبُو حَنِيفَةَ : خَصَّ نَارَ الْمَجُوسِ ، وَأَرَادَ
بِهَا النَّارَ الَّتِي تَكُونُ فِي دَبْرِ الشَّتَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُوقِدُونَهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَلَهُمْ حَوْلُهَا أَصْوَاتٌ وَزَمْرَةٌ وَعَزْفٌ ،
فَأَرَادَ مَا يَكُونُ مِنَ الرَّعْدِ مَعَ الْبَرْقِ » وَانْظُرْ الْخَصَصَ ج ١٦ ص ١٠٢ ، ج ١٧ ص ٤٤ ، وَسَيَبُوه ج ٢
ص ٢٨ .

(٢) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَيَبُوه ج ٢ ص ٢٩ عَلَى جَعْلِ (يَهُودَ) اسْمًا عَلَمًا لِلْقَبِيلَةِ ، وَالزِّيَادَةُ فِي أَوَّلِهِ تَمْنَعُهُ مِنَ
الصَّرْفِ إِنْ جَعَلَ اسْمًا لِلْحَيِّ . الْمَعْنَى : مَدَحَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَوَّلَى مِنْ مَدَحِ الْيَهُودِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ
وَالنَّضِيرِ ، وَأَجْدَرُ أَلَّا يُؤْتَبَ مَادِحُهُمْ لِفَضْلِهِمْ .
وَالتَّائِيْبُ : الْمَلَامَةُ .

يقول الأنصاريّ هذا للعبّاس بن مرداس ، وكان يمدح بني قريظة . وانظر الخصص ج ١٧ ص ٤٤ ، واللسان
(هود) .

(٣) سورة الحجرات : ١٤ / ٤٩ .

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾^(١) على ما مضى من التفسير . قال الأخطل :
 فَمَا تَرَكْتَ قَوْمِي لِقَوْمِكَ حَيَّةً تَقْلُبُ فِي بَحْرِ وَلَا بَلَدٍ قَفَرٍ^(٢)
 وقال أبو العباس : القَوْمُ : رجال لا امرأة فيهم^(٣) ، ويقال : هذه الروم
 والترك والحزر والسند على معنى الأمم .
 والعربُ : مؤنثة ، ويدل على هذا قولهم : العرب العاربة ، والعرب العرياء ،
 وكذلك العجم^(٤) .

و (الإنسُ) مؤنثة ، وكذلك الجن^(٥) . قال الله عز وجل : ﴿قُلْ لِّئِنْ
 اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾^(٦) وقال : ﴿تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ﴾^(٧) . والجنة : يكون

(١) سورة ص : ٣٨ / ١٢ ، وسورة غافر : ٤٠ / ٥ ، وسورة ق : ٥٠ / ١٢ وانظر ما سبق .

(٢) في ديوان الأخطل ص ٤٢٨ برواية :

فَمَا تَرَكْتَ حَيَاتِنَا لَكَ حَيَّةً تَقْلُبُ فِي أَرْضِ يَرَّاحٍ وَلَا بَحْرِ

(٣) في مفردات الراغب ص ٤٣٠ : « والقوم : جماعة الرجال في الأصل دون النساء ، ولذلك قال :

لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ .. الآية ، قال الشاعر : أقوم آل حصن أم نساء .

وفي عامة القرآن أريدوا به والنساء جميعا ، وحقيقته للرجال .. » .

وانظر الكشف ج ٨ ص ١٢ والبحر المحيط ج ٨ ص ١١٢ .

(٤) في المخصص ج ١٧ ص ٤٥ : « ومن هذا الباب : الروم والعرب والعجم ، والعجم ؛ لأنها

أسماء ، فأنتت على ذلك » .

(٥) في المخصص ج ١٧ ص ٤٥ : « ومن الأنواع الإنس والجنّ مؤنثان ، وفي التنزيل : (قل لئن اجتمعت

الإنس والجنّ) وفيه (تبينّت الجنّ) .

(٦) سورة الإسراء : ١٧ / ٨٨ .

(٧) سورة سبأ : ٣٤ / ١٤ .

جَمْعًا وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْجُنُونِ^(١) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾^(٢) فهذا جَمْعٌ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ﴾^(٣) فَمَعْنَاهُ : بِهِ جُنُونٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : بِهِ مَسُّ جِنَّةٍ ، وَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ .

وَيُقَالُ : إِنْسَى وَإِنْسِيَّةٌ ، وَجَنَّى وَجَنِيَّةٌ^(٤) ، وَعَرَبِيٌّ وَعَرَبِيَّةٌ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : فَإِذَا نَسَبْتَ رَجُلًا إِلَى أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ مِنَ الْعَجَمِ قُلْتَ : رَجُلٌ عَرَبَائِيٌّ^(٥) ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَجَمِيٌّ إِذَا كَانَ مِنَ الْعَجَمِ ، وَأَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمٌ ، إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ^(٦) .

* * *

(١) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٧ ص ٤٥ : « فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جِنَّةٌ فَقَدْ يَكُونُ الْجُنُونُ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ جَنٍّ ؛ كَحِجَارٍ ، وَحِجَارَةٍ » .

(٢) سُورَةُ النَّاسِ : ١١٤ / ٧ .

(٣) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ : ٢٣ / ٧٠ .

(٤) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٧ ص ٤٥ : « وَقَالُوا : جَنَّى وَجَنٍّ ، وَإِنْسَى وَإِنْسٍ عَلَى حَدِّ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ » .

(٥) فِي اللِّسَانِ : « وَتَقُولُ : رَجُلٌ عَرَبِيٌّ اللِّسَانُ ، إِذَا كَانَ فَصِيحًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : رَجُلٌ عَرَبَائِيٌّ اللِّسَانُ » .

(٦) فِي اللِّسَانِ « قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْأَعْجَمُ : الَّذِي لَا يَفْصَحُ وَلَا يَبِينُ كَلَامَهُ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيَّ النِّسْبِ ، كَزَيْيَادِ الْأَعْجَمِ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْجَمِيَّ » .

فَأَمَّا الْعَجَمِيُّ فَالَّذِي مِنْ جِنْسِ الْعَجَمِ ، أَفْصَحُ أَوْ لَمْ يَفْصَحْ ، وَالْجَمْعُ : عَجَمٌ ، كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٌ » .

باب

ما يُذَكَّر من الجمع ويؤنَّث

إعلم أنَّ كلَّ جمع بينه وبين واحده الهاء فعاملته يذكَّر ويؤنَّث^(١) ؛ كقولهم :
النخل ، والبقر ، والشعير ، والتمر . يقال : هذا نخل ، وهذه نخل ، وهذا بقر ،
وهذه بقر ، وهذا تمر ، وهذه تمر ، وهذا شعير ، وهذه شعير . قال الله
عزَّ وجلَّ : ﴿ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ فأتت ، وقال في موضع آخر :
﴿ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾^(٢) . فذكَّر ، وقال امرؤ القيس :
وَحَدَّثَ بَأَنَّ زَالَتْ بِلِيلٍ حُمُولُهُمْ كَنَخْلٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ غَيْرِ مُنْبِقٍ^(٣)
الأغراض : بلد ، وقوله (غير منبِق) معناه : غير ممدود على سطر واحد ،
أى هى متفرقة ، وقال العبدى :

(١) فى المقتضب ج ٣ ص ٣٤٦ « واعلم أنَّ كلَّ جمع ليس بينه وبين واحده إلاَّ الهاء فإنَّه جار على سنة الواحد ، وإنَّ عنيته به جمع الشئ ؛ لأنَّه جنس . من أنَّه فليس إلى الاسم يقصد ، ولكنَّه يؤنَّثها على معناه ؛ كما قال عزَّ وجلَّ (تنزع الناس كأنَّهم أعجاز نخل منقعر) لأنَّ النخل جنس . وقال (فترى القوم فيها صرعى كأنَّهم أعجاز نخل خاوية) لأنَّه جمع نخلة ، فهو على المعنى جماعة » .

وقال المبرد فى المذكر والمؤنَّث فأما ما يكون للأجناس فإنَّما يقع واحدة من جنس ؛ نحو قولك : تمرة ، وبسرة ، وشعيرة ، وبقرة . فحقَّ هذا إذا أخرجت منه الهاء أنَّ يجوز فيه التأنيث والتذكير ، فتقول : هو التمر ، وهو البر ، وهو العنب ، وكذلك كلَّ ما كان فى مناجه ... ومن جعلها محمولة على معنى الجماعة أتت ، فقال : هى التمر ، وهى الشعير ، وكذلك ما كان مثلها » .

(٢) سورة القمر : ٥٤ / ٢٠ .

(٣) البيت فى ديوان امرئ القيس ص ٨٨ من قصيدة ص ٨٨ — ٩٢ وفى اللسان « ونخل مُنْبِقٌ ، بالفتح ، ومنبِقٌ : مصطف على سطر مستو ، وكذلك كلَّ شئ مستو مهذب » .

النَّحْلُ بَاطِنُهُ حَيْلٌ وَظَاهِرُهُ حَيْلٌ تَكْدُسَ بِالْفِرْسَانِ كَالْتَّعَمِ^(١)
وقال أبو هفان : أنشدني مُصعب الزيرى لأَيُّوب بن عَبَّاية الأَسْلَمِيّ في تَأْنِيثِ
النحل :

وَمَا اعْتَقَدَ النَّاسُ مِنْ عُقْدَةٍ سِوَى النَّحْلِ يُعْرَسُ فِيهَا الْفَسِيلُ
وقال الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا ﴾ فهذه قراءة العوامّ بِتَذْكِيرِ
(تَشَابَهَ) ، وقرأ أُبَيُّ^(٢) : ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَتْ عَلَيْنَا ﴾ فَأَثَّتَ فِعْلَ الْبَقْرِ ،
وقال الشاعر في التَّأْنِيثِ :

إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكَ ثُمَّ أَعْقَلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَاقَتْ الْبَقْرُ^(٣)
وقال زُهَيْرٌ في تَأْنِيثِ النَّحْلِ :
وَهَلْ يُنْبِتُ الْحَطَّيَّ إِلَّا وَشِيجُهُ وَتُعْرَسُ إِلَّا فِي مَنَائِطِهَا النَّحْلُ^(٤)
فَأَثَّتَ النَّحْلَ ، وَذَكَرَ الْحَطَّيَّ .

(١) فيما سبق ذكر (العبدى) وأراد منه المثقب العبدى ولم أجد هذا البيت في المطبوع من شعر المثقب .
(٢) في البحر المحيط ج ١ ص ٢٥٤ « وقرأ أُبَيُّ (تشابهت) .
(٣) في الحيوان للجاحظ ج ١ ص ١٨ : « وكانوا إذا أوردوا البقر فلم تشرب ، إمّا لكدر الماء ، أو لقلّة
العطش ضربوا الثور ليقحم الماء ؛ لأنّ البقر تتبعه ؛ كما تتبع الشول الفحل ، وكما يتبع أتن الوحش الحمار ...
وقال في ذلك أنس بن مدرك في قتله سَلِيكَ بن السُّلُكَةِ :
إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكَ ثُمَّ أَعْقَلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَاقَتْ الْبَقْرُ »

وانظر : المخصّص ج ٩ ص ١٤٥ .
والبيت شاهد في النحو على العطف بـ ثُمَّ مصدرًا مؤوّلًا على مصدر صريح فالفعل (أعقله) منصوب بأن مضمرّة
بعد ثُمَّ ، وانظر العين ج ٤ ص ٣٩٩ وضبط الفعل في الأصل بالرفع .
(٤) الخطّى : الرماح نسبها إلى الخطّ ، وهى جزيرة بالبحرين ترفأ إليها سفن الرماح . القنا المتلفّ في منبته ،
واحدها وشيجة يقول : لا ينبت القنّاء إلّا القنّاء ، يعنى أنّهم كرام من كرام .
البيت في ديوان زهير ص ١١٥ من قصيدة مدح ص ٩٦ — ١١٥ وانظر العيني ج ٢ ص ٤٨٢ — ٤٨٥ .

الرَّمَانُ وَالْعَنْبُ وَالْمَوْزُ : مذكّر لم يُسمع في شيء منه التأنيث^(١) :
 والسِّدْرُ : مذكّر ، قال السجستاني : من سكن الدال ذكره ، ومن فتح
 الدال أنثه ، فقال : هذه سِدر^(٢) ، وقال الشاعر في التذكير^(٣) :
 تبدّل هذا السِّدْرُ أَهْلاً وليتنى أرى السِّدْرَ بَعْدَى كيف كانت بدائله^(٤)
 وعهدى به عَذْبَ الْجَنَى نَاعِمَ الذَّرَى تطيب وتندى بالعَشْيِ أَصَائِلُهُ
 فما لك من سِدر ونحن نُحِبُّه إذا ما وشى واش بنا لا تُجَادِلْهُ

(١) لقد ذكر ابن الأنباري في صدر الباب قوله (اعلم أن كلّ جمع بينه وبين واحدة الهاء فعامته يذكر ويؤنث) .

والرمان ، والعنب ، والموز أسماء أجناس يفرق بينها وبين واحدتها بالثاء فتقول : رمانة ، عنب ، موزة فحقها أن يجوز فيها التذكير والتأنيث بمقتضى هذا القانون العام الذي ذكره أبو بكر وغيره .
 وقد كرّر هذا القانون العام المبرّد في المقتضب والمذكر والمؤنث ، ومثل بالعنب قال في المذكر والمؤنث فحق هذا إذا أخرجت منه الهاء أن يجوز فيه التأنيث والتذكير ، فتقول : هو التمر ، وهو البرّ ، وهو العنب ، وكذلك كلّ ما كان في مناجه » .

وتبع ابن الأنباري صاحب المخصّص فقال ج ١٧ ص ٧٢ « الرمان والعنب والموز لم يسمع في شيء منها التأنيث » .

(٢) السدر : اسم جنس جمعي يجوز فيه التذكير والتأنيث . قال الميرد في المذكر « فمن ذلك قولك : سِدْرَة وسِدر فهذا الباب وقد كسرت سِدْرَة على سِدر قال سيويه ج ٢ ص ١٨٤ » وقد قالوا سِدْرَة وسِدر ... وقد قالوا دُرر ، فكسروا الاسم على فُعَل كما كسروا سِدْرَة على سِدر » . وانظر : المقتضب ج ٢ ص ٢٠٧ .
 (٣) في المخصّص ج ١٧ ص ٧٢ أن السدر مذكر قال :

« وكذلك السدر ، هذا إذا كان اسماً للجنس قال الشاعر :

تبدّل هذا السدر أَهْلاً وليتنى أرى السدر بعدى كيف كانت بدائله

فأما من جعله جمع سدره فقد قدّمت ذكر القياس فيه ، وكذلك التمرة والتمر فيمن ذهب بهما مذهب الجنس » .
 السدر هنا اسم جنس جمعي ولا يحتمل غير هذا فلا معنى لهذا التفصيل من المخصّص .

(٤) هذه الأبيات الأربعة ذكرها القالي في الأمالي ج ٢ ص ٢٩ وهي من إنشاء والد أبي بكر لابنه كما

ذكر القالي .

كما لو وُشي بالسِّدرِ واشٍ رَدَدَتْهُ كُتُيباً ولم تَمْلُحْ لَدِينَا شَمَائِلُهُ
و (التَّمَرُّ)^(١) مذكّر والتَّمُورُ مؤنثة .

و (الحَمَامُ) يذكّر ويؤنث . قال جِران العود في التذكير :
وكنْتُ أُرَانِي قَدْ صَحَوْتُ فَهَاجَنِي حَمَامٌ بِأَبْوَابِ الْمَدِينَةِ يَهْتَفُ
عَلَى شُرَفَاتِ الدَّارِ لَا دَرَّ دَرُّهُ وَلَا دَرَّ أَصْوَاتُ لَهُ كَيْفَ تَشْعَفُ^(٢)
وقال الآخر في التذكير :

أَلَا يَا حَمَامَ الدَّارِ أَنْتَ بِنِعْمَةٍ وَأَنْتَ قَرِيرُ الْعَيْنِ فِيمَا بَدَا لِيَا
أَلَا يَا حَمَامَ الدَّارِ إِنْ كُنْتُ بَاكِياً لَذَى طَرَبٍ فَأَبْكِ الْعِدَّةَ لِمَا بِيَا
وقال الآخر في التأنيث :

يَهِيحُ عَلَيَّ الشَّوْقُ كُلَّ عَشِيَةٍ حَمَامٌ تَدَاعَتْ غُدُوَّةً بِهَدِيلِ
بَكَيْنٍ وَأَبْكَيْنَ الْبَوَاكِي مِنَ الْهَوَى وَأَبْدَيْنَ لَوْ تَعْلَمَنَّ كُلَّ دَخِيلِ^(٣)
والحمامات ، والحمام : مؤنثة ، وقال الشاعر :

أَلَا يَا حَمَامَاتِ اللَّوَى عُذْنُ عَوْدَةٍ فَأَيُّنِي إِلَى أَصَوَاتِكُنَّ حَزِينِ^(٤)

(١) التمر اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء كما ذكر المبرد وغيره .

(٢) البيتان في شرح القصائد السبع ص ٥٨٥ . والبيت الأول في ديوان جران العود ص ١٣ وروايته :

وكان فؤادي قد صحا ثم هاجني حمام ورق بالمدينة هتف

ولا يوجد البيت الثاني في هذه القصيدة ص ١٣ — ٢٤ .

(٣) البيت الأول في شرح القصائد السبع ص ٥٨٥ غير منسوب .

(٤) الأبيات في مقطوعة في أمالي القالي ج ١ ص ١٣٢ .

فَعُدْنَ فَلَمَّا عُدْنَ كِدْتُهُ يُمَيِّنُنِي وَكَدْتُ بِأَشْجَانِهِنَّ أُيَيْنُ
وَعُدْنَ بَقَرَقَارِ الْهَدِيرِ كَأَنَّمَا شَرِبْنَ حُمِيًّا أَوْ بِهِنَّ جُنُونُ
فَلَمْ تَرَّ عَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَمَائِمَا بَكَيْنَ وَمَا تَجْرِي لَهُنَّ عُيُونُ
أَبُو هِفَّان : أَنشَدَنِي التَّوَزَّى عَنْ أَبِي زَيْدٍ لِأَعْرَابِي :

طَارَ الْجَرَادُ عَلَى زَرْعِي فَقُلْتُ لَهُ : انْقُذْ هُدَيْتَ وَلَا تُؤْلَغْ بِإِفْسَادِ
فَقَالَ مِنْهُمْ حَاطِبٌ فَوْقَ سُنْبُلَةٍ إِنَّا عَلَى سَفَرٍ لَا بُدَّ مِنْ زَادٍ
فَهَذَا فِي تَذْكِيرِهِ ، وَقَالَ أَبُو هِفَّان : أَنشَدَنِي الْجَرَمِيُّ عَنْ سَيَبَوِيهِ لِأَعْرَابِي فِي
تَأْنِيثِهِ :

فَهَذَا فِي تَذْكِيرِهِ ، وَقَالَ أَبُو هِفَّان : أَنشَدَنِي الْجَرَمِيُّ عَنْ سَيَبَوِيهِ لِأَعْرَابِي فِي
تَأْنِيثِهِ :

لَمَّا رَأَيْتَ مَلْجَرَادَ عَاذِرَا أَتَّخَذْتُ كُرْزِي وَدَعَوْتُ عَامِرَا
لِكُلِّ عَيْنَاءٍ تَسُرُّ النَّاضِرَا تُخْرِجُ مِنْهَا ذَبَابًا حُبَاجِرَا
رِزْقٌ مِنَ الرِّزْقِ يَجِيءُ الْمَائِرَا مَنْ ذَا رَأَى مِثْلَ الْجَرَادِ طَائِرَا
سَرَّتْ وَضَرَّتْ بَادِيًا وَحَاضِرَا

(١) فِي اللِّسَانِ « فَأَمَّا أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

يَخْرُجُ مِنْهَا ذَبَابٌ حَنَاجِرَا

بِالنُّونِ فَلَمْ يَفْسَرْهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي : ذَبَابٌ حَبَاجِرَا بِالْبَاءِ كَمَا تَقْدُمُ . وَهُوَ الْغَلِيظُ .

مَلْجَرَادُ : الْأَصْلُ : مِنَ الْجَرَادِ .

و (الْحَيْلُ) مؤنثة^(١). جَمَاعَةٌ لا واحد لها من لفظها ، ويقال في تصغيرها : حُيْلَةٌ وَحَيْلَةٌ ، وفي الجَمْع : حُيُول ، وَحِيُول^(٢) . والعرب تقول : يا حَيْلَ اللَّهِ اركبِي^(٣) على معنى : يا أصحاب حَيْلِ اللَّهِ اركبوا ، فَيَقِيْمُونَ الحَيْلَ مُقَامَ الْأَصْحَابِ ، ويقال : رَكِبْتُ حَيْلًا إِلَى الشَّامِ عَلَى مَعْنَى : ركب أصحابها . قال الأعشى :

وَإِذَا مَا الْأَكْسُ شُبَّهَ بِالْأَرْوَقِ يَوْمَ الْهَيْجَا وَقَلَ الْبُصَاقُ
رَكِبْتُ مِنْهُمْ إِلَى الرَّوْعِ حَيْلٌ غَيْرُ مِئِلٍّ إِذْ يُحْطَأُ الْإِيْفَاقُ^(٣)

الرواية : رَكِبْتُ ، بفتح الراء وكسر الكاف . والأَكْسُ : القصير الأسنان . والأَرْوَقُ : الطويلها ، ويقال : الْبُصَاقُ ، والبُزَاقُ ، والبُسَاقُ ، والأَمِيلُ : الذى لا يَسْتَمْسِكُ عَلَى الدَّابَّةِ ، والجَمْعُ : مِئِلٌّ . والإِيْفَاقُ : أَنْ يَضَعَ فَوْقَ السَّهْمِ

(١) اسم الجمع لغير الآدميين الذى لا واحد له من لفظه مؤنث ذكر. ذلك المبرد فى المقتضب ج ٢ ص ٢٩٢ ، ج ٣ ص ٣٤٧ .

وقال فى المذكر والمؤنث « فَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا بِاسْمٍ مِمَّا يَقَعُ عَلَى الْجَمْعِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةٍ لَمْ تَصْرِفْهُ ؛ لِأَنَّهُ اسْمُ مُؤَنَّثٍ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ غَنَمٍ : غَنِيمَةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ ، وَفِي إِبِلٍ : أُبَيْلَةٌ ، وَكَذَلِكَ حَيْلٌ بِمَنْزِلَةِ هِنْدٍ وَدَعْدٍ وَقَدَرٍ وَخُمْسٍ » .
وقال فى موضع آخر « وَنَقُولُ فِي بَابِ آخِرٍ مِنْهُ : هَذِهِ إِبِلٌ ، وَهَذِهِ غَنَمٌ ، وَهَذِهِ حَيْلٌ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَقَعَ فِي الْأَصْلِ لِلْجَمَاعَةِ مِنْ غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ . فَإِذَا صَغُرَتْ شَيْئًا مِنْ هَذَا قُلْتَ : حَيْبِلَةٌ ، وَغَنِيمَةٌ ، وَأُبَيْلَةٌ ، فَتَأْنِيثُهُ كَتَأْنِيثِ الْوَاحِدِ » .

وفى كتاب الفراء ص ٢٣ « وَالْحَيْلُ أُنْثَى ، تَقُولُ : هَذِهِ حَيْبِلَةٌ ، وَالْغَنَمُ أُنْثَى ، تَقُولُ : هَذِهِ غَنِيمَةٌ » .
وفى كتاب أبى حاتم ص ١١ « الْحَيْلُ مُؤَنَّثَةٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَتَصْغِيرُهَا : حَيْبِلَةٌ » .
وانظر : المخصص ج ١٧ ص ٧٢ .

(٢) هى لغة لبعض العرب فى جمع ما كان على (فَعُول) مما عينه ياء ؛ نحو بيت وبيوت وقد قرئ بها فى القرآن الكريم .

(٣) فى الحيوان ج ١ ص ٣٣٥ « كَلِمَاتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَتَقَدَّمْهُ فِيهِمْ أَحَدٌ ... وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : يَا حَيْلَ اللَّهِ اركبِي » .

في الوتر ، وقال : يُحْطَأُ من الدهش والشدة ، ويكلَّح الأَكْسُ في الحرب من الشدة فتظهر أسنانه^(١) ، فيصير كأنه أرّوق .

و (الطَّيْرُ) جماعة مؤنثة ، وقد تُذكر ، والتأنيث أكثر ، ولا يقال للواحد : طَيْرٌ إنما يقال طائرٌ وطَيْرٌ ؛ كما يقال : رَاكِبٌ وَرَكَبٌ ، وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ ، ويقال في جمع الطير : أَطْيَارٌ وَطُيُورٌ ، وربما قالوا في جمع الطَّيْرِ : طَوَائِرُ^(٢) ؛ كما قالوا : فارس وفوارس . قال الشاعر في تذكير الطَّيْرِ :

لَقَدْ تَرَكْتُ فَوَادِكَ مُسْتَجِنًا مُطَوَّقَةً عَلَى فَنِي تَعْنَى
يَمِينُهَا وَيَرْفَعُهَا بَلْحَنِي إِذَا مَا عَنَّ لِلْمَحْزُونِ أَنَا

(١) البيتان في ديوان الأعشى ص ٢١٥ من قصيدة ص ٢٠٩ — ٢١٥ .
والمعنى : إذا كلحت الوجوه في الحروب ، وتقلصت الشفاه عن الاسنان حتى يبدو قصيرها طويلا ، وجفت الحلق من البصاق . ركبوا الخيل إلى القتال ثابتين فوق سروجها حتى ترتبك الأيدي في وضع السهام موضعها من الأقواس .

في الأصل : الأورق .

(٢) في كتاب أبي حاتم ص ١٤ « الطير : جماعة مؤنثة ، والواحد طائر ، والأنثى طائرة ، والجمع أطيار ، وطيور ، وطوائر » .

وفي كتاب ابن جني « الطير ، جماعة طائر مؤنثة » .

وفي البلغة ص ٦٦ « والطير مؤنثة قال الله تعالى ﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطير فوقهم صافات يقيضن ﴾ ؛

وفي المخصص ج ٨ ص ١٣٦ « الطير : اسم جمع مؤنث ، وهو الأطيار » .

وأما سيبويه فقال : أطيار جمع طائر . وأما أبو الحسن فجعل الطير جمعا ، والطائر عنده اسم للجميع كالباقر

والجمال ، وانظر ج ١٧ ص ٧٢ — ٧٣ .

والحيوان ج ١ ص ٣٠ والمخصص ج ١٦ ص ١١٤ واللسان (طير) .

فلا يحزنك أيام تؤلى تذكرها ولا طير أرنأ^(١)
 والتأنيث في الطير أكثر . قال الله عز وجل : ﴿ والطير محشورة ﴾^(٢) ،
 وقال تعالى في موضع آخر : ﴿ والطير صافات ﴾^(٣) .
 و (الوحش) جماعة مؤنثة^(٤) ، والجمع وحوش ، وقال أبو النجم :
 تُطيعها الوحش ولا تأتي الحمره
 ويقال : بات فلان وحشاً ، أى جائعاً : مذكر .

-
- (١) الشعر في الأمل ج ١ ص ٦ غير منسوب .
 ونسبه في اللآل ص ٢١ ليزيد بن النعمان الأشعري .
 والشعر في اللسان (لحن) منسوباً ليزيد بن النعمان .
 والبيت الآخر في المخصص ج ١٧ ص ٧٣ .
 (٢) سورة ص : ٣٨ / ١٩ .
 (٣) سورة النور : ٢٤ / ٤١ .
 (٤) في المخصص ج ٨ ص ٢١ : « صاحب العين : الوحش : كل شيء من دواب البر لا يستأنس ،
 والجمع وحوش ، وكل مالا يستأنس وحشاً . أبو علي : وحشاً ووحشاً كزنجى وزنج . أبو حاتم : الوحش
 أنثى » .
 وقال في ج ١٧ ص ٧٣ : « والوحش : جماعة مؤنثة ، والجمع وحوش » .
 وانظر الحيوان ج ٤ ص ٤٢٠ — ٤٢١ ولسان العرب (وحش) .
 في كتاب أبي حاتم ص ١٤ « الوحش جماعة مؤنثة ، والجمع وحوش » .
 وفي كتاب ابن جنى « الوحش أنثى » .
 وفي البلغة ص ٧٩ « والوحش مؤنثة . وأنشد :
 إذا الوحش ضم الوحش في ظلالها سواقط من حر وقد كان أظهرها »

و (الإِبْل) : جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ^(١) لا واحد له من لَفْظِهِ ، والجَمْعُ : الآبَالُ ،
والتصغيرُ : أُبَيْلَةٌ . وَيُسَكِّنُونَ البَاءَ ، فيقولون : إِبْل . قال أبو النجم في التذكير
والتأنيث :

وَالْإِبْلُ لَا تَصْلُحُ فِي الْبِسْتَانِ . وَحَنَّتِ الْإِبْلُ إِلَى الْأَوْطَانِ

و (الشاءُ) مذكَّرٌ عندهم ، أَكْثَرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : هُوَ الشاءُ . الهمزة بدلٌ
من الهاءِ ، وَرُبَّمَا أَتَّوْهُ عَلَى مَعْنَى الْغَنَمِ ، وَأَنَّهُ جَمَاعَةٌ ، وَإِذَا صَغُرَتِ الْوَاحِدَةُ
قُلْتُ : شَوِيهَةٌ يَا هَذَا ، ويقولون : ثَلَاثُ شَوِيهَاتٍ يَا هَذَا ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِي
تَصْغِيرِ الْجَمْعِ : مَا فَعَلَ شَوِيكُم^(٢) ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْجَمْعِ : هُوَ
الشَّوِيُّ يَا هَذَا ، فَيَجْعَلُونَ تَصْغِيرَهُ بِالْيَاءِ إِذَا جَمَعُوهُ عَلَى فَعِيلٍ وَلَمْ يَقُولُوا فِي
الْجَمْعِ : شَوِيَّةٌ ، وَلَوْ قَالُوا لَكَانَ صَوَابًا فِي الْقِيَاسِ .

(١) فِي كِتَابِ الْفَرَاءِ ص ٢٢ « وَالضَّأْنُ ، وَالْمَعَزُ ، وَالْإِبِلُ ، مُؤَنَّثَاتٌ » فِي كِتَابِ أَبِي حَاتِمٍ ص ١١ « الْإِبِلُ
جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْجَمْعُ : الْآبَالُ ، وَالتَّصْغِيرُ : أُبَيْلَةٌ ، وَتُسَكِّنُ الْبَاءَ فَيَقُولُ : إِبْل » فِي كِتَابِ
سَيَبَوِيهِ ج ٢ ص ١٧٣ « الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ اسْمَانِ مُؤَنَّثَانِ » .

وَفِي الْمَقْتَضِبِ ج ٣ ص ٣٤٧ « وَمَنْ الْجَمْعُ مَا يَكُونُ اسْمًا لِلْجَمْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ فَمَجَازٌ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
مُؤَنَّثًا كَالوَاحِدِ الَّذِي يَعْنِي بِهِ الشَّيْءُ الْمُؤَنَّثُ ... وَذَلِكَ نَحْوُ : غَنَمٍ وَإِبِلٍ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِ : غَنِيمَةٌ وَأُبَيْلَةٌ ؛
كَأَنَّكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ دَابَّةٍ : دَوِيرَةٌ ، وَتَصْغِيرِ هِنْدٍ : هِنْدِيَّةٌ » وَكَرَّرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثُ وَانْظُرْ كِتَابَ
ابْنِ جَنَى ، وَابْلِغَةَ ص ٧٢ قَالَا بِالتَّأْنِيثِ أَيْضًا .

(٢) فِي كِتَابِ أَبِي حَاتِمٍ ص ١١ — ١٢ « الشَّاءُ مَذْكُورٌ . الهمزة بدل [مِنْ الهمزة ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ هَمْزُهُ
يَدُلُّ مِنْ الْهَاءِ . فَإِذَا صَغُرَتْ قُلْتُ : شَوِيَّةٌ فَدَرَدْتُ الْأَصْلَ . وَأَمَّا فِي الْجَمْعِ فَجَعَلُوا الهمزة يَاءً ...] وَقَدْ تَوَثَّنَ
عَلَى مَذْهَبِ الْغَنَمِ أَنَّهُ جَمَاعَةٌ . وَتَصْغِيرُ الْوَاحِدَةِ : شَوِيَّةٌ ، وَثَلَاثُ شَوِيهَاتٍ . وَالْجَمْعُ : شِيَاهُ ، وَشَوِيٌّ » .
وَانْظُرْ فِي الشَّدُودِ الْكَائِنِ فِي كَلِمَةِ « شَاءَ » بِسَبَبِ اجْتِمَاعِ إِعْلَالَيْنِ فِيهَا : كِتَابُ سَيَبَوِيهِ ج ٢ ص ١٢٦ —
١٢٧ وَالْمَقْتَضِبُ لِلْمَبْرَدِ ج ١ ص ١٥٢ — ١٥٣ وَالْمَنْصَفُ لِابْنِ جَنَى ج ٢ ص ١٤٤ — ١٤٦ وَأُمَالِي ابْنِ
الشَّجَرِيِّ ج ٢ ص ٥٠ — ٥١ وَانْظُرْ كَذَلِكَ : الْخَصَصُ ج ١٧ ص ٧٣ (الْمُرَاجِعُ) .

ولو قيل في تصغير الإبل : أُبَيْل بغير هاء لكان جائزا^(١) .
 (و الشاء) : مُؤَثَّة ، ولا واحد لها ، وقال يعقوب : ربّما قالوا للواحد من
 النبل : نبلة . وأنشد الفراء في الشوى :

تَبًّا لِأَرْبَابِ الشَوَى تَبًّا

وقال : قد سمعت في الشاة : ثلاث أشوّه بالهاء . قال : وقد قالوا في
 الجَمْع : شياه ، وقال يعقوب : الشاء : مؤثّة ، وقال غيره : الشاء مذكّر ،
 وقال الفراء : قال الكسائي لأعرابي : كيف شويكم . قال : صَوِّلِحْ .
 و (الغنم) و (المعز)^(٢) و (السنبِل)^(٣) مؤنثات ، وكذلك الضأن^(٤) ،

(١) الإبل مؤنث ثلاثي فإذا صغّر وجب إلحاق التاء له عند البصريين وانظر ما سبق عن سيويه والمبرد .
 (٢) في سيويه ج ٢ ص ١٧٣ « الإبل والغنم اسمان مؤنثان » .
 وانظر المقتضب ج ٣ ص ٣٤٧ والمذكر والمؤنث . وفي كتاب الفراء ص ٢٢ « والغنم أنثى » تقول : هذه
 غنيمة . وفي كتاب أبي حاتم ص ١١ « والغنم مؤنثة لا واحد لها من لفظها » وقال في ص ١٢ « المعز ، مؤثّة
 مفتوحة العين ، وقد تسكن ويقال المعزى ، والواحد : ماعز ، والأنثى ماعرة ، والذكر وعل .. » وفي كتاب
 ابن جنّي « الغنم مؤنثة » « والمعز مؤنثة » وانظر البلغة ص ٧٣ وانظر المخصص ج ١٧ ص ٧٣ واللسان والقاموس
 والمصباح (معز) .

(٣) في المخصص ج ١٧ ص ٧٣ : « النبل ، مؤثّة . قاله : وقال أبو عمر : والنبل واحد لا جماعة له ،
 ولا يقال نبلة ، إنما يقال نبل للجماعة ، فإذا أفردوا الواحد قالوا سهم ؛ كما قالو إبل ، فإذا أفردوا قالوا ناقة
 أو جمل ، وغنم فإذا أفردوا قالوا شاة ، وكذلك كلّ جمع لا واحد له » . وفي الخزانة ج ٢ ص ٦ : « النبل
 بالفتح : السهام العربيّة ، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ، بل الواحد سهم » .

في كتاب أبي حاتم ص ٧ « النبل مؤثّة ، وهو جمع لا واحد لها ، ويقال لها نبال . واحدها : سهم وقذح » .
 وفي البلغة ص ٧٧ « النبل مؤثّة واحدها سهم ، كالغنم واحدها شاة . والإبل واحدها جمل أو ناقة » . وانظر
 اللسان والمصباح (نبل) .

(٤) في المخصص ج ٧ ص ١٧٦ : « والضائنة منها : ذات الصواف ، والضأن ، والضأن ، والضئین ،
 والضئین اسم للجمع . صاحب العين : أضئون جمع ضأن . »

ويقال في جمع الغنم : أَغْنَامٌ ، وفي جمع الضأن : أَضْؤُنْ ، فإذا كثرت فهي الضائِن والضيئِن .

ويقال في جَمْعِ المَعَزِ : أَمْعَزُ ، وَمَعِيزٌ ، ويقال في جَمْعِ الواحد من الضأنِ : ضائنة ، وفي واحد المَعَزِ : ماعِزةٌ ، ويقال في تصغير الضأنِ : ضؤُونٌ ، ويقال في تصغير المَعَزِ : مُعِيزٌ .

و (العَنَمُ) : لا واحد لها من لفظها ، وقال الفراء : كُلُّ جَمْعٍ بينه وبين واحدته الهاء فصغره على جَمْعِهِ بطَرَحِ الهاءِ فقل : سِدرٌ وسُدَيْرٌ ، ونُحْلٌ ونُحَيْلٌ ، فإن أردت القلةَ تَصْغِيرَ ما بين الثلاثِ إلى العَشْرِ قلت : سُدَيْرَاتٌ ، ونُحَيْلَاتٌ .

و (النعام) : مذكَرٌ^(١) وهو جمع نعامة ، وكذلك الإِمام ، وهو جمع يمامة وهي شجرة وطائر .

(والسَّمَام) : مُذَكَّرٌ ، وهو طَيْرٌ^(٢) . والكَلِمُ جَمْعُ كَلِمَةٍ : مُذَكَّرٌ^(٣) . قال

= أبو حاتم : الضأن : مؤنثة . الواحد ضأن ، وضائنة . ابن جنى : الضائن للمذكر ، والضائنة للأنثى . وذكر الفراء في كتابه ص ٢٢ أن الضأن مؤنث .
وفي كتاب أبي حاتم ص ١٢ « الضأن مؤنثة ، والمذكر ضائن ، والأنثى ضائنة ، ونعجة ، والجمع الضأن ، والضوائن ، والضيئين » .

وفي كتاب ابن جنى « الضأن مؤنثة » وانظر البلغة ص ٧٣٠ والمخصص ج ١٧ ص ٧٣ واللسان (ضأن) .
(١) النعام اسم جنس جمع يفرق بينه وبين واحدة بالتاء فحقه أن يجوز فيه التذكير والتأنيث ، ومثله « الإِمام » .

وتبع صاحب المخصص أبا بكر فقال في ج ١٧ ص ٧٣ فقال « والمذكر النعام » .
(٢) في المخصص ج ١٧ ص ٧٣ : « والمذكر النعام ، والسَّمَام ، واللسان : « والسَّمَام ؛ بالفتح : ضرب من الطير ؛ نحو السَّمَانيّ دون القطار واحدته سمامة » .
(٣) في المخصص ج ١٧ ص ٧٣ : « والكلم ، يذكّر ويؤنث . تقول : هو الكلم ، وهى الكلم ، وفي التنزيل (يحرقون الكلم عن مواضعه » .

الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾^(١) ، وقرأ السُّلَمِيُّ :
(يُحَرِّفُونَ الْكَلَامَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) .

و (الْمَعْدُ) جَمْعُ مَعِدَةٍ مُؤَنَّثَةٌ^(٢) . و (الْحَلَقُ) مُؤَنَّثَةٌ^(٣) . زعم ذلك
السَّجِسْتَانِيُّ قِيَّاساً لَا سَمَاعاً ، وقال : قد رأيت في رَجَزِ دُكَيْنِ بْنِ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ
الْحَلَقَ مُذَكَّراً . قال : وقد بلغني أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : الْحَلَقَةُ بِالْتَحْرِيكِ قَالَ :
وهي لغة قليلة فجاء التذكير على هذه اللغة ، فقال دُكَيْنُ :

خُوصاً تُبَارَى الْحَلَقَ الْمُرْكَبَا

ولم يقل : المرْكَبَة ، وقال أيضاً :

يَمْشُونَ تَحْتَ الْحَلَقِ الْمُلْبَسِ^(٤)

(١) سورة المائدة : ٥ / ١٣ وفي البحر المحيط ٣ : ٤٤٦ « وقرأ أبو عبد الرحمن والنخعي الكلام بالألف » .

(٢) في الخصص ج ١٧ ص ٧٣ : « والمعد مؤنث » .

وفي اللسان : « والمعدة ، والمعد : موضع الطعام .. والجمع معد ، ويعد توهمت فيه فعله ، وأما ابن جني .
فقال في جمع معدة : معد ، قال : وكان القياس أن يقولوا معد ؛ كما قالوا في جمع ناقة : نبق ، وفي جمع كلمة
كلم ، فلم يقولوا ذلك وعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور ، وكسروا المفتوح » .

(٣) في الخصص ج ١٧ ص ٧٣ — ٧٤ : « وكذلك الحلق ، حكاه أبو حاتم وقال : قد سمعته مذكر

في رجز دكين .

قال أبو علي : لا يؤنث الحلق على أنه جمع حلقة ؛ لأن فعلاً ليس مما يكسر عليه فعله ، إنما هو اسم للجميع ؛
كقولنا : فللك في جمع فلنكه ، وقد يجوز تذكير الحلق وتأنيثه ، وذلك أن اللحياني حكى حلقة ، وجمعه حلق ،
ثم قال : لا يعجبني ، وكان قليلاً ما يعجبه نقل اللحياني ، وقد صرح ابن السكيت بأنه ليس في الكلام حلقة ،
بتحريك اللام إلا جمع حلق ، كقاتل وقتله ، وفاجر وفجرة ، وما جاء من الحلق في العشر مذكر . قال الراجز :
يمشون تحت الحلق الملْبَس .

وقال غيره أيضاً : ينفض صفر الحلق المفتول

وأنشد الفارسي بيت دكين :

فصَبَّحْتُهُ سِلْقَ «بَسْرُس» تَهْتِكُ خَلَّ الْحَلَقِ الْمَلْسَلِ

(٤) الرجز في الخصص ج ١٧ ص ٧٣ — ٧٤ غير منسوب .

وقال :

يَنْفُخَنَّ صُفْرَ الحَلَقِ المفتول^(١)

وأنشد بعضُ البصريين للفرزدق في حَلَقَةٍ ، بفتح اللام :
يا أَيُّهَا الجَالِسُ وَسَطَ الحَلَقَةِ أَفَى زَيْي أُحِذْتُ أُمَّ فِي سَرِقَةٍ^(٢)
وحكى سيبويه عن أبي عمرو : الحَلَقَةُ بفتح اللام^(٣) .
و (القنا) يُذَكَّرُ وَيُؤْتَّى^(٤) .

واعلم أَنَّ جَمْعَ غيرِ الناسِ بِمَنْزِلَةِ جَمْعِ الناسِ . تقول من ذلك : مَنْزِلٌ
وَمَنْزِلَاتٌ ، وَمُصَلَّى وَمُصَلَّيَاتٌ . قال أبو التَّجَمِّمِ :
لَقَدْ نَزَّلْنَا خَيْرَ مَنْزِلَاتٍ بَيْنَ الحُمَيْرَاتِ المُبَارَكَاتِ^(٥)
وتقول في جَمْعِ ابنِ قَتَرَةٍ ، وهو ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ : بَنَاتُ قَتَرَةٍ ،
ولا تُجْرَى (قَتَرَةٌ) للتعريف^(٦) .

(١) الرجز في المخصص ج ١٧ ص ٧٣ - ٧٤ غير مسوب .

(٢) في المخصص ج ١٧ ص ٧٤ : « قال : فأما ما أنشده بعض البغداديين ونسبه إلى الفرزدق :

يا أَيُّهَا الجَالِسُ وَسَطَ الحَلَقَةِ أَفَى زَيْي أُحِذْتُ أُمَّ فِي سَرِقَةٍ

فإنه مصنوع ، ولو صح لقننا : إِنَّ الحَلَقَةَ هنا جمع حالق « البيت في ديوان الفرزدق ص ٥٩٥ مفردا ، وهو

في اللسان (حلق) .

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ١٨٣ : « زعم يونس عن أبي عمرو أنهم يقولون حَلَقَةٌ » .

(٤) في اللسان : « والقناة : الرح ، والجمع قنوات ، وقنا ، وفُتَّى على فعول » .

(٥) البيت مطلع قطعة قالها أبو النجم لما قال له عبد الملك بن بشر بن مروان صف لي فهودي .

انظر مهذب الأغاني ج ٣ ص ٣٢٣ .

(٦) في سيبويه ج ١ ص ٢٦٤ : « ومن ذلك ابن قَتَرَةٍ : وهو ضرب من الحيات ، فكأنهم إذا قالوا :

هذا ابن قَتَرَةٍ فقد قالوا : هذا الحية الذي من أمره كذا وكذا » وانظر المقتضب ج ٤ ص ٤٤ .

وتقول للغراب : هذا ابن دأية ؛ لأنه يقال : يسقط على ظهور الدبّري من الإبل ، ويقال في الجمع : بنات دأية^(١) .

وواحد بنات عرس ، وبنات نعش : ابن عرس ، وابن نعش .
وفي الكمأة جنس رديء مزعّب يقال له : بنات أوبر . واحدتها : ابن
أوبر^(٢) ، وربما قالوا عند ضرورة الشعير : بنو نعش . قال الشاعر :
تمزّزتها والدّيك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتصوّبوا^(٣)
والكمأة مؤنثة . واحدتها : كمء فاعلم بغير هاء ، وهذا ممّا شذّ من الباب ؛
لأنّ الباب أن يكون الواحد بالهاء ، والجمع بغير هاء^(٤) : مثل النخل والتمر

(١) في الحيوان ج ٣ ص ٤١٥ : « والعرب تسمي الغراب ابن دأية ، لأنه إذا وجد دبرة في ظهر البعير أو في عنقه قرحة سقط عليها ونقره وأكله حتى يبلغ الدأيات » .
الدأيات ، بالهمز : فقر الكامل والظهر » وانظر ص ٤٣٩ .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٢٦٤ : « كما أنّ بنات أوبر ، ضرب من الكمأة ، وهي معرفة » وقال : « وابن عرس يراد به معنى واحد ؛ كما أريد بأبي الحارث وزيد معنى واحد واستغنى به » وانظر المقتضب .
(٣) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٢٤٠ على تذكير بنات نعش ، لإخباره عنها بالذنوّ والتصويب ، كما يخبر عن الآدميين .

التحرّز : تمصّص الشراب قليلا قليلا ، ورواية سيبويه : شربت بها .
بنات نعش : من منازل القمر الثانية والعشرين . وتصوّب بنات نعش : دنوها من الأفق للغروب . وصف
خمرها باكرها بالشرب عند صياح الديك .

والبيت للناطقة الجعدى من قصيدة في ديوانه ص ٣ — ١١ وانظر الخزنة ج ٢ ص ٤٢١ — ٤٢٣ والمقتضب
ج ٢ ص ٢٢٦ والسيوطي ص ٢٦٥ والمغنى لابن هشام ج ٢ ص ٣٧ .

(٤) في سيبويه ج ٢ ص ٢٠٣ : « وزعم الخليل أنّ مثل ذلك الكمأة ، وكذلك الجبأة ، ولم يكسر عليه
كمء ، تقول : كمئة فإثما هو بمنزلة صحبة » وفي المخصّص ج ١٤ ص ١٢٠ : « يريد : أنّ الكمأة جمع للكمء
لاعلى سبيل التكسير ، وتصغيره كمئة ، ولو كان مكسر لوجب أن يقال كمئيات لأنّ كمء يصغر كمء ، ثمّ
تزداد عليه الألف والتاء للجمع ، فيقال كمئيات ، وهذا ممّا يذكر من نادر الجمع ؛ لأنّ الهاء تكون في الواحد
كثمرة للواحد وتمر للجمع » .

والبَقَر . والكَمءُ : مذَكَّرٌ . يقال : هذا كَمءٌ ، وهذان كَمَانِ ، ويقال في
الْجَمْع : ثلاثة أَكْمُو ، وأربعة أَكْمُو . وقال السَّجِسْتَانِي : قال أبو زيد :
والعربُ منهم من يقول للواحدة والجمع بالهاء ؛ كما يقال : الشَّيْبَةُ للشَّعْرَةِ
البيضاء ، وللشَّعَرِ الأبيض . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا
وَشَيْبَةً ﴾ ^(١) . والجَبَاءَةُ : الكمأةُ الحمراء مؤنثة . واحدها : جَبءٌ فاعلم .
يقال : هذا جَبءٌ ، وهذان جَبَانِ ، ويقال في الْجَمْع : ثلاثة أَجْبُو ، والْجَمْع :
جِبَاءَةٌ . قال السَّجِسْتَانِي : سمعتُ يَعْقُوبَ الحَضْرَمِي يقول : سمعتُ بكر بن
حَبِيب السَّهْمِي يقول : اجْتَنَيْتُ مِنْ سَطْحِي هذا تِسْعَةَ أَكْمُو .

و (الفَقْعُ) : الكَمءُ الأبيض : مذَكَّرٌ . يقال : هذا فَقْعٌ ، وثلاثة أَفْقَعٌ ،
وللجميع : هذه الْفَقْعَةُ . قال أبو زيد : وربما قيل للجمع : الْفُقُوعُ ^(٢) .
واعلم أَنَّ الْجَمْعَ كُلَّهُ مؤنثٌ إِلَّا ما بينه وبين واحده الهاءُ .

والأجناسُ ؛ نحو الحَزَّ والقَزَّ ونحوهما .

فمن ذلك : الْأَفْعُلُ والفُعُولُ والأَفْعَالُ والفِعالُ ؛ كقولك : الْأَدْوُرُ ،
وَالدُّوُرُ ، وَالْأَفْلُسُ والفُلُوسُ ، وَالْأَبْحُرُ والبُحُورُ ، وَالْجَمَالُ ، وَالْجِبَالُ ،
وَالْأَضْرَاسُ وَالْأَنْيَابُ ، وكذلك الْفِعْلَةُ والأَفْعِلَةُ ، والفُعْلُ ، والفُعْلَانُ ؛
كقولك : الصَّيِّئَةُ والفِتْيَةُ والأَرْغِفَةُ ، والرُّغْفُ والرُّغْفَانُ ، وكذلك الْفِعَالَةُ ؛

(١) سورة الروم : ٣٠ / ٥٤ .

(٢) في اللسان : « الْفَقْعُ ، والفَقْعُ ، بالفتح والكسر : الأبيض الرخو من الكمأة ، وهو أردؤها ... وجمع
الفقع ، بالفتح فقعة ، مثل جبء . وجبأة ، وجمع الفقع ، بالكسر فقعة أيضا ، مثل قرد وقردة .. قال أبو حنيفة :
الفقع يطلع من الأرض فيظهر أبيض ، وهو ردىء ، والجيد ما حفر عنه واستخرج ، والجمع أفقع وفقوع ،
وفقعه » .

كقولك الحجارة والجمالة^(١) ، وكذلك فعائل ، وفعائل ، ومفاعيل ومفاعيل ؛ كقولك : دراهم ودراهيم ، ومساجد ومساجيد^(٢) ، وكذلك فواعيل ؛ كقولك : حوادث ، وطوائق وكذلك الفعل والفعل ؛ كقولك الأدم والأدم ، والعمد والعمد في جمع العمود^(٣) ، وكذلك الفعل ، والفعل ؛ كقولك : عُرف ، وعُقِد ، وديم ، وكذلك الفعائل كقولك : البساتين^(٤) ، والشياطين^(٥) .

وقال هشام : إذا كان فعيل أو فُعَال أو فِعَال مُؤَنَّثًا جُمِعَ على أَفْعِل ؛ كقولهم : يَمِينٌ وَيَمِينٌ وَعُقَابٌ وَأَعْقَبٌ ، وَلِسَانٌ وَالسُّن .
فإذا كان مذكراً جمع على أَفْعَلَةٍ ؛ مِثْلُ غُرَابٍ وَأَغْرِبَةٍ وَغُرَبَانٍ للكثير ، وقال : يَمِينُ الْيَدَيْنِ تُجْمَعُ أَيُّمْنَا ، وَيَمِينُ الْحَلْفِ تُجْمَعُ أَيُّمَانَا ، وَتَجْمَعُ أَيُّمْنَا أَيضاً^(٦) وهو أَحْسَنُ عِنْدَ هِشَامٍ .

(١) في سيبويه ج ٢ ص ١٧٧ : « وقد يلحقون (الفعال) الهاء ؛ كما ألحقوا الفعال التي في الفعل ، وذلك قولهم في جمل جمالة ، وحجر حجارة ، وذكر ذكارة ، وذلك قليل والقياس على ما ذكرنا » .

(٢) تولدت الباء من إشباع الكسرة .

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ٢٠٣ : « ومثل ذلك أديم وأدم ، والدليل على ذلك أنك تقول : هو الأدم . وهذا أديم ، ونظيره : أفقي وأفقي ، وعمود وعمد ، وقال يونس : يقولون : هو العمد » .
وانظر : اللسان (أفقي) .

(٤) وزن (بستان) فعلان فبساتين على وزن فعالين .

(٥) شيطان يحتمل وزنين : فيعال وفعلان ، فعلى أنه (فيعال) يكون وزن شياطين : فياعيل ، وعلى أنه فعلان يكون وزن شياطين فعالين .

(٦) في سيبويه ج ٢ ص ١٩٤ — ١٩٥ : « وأما ما كان من هذه الأشياء الأربعة مؤنثاً فإنهم إذا كسروه على بناء أدنى العدد كسروه على أفعل ، وذلك قولك : عناق وأعنتي ، وقالوا في الجميع عنوق ، وكسروها على فَعُول ؛ كما كسروها على أفعل ، بنوه على ما هو بمنزلة أفعل ، كأنهم أرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث كأنهم جعلوا الزيادة التي فيه إذ كان مؤنثاً بمنزلة الهاء التي في قصعة ، ورحبة ، وكرهوا أن يجمعوه جمع قصعة ؛ لأن زيادته ليست كالهاء ، فكسروه تكسير ما ليس فيه زيادة من الثلاثة ، حيث شبه بما فيه الهاء منه ، ولم تبلغ زيادته =

واعلم أنَّ كُلَّ اسمٍ مُؤنَّثٍ يَجْمَعُ بالْألفِ والتاء ؛ كقولك : هِنْدُ والهنْدَاتُ ، وزينب والزِينَاتُ .

والألف والتاء لَجْمَعِ القليل ، وربما كانت للكثير . قال حسانُ :
لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا^(١)
فَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِاسْمٍ فِيهِ هَاءُ التَّائِيثِ ؛ كقولك : قام طَلْحَةُ وَحَمْزَةُ ثُمَّ
جَمَعْتَهُ كَانَ لَكَ فِيهِ وَجْهَانِ :

أَجُودُهُمَا : أَنْ تَقُولَ : قَامَ الطَّلْحُونَ ، وَالْحَمْزُونَ ، فَتَجْمَعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ
إِذَا كَانَ لِمَذْكَرٍ وَمَعْنَاهُ : فُلَانٌ^(٢) .
وَالْوَجْهُ الْآخَرُ : أَنْ تُجْمَعَهُ عَلَى لَفْظِهِ ، فَتَقُولَ : قَامَ الطَّلَحَاتُ وَالْحَمْزَاتُ .
قال الشاعر :

رَجِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ^(٣)

= اهَاءُ ، لِأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْحُرُوفِ ، وَلَيْسَتْ عَلَامَةً تَأْنِيثٍ لِحَقَّتِ الْاسْمُ بَعْدَمَا بَنَى كَحَضَرَ مَوْتَ ... وَأَمَّا مِنْ
أَنْتَ اللِّسَانُ فَيَقُولُ أَلْسَنَ ، وَمِنْ ذَكَرَ قَالَ أَلْسَنَةً ، وَقَالُوا : ذِرَاعٌ وَأَذْرَعُ ، حَيْثُ كَانَتْ مُؤَنَّثَةً ... وَقَالُوا : عَقَابٌ
وَأَعْقَبُ ، وَقَالُوا عَقَبَانِ ؟ كَمَا قَالُوا غَرَبَانِ ، وَقَالُوا كِرَاعٌ وَأَكْرَعُ ، وَأَتَانٌ وَأَتْنٌ .. وَقَالُوا بَيْنَ وَأَيْمَنَ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ .
(١) فِي سَبْيُوهِ جَد ٢ ص ١٨١ : « وَقَدْ يَجْمَعُونَ بِالتَّاءِ ، وَهُمْ يَرِيدُونَ الْكَثِيرَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : لَنَا الْجَفَنَاتُ
الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى ... » الْغُرُّ : الْبَيْضُ ، وَيُرِيدُ بَيَاضَ الشَّحْمِ . وَالْأَسْيَافُ جَمْعُ قَلَةٍ وَأَرَادَ بِهِ الْكَثْرَةَ .

وَالْبَيْتُ لِحَسَانٍ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٩٦ — ٣٠٢ وَانْظُرِ الْمُقْتَضَبَ جَد ٢ ص ١٨٨ .
(٢) هَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، أَمَّا الْبَصَرِيُّونَ فَيَجْمَعُونَهُ بِالْألفِ والتاء . وَانْظُرِ الْإِنْصَافَ ص ٢٦ — ٣١ .
(٣) رَوَى بَجَرُ طَلْحَةَ وَيَنْصِبُهُ ، وَجَعَلَ ابْنَ عَصْفُورٍ الْجَرَّ مِنَ الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّهُ حَذَفَ الْمُضَافَ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَقُومَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : الْأَشْبَهُ عِنْدِي أَنْ يَخْفِضَهُ بِإِضَافَةِ سِجِسْتَانَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِيرَهَا .
وَالنَّصَبُ بِتَقْدِيرِ أَعْنَى أَوْ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ ، وَالْأَصْلُ دَفَنُوهَا بِطَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ قَالَهُ ابْنُ خُرُوفٍ ،
وَالْأَوَّلُ قَوْلُ الْبَطْلَيْوسِيِّ ، أَوْ هُوَ بَدَلَ مُطَابِقٍ مِنْ (أَعْظَمًا) ، فَتَكُونُ أَعْظَمًا مِنْ قَبِيلِ ذِكْرِ الْبَعْضِ وَإِرَادَةِ الْكُلِّ . =

وإنَّ جَمَعْتَ طَلْحَةً جَمَعَ تَكْسِيرٍ قلتُ : الأَطْلَحُ والَطْلُوحُ والَطَّلَاحُ .
وإنَّما فتحوا اللام في الطَّلَحات ، والميم في الحَمَرات ؛ لأنَّ طَلْحَةً وَحَمْزَةً
اسمان . والعَرَبُ تُثَقِّلُ جَمَعَ الاسم ، وتُخَفِّفُ جَمَعَ النَّعْتِ^(١) ، فيقولون في
الاسم : حَمْزَةٌ وَحَمَزَات ، وَتَمْرَةٌ وَتَمَرَات ، ويقولون في جَمَعَ النَّعْتِ : حَدَلَةٌ
وَحَدَلَات^(٢) ، وَخُبَةٌ لِلجَبَانِ وَخُبَات ، وَرَبِّمَا خَفَّفُوا جَمَعَ الاسم ، وثقلوا
جَمَعَ النَّعْتِ ، وليس ذلك بِالْوَجْهِ . إنَّما يفعلونه في ضرورة الشَّعْرِ . فمن ذلك
قَوْلُ الشاعر :

أَبَتْ ذِكْرَ عَوْدَنْ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خُفُوقًا وَرَفُضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاضِلِ^(٣)

= طلحة الطلحات : أحد الأجداد المشهورين في الإسلام ، واسمه طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي ،
وأضيف إلى الطلحات لأنه فاق في الجود بحسبة ، اسم كلٍّ منهم طلحة .

انظر الخزاعة ج ٣ ص ٣٩٢ — ٣٩٥ ، والديوان ص ٢٠ — ٢٢ ، ومعجم البلدان ج ٣ ص ١٩٠ —
١٩١ وشروح سقط الزند ص ٩٥٨ ، والمقتضب ج ٢ ص ١٨٨ .

(١) في سيبويه ج ٢ ص ١٨١ : « وأما ما كان على (فَعْلَةٍ) فَإِنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَدْنَى الْعَدَدِ جَمَعْتَهَا بِالتَّاءِ ،
وفتحت العين ، وذلك قولك : قصعة وقصعات ، وصحفة وصحفات ، وحفنة وجفنتات ... » وانظر المقتضب
ج ٢ ص ١٨٨ .

وقال في ص ٢٠٤ : « وليس شيء من هذا يمتنع من التاء ، غير أَنَّكَ لَا تَحْرُكُ الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ » .
وانظر المقتضب ج ٢ ص ١٩٠ .

(٢) ساق خدلة : ممتلئة .

(٣) قال ابن عصفور : كان ينبغي أن يقول : رفضات بالتحريك ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اضْطُرَّ إِلَى التَّسْكِينِ حَكَمَ
لَهَا بِحَكْمِ الصِّفَةِ ، فَسَكَّنَ ، وَمِمَّا يَبِينُ لَكَ صِحَّةُ مَا ذَكَرْتَهُ مِنَ الْحَمْلِ عَلَى الصِّفَةِ أَنَّ أَكْثَرَ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي
الشُّعْرَاءِ إِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرٌ ؛ لِقُوَّةِ شَبْهِ الْمَصْدَرِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ صِفَةٌ . الذَّكَرُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الْكَافِ :
جمع ذكر ، والذكر ، بالكسر والضمَّ اسمٌ لذكرته بقلبي ولبلساني ، وأنكر الفراء الكسر في القلب ، وقال :
(اجعلني على ذكر منك) بالضمَّ لا غير .

الأحشاء : جمع حشى ، وهو ما في البطن من معى وكرش وغيرهما .

رفضات الهوى : ما تفرَّق من هواها في قلبه .

=

خفوقًا : مفعول ثانٍ من خفق ، إِذَا اضْطَرَبَ .

فَسَكَّنَ الْفَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، وَقَالَ عُروَةُ بْنُ حِزَامٍ :
تَحَمَّلْتُ زَفَرَاتِ الصُّخَى فَأَطَعْتُهَا وَمَالِي بِزَفَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ^(١)
فَسَكَّنَ الْفَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، وَقَالَ جَرِيرٌ فِي تَحْرِيكِ النَّعْتِ لِلضَّرُورَةِ :
أَلَمْ أُخْصِرِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ فَأَمْسَى لَا يَكِشُ مَعَ الْقُرُومِ
لَهُمْ مَرٌّ وَلِلنَّحْبَاتِ مَرٌّ فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَطْئِ سَلِيمٍ^(٢)
فَحَرَّكَ جَمْعَ نَحْبَةٍ لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ : حُجْرَةٌ وَحُجْرَاتٌ ،

= رفضات الهوى : معطوف على ذكر ، من إضافة المصدر لفاعله .
والبيت الذى الرمة من قصيدة فى ديوانه ص ٤٩١ - ٥٠١ . وانظر الخزائنة ج ٣ ص ٤٢٣ - ٤٢٤ ،
وشواهد الشافية ص ١٢٨ - ١٣٢ .

(١) زفرات الصخى : جمع زفرت ، من زفر يزفر ، إذا خرج نفسه بأثنين وهو من باب ضرب .
وإنما أضاف الزفرات إلى وقتين : أولهما أول النهار ، والآخر آخر النهار ، لأن من عادة التيم أن يقوى الهيام
فيه فى هذين الوقتين .

والبيت من نونية عروة بن حزام وهو فى الديوان ص ٢٠ وروايته :
فأطقتها وكذلك فى العبنى ج ٤ ص ٥١٩ وكتب النحو .
(٢) فى اللسان : « أبو عبيد : إذا بلغ الذكر من الإبل الهدر فأوله الكشيش ، وإذا ارتفع قليلا قيل : كَتَّ
يَكْتُ ، فإذا أفصح بالهدر قيل : هدر هديرا ، فإذا صفا صوته ورجع قيل : قرقر » .
القرم : الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة ، والجمع قروم .

فى اللسان : « والنخب : الجبن وضعف القلب . رجل نخب ، ونخبة ، ونخب ومُنْخَب ، ومُنْخُوب ،
وِنَخَبٌ ، وَنَخُوبٌ ، وَنَخِيبٌ ، والجمع نُخَب : جبان ، كأنه متزعزِعُ الفؤاد ، أى لا فؤاد له ... قال أبو بكر :
يقال للجبان نُخْبَةٌ ، وللجبناء نُخَبَاتٌ ، قال جرير بهجو الفرزدق : أَلَمْ أُخْصِرِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ ... » .
وفى أصلنا : نخبات ، يفتح النون والحاء .

والبيتان فى ديوان جرير ص ٤٩٥ من قصيدة فى هجاء الأخطل ص ٤٩٤ - ٤٩٧ .

وَعُرْفَةٌ وَغُرْفَاتٌ ، فَيَثْقُلُونَ الْجَمْعَ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمْعِ النَّعْتِ ؛ كَقَوْلِهِمْ : حُلُوةٌ وَحُلُواتٌ^(١) .

وَسَأَلَتْ أَبَا الْعَبَّاسِ^(٢) : لِمَ خَصُّوا جَمْعَ الْأَسْمِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَجَمْعَ النَّعْتِ بِالتَّسْكِينِ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ الْأَسْمَ خَفِيفٌ ، وَالنَّعْتُ ثَقِيلٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّعْتَ مُضَارِعٌ لِلْفِعْلِ فَسَكَّنُوهُ لِثِقَلِهِ ، وَالْأَسْمَ التَّحْرِيكِ وَالثَّقِيلَ لِحِفَّتِهِ .

وَإِنْ كَانَ ثَانِي فَعَلَةٍ يَاءٌ أَوْ وَاوًا كَانَ الْاِخْتِيَارُ التَّخْفِيفَ ؛ كَقَوْلِكَ : جَوْزَةٌ وَجَوْزَاتٌ ، وَعَوْرَةٌ وَعَوْرَاتٌ ، وَبَيْضَةٌ وَبَيْضَاتٌ^(٣) . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَوِ الْطُّفُلِ الَّذِينَ لَمْ يَنْظُرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾^(٤) . وَإِنَّمَا فَعَلُوا هَذَا ؛ لِأَنَّهُمْ لَوْ حَرَّكُوا الْوَاوَ وَالْيَاءَ لَوَجِبَ أَنْ تُصِيرَا أَلْفًا ؛ لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا ، فَأَرَادُوا

(١) فِي الْمَقْتَضَبِ جَد ٢ ص ١٨٩ : « فَإِنْ كَانَ الْأَسْمُ عَلَى (فُعْلُهُ) فَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ :

إِنْ شُتَّتْ قُلْتُ فُعْلَاتٌ ، وَأَنْبَعَتِ الضَّمَّةُ الضَّمَّةُ ، كَمَا أَنْبَعَتِ الْفَتْحَةُ الْفَتْحَةُ ، وَإِنْ شُتَّتْ جَمَعَتْهُ عَلَى فُعْلَاتٍ ، فَأُبْدِلَتْ مِنَ الضَّمَّةِ الْفَتْحَةُ لِحِفَّتِهَا ، وَإِنْ شُتَّتْ أُسْكِنَتْ ، فَقُلْتُ فُعْلَاتٌ » .

وَانْظُرْ سَبْيُوهِ جَد ٢ ص ١٨١ — ١٨٢ .

(٢) يَرِيدُ بِأَبِي الْعَبَّاسِ كُلَّمَا ذَكَرَهُ : أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبِي شَيْخَهُ .

(٣) فِي الْمَقْتَضَبِ جَد ٢ ص ١٩٣ — ١٩٤ : « فَأَمَّا مَا كَانَتْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ مِنْهُ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَإِنْ فِيهِ

اِخْتِلَافًا :

أَمَّا الْأَقْيَسُ وَالْأَكْثَرُ فِي لُغَاتِ جَمِيعِ الْعَرَبِ فَأَنْ تَقُولَ فِي بَيْضَةٍ : بَيْضَاتٌ ، وَفِي جَوْزَةٍ : جَوْزَاتٌ .

وَأَمَّا هَذَا بَنُ مَدْرَكَةٍ خَاصَّةٍ فَيَقُولُونَ : جَوْزَاتٌ ، وَبَيْضَاتٌ ، وَلَوْزَاتٌ عَلَى مَنَاجِيزٍ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ ، وَلَا يَقْلِبُونَ وَاحِدَةً مِنْهُمَا أَلْفًا .

فَيَقَالُ : أَلَيْسَ حَقُّ الْوَاوِ وَالْيَاءِ — إِذَا كَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي مَوْضِعِ حَرَكَةٍ — أَنْ تَقْلِبَ أَلْفًا إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا ؟

فَيَقُولُ مَنْ يَحْتَجُّ عَنْهُمْ : إِنَّمَا حَرَّكَتِ هَذِهِ الْيَاءُ وَهَذِهِ الْوَاوُ ؛ لِأَنَّ الْبَابَ وَقَعَ اسْمًا مُتَحَرِّكًا ، وَأُلْحِقَ الْمَعْتَلَّ بِالصَّحِيحِ لِأَنَّهُ يَلْتَبِسُ النَّعْتُ بِالْمَنْعُوتِ أَجْرَى هَذَا الْبَابِ فِي تَرْكِ الْقَلْبِ مَجْرَى خَوْنَةٍ وَحَوَكَةٍ لِأَنَّهُ يَلْتَبِسُ » .

وَانْظُرْ سَبْيُوهِ جَد ٢ ص ١٩١ .

(٤) سُورَةُ النُّورِ : ٢٤ / ٣١ .

أَنْ تُثَبِّتَ الواوُ والياءُ في الجَمْعِ ؛ كما كانا ثابتين في الواحد .

فإذا لَقَّبْتَ الاسمَ بِلَقَبٍ مُؤَنَّثٍ كان لك أن تُذَكِّرَ الفِعْلَ ؛ لِأَنَّ اللَّقَبَ في مَعْنَى فُلانٍ ، ولكَ أَنْ تُؤَنِّثَهُ لِلْفِظِ اللَّقَبِ ، فتقول : الخليفةُ قَدِمَ علينا فَأَحْسَنَ ، وَقَدِمَتْ علينا فَأَحْسَنْتُ .

فمن قال : قَدِمَ علينا فَأَحْسَنَ قال : هو في مَعْنَى فُلانٍ ، ومن قال : قَدِمَتْ فَأَحْسَنْتُ أَخْرَجَهُ عَلَى لَفْظِ الخليفةِ ، ومن استعمل اللفظ قال في الجَمْعِ : خلائفَ ، ومن استعمل المَعْنَى قال في الجَمْعِ : خُلَفَاءُ . وقد نزل بهما جميعاً القرآن^(١) .

وأنشد الفراءُ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى وَأَنْتَ خَلِيفَةُ ذَاكَ الْكَمَالِ^(٢)

فإذا أظهرت الاسمَ ، فقلت : أحمدُ الخليفةُ ، وَعَلَى الخليفةُ ، قلت : قَدِمَ علينا ولا تجوز قَدِمَتْ ؛ لظهور الاسمِ ، وكذلك إذا قلت : المغيرةُ قامَ ، وحمزةُ

(١) قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ ﴾ (الأنعام : ١٦٥ / ٦) .

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ ﴾ (يونس : ١٠٠ / ٧٣) ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ خَلَائِفَ ﴾ (يونس : ١٠ / ١٤) .

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (فاطر : ٢٩ / ٣٥) .

﴿ وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ (الأعراف : ٦٩ / ٧) .

﴿ وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ ﴾ (الأعراف : ٧٤ / ٧) .

﴿ وَيَجْعَلْكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴾ (التمل : ٦٢ / ٢٧) .

وفي مفردات الراغب ص ١٥٥ : « الخلائف جمع خليفة ، وخلفاء جمع خليف » .

(٢) في اللسان : « الخليفة : السلطان الأعظم ، وقد يؤنَّث ، أنشد الفراء : أبوك خليفة ولدته

أخرى » .

قال : ولدته أخرى لتأنيث اسم الخليفة » .

وانظر للمبرد المذكر والمؤنث ١٠٧ والمقتضب ج ٣ ص ٣٤٨ .

قعد لم يجز المغيرة قامت ، ولا حمزة جلست ؛ لأنك لم تذكر لقباً ، وإنما ذكرت اسماً محضاً بمنزلة زيد وعمرو ، وقال بعض البصريين : التأنيث في (الخليفة) ليس بتأنيث حقيقي . واحتج بقول الشاعر :

إِنَّ مِنَ الْقَوْمِ مَوْجُودًا خَلِيفَتَهُ وَمَا خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ ، بِمَوْجُودٍ^(١)

وقال هشام : كان عند الكسائي أعرابي فأقبل علي بن صالح فقال الأعرابي : قد جاءكم القصماء^(٢) ؛ لكسر في بعض أسنانه لقبه به .

* * *

(١) في شرح الشافعية ج ٢ ص ١٥٠ : « وإنما جاء خلفاء في جمع خليفة ؛ لأنه وإن كان فيه التاء إلا أنه للمذكر ، فهو بمعنى المجرد ، ككريم وكرماء ، فكأنهم جمعوا خليفة على خلفاء ، وقد جاء خليف أيضاً ، فيجوز أن يكون الخلفاء جمعه إلا أنه أشهر الجمع دون مفردة ، قال .

إِنَّ مِنَ الْقَوْمِ مَوْجُودًا خَلِيفَتَهُ وَمَا خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ بِمَوْجُودٍ

وانظر شرح شواهد الشافعية ص ١٣٩ - ١٤٠ .

ومعنى البيت : إذا مات أحد خلفه من يقوم مقامه ، ويفعل مثل فعله إلا آباء وهب فإنه لم يخلفه أحد في جوده وشجاعته » .

والبيت لأوس بن حجر آخر أبيات خمسة في ديوانه ص ٢٥ . وانظر اللسان (خلف) .

(٢) في اللسان : « ورجل أقصم الثنية ، إذا كان منكسرها من النصف بين القصم ... يقال : جاءكم القصماء ، تذهب به إلى تأنيث الثنية . قال بعض الأعراب لرجل أقصم الثنية : جاءكم القصماء ، ذهب إلى سنه فأنثها » .

باب

ما تُدْخِلُهُ الهَاءُ مِنْ نُعُوتِ الْمَذْكُورِ وَالْمَصَادِرِ

وَمِنْ نُعُوتِ الْمُؤَنَّثِ الَّتِي لَمْ تُبْنِ عَلَى الْفِعْلِ

يقال : رَجُلٌ أَمَنَةٌ ، إِذَا كَانَ يَأْمَنُ النَّاسَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الدِّينَارِ يَقُولُ : رَجُلٌ أَمَنَةٌ ، إِذَا كَانَ يَأْمَنُهُ النَّاسُ لَا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ .

وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ ، بَفَتْحِ الْأَلْفِ : يُصَدِّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يُكَذِّبُ بِشَيْءٍ يَثِقُ بِالنَّاسِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ^(١) . سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَحْكِيهِ وَالِدِيلِ عَلَى هَذَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : رَجُلٌ هُزَاةٌ ، إِذَا كَانَ يَهْزَأُ بِالنَّاسِ ، وَهُزَاةٌ ، إِذَا كَانَ يَهْزَأُ بِهِ النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ ضُحْكَةٌ ، إِذَا كَانَ يَضْحَكُ مِنَ النَّاسِ ، وَضُحْكَةٌ ، إِذَا كَانَ يَضْحَكُ مِنْهُ النَّاسُ .

وَرَجُلٌ سُخْرَةٌ ، إِذَا كَانَ يَسْخَرُ مِنَ النَّاسِ ، وَسُخْرَةٌ ، إِذَا كَانَ يَسْخَرُ مِنْهُ النَّاسُ . وَلُعْنَةٌ ، إِذَا كَانَ يَلْعَنُ النَّاسَ ، وَلُعْنَةٌ ، إِذَا كَانَ يَلْعَنُهُ النَّاسُ^(٢) . قَالَ عَبْدُ قَيْسٍ بْنُ خُفَافٍ الْبَرْجُمِيُّ :

(١) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ص ٤٢٨ : « وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ : يَثِقُ بِكُلِّ أَحَدٍ » وَفِي اللِّسَانِ : « وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ ، بِالْفَتْحِ : لِلَّذِي يَصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ . وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ أَيْضًا ، إِذَا كَانَ يَطْمَئِنُّ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَيَثِقُ بِكُلِّ أَحَدٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَمَنَةُ ، مِثَالُ الْهُمَزَةِ » .

(٢) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ص ٤٢٧ — ٤٢٨ : « وَأَعْلَى أَنَّ مَا جَاءَ عَلَى (فُعْلَةٍ) ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ مِنَ النُّعُوتِ فَهُوَ فِي تَأْوِيلِ فَاعِلٍ ، وَمَا جَاءَ عَلَى (فُعْلَةٍ) سَاكِنَةُ الْعَيْنِ فَهُوَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ بِهِ . تَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ ضُحْكَةٌ : كَثِيرُ الضَّحْكِ ، وَلُعْبَةٌ : كَثِيرُ اللَّعِبِ ، وَلُعْنَةٌ : كَثِيرُ اللَّعْنِ لِلنَّاسِ ، وَرَجُلٌ هُزَاةٌ : يَهْزَأُ مِنَ النَّاسِ ، وَرَجُلٌ سُخْرَةٌ : يَسْخَرُ مِنَ النَّاسِ ... » وَانْظُرْ : الْمُخَصَّصَ ج ١٧ ص ١٧١ — ١٧٢ .

والضَيْفَ أَكْرِمَهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ حَقٌّ وَلَا تَكُ لُغْنَةً لِلنَّزْلِ^(١)

ويقال : رَجُلٌ هُدْرَةٌ ، إذا كان كثير الكلام^(٢) ، وَرَجُلٌ مُلْقَةٌ ، إذا كان يتملّق الناسَ ، وصُحْبَةٌ للعاجز الذي لَا يَبْرَحُ بَيْتَهُ^(٣) ، وقال يعقوب : قال أبو زيد : يقال : رجل عُذْلَةٌ يَعْذُلُ ، وَخُدْلَةٌ يَخْدُلُ^(٤) . يقال : أَخِي عُذْلَةٌ وَأَنَا خُدْلَةٌ ، وكلانا ليس بابن أمة معناه : أَخْذُلُ أَخِي وهو يعذُلني .

وقال اليزيدي : رَجُلٌ كُذْبَةٌ ، إذا كان كَذَّابًا ، ويقال : فلان كَذَّابٌ وَكُذْبَةٌ ، وَكُذْبُذُبٌ ، وَكُذْبُذُبٌ . أنشد اللّحياني :

وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنْتَى قَدْ بَعَثَهُمْ بِوَصَالٍ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذْبُذُبٌ^(٥)

(١) البيت من قصيدة مفضّلة قال في شرحها ص ٧٥٠ : يقال : رجل لُغْنَةٌ ، إذا كان يُلْعَنُ ، وَلُغْنَةٌ ، إذا كان يُلْعَنُ ، ومثله ضُحْكَةٌ وضُحْكَةٌ ، وهُزْأَةٌ وهُزْأَةٌ .

يقول : إضافة الضيف عليك واجبة . يقال : أضفت الرجل ، إذا أنزلته ؟؟؟ : نزلت به وأضافني : أنزلني . وأضافني : نزل بي . وتقول : زيد ضيفي ، والزيدون ضيفي ، وهند ضيفي ، والهندات ضيفي ، وذلك أنّه على حال واحدة ، قال الله تعالى (إِنَّ هَؤُلَاءِ ضِيفِي فَلَا تَفْضَحُون) وإن شئت جعلته اسما ففنيته وجمعته وأنته فقلت : زيد ضيفي ، والزيدان ضيفاي ، والزيدون أضياي .

والقصيدة أيضا في الاصمعيّات ص ٢٦٨ — ٢٦٩ وفي العين ج ٢ ص ٢٠٢ — ٢٠٣ والسيوطي ص ٩٥ .

(٢) في الإصحاح ص ٤٢٨ : « هذرة : كثير الكلام » .

(٣) في الإصحاح ص ٤٢٨ : « ورجل قعدة ضجعة : كثير الاضطجاع والقعود » وفي الخصص ج ١٧

ص ١٧٢ : « وضجعة : كثير الاضطجاع » .

(٤) في الإصحاح : « وَخُدْلَةٌ : يَخْدُلُ » .

وفي الخصص : « وَخُدْلَةٌ : يَخْدُلُهُمْ . وَعُذْلَةٌ : يَعْدُلُهُمْ » .

(٥) في الإصحاح ص ١٨٩ : « وَقَدْ كَذَبَ يَكْذِبُ كِذْبًا فَهُوَ كَاذِبٌ ، وَكَذُوبٌ وَكَيْذُوبَانٌ . زَادَنِي

أَبُو الْحَسَنِ : وَكَذْبُذُبٌ . قَالَ : وَأَنْشَدَنَا :

وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنْتَى قَدْ بَعَثَهُمْ بِوَصَالٍ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذْبُذُبٌ

وانظر الخصائص ج ٣ ص ٢٠٤ والخصص ج ٣ ص ٨٥ .

الشعر لجريّة بن الأشيم في أبيات في نوادر أبي زيد ص ٧٢ .

قال : ويقال : رَجُلٌ كَيْدُبَانٌ ، إذا كانَ كَذَّاباً . ويقال : رَجُلٌ خُدْعَةٌ ، إذا كانَ خَدَّاعاً^(١) . قال الشاعر أَنشدنا أبو العباس :

أَذُودُ عَنْ حَوْضِهِ وَيَخْدَعُنِي يَا قَوْمٍ مَنْ عَاذِلِي مِنَ الْخُدْعَةِ^(٢)
ويقال : رَجُلٌ مُسَكَّةٌ لِلْبَخِيلِ^(٣) ، وقال أبو عبيدة : يقال : رَجُلٌ نُومَةٌ ، إذا كانَ خَامِلَ الذِّكْرِ خَفِيَّةً . جاء في الحديث : خَيْرُ النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ الرَّجُلُ النُّومَةُ^(٤) . ويقال : رَجُلٌ عُرْقَةٌ ، إذا كانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ^(٥) ، ويقال : رَجُلٌ نُومَةٌ ، إذا كانَ نَوَّامًا ، وَرَجُلٌ نُكْحَةٌ ، إذا كانَ كَثِيرَ النِّكَاحِ ، وقال الأصمعي : يقال : خُجْأَةٌ^(٦) ، إذا كانَ كَثِيرَ النِّكَاحِ ، وقال الفراء : يقال لِلأَحْمَقِ الَّذِي إِذَا

(١) في الإصحاح ص ٤٢٨ : « وخدعة : كثير الخداع » .

(٢) البيت للأصمطي بن قريع من قصيدة في أمالي القالي ج ١ ص ١٠٧ — ١٠٨ .

وقال في اللآلئ ص ٣٢٧ : « والخدعة : قوم من سعد بن زيد مناة تميم » وهذا التفسير يخالف ما استشهد به ابن الأنباري .

وانظر اللسان « خدع » والخزائن ج ٤ ص ٥٩٠ فقد ذكر هذا التفسير أيضا والشعر والبيت في مجالس ثعلب ص ٤٨٠ ، وروى في المعمرين ص ٨ برواية :

يا قوم من عاذري من الخدعة والمسي والصبح لا فلاح معه

وانظر السيوطي ص ١٥٥ ، والشعراء ص ٣٤٣ .

(٣) في الإصحاح : « ورجل مسكة ، للبخيل » ومثله في المخصص ١٧ / ١٧٢ .

(٤) في الإصحاح : « ورجل نومة : كثير النوم ، وكذلك رجل نومة : خامل الذكر لا يؤبه له » وفي

المخصص : « ونومة : كثير النوم » . وانظر النهاية ج ٤ / ١٨٣ .

(٥) في الإصحاح : « وعرقه : كثير العرق » وانظر المخصص ١٧ / ٧٢ .

(٦) في الإصحاح : « ونكحة : كثير النكاح » .

وفي المخصص : « ورجل نكحة ، وخجأة : كثير النكاح » .

جلس لم يكد يبرح إنّه لهكعة نكعة وإنّه لتكأة مّجعة ، وقد مّجع مّجعا شديدا^(١) .

ويقال : سَرَجٌ عُقْرَةٌ ، وَرَجُلٌ عُقْرَةٌ ، وَتُطْرَحُ مِنْهُ الْهَاءُ فَيَقَالُ : سَرَجٌ عُقْرٌ^(٢) . قَالَ الْبَيْهَاقُ :

أَلَحَّ عَلَى أَغْقَابِهِمْ قَتَبٌ عُقْرٌ^(٣)
وَرَجُلٌ طُلُقَةٌ : كَثِيرُ التَّطْلِقِ^(٤) ، وَصُرْعَةٌ : جَيْدُ الصَّرَاعِ^(٥) ، وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : رَجُلٌ هُقْعَةٌ إِذَا كَانَ يُكْثِرُ الْإِتِّكَاءَ وَالْإِضْطِجَاعَ^(٦) ، وَيَقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لِدُعْرَةٍ ، إِذَا كَانَ فِيهِ قَادِحٌ وَعُيُوبٌ ، وَفِيهِ دُعْرَةٌ ، وَيَقَالُ : خَشَبٌ دَعِرٌّ وَخَسَبٌ دَعِرٌ^(٧) . وَيَقَالُ : رَجُلٌ شُتْمَةٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّتْمِ ، وَبُؤْلَةٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ

(١) فِي الْمَخَصَّصِ جَد ١٧ ص ١٧٢ : « وَهَكَعَةً نَكْعَةً : إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكْدِ يَبْرَحْ ، وَتَكْأَةً : كَثِيرُ الْإِتِّكَاءِ ، وَكَذَلِكَ مَجْعَةٌ ، وَقَدْ مَجَعَ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « وَهَكَعَةً : الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكْدِ يَبْرَحْ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ وَلَمْ يَقْيِدْ » .

وَقَالَ : « النَّكْعَةُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكْدِ يَبْرَحْ ، وَيَقَالُ لِلْأَحْمَقِ : هَكَعَةٌ نَكْعَةٌ » .

وَقَالَ : « وَالْمَجْعَةُ ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكْدِ يَبْرَحْ مَكَانَهُ » .

(٢) فِي الْإِصْلَاحِ ص ٤٢٩ : « وَسَرَجٌ عُقْرَةٌ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « أَبُو زَيْدٍ : سَرَجٌ عُقْرٌ ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْهَاقِ :

أَكْدُ إِذَا لَاقَيْتُ قَوْمًا بِخَطَّةٍ أَلَحَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ قَتَبٌ عُقْرٌ

وَعُقْرُ الْقَتَبِ ، وَالرَّحْلُ ظَهْرُ النَّاقَةِ ، وَالسَّرَجُ ظَهْرُ الدَّابَّةِ يَعْقُرُهُ عُقْرًا : جَزَّهُ وَأَدْبَرَهُ » .

(٤) فِي الْمَخَصَّصِ : « وَطُلُقَةٌ : كَثِيرُ النَّطْقِ » .

(٥) فِي الْإِصْلَاحِ ص ٤٢٨ : « وَرَجُلٌ صُرْعَةٌ : شَدِيدُ الصَّرَاعِ » وَمِثْلُهُ فِي الْمَخَصَّصِ ١٧ / ١٧٢ .

(٦) فِي الْإِصْلَاحِ ص ٤٢٨ : « وَرَجُلٌ هُقْعَةٌ : يَكْثُرُ الْإِضْطِجَاعُ وَالْإِتِّكَاءُ بَيْنَ الْقَوْمِ » وَفِي اللِّسَانِ :

« وَالْمَجْعَةُ ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ : الْكَثِيرُ الْإِتِّكَاءَ وَالْإِضْطِجَاعَ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَحَكَى ذَلِكَ الْأُمَوِيُّ فِيمَنْ حَكَاهُ ، وَأَنْكَرَهُ شَتْرٌ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو مَنْصُورٍ » .

(٧) فِي الْمَخَصَّصِ جَد ١٧ ص ١٧٢ : « وَدُعْرَةٌ : فِيهِ قَادِحٌ وَعُيُوبٌ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « الدُّعْرَةُ : الْقَادِحُ وَالْعَيْبُ ، وَرَجُلٌ دُعْرَةٌ : فِيهِ ذَلِكَ وَحَكَاهُ رَاعٌ دُعْرَةٌ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ وَسَكُونُ

الْعَيْنِ » .

البُول^(١) ، وسُكْتَةٌ : كثيرُ السُّكُوتِ ، وضُجْعَةٌ : كثيرُ الاضطجاع^(٢) ،
 وتُكَاةٌ : كثيرُ الاتِّكَاءِ^(٣) ، وتُكَلَّةٌ : يَتَكَلَّ على غيره^(٤) . حدَّثنا عبدُ الله قال :
 حدَّثنا يعقوبُ قال : حدَّثني أبو عبد الله مؤدَّبُ القاسم قال : حدَّثني أبو الجراح
 العقيلي قال : استشارت امرأة امرأةً في رَجُلٍ تَزَوَّجُهُ فقالت : لا تَفْعَلِي فَإِنَّهُ
 وَكَلَّةٌ تُكَلَّةٌ ، يَأْكُلُ خِلَلَهُ . وَرَجُلٌ لُؤْمَةٌ : يُلُومُ النَّاسَ ، وَلُؤْمَةٌ : يُلُومُهُ
 النَّاسُ^(٥) ، وقال اللُّحياني : حكى الأصمعي : إِنَّهُ لَمَلِيءٌ قُوْبَةً ، إِذَا كَانَ ثَابِتٌ
 الدَّارِ مُقِيمًا^(٦) ، وَإِنَّهُ لَمَلِيءٌ زُكَاةً ، إِذَا كَانَ حَاضِرَ النِّقْدِ عَاجِلَهُ ، وَيُقَالُ : قَدْ
 زَكَاَهُ ، أَيْ عَجَّلَ نَقْدَهُ^(٧) .

وقال الفراءُ : يُقال : رَجُلٌ نُتِفَةٌ ، إِذَا كَانَ يَنْتَفِ مِنَ الْعِلْمِ شَيْئًا
 وَلَا يَسْتَقْصِيهِ^(٨) ، وقال اللُّحياني : يُقال : فَحُلٌّ غُسْلَةٌ وَمِغْسَلٌ وَغَسِيلٌ ، إِذَا
 كَانَ كَثِيرَ الضَّرَابِ^(٩) ، وقال يونس : تقول العربُ : رَجُلٌ سُهْرَةٌ : يَعْنُونَ

(١) وفي اللسان : « رجل بولة : كثير البول ، يطرد على هذا باب » .

(٢) في الإصحاح : « ورجل قعدة ضجعة : كثير الاضطجاع والقعود » ومثله في المخصص .

(٣) في المخصص ج ١٧ ص ١٧٢ : « وتكأة : كثير الاتكاء » .

(٤) في الإصحاح ص ٤٢٩ : « ورجل وكلة تكلة : أي عاجز ، بكل أمره إلى غيره ويتكل عليه فيه » .

(٥) في اللسان : « ورجل لؤمة : يلومه الناس ، ولؤمة : يلوم الناس ؛ مثل هزأة وهزأة ، ورجل لؤمة :

لؤام ، يطرد عليه باب » .

(٦) في الإصحاح ص ٤٢٨ : « ويقال : ملء قوبة ، أي ثابت الدار مقيم » وفي اللسان : « ورجل ملء

قوبة ، مثل همزة : ثابت الدار مقيم ؛ يقال ذلك للذي لا يبرح من المنزل » .

(٧) في الإصحاح : « ورجل زكاة ، أي حاضر النقد موسر » .

(٨) في الإصحاح : « ورجل نتفه : ينتف من العلم شيئًا ولا يستقصيه » ومثله في المخصص ج ١٧ ص

١٧٢ .

(٩) في الإصحاح : « وفحل غسلة : كثير الضراب لا يلقح » وانظر المخصص ج ١٧ ص ١٧٢ .

وفي اللسان : « رجل غسل : كثير الضراب لامرأته ... وفحل غسلة ، إذا أكثر طرقها وهي لا تحمل » .

قَلِيلَ النَّوْمِ^(١) ، وَرَجُلٌ قُبْضَةٌ رُفْضَةٌ لِلَّذِي يَتَمَسَّكُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا يَلْبِثُ أَنْ
يَدْعَهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : رَاعٍ قُبْضَةٌ رُفْضَةٌ ، فَالْقُبْضَةُ : الَّذِي يَجْمَعُ غَنَمَهُ
وَيَطْرُدُهَا إِلَى حَيْثُ تَهْوَى ، فَإِذَا بَلَغَتْ لَهْيَ عَنْهَا وَرَفَضَهَا^(٢) . وَرَجُلٌ خُرْجَةٌ
وُلْجَةٌ : كَثِيرُ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ^(٣) ، وَحَوْلَةٌ^(٤) ، إِذَا كَانَ مُحْتَالًا^(٥) ، وَقَوْلَةٌ :
جَيِّدُ الْقَوْلِ ، وَخُضْعَةٌ : يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ^(٦) ، وَبُرْمَةٌ : كَثِيرُ التَّبَرُّمِ ، وَهُمَزَةٌ
لَمْزَةٌ ، إِذَا كَانَ يَهْمِزُ النَّاسَ وَيَعِيْبُهُمْ^(٧) . أَنَشِدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

تُذَلِّي بُودِي إِذَا لَا قِيَتَنِي كِذْبًا وَإِنْ أُعِيْبَ فَأَنْتَ الْهَامِزُ اللَّمَزَةُ^(٧)

(١) في الإصحاح ص ٤٢٩ : « ورجل سهرة : قليل النوم » .

(٢) في الإصحاح ص ٤٢٨ : « وراع قبضة رفضة : الذي يقبض الإبل ويجمعها ويسوقها ، فإذا صارت
إلى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها فتركها ترعى كيف شاءت ، تذهب وتجيء » .
وفي المخصص ج ١٧ ص ١٧٢ : « وقبضه رفضه : يتمسك بالشئ ثم لا يلبث أن يدعه ، وراع قبضة
رفضه ، فالقبضة : الذي يجمع غنمه ويطردها إلى حيث يهوى ، فإذا بلغت لهي عنها ورفضها » وفي اللسان :
« ويقال للراعي الحسن التدبير الرفيق برعيته : لأنه لقبضة رفضة ، ومعناه أنه يقبضها فيسوقها إذا أجذب لها المرتع ،
فإذا وقعت في لمعة من الكلأ رفضها حتى ننشر فترتع » .

(٣) في الإصحاح : « ورجل خرجة ولجة : كثير الخروج والولوج » .

وفي المخصص : « وخرجة ولجة : خروج ولوج متصرف » وفي اللسان : « ورجل خرجة ولجة ، مثل همزة ،
أى كثير الدخول والخروج » .

(٤) في الإصحاح ص ٤٢٩ : « ورجل حولة : محال » .

وفي المخصص : « وحولة : محال » .

(٥) في اللسان : « ورجل خضعه ، مثال همزة : يخضع لكل أحد » .

(٦) في الإصحاح : « ورجل همزة لمزة : يهزم الناس ويلمزمهم ، أى يعيهم » وانظر كتاب الفراء ص ٤٣ .

(٧) البيت في الإصحاح ص ٤٢٨ غير منسوب .

وروايته في اللسان (همز) :

إِذَا لَقَيْتَكَ عَنْ شَحْطِ تَكَاشَرْنِي وَإِنْ تَغَيَّبْتَ كُنْتَ الْهَامِزُ اللَّمَزَةُ

في طبعة بيروت : شحط ، بالشين والحاء المهملة . والبيت برواية ابن الأبناري في تفسير القرطبي ص ٧٢٧٣
ونسبة لزياد الأعجم وكذلك في البحر المحيط ج ٨ ص ٥١٠ . وفي القرطبي : وقال آخر :

إِذَا لَقَيْتَكَ عَنْ شَحْطِ تَكَاشَرْنِي وَإِنْ تَغَيَّبْتَ كُنْتَ الْهَامِزُ اللَّمَزَةُ

وانظر : شواهد الكشاف ص ١٥٢ .

وقال العجاج :

ولامع الماشي ولا مشي يلمزها وذاك طراني^(١)

ورجل لججة ، إذا كان لجوجا^(٢) ، وحطمة ، إذا كان كثير الأكل^(٣) .
وقال أبو زيد : يقال للنار الشديدة : حطمة ، ويقال للعكرة من الإبل ،
وللجماعة من الضأن والمعزى الكثيرة : حطمة .

ويقال : رجل بهمة للشجاع الذي لا يدرى كيف يؤتى به^(٤) .

ويقال : حائط مبهم ، إذا لم يكن فيه باب ، وأمر مبهم ، إذا لم يكن له
وجه يعرف^(٥) .

وغلام روقة ، وجارية روقة ، إذا كانا ظريفيْن مُعْجَبَيْن^(٦) . وقال
أبو عبيدة : يقال : هو روقة ماله ، وهي روقة ماله ، والجميع روق ، وكذلك
هو شرفة ماله ، والجميع شرف ، ومنه قولهم : إني أعد إتيانكم شرفة ، وإني
أرى ذلك شرفة ، أى فضلا وشرفا^(٧) .

(١) يقول : إني لست مشاء بنميم ، ولا أمشي مع التمام . الهمز : العيب للإنسان والنيل منه . والطراني :
الطاريء على القوم الفطيع المنكسر وانظر أراجيز العرب ص ١٧٦ — ١٧٧ .

(٢) في اللسان : « رجل لجوج ولجوجة ، الهاء للمبالغة ، ولججة ، مثل همزة ، أى لجوج » .

(٣) في الإصحاح ص ٤٢٩ : « ورجل حطمة : كثير الأكل » وانظر : اللسان (حطم) .

(٤) في اللسان : « البهمة ، بالضم : الشجاع ، وقيل : هو الفارس الذي لا يدرى من أين يؤتى له من
شدة بأسه ، والجمع بهم . وفي التهذيب : لا يدرى مقاتلة من أين يدخل عليه » .

(٥) في اللسان : « وأمر مبهم : لا مأتى له ... وكلام مبهم : لا يعرف له وجه يؤتى منه مأخوذ من قولهم :
حائط مبهم : لا باب فيه ، وباب مبهم : مغلق لا يهتدى لفتحه » .

(٦) في اللسان : « وراقني الشيء يروقني .. أعجبنى ، فهو رائق وأنا مروق ، واشتقت منه الروقة ، وهو
ما حسن من الوصائف والوصفاء ، يقال : وصيف روقة ، ووصفاء روقة ... »

والروقة : الجميل جدًا من الناس ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، وقد يجمع على روق ... والُرُوق :
الغلمان الملاح ، الواحد رائق » .

(٧) في اللسان : « شرفة المال : خياره ، والجمع الشرف ، ويقال : إني أعد إتيانكم شرفة ، وأرى ذلك

ورَجُلٌ قُفَّةٌ ، إذا كان قصيرا قليل اللحم^(١) ، وقال الفراء والأصمعي :
يقال : هو خُلْتِي ، وهي خُلْتِي . قال الشاعر :

أَلَا أبلغَا خُلْتِي جابرا بَأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ^(٢)

وقال الفراء : يقال : رَجُلٌ ضُورَةٌ للضعيف . قال : وسمعت رجلا من بني
عامر يقول : أَحْسِبْتَنِي ضُورَةً لَا أَرُدُّ عَنْ نَفْسِي^(٣) .

وَرَجُلٌ بُوْهَةٌ ، إذا كان كَأَنَّهُ يذهب إلى الحُمُق ، وَرَجُلٌ سُوْقَةٌ ، إذا لم يكن
مَلِكًا . ويقال : هو قُمْعَةٌ مالها ، وهي قُمْعَةٌ مَالِهِ ، وإِبِلٌ قُمْعَةٌ : خِيَارٌ ، وتَقَمَّعْتُ
خَيْرَهَا ، أى اخترته ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ جَمِيعَهَا قَمْعًا^(٤) .

(١) فى اللسان : « القُفَّة : الرجل القصير القليل اللحم ، وقيل : القُفَّة : الشيخ الكبير القصير القليل
اللحم » .

(٢) فى أمالى القالى ج ١ ص ١٩٢ : « وقال أبو عبيد : الخَلَّة : الصداقة ، ومنه الخليل ، وقال أبو نصر
عن الأصمعي والليحياني : فلان خُلْتِي ، وفلاته خُلْتِي ، الذكر والأنثى فيها سواء . وقال أبو بكر بن الأنباري
فى كتاب أبى عن أحمد بن عبيد عن أبى نصر : وخُلِي ، وأنشد أبو نصر والليحياني لأوفى بن مطر :

أَلَا أبلغَا خُلْتِي جابرا بَأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَل

وانظر : اللآلى ص ٤٦٥ — ٤٦٦ .

وانظر قصّة هذا الشعر وقيّته فى نوادر القالى ص ٩١ ، واللسان (خَل) .

(٣) فى اللسان : « التَضُّور : التَضْعُف من قولهم : رجل ضورة ، وامزأة ضورة . والضورة ، بالضم من
الرجال : الصغير الحقيق الشأن ، وقيل : هو الذليل الفقير الذى لا يدفع عن نفسه . قال أبو منصور : أقرأنيهِ
الإيادي عن شمر بالراء ، وأقرأنيهِ المندرج عن أبى الهيثم الضورة ، بالزاي مهموزا ، فقال : كذلك ضبطته عنه ،
قال أبو منصور : وكلاهما صحيح . ابن الأعرابي : الضورة : الضعيف من الرجال . قال الفراء : سمعت أعرابيا
من بنى عامر يقول لآخر : أحسبني ضورة لا أَرَادَ عَنْ نَفْسِي » . وانظر كتاب الفراء ص ٤٣ .

(٤) فى اللسان : « وقمعة الشيء : خياره ، وخصّ كراع به خيار الإبل ، وقد افتمعه ، والاسم : القمعة ،
وإبل مقموعة : أخذ خيارها ، وقد قمعتها قمعا وتمعتها ، إذا أخذت قمعتها » .

ويقال : هو مُخْرَةُ مَالِهِ ، وهى مُخْرَةُ مَالِهَا ، وقد اِمْتَحَرْتُ^(١) . قال
العجاج :

مِنْ مُخْرَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ اِمْتَحَرُ

ويقال : أَنْتَ عُمْدَتُنَا ، أى الذى نَعْتَمِدُ عليه ، وكذلك الاثنان والجميع
والمرأة والمرأتان .

وقال الأصمعى : الْبُوهَةُ : طَائِرٌ مِثْلُ الْبُومَةِ الْعَظِيمَةِ ، فَيُشَبَّهُ الرَّجُلَ بِهَا
وَأُنْشَدَ :

يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا^(٢)

يقول : لَا تَنْكِحِي مِنَ الرِّجَالِ مَا يُشَبَّهُ هَذِهِ الْبُومَةَ فِي الطَّيْرِ . وَالْحُسْبَةُ :
سَوَادٌّ إِلَى الصَّفْرَةِ . وَالْعَقِيقَةُ : الشَّعْرُ يُولَدُ الْوَلَدَ وَهُوَ عَلَيْهِ . وَيَقَالُ : رَجُلٌ
سُبَّةٌ ، إِذَا كَانَ يَسُبُّ النَّاسَ ، وَسُبَّةٌ ، إِذَا كَانَ يَسُبُّهُ النَّاسُ .

(١) فى اللسان ومخرت الأرض : جادت وطابت من ذلك الماد وامتخر الشيء : اختاره ، وامتخرت القوم ،
أى انتفيت أخبارهم ونخبهم ؛ قال الراجز :

من نخبة الناس التى كان امتحز

وهذا مخرة المال ، أى خياره ، والمخزة ، والمخزة ، بكسر الميم وضمها : ما أخذته ، والكسر أعلى .
(٢) البيت مطلع أبيات لامرئ القيس قال فى شرح الديوان ص ١٤٢ : « البوهة : البومة العظيمة . قال
الوزير أبو بكر : وقال الخليل : البوهة : الرجل الضعيف . والعقيقة : الشعر الذى يولد به الطفل . والأحسب :
الذى أبيضت جلده ، وفسدت شعرته . يقول : لا تتزوجى من الرجال من هو فيهم بمنزلة هذا الطائر فى الطير .
وقال الفتيى : أراد بقوله (عقيقته) ، أى أنه لا يطفى ، ولا يتنطف ، فأمرها ألا تتزوج إلا من نظف فى ملبسه
وهيئته . قال أبو على : معنى قوله : عليه عقيقته ، أى أنه لم يعق عنه فى صغره حتى كبر وشابت عقيقته ،
يعنى شعره الذى جاء به من بطن أمه » وانظر الديوان ص ٢٩ .

ويقال : رَجُلٌ سُحْرَةٌ ، إذا كان يُسَحِّرُ في العَمَلِ^(١) . وقال الفراء : يقال :
 إِنَّهُ لَقُفْلَةٌ من الرجال ، إذا كان حازماً عاقلاً ، فلا تَرى في كلامه سَقَطاً ،
 ولا تَسْتَقِلُّ منه شيئاً . وقال الفراء : سَمِعْتُ الكَسَائِيَّ يَحْكِي عن العرب قال :
 من كلامهم : بِكَلَّةٍ أَرْضٍ ، أَى بِكُلِّ أَرْضٍ فيؤْتُونَ^(٢) . وقال الأصمعيّ :
 يقال : جاء بِأَمْرِ حَوْلَةٍ ، أَى بِأَمْرِ مُنْكَرٍ عَجَبٍ^(٣) . وقال أبو عمرو : يقال :
 رَجُلٌ هُوَ نُهْيَةٌ وَمَنْهَاءٌ ، إذا كان مَقْنَعاً يُرْضَى به^(٤) . وقال أبو عمرو : يقال :
 رَجُلٌ كَبَّاءٌ ، إذا كان جَبَاناً^(٥) ، وأُنْشِدَ لِرَجُلٍ من بنى نصر بن قُعَيْنَ :
 طَوِيلٌ نِجَادٍ السَّيْفِ لَيْسَ بِخَائِبٍ وَلَا كَبَّاءُ كَرَّ الْأَنَامِلُ زُمَحْ
 وَالزُّمَحُ : اللِّيمُ ، وقال الأصمعيّ : يقال : رَجُلٌ رَبْعَةٌ ، وامرأة رَبْعَةٌ^(٦)

-
- (١) في اللسان : « ورجل سُحْرَةٌ : يسخر بالناس ، وفي التهذيب : يسخر من الناس . وسُحْرَةٌ يُسَحِّرُ
 منه ... والسُّحْرَةُ : ما تَسَحَّرَتْ من دابة أو خادم بلا أجر ولا ثمن » .
 (٢) في اللسان : « الْكَلَلُ : اسم يجمع الأجزاء ، يقال : كلهم منطلق ، وكلهنّ منطلقة ومنطلق ، الذكر
 والأنثى في ذلك سواء . وحكى سيويو : كلتهنّ منطلقة » .
 (٣) في اللسان : « الْأَصْمَعِيُّ : يقال : جاء بِأَمْرِ حَوْلَةٍ من الحَوْلِ ، أَى بِأَمْرِ مُنْكَرٍ عَجِيبٍ ، ويقال للرجل
 الداهية : إِنَّهُ لَحَوْلَةٌ من الحَوْلِ ، أَى داهية من الدواهي ، وتسمّى الداهية نفسها حَوْلَةً » .
 (٤) في اللسان : « ورجل منهات : عاقل حسن الرأى ، عن أبي العميشل ... وفلان ذو نُهْيَةٍ ، أَى ذو عقل
 ينتهى به عن القبائح ويدخل في المحاسن ، وقال بعض أهل اللغة : ذو النُّهْيَةِ : الذى ينتهى إلى رأيه وعقله » .
 (٥) أهدمت كتب اللغة التى بأيدينا مادة (كَبَّأ) .
 (٦) في كتاب القراء ص ٤٢ « وقد ينعت العرب الرجل والمرأة ؛ فقالوا : رجل ربيعة ، وامرأة ربيعة » وفى
 المذكر والمؤنث للمبرد « ونظير ذلك مانعت به المذكر من المؤنثات قولك : رجل ربيعة و غلام ربيعة » . الربيعة :
 الذى ليس بالطويل ولا القصير » .

وقال : يقال : رَجُلٌ وَعَقَّةٌ ، إذا كان عَسِيراً وقد تَوَعَّقَ الرَّجُلُ ، إذا تَعَسَّرَ^(١) .
 وقال أبو زيد : رَجُلٌ طَيِّخَةٌ في رجال طَيِّخَاتٍ ، إذا كان كثير الكلام
 بالخطأ^(٢) ، ورجل لَطَخَةٌ في رجال لَطَخَاتٍ وهما واحد وهو الأحمق الذى
 لا حَيْرَ فيه^(٣) ، وقال أبو عبيدة : يقال : هو حَزْرَةٌ ماله ، وهى حَزْرَةٌ مالها
 وهى التَّقَاوَةُ ويقال فى الجمع الحَزْرَاتُ^(٤) ، قال الأصمعى : يقال : رَجُلٌ
 حُزْقَةٌ ، إذا كان ضَيِّقَ الرأى من الرجال ، وكذلك من النساء ، ويقال أيضا :
 رَجُلٌ حُزُقٌ بغير هاء . أنشد الفراء :
 حُزُقٌ إذا ما الناس أَجْرُوا فُكَاهَةً تَذَكَّرَ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدًا^(٥)
 وَرَجُلٌ كَبَنَةٌ ، وامرأة كُبَنَةٌ للذى فيه إِنْقِيَاضٌ^(٦) . قال الشاعر :

-
- (١) فى اللسان : « الوعقة ، بالسكون : الذى يضجر ويتبرم مع كثرة صخب وسوء خلق ... وقال شمر :
 التوعيق : الخلاف والفساد » .
- (٢) فى اللسان : « ورجل طَائِخٌ وطَيَّاحَةٌ ، وطَيِّخَةٌ : أحمق لا خير فيه ، وقيل : أحمق قدر ، وجمع الطيخة
 طيخات ، قال : ولم نسمعه مكسراً » .
- (٣) فى اللسان : « ورجل لَطِخٌ : قدر الأكل ... يقال : رجل لَطِخٌ ، أى قدر ، ورجل لُطَخَةٌ : أحمق
 لا خير فيه ، والجمع لُطَخَاتٍ » .
- (٤) فى اللسان : « وحَزْرَاتُ المال : خياره ، وبها سَمَّى الرجل .. ويقال : هذا حَزْرَةٌ نفسى ، أى خير
 ما عندى ، والجمع حَزْرَاتٍ ، بالتحريك » .
- (٥) البيت أورده أبو زيد فى كتاب الهمز ، وقال : وبعض العرب يقول : يا زيد آعطيت فلانا فيفرق بين
 الهمزتين بالألف الساكنة ويحققهما .
- الحزق ، بضمتى الخاء المهملة والزاي المعجمة وتشديد القاف يفسره أبو زيد بالقصير ... وقال أبو عبيدة :
 الحَزَقَةُ : القصير العظيم البطن الذى إذا مشى أدار أليته . الفكاهة ، بالضم : المزاح وانبساط النفس . يقول :
 هو ليس ممن إذا تمازج القوم تفكر أيعونونه ويريدونه أم يعنون القرد لشبهه به ، فيشتبه عليه الأمر . والبيت من
 قصيدة ذكرها أبو محمد الأعرابي فى ضالة الأديب انظر شواهد الشافية ص ٣٤٩ — ٣٥٢ .
- (٦) فى اللسان : « ورجل كَبَنٌ ، وكَبَنَةٌ ، منقبض بخيل كَزْ لقيم ، وقيل : هو الذى لا يرفع طرفه بخلا ،
 وقيل : هو الذى ينكس رأسه عن فعل الخير والمعروف » .

في القوم غير كُبْنَةٍ عُلُوفٍ^(١)

وَجَمْعُ الكُبْنَةِ : كُبْنَاتٌ ، والعُلُوف : الذي فيه جَفَاء ، وقال أبو عمرو :
الكُبْنَةُ : الحُبْزَةُ اليابسة . قال الأصمعي : والكُدْمُ والكُدْمَةُ : هو الغليظُ
الشديد^(٢) .

وقال الفراء : رَجُلٌ غُضْبَةٌ بضم الغين ، وبعضهم يقول : غَضْبَةٌ ، بفتح الغين
وضم الصاد^(٣) ، ويقال : امرأةٌ حُضْلَةٌ ، إذا كانت كأنها نديّةٌ مُتساقطة
لينة^(٤) ، وقال الأصمعي : يقال : أَتَانُ كُدْرَةً ، وَحِمَارٌ كُدْرٌ ، وهو الغليظ
والغليظة^(٥) وأنشد :

(١) في اللسان : قالت الخنساء :

فذاك الرُّءُ عَمَرَكَ لأكْبَنُ ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بالنعيقِ
وقال الهذلي :

يَسْرُ إذا كَانَ الشَّتَاءُ وَمُطْعِمُ لِلْحَمِ غيرِ كُبْنَةٍ عُلُوفِ
واستشهد الجوهريّ بشعر عمير بن الجعد الخزاعي :

يَسْرُ إذا هَبَّ الشَّتَاءُ وَأُمَحِّلُوا في القومِ غيرِ كُبْنَةٍ عُلُوفِ

التّهذيب : رجل كُبْنَةٌ ، وامرأة كُبْنَةٌ : للذي فيه انقباضٌ » وانظر اللسان (علف) وفي المخصّص جـ ٣
ص ١٣ : « والكُبْنَةُ : الذي ينكسر عند الخير وفعل المعروف ، وأنشد : في القوم غير كُبْنَةٍ عُلُوفِ وانظر جـ ١٢
ص ٨٠ .

(٢) في القاموس : « وكُدْمَةٌ : الرجل الشديد الغليظ » ولم يذكر اللسان كُدْمًا ، ولا كُدْمَةً .

(٣) في اللسان : « ورجل غَضِبٌ ، وَغَضُوبٌ ، وَغُضْبٌ ، بغير هاء ، وَغُضْبَةٌ ، وَغُضْبَةٌ ، بفتح الغين
وضمّها وتشديد الباء ، وَغَضْبَانٌ : يغضب سريعاً ، وقيل : شديد الغضب » .

(٤) في اللسان : « والحُضْلَةُ : التَّعْمَةُ والرِّيُّ ، وهم في حُضْلَةٍ من العيش ، أى نعمة ورفاهية ... وحُضْلَةٌ
الرجل : امرأته » .

(٥) في اللسان : « وَحِمَارٌ كُدْرٌ ، وَكُنْدَرٌ ، وَكُنَادِرٌ : غليظ ... ويقال : أَتَانُ كُدْرَةً . ويقال للرجل الشاب
الحاد — القوى المكتنز : كُدْرٌ ، بتشديد الراء » .

نَجَاءٌ كُدَّرٌ مِنْ حَمِيرٍ أَيْدَةٍ بِفَائِلِهِ وَالصَّفْحَتَيْنِ نُدُوبٌ^(١)
ويقال : حُدْرَةٌ وَبُدْرَةٌ ، أَى حَادِرَةٌ بِادِرَةٍ^(٢) .

وَمِمَّا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ مِنَ الْمَصَادِرِ
أَخَذَهُ غُلْبَةً ، أَى غَلْبَةً^(٣) ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُضْلَةُ : النِّعَمُ وَأُنْشِدَ
لِمَرْدَاسٍ :

-
- (١) روى البيت فى اللسان (كدر) . هكذا :
- نَجَاءٌ كَدَّرٌ مِنْ حَمِيرٍ أَيْدَةٍ بِفَائِلِهِ وَالصَّفْحَتَيْنِ نُدُوبٌ
- روى نجاء ، بالرغم ، وأتيدة ، بالتاء المعجمة وهى محرّفة إذ ليس فى اللسان مادة (أ ت د) وإِنَّمَا هِىَ أَيْدَةٍ بِالْيَاءِ كَمَا فى أَصْلِنَا بِمَعْنَى مَتَوَحِّشَةٍ .
- الفائل : لحم على حزب الورك وقيل عرق . وانظر اللسان .
- (٢) فى القاموس : « وَعَيْنَ حَدْرَةٍ وَحُدْرَى كَكَفْرَى : عَظِيْمَةٌ أَوْ غَلِيْظَةٌ صَلْبَةٍ أَوْ حَادَّةُ النَّظَرِ » .
- وليس فى اللسان حُدْرَةً وَلَا بُدْرَةً .
- (٣) فى اللسان : « وَغُلْبَى ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَغُلْبَةٌ ، وَغُلْبَةٌ ، الْآخِرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : قَهْرُهُ . وَالْغُلْبَةُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : الْغَلْبَةُ ؛ قَالَ الْمَرَارُ :
- أَخَذْتُ بِنَجْدٍ مَا أَخَذَتْ غُلْبَةٌ وَبِالْفُؤْرِ لَى عَزَّ أَشَمَّ طَوِيلٌ
وَرَجُلٌ غُلْبَةٌ ، أَى يَغْلِبُ سَرِيعًا » .

إِذَا قُلْتُ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خُضْلَةٍ وَلَا شَزَرَ لَاقِيَتِ الْأُمُورَ الْبَجَارِيَا^(١)
الشَّزْرُ : الشَّرُّ وَالشَّدَّةُ . وَالْبَجَارِيُّ : الدَّوَاهِيُّ . وَاحِدَهَا : بَجْرِيٌّ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ : النَّاسُ فِي أَقْرَةٍ ، أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
أَقْرَةُ الصَّيْفِ : أَوَّلُهُ^(٢) ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقَالُ : إِنَّ فِي خُلُقِهِ لِحَزْقَةً^(٣)
وَحُطْبَةً^(٤) وَيُنَعَّتُ بِهِمَا أَيْضًا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ ضَيِّقَ الْخُلُقِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

٠ (١) فِي اللِّسَانِ : « وَالْخُضْلَةُ : النِّعْمَةُ وَالرَّيِّ ، وَهِيَ فِي خُضْلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ نِعْمَةٍ وَرِفَاحِيَةٍ ؛
قَالَ مِرْدَاسُ الدِّبَرِيِّ :

أَدَاوَرَهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنِّي
لَأَلْقِي عَلَى الْعَلَاتِ مِنْهَا التَّمَاسِيَا
إِذَا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خُضْلَةٍ وَلَا شَزَرَ لَاقِيَتِ الْأُمُورَ الْبَجَارِيَا
يَعْنِي الْخَضْبَ وَنَضَارَةَ الْعَيْشِ . وَالشَّزْرُ : الْغُلْظُ . وَالتَّمَاسِيَا : الدَّوَاهِي .
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ التَّالِيَ فِي النُّوَادِرِ ص ٦٤ .
وَفِي اللَّآلِئِ ص ٣٢ : « وَصَلَةُ الْبَيْتِ :

إِذَا قُلْتُ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خُضْلَةٍ وَلَا شَزَرَ لَاقِيَتِ الْأُمُورَ الْبَجَارِيَا
وَالْخُضْلَةُ : النِّعْمَةُ . وَالشَّزْرُ : الشَّدَّةُ وَالشَّدُّ ، وَخَفَّفَ الْبَجَارِيَا لِلشَّعْرِ ، وَهُوَ جَمْعُ بُجْرِيَّةٍ ، وَهُوَ الْأَمْرُ
الْمَكْرُوهُ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي قُرَّةٍ ، وَأَقْرَةٍ ، أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ وَشَدَّةٍ . وَقُرَّةُ الْحَرِّ ، وَأَقْرَتُهُ : شَدَّتُهُ ،
وَقِيلَ : أَوَّلُهُ . وَيُقَالُ : أَتَانَا فَلَانٌ فِي أَقْرَةِ الْحَرِّ ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « وَرَجُلٌ حَزْقَةٌ ، وَحَزْقَةٌ وَمَتَحَزَقٌ : يَخِيلُ مَتَشَدِّدٌ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ حَنْتَايَهُ ... وَرَجُلٌ حَزَقٌ ،
وَحَزَقٌ ، وَحَزْقَةٌ : قَصِيرٌ يَقَارِبُ الْخَطْوُ » .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « وَرَجُلٌ حَظَبٌ ، وَحُطْبٌ : قَصِيرٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَامْرَأَةٌ حُطْبَةٌ ، وَحِطْبَةٌ ، وَحُطْبَةٌ :
كَذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حُطْبَةٌ حَزْقَةٌ ، إِذَا كَانَ ضَيِّقَ الْخُلُقِ ، وَرَجُلٌ حَظَبٌ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :
حُطْبٌ إِذَا سَاءَلَتْهُ أَوْ تَرَكْتَهُ فَلَاكِ وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَأْيِي وَسَمِعَا

يقال : رَجُلٌ عِرْنَةٌ ، إذا اشْتَدَّ فلم يُوضَعَ جَنْبُهُ . قال ابن أحرمر :
 وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلَاحِي عَصاً مُثْقَبَةً تَهْصُ الْحِمَارَ^(١)
 وقال أبو زيد : يقال : هو صِغْرَةٌ وَلَدٌ أَبِيهِ ، وَكِبَرْتُهُمْ ، أَيْ أَكْبَرُهُمْ
 وَأَصْغَرَهُمْ ، وفلان كِبَرَةُ الْقَوْمِ ، وَصِغْرَةُ الْقَوْمِ ، إذا كان أَكْبَرَهُمْ
 وَأَصْغَرَهُمْ^(٢) ، وقال الفراء : يقال : رَجُلٌ قِرْفَةٌ ، إذا كان مُحْتَالاً^(٣) ، وقال

(١) في اللسان : « ورجل عرنة : شديد لا يطاق ، وقيل : هو الصريع .

الفراء : إذا كان الرجل صريعاً خبيثاً قيل : هو عرنة لا يطاق ؛

قال ابن أحرمر يصف ضعفه :

ولست بعرنة عرك سلاحي عصا مثقوبة تقص الحمارا

يقول : لست بقوى ، ثم ابتدأ فقال : سلاحي عصا أسوق بها حمارى ، ولست بمقرن القرني » .

رواية البيت في المخصص واللسان : تقص وقال في اللسان (وهص) :

وهصت الشيء وهصا ، ووقصته وقصا بمعنى واحد »

وفي المخصص ج ١٦ ص ١٧٠ : « ورجل عرنة : لا يطاق » وانظر المخصص ج ٢ ص ٩٤ .

(٢) في اللسان : « وفلان صغرة أبويه ، وصغرة ولد أبويه ، أَيْ أَصْغَرَهُمْ ، وهو كبرة ولد أبيه ، أَيْ

أكبرهم ؛ وكذلك فلان صغرة القوم وكبرتهم ، أَيْ أَصْغَرَهُمْ وَأَكْبَرَهُمْ ، ويقول صبي من صبيان العرب إذا نهى

عن اللعب : أنا من الصغرة ، أَيْ من الصغار » .

وفي المخصص ج ١٦ ص ١٧٠ « صغرة ولد أبيه : أصغره . وكبرتهم : أكبرهم ، وكذلك صغره قومه

وكبرتهم .

(٣) في اللسان : « وقرفه بالشيء : اتهمه ، والقرفة : التهمة ، وفلان قرفني ، أَيْ تُهَمِّتِي ، أو هو الذى

اتهمه ، وبنو فلان قرفني ، أَيْ الَّذِينَ عَنْدهم أَظَنّ طلبتي ، ويقال : سل بنى فلان عن ناقتك ، فَإِنَّهُمْ قَرْفَةٌ ،

أَيْ تَجِدُ خَيْرَهَا عَنْدهم » .

وفي المخصص ج ١٦ ص ١٧٠ : « ورجل قرفة : محتال » .

أبو زيد : يقال : أَنْتَ قَدَوْتُنا ، وَأَنْتُمْ قَدَوْتُنا ، إِذَا كُنْتَ تُقْتَدِي بِرَأْيِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلوَاحِدِ وَلِلْاِثْنَيْنِ وَلِلْجَمِيعِ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَرَاتَيْنِ وَالنِّسَاءِ^(١) .

وقال الأصمعيّ : يقال : هو عِيْمَةٌ قَوْمِهِ ، أَيْ خِيَارُهُمْ ، وقال أبو عُبيدة : هو عِيْمَةُ الْمَالِ ، وَهِيَ عِيْمَةُ مَالِهِ ، وَإِبْلٌ عِيْمَةٌ أَيْ خِيَارٌ ، وَقَدْ اعْتَمْتُ خَيْرَهَا ، أَيْ اخْتَرْتُ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ جَمْعَ عِيْمَةٍ عِيْمًا^(٢) قال : وكذلك الْعِيْنَةُ . الواحد والاثنان والجميعُ فيه سَوَاءٌ ؛ كَقَوْلِكَ : هو عِيْنَةُ الْمَالِ^(٣) ، وَهِيَ عِيْنَةُ الْمَالِ ، وَإِبْلٌ عِيْنَةٌ : خِيَارٌ وَاعْتَمْتُ خَيْرَهَا ، أَيْ اخْتَرْتُ ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ جَمْعَهُ عِيْنًا . وقال الكسائيّ : يقال : هو عِجْزَةٌ وَلَدَ أَبِيهِ ، أَيْ آخَرَهُمْ^(٤) . قال الراجز :

(١) في اللسان : « يقال : قِدْوَةٌ ، وَقُدْوَةٌ : لما يقتدى به .

ابن سيده : القدوة ، والقُدوة : ما تستنّت به .

... يقال : لى بك قِدْوَةٌ وَقُدْوَةٌ وَقِدَّةٌ » .

وفي المخصّص ج ١٦ ص ١٧٠ : « وهو قدوتنا وأوسنا ، وكذلك المؤنث والاثنان والجمع » .

(٢) في اللسان : « والعِيْمَةُ من المتاع : خيرته . قال الأزهريّ : عِيْمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ، بالكسر : خياره ، وجمعها

عِيْمٌ ، وقد اعتام يعتام اعتيما ، واعتان يعتان اعتيانا ، إِذَا اخْتَارَ » .

في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٠ : « وهو عِيْمَةٌ قومه : أَيْ خِيَارُهُمْ ، وَهَذَا عِيْمَةُ مَالِهِ وَعِيْنَتُهُ وَنَصِيْبَتُهُ وَصِفْوَتُهُ وَفَقْوَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُنْثَى وَالْاِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ » .

(٣) في اللسان : « وَعَيْنُ الْمَتَاعِ وَالْمَالِ وَعَيْنَتُهُ : خياره ، وقد اعتاناه ، وخرج في عِيْنَةٍ ثَابِيَةٍ ، أَيْ فِي خِيَارِهَا .

قال الجوهريّ : وعِيْنَةُ الْمَالِ : خياره ، مثل العِيْرَةِ . وهذا ثوب عِيْنَةٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنًا فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ . واعتان فلان الشيء ، إِذَا أَخَذَ عِيْنَتَهُ وَخِيَارَهُ . والعِيْنَةُ : خيار الشيء ، جمعها عِيْنٌ » .

(٤) في المخصّص ج ١ ص ٣٠ : « العجزة وابن العجزة : آخر ولد الشيخ ، وقد قَدَمْتُ أَنَّهُ آخِرُ وَلَدِ

الرجل ، ويُقال : ولد العجزة ، وأنشد :

عجزة شيخين يسمّى معيدا » وانظر ج ١٦ ص ١٧٠ .

وفي اللسان : « والعجزة وابن العجزة : آخر ولد الشيخ .

والبيت في أساس البلاغة أيضا .

عِجْزَةُ شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبِدًا^(١)

وقال أبو عبيدة : يقال امرأة طُلْعَةٌ قُبْعَةٌ : تَطْلُعُ ثُمَّ تَقْبَعُ رَأْسَهَا ، أَى تُدْخِلُ رَأْسَهَا^(٢) . قال الأصمعي : نَزَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْطُبُ بِكَلِمَةٍ فَقَالَ : مَنْ الْمُتَكَلِّمُ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ : مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ - ضَجَّ ضَجَّةَ الثَّعْلَبِ ، وَقَبَعَ قَبْعَةَ الْقُنْفُذِ . قَالَ : وَقَالَ الزُّبَيْرَانُ^(٣) : أَحَبُّ كَنَائِنِي إِلَى الْعَزِيزَةِ فِي رَهْطِهَا ، الذَّلِيلَةُ فِي نَفْسِهَا ، الْبَرَزَةُ الْحَيَّةُ ، الَّتِي يَتَّبِعُهَا غُلَامٌ وَفِي بَطْنِهَا غُلَامٌ ، وَأَبْعَضُ كَنَائِنِي إِلَى الذَّلِيلَةِ فِي رَهْطِهَا ، الْعَزِيزَةُ فِي نَفْسِهَا ، الطُّلْعَةُ الْخُبَاءُ الَّتِي تَمْشِي الدَّفْقَى ، وَتَجْلِسُ الْهَبْنَقَةَ الَّتِي فِي بَطْنِهَا جَارِيَةٌ ، وَتَتَّبِعُهَا جَارِيَةٌ . الدَّفْقَى : مَشَى وَاسِعٌ . وَالْهَبْنَقَةُ : أَنْ تَرْبَعَ وَتَمُدَّ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فِي تَرْبَعِهَا^(٤) .

(١) البيت في اللسان كاملا (عجز) وفي المخصص العجز كما ذكرنا .

(٢) في الإصحاح ص ٤٢٨ : « وامرأة طلعة : تكثر التطلع ... أبو عبيدة :

طلعة قبعة : تطلع ثم تقبع رأسها ، أى تدخل رأسها » .

وفي اللسان : « وامرأة طلعة : تكثر التطلع . ويقال : امرأة طلعة قبعة : تطلع تنظر ساعة ثم تختبئ » .

(٣) في الإصحاح : « قال الأصمعي : قال الزبيران بن بدر : أبغض كنائني إلى الطلعة الخبأة » .

وفي اللسان : « وقول الزبيران بن بدر : إن أبغض كنائني إلى الطلعة الخبأة ، أى التي تطلع كثيرا ثم تختبئ » .

(٤) ذكر الحديث في اللسان (هبوع) .

وقال الأصمعي : يقال للأرنب حُدْمَةٌ لُدْمَةٌ تسبق الجمع بالأكمة^(١) . قوله (حُدْمَةٌ) يقال : مَرَّ يَحْدِمُ حَدْمًا ، إذا أَسْرَعَ في المَرِّ ، ومنه قَوْلُ عُمَرَ : إذا أَذْنَتْ فترسل ، وإذا أَقَمْتَ فاحْذِمِ^(٢) ، وقولهم (لُدْمَةٌ) من قولك : اُلْزِمْ بذلك ، إذا لَزِمَهُ وأُغْرِيَ بِهِ . وقال الأصمعي : يقال : رَجُلٌ لُقَاعَةٌ وهو الذي يتدهى في الكلام^(٣) ، وقال : يقال : رَجُلٌ شُدَّاحَةٌ يَشْدَخُ^(٤) . وقال أبو زيد : يقال : نَحْلَةٌ فُحَّالَةٌ ، ونخل فَحَاحِيلُ^(٥) . وقال أبو زيد : يقال : إِنَّ فُلَانًا لِلْقَاعَةِ وَلِقَاعَةٍ ، وهو الكثير الكلام^(٦) . وقال أبو عُبَيْدَةَ : يقال : هو صَيَّابَةٌ

(١) في اللسان (لذم) : « ويقال للأرنب : حُدْمَةٌ لُدْمَةٌ تسبق الجمع بالأكمة : فحُدْمَةٌ : حديدَةٌ ، وقيل : حُدْمَةٌ إذا عدت أسرعَت .

ولذمة : ثابتة العدو لازمة له ، وقيل : إتباع » .

(٢) في اللسان : « ومنه قول عمر رض الله عنه ، لبعض المؤذنين : إذا أَذْنَتْ فترسل ، وإذا أَقَمْتَ فاحْذِمِ .. يريدُ عجل إقامة الصلاة ولا تطوّلها كالآذان . هكذا رواه الهروي بالخاء المهملة ، وذكره الزمخشري في الخاء المعجمة » .

(٣) في اللسان : « ورجل لُقَاعَةٌ : كَتِلْقَاعَةٍ ، وقيل : اللقاعة ، بالضمّ والتشديد :

الذي يصيب مواقع الكلام ، وقيل : الحاضر الجواب » .

(٤) الذي في اللسان : « قال الأزهري : كان يعمر الشُدَّاحُ أحد حكام العرب في الجاهلية ، سمى شُدَّاحًا ، لأنه حكم بين خزاعة وقصى حين حكموه فيما تنازعوا فيه من أمر الكعبة وكثر القتل فشُدَّاحٌ دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها ، وقضى بالبيت لقصي ، وخرَجَ شُدَّاحٌ نعتا مخرج رجل طُوْال ، وماء طِيَاب » .

(٥) في اللسان : « الليث : يقال للنخل الذكر الذي يلقيح به حواثل النخل فُحَّال ، الواحدة فُحَّالَةٌ ؛ قال ابن سيده : الفحل والفحَّال : ذكر النخل ، وهو ما كان من ذكوره فحلاً لإنائه .. قال : ولا يقال لغير الذكر من النخل فُحَّال » .

(٦) في اللسان : « ورجل يَلْقَاعٌ ، وَيَلْقَاعَةٌ : عُيْبَةٌ . وَيَلْقَاعَةٌ أَيضًا : كثير الكلام لا نظير له إلا تِكْلَامُهُ .. ورجل لُقَاعَةٌ : كَتِلْقَاعَةٍ » .

ماله ، وهى صِيَابَةٌ ماله ، وإِبْلٌ صِيَابَةٌ . فإذا احتاج إلى حَذْفِ الهاءِ من الجَمْعِ حَذَفَهَا ، فَأَمَّا فى الواحد والواحدة فلا^(١) . قال الراجز :

قَرْمٌ قُرُومٍ شَابِكُ الْأَثْيَابِ صِيَابَةٌ مِنْ سِرِّهَا اللَّبَابِ^(٢)

وقال الراجز :

وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنْظَلًا صَبَّابَهَا وَالْعَدَدَ الْمُجَلَجَلَا^(٣)

وقال أبو عوف يقال : إنه لخَالِفٌ وخَالِيفَةٌ ، إذا كان أَحْمَقَ وفيه خُلْفَةٌ^(٤) ،
وَحَكَى : هذا رَجُلٌ سَاقِيَةُ الْقَوْمِ : الذى يَسْتَقِي لهم ، وَيَسْقِي إِبْلَهُمْ ، ويقال :

(١) فى اللسان : « الصِّيَاب ، والصِيَابَةُ : أصل القوم ، والصِّيَابَةُ ، والصِّيَاب : الخالص من كلِّ شيء ...
وقال لفرّاء :

والصِّيَابَةُ : الخيار من كلِّ شيء » .

(٢) القرم : الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ، ويودعم للفحلة ، والجمع قروم .

(٣) فى أمالى ابن الشجرى ج ١ ص ١٢٧ : « فَأَمَّا ترخيم حنظلة فى قول الراجز :

وقد وسطت مالكا وحنظلا صيآبا والعدد المجلجلا

فتحتمل الفتحة أن تكون فتحة البناء التى فى حنظلة على لغة من قال : يا حار ، بالكسر ، وتحتمل أن تكون
نصبا على اللغة الأخرى بالعطف على (مالك) ، والألف فى القول الأول للإطلاق ، وفى القول الثانى يدل من
التنوين » .

والبيتان فى اللسان (صيب) غير منسوبين وروايتا :

إِنِّى وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنْظَلًا صَيَّابَهَا وَالْعَدَدَ الْمُجَلَجَلَا

وفى اللسان : « ورجل مُجَلَجَلٍ لا يعد له أحد فى الطرف » .

(٤) فى اللسان : « والخالفة : الأحق القليل العقل . ورجل أُخْلِفَ وَخُلِّفَ مخرج قعد . وامرأة خَالِيفَةٌ
وُخْلِفَتْ ، وَخُلِّفَتْ ، وَخُلِّفَ ، بغير هاء : وهى الحمقاء » .

(٥) فى المختص ج ١٦ ص ١٧٣ : « ورجل راوية : راو . وساقية : يسقى القوم إبلهم » .

رَجُلٌ نَابِخَةٌ مِنَ النَّوَإِخِ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الشَّانِ ضَحَمَ الْأَمْرَ^(١) . قَالَ الْهَذَلِيُّ :
يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْلَاحِ نَابِخَةٌ مِنَ النَّوَإِخِ مِثْلَ الْخَادِرِ الرُّزْمِ^(٢)
وَالرُّزْمِ : الَّذِي يَبْرُكُ عَلَى قَرْنِهِ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وَامْرَأَةٌ دَاهِيَةٌ ، وَرَجُلٌ بَاقِعَةٌ وَامْرَأَةٌ بَاقِعَةٌ^(٣) ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَهْلَكَهَا ، وَجَاءَ بِقَوْلِ حَرَضٍ ، أَيْ هَالِكٌ^(٤) ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
يُقَالُ : هُوَ حَامَةٌ مَالِهِ ، وَهَذِهِ حَامَةٌ مَالِهِ ، وَإِبْلٌ حَامَةٌ كَرَامٌ^(٥) .

(١) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٢ ص ١٩٨ : « وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : نَابِخَةٌ مِنَ النَّوَإِخِ ، إِذَا كَانَ مُتَجَبِّراً ... وَقَالَ مَرَّةً
أُخْرَى : نَابِخَةٌ : هُوَ رَجُلٌ عَظِيمُ الشَّانِ ضَحَمَ الْأَمْرَ . ابْنُ جَنِّي : النَّابِخَةُ مِنَ النَّبِخِ ، وَهُوَ الْبَثْرَةُ إِذَا امْتَلَأَتْ مَاءً
وَعَظُمَتْ »

وَقَالَ فِي ج ١٦ ص ١٧٢ : « وَنَابِخَةٌ : عَظِيمُ الشَّانِ ضَحَمَ الْأَمْرَ » وَفِي اللِّسَانِ : « رَجُلٌ نَابِخَةٌ : جَبَّارٌ » .
(٢) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٢ ص ١٩٨ : « الرُّزْمُ : الَّذِي يَرُزَمُ عَلَى قَرْنِهِ ، أَيْ يَبْرُكُ عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ الْبَرْكُ »
وَقَالَ فِي ج ١٦ ص ١٧٣ : « رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : بِإِثْنِهِ »
وَالْبَيْتُ لِسَاعِدَةَ بْنِ جَوْيَّةَ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ج ١ ص ٢٠٢ .

وَانْظُرِ اللِّسَانَ (نَبِخَ ، رَزَمَ) وَشَرَحَ السَّكْرِيُّ لِدِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ج ١ ص ٢٠٢ .
(٣) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٢ : « رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وَبَاقِعَةٌ : أَرِيبٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ » .

(٤) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٣ : « وَحَارِضَةٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ »

وَفِي اللِّسَانِ : « وَيُقَالُ : كَذَبَ كَذِبَةً فَأَحْرَضَ نَفْسَهُ ، أَيْ أَهْلَكَهَا .
وَجَاءَ يَقُولُ حَرَضٌ ، أَيْ هَالِكٌ » .

(٥) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٣ : « وَحَامَةٌ مَالُهُ : خِيَارُهُ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . وَإِبْلٌ حَامَةٌ :
خِيَارٌ ، وَحَكَى الْفَارَسِيُّ :

مَالٌ حَامَةٌ فَوْصَفَ بِهِ وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « وَإِبْلٌ حَامَةٌ ، إِذَا كَانَتْ خِيَارًا » .

ويقال : غُلامٌ يَفْعَةٌ ، وقد أُفْعُ إيفاعا ، ويقال أيضا : غلامٌ يافعٌ^(١) . وقال أبو زيد : يقال : هو أَدَمَةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ ، إذا كانوا يُعْرِفُونَ به^(٢) .

ويقال : هو شَوَاةٌ صِدْقٍ ، وهى شَوَاةٌ صِدْقٍ [و]^(٣) سَوَاءٍ^(٤) . قال الشاعر :

أَكَلْنَا الشَّوْىَ حَتَّى إِذَا لَمْ نَدْعُ شَوْىَ أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ^(٥)

(١) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٧١ : « و غلام يفعة : يافع ، وكذلك الأثنى والجميع كالواحد » . وفى سيبويه ج ١ ص ٣١٧ : « قد يكون الشيء المذكّر يوصف بالمؤنث ، ويكون الشيء المذكّر له الاسم المؤنث ؛ نحو نفس وأنت تعنى الرجل به ، ويكون الشيء المؤنث يوصف بالمذكّر ، وقد يكون الشيء المؤنث له الاسم المذكّر ، فمن ذلك : هذا رجل ربعة ، و غلام يفعة » . وانظر : لسان العرب (يفع) .

(٢) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٧١ : « وهو أَدَمَةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ ، إذا كانوا يعرفون به » . وفى اللسان : « وفلان أَدَمٌ أَهْلُهُ وَأَدَمَتُهُمْ ، أى أسوتهم ، وبه يعرفون وَأَدَمَتُهُمْ يَأْدُمُهُمْ أَدَمًا : كان لهم أَدَمَةٌ ؛ عن ابن الأعرابى :

التهديب : فلان أَدَمَةٌ بنى فلان ، وقد أَدَمُهُمْ يَأْدُمُهُمْ ، وهو الذى عَرَفَهُم الناس . الجوهرى : جعلت فلانا أَدَمَةً أَهْلِي ، أى أسوتهم » .

(٣) زيادة الواو كما فى المخصّص فيسقيم المعنى بها .
(٤) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٧١ : « وهو شَوَاةٌ صدق وسوء ، وكذلك الأثنى ، وكذلك : كدادة صدق وسوء فيهما » .

(٥) أنشدته القالى فى أماليه ج ٢ ص ٢٠٩ شاهدا على أنّ الشوى هو رذال المال ورديئه .
وقال فى اللآلئ ص ٨٢٨ : « هو لأبى يزيد العقيلى ، وبعده :

وإنك ما سلّيت نفسا شحيحة عن المال فى الدنيا بمثل المجاوع
والبيت مطلع أبيات ثلاثة فى البيان ج ٣ ص ٣٤٢ لأعرابى سخر ناقته فى حطمة أصابته .
والبيتان فى أضداد ابن الأثير ص ١٩٩ وجعل الثانى أولا وانظر شرح القصائد السبع ص ٣١٧ ، والمخصّص ج ١٤ ص ٢٩ ، وتحفه المودود لابن مالك ص ٢٦٢ ، واللسان (شوى) .

ويقال : هو شِدَاةٌ صِدْقٌ ، وهى شِدَاةٌ سَوْءٌ ، والجميعُ شَدَى^(١) ، ويقال : هو شَرَاةٌ مَالِهِ ، أَيْ خِيَارُ مَالِهِ^(٢) ، وقال أبو عبيدة : يقال : أخذت من الإبل بعيراً نَقَاةً ، ونَاقَةً نَقَاةً ، وهى الجَذْعُ أَصْغَرُهَا ، والثُّنَى ، والرُّبْعُ ، والسُّدُسُ^(٣) ، وقال أبو زيد : الهمجةُ من الرجال : الذى لا عَقْلَ له ، والجَمْعُ : هَمَجٌ ، والهمجةُ : البَعُوضَةُ ، وجَمَعُهَا : هَمَجٌ^(٤) . قال الشاعر :

يَتْرُكُ مَا رُقِّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَبِيعُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ^(٥)

(١) لم تعرض لتفسيره كتب اللغة .

(٢) فى اللسان : « وشرى المال وشراته : خياره . والشرى بمنزلة الشوى ، وهما رذال المال ، فهو حرف من الأضداد » .

وفى الأضداد ص ١٩٧ — ١٩٨ : « والشرى : حرف من الأضداد ، يقال لشرار المال شرى ، ويقال لكرام الإبل وخيار مسائنها شرى » .

(٣) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٧١ : « وأخذت من الإبل بعيراً نقاة ، أى خياراً ، وكذلك الناقة ، وهى الجذع أصغرهما إلى السدس ، وليس بعد السدس نقاة » .

وفى اللسان : « الجوهرى : وقال بعضهم : نقاة كل شيء : رديقه ما خلا التمر فإن نقاته خياره » .

(٤) فى الإصلاح ص ٧٩ : « والهمج : جمعه هَمَجَةٌ ، وهو ذباب صغير يسقط على وجوه الإبل والغنم والحمر وأعنيها ، ويقال هو حزب من البعوض . ويقال للرعاع من الناس الحمقى لئمتهم هَمَجٌ » .

وفى المخصّص ج ٣ ص ٩٤ : « رعاع الناس وهمجهم : صغارهم وأنشد :

بِيعْتُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

وأصل الهمج البعوض ، وقيل : الهمج من الناس : المهمل الذى لا نظام له » .

وقال فى ج ٨ ص ١٨٤ — ١٨٥ بعد أن ذكر كلام ابن السكيت السابق :

« الفارسي : هو على التشبيه ، وقيل همج هاجم بالقوا فيه ... » .

(٥) فى تهذيب إصلاح المنطق ج ١ ص ١٤١ : « الترقيح : إصلاح المال .

يعيث فيه : يفسد فيه الوراث الحمقى .

يزهد فى جمع المال ويقول : إِنَّ الْوَرَاثَ تَضَيِّعُ سَعَى الْإِنْسَانِ طُولَ عَمَرِهِ » .

والبيت للمحارث بن حنّرة . وانظر اللسان (همج ، رقع) .

ويقال : هذا رجل جَدْمَةٌ ، وهذه جَدْمَةٌ ، والجَمْعُ : جَدَمٌ ، وهو كُلُّ شَخْتٍ وشَخْتَةٍ صَغِيرِ الْجَرَمِ ، وصغيرةِ الْجَرَمِ من الناس والإبل والشاء . والجَرَمُ : الْجَسَدُ^(١) ، وقال الأصمعيّ : يقال : رَجُلٌ عَشْمَةٌ وعَشْبَةٌ للكبير الذى قد يَبْسَ من الهزال^(٢) ، ويقال : قَدْ عَشِمَ الحُبْزُ ، إذا يَبَسَ ، وقال الكسائى والأصمعيّ : يقال : رَجُلٌ تَقْوَالَةٌ من المَنْطِقِ^(٣) ، وقال الفراء : يقال : رجل تِلْعَابَةٌ وتِلْعَابَةٌ^(٤) .

وقال أبو زيد : يقال رَجُلٌ تَبْذَارَةٌ ، وهو الذى يُبْذَرُ ماله ويُفْسِدُهُ^(٥) . وقال الأصمعيّ : يقال : رَجُلٌ تَرْعَايَةٌ وتَرْعِيَةٌ : حَسَنُ الرَّعْيَةِ للإبل^(٦) ، ويقال : رَجُلٌ أَكَّالَةٌ ، إذا كان كثير الأَكْلِ^(٧) . قال أُمَيَّةٌ : ولم يَكُونُوا شَحْمًا تَعَجَّلَهُ غَرْنَانُ قَوْمٍ أَكَّالَةٌ خُضْمٌ^(٨)

(١) فى المَخْصَص ج ١٦ ص ١٧١ : « وجدمة : قصير ، وقيل : كل شخت جدمة ، والجمع جدم . وقزمة كجدمة ، وقال الفارسى : كل شخت صغير الجرم أو كل شخنة صغيرة الجرم من جميع الحيوان فهى جدمة وقزمة ، وهما من الرداءة » . وانظر اللسان (جدم) .
الشخت : الدقيق من كل شىء .

(٢) فى المَخْصَص ج ١٦ ص ١٧١ : « وشيخ عشب ، وعشمة : كبير قد يبس من الهزال ، وقد عَشِمَ »
وانظر اللسان (عشب) و (عشم) .

(٣) فى المَخْصَص ج ١٦ ص ١٧٤ : (تفعالة) : رجل تقوالة وتكلامه من المنطق » .

(٤) فى المَخْصَص ج ١٦ ص ١٧٤ : « وتلعابة من اللعب » .

وفى اللسان : « وتلعاب ، وتلعابة ، وتلعاب وتلعابة ، وهو من المثل التى لم يذكرها سيبويه » وانظر الخصائص ج ٣ ص ١٨٧ .

(٥) فى المَخْصَص : « وتبذارة : يبذر ماله ويفسده » .

وفى اللسان : « ورجل تبذارة : للذى يبذر ماله ويفسده » .

(٦) فى المَخْصَص : « وترعاية : حسن الرعية للإبل » .

(٧) فى المَخْصَص ج ١٦ ص ١٧٣ : « وأكالة : كثير الأكل » .

(٨) ليس فى ديوان أُمَيَّة بن أبى الصلت .

الخُضْمُ : الشديد الأكل عن أبي عمرو ، ورجل طَبَّاحَةٌ للذى لا يزال يتكلم بكلامٍ قَدِرٍ بَيْنَ الْقَوْمِ^(١) ، ورجُلٌ فَحَّاشَةٌ مِنَ الْفُحْشِ^(٢) ، ورجُلٌ صَرَّامٌ وصَرَّامَةٌ مِنَ الصَّرْمِ^(٣) وأنشد أبو عبيدة لعنترة :

وَإِنِّي لَصَبٌّ بِالْخَلِيلِ إِذَا بَدَتْ مَوَدَّتُهُ صَرَّامَةٌ إِنْ تَصَرَّمَا^(٤)

ورجل هَيَّابٌ وهَيَّابَةٌ مِنَ الْهَيْبَةِ . قال جرير :

أَنْتَ الْأَمِينُ أَمِينُ اللَّهِ لَا سَرِفٌ فِيمَا وَلَيْتَ وَلَا هَيَّابَةٌ وَرَعُ^(٥)
الْوَرَعُ : الْجَبَانُ ، ورجل فَيَّادٌ وفَيَّادَةٌ للمتبختر^(٦) ، ورجُلٌ نَسَّابٌ ونَسَابَةٌ ،
وَشَتَّامٌ وشَتَّامَةٌ ، وعلَّامٌ وعلَّامة^(٧) . وقال الأصمعي : يقال : رَجُلٌ قَوَّالٌ
وقَوَّالَةٌ وتَقُولَةٌ يَعْنِي مِنَ الْقَوْلِ . وقال الفراء : يقال : إِنَّهُ لِمَسْبٌ ومِسْبَةٌ ، إذا

(١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٣ : « وطَّيَّاحَةٌ ومَجَّاعَةٌ : أَحَقُّ » .

وفي اللسان : « ورجل طَائِخٌ وطَّيَّاحَةٌ ، وطَّيَّحَةٌ : أَحَقُّ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : أَحَقُّ قَدَرٌ » .

(٢) وفي المخصّص : « وفَحَّاشَةٌ وصَحَّابَةٌ : شَدِيدُ الصَّحْبِ » .

(٣) في المخصّص : « وصَرَّامَةٌ : كَثِيرُ الصَّرْمِ ، قَالَ عَنَتْرَةُ .. » .

(٤) البيت ليس في ديوان عنترة في طبعته وهو في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٣ لعنترة أيضا وفي الديوان قصيدة من بحر وروى البيت .

(٥) البيت في ديوان جرير ص ٣٥٥ من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان ص ٣٥٤ — ٣٥٦ .

(٦) في اللسان : « فاد يفيد فيداً وتفَيَّدَ : تَبَخَّرَ ... ورجل فَيَّادٌ ، وفَيَّادَةٌ ، والتَفَيَّدَ : التَبَخَّرَ ، والفَيَّادُ : المتبَخِّرُ » .

(٧) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٣ : « رَجُلٌ عَلَّامَةٌ ونَسَابَةٌ ، وسَجَّاعَةٌ ، وشَتَّامَةٌ ، وعَيَّابَةٌ ، وقَصَّابَةٌ مِنَ الْقَصْبِ ، وَهُوَ الْعَيْبُ » .

كان سَبَّاباً^(١) . قال الأصمعيّ : قال الحسنُ : كان ابنُ عباسٍ مِثْجَةً يَجِدُ غَرْباً . مِثْجَةً مِنَ الثَّجْرِ ، أَيْ يَصُبُّ . يقال : انْثَجَّ انْثِجَاجاً ، أَيْ انْصَبَّ . قال : وقيل : ما الحجُّ ؟ فقال : العَج . والثَّجُّ ، والعَجُّ : التَّليُّ ، والثَّجُّ : النَّحْرُ^(٢) ، وقوله (غَرْباً) الغَرْبُ فِي الجَرْيِ وَفِي القَوْلِ وَفِي المَالِ المتَّسِعُ ، وَغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ .

وقال الفراء : يقال رَجُلٌ دِنْمَةٌ وَدِنَامَةٌ ، إِذَا كَانَ قَصِيراً^(٣) . وَرَجُلٌ جِعْظَارَةٌ ، إِذَا كَثُرَ عَضْلُهُ وَغُلْظُ^(٤) . وَرَجُلٌ حِرْزَارَةٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الكَلَامِ حَافِيَةً . قال الشاعر :

-
- (١) فِي اللِّسَانِ : « وَرَجُلٌ مَسْبٌ ، بِكسْرِ الميمِ : كَثِيرُ السَّبَابِ » .
وَفِي المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٥ : « مَفْعَلَةٌ : قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : رَجُلٌ مَسْبَةٌ : كَثِيرُ السَّبِّ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلًا غَرْبًا مِثْجَةً ، أَيْ يَصِيبُ وَقَدْ انْثَجَّ صَبٌّ ... » .
(٢) فِي اللِّسَانِ : « الثَّجُّ : الصَّبُّ الكَثِيرُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ صَبُّ المَاءِ الكَثِيرِ ... »
وَفِي الْحَدِيثِ : تَمَامُ الْحَجِّ العَجَّ وَالثَّجَّ . العَجُّ : العَجِيجُ فِي الدَّعَاءِ .
وَالثَّجُّ : سَفْكُ دَمَاءِ البَدَنِ وَغَيْرِهَا . وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْحَجِّ فَقَالَ : (أَفْضَلُ الْحَجِّ العَجُّ وَالثَّجُّ) . الثَّجُّ : سِيلَانُ دَمَاءِ الهُدَى والأَضَاحَى ..
وَالْمِثْجُ ، بِالكسْرِ مِنْ أَبْنِيَةِ المِبَالِغَةِ » .
(٣) فِي المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٣ : « رَجُلٌ دِنَامَةٌ ، وَدِنَابَةٌ : قَصِيرٌ » .
وَفِي اللِّسَانِ : « الدِّنَامَةُ ، وَالدِّنْمَةُ : القَصِيرُ ، مِثْلُ الدَّنَابَةِ ، وَالدَّنْبَةِ » .
(٤) فِي المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٦ : « فَعْلَالَةٌ : رَجُلٌ جِعْظَارَةٌ : كَثِيرُ العَضْلِ غَلِيظُهُ » .
وَفِي اللِّسَانِ : « الجِعْظَارُ ، وَالجِعْظَارَةُ ، بِكسْرِ الجيمِ ، وَالجِعْظَارُ كُلُّهُ : القَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ الغَلِيظَ الجِسْمِ ، فَإِذَا كَانَ مَعَ غُلْظِ جِسْمِهِ أَكْوَلًا قَوِيًّا سَمِيَ جِعْظَرِيًّا » .

فَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الْقُعُودِ وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ أُخْدَبُ^(١)

والخِزْرَافَةُ فِي الْقُعُودِ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ إِذَا قَعَدَ ، وَأُخْدَبُ : فِيهِ هَوَجٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ رَجُلٌ شَهْدَارَةٌ ، إِذَا كَانَ قَصِيرًا^(٢) ، وَرَجُلٌ

جِلْحَابٌ ، وَجِلْحَابَةٌ ، إِذَا كَانَ ضَخْمًا أُخْلَجَ^(٣) ، وَبَعِيرٌ جِلْحَابٌ ، وَلَا تَقُلْ :

بَعِيرٌ جِلْحَابَةٌ ، وَلَا نَاقَةٌ جِلْحَابٌ وَلَا جِلْحَابَةٌ وَلَكِنْ بَعِيرٌ جِلْعَابٌ وَنَاقَةٌ جِلْعَابٌ^(٤) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : رَجُلٌ بِلْدَامَةٌ ، إِذَا كَانَ وَخْمًا^(٥) . وَالْهَلْبَاجَةُ :

(١) الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَرَوَاتِهِ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ ص ١٤٣ :

وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أُخْدَبُ

وَقَالَ فِي الشَّرْحِ :

الْخِزْرَافَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ . وَالتَّيَّاحَةُ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَقَعُ فِي بَلِيَّةٍ وَسُوءٍ .. الْأُخْدَبُ : الَّذِي لَا يَتِيَاكَ

عَنِ الْحَقِّ وَالْجَهْلُ وَالْإِسْطِطَالَةُ » .

وَانْظُرِ الدِّيَوَانِ ص ٣٠ وَاللِّسَانُ (خَزْرَقَ ، طِيَخَ) .

(٢) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٦ : « وَشَهْدَارَةٌ : قَصِيرٌ ، وَقِيلَ :

شَهْدَارَةٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَقِيلَ : عَنِيفُ السَّيْرِ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « الشَّهْدَارَةُ ، يَدَالُ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ... وَرَجُلٌ شَهْدَارَةٌ ، أَيْ فَاحِشٌ ، بِالذَّالِ

جَمِيعًا » .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٦ : « وَجِلْحَابَةٌ : ضَخْمٌ أُجْلَجَ ، وَقِيلَ جِلْحَابٌ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « رَجُلٌ جِلْحَابٌ ، وَجِلْحَابَةٌ ، وَهُوَ الضَّخْمُ الْأُجْلَجُ ، وَشَيْخٌ جِلْحَابٌ ، وَجِلْحَابَةٌ . كَبِيرٌ مَوْلٌ

هَمٌّ ، وَقِيلَ : قَدِيمٌ » .

(٤) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « وَاجْلَعَبَّتِ الْإِبِلُ : جَدَّتْ فِي السَّيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

كَانَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ رَجُلًا جِلْعَابًا ، أَيْ طَوِيلًا .

وَالْجِلْعَابَةُ مِنَ النَّوْقِ : الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الْجَسْمُ ، وَيُرْوَى جِلْحَابًا ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ » .

(٥) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٦ : « وَبِلْدَامَةٌ : وَخْمٌ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « وَالبَلْدَمُ ، وَالبِلْدَامَةُ : الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فِي الْمَنْظَرِ الْبَلِيدِ فِي الْخَيْرِ الْمُضْطَرِبِ الْخَلْقُ » .

الأَحْمَقُ المائق^(١) . قال : وأخبرنا خَلْفُ الأَحْمَرُ قال : قُلْتُ لابنِ كبشة بنت القَبَعَرَى : ما الهَلْبَاجَةُ ؟ قال : فَتَرَدَّدَ في نَفْسِهِ مِنْ حُبِّ الهَلْبَاجَةِ ما لم يستطع أَنْ يُخْرِجَهُ بِحَرْفٍ فقال : الهَلْبَاجَةُ : الأَحْمَقُ المَائِقُ القليلُ العَقْلِ الخبيثُ الذي لا خَيْرَ فيه ولا عَمَلٍ عنده وبلى سيعمل وعَمَلُهُ ضعيفٌ ، وضُرْسُهُ أَشَدُّ من عَمَلِهِ ، ولا تُحَاضِرُنَّ به القومَ وبلى لِيَحْضُرَ ولا يَتَكَلَّمَنَّ .

وقال أبو عمرو : يقال : رَجُلٌ دُخَيْدَحَةٌ . المُلْزَرُ الخَلْقُ ، وأُخِذَ من الدُّخْدَاحِ^(٢) . قال الشاعر :

أَغْرَكَ أَتْنَى رَجُلٍ دَمِيمٍ دُخَيْدَحَةٌ وَأَنْتَ عَيْطُمُوسُ^(٣)

يقال : العَيْطُمُوسُ : الحَسَنَةُ ، ويقال : هِيَ الطويلة ، وقال الأصمعيّ : يقال : بَعِيرٌ دِخْنَةٌ للعَرِيضِ ، وقال أبو عمرو : رجلٌ دِخْوَةٌ للسَّمينِ المتدلِّقِ البَطْنِ القَصِيرِ^(٤) ، وقال الأصمعيّ : يقال : رَجُلٌ حِنْزَقَرَةٌ : قَصِيرٌ^(٥) وَقُصْنُصَةٌ : قَصِيرٌ غليظٌ مع شِدَّةٍ^(٦) ، وَرَجُلٌ جِحْنَبَارَةٌ ، وهو القَصِيرُ

(١) في المخصص ج ١٦ ص ١٧٦ : « وهلباجة : أحمق مائق » وانظر اللسان (هلبج) .

(٢) في اللسان : « رجل دُخْدَح ، ودُخْدَاح ، ودُخْدَاة ، ودُحْدَاح ، ودُخَيْدَحَة : قصير غليظ البطن ، وامرأة دُخْدَحَة ودُخْدَاة .. » .

(٣) أنشده اللسان في (دحدح) برواية :

أَغْرَكَ أَتْنَى رَجُلٍ جَلِيدٌ دُخَيْدَحَةٌ وَأَنْتَ غَلْطَمِيسُ

(٤) في اللسان : « الدَّحْنُ ، والدَّحَنَ : السمين المتدلِّق البطن القصير .. والدَّحْنَةُ ، والدَّحْوَةُ : كاللَّحْنِ ... الأزهرى : يقال : ناقة دِخْنَةٌ ودِجْنَةٌ ، يفتح الحاء وكسرهما ، فمن كسرهما فهو على مثال امرأة عِفْرَةٍ وجَنْبَرَةٍ ، ومن فتح فهو على مثال رجل عَكَبَ وامرأة عَكْبَةٍ ، إذا كان جافى الخَلْقِ » .

(٥) في المخصص ج ١٦ ص ١٧٦ : « فِعْلُهُ : رجل حِنْزَقَرَةٌ : قصير » وفي اللسان : « الحِنْزَقَرُ ، والحِنْزَقَرَةُ : القصير الدميم من الناس » .

(٦) في اللسان : « الْقُصْنُصُ والقُصْنُصَةُ ، بالضم ، والقُصَاقِصُ من الرجال : الغليظ الشديد مع قصر » وفي المخصص : « رجل قَصْقَصَة : فيه قصر وغلظ مع شِدَّة . وقيل قَصَاقِص » .

المُجْفَرُ . والمُجْفَرُ : الواسِعُ الجَوْفُ^(١) . وقال أبو عمرو : يقال : رَجُلٌ
ثُرْطُةٌ ، إذا كان عظيماً ثَقِيلاً^(٢) ، وَرَجُلٌ إِمْعَةٌ ، إذا كان يكون مع كُلِّ أَحَدٍ ،
وَإِنَّهُ لِأَمْرَةٌ ، إذا كان يُؤْمَرُ في أَمْرِهِ^(٣) ، وَرَجُلٌ عِزْهَاءٌ عَنِ اللّٰهُ ، إذا كان
لا يُريد اللّٰهُ ، وامرأة عِزْهَاءٌ^(٤) . قال الشاعر :

إذا كُنْتَ عِزْهَاءَ عَنِ اللّٰهُ والصَّبِي فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلَمَدًا^(٥)
وقال كَثِيرٌ :

تَلْعَبُ بِالْعِزْهَاءِ لَمْ يَذِرْ مَا الصَّبِي وَيَيْئَسُ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ اخْرَبُ
وقال الأصمعيّ : يقال : رَجُلٌ قَاذُورَةٌ ، إذا كان متبرِّماً بالناس ، وامرأة
قَاذُورَةٌ^(٦) ، وَرَجُلٌ عِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ ، وَعِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ . قال الفراء : هو القَوِيُّ

(١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٦ : « فِعْثَالَةٌ : رجلٌ جِحْنَبَارَةٌ : قصير » وفي اللسان : « الفراء :

الجحبنار : الرجل الضخم » .

(٢) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٤ : « فعلة : رجلٌ ثُرْطُةٌ : ثَقِيلٌ ضَعِيفٌ » وفي اللسان : « الثرْطُةُ ، بالهمز
بعد الطاء : الرجل الثَقِيلُ ، وقد حَكِيتَ بغير همز وضعاً . قال الأزهريّ : إن كانت الهمزة أصليةً فالكلمة رباعية
وإن لم تكن أصليةً فهي ثلاثية ، والفرق بينهما مثله ، وقيل : الثرْطُةُ من الرجال والنساء : القصير » .

(٣) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٢ : « فعلة : رجلٌ أَمْعَةٌ : لا رأى له . وإمّرة : أحمق ، وقيل : إمّع وإمّر » .

(٤) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٥ : « فعلة : رجلٌ عِزْهَاءٌ : عازفٌ عَنِ اللّٰهُ وهو بناءٌ تلزمه التاء عند
سبويه ، وحكى عزهى ، بغير هاء ، وكذلك المرأة » . وانظر : اللسان (عزه) .

(٥) البيت للأحوص من قصيدة في الشعر والشعراء ص ٥٠١ — ٥٠٢ ومهذّب الأغاني ج ٣ ص ١٩٣ —
١٩٤ ، وهو في الخصائص ج ١ ص ٢٢٩ والمخصّص ج ١٦ ص ١٧٥ ، واللسان (عزه) وانظر الديوان
ص ٩٨ .

(٦) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٣ : « فاعولة : رجلٌ قَاذُورَةٌ : يبرم بالناس » وفي اللسان : « أبو عبيد :
القاذورة من الرجال : الفاحش السيّء الخلق . الليث : القاذورة : الغيور ، وقيل : هو المتفوّز ...
أبو عبيدة : القاذورة : الذي يتفوّز الشيء فلا يأكله .. والهاء للمبالغة » .

النافذ ، من قال عَفْرِيَّةً قال في الجَمْع : عَفَارٍ ، ومن قال عَفْرِيَّةً قال في الجَمْع : عَفَارِيَّة ، وجاز أَنْ تقولَ : عَفَارٍ^(١) وفي إحدى القراءتين : (وَمَا أَهْلٌ بِهِ لِلطَّوَاغِي)^(٢) تريد جَمْعَ الطَّوَاغِيَّة ، وقال أبو عمرو : يقال : رَجُلٌ عِلَاقِيَّةٌ ، وهو الذي لَا يَنْفَلِتُ مِنْهُ حَقُّهُ ، الشَّدِيدُ الطَّلَبِ وَاللُّزُومِ لِلشَّيْءِ ، ويقال : إِنَّ أَمْرَكَ لِعِلَاقِيَّةٌ^(٣) . قال : وَالْعَبَاقِيَّةُ : الدَاهِيَةُ ، وَيَعْصُ الْعَرَبُ يقول : الْعَبَاقِيَّةُ : أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلَ جُرْحٌ فِي حَرٍّ وَجْهَهُ ، وتقول أيضا : هذا رَجُلٌ عَبَاقِيَّةٌ^(٤) .

وقال : الْجُرَاضِيَّةُ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ^(٥) ، وأنشد :

يَا رَبَّنَا لَا تُبْقِيَنَّ عَاصِيَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ هُنَّ لِي مُنَاصِيَّةٌ

-
- (١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٤ : « فعنية : رجل عفرية نفرية : خبيث منكر ، وقيل : قوَى نافذ » وانظر : لسان العرب (عفر) و (نفر) .
- (٢) لم أجد هذه القراءة ، وهي مخالفة للسواد .
- (٣) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٥ : « وعلاقية : شديد الطلب لزوم لا ينفلت منه حقه » . وفي اللسان : « ورجل علاقية ، مثل ثمانية ، إذا علق شيئا لم يقلع عنه » .
- (٤) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٥ : « وشين عباقية : له أثر باق » . وفي اللسان : « والعباقية : الداهية ذو الشر والنكر .. والعباقية : « اللصّ الخارب الذي لا يحجم عن شيء .. وشين عباقية ، أى له أثر باق ، وفي الصحاح : وهي أثر جراحة تبقى في حرّ وجهه . والعباقية : شجر له شوك يؤذى من علق به » .
- (٥) في اللسان : « ابن الأنباري : الجراضية : الرجل العظيم ؛ وأنشد .. وذكر البيهقي » .

تُسَامِرُ اللَّيْلَ وتُضْحِي شَاصِيَةً مِثْلَ الهَجِينِ الْأَحْمَرِ الجُرَاضِيَّة^(١)
 ويقال : رَجُلٌ هَوَاهِيَّةٌ ، إذا كان مَنْخُوبَ الْفُؤَادِ ، وإِنَّهُ لَهَوَاءٌ هَوَاهَاءٌ .
 والهَوَاهَاءُ : الْبِئْرُ الَّتِي لَا مُتَعَلِّقَ بِهَا ، وَلَا مَوْضِعَ لِرَجُلٍ النَّازِلِ لِيُبْعِدَ جَالِيَهَا فَشَبَّهَ
 الرَّجُلُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا لُبَّ بِهَا^(٢) ، وَرَجُلٌ شَنَاحٌ وَشَنَاحِيَّةٌ لِلطَّوِيلِ
 الْجِسْمِ^(٣) ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ : رَجُلٌ زَوَازٍ وَزَوَازِيَّةٌ ، وَحَزَابٍ

(١) رواية اللسان في (جرض) عن ابن الأنباري :

يَا رَبَّنَا لَا تَبْقَ فِيهِمْ عَاصِيَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مَنَاصِيَةٌ
 تَسَامِرُ الْحَيَّ وَتُضْحِي شَاصِيَةً مِثْلَ الْهَجِينِ الْأَحْمَرِ الْجُرَاضِيَّةِ
 عَاصِيَةٌ : إِسْمُ امْرَأَةٍ . وَمَنَاصِيَةٌ : أَيْ تَجَرَّ نَاصِيَتِي عِنْدَ الْقِتَالِ .

وَالشَّاصِيَّةُ : الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا . وَالْجُرَاضِيَّةُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ . شَبَّهَهَا بِالْجُرَاضِيَّةِ لِعَظَمِ خَلْقِهَا .
 ذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (الْجُرَاضِيَّةُ) بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فِي (شَصَا ، وَأَصَا) (جَرْص) فَقَالَ فِي (جَرْص) :
 الْجُرَاضِيَّةُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلَ الْهَجِينِ الْأَحْمَرِ الْجُرَاضِيَّةِ

وَذَكَرَهَا بِالصَّادِ فِي (جَرْص) .

(٢) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٥ : « وَهَوَاهِيَّةٌ : مَنْخُوبُ الْفُؤَادِ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « رَجُلٌ هَوَاهٍ ، وَهَوَاهَةٌ ، وَهَوَاهَةٌ : ضَعِيفُ الْفُؤَادِ جَبَانٌ » .. ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ هَوَاهِيَّةٌ ،
 وَهَوَاهَةٌ ، وَهَوَاهَةٌ ، إِذَا كَانَ مَنْخُوبَ الْفُؤَادِ . وَأَصْلُ الْهَوَاهَةِ : الْبِئْرُ لَا مُتَعَلِّقَ بِهَا » .
 وَقَالَ : وَالْهَوَاهَةُ : الْبِئْرُ الَّتِي لَا مُتَعَلِّقَ بِهَا وَلَا مَوْضِعَ لِرَجُلٍ نَازِلِهَا لِيُبْعِدَ جَالِيَهَا » .
 وَقَالَ فِي (هَوَى) : « وَهَوَاهَةٌ ، بِالْمَدِّ : الْأَحَقُّ » .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٥ : « رَجُلٌ شَنَاحِيَّةٌ : طَوِيلٌ ، وَقَدْ قِيلَ شَنَاحٌ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « الشَّنَاحِيُّ : الطَّوِيلُ ، وَيُقَالُ : هُوَ شَنَاحٌ .. وَرَجُلٌ شَنَاحٌ وَشَنَاحِيَّةٌ : طَوِيلٌ ، حَذَفَتِ الْيَاءُ
 مِنْ شَنَاحٍ مَعَ التَّنْوِينِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ » .

وَحَزَابِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ مَاهُو^(١) .

ويقال : هُوَ فِي رَفَاهِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَرَفَاغِيَّةٍ^(٢) . قَالَ يَعْقُوبُ : وَالرَّبَازِيَّةُ :
الشَّرُّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ^(٣) ، وَأُنْشِدَ لَزِيَادِ الطَّمَّاحِيِّ :
وَكَاثَتْ بَيْنَ أَبِي أَبِي رِبَازِيَّةً فَأَطْفَأَهَا زِيَادُ^(٤)
وَالْجَرَاهِيَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ^(٥) ، وَجُرَاهِيَّةُ الْأُمُورِ : عِظَامُهَا .

(١) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٥ : « وَزَوَازِيَّةٌ : قَصِيرٌ ، وَقِيلَ زَوَازٍ ، وَحَزَابِيَّةٌ : غَلِيظٌ إِلَى الْقَصْرِ ، وَقِيلَ :
حَزَابٍ » .
فِي اللَّسَانِ (زَوَى) : « وَرَجُلٌ زَوَازٍ ، وَزَوَازِيَّةٌ ، وَزَوْنَرِيٌّ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : غَلِيظٌ إِلَى الْقَصْرِ
مَاهُو » .
ذَكَرَ اللَّسَانُ زَوَارَ وَزَوَازِيَّةً ، بَضَمَ الزَّوَى الْأَوَّلَى وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي (زَوَزَ) وَلَكِنَّهُ فِي (حَزَبَ) ضَبَطَ الزَّوَى
بِالْفَتْحَةِ قَالَ :

« وَالْحَزَابِيُّ وَالْحَزَابِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَمِيرِ الْغَلِيظِ إِلَى الْقَصْرِ مَاهُو .
رَجُلٌ حَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ ، وَزَوَازٍ وَزَوَازِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ مَاهُو . وَرَجُلٌ هَوَاهِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ مَنْخُوبَ
الْفُؤَادِ » .

(٢) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٥ : « فَأَمَّا الرِّفَاهِيَّةُ وَالرِّفَاغِيَّةُ فَاسْمَانِ ، وَهُمَا سَعَةُ الْعَيْشِ » .
وَفِي اللَّسَانِ : « وَالرَّفُغُ ، وَالرَّفَاغَةُ ، وَالرَّفَاغِيَّةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالْخَصْبُ وَالسَّعَةُ ، وَعَيْشٌ أَرْفَعُ وَرَافِعٌ وَرَفِيعٌ :
خَصْبٌ وَاسِعٌ طَيِّبٌ » .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ : « وَكَذَلِكَ الرِّبَازِيَّةُ ، وَهُوَ الشَّرُّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ » .
(٤) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٢ ص ١٣٩ : « وَقَالَ : بَيْنَ الْقَوْمِ رِبَازِيَّةٌ ، أَيْ شَرٌّ . وَأُنْشِدَ :
وَكَاثَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي أَبِي رِبَازِيَّةً فَأَطْفَأَهَا زِيَادُ
وَفِي اللَّسَانِ بَعْدَ أَنْ أُنْشِدَ الْبَيْتُ : « قَوْلُهُ : فَأَطْفَأَهَا زِيَادُ ، يَعْنِي نَفْسَهُ » .
(٥) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٥ : « وَكَذَلِكَ الْجَرَاهِيَّةُ : وَهِيَ الْجَمَاعَةُ ، وَقِيلَ : سَمِعْتُ جَرَاهِيَّةَ الْقَوْمِ ،
أَيْ كَلَامَهُمْ » . وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالْقَامُوسَ .

فَجَرَاهِيَّةٌ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ فِي اللَّسَانِ وَفِي الْقَامُوسِ ، وَفِي أَصْلِنَا بَضَمَ الْجِيمِ فِي جَرَاهِيَّةِ الْأُمُورِ .

ومن المصادر

يقال : فَعَلْتُ الشَّيْءَ عَلَانِيَةً ، وقال الفراءُ : تَبَنُّتُ لَهُ تَبَانَةً وَتَبَانِيَةً ، وَفَطَنْتُ لَهُ فَطَانَةً وَفَطَانِيَةً ، وَطَبَنْتُ لَهُ طَبَانَةً وَطَبَانِيَةً ، وَزَكَنْتُ الشَّيْءَ زَكَانَةً وَزَكَانِيَةً^(١) .

وقال أبو زيد : الْهَجَاةُ مِنَ الرِّجَالِ : الذِي لَا عَقْلَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ : هَجَاجٌ^(٢) ، ويقال : رَجُلٌ سَكَاكَةٌ فِي رِجَالِ سَكَاكَاتٍ ، وَهُوَ الذِي يَمْضِي لِرَأْيِهِ وَلَا يُشَاوِرُ أَحَدًا ، وَلَا يَبَالِي كَيْفَ وَقَعَ رَأْيُهُ^(٣) ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ صَرَامَةٌ فِي رِجَالِ صَرَامَاتٍ^(٤) ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ : رَجُلٌ يَرَاعَةٌ ،

(١) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٥ : « وَأَمَّا الْعَلَانِيَةُ ، وَهِيَ ضِدُّ السِّرِّ وَالطَّبَانِيَةِ ، وَالتَّبَانِيَةِ ، وَالزَكَانِيَةِ ، وَالْفَطَانِيَةِ ، وَكُلُّهُ الْفُطْنَةُ ، فَمَصَادِرُ ، وَكَذَلِكَ الْكِرَاهِيَةُ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « طَبِنَ الشَّيْءُ » ، وَطَبِنَ لَهُ ، وَطَبِنَ ، بِالْفَتْحِ يَطْبِنُ طَبْنًا وَطَبَانَةً وَطَبَانِيَةً وَطُبُونَةً : فَطَنَ لَهُ « .
وَقَالَ : « وَالتَّبَانَةُ : الطَّبَانَةُ ، وَالْفُطْنَةُ وَالدَّكَاءُ ، وَتَبِنَ لَهُ تَبْنًا وَتَبَانَةً وَتَبَانِيَةً : طَبِنَ ، وَقِيلَ : التَّبَانَةُ فِي الشَّرِّ ، وَالتُّبَانَةُ فِي الْخَيْرِ » .

وَقَالَ : « الزَّكْنُ ، وَالْإِزْكَانُ : الْفُطْنَةُ وَالْخُذْسُ الصَّادِقُ . يَقَالُ : زَكَنْتُ مِنْهُ كَذَا زَكْنًا وَزَكَانَةً » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَرَجُلٌ هَجَاجَةٌ : أَحْمَقُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَجَاجَةٌ مَتَخَبُ الْفُسُودِ كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ فِي وَادِي

شَمْرٍ : هَجَاجَةٌ : أَيْ أَحْمَقُ ، وَهُوَ الذِي يَسْتَهْجِ عَلَى الرَّأْيِ ثُمَّ يَرْكِبُهُ ، غَوَى أَمْ رَشَدَ » .

وَفِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٣ : « رَجُلٌ خَجَاجَةٌ ، وَهَجَاجَةٌ ، وَفَقَاقَةٌ : أَحْمَقُ » .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٣ : « وَسَكَاكَةٌ ، وَصَرَامَةٌ : مَتَفَرِّدٌ بِرَأْيِهِ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « وَالسَكَاكَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُسْتَبَدُّ بِرَأْيِهِ ، وَهُوَ الذِي يَمْضِي رَأْيُهُ وَلَا يُشَاوِرُ أَحَدًا ، وَلَا يَبَالِي كَيْفَ وَقَعَ رَأْيُهُ ، وَالْجَمْعُ شَكَاكَاتُ ، وَلَا يَكْسَرُ » .

ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ السَكَاكَةَ وَالسَكَاكَاتُ بَضَمَ السَّيْنِ فِي أَصْلِنَا وَالْمَخْصَصُ بَفَتْحِ السَّيْنِ ، وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ كَثَامَةً .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « وَالصَّرَامَةُ : الْمُسْتَبَدُّ بِرَأْيِهِ الْمُنْقَطِعُ عَنِ الْمَشَاوِرَةِ » .

وهو الذى لا عَقْلَ له ولا رَأى ، وفيه الجُبْنُ ، والجَمْعُ : يَرَأُ ، وإِثْمًا اسْتَقَّ من القَصَبِ . يقال للقَصْبَةِ : يِرَاعَةٌ^(١) .

وقال الأصمعيّ : يقال : رَجُلٌ طَغَامَةٌ ، إذا كان قدما لا يَعْقِلُ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيمَةِ^(٢) . وقال أبو عُبيدة : كان رَجُلٌ يُكْنَى أبا الضَّحَّاكِ ، وكان نحويا فحجَّ فلما قَدِمَ سألَهُ أبو مَهْدِيٍّ عن أَمْوَالِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فقال : ما أَى شَيْءٍ ، فقال : يا طَغَامَةٌ ، قد أَحْفَيْتَنِي بِالسَّأَلَةِ ، ولا تَذِرِي ما المَالُ ؟ فلزمت أبا الضَّحَّاكِ الطَّغَامَةُ ، فقال فيه فتي من النَحْوِيِّينَ شِعْرًا :

مَنْ كَانَ يَبْغِي الْقَدَمَ أَوْ يَغِيَا بِهِ فَعَلَيْهِ مَيْمُونًا أبا الضَّحَّاكِ
مَنْ قَدْ تَكَامَلَتِ الطَّغَامَةُ كُلُّهَا فِيهِ وَحَالَفَهَا بَرَكَ بَرَكَ

فكان إذا أُشِيدَ فَرَحٌ ، فجعنا إليه يوما فقلنا : متى عَهْدُكَ بِالطَّغَامَةِ ؟ فغضب وقال : مَهْ وزَجَرْنَا فَقُلْتُ : أَنْتَ سَمَيْتَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ ذَهَبَتْ عَنْهُ إِنَّهُ قَدْ فَلَسْنَا بَعْدَكُمْ وَرَضَخَ^(٣) لَنَا قُطْنَا .

ويقال : رَجُلٌ تَنْبَالٌ وَتَنْبَالَةٌ ، إذا كان قصيرا^(٤) ، والجمع تَنْبَالٌ وَتَنْبَالَةٌ . قال الراجز :

(١) فى المخصّص ج ص ١٧٣ : « ویراعة : جبان ، مشتق من الیراعة التى هی القصبة » .

وفى اللسان : « والیراعة والیراع : الجبان الذى لا عقل له ولا رأى ، مشتق من القصب » .

(٢) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٧٣ : « وطغامة : لا یعقل » .

وفى اللسان : « الطغام والطغامة : أرذال الطیر والسباع . الواحدة طغامة للذكر والأنثى ، مثل نعام ونعامه ، ولا ينطق منه بفعل ، ولا يعرف له اشتقاق ، وهما أيضا : أرذال الناس وأوغادهم .. ويقال : هذا طغامة من الطغام ، الواحد والجمع سواء .. قال الأزهرى : وسمعت العرب تقول للرجل الأحق طغامة ودغامة ، والجمع الطغام » .

(٣) رَضَخَ له من ماله رَضَخًا : أعطاه .

(٤) فى اللسان : « ومن هذا قيل للرجل القصير تَنْبَلٌ وَتَنْبَالٌ ... »

والتنبال ، والتنبالة : القصير بين التَّبَلَّةِ ، ذهب ثعلب إلى أنّه من النبل ، وجعله سيويوه رباعيا » .

تَحْيَرِي خَيْرِ أُمِّ عَالٍ بَيْنَ قَصِيرٍ شَبْرَةٍ تَنْبَالٍ^(١)
وقال الآخر في الجمع :

سَبَقْتُ أَوَائِلَ فُرَاطِهَا تَنَابُلَةً يَحْفَرُونَ الرِّسَاسَا^(٢)
ويقال : رَجُلٌ تَنْبَلٌ بِمَعْنَى تَنْبَالٍ . أَنَشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَنَشَدَنَا يَعْقُوبُ
لَخَدَاشِ بْنِ زَهَيْرٍ :

وَإِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَإِنَّكَ دَارِيَّةٌ تَنْبَلٌ^(٣)
أراد : تَنْبَالًا .. والداري : الذي يُقِيمُ مع النساء ولا يُسَافِرُ ، وقال يعقوب
أَنَشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (تَنْبَلٌ) قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : التَّنْبَلُ :
الضَّحْمُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي تَظُنُّ أَنَّ فِيهِ خَيْرًا ، وَلَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ .
ويقال : رَجُلٌ قُعْدِيٌّ ، وَقُعْدِيَّةٌ لِلَّذِي يُحِبُّ لُزُومَ بَيْتِهِ لَا يَبْرَحُ . وَرَجُلٌ
ضُجْعِيٌّ وَضُجْعِيَّةٌ : يُكْثِرُ الاضْطِجَاعَ^(٤) ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيَقَالُ : رَجُلٌ

(١) رجل قصير الشبر : متقارب الخطو « وبعده :

أذاك أم منخرق السربال ولا يسزال آخر الليالي
متلف مال ومفيد مال .

انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٦٤ .

(٢) البيت في ديوان النابغة الجعدي ص ٨٢ من قصيدة ص ٧٧ — ٣ ، وروايته :

سبقت إلى فرط ناهل تنابلة يحفرون الرساسا

الفرط : الذي يتقدم الواردة فيبيء لهم الأرشاء والدلاء ، ويجر الحياض ويستسقى لهم .

وضبط في اللسان (تنابلة) بالرفع والصواب النصب كما في الديوان وفي أصلنا .

(٣) في اللسان (تنل) : « ابن السكيت : أنشد ابن الأعرابي لخداش :

فإني امرؤ من بني عامر وأنتك داريئة تنبل

ضبط في اللسان (انك) بكسر الكاف وهو لا يناسب تفسير الدارية .

(٤) في الخصص ج ١٦ ص ١٧٥ — ١٧٦ : رجل قُعْدِيَّة : كثير القعود ، وَضُجْعِيَّة : كثير الاضطجاع ،

ويقال : قُعْدِيٌّ ، وَضُجْعِيٌّ « . وانظر : اللسان (ضجع) .

زُمَيْلٌ وَزُمَيْلَةٌ ، إذا كان دُونَاً من الرجالِ ضعيفاً^(١) .

وقال الفراء : مِمَّا تجعله العربُ مُؤَنَّثاً للذكرِ والأُنثى على غيرِ بناءِ الفِعْلِ ، ولا يُثَنُّونه في تَثْنِيته ولا يَجْمَعُونَهُ في جَمْعِهِ ما كان على مثالِ مَفْعَلَةٍ^(٢) ، فيقولون : هذا شرابٌ مَحْبَبَةٌ لِلنَّفْسِ ، وَمَطْيِيَةٌ لِلنَّفْسِ^(٣) ، وهذا عُشْبٌ مَلْبَنَةٌ مَسْمُومَةٌ^(٤) ، ويقال : الْوَلَدُ مَبْحَلَةٌ مَجْنُونَةٌ^(٥) . قال عَنَتَرَةُ :

نُبِّئْتُ عَمراً غَيْرَ شَاكِرٍ نِعَمَتِي وَالْكَفْرُ مَحْبَبَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ^(٦)
ويقال : مَنْسَكَةٌ مِنَ النَّسِكِ^(٧) . قال جَرِيرٌ :

هُمُ الْأَخْيَارُ مَنْسَكَةٌ وَهَذِيَا وَفِي الْهَيْجَا كَأَنَّهُمُ الصُّقُورُ^(٨)

(١) في اللسان : « الزَّمَل ، والزَّمَل ، والزَّمِيل ، والزَّمِيلَة ، والزَّمَال :

بمعنى الضعيف الجبان الرذل ؛ قال أحيحة :

ولا وأبيك ما يغني غنائُ من الفتيان زُمَيْل كسول

(٢) في المخصص ج ١٦ ص ١٧٤ : « مَفْعَلَة : قال الفراء : مِمَّا تجعله العرب مؤنثاً للذكر والأُنثى على غير بناء الفعل ، ولا يثَنُّونه في تثنيته ، ولا يجمعونه في جمعه » .

(٣) في المخصص : « وشراب مطيبة : تطيب به النفس .. ومحبة : تحبث عليه النفس » .

(٤) في المخصص : « وعشب مسمنة وملبنة » .

(٥) في المخصص ج ١٦ ص ١٧٤ : « أبو عبيد : في الحديث : الولد مجينة مجهلة منجلة » .

وفي الخزانة ج ١ ص ١٦٣ : « كقوله صلى الله عليه وسلم : الولد مجينة مبخلة ، أى سبب يجعل والده جباناً لم يشهد الحرب ليربيه ، ويجعله بخيلاً يجمع المال ويتركه لولده من بعده » .

(٦) الكفر هنا : الجحد ، يقال : كفر النعمة وبالنعمة ، إذا جحدتها .

مجينة : مفعلة صيغة سبب الفعل والحامل عليه والداعي إليه ؛ كقوله صلى الله عليه وسلم : الولد مجينة مبخلة ، المعنى : من أنعمت عليه فلم ينشورها ولم يشكرها فإن ذلك سبب لتغير نفس النعم من الإنعام على كل أحد ، وليس المعنى يتغير نفس النعم على ذلك الجاحد كما قال شراح المعلقات . انظر الخزانة ج ١ ص ١٦٣ . البيت من معلقة عنتره وانظر شرح ابن الأثير ص ٣٥٥ .

(٧) في المخصص : « والمنسكة من النسك » ولم يذكر اللسان (منسكة) وكذلك القاموس .

(٨) البيت في ديوان جرير ص ٢٣٤ من قصيدة ص ٢٣٣ — ٢٣٦ .

ويقال : فى فِعْلٍ هَذَا مَعْلَاةٌ^(١) . قال أَعْشَى باهلة :
 فَإِنْ يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِى مُنَاوَاةٍ فَقَدْ تَكُونُ لَكَ الْمَعْلَاةُ وَالظَّفَرُ^(٢)
 ويقال : شَرَابٌ مَوْبُولَةٌ مَبُولَةٌ^(٣) ، وقال اللحياني : أَكَلَ الرُّطْبَ مَوْرَدَةً ،
 أَى مَحْمَةً^(٤) ، ويقال : أَكَلَ البِطِيخَ مَجْفَرَةً ، أَى يَقْطَعُ ماء الصُّلْبِ^(٥) ،
 ويقال : لَكَ فِى ذَلِكَ مَسْلَاةٌ^(٦) . قال الحَرِيشُ بن قُدَّامَةَ التِّيمِّى :

(١) فى التَّخْصُّصِ : « وَلَكَ فِى هَذَا الأَمْرِ مَعْلَاةٌ » .
 (٢) فى تَهْذِيبِ إِصْلاحِ المَنْطِقِ ج ١ ص ٢٣٤ : « يَقُولُ : إِنْ يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِى حَرْبٍ بَيْنَكُمَا فَقَدْ كَانَ لَكَ
 العَلْوُ وَالظَّفَرُ عَلَى أَعْدَائِكَ كَثِيرًا . وَ (تَكُونُ) هَا هُنَا بِمَعْنَى كَانَ .. وَيُرْوَى :
 وَإِنْ يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِى مُنَاوَاةٍ يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلِي وَتَنْتَصِرُ
 وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٍ لَأَعْشَى بِأَهْلَةٍ يَرِثُ أَخَاهُ لِأُمِّهِ الْمُنْتَشِرِ . وَهِيَ فِى الْأَصْمَعِيَّاتِ ص ٨٧ — ٩٣ ،
 وَفِى الْكَامِلِ ج ٨ ص ٢١١ — ٢١٢ ، وَفِى جُمُوهَرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ٢٨٠ — ٢٨٧ ، وَأَمَّا الْمُرْتَضَى ج ٣
 ص ١٠٥ — ١١٣ ، وَمَخْتَارَاتُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ج ١ ص ٨ — ١٠ ، وَالْخَزَانَةُ ج ١ ص ٩٢ — ٩٧ .
 (٣) فى التَّخْصُّصِ ج ١٦ ص ١٧٤ : « وَمَبُولَةٌ : يَبَالُ عَنْهُ كَثِيرًا » . وَفِى اللِّسَانِ : « وَكَثْرَةُ الشَّرَابِ مَبُولَةٌ ،
 بِالْفَتْحِ » .

(٤) فى التَّخْصُّصِ : « وَأَكَلَ الرُّطْبَ مَحْمَةً : يَحْمُ آكَلَهُ عَلَيْهِ ، وَمُورَدَةٌ كَمَحْمَةٍ » .
 وَفِى اللِّسَانِ : « وَالْوَرْدُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَى ، وَقِيلَ : هُوَ يَوْمُهَا .
 الْأَصْمَعِيُّ : الْوَرْدُ : يَوْمَ الْحَمَى إِذَا أَخَذَتْ صَاحِبَهَا لَوْحَتَ ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحَمَى فَهُوَ مُورُودٌ .. وَقَدْ وَرِدَ ،
 عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمَى فَاعِلُهُ ، وَيُقَالُ : أَكَلَ الرُّطْبَ مُورَدَةً ، أَى مَحْمَةً » .
 (٥) فى التَّخْصُّصِ : « وَأَكَلَ البِطِيخَ مَجْفَرَةً : أَى يَقْطَعُ ماء الصُّلْبِ » .
 وَفِى اللِّسَانِ : « وَطَعَامُ مَجْفَرٍ ، وَمَجْفَرَةٌ : عَنِ اللِّحْيَانِيِّ : يَقْطَعُ عَنِ الْجَمَاعِ ، وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : أَكَلَ البِطِيخَ
 مَجْفَرَةً ، وَفِى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعَثَّانَ بن مَطْعُونٍ : عَلَيْكَ بِالصُّومِ فَإِنَّهُ مَجْفَرَةٌ » .
 (٦) فى التَّخْصُّصِ : « وَيُقَالُ : فِى ذَلِكَ مَسْلَاةٌ » .

ذَوُو الإِقْدَامِ مَذَارَةُ الْعَوَالِي وَأَهْلُ الْكَلَمِ بِالْأَسْلِ النَّهَالِ^(١)

مَذَارَةُ : من أَذْرَيْتُهُ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْ فَرْسِهِ ، وَيُقَالُ : تَرَكْتُ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً^(٢) .
قَالَ الْفَرَّاءُ : الْهَاءُ فِي هَذَا لَا تَزُولُ ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تَجْمَعُهُ وَلَا تُثْنِيهِ ، وَقَالَ
يَعْقُوبُ : حَكَى لِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الصَّمُوتِيِّ الْكِلَابِيِّ وَذَكَرَ حَبَّةَ أَرْضٍ تَنْجَلُ
(تَنْجَلُ : تَلْتَفُّ) فَيَأْخُذُ بَعْضُهَا بِرِقَابِ بَعْضٍ وَتَنْطَلِقُ هَذَا كَالْبُسْطِ فَهِيَ مَطْوَلَةٌ
لِلسَّانِ ، مَغْلَظَةٌ لِلْخَاصِرَةِ ، مَغْرَزَةٌ لِلدَّرِّ ، مَحْظَاةٌ لِلْبَضِيعِ ، فَتَرَى رَاعِيَتَهَا كَأَنَّ
مَنَاخِرَهَا كَثِيرٌ قَيْنٍ مِنْ حَاقٍ (عَظَمَ) الْبِطْنَةِ^(٣) ، وَالْهَدْمُ : الشُّوبُ الْخَلْقُ ،
وَيُقَالُ : أَتَيْتُ الْأَمْرَ مِنْ مَأْتَاهُ ، وَمِنْ مَأْتَاتِهِ^(٤) . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) الْبَيْتُ فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٤ غَيْرُ مَنْسُوبٍ بِرَوَايَةٍ : مَذَارَةُ الْعَوَالِي جَعَلَ الرِّمَاحَ كَأَنَّهَا تَعَطِّشُ
إِلَى الدَّمِ فَإِذَا شَرَعَتْ فِيهِ رُوِيَ مِثْلُ بَيْتِ النَّابِغَةِ :

الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَعْيِ يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ هَا هُنَا الشَّارِبُ ، وَإِنْ شَبَّتِ الْعَطْشَانُ . (مِنْ اللِّسَانِ) .

(٢) فِي النِّهَايَةِ ج ٤ ص ٢٤٧ : « وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَرَكْتُ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً ، أَيْ مَظْنَةً لِلْهَرَمِ . قَالَ الْقَتِيبِيُّ :

هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَلَسْتُ أَدْرِي أَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَدَأَهَا أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ » .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٤ : « وَقَالَ الصَّمُوتِيُّ الْكِلَابِيُّ . وَذَكَرَ حَبَّةَ أَرْضٍ تَنْجَلُ ، فَيَأْخُذُ بَعْضُهَا

بِرِقَابِ بَعْضٍ ، وَتَنْطَلِقُ هَذَا كَالْبُسْطِ فَهِيَ مَطْوَلَةٌ لِلسَّانِ ، مَغْلَظَةٌ لِلْخَاصِرَةِ ، وَمَغْرَزَةٌ لِلدَّرِّ ، مَحْظَاةٌ لِلْبَضِيعِ ،
فَتَرَى رَاعِيَتَهَا كَأَنَّ مَنَاخِرَهَا كَثِيرٌ قَيْنٍ مِنْ حَاقٍ الْبِطْنِ إِلَى أَعْلَاهُ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « الْبَضِيعُ : مَا اخْتَارَ مِنْ لَحْمِ الْفَخْذِ ، الْوَاحِدُ بَضِيعَةٌ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ خَاطَى الْبَضِيعَ .. مِمَّا

اللَّحْمِ » .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « وَأَقَى الْأَمْرَ مِنْ مَأْتَاهُ وَمَأْتَاتِهِ ، أَيْ مِنْ جِهَتِهِ وَوَجْهِهِ الَّذِي يُوقِي مِنْهُ » كَمَا تَقُولُ : مَا أَحْسَنَ

مَعْنَاةَ هَذَا الْكَلَامِ ، تَرِيدُ مَعْنَاهُ » .

وحاجةٍ بَتُّ على صُمَاتِهَا أَتَيْتُهَا وَخِدَى مِنْ مَأْتَاتِهَا^(١)

ويقال : جَبَرَ اللَّهُ مُصَابِكَ وَمُصَابَتَكَ ، وقال أبو زيد : يقال : بلغْتُ مَبْلَغَ ذاك وَمَبْلَغَةَ ذاك^(٢) ، ويقال : هذا من تَحْتِ كَنْفِي وَكَنْفَتِي ، والكَنْفَةُ الغالبَةُ على كلامهم ، ويقال : سَمِعَ أَذْنِي فُلَانًا ، وَسَمْعَةَ أَذْنِي^(٣) .

* * *

(١) في اللسان : « ويقال : بات فلان على صمات أمره ، إذا كان معترضا عليه . قال أبو مالك : الصمات القصد ، وأنا على صمات حاجتي ، أى على شرف من قضائها ، يقال : فلان على صمات الأمر ، إذا أشرف على قضائه ، قال : وحاجة بَتُّ على صماتها .

أى على شرف قضائها ، ويروى : بناتها » .

وذكر البيت في (أُنَى) كاملا وضبط (صماتها) ، بكسر الصاد وضمتها وضبطها هنا بالكسر » .

(٢) في اللسان : « وبلغ مبلغ فلان ومبلغته » .

(٣) في اللسان : « وقالوا : ذلك سَمِعَ أَذْنِي وَسَمِعَهَا ، وَسَمَاعَهَا ، وَسَمَاعَتَهَا ، أى إسماعها ... وقال

الليثاني : سَمِعَ أَذْنِي فُلَانًا يقول ذلك ، وَسَمِعَ أَذْنِي ، وَسَمْعَةَ أَذْنِي » .

باب

ما يُصَاف من المذكر إلى المؤنث ، فَيَحْمَلُ مَرَّةً
على لَفْظِ المذكر ، ومَرَّةً على لَفْظِ المؤنث فيؤنث

من ذلك قَوْلُهُمْ : بَعْضُ جُبَّتِكَ مُتَحَرِّقٌ وَمُتَحَرِّقَةٌ ، فمن قال مُتَحَرِّقَ ذَكَرَهُ ؛
لأنَّهُ لِبَعْضٍ ، وبَعْضٌ مذكَّرٌ ومن أَنَّثَهُ ذهب إلى مَعْنَى جُبَّتِكَ متحرقة .

وكذلك تقول : مَطَرُ السَّمَاءِ يُؤْذِنِي وَيُؤْذِنِي ، فمن قال : يُؤْذِنِي قال :
المطرُ مذكَّرٌ ، فذكرتُ فِعْلَهُ ، ومن قال : تُؤْذِنِي ذهب إلى مَعْنَى السَّمَاءِ ،
فأخرج الفِعْلَ مُؤنَّثاً على لَفْظِ السَّمَاءِ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَالْقُوَّةُ فِي غِيَابَةِ
الْجُبِّ يَلْتَقِطُهَا بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ ^(١) ، فذكرَ الفِعْلَ ؛ لأنَّهُ لِبَعْضٍ ، وبَعْضٌ
مذكَّرٌ ، وقرأ الحسنُ (تَلْتَقِطُهَا) بالياء ، فأثنى على مَعْنَى : تَلْتَقِطُهَا السَّيَّارَةُ ، وقال
عزَّ وجلَّ : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ ^(٢) فأثنتُ (ظَلَّ) على لَفْظِ
الأَعْنَاقِ ، وذكرَ (خَاضِعِينَ) على مَعْنَى القومِ . كأنَّهُ قال : فظَلُّوا خاضعين ؛

(١) سورة يوسف : ١٢ / ١٠ .

وفي سيبويه ج ١ ص ٢٥ : « قراءة بعض القراء (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا) و (تلتقطه بعض السَّيَّارَةِ) .
وفي معاني القرآن للقراء ج ٢ ص ٣٦ : « وقد قرأ الحسن — فيما ذكر عنه : (تلتقطه) بالياء ، وذلك
أنَّهُ ذهب إلى السَّيَّارَةِ ، والعرب إذا أضافت المذكر إلى المؤنث وهو فعل له أو بعض له قالوا فيه بالتأنيث
والتذكير » .

(٢) في معاني القرآن ج ٢ ص ٢٧٦ — ٢٧٧ « فيقول القائل : كيف لم يقل : خاضعة له وفي ذلك وجوه
كلها صواب : أولها أن مجاهدا جعل الأعناق : الرجال الكبراء ، فكانت الأعناق ها هنا بمنزلة قولك : ظَلَّتْ
رعوسهم رعوس القوم وكبرائهم لها خاضعين للآية . والوجه الآخر أن تجعل الأعناق الطوائف ؛ كما تقول :
رَأَيْتُ النَّاسَ إِلَى فُلَانٍ عُنُقًا وَاحِدَةً ، فتجعل الأعناق الطوائف والعصب . وأحبُّ إلى من هذين الوجهين في العربية
أنَّ الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون ، فجعلت الفعل أولًا للأعناق ، ثم جعلت (خاضعين) للرجال » .
وانظر المقتضب ج ٤ ص ١٩٨ — ١٩٩ ، والكامل ج ٥ ص ٢ والبحر المحيط ج ٧ ص ٥ — ٦ .

لأنّ قولك : خضعتُ لك كقولك : خضعتُ رَقَبَتِي لك ، وقال مجاهد :
أَعْنَقُهُمْ : رُؤُسَاؤُهُمْ ، فقال (خاضعين) على مَعْنَى : ظلّ رؤسائهم خاضعين ،
ويجوز أن تكون الأعناق : الجماعات ؛ كما تقول : رأيتُ عُنُقًا من الناس ، أى
جماعاتٍ ، وقال الكسائي وهشامٌ : إنّما قال (خاضعين) فذكر لأنهم للهاء
والميم ، والمَعْنَى : خاضعيها ، فأضمر بعد (خاضعين) (هم) ، وقدمت الهاء
والألف ، ودخلت اللام عليها ؛ لتكون عَقِيبَ الإضافة .
وكذلك يقال : ذهبْتُ نَفْسُ عَبْدِ اللَّهِ ، أراد عبد الله ، ومن قال هذا قال :
قُطِعَ أَنْفُ هِنْدَ ، ولا يجوز : قُطِعَتْ أَنْفُ هِنْدَ ؛ لأنك لا تقول : قطعت هند
وأنت تريد قُطِعَ أَنْفُهَا .

وكذلك تقول : غلامٌ جاريتك قائمٌ ، ولا يجوز أن تقول : غلامٌ جاريتك
قائمةٌ ؛ لأنك إذا قلت : غلامٌ جاريتك قائمةٌ لم يكن فيه دليلٌ على أنّ الغلام
هو القائم ؛ كما أنّك إذا قلت^(١) : خضعَ عبدُ الله كان بمنزلة : خضعتُ رَقَبَتَهُ ،
وزهب عبدُ الله بمعنى ذهبْتُ نَفْسُهُ ، ومما جاء في أشعار العرب من هذا الباب
قولُ الأعشى :

وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الذِي قَدْ أَذَعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ^(٢)
فَأَثَّ (شرق) والصَّدْرُ مذكّرٌ ؛ لأنه حمّله على مَعْنَى : شَرِقَتْ الْقَنَاةُ .

(١) فى الأصل : إذا قمت قلت .

(٢) استشهد به سيويه ج ١ ص ٢٥ على اكتساب المضاف من المضاف إليه التانيث .

شرق بريقه : غصّ من باب حلم . أذعته : أفضيته . صدر القناة : الرحم .

والبيت من قصيدة للأعشى فى هجاء عمير بن عبد الله . الديوان ص ١١٩ — ١٢٧ وانظر الكامل ج ٥
ص ٨١ ، والعينى ج ٣ ص ٣٧٨ — ٣٧٩ ، والسيوطى ص ٢٩٨ وشرح الحماسة ص ٣٧٥ ، والمقتضب
ج ٤ ص ١٩٧ ، ١٩٩ ومعانى القرآن للقرّاء ج ١ ص ١٨٧ ، ج ٢ ص ٣٧ .

وأنشد الفراء :

عَلَى قَبْضَةٍ مَوْجُوعَةٍ ظَهَرَ كَفُّهُ فَلَا الْمَرْءُ مُسْتَحْيٍ وَلَا هُوَ طَاعِمٌ^(١)

أراد : موجوعة كفه ، وقال صخر الغي الهذلي :

عَاوَدَنِي حُبُّهَا وَقَدْ شَحَطْتُ صَرَفُ نَوَاهَا فَإِنِّي كَمِدٌ^(٢)

أراد : وقد شحطت نواها ، وقال ابن مقبل :

وَصَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُثْمَانَ وَابْتَدَلَتْ وَقَعُ الْمَحَاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذُّقْنِ^(٣)

أراد : وابتدلت المحاجن .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ^(٤) فَإِنَّهُمْ أَنْثَوَا الْفِعْلَ ؛ لِأَنَّ بَعْضَ

الأصابع إَصْبَعٌ ، وَإِلِصْبَعٌ مُؤَنَّثَةٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

أَبَا عُرْوَةَ لَا تَبْعُدْ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ سَتُدْعُوهُ دَاعِي مَوْتَةٍ فَيُجِيبُ^(٥)

(١) استشهد به الفراء في معاني القرآن ج ١ ص ١٨٧ ، ج ٢ ص ٣٧ ، ص ٢٧٧ على اكتساب المضاف

التأنيث قال : « لَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الْكَفِّ » وانظر الخصائص ج ٢ ص ٤١٨ .

(٢) الشاهد فيه اكتساب المضاف التأنيث أيضا فَأَنَّثَ الْفِعْلَ (شَحَطْتُ) الْبَيْتَ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ج ٢

ص ٥٨ من قصيدة لصخر ص ٥٧ — ٦٢ وقال في الشرح : « النوى : النية . سخطت : بعدت . فَإِنِّي كَمِدُ : أَيْ أَنَا أَكْمِدُ لِذَلِكَ » .

(٣) وصف ناقته بالنشاط والصبر على السير على حين كان غيرها من النوق الكريمة يضرب بالمحاجن .

البيت في ديوان تميم بن ألي بن مقبل ص ٣٠٣ من قصيدة ص ٣٠١ — ٣١١ وانظر معاني القرآن ج ١ ص ١٨٧ ، والخصائص ج ٢ ص ٤١٨ ، وشرح المفصليات ص ٢٧٣ ، ص ٤٦٨ ، واللسان (كتم ، حجن ، ذقن) .

(٤) في سيبويه ج ١ ص ٢٠٠ : « وَلَكِنَّهُ أَنْثَ الْأَوَّلَ ، كَمَا تَقُولُ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ » .

وقال في ص ٢٥ : « وَرَبَّمَا قَالُوا فِي بَعْضِ الْكَلَامِ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، وَإِنَّمَا أَنْثَ الْبَعْضَ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى مُؤَنَّثٍ هُوَ مِنْهُ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ لَمْ يُؤَنَّثْ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ : ذَهَبَتْ عَبْدَأَمْكُ لَمْ يَحْسَنَ » .

(٥) روى البيت ابن الشجري في أماليه ج ١ ص ١٢٩ سيدعوه بالياء وكذلك الأنباري في الإنصاف

أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى : سَتَدْعُوهُ مِيتَةً ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

حَتَّى اسْتَعْتَنَ بِأَهْلِ الْمَلْحِ ضَاحِيَةً يُرْكَضُنَ قَدْ قَلَقْتَ عَقْدَ الْأَطَانِيبِ^(١)
أَرَادَ : قَدْ قَلَقْتَ الْأَطَانِيبُ . وَالْأَطَانِيبُ : سُيُورٌ تُجْعَلُ فِي أَطْرَافِ الْحُزْمِ
تُشَدُّ فِي الْحَلَقَةِ الَّتِي فِي الْحِزَامِ يَتَنُونَهَا بَعْدَ مَا يُعْقَدُ حَتَّى لَا تَنْحَلَّ أَخَذَتْ مِنْ
إِطْنَابَةِ الْوَرْرِ الَّتِي تُعْقَدُ فِي السِّيَةِ . وَقَالَ جَرِير :

لَمَّا أَتَى خَيْرَ الزَّبِيرِ تَوَاضَعْتُ سُورَ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشْعِ^(٢)
أَرَادَ : تَوَاضَعْتُ الْمَدِينَةَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَنْشَدَنِي أَبُو ثِرْوَانَ :

= ورواه ابن السكيت في كتاب المذكر والمؤثّر (استدعوه) بالياء على أن قوله (داعي) اكتسب التأنيث
من إضافته إلى المؤثّر ، وكذلك رواه الفرّاء في معاني القرآن ج ١ ص ١٨٧ . لا تبعد : لا تهلك .
والبيت غير منسوب وانظر الخزانة ج ١ ص ٢٨٧ — ٢٨٨ ، والعيني ج ٤ ص ٢٨٧ .
(١) في اللسان : « والإطنابة : سير الحزام المعقود إلى الإبريم ، وجمعه الأطانيب ، وقال سلامة :
حَتَّى اسْتَعْتَنَ بِأَهْلِ الْمَلْحِ ضَاحِيَةً يُرْكَضُنَ قَدْ قَلَقْتَ عَقْدَ الْأَطَانِيبِ
البيت في أساس البلاغة (طنّب) منسويا إلى النابغة .
وهو في ديوان النابغة ص ١٤ من قصيدة ص ١٣ — ١٦ . أهل الملح : اسم ماء لبني فزارة .
(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٥ على اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه .
وصف الجبال بالخشية باعتبار ما آلت إليه .

وذهب أبو عبيدة إلى أن السور جمع سورة وهي كلّ ما علا وعلى هذا لا شاهد فيه .
يقول : لَمَّا أَتَى خَيْرَ الزَّبِيرِ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَاضَعْتُ هِيَ وَجِبَالُهَا حَزَنًا عَلَيْهِ ، وَهَذَا مِثْلُ .
والبيت من قصيدة طويلة لجري في هجاء الفرزدق في ديوانه ص ٣٤٠ — ٣٥١ وجعل من معائب الفرزدق
أن ابن جرموز المجاشعي وهو من رهب الفرزدق قتل الزبير بن العوّام غيلة بعد انصرافه من وقعة الجمل .
وانظر الخزانة ج ٣ ص ١٦٦ — ١٦٧ ، والكامل ج ٥ ص ٨١ ، والمقتضب ج ٤ ص ١٩٧ ، ومعاني
القرآن ج ٢ ص ٣٧ .

أَرَى مَرَّ السَّيْنِ أَخَذَنَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السَّرَّارُ مِنَ الْهِلَالِ^(١)
أَرَادَ : أَرَى السَّيْنِ أَخَذَنَ مِنِّي ، وَالْبَيْتَ لَجَرِيرٍ ، وَقَالَ طُفِيلُ :
مَضَوْا سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ وَصَرَّفُ الْمَنَايَا بِالرَّجَالِ تَقَلُّبٌ^(٢)
أَرَادَ : وَالْمَنَايَا تَقَلُّبٌ ، وَقَالَ الْآخَرُ :
إِذَا بَعْضُ السَّيْنِ تَعَرَّقْنَا كَفَى الْإِيْتَامَ فَقَدْ أَبَى الْيَتِيمَ^(٣)
أَرَادَ : إِذَا السَّنُونَ تَعَرَّقْنَا ، وَقَالَ الْآخَرُ :
وَمَرُّ اللَّيَالِي وَتَكَرُّرُهَا يُدَيِّهِ لِانْقِطَاعِ الْأَجْلِ^(٤)
وَأُنْشِدَ أَبُو غُبَيْدَةَ :
طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي طَوْنِ طَوْنٍ وَطَوْنٍ عَرْضِي^(٥)

-
- (١) اِكْتَسَبَ الْمُضَافُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ التَّأْنِيثَ وَالْجَمْعِيَّةَ . السَّرَّارُ ، يَفْتَحُ السَّيْنَ ، وَالْكَسْرُ لُغَةٌ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ لَجَرِيرٍ فِي هِجَاءِ الْفَرَزْدَقِ فِي الدِّيَّانِ ص ٤٢٥ — ٤٢٩ وَانْظُرِ الْمُقْتَضِبَ ج ٤ ص ٢٠٠ ، وَالْكَامِلَ ج ٥ ص ٨٣ ، وَمَعَانِيَ الْقُرْآنِ ج ٢ ص ٣٧ .
- (٢) الشَّاهِدُ فِي اِكْتِسَابِ الْمُضَافِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ التَّأْنِيثَ (صَرَفَ الْمَنَايَا) أَثَّتَ الْفِعْلُ (تَقَلُّبٌ) لِهَذَا .
- (٣) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبْيُوهُ ١ ص ٢٥ أَيْضًا ، وَانْظُرِ : الْكَامِلَ ج ٥ ص ٨٠ — ٨٢ .
- وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ لَجَرِيرٍ فِي مَدْحِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، الدِّيَّانِ ص ٥٠٦ — ٥٠٨ وَانْظُرِ الْخَزَانَةَ ج ٢ ص ١٦٧ — ١٦٨ ، وَالْمُقْتَضِبَ ج ٤ ص ١٩٨ ، وَالْفَائِقُ ج ٣ ص ١٣٧ .
- (٤) الشَّاهِدُ فِيهِ اِكْتِسَابُ الْمُضَافِ التَّأْنِيثَ فَأُثِّتَ لَهُ (وَتَكَرَّرُهَا) وَلَمْ يَقُلْ وَتَكَرَّرَاهُ .
- (٥) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبْيُوهُ أَيْضًا ج ١ ص ٢٦ وَقَدْ اِكْتَسَبَ الْمُضَافُ الْجَمْعِيَّةَ أَيْضًا . نَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى الْعَبَّاجِ سَبْيُوهُ وَالْأَعْلَمُ ، وَهُوَ فِي دِيَّانِ الْعَبَّاجِ ص ٨٠ عَلَى أَنَّهُ مِمَّا نَسَبَ إِلَيْهِ .
- وَنَسَبَهُ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ فِي الْمَعْمَرِينَ ص ٨٧ إِلَى الْأَغْلَبِ الْعَجَلِيِّ وَكَذَلِكَ فِي الْأَغَانِي ج ١٨ ص ٦٤ .
- وَرَوَايَةُ الْمَعْمَرِينَ ، وَالْبَيَانُ ج ٤ ص ٦٠ : إِنَّ اللَّيَالِيَ أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي وَلَا شَاهِدَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ .
- وَانْظُرِ الْخَزَانَةَ ج ٢ ص ١٦٨ — ١٦٩ ، وَالْمُقْتَضِبَ ج ٤ ص ٢٠٠ ، وَالْعَيْنِي ج ٣ ص ٣٩٥ — ٣٩٦ ، وَالسَّبُوطِيُّ ص ٢٩٨ .

وقال الآخر :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ
أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ^(١)
أَرَادَ : تَسْفَهَتْهَا الرِّيحُ .

ومن قال : بَعْضُ جَبَّتِكَ مُتَحَرِّقٌ وَمُتَحَرِّقَةٌ ، ثُمَّ كَنَى عَنِ الْجُبِّ الْجَبَّةَ فَقَالَ :
بَعْضُهَا مُتَحَرِّقٌ ، وَلَا يَجُوزُ : بَعْضُهَا مُتَحَرِّقَةٌ ، وَمِنْ قَالَ : كَمَا شَرِقتْ صَدْرُ
القَنَاةِ ، ثُمَّ كَنَى عَنِ الْقَنَاةِ قَالَ : كَمَا شَرِقَ صَدْرُهَا ، وَلَا يَجُوزُ : كَمَا شَرِقتْ
صَدْرُهَا ؛ لِأَنَّ الْبَعْضَ إِذَا أُضِيفَ إِلَى ظَاهِرٍ جَازَ أَنْ يُصَرَّفَ الْفِعْلُ إِلَى الْمُضَافِ
إِلَيْهِ ، وَيَكُونُ الْأَوَّلُ كَالْمُلغَى ؛ لِأَنَّهُ مُنْفَصِلٌ مِمَّا بَعْدَهُ . يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهِ دُونَهُ
وَالْمُضَافِ إِلَى الْمَكْنَى لَا يَجُوزُ أَنْ يُنَوَّى بِهِ الْإِلْغَاءُ ؛ لِأَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِمَا بَعْدَهُ غَيْرُ
مُنْفَصِلٍ مِنْهُ ، وَلَا يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهِ دُونَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا مَنَعَهُمْ مِنْ
حَمْلِ الْفِعْلِ عَلَى الثَّانِي إِذَا كُنُوا ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَيْنِ رُبَّمَا ارْتَفَعَ بِهِمَا جَمِيعَا الظَّاهِرُ ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفَعَ بِهِمَا الْمَكْنَى . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ عَبْدُ اللَّهِ ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : أَقْبَلَ وَأَدْبَرْتُ ، وَلَا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ أَنْتَ^(٢) ، وَيَجُوزُ أَنْ
تَقُولَ : هَذَا أَخُو وَأَبُو زَيْدٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا أَخُو وَأَبُوكَ ، وَتَقُولَ :

(١) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبِيوِيهِ فِي مَوْضِعَيْنِ ج ١ ص ٢٥ ، ص ٣٣ عَلَى اكْتِسَابِ الْمُضَافِ التَّأْنِيثَ أَيْضًا .
تَسْفَهَتْ : اسْتَحْفَت . النَّوَاسِمُ : جَمْعُ نَاسِمَةٍ بِمَعْنَى الضَّعِيفَةِ . وَصَفَ نِسَاءً فَقَالَ : إِذَا مَشِينِ اهْتَزَزْنَ فِي مَشِينٍ
وَتَنَتَيْنِ ، فَكَأَنَّهِنَّ رِمَاحٌ نَصَبَتْ فَمَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ فَاهْتَزَّتْ وَتَنَتَتْ ، وَخَصَّ النَّوَاسِمَ ، لِأَنَّ الرِّيحَ الشَّدِيدَةَ تَعْصِفُ
مَا مَرَّتْ بِهِ وَتَغْيِرُهُ ، وَيُرْوَى : مَرْضَى الرِّيحِ ، أَيْ الْفَاتِرَةِ ، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ حَيْثُذ .

وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ لَذَى الرِّمَّةِ فِي الدِّيْوَانِ ص ٦١٢ — ٦٢٦ . وَانْظُرِ الْمُقْتَضِبَ ج ٤ ص ١٩٧ ، وَالْكَامِلَ
ج ٥ ص ٨٣ ، وَالْعَيْنِي ج ٣ ص ٣٦٧ ، وَشَرَحَ الْقِصَائِدَ السَّبْعَ ص ٤٢٤ ، وَمَعْجَمَ الْمَقَائِسِ ج ٣ ص ٧٩ .

(٢) فِي الْهَمْعِ ج ٢ ص ١١١ : « وَمَنَعَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمَضْمَرِ ، قَالَ فِي الْارْتِشَافِ : وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمْ » .
وَفِي حَاشِيَةِ الصَّبَانِ ج ١ ص ٤٥٤ : التَّنَازُعُ فِي (اسْمِ) أَيْ ظَاهِرٍ أَوْ ضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ مَرْفُوعٍ أَوْ مُنْصَوِّبٍ
أَوْ مُتَّصِلٍ مَجْرُورٍ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ إِنَّمَا قَامَ وَقَعْدَ هُوَ ، وَمَا ضَرَبْتَ وَأَكْرَمْتَ إِلَّا إِيَّاكَ ، وَنَحْوُ : وَثَقْتَ وَتَقَوَّيْتُ بِكَ
عَلَى خِلَافِ فِي الْأَخِيرِينَ » .

لَكَ نِصْفُ وَرُبُعِ الدَّرْهِمِ ، وَلَا يَقُولُونَ : لَكَ نِصْفُ وَرُبُعِهِ . فَبِهَذَا الَّذِي فَسَّرَهُ
الْفَرَّاءُ مَعْنَاهُ : أَنَّ الْمُضَافَ إِلَى الْمَكْتَبِيِّ لَا يَحْسُنُ السَّكُوتُ عَلَيْهِ دُونَهُ ،
وَلَا يَنْفَصِلُ مِنْهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَنْشَدَنِي الرَّوَّاسِيُّ :

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَكْفَكِفُهُ بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْهَةِ الْأَسَدِ^(١)

أَرَادَ : بَيْنَ ذِرَاعَيْ الْأَسَدِ وَجْهَةِ الْأَسَدِ ، فَكَتَفِي بِإِضَافَةِ الثَّانِي مِنْ إِضَافَةِ
الْأَوَّلِ ، وَمَنْ أَجَازَ هَذَا لَمْ يُحْزَرْ : بَيْنَ ذِرَاعَيْ الْأَسَدِ وَجْهَتِهِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ
الْمَعْنَى : بَيْنَ ذِرَاعِيهِ وَجْهَتِهِ لَمْ يَحْسُنْ حَذْفُ الْهَاءِ ، وَقَالَ هِشَامُ : حَكَى
الْكِسَائِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلٍ وَأَطْيَبِ^(٢) مَا صَلَّيْتَ عَلَى
نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَلَى مَعْنَى : كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَأَطْيَبِ مَا صَلَّيْتَ ، فَكَتَفِي
بِإِضَافَةِ الثَّانِي مِنْ إِضَافَةِ الْأَوَّلِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ وَهْشَامُ لِلْأَعَشَى :

(١) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبْيُوهِ ج ١ ص ٩٢ عَلَى الْفَصْلِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ . الْعَارِضُ : السَّحَابُ الَّذِي
يَعْتَرِضُ الْأَفَقَ .

الذِّرَاعَانِ ، وَالْجَبْهَةُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ الثَّمَانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ .

وَالْبَيْتُ نَسَبُهُ سَبْيُوهِ وَغَيْرُهُ إِلَى الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ مِنْ فَوَائِدِ الدِّيَوَانِ انْظُرْ ص ٢١٥ وَانْظُرْ الْخَزَانَةَ ج ١
ص ٣٦٩ — ٣٧٠ ، ج ٢ ص ٣٤٦ ، وَالْعَيْنِي ج ٣ ص ٤٥١ — ٤٥٣ ، وَالْخَصَائِصُ ج ٢ ص ٤٠٧ وَابْنُ
يَعِيشَ ج ٣ ص ٢١ وَالْمُقْتَضَبُ ج ٤ ص ٢٢٩ .

(٢) فِي سَبْيُوهِ ج ١ ص ٩٢ : « وَبِجُوزِ فِي الشَّعْرِ عَلَى هَذَا : مَرَرْتُ بِخَيْرٍ وَأَفْضَلٍ مِنْ ثَمٍّ » .

وَفِي الْخَصَائِصِ ج ٢ ص ٤٠٧ : « وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هُوَ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ مِنْ ثَمٍّ » .

إِلَّا عُلَالَةً أَوْ بُدَاهَةً سَارِحَ نَهْدِ الْجُزَارَةِ^(١)

ولو كنّى لم يَجُزْ للعلّة التي ذكرناها . وقال الفراء : سمعت أبا ثروان يقول : قطع الله الغداة يَدَ وَرَجَلٍ من قاله ، على مَعْنَى : يَدَ مَنْ قاله وَرَجَلٍ مَنْ قاله فاكتفى بإضافة الثاني من إضافة الأول .

قال الفراء : زَعَمَ الكسائي أَنَّهُ سَمِعَ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَمْسِ وَعِشْرِي النَّحَّاسِينَ على مَعْنَى : خَمْسِ النَّحَّاسِينَ وَعِشْرِي النَّحَّاسِينَ ، فاكتفى بإضافة الثاني من إضافة الأول ، وقال الفراء : هذا قبيح إِلَّا في الشعر .

* * *

(١) استشهد به سيبويه في موضعين : ج ١ ص ٩١ ، و ص ٢٩٥ على أَنَّ (علالة) مضاف إلى (سارح) وفصل بينهما بداهة للضرورة . قال الأعلام : وتقدير هذا قبل الفصل : إِلَّا عُلَالَةً سَارِحَ أَوْ بُدَاهَتَهُ ، فلمّا اضطرّ للاختصار والتقديم حذف الضمير وقدم بداهة وضمّها إلى علالة .

والمبرّد في نقده لسيبويه خرّج البيتين على حذف المضاف إليه من الأول .
العلالة ، بالضمّ : بقية جرى الفرس وبقية كلّ شيء أيضا . والبداهة : أوّل جرى الفرس . والقارح من الخيل : الذي بلغ أقصى أسنانه ، وذلك عند كمال خمس سنين .

النهد : المرتفع . الجزارة ، بضمّ الجيم : الرأس واليدان والرجلان ، وهذا في الأصل فيما يذبح ، وسمّيت بذلك لأنّ الجزار يأخذها في مقابلة ذبحها . يزيد أنّ في عنقه وقوائمه طولاً وارتفاعاً ، فإنّ ذلك يستحبّ في الخيل . والاستثناء منقطع ، أى لكن نزوركم بالخيل ، (أو) للإضراب .

والبيت من قصيدة للأعشى في الديوان ص ١٥٣ — ١٦١ . وانظر الخزانة ج ١ ص ٨٣ — ٨٦ ، ج ٢ ص ٢٤٦ ، ج ٣ ص ١٣١ والعينى ج ٣ ص ٤٥٣ — ٤٥٧ ، والخصائص ج ٢ ص ٤٠٧ والمقتضب ج ٤ ص ٢٢٨ .

باب

ما جاء على مِثَالِ فَعَالٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالتَّعْوِثِ

إِعْلَمْ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ مُؤَنَّثٍ عَلَى مِثَالِ فَعَالٍ مِمَّا لَمْ يَكُنْ اسْمًا لشيءٍ قَبْلَ أَنْ يُعْلَقَ عَلَى الْمُؤَنَّثِ فَأَهْلُ الْحِجَازِ يُلْزِمُونَهُ الْكَسَرَ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يُنْزِلُونَهُ مَنْزِلَةَ زَيْنَبَ وَسَعَادَ وَنَوَارَ فَيَرْفَعُونَهُ بِلاَ تَنْوِينٍ ، وَيَنْصِبُونَهُ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ وَالْخَفْضِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . فَمِنْ ذَلِكَ : قَطَامٍ وَحَذَامٍ وَرَقَاشٍ وَغَلَابٍ وَجَعَارٍ وَهُوَ الضَّبْعُ وَسَفَارٍ وَهُوَ مَاءُ لَبْنَى مَازَنَ ، وَحَضَارٍ وَهُوَ كَوْكَبٌ ، وَوَبَارٍ وَهُوَ أَرْضٌ ، وَحَلَاقٍ وَهُوَ الْمَنِيَّةُ . فَيَقُولُ أَهْلُ الْحِجَازِ : قَامَتْ قَطَامٌ ، وَأَكْرَمْتُ قَطَامَ ، وَيَقُولُ بَنُو تَمِيمٍ : قَامَتْ قَطَامٌ ، وَأَكْرَمْتُ قَطَامًا^(١) . قَالَ النَّابِغَةُ :

أَتَارَكَةُ تَذَلُّهَا قَطَامٍ وَضُنَّا بِالتَّحِيَّةِ وَالْكَلامِ^(٢)

وَقَالَ الْآخَرُ :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٍ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٍ^(٣)

(١) انظر سيبويه ج ٢ ص ٤٠ ، والمقتضب ج ٣ ص ٣٧٣ .

(٢) البيت مطلع قصيدة في مدح عمرو بن هند الديوان ص ١٠١ وروايته :
رضينا بالتحية والكلام

ورواية ابن الشجري ج ٢ ص ١١٥ : وظننا بالتحية والكلام . وهي محرفة .

(٣) البيت للجم بن مصعب . انظر العيني ج ٤ ص ٣٧٠ — ٣٧٢ . والكامل ج ٤ ص ٢١٠ والشجرية

ج ٢ ص ١١٥ ، والخصائص ج ٢ ص ١٧٨ .

وهذه الأسماء لا يُخْتَلَفُ في تَعْرِيفِهَا وإِجْرَائِهَا إِذَا كَانَتْ نَكَرَاتٍ ؛ كَقَوْلِكَ :
قامت قطام ، وقطامٌ أُخْرَى ، وأَكْرَمْتُ قطامٍ وقطامًا أُخْرَى^(١) .

فإن قال قائل : لِمَ أَلَزَمَ أَهْلُ الْحِجَازِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الْحَفْضَ ؟
فَقُلْ كَانَ حَقُّهَا أَنْ تَكُونَ سَائِكَةً ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا الْأَمْرُ ، وَهُوَ أَصْلُهَا ؛ وَذَلِكَ
أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ فِي الْأَمْرِ : قَوَالٍ قَوَالٍ ، وَنَظَارٍ نَظَارٍ ، وَبَدَادٍ بَدَادٍ ، وَنَزَالٍ
نَزَالٍ ، يُرِيدُونَ : قَاوِلٌ قَاوِلٌ ، وَنَاظِرٌ نَاظِرٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ
مَصَادِرَ ؛ كَقَوْلِكَ : قَاوِلْتُ قَوَالًا ، وَنَازَلْتُ نَزَالًا ، فَلَمَّا نَقَلُوا الْمَصَادِرَ إِلَى بَابِ
الْأَمْرِ فَتَحَ أَوَائِلُهَا ؛ لِيُفْرَقَ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَالْأَمْرِ ، وَكُسِرَتْ الْمِيمُ مِنْ قِطَامٍ
وَحِذَامٍ ، وَالشَّيْنُ مِنْ رِقَاشٍ ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ^(٢) .

وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا الْأَمْرُ ، وَأَجْرُوهَا مُجَرَى زَيْنَبَ .
قال الشاعر في الأمر بفعلٍ :

دَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ دَرَاكِهَا أَلَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا^(٣)

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٤١ : « وَإِذَا كَانَ جَمِيعُ هَذَا نَكْرَةً أَنْصَرَفَ ؛ كَمَا يَنْصَرَفُ عَمَرٌ فِي النَكْرَةِ ، لِأَنَّ
هَذَا لَا يَجِيءُ مَعْدُولًا عَنْ نَكْرَةٍ » . وفي المقتضب ج ٣ ص ٣٧٤ : « فَإِنْ نَكَرَتْ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَعْرَبَتْهُ ، وَصَرَفَتْهُ ،
فَقُلْتُ : رَأَيْتُ قِطَامًا وَقِطَامًا أُخْرَى » .

(٢) ظاهر كلام سيبويه أَنَّ (فَعَالًا) فِي الْأَمْرِ مَعْدُولٌ عَنْ لَفْظِ فَعَلٍ الْأَمْرُ قَالَ ج ٢ ص ٣٧ : « فَالْحَدُّ
فِي جَمِيعِ هَذَا أَفْعَلٌ ، وَلَكِنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ حَدِّهِ » .

وظاهر كلام البرد أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ أَنْظَرُ : الْمُقْتَضَبُ ج ٣ ص ٣٦٨ .
وقال في الكامل ج ٤ ص ٢٠٦ : « نَحْوُ نَزَالٍ يَأْتِي ، وَمَعْنَاهُ : الْنَزْلُ ، وَكَذَلِكَ تَرَكَ زَيْنَدًا ، أَيَّ أَتَرَكَه ،
فَهُمَا مَعْدُولَانِ عَنِ الْمَتَارَكَةِ وَالْمَنَازِلَةِ » .

وَأَنْظَرُ : أَمَالِي الشَّجَرِي ج ٢ ص ١١٠ . وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ج ٢ ص ٧١ - ٧٢ .

(٣) اسْتَشْهَدَ بِهِ سِيبَوِيهٌ ج ١ ص ١٢٣ ، ج ٢ ص ٣٧ بِرَأْوِيَةٍ :
تَرَكَهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَكَهَا

وقال الآخر :

مَناعِها مِنْ إِبِلٍ مَناعِها أَلَّا تَرى المَوْتَ لَدى أُرْباعِها^(١)

وقال الآخر :

وَلأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسامَةَ إِذْ دُعِيتْ نَزالَ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ^(٢)

= وكذلك في المقتضب ج ٣ ص ٣٦٩ ، والكامل ج ٤ ص ٢٠٧ . كانوا في الجاهلية إذا غنموا الغنمة ، فلحقها أربابها قالوا للسابقين :

تراكها من إبل تراكها

أى خلّوا عنها ، فيقول السابقون :

أما ترى الموت لدى أوراكها

= أى مآخيرها ، أى إنا نحميها ، وبعضهم يقول :

مناعها من إبل مناعها

فيجاب بقولهم :

أما ترى الموت لدى أرباعها

ونسب البيت إلى طفيل بن يزيد الحارثي .

انظر الخزانة ج ٢ ص ٣٥٤ ، وأمالى الشجرى ج ٢ ص ١١١ .

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) في الخزانة ج ٣ ص ٦٢ : « البيت مركّب من بيتين ، فإنّ البيت الذى فيه (دعيت نزال) هو لزهير

بن أبى سلمى صدره كذا :

ولنعم حشو الدرع أتت إذا دعيت نزال وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ

وقوله (ولأنت أشجع من أسامة إذ) إنّما هو صدر بيت للمسيّب بن علس وعجزه :

يقع الصراخ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ

وهذا ليس فيه دعيت نزال ، والبيت الشاهد كلّ ذكرناه هو رواية سيويوه وسائر النحويّين ، وبيت المسيّب

ابن علس على ما رتّبناه هو رواية الجاحظ في كتاب البيان والتبيين ، وقد رأيت البيت في ديوانيهما « انظر قصيدة

المسيّب في البيان ج ١ ص ١٨٨ — ١٨٩ .

وشواهد الشافية ص ٢٣٠ — ٢٣١ .

وقال الآخر :

وَذَكَرْتُ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةً وَالْحَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ^(١)
وقال رُؤبة يُعَاتِبُ أَبَاهُ :

فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ جَدَاكَ الضَّافِي وَالنَّفْعُ أَنَّ تَتْرُكَنِي كَفَافٍ^(٢)
وقال المَهْلِلُ :

مَا أُرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامَى قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلَاقٍ^(٣)
أراد بِكَأْسِ الْمَنِيَّةِ ؛ لِأَنَّ (حَلَاقٍ) اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنِيَّةِ بِمَنْزِلَةِ حَذَامٍ .
ورواه أَبُو عمرو : بِكَأْسِ حَلَاقٍ . وقال : يَعْنِي بِكَأْسِ نَصِيْبِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ ؛
كَمَا قَالَ : (فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ)^(٤) عَلَى مَعْنَى : بِنَصِيْبِهِمْ ، وَقَالَ الْآخَرُ :

(١) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٣٩ على أَنَّ (بداد) مصدر معدول مؤنث . وفي ابن يعيش ج ٤ ص ٥٤ : « أَى بددا بمعنى متبددة فهو مصدر فى معنى اسم الفاعل ؛ كقولهم : عدل فى معنى عادل ، واستشهد به الرضى فى شرح الكافية ج ٢ ص ٧٣ على أَنَّ بداد وصف مؤنث معدول عن متبددة ، أَى متفرقة فهو حال . قال البغدادى : « وصنيع الشارح أحسن فإن الحال نادر وقوعها معرفة » .
الخلق ، بتشديد اللام المفتوحة : سمة إبل ابن زرارة . وقال ابن السيد : المخلق : إبل موسومة بالخلق على وجهها . ونسب البيت فى سيبويه للنابغة الجعدى وانظر ديوانه ص ٢٤١ ونسبه الأعلام إلى الجعدى ثم قال : ويروى لابن الجرع انظر الخزانة ج ٣ ص ٨٠ — ٨٣ والمقتضب ج ٣ ص ٣٧١ والمختصص ج ١٧ ص ٦٤ .
(٢) البيت فى ديوان رؤية ص ١٠٠ من قصيدة ص ٩٩ — ١٠١ وهو فى أمالى الشجرى غير منسوب ج ١ ص ٢٨ .

(٣) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٣٨ على أَنَّ (حلاق) معدول عن حالقه .
وفى أمالى الشجرى ج ٢ ص ٣٨ : « الحالقة نعت غالب ، أَى غلب على الاسمية فاختص بالمنية » .
والبيت للمهلل بن ربيعة من قصيدة ذكرها العينى ج ٤ ص ٢١٢ وذكر قصتها فى اللسان (خلق) والمختصص ج ١٧ ص ٦٤ . وانظر المقتضب ج ٣ ص ٣٧٣ .
(٤) سورة التوبة : ٩ / ٦٩ .

وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَصْمٍ سَوْءٍ دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعٌ^(١)
وقال الآخر :

فَقُلْتُ امْكُثِي حَتَّى يَسَارَ لَوْ أَنَّنَا نَحُجُّ مَعًا قَالَتْ : أَعَامٌ وَقَابِلَةٌ^(٢)

وقال الـيـصـرـيـون : إِنَّمَا أَلْزَمَ الْحِجَازِيُّونَ هَؤُلَاءِ الْأَسْمَاءَ الْخَفِضَ ؛ لِأَنَّهَا
مَعْدُولَةٌ عَنْ جِهَتِهَا ، فَحَذَامٍ مَعْدُولَةٌ عَنْ حَازِمَةٍ ، وَقَطَامٍ مَعْدُولَةٌ عَنْ قَاطِمَةٍ ،
وَرَقَاشٍ مَعْدُولَةٌ عَنْ رَاقِشَةٍ ، وَغَلَابٍ عَنْ غَالِبَةٍ فِي حَالِ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّسْمِيَةِ ، وَلَمْ
يُعْدَلْ وَهُوَ نَكِرَةٌ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا خُصِّتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَكْسُورَةُ بِالْكَسْرِ دُونَ
غَيْرِهَا مِنَ الْمَعْدُولَاتِ ؛ لِأَنَّهَا اجْتَمَعَ فِيهَا التَّائِيثُ وَالْعَدْلُ ، وَالْمُؤَنَّثُ كُلُّهُ
لَا يَنْصَرَفُ ، فَلَمَّا عَدَلُوهَا كَانَتْ أَثْقَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤَنَّثِ ، فَحَطَّوْهَا مَنَزَلَةً ،
فَبَنَوْهَا عَلَى الْكَسْرِ وَلَمْ يَصْرِفُوهَا^(٣) ، فَإِنْ سَمَّيْتَ امْرَأَةً بَرَبَابٍ وَصَلَّاحٍ لَمْ

(١) في المخصص ج ٦ ص ١٦٥ : « صاحب العين : وقاع : دائرة كُتِبَ عَلَى الْجَاعِرَتَيْنِ ، وَلَا تَكُونُ
إِلَّا وَاحِدَةً . أَبُو عُبَيْدٍ : كَوْنُهُ وَقَاعٌ : وَهِيَ دَائِرَةٌ عَلَى الْجَاعِرَتَيْنِ أَوْ حَيْثُمَا كَانَتْ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا دَائِرَةً » ثُمَّ أُنْشِدَ
الْبَيْتَ . وَانْظُرْ ج ١٧ ص ٦٩ . وَاللِّسَانُ (وَقَعَ) .

وَالْبَيْتُ ثَلَاثُ بَيْتَيْنِ لِعُوفِ بْنِ الْأَحْوَصِ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ص ٢٧٦ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « وَيُقَالُ : أَنْظَرْنِي حَتَّى يَسَارَ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ
الْمِيسِرَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْتُ امْكُثِي حَتَّى يَسَارَ لَعَنَّا نَحُجُّ قَالَتْ : أَعَامًا وَقَابِلَةً

وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَبْيُوِيَّةِ ج ٢ ص ٣٩ وَرَوَايَتُهُ كَرَوَايَةِ اللَّسَانِ .

قَالَ الْأَعْلَمُ : الشَّاهِدُ فِيهِ فِي قَوْلِهِ (يَسَارَ) وَهُوَ اسْمٌ لِلْيَسْرِ مَعْدُولٌ عَنِ الْمِيسِرَةِ ، وَالْمِيسِرَةُ وَالْيَسْرُ بِمَعْنَى الْغَنَى .

وَانْظُرْ الْمُخَصَّصَ ج ١٧ ص ٦٤ .

(٣) فِي سَبْيُوِيَّةِ ج ٢ ص ٣٧ - ٣٨ : « وَحَرَّكَ آخِرَهُ بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ بَعْدَ الْأَلْفِ سَاكِنًا ، وَحَرَّكَ
بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّ الْكَسْرَ مِمَّا يُؤَنَّثُ بِهِ .

تَقُولُ : إِنَّكَ ذَاهِبَةٌ وَأَنْتِ ذَاهِبَةٌ ، وَتَقُولُ : هَاقِ هَذَا لِلْجَارِيَةِ ، وَتَقُولُ : هَلَيْتِ أُمَةٌ اللَّهِ ، وَاضْرِبْنِي إِذَا أَرَدْتَ
الْمُؤَنَّثَ ، وَإِنَّمَا الْكَسْرُ مِنَ الْيَاءِ » .

وَانْظُرْ : الْمُقْتَضِبَ ج ٣ ص ٣٧٤ .

تَكْسِرُ آخِرَهَا ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا مَعْنَى أَمْرٍ ، وَقَدْ كَانَتْ اسْمًا لشيءٍ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْمَرْأَةِ ، وَإِنْ سَمَّيْتُهَا بِسَعَادَ وَشَمَالٍ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَكْسِرَ آخِرَهَا ؛ لِأَنَّ الْكَسْرَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَابِ فَعَالٍ ، وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهِ .

وَمَا كَانَ مِنَ النُّعُوتِ عَلَى مِثَالِ فَعَالٍ عَرَبْتَهُ بِحَقِيقَةِ الْإِعْرَابِ ، فَتَقُولُ : امْرَأَةٌ حَصَانٌ ، إِذَا كَانَتْ عَفِيفَةً ، وَقَدْ حَصَنْتُ تَحْصُنُ حُصْنًا ، وَنِسْوَةٌ حَوَاصِينُ .
قال الشاعر :

الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّنَتْهُ مِنْ حَنْيَكِ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ^(١)
وامرأة ززان للرزينة في مجلسها قال حسّان :

(١) في إصلاح المنطق ص ٣٧٤ : « هذه امرأة حصان وحاصن ، وقد حصنت تحصن حصنا ، وهي

العفيفة ، قال الشاعر :

الحصن أدنى لو تأيّننه من حنيك التراب على الراكب

وانظر : إصلاح المنطق ص ١٣٩ .

وفي الروض الأنف ج ٢ ص ٢٢٤ : « وقالت جارية من العرب لأُمّها :

يا أُمّتُنا أبصرني راكب يسير في مسحنفر لاحب

جعلت أحنى التراب في وجهه حصنا وأحمى حوزة الغائب

فقلت لها أُمّها :

الحصن أدنى لو تأيّننه ...

ذكر هذه الأبيات أحمد بن أبي سعيد السيرافي في شرح أبيات الإيضاح .

وانظر تهذيب الإصحاح ج ١ ص ٢٢٠ واللسان (أنى) والمختص ج ٤ ص ٤ ، ج ١٠ ص ٦٤ ، ج ١٤

ص ٢٣ .

حَصَانٌ رَزَانٌ لَا تُزَنُّ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْتِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ^(١)
وامرأة نَوَّارٌ ، إذا كانت تُفُوراً من الرِّيَّة . والنَّوَّارُ : النَّفَّارُ . قال العجاج :
يَخْلُطُنَ بِالتَّائِسِ النَّوَّارِ^(٢)

وقال مُضَرَّس :

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ الْحَرِّ تُرْمَى بِالسَّكِينَةِ نُورُهَا^(٣)

(١) في الروض الأنف ج ٢ ص ٢٢٤ - ٢٢٥ : « حصان ، فعال ، بفتح الفاء يكثر في أوصاف المؤنث ، وفي الأعلام منها ، كأنهم قصدوا بتوالي الفتحات مشكلة خفة اللفظ لخفة المعنى ، أى المسمى بهذه الصفات خفيف على النفس .

وحصان من الحصن والتحصن ، وهو الامتناع على الرجال من نظرهم إليها ... وقوله : (وتصبح غرتي من لحوم الغوافل) أى خيصة البطن من لحوم الناس ، أى اغتياهم ، وضرب الغرث مثلاً ، وهو عدم الطعم وخلو الجوف .

وقوله (من لحوم الغوافل) يريد العفائف الغافلة قلوبهن عن الشر ، كما قال سبحانه ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ، جعلهن غافلات لأن الذى رمين به من الشر لم يهمن به قط . ولاحظ على قلوبهن ، فهن في غفلة عنه ، وهذا أبلغ ما يكون من الوصف بالعفاف .

البيت في ديوان حسّان ص ٢٥٧ براوية :

حصان رزان الرجل يشبع جارها وتصبح غرتي من لحوم الغوافل
والشعر في مدح السيدة عائشة رضى الله عنها .
(٢) بعده : زهوك بالصريحة الصّوّار .

الزهو : الاستخفاف . الصريحة : الرملة المنقطعة من معظم الرمل . الصّوار : جماعة البقر ، أى إنهن بنفرون كما ينفر الصّوار .

انظر أراجيز العرب ص ١١٥ والإصلاح ص ١٢٥ ، والتهديب ج ١ ص ٥٣ .

(٣) في اللسان : « قال مضرس الأسدي . وذكر الظباء وأنها كنست في شدة الحر :

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ الْحَرِّ تُرْمَى بِالسَّكِينَةِ نُورُهَا

ورواية اللسان ترمى بالبناء للفاعل ، (نورها) بالنصب وفي أصل ابن الأنباري بالبناء للمفعول وبالرفع ، وكذلك رواية إصلاح المنطق ص ١٢٥ والصواب رواية ابن الأنباري بدليل ما ذكره التبريزي قبل البيت وسيأتي . وفي تهذيب الإصلاح ج ١ ص ٢٠٣ : « قال مضرس الأسدي وذكر الظباء وأنها قد كنست في شدة الحر : =

ويقال : التُّفَر من الوحشِ صارت عليها السكينة من شدّة الحرِّ . وقال مالك بن زُغبة الباهليّ :

أَنُورًا سَرَعَ ماذا يا فَرُوقُ وَحَبْلُ الوَصْلِ مُتَكِثٌ حَدِيقُ^(١)
وامرأةٌ رَوادُ^(٢) ، إذا كانت طَوَافَةً ، وَشَفَرَةً كَهَامٌ ، إذا كانت كَلِيلًا . قال جَرِير :

= ويوم من الشعرى كأنّ ظباءه كواعب مقصور عليها خدورها
تدلّت عليها الشمس حتّى كأنّها من الحرّ ترمى بالسكينة نورها
يصف شدّة الحرّ في يوم شديد الحرّ . يريد أنّ الظباء لا تخرج من كنسها لشدّة الحرّ فصرن كالكواعب اللواتي لا يخرجن من خدورهنّ .
والشعرى : من نجوم القيط ، ومعنى تدلّت عليها : صارت فوق رءوسها . وقوله (ترمى بالسكينة نورها) أى قد صار عند النفر من الظباء وقار وسكون بدل النفور لأجل الحرّ .
(١) في الإصحاح ص ٣٥ : « وقال الباهليّ :
أنوراً اسرع ماذا يا فروق ..

أراد : أنفارا يا فروق . ويروى (سرّع هذا) . وقوله (سرّع ماذا) أراد سرّع ماذا مخفف ؛ كما يقال : عَظُمَ البطنُ بطنك ، وعَظُمَ البطنُ بطنك ، بتخفيف الضمة ، ويقال : عَظُمَ البطنُ بطنك ، يخفّفون ضمة الظاء وينقلونها إلى العين ، وإنّما يكون النقل فيما يكون مدحا أو ذمّا ، فإذا لم يكن مدحا ولا ذمّا كان الضمّ والتخفيف ، ولم يكن النقل » .

وقال في ص ١٢٦ : « قوله (أنورا) ، أى نفارا » وانظر تهذيب الإصحاح ج ١ / ٥٤ .
وقال السيوطي ص ٢٤٣ : « قال التبريزي .. هو للباهليّ ... ثمّ وقفت على القصيدة بتامها في القصائد الأصمعيّات وعزاها لأبي شقيق الباهلي واسمه جرّ بن رباح قالها في يوم أرمام ، وهى نيف وعشرون بيتا . وهذا مطلعها . ويعبده :

ألا زعمت علاقة أنّ سيفى يغلّ غربه الرأس والحليق
ولو شهدت غداة الكوم قالت : هو القصب المهذمة العتيق

ولم يرد هذا الشعر فيما طبع من الأصمعيّات ولا في المفضّلات .
وفى اللسان : (نور) قال ابن برّيّ : الشعر لأبي شقيق الباهلي واسمه جزء بن رباح ، قال : وقيل هو لزغبة الباهليّ » .

(٢) فى اللسان : « وامرأة راد ، ورواد ، بالتخفيف ، غير مهموز ، ورؤود ، الأخيرة عن أبى على : طوافة فى بيوت جاراتها ، وقد رادت ترود رَوْدًا ورودانا فهى رادة ، إذا أكرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها » .

تَلَفَتْ إِنَّهَا تَحْتِ ابْنِ قَيْنٍ حَلِيفِ الْكَيْرِ وَالْفَأْسِ الْكَهَامِ^(١)
ويقال : فرسٌ وساعٌ ، إذا كانت واسعة الانبساط في المَشْيِ^(٢) والسُرْعَةِ ،
ويقال : ناقةٌ جَمَادٌ ، إذا كانت قليلة اللَّبَنِ ، وَسَنَةٌ جَمَادٌ ، إذا كانت قليلةَ
المَطَرِ^(٣) . ويقال : رَجُلٌ ذَرِيعٌ في الْعَمَلِ ، وامرأةٌ ذَرَاعٌ ؛ سَرِيعَةٌ في الْعَمَلِ
وغيره^(٤) ، ويقال : رَجُلٌ ثَقِيلُ الْمَشْيِ ، وامرأةٌ ثَقِيلَةُ الْمَشْيِ ، فإذا كان ثَقِيلًا
في الْجِسْمِ قِيلَ : هذا رَجُلٌ ثَقِيلٌ ، وامرأةٌ ثَقَالٌ^(٥) ، ويقال : امرأةٌ صَنَاعٌ ، إذا
كانت حاذِقَةً بِالْعَمَلِ ، ورَجُلٌ صَنَعٌ ، مفتوحةٌ ، إذا كانت مُفْرَدَةً فهي مفتوحةٌ

(١) البيت في ديوان جرير ص ٥٠٢ برواية :

تَلَفَتْ وَهِيَ تَحْتُكَ يَا بَنَ قَيْنٍ إِلَى الْكَيْرِينَ وَالْفَأْسِ الْكَهَامِ

من قصيدة ص ٤٩٨ — ٥٠٢ .

(٢) في اللسان : « وفرس وساع ، إذا كان جوادا ذا سعة في خطوه وذرعه ، وناقة وساع : واسعة الخلق » .

(٣) في اللسان : « وشاة جماد : لا لبن فيها ، وناقة جماد كذلك لا لبن فيها ، وقيل : هي أيضا البطيئة ، قال ابن سيده : ولا يعجبني . التهذيب : الجماد : البكيفة ، وهي القليلة اللبن ، وذلك من ييوستها ... وسنة جماد : لا مطر فيها » .

(٤) في اللسان : « وفرس ذريع ، وذروع : سريع : بعيد الخطو ، بين الذراعة .. والذراع ، والذراع ، بالفتح : المرأة الخفيفة اليدين بالغزل ، وقيل : الكثيرة الغزل القوية عليه » .

(٥) وفي اللسان : « وامرأة ثقال : مكفال ، وثقال : رزان ذات مآكم وكفل على التفرقة ، فرقوا بين ما يحمل وبين ما ثقل في مجلسه فلم يخف وكذلك الرجل » .

مُحَرَّكَةً ، ويقال : رَجُلٌ صَنَعُ الْيَدَيْنِ مَخَفَّةً مَكْسُورَةً الصَّادِ إِذَا أُضِيفَتْ ،
وَأُنْشِدَ :

صَنَعُ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الْأَصِيدُ^(١)

وقال الأصمعيّ : يقال : نَاقَةٌ بَهَاءٌ : الَّتِي تَسْتَأْنِسُ إِلَى الْحَالِبِ . قال : وَنُرى
أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : بَهَاتُ بَفْلَانٍ ، أَيْ اسْتَأْنَسْتُ إِلَيْهِ^(٢) .

* * *

(١) في الاقتضاب ص ١٥٨ : « مسألة : وقال في هذا الباب : رجل صَنَعَ ، إذا كان بعمله حاذقا ، وامرأة
صَنَاعَ ، ولا يقال للرجل صَنَاعَ . قال المفسر : قد حكى أبو عبيد : رجل صناع ، وامرأة صناع ، مثل فرس
جواد للذكر والأنثى . ويقال : هو صَنَعُ الْيَدَيْنِ ، بكسر الصاد وسكون النون ؛ قال الشاعر :

ورجلا موادعتى وأيقن أننى صنع اليدين بحيث يكوى الأصيد

وانظر شرح الجواليقي ص ٧٣ . واللسان (صنع) .

(٢) في اللسان : « بهأ به يهأ ، وبهأ بهأ ، وبهأ بهأ ، وبهأ بهأ ، وبهأ بهأ ، وبهأ بهأ :

أنس به ... والبهاء ، بالفتح والمد : الناقة التي تستأنس إلى الحالب وهو من بهأت به ، أى أنست به ، ويقال :
ناقة بهاء ، وهذا مهموز » .

باب

المذكّر الذى يُجعل اسم (كان)

ويُجعل خبره مؤنثاً مقدّماً عليه

إِعلم أنّ اسم (كان) إذا كان مذكّراً والخبر مؤنثاً مقدّماً عليه كان لك فى (كان) وجهان : التذكير والتأنيث . تقول من ذلك : كان رَحْمَةً المَطَرُ الذى أصابنا البَارِحَةَ ، وكانت رَحْمَةً ، فمن ذكّر (كان) قال : المطرُ مذكّرٌ ، والرحمة مؤنثة ومعناها التأخير ، فكما أقول : كان المطرُ الذى أصابنا البَارِحَةَ رحمةً ؛ كذلك أفعلُ إذا قدّمتُ الخبر .

ومن أثّث قال : لما كانَ الخبرُ قد ولى (كان) وهو مؤنثٌ أثّث (كان) تقديرًا ، أنّ الاسمَ مؤنثٌ ؛ لأنّ الأخبارَ سبيلُها أن تكونَ مُوافقةً للأسماءِ ، وكذلك تقول : كانَ رحمةً رَزَقُ الله ، وكانت رحمةً رَزَقُ الله ، على ما مضى من التفسير . ومن قال هذا لم يَقُلْ : كانت شمسًا وَجْهٌ ، وكانت بِلْيَةً علينا عبدُ الله ؛ لأنّ هذا إنّما يجوزُ فى المصادر التى تذكّيرُها وتأنِيثُها بِمعنى ، ولا يجوزُ فى الأسماءِ التى ليست بِمأخوذةٍ من فِعْلٍ .

فإنّ أُنكّرَ عليك التأنيثَ فى المسألتين الأولىين مُنكّرٌ فاحتجّ عليه بقول الله عزّ وجل : ﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فَتَسْتَهِمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ . قرأ أهلُ المدينة وعاصمٌ وأبو عمرو بتأنيثِ (تكن) وهى لأنّ (وأنّ) مُذكّرٌ ؛ لأنّ خَبَرَ (كان) قد تقدّم على اسمها وهو مؤنثٌ ، فَقُدِّرَ بتأنيثِ الخَبَرِ أنّ الاسمَ مؤنثٌ ، ومن^(١)

(١) فى النشر ج ٢ ص ٢٥٧ : « واختلفوا فى (ثم لم تكن) فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب والعلمي عن أبى بكر بالباء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث .

واختلفوا فى (فتستهم) فقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص برفع التاء ، وقرأ الباقون بالنصب » وانظر الإتحاف ص ٢٠٦ .

ذلك أيضا قول لبيد :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا^(١)

قال الكسائي^(٢) : أَثَّثَ (كَانَ) لِأَنَّ الْخَبَرَ مُؤَنَّثٌ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْاسْمِ وَالْاسْمُ مَصْدَرٌ ، وَهَذَا مُطَابِقٌ لِمَا مَضَى مِنَ الْمَسَائِلِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَ غَيْرُ الْكَسَائِيِّ : إِنَّمَا بَنَى الشَّاعِرُ كَلَامَهُ عَلَى : وَكَانَتْ عَادَةً تَقْدِيمُهَا ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيمَةَ مَصْدَرٌ (قَدَّمَهَا) إِلَّا أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْقَافِيَةِ فَلَمْ يَجِدِ الْقَافِيَةَ تَصْلُحُ لَهَا التَّقْدِيمَةَ ، فَقَالَ : إِقْدَامُهَا^(٣) . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَاحْتَجَّ الْكَسَائِيُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَزِيدُ بْنُ مَصْبُوحٍ فَلَوْ غَيْرُكُمْ صَبَا غَفَرْنَا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيَّتِنَا الْغَفْرُ^(٤)

(١) فِي شَرْحِ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ ص ٥٥٠ : « مَعْنَاهُ : مَضَى الْخِمَارُ ، وَقَدَّمَ الْأَتَانُ لِكَيْلَا تَعْتَمِدَ عَلَيْهِ . عَرَدَتْ : تَرَكْتَ الطَّرِيقَ وَعَدَلْتَ عَنْهُ ، وَأَصْلُ التَّعْرِيدِ الْفِرَارُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ يَرْتِي الزَّبِيرُ : غَدَرَ ابْنُ جَرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بَهْمَةً يَوْمَ الْلِقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مَعْرَدٍ وَكَانَتْ تِلْكَ الْفَعْلَةُ عَادَةً مِنَ الْخِمَارِ إِذَا عَرَدَتْ . وَلَا تَتَقَدَّمُ الْأَتْنُ وَالْثِيرَانُ أَبَدًا حَتَّى يَتَقَدَّمَ الْفَحْلُ إِلَى الْمَاءِ فَيَشْرَبُ وَيَنْظُرُ هَلْ يَرَى بِالْمَاءِ شَيْئًا يَرِيهِ » .

(٢) فِي شَرْحِ السَّبْعِ ص ٥٥١ : « وَإِنَّمَا أَثَّثَ (كَانَ) وَالْإِقْدَامُ مَذْكُورٌ لِأَنَّ الْكَسَائِيَّ قَالَ : إِذَا كَانَ خَبِيرٌ (كَانَ) مُؤَنَّثًا وَاسْمُهَا مَذْكُورًا وَأَوَّلِيَّتُهَا الْخَبِيرُ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُؤَنَّثُ (كَانَ) وَيَتَوَهَّمُ أَنَّ الْاسْمَ مُؤَنَّثٌ إِذَا كَانَ الْخَبِيرُ مُؤَنَّثًا ، فَكَانَ يُجِيزُ : كَانَتْ عَادَةً حَسَنَةً عَطَاءُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَكَانَتْ رَحْمَةً الْمَطَرِ الْبَارِحَةِ » .

(٣) فِي شَرْحِ السَّبْعِ ص ٥٥١ : « وَقَالَ غَيْرُ الْكَسَائِيِّ : إِنَّمَا بَنَى الشَّاعِرُ كَلَامَهُ : وَكَانَتْ عَادَةً تَقْدِيمُهَا ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيمَةَ مَصْدَرٌ قَدَّمَهَا ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَافِيَةِ فَلَمْ يَجِدِ التَّقْدِيمَةَ تَصْلُحُ لَهَا فَقَالَ إِقْدَامُهَا » .

(٤) فِي شَرْحِ السَّبْعِ ص ٥٥١ : « وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَزِيدُ بْنُ مَصْبُوحٍ فَلَوْ غَيْرُكُمْ صَبَا غَفَرْنَا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيَّتِنَا الْغَفْرُ

فَزَعَمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّهُ أَثَّثَ كَانَتْ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ : كَانَتْ سَجِيَّةً مِنْ سَجَايَانَا الْغَفْرُ .

وَقَالَ الَّذِي خَالَفَهُ : بَلْ بَنَى عَلَى الْمَغْفَرَةِ فَانْتَهَى إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ وَالْمَغْفَرَةُ لَا تَصْلُحُ لَهُ فَقَالَ الْغَفْرُ ؛ لِأَنَّ الْغَفْرَ وَالْمَغْفَرَةَ مَصْدَرَانِ » .

وَانْظُرِ الْإِنْصَافَ ص ٤٥٥ .

أَتَتْ (كانت) ؛ لأنه أراد : كانت سَجِيَّةً من سَجَايَا العَفْرِ ، واحتجَّ عليه مَنْ خالفه بقول الشاعر :

أَجَرْتُ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا وَكَانَتْ بَدِيعاً أَنْ يَكُونَ وَلِيَّ أَمْرِ

فزعم أنه أراد : وكانت بديعاً كينونته وَلِيَّ أَمْرِ فلم يستقم البيت بالكينونة ؛ إذا كانت تُفْسِدُ القافية فقال : أَنْ يَكُونَ ؛ إذ كان في معناها ، فقال الكسائي :

البديع مؤثت بمنزلة البدعة^(١) ، واحتجَّ عليه الذي خالفه بقول حاتم :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عُذْرُ

فقال : أراد عُذْرِي ، فأنتهى إلى القافية و (عُذْرِي) لا تُصْلِحُ فيها^(٢) ؛

كما قال الآخر :

لَلَّهِ دَرٌّ لِدَاتِي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا حُدُوتُ وَلَا عُذْرِي لِمَحْدُودِ^(٣)

(١) في شرح السبع ص ٥٥١ : « واحتجَّ عليه من خالفه بقول الشاعر :

أَجَرْتُ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا وَكَانَتْ بَدِيعاً أَنْ يَكُونَ وَلِيَّ أَمْرِ

فزعم أنه أراد : كانت بديعاً كينونته وَلِيَّ أَمْرِ ، فلم يستقم البيت بالكينونة فقال (أن يكون) إذ كانت في

معناها .

وقال الكسائي : البديع مؤثت بمنزلة البدعة » .

(٢) في شرح السبع ص ٥٥١ : « واحتجَّ عليه من خالفه بقول حاتم :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عُذْرُ

وقال (عذري) فأنتهى إلى القافية و (عذري) لا تصلح فيها » .

البيت مطلع قصيدة في الديوان ص ٧١ وهي في أمالي الزجاجي ص ٦٩ .

وانظر المخصص ج ١٢ ص ٢٩٧ ، ج ١٣ ص ٨٢ .

(٣) في شرح القصائد السبع « كما قال الآخر :

لَلَّهِ دَرٌّ لِدَاتِي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا حُدُوتُ وَلَا عُذْرِي لِمَحْدُودِ

فقال الكسائي : قوله عُذْرُ أراد عُذْرَ مَثْقَلَةٍ جمع عذير ، مثل نذير فحفف ، وهي المَعْدَرَةُ . قال الله عز وجل : =

فقال الكسائي : العذر : مؤنثة ؛ لأن الله قد قال : ﴿ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِي
النُّذْرُ ﴾^(١) . والنُّذْرُ : جماعٌ نذير ؛ كما قال في (تبارك) : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ
نَذِيرٌ ﴾ ؛ أي إنذارى ، والله أعلم ؛ كما قال : مَنْ عَذِيرِي ، فالعذر والنذر
جماعٌ عذيرٍ ونذيرٍ كالمصدرين مثل الصريح والتكير . قال الفراء : وكلٌ قد
ذهب مذهبا . قال : وكان قول الكسائي أشبه بمذهب العرب .

ومعنى قول لبيد : فمضى ، مضى الحمار وقدم الأتان ، ومعنى عرّدت :
تركت الطريق ، وعدلت عنه ، وأصل التعريد : الفرار .

= (فما تغني النذر) جمع نذير ، وقال عزّ من قائل (فستعلمون كيف نذير) أراد إنذارى . قال الفراء : وكلٌ
قد ذهب مذهبا ، وقول الكسائي أشبه بمذهب العرب .

وانظر الإنصاف ص ٥٤ .
ونسب اللسان (عذر) البيت للجموح الطفري أو لراشيد بن عبيد الله .
(١) سورة القمر : ٥٤ / ٥ .

باب

مِنْ نِدَاءِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ

إذا ناديت مذكراً بغير التصريح باسمه قلت : يا هُنْ أَقْبِلْ ، وللرجلين : يا هَنَانِ أَقْبِلَا ، وللرجال : يا هُنُونَ أَقْبِلُوا ، وللمرأة : يا هَنْتُ أَقْبِلِي ، وللمرأتين : يا هَنْتَانِ أَقْبِلَا ، وللنسوة : يا هَنَاتُ أَقْبِلْنَ . ومنهم من يزيد الألف والهاء ، فيقول : يا هَنَاهُ أَقْبِلْ بضم الهاء وخفضها حكاها الفراء ، فمن ضم الهاء قدّر أنها آخر الاسم ، ومن كسرهما قال : كَسَرْتُهَا لاجتماع الساكنين ، ويقال في الاثنين على هذا المذهب : يا هَنَانِيهِ أَقْبِلَا ، وإن شئت قلت : يا هَنَانَاهِ أَقْبِلَا ، فمن قال : يا هَنَانِيهِ أَقْبِلَا قال : جعلت الألف ياء على الإتيان لكسرة النون ، ومن قال يا هَنَانَاهِ قال : أَلِفُ النِّدَاءِ تَفْتَحُ التَّوْنَ ، وقال الفراء : كسر النون وإتيانها الياء أكثر من فتحها وإتيانها الألف ، ويقال في الجمع على هذا : يا هُنُونَاهِ أَقْبِلُوا . قال الفراء : والرفع في الهاء جائز في كلام العرب ، وهو قليل ليس بالكثير ، وذلك أن يا هَنَاهِ تَسْتَعْمَلُ فجرى به الكلام ولم يكثر بالاثنتين ولا الجميع ، فأثروا في الاثنين والجمع أن تركوه على أصله .

ومن قال للذكر : يا هَنَاهِ ويا هَنَاهُ قال للأُنثى : يا هَنْتَاهِ أَقْبِلِي ويا هَنْتَاهُ ، وللاثنتين : يا هَنْتَانِيهِ أَقْبِلَا ويا هَنْتَاهُ ، وللجمع من النساء : يا هَنَاتُوهُ ويا هَنَاتَاهُ^(١) . قال امرؤ القيس :

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣١١ : « ومن هذا النحو أسماء اختص بها الاسم المنادى ، لا يجوز منها شيء

في غير النداء ؛ نحو : يا نومان ، ويا هناه ، ويا فل » وانظر ص ٣٣٣ منه .

وانظر : أمالي الشجري ج ٢ ص ١٠١ — ١٠٣ .

وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهَا يَا هَنَا هُ وَيَحَكَ الْحَقَّتْ شَرًّا بِشَرٍّ^(١)

وَإِذَا نَادَيْتِ وَأَضَفَتْ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ : يَا هَنَ أَقْبَلُ ، وَإِنْ شِئْتَ : يَا هَنَ أَقْبَلُ ، وَإِنْ شِئْتَ : يَا هَنَ أَقْبَلُ .

فَمِنْ كَسَرِ النُّونِ قَالَ : الْكُسْرَةُ تَدُلُّ عَلَى الْيَاءِ وَتَخْلُفُهَا ، وَمَنْ فَتَحَهَا قَالَ : أَرَدْتُ التَّنْذِيرَ يَا هَنَا ، وَمَنْ ضَمَّهَا قَالَ : أُعْطِيتُ الْمَفْرَدَ الْمُنَادَى مَا يَسْتَحِقُّ مِنَ الْإِعْرَابِ . وَأَجُودُ الْوُجُوهِ الْكُسْرُ ، وَقَوْلُ لِلَاثْنَيْنِ : يَا هَنَيَّ أَقْبَلَا ، وَقَوْلُ لِلْجَمْعِ : يَا هَنَيَّ أَقْبَلُوا فَتَفْتَحُ النُّونَ فِي الثَّنِيَّةِ ، وَتَكْسِرُهَا فِي الْجَمْعِ ، وَتَحْتِجُّ فِي الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ بِأَنَّ الْيَاءَ الْأَوَّلَى يَاءُ الثَّنِيَّةِ وَالنَّصْبِ ، وَيَاءُ الْجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالنَّصْبِ ، وَالثَّانِيَةُ يَاءُ الْإِضَافَةِ ، وَيَاءُ الثَّنِيَّةِ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ ، وَيَاءُ الْجَمْعِ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَمَمَاقِ يَقُولُ : يَا هَنَوَيَّ أَقْبَلَا ، وَيَقُولُ لِلْأُنْثَى فِي الْإِضَافَةِ : يَا هَنْتِ أَقْبَلِي ، وَلِللَاثْنَيْنِ : يَا هَنْتَيَّ أَقْبَلَا ، وَلِلْجَمْعِ : يَا هَنَاتِ أَقْبَلْنَ بِكُسْرِ التَّاءِ بغير ياء .

وَقَالَ السَّجِسْتَانِيُّ : وَقَوْمٌ كَثِيرٌ يَقُولُونَ : يَا هِيَاهُ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . هُوَ مُؤَلَّدٌ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يُؤَنَّثُونَ وَلَا يُثَنَّنُونَ ، وَلَا يَجْمَعُونَ . قَالَ :

(١) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ ص ٩ : « قَوْلُهُ (رَابِعٌ) : أَوْقَعَ فِي الرِّيَّةِ بِلَا شَكٍّ ، وَأَرَابَ يَرِيبُ ، إِذَا لَمْ يَصْرَحْ بِالرِّيَّةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَمَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ فَهِيَ رِيَّةٌ وَاضِحَةٌ .

وهناه : اسم من أسماء النداء لا يستعمل في سواه ، بناء على فعال لأنَّ أصله الهناء ، ويقال هن وهناه بمعنى واحد ، وبعض النحويين يقول : أصلهن من ذوات الواو حذفت منه كما تحذف من كلّ منقوص وأدخل عليه الألف لبعده الصوت في النداء ، وأدخلت الهاء للوقف ، ثم كثر في كلامهم حتى صارت الهاء كأنها أصلية . وقال ابن جني : الهاء في هناه بدل من الواو التي في قولهم هنوك وهنوت ، وأصلها هناو ، فأبدلت الواو هاء فقالوا هناه .

ومعنى قوله (ألحقت شرًّا بشرٍّ) : أي كنت متهمًا ، فلما صرت إلينا ألحقت تهمة بتهمة ، لأنَّ التهمة شرٌّ وتحققها شرٌّ منها » .

والبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ ص ٣ - ١٦ ، وَفِي الدِّيَوَانِ ص ٥٢ - ٥٧ .

وأظنه بالعبرانية أو بالسريانية يقولون : يا هيا شراها في غير ذا المعنى . قال :
وسألت الأصمعي فلم يعرفه حسناً ، وقال : أظن الصواب : يا هياه بفتح الهاء
الأولى .

قال أبو بكر : وهذا غلط من السجستاني ، وحكى الكسائي والفراء جميعا :
يا هياه وقال الفراء : العرب لا تُنْهِيها ، ويدعون بها الجمع والمؤنث ، فيقولون :
يا هياه أقبل ويا هياه أقبلا قال : فهذا الذي سمعت . قال : وزعم الكسائي أنه
سمع : يا هياه أقبل . قال الفراء : وقول الشاعر :

تَلَوْمَ يَهْيَاهُ يِيَاهُ وَقَدْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جَوْزٌ وَاسِطَرَّتْ كَوَاكِبُهُ^(١)

قال الفراء : ليس هو في معنى يا هياه . إنما هو صوت تقول العرب :

يَهْيَاهُ وَلَهُمْ فِيهِ لَغْتَان : منهم مَنْ يجعلُهُ خَفْضاً أبداً ؛ كما يقولون : سمعت منه غاق
وأهل الحجاز يقولون : تَلَوْمَ يَهْيَاهُ يِيَاهُ فيجرّونه في الخفض والنصب .

ويقال للرجل في النداء : يا لُكْعُ يا فُسْقُ يا غُدْرُ ولا يُشكّلُ به في غير

النداء لا يقال : هذا رجل فُسْقُ ، ولا غُدْرُ ، ولا لُكْعُ^(٢) .

وقالوا للمرأة : يا لُكَاعُ يا حَبَاتٍ يا فساق على وزن يا قَظَامُ ، وربما

(١) الحديث عن راع ضل صاحبه في الليل ، فهو يسمع الأصوات أو يصيح يدعو صاحبه عسى أن يرد
عليه ، وهو يتلوم في ذلك أي يتمكّث .

الجوز : الوسط . اسبطرت : امتدت للمغيب .
يِيَاهُ : صوت الاستجابة ، يدعو الرجل صاحبه فيقول : ياه ، أي أقبل واستجب فيقول : صاحبه : يِيَاهُ ،
أي استجبت واستمعت .

والبيت في ديوان ذي الرمة ص ٤٩ من قصيدة ص ٣٨ — ٥١ وانظر الخصائص ج ٢ ص ٢٩٨ .
(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣١١ : « ويدلّك على أنّه اسم للمنادى أنّهم لا يقولون في غير النداء : جاءتنى
حبات ولُكَاع ولا لُكْع ولا فسق ، فإنما اختص النداء بهذا الاسم أنّ الاسم معرفة ؛ كما اختص الأسد بأبي الحارث
إذ كان معرفة » .

احتاج الشاعر فجاء بشيء من هذا في غير باب النداء^(١) . قال الحطيئة :
أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوَى إِلَى يَتِّ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ^(٢)
وقال الفرّاء : يقال للرجلين : يا ذَوَى لَكِيعَةٍ وَلَكَاعَةٍ ، وَلَكَاعَةٌ يُجْرَى ؛ لأنه
مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الشَّجَاعَةِ وَالسَّمَاةِ ، وَلَكِيعَةٌ لَا تُجْرَى .
وتقول للجمع : يا أُولَى لَكِيعَةٍ وَلَكَاعَةٍ أَقْبِلُوا ، وللمرأتين : يا ذَاتَى لَكِيعَةٍ
وَلَكَاعَةٍ أَقْبِلَا ، وللمؤنثات : يا أُولَاتِ لَكَاعَةٍ وَلَكِيعَةٍ أَقْبِلْنَ .

* * *

(١) ذكر سيبويه في النصّ السابق أنّ نحو يالكاع مختصّ بالنداء ثم قال في ج ٢ ص ٣٨ : « وما جاء
من الوصف منادى وغير منادى يا خباث ويا لكاع ، فهذا اسم للخبثيّة وللكاء » .
فكلام سيبويه يناقض بعضه بعضا .
وانظر الروض الأنف ج ٢ ص ١٤٠ .
(٢) استشهد به في المقتضب ج ٤ ص ٢٣٨ على استعمال (لكاع) في غير النداء للضرورة وروايته :
أَجُولُ مَا أَجُولُ ثُمَّ آوَى
وكذلك استشهد به في الكامل ج ٧ ص ٢٥٣ ، وفي ج ٣ ص ١٠١ رواه بالرواية المشهورة : أَطَوْفُ
ما أَطَوْفُ .

قعيدة البيت : رَبَّةَ الْبَيْتِ . الشطر الأول مأخوذ من قول قيس بن زهير :
أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوَى إِلَى جَارِ كَجَارِ أَيْ دَوَادِ
وَأَطَوْفُ وَأَجُولُ معناهما واحد ، أى أكثر الطوفان والجولان ، أى الدوران .
واستشهد بالبيت شراح الألفية لوصل (ما) المصدرية الظرفية بالمضارع المثبت ، وهو قليل ، والكثير وصلها
بالمضارع المنقّى أو الماضى .
والبيت للحطيئة هجا به امرأته ، وهو في ديوانه مفردا ص ١٤٨ .
وانظر الخزانة ج ١ ص ٤٠٨ — ٤١٢ ، والعينى ج ١ ص ٤٧٣ — ٤٧٥ ، ج ٤ ص ٢٢٩ ونسبه في
اللسان (لكع) إلى أبى الغريب النضرى .

باب

ذِكْرُ أَفْعَالِ الْمُؤَنَّثِ إِذَا لاصَقَتْهَا

وَإِذَا فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا بِشَيْءٍ

إِعلم أَنَّ أَفْعَالَ الْمُؤَنَّثِ إِذَا لاصَقَتْهَا كان الاختيارُ إثباتَ التاءِ ، وكان حَذْفُها قبيحا ؛ كقولك : قامتْ هند وفاطمة وعائشة ، وإِنَّمَا قُبِحَ ؛ لِأَنَّ التَّأْنِيثَ باب مضادُّ بابِ التذكير ، فيُفَرَّقُ بين فِعْلِ المذكرِ والمؤنَّثِ لاختلافهما . فإذا فصلت بين فِعْلِ المؤنَّثِ وبينه بشيء اعتدل التذكيرُ والتأنيثُ ؛ كقولك : ضرب زيدا هندا ، وضربت زيدا هندا^(١) .

فَمَنْ أَتَتْ لِرِمِّ القياسِ ، وَمَنْ ذَكَرَ قال : لَمَّا حَجَزَ بين الفِعْلِ والمؤنَّثِ حاجِزٌ رجع الفعلُ إلى أَصْلِهِ ، والقياسُ التَّأْنِيثُ ، والتذكيرُ جائِزٌ ، وكذلك تقول : وصلت إليَّ رُفْعَتُكَ ، فيحسنُ فيه التذكيرُ والتأنيثُ ؛ لِأَنَّكَ فَرَّقْتَ بين الفعلِ والمؤنَّثِ ، فإن قلت : وصلت رُفْعَتُكَ إليَّ كان التذكيرُ قبيحا^(٢) ؛ لِأَنَّ المؤنَّثَ

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٣٥ : « وإِنَّمَا جاءوا بالتاء للتأنيث ، لِأَنَّها ليست علامة إضمار كالواو والألف ، وإِنَّمَا هي كهاء التأنيث في طلحة ، وليست باسم ، وقال بعض العرب : قال فلانة . وكلّما طال فهو أحسن ، كنحو قولك : حضر القاضي امرأة ، لِأَنَّهُ إِذَا طال الكلام كان الحذف أجمل ، وكأَنَّهُ شيء يصير بدلا من شيء كالمعاقبة ؛ نحو : زنادقة وزناديق ، فيحذف الياء لمكان الهاء » . وانظر المقتضب ج ٢ ص ١٤٨ ، ٣٣٨ ، ج ٣ ص ٣٤٩ .

(٢) الفاعل المؤنَّث المجازي يجوز في فعله التذكير والتأنيث سواء اتصل بفعله أو فصل بينهما فاصل وذلك عند البصريين .

وفي سيبويه ج ١ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ : « وهذا في الواحد من الحيوان قليل ، وهو في الموات كثير ، ففرقوا بين الموات والحيوان ؛ كما فرقوا بين الآدميين وغيرهم ... ومِمَّا جاء في القرآن من الموات قد حذفت فيه التاء قوله عزَّ وجلَّ : (فمن جاءه موعظة من ربِّه) وقوله : (من بعد ما جاءهم البينات) . وهذا النحو كثير في القرآن ، وهو في الواحدة إِذا كانت من الآدميين أَقْلُ منه في سائر الحيوان » . وانظر المقتضب ج ٢ ص ١٤٦ .

لاصق^(١) فعله وحكى عن العرب : حضر القاضي امرأة ، ويجوز : حضرت القاضي امرأة على ما مضى من التفسير . وقال السجستاني : حسن التذكير في هذه المسألة ؛ لأنها جرت على السنتهم ، فصارت كالمثل ، وقال : إذا فصل بين المؤنث وفعله بشيء كان الحاجز بينهما عوضاً من تاء التأنيث المحذوفة ، وكذلك تقول : جلست في الدار جاريثك ، وجلس في الدار جاريثك ، ولبست الثوب هندي ، ولبس الثوب هندي .

وقال أبو عبيد واللث والأكفش : إذا فرق بين الفعل والمؤنث كان التذكير حسناً ؛ كقولك : تكلم في البيت أختك^(٢) ، واحتج أبو عبيد بقول الله عز وجل : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا ﴾^(٣) فقال : اجتمعت القراء على تذكير الفعل ، واللحوم مؤنثة لما فرق بينها وبين الفعل . وقال : الفراء^(٤) وأبو العباس : إنما حسن تذكير الفعل في هذه الآية ؛ لأن الجحد تقدم ، فكان المعنى : لن ينال الله شيء من لحومها ، وكان يعقوب الحضرمي يقرأ : ﴿ لن تنال الله لحومها ولا دماؤها ولكن ناله التقوى منكم ﴾ بالتاء في الفعلين جميعاً^(٥) ، فأنت فعل اللحوم ، ولم يلتفت إلى التفريق والجحد ، وقال الشاعر في تذكير فعل المؤنث لما فصل بينهما . أنشد الفراء :

(١) بالأصل : لم يلاصق . والصواب ما أثبتناه .

(٢) يرى المبرد أن الفصل بين الفعل والمؤنث الحقيقي إنما يجوز فيه تذكير الفعل في الشعر . قال في المقتضب ج ٣ ص ٣٤٩ : « ولو قال في الشعر قام جاريثك لصلح وليس بحسن حتى تذكر بينهما كلاماً ، فتقول : قام يوم كذا وكذا جاريثك ، ولا يجوز مثل هذا عندنا في الكلام » .

(٣) سورة الحج : ٢٢ / ٣٧ .

(٤) في معاني القرآن ج ٢ ص ٢٢٧ : « اجتمعوا على الباء . ولو قيل : (تنال) كان صواباً » .

(٥) في النشر ج ٢ ص ٣٢٦ : واختلفوا في (لن ينال الله .. ولكن يناله) فقرأ يعقوب بالتاء على التأنيث فيها ، وقرأ الباقر بالياء على التذكير » وانظر الإنحاف ص ٣١٥

إِنَّ امْرَأً عَرَهُ مِنْكَ وَاحِدَةً بَعْدَى وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَعْرُورٌ^(١)

فذكر الفعل للعلّة التي تقدمت ، وأنشد الفراء أيضا :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيطَلُ أُمَّ سَوِيٍّ عَلَى قَمْعٍ اسْتَهَا صُلْبٌ وَشَامٌ^(٢)

وتقول : قَدْ تَحَرَّقَتْ جُبَّتُكَ ، وقد تَحَرَّقَ جُبَّتُكَ ، فمن أَثَّ قَالَ : أَثَّثُ
الفِعْلُ ؛ لِأَنَّ الْجُبَّةَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَمِنْ ذَكَرَ قَالَ : الْجُبَّةُ فِي مَعْنَى التَّجَبُّبِ ، وَكَذَلِكَ
تَقُولُ : وَافَقْتُ زَيْدًا مَحَبَّتَكَ ، وَوَافَقَ زَيْدًا مَحَبَّتَكَ ، فَمِنْ أَثَّ الْفِعْلُ قَالَ :
هُوَ لِلْمَحَبَّةِ ، وَالْمَحَبَّةُ فِيهَا عَلَامَةُ التَّائِيثِ ، وَمِنْ ذَكَرَ الْفِعْلُ قَالَ : الْمَحَبَّةُ مَصْدَرٌ
وَالْمَصَادِرُ لَيْسَ تَأْنِيثُهَا تَأْنِيثًا حَقِيقِيًّا ، فَحَمَلْتُهُ عَلَى مَعْنَى : وَافَقَ زَيْدًا سُرُورَكَ ،
وَكَذَلِكَ يَقَالُ : أُعْجِبْتُ زَيْدًا كَلِمَتُكَ ، وَأَعْجَبَ زَيْدًا كَلِمَتُكَ ، فَمِنْ أَثَّ
الْفِعْلُ أَخْرَجَهُ عَلَى لَفْظِ الْكَلِمَةِ ، وَمِنْ ذَكَرَ الْفِعْلُ أَخْرَجَهُ عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ
مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْكَلَامُ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
الصَّيْحَةَ ﴾^(٣) ، فَذَكَرَ الْفِعْلُ ؛ لِأَنَّ الصَّيْحَةَ بِتَأْوِيلِ الصَّيْحِ ، وَقَالَ : ﴿ فَمَنْ
جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ ﴾^(٤) . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) استشهد به في الخصائص ج ٢ ص ٤١٤ على تذكير الفعل مع المؤنث الحقيقي للفصل بينهما وهو
في أمالي الشجرى ج ٢ ص ١٥٣ .

(٢) استشهد به في المقتضب ج ٢ ص ١٤٨ ، ج ٣ ص ٣٤٩ على تذكير الفعل مع المؤنث الحقيقي للفصل
وقال : فَإِنَّمَا جاز للضرورة في الشعر جوازا حسنا . ولو كان مثله في الكلام لكان عند النحويين جائزا على
بعد ، وجوازه للفرقة بين الاسم والفعل بكلام .
والبيت في ديوان جرير ص ٥١٥ وروايته :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيطَلُ أُمَّ سَوِيٍّ عَلَى بَابِ اسْتَهَا صُلْبٌ وَشَامٌ

من قصيدة في هجاء الأخطل ص ٥١٢ - ٥١٥

وانظر الخصائص ج ٢ ص ٤١٤ ، والعينى ج ٢ ص ٤٦٨ - ٤٦٩ ، وأمالي الشجرى ج ٢ ص ١٥٣

(٣) سورة هود : ٦٧/ ١١ .

(٤) سورة البقرة : ٢٧٥/ ٢ .

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرْوَةَ ضُمْنَا قَبْرًا بَمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ^(١)

فقال : ضُمْنَا ، ولم يَقُلْ : ضُمْنَتَا ؛ لَأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى : إِنَّ السَّمَاحَ وَالْمُرْوَةَ ، وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ﴾^(٢) ، فقرأت العوأم بالتذكير على مَعْنَى : وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعٌ ، وقرأ أبو عمرو : ﴿ وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ﴾^(٣) فَأَخْرَجَ الْفِعْلَ مُؤَنَّثًا عَلَى لَفْظِ الشَّفَاعَةِ .

وكذلك تقول : أَعْجَبْتَنِي ضَرْبُكَ ، وَأَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ ، على ما مضى من التفسير ، ومثلها : أَفْرَعْتَنِي صَيْحَتُكَ ، وَأَفْرَعَنِي صَيْحَتُكَ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾^(٤) فذكر (زَيْن) والحياة مؤنثة على مَعْنَى : زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْبَقَاءُ وَمِثْلُهُ : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾^(٥) .

وإذا تأخَّرَ الْفِعْلُ بَعْدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَتَتْ وَقَبَحَ تَذْكِيرُهُ ؛ كَقَوْلِكَ : ضَرْبُكَ أَوْجَعْتَنِي ، وَصَيْحَتُكَ أَفْرَعْتَنِي ، وَيَجُوزُ أَنْ تُذَكِّرَ الْفِعْلَ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، فتقول : ضَرْبُكَ أَوْجَعَنِي ، وَصَيْحَتُكَ أَفْرَعَنِي^(٦) .

(١) البيت مطلع قصيدة لزيادة الأعجم في رثاء المغيرة بن المهلب ذكرها القالي في النوادر ص ٩ - ١١ وانظر الخزانة ج ٤ ص ١٩٢ - ١٩٤ والشعراء ص ٣٩٥ ونسبها بعضهم للصلتان العبدى انظر سمط اللآلى ص ٧ - ٨ من تعليق على النوادر .

(٢) سورة البقرة : ٤٨ / ٢ .

(٣) في النشر ج ٢ ص ٢١٢ : « واختلفوا في (ولا يقبل منها شفاعه) فقرأ ابن كثير والبصريان (تقبل) بالتأنيث ، وقرأ الباقر بالتذكير » وانظر الإتحاف ص ١٢٥ .

(٤) سورة البقرة : ٢١٢ / ٢ .

(٥) سورة الأنعام : ١٠٤ / ٦ .

(٦) لا يجوز التذكير إلا في الشعر عند البصريين .

قال سيبويه ج ١ ص ٢٣٩ - ٢٤٠ : « وقد يجوز في الشعر : موعظة جاءنا . اكتفى بذكر الموعظة عن التاء ، وقال الشاعر وهو الأعشى :

فإِذَا تَرَى لِمَنِى بَدَلَتْ فَإِنَّ الْخَوَاطِثَ أَوْدَى بِهَا =

وإنما صار التأنيثُ أَجْوَدُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا أَتَى بَعْدَ الْأِسْمِ كَانَ فِيهِ مَكْنًى
 مِنَ الْأِسْمِ فَاسْتَقْبَحُوا أَنْ يُضْمِرُوا مُذَكَّرًا ، وَقَبْلَهُ مُؤَنَّثٌ . وَالَّذِينَ اسْتَجَازُوا
 ذَلِكَ قَالُوا : نَذْهَبُ إِلَى الْمَعْنَى ، وَقَالُوا : هُوَ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ سَوَاءٌ . وَقَالَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ^(١)
 فَقَرَأَتِ الْعَوَامُّ بِتَذْكِيرِ (يُؤْخَذُ) ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ افْتِدَاءً ،
 وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ ﴾ ^(٢) فَأَنْتَ الْفِعْلُ لِلْفِظِ
 الْفِدْيَةِ ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ ^(٣) ، فَذَكَرَ لِأَنَّهُ جَمْعٌ ،
 وَالْجُمُوعُ يَجُوزُ فِي فِعْلِهَا التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ ، وَكَذَلِكَ : ﴿ جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾
 ﴿ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ ^(٤) وَجَاءَنِي كُتُبُ فَلَانٍ وَجَاءَنِي ، وَكَثُرَتِ الْحَيَّاتُ
 وَكَثُرَ .

وَقَالَ السَّجِسْتَانِيُّ : مِمَّا حَسَّنَ التَّذْكِيرَ فِي قَوْلِهِمْ : حَضَرَ الْقَاضِي امْرَأَةً ،
 أَنَّ الْقَاضِيَّ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْمَرَأَةِ لَا يُؤَخَّرُ عَنْ مَوْضِعِهِ إِرَادَةَ التَّعْظِيمِ لَهُ بِالتَّقْدِيمِ ؛
 كَمَا يُعْظَمُ الْخَلِيفَةُ أَنْ يُقَدَّمَ عَلَى اسْمِهِ اسْمُ أَحَدٍ .

وفال الآخر

فما مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقاها

(١) سورة الحديد : ٥٧ / ١٥ .

(٢) في النشر ج ٢ ص ٣٨٤ : « واختلفوا في (لا يؤخذ منكم فدية) فقرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب
 بالتاء على التأنيث ، وقرأ الياقون بالياء على التذكير » وانظر الإتحاف ص ٤١٠ .

(٣) سورة محمد : ٤٧ / ١٨

(٤) جاء تأنيث الفعل في قوله تعالى : ﴿ من بعد ما جاءتهم البينات ﴾ : البقرة : ٢ / ٢١٣ ، ٢٥٣ ،

النساء : ١٥٣ / ٤ .

وقوله ﴿ من بعد ما جاءكم البينات ﴾ : البقرة : ٢ / ٢٠٩ وجاء تذكير الفعل في قوله تعالى ﴿ وجاءهم
 البينات ﴾ : آل عمران : ٣ / ٨٦ (من بعد ما جاءكم البينات) : آل عمران : ٣ / ١٠ ﴿ ولما جاءى البينات
 من ربى ﴾ : غافر : ٤٠ / ٦٦ .

وتقول : قامت هند فضربت زيدا ، ولا يجوز أن تقول : ف ضرب زيدا ،
 فإذا قلت : وصلت رقعتك فأعجب زيدا ، وسرت عمرا كان لك أن تقول :
 وصلت رقعتك فأعجب زيدا وسر عمرا . من أث قال : السرور والإعجاب
 للرفع ، ومن ذكر قال : أردت وصلت رقعتك ، فأعجب ووصولها زيدا ،
 وأعجب مجيئها عمرا .

وتقول : شربت فاروتني قربتك ، فيكون لك فيها ثلاثة أوجه :
 أحدهن : شربت فاروتني قربتك على معنى شربت قربتك ، فاروتني
 قربتك ، فاكتفيت بذكرك الفاعل من ذكرك المفعول ؛ إذ كان هو هو في
 المعنى ^(١) . وإن شئت قلت : شربت ، فاروتني قربتك على معنى : شربت
 قربتك ، فاروتني هي ^(٢) .

والوجه الثالث : شربت فارواني قربتك على معنى : شربت قربتك فارواني
 ماؤها ^(٣) .

واعلم أن الواو والنون لجمع المذكر ، والألف والتاء لجمع المؤنث .
 تقول : الزيدون والعُمرون والبُكرون والهندات والجُمالات والزينات . والواو
 يكون في جمع فعل المذكرين ، والنون يكون في فعل المؤنثات . تقول : الرجال
 قاموا وقعدوا ، والنسوة قمن وقعدن . وجمع غير الناس بمنزلة جمع المؤنث .
 تقول : الأكبش أعجب زيدا ، وتقول : الرجال ضربتهم ، والنسوة ضربتهن ،
 والأكبش ذبحتهن .

(١) تنازع الفعلان العمل في (قربتك) فأعمل الثاني وحذف المفعول من الأول .

(٢) أعمل الفعل الأول وأضمر الفاعل في الثاني .

(٣) كان الأصل : شربت ماء قربتك فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ثم راعى المضاف في

إعادة الضمير إليه .

فإن قال قائل : كيف قال جل ثناؤه : ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾ فأدخل الواو في جمع المئوثة ، ولم يقل ادخلن مساكنكن ؟ قيل له : لما خبر عن النمل بالقول ، والقول سبيله أن يكون للناس أجراهن مجرى الناس^(١) ، وكذلك قال عز وجل : يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ﴾^(٢) ولم يقل : هل يسمعكنكم أو يضرركم لما ذكرنا من أنهن إذا وُصفن بأوصاف الناس جرين مجرى الناس ، وكذلك قال جل ثناؤه : ﴿ وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ، قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾^(٣) ولم يقل : شَهِدْتُنَّ ، وقال : ﴿ قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ ﴾ ولم يقل : قلن لما مضى من التفسير ، وقال تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾^(٤) ولم يقل : رأيتن ساجدات ؛ لأنه لما أخبر عنهن بالسجود جرين مجرى الناس .

ويقال : هبَّت الرياحُ ، وهبَّ الرياحُ ؛ لأنَّ الجمعَ يجوز في فعله التذكير والتأنيث . قال الشاعر :

إِذَا هَبَّ أَرْوَاحُ الشَّتَاءِ الزَّعَارِعُ^(٥)

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٤٠ : « وَمَا (كُلُّ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ) وَ (رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) وَ (يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ) فزعم أنه بمنزلة ما يعقل ويسمع ، لما ذكرهم بالسجود ، وصار النمل بتلك المنزلة حين حدث عنه ، كما تحدث عن الأناس وكذلك : فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ ، لأنها جعلت في طاعتها وفي أنه لا ينبغي لأحد أن يقول : مطرنا بنوء كذا ، ولا ينبغي لأحد أن يعبد شيئا منها بمنزلة من يعقل من المخلوقين ، ويبعد الأمور وانظر المقتضب ج ٢ ص ٢٢٦ .

(٢) سورة الشعراء : ٢٦ / ٧٢ .

(٣) سورة فصلت : ٤١ / ٢١ .

(٤) سورة يوسف : ١٢ / ٤ .

(٥) استشهد به سيبويه ج ١ ص ١٨ برواية :

باب

ذِكْرُ عَدَدِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ

إِعلم أَنَّ الهَاءَ تَثْبُتُ فِي عَدَدِ الْمَذْكَرِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ وَتَسْقُطُ مِنْ عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ . تقول : عندي ثلاثة رجالٍ وأربعة غلمانٍ ، وخمسة أقمصةٍ وسبعة أرديّة .

وتقول في عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ : عندي ثلاثُ نسوةٍ وأربعُ جوارٍ ، وخمسُ نعالٍ وسبعُ جبابٍ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾^(١) فلم يَأْتِ بالهاءِ في السَّبْعِ ؛ لِأَنَّ اللَّيَالِي مُؤَنَّثَةٌ ، وَأَتَى بِهَا فِي الثَّانِيَةِ ؛ لِأَنَّ الْأَيَّامَ مُذَكَّرَةٌ .

فإن قال قائلٌ : لِمَ صَارَتِ الهَاءُ تَثْبُتُ فِي عَدَدِ الْمَذْكَرِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ .

قيل له في هذا ثلاثة أقوالٍ : قال الفراءُ ومن قال بقوله : تَثْبُتُ فِي عَدَدِ الْمَذْكَرِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ وَلَمْ تَثْبِتْ فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ؛ لِأَنَّ الْعَدَدَ مَبْنًى عَلَى الْجَمْعِ فَلَمَّا كَانُوا يُثْبِتُونَ الهَاءَ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ ، فيقولون : صَبَّيْ وَصَبِيَّةً ، وَغُلَامٍ وَغُلَمَةً ، وَرَغِيفٍ وَأَرْغِفَةً ، وَفِرْدٍ وَفِرْدَةً وَحَجَرٍ

= مَثَا الذي اختير الرجال سَمَاحَةً وجوداً إذا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازِعُ

على أَنَّ الْأَصْلَ : اخْتِيرَ مِنَ الرِّجَالِ ، فَحُذِفَ (مِنْ) وَعَدِيَ الْفِعْلُ إِلَى مَفْعُولِينَ .

الزَّعَازِعُ : جَمْعُ زَعَزَعَ كَحَفِيفٍ ، وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَهَبُّ بِشِدَّةٍ ، عَنِ ذَلِكَ الشِّتَاءِ .

وَالْبَيْتُ مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ص ٥١٦ - ٥٢٢ .

وَانْظُرِ الْخِزَانَةَ ج ٣ ص ٦٧٢ - ٦٧٣ ، وَأَمَالِي الشَّجَرِي ج ١ ص ٣٦٤ وَالْمُقْتَضِبُ ج ٤ ص ٣٣٠ .

(١) سُورَةُ الْحَاقَّةِ : ٦٩ / ٧ .

وَحِجَارَةٌ - أَثْبَتُوهَا فِي عَدَدِهِ ؛ لِأَنَّ الْعَدَدَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمَّا كَانُوا لَا يُدْخِلُونَ الْهَاءَ فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ فَيَقُولُونَ : رُكْبَةٌ وَرُكْبٌ ، وَقِرْدَةٌ وَقِرْدٌ لَمْ يُدْخِلُوهَا فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ ؛ لِأَنَّ الْعَدَدَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمْ يُحْكَمْ فِي الْإِعْتِلَالِ لِهَذَا عَنْ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ وَسِيبَوِيهٍ وَالْأَخْفَشِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ شُيُوخِ الْبَصْرِيِّينَ شَيْءٌ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ : إِنَّمَا أُدْخِلُوا الْهَاءَ فِي عَدَدِ الْمَذْكَرِ وَلَمْ يُدْخِلُوهَا فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ ؛ لِأَنَّ الْمُؤَنَّثَ أَثْقَلُ مِنَ الْمَذْكَرِ ، وَأَكْثَرُ الْمُؤَنَّثِ فِيهِ هَاءُ التَّائِيثِ ، فَجَعَلُوا جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ بِلَا هَاءٍ ؛ لِيَكُونَ أَحْفَ لَهُ ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ لَزِمَتْ الْوَاحِدَةَ ، وَذَلِكَ ثِقَلٌ ، فَكَرِهُوا أَنْ يُمَكِّنُوا ذَلِكَ الثَّقَلَ حَتَّى يَتَثَقَّلَ مِنَ الْوَاحِدَةِ إِلَى الْجَمَاعَةِ ، فَفَرُّوا مِنْ ذَلِكَ ، فَحَذَفُوا الْهَاءَ مِنَ الْجَمْعِ ؛ لِيَعْتَدَلَ الْجَمْعُ فَيَكُونَ ثَقِيلٌ مِنْ خَفِيفٍ ، وَأَمَّا الْمَذْكَرُ فَخَفِيفٌ ، فَأَدْخَلُوا الْهَاءَ فِي جَمْعِهِ ، فَقَالُوا : ثَلَاثَةٌ ؛ لِيَكُونَ ثَقِيلٌ مَعَ خَفِيفٍ فَيَعْتَدَلَ ، وَكَرِهُوا أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الثَّقِيلَيْنِ ، فَجَعَلُوا ثَقِيلًا مَعَ خَفِيفٍ فَيَعْتَدَلَ ، وَكَرِهُوا أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الثَّقِيلَيْنِ ، فَجَعَلُوا ثَقِيلًا وَخَفِيفًا مَعَ ثَقِيلٍ . قُلْتُ : ثُمَّ نَقَضَ أَبُو حَاتِمٍ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى نَفْسِهِ بِأَنْ قَالَ : الثَّلَاثُ إِلَى الْعَشْرِ مُؤَنَّثٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، إِلَّا أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ لَا عِلَامَةَ لِلتَّائِيثِ فِيهِ فَهُوَ أَحْفُ لَفْظًا ، وَأَيْسَرُ مِمَّا فِيهِ حُرُوفُ التَّائِيثِ ، فَهَذَا تَنَاقُضٌ ؛ لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُمْ لَمْ يُدْخِلُوا الْهَاءَ فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ ؛ لِأَنَّ الْمُؤَنَّثَ ثَقِيلٌ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَكُونَ خَفِيفٌ مَعَ ثَقِيلٍ ، وَأَدْخَلُوا الْهَاءَ فِي عَدَدِ الْمَذْكَرِ ؛ لِأَنَّهُ خَفِيفٌ فَأَرَادُوا أَنْ يَكُونَ ثَقِيلٌ مَعَ خَفِيفٍ ، فَدَلَّ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى أَنَّ عَدَدَ الْمَذْكَرِ مُؤَنَّثٌ ، وَعَدَدُ الْمُؤَنَّثِ مَذْكَرٌ .

(١) فِي الْمَقْطُوبِ ج ٢ ص ١٥٧ : « فَإِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَجْمَعَ الْمَذْكَرُ الْحَقِيقَةُ اسْمًا مِنَ الْعَدَّةِ فِيهِ عِلَامَةُ التَّائِيثِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ وَأَرْبَعَةِ رِجَالٍ . فَدَخَلَتْ هَذِهِ الْهَاءُ عَلَى غَيْرِ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي ضَارِبَةٍ وَقَائِمَةٍ ، وَلَكِنْ كَدَخَلُوهَا فِي عِلَامَةِ وَنَسَابَةٍ ، وَرَجُلٍ رُبْعَةٍ ، وَغِلَامٍ يَفْعَةٍ . فَإِذَا أَوْقَعْتَ الْعَدَّةَ عَلَى مُؤَنَّثٍ أَوْقَعْتَهُ بِغَيْرِ هَاءٍ فَقُلْتُ : ثَلَاثُ نِسْوَةٍ وَأَرْبَعُ جَوَارٍ وَخَمْسُ بَغَلَاتٍ . وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مُؤَنَّثَةً بِالْبَنِيَّةِ كَتَّائِيثٍ عَقْرَبٍ وَعَنَاقٍ وَشَمْسٍ وَقَدَرٍ » وَانْظُرْ سِيبَوِيهَ ج ٢ ص ١٧١ .

فإن قال : عدد المؤنث وعدد المذكر جميعا مؤنثان إلا أن عدد المؤنث أخف ،
لأنه لا علامة للتأنيث فيه .

قيل له : المؤنث الذى على أربعة أحرف لا علامة للتأنيث فيه بمنزلة ما فيه
العلامة ؛ لأن معنى التأنيث قائم فيه ، فهو بمنزلة ما العلامة موجودة فى لفظه
لا يحكم عليه بأنه أخف منه .

الدليل على هذا أن عمرة وزينب من أجل أن علامة التأنيث موجودة فى
لفظ عمرة وليست فى زينب علامة للتأنيث موجودة فى لفظها ، فهذا يدل على
أن الثلاث - إذا كانت مؤنثة - بمنزلة الثلاثة ؛ لأن معنى التأنيث قائم فيهما ،
وبهذا ينتقض قوله فى الخفة والثقل .

وقال محمد بن يزيد البصرى : إن قال قائل : ما بال علامة التأنيث لحقت
ما كان مذكرا وإنما حذوها أن تلحق المؤنث ، فتفصله من المذكر ؟

قيل له : العلة فى هذا : أن التأنيث والتذكير إذا وقعا لما حقيقته التأنيث
والتذكير كان حق المذكر أن يجرى على أصله ويكون المؤنث بائنا منه بعلامة .
والعلامة على ثلاثة أضرب :

يكون هاء ؛ نحو قولك : امرأة ، وذاهبة ، ومنطلقة .

ويكون ألفا إما مقصورة وإما ممدودة ؛ نحو حمراء وصفراء . هذا الممدودة ،

والمقصورة ؛ نحو سكرى وغضبى . هذه المقصورة .

ويكون للمؤنث لفظ ثالث لا علامة فيه ، فيكون تأنيثه بالبنية المصوغة
للتأنيث التى لا يشرکها فيها المذكر ، فالاختصاص يدل على مثل ما دلت عليه
العلامة ، وذلك نحو قولك : عناق . هذا لا يكون إلا للمؤنث ، وكذلك
حجر ، وأتان . فهذه أقسام ثلاثة مفهومة معروفة .

فإن كان المذكرُ والمؤنثُ جارينِ على فِعْلٍ فالعلاقةُ لازمةٌ ؛ كما لَزِمَتْ في الفِعْلِ . لا يكون إلا ذلك وإلا كان نَقْضًا وفَسَادًا . تقول : قام الرجلُ فهو قائمٌ ، وقامت المرأةُ فهي قائمةٌ ، وكذلك جَمِيعُ الأفعَالِ .

فأمَّا الأسماءُ الواقعةُ على غَيْرِ أفعَالٍ فجائزٌ أَنْ تَقَعَ على المذكرِ وفيها علامةُ التأنِيثِ على أَحَدِ أمرَيْنِ :

إمَّا أَنْ يَكُونَ النَّعْتُ في الأَصْلِ لِمُؤنثٍ ، فَيَشْرَكُهُ فيه المذكرُ على غَيْرِ فِعْلٍ فتكون الهاءُ للمؤنثِ أَصْلًا وللمذكرِ على مَعْنَى التأنِيثِ الذي يَلْحَقُهُ ، لأنَّه تَعْتَوِرُهُ أَسْمَاءٌ مؤنثةٌ ؛ كما تَعْتَوِرُ المؤنثُ أَسْمَاءٌ مذكرةٌ . فمن ذلك قَوْلُكَ : رجل رُبْعَةٌ^(١) وَيَفْعَةٌ^(٢) وَنُكْحَةٌ^(٣) . إنَّما كان ذلك في الأَصْلِ لِسِلْعَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ أَوْ نَفْسٍ ؛ لأنَّه على غَيْرِ فِعْلٍ . فإن قلت : رجلٌ ناكِحٌ لم يصلح أَنْ تقول ناكِحَةٌ ؛ لأنَّ المؤنثَ تَلْحَقُهُ الهاءُ على فِعْلِهِ ، فلا يجوزُ أَنْ يَدْخُلَ فِعْلٌ على فِعْلٍ ، فيكونُ لَبْسًا .

وَالْوَجْهُ الآخَرُ : أَنْ تَدْخُلَ الهاءُ للمبالغةِ ؛ نحو قولك : رجلٌ نَسَابَةٌ وَعَلَامَةٌ . فإن قال قائلٌ : هذا لِمِبَالِغَةِ الفِعْلِ فكيف لحقته الهاءُ ؟

فإن الجوابَ في ذلك إنَّها لِحَقَّتْهُ لِتَوْكِيدِ المبالغةِ . أَلَا تراها إنَّما تَلْحَقُ في فَعَّالٍ وَفَعُولٍ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : رجلٌ فَرُوقَةٌ وَمَلُولَةٌ ، فَيُوضِحُ التذكيرُ ما قَبْلَهُ ؛ لأنَّها تُعَوِّثُ ، وَلَيْسَتْ جاريةً على فِعْلٍ . أَلَا ترى أَنَّكَ تقول : ضَرَبَ فهو مُضَرَّبٌ ،

(١) رجل رُبْعَةٌ : بين الطول والقصر .

(٢) غلام يَفْعَةٌ : مراهق .

(٣) كثير النكاح .

وَقَتْلَ فَهُوَ مُقْتَلٌ ، وَإِنَّمَا فَعَالٌ وَفَعُولٌ فِي مَعْنَى مُفْعَلٍ غَيْرِ جَارِيَيْنِ عَلَى فِعْلِهِ .
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَاوِيَةٌ فَإِنَّ هَذَا بَابٌ لَا يُنْعَتُ بِهِ النِّسَاءُ فَيُلْبِسُ ؛ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ
تَقُولُ : فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ ، فَتَجْمَعُ فَاعِلًا عَلَى فَوَاعِلٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْ نَعْتِ
النِّسَاءِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِي جَمْعِ ضَارِبٍ : ضَوَارِبٌ فَيُلْتَبِسَ بِجَمْعِ ضَارِبَةٍ ،
فَإِذَا قُلْتَ فِي غَيْرِ مَا تَأْنِيثُهُ حَقِيقَتِي ؛ كَقَوْلِكَ : بَلَدٌ وَبَلَدَةٌ وَالْأُمُّ وَاحِدٌ وَإِنَّمَا هَذَا
لِاتِّسَاعِ اللَّفْظِ وَلَمْ يَكُنْ تَحْتَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا يَسْتَحِقُّ بِهِ تَأْنِيثًا وَلَا تَذْكِيرًا .
قَالَ : فَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ فِي بَابِهِ بِمَنْزِلَةِ نَفْسٍ لِلْمَذْكَرِ وَبِمَنْزِلَةِ يَفْعَةٍ وَرَبْعَةٍ ، وَثَلَاثُ
لِلْمُؤَنَّثِ وَأَرْبَعٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا تَأْنِيثُهُ لِلنِّثَةِ ؛ كَعَقْرَبٍ وَعَنَاقٍ وَعُقَارِبٍ وَنَحْوِ
ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَهَذَا الْقَوْلُ عِنْدِي لَا يَصِحُّ ؛ لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْهَاءَ دَخَلَتْ فِي
يَفْعَةٍ وَرَبْعَةٍ عَلَى مَعْنَى النَّسْمَةِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تُشَبَّهَ الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ بِيَفْعَةٍ وَرَبْعَةٍ ؛
لَأَنَّ الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ لَيْسَ فِيهِمَا مَعْنَى نَسْمَةٍ ؛ فَلَا وَجْهَ لِدُخُولِ عِلَامَةِ التَّأْنِيثِ
فِيهَا عَلَى أَصْلِهِ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : زَعَمْتُ أَنَّ التَّاءَ تَدْخُلُ فِي عَدَدِ الْمَذْكَرِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ
وَلَا تَدْخُلُ فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ فَمَا تَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا ﴾ لَمْ لَمْ يُدْخِلِ الْهَاءَ فِي الْعَشْرِ ؛ لِأَنَّ
الْأَمْثَالَ جَمْعُ مِثْلٍ وَالْمِثْلُ مَذْكَرٌ ؟ فَيَقَالُ لَهُ : الْعِلَّةُ فِي هَذَا أَنَّ الْمِثْلَ أَصْلُهُ
النَّعْتُ ، وَالْعَدَدُ وَقَعَ عَلَى النَّوعِ لَا عَلَى النَّعْتِ ، فَالتَّقْدِيرُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ : مَنْ
جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا ، فَلَمْ تَدْخُلِ الْهَاءُ فِي (عَشْرٍ) ؛ لِأَنَّ
الْعَشْرَ وَقَعَ عَلَى الْحَسَنَاتِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ^(١) ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : عِنْدِي ثَلَاثَةٌ

(١) فِي الْمَقْتَضَبِ ج ٢ ص ١٤٩ : « وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ وَالتَّقْدِيرُ -
وَاللَّهُ أَعْلَمُ : ﴿ فَلَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا ﴾ .

نَسَابَاتٍ ، وخمسةُ عَلامَاتٍ ، فتُدخِلُ الهَاءَ ؛ لأنَّ المَعْنَى : عندى ثلاثة رجالٍ
نَسَابَاتٍ وخمسةُ رجالٍ عَلامَاتٍ ، فتُدخِلُ الهَاءَ فى الثلاثة والخمسة ؛ لأنَّهما
واقعان على رجال ، ونَسَابَاتٌ نَعَتْ للرجال ، وكذلك عَلامَاتٌ^(١) . قال
الشاعر :

فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقَى ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَاعِبَانٍ وَمُعْصِرٍ^(٢)
فَأُتِّتَ ؛ لَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالشُّخُوصِ إِلَى الْمُؤْتِّتِ ؛ لأنَّ الشَّخْصَ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ
والمؤْتِّتِ . وتقول : عندى ثمانية رجالٍ ، وعندى ثمانى نسوة ، فعلامَةُ الرُّفْعِ
فى (ثمانى) سُكُونُ الياءِ ، وكان الأَصْلُ فيه ثمانى نسوة ، فاستثقلت الضمَّة فى
الياءِ ، فَحُذِفَتْ فَبَقِيََتِ الياءُ ساكنةً ، وتقول فى الحَفْضِ : مررت بثمانى نسوة
فعلامَةُ الحَفْضِ فى ثمانى سُكُونُ الياءِ ، والأَصْلُ فيه : ثمانى نسوة ، فاستثقلت
الكسرة فى الياءِ فَحُذِفَتْ ، فَبَقِيََتِ الياءُ ساكنةً ، وتقول فى النَصْبِ : رأيت ثمانى
نسوةً ، فعلامَةُ النَّصْبِ فَتَحَةُ الياءِ وسكُونُ التنوين ، وتقول فى النصب : رأيتُ
ثمانياً ، فَتُثِبَتِ الفَتْحَةُ فى الياءِ لِحِفَّتِهَا ، وَتُثِبَتِ الأَلِفُ ؛ لَأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ .

وفى شرح الكافية للرضى ج ٢ ص ١٣٩ : « وإن كان المحدود صفة نائية عن الموصوف اعتبر حال الموصوف
لا حال الصفة . قال الله تعالى : ﴿ فله عشر أمثاله ﴾ وإن كان المثل مذكراً ، إذ المراد بالأمثال الحسنات » وانظر
سيبويه ج ٢ ص ١٧٥ .

(١) فى سيبويه ج ٢ ص ١٧٥ : « وهذا يدلُّك على أنَّ النسابات إذا قلت : ثلاثة نَسَابَاتٍ إِنَّمَا يَجِئُ كَأَنَّهُ
وصف المذكر لَأَنَّهُ ليس موضعاً يحسن فيه الصفة ؛ كما يحسن الاسم . فلَمَّا لم يقع إلَّا صفة صار المتكلم كأنه
قد لفظ بمذكرين ثُمَّ وصفهم بها . وقال الله جلَّ ثناؤه (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » .

(٣) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ١٧٥ على تأنيث الشخص مراعاةً لبعده ، لَأَنَّهُ أراد به المرأة ، قال ابن
السكيت : أتت الشخوص لَأَنَّهَا شخوصٌ إناث فلو قلت : ثلاثة شخوص كان أجود ، لأنَّ الشخص ذكر وإن
كان لأنثى . المجنّ : الترس . الكاعب : الجارية حين يبدو ثديها للنهود .

المعصر : الجارية أوّل ما أدركت وحاضت ، يقال : قد أعصرت كأنّها دخلت عصر شبابها أو بلغته . دون :
بمعنى قدام . كاعبان : خبر لمبتدأ محذوف على قطع البدل . والبيت من رائية عمر بن أبى ربيعة فى الديوان
ص ٨٤ - ٩٥ والخزانة ج ٣ ص ٣١٣ ، والخصائص ج ٢ ص ٤١٧ والمقتضب ج ٢ ص ١٤٨

وتقول : عندى ثلثمائة ، وأربعمائة ، وخمسمائة ، فلا تُدْخِلْ هاءً فى العدد من الثلاث إلى العشر ؛ لأنّ المائة مؤنثة^(١) .

وتقول : عندى ثلاثة آلاف وأربعة آلاف وسبعة آلاف ، فتُثْبِتُ الهاءَ فى العدد من الثلاثة إلى العشرة ، لأنّ الألف مذكّرٌ ، وتقول : عندى ثمانية آلاف ، ونظرتُ إلى ثمانية آلاف ، وقبضتُ ثمانية آلاف ، فتُثْبِتُ الهاءَ ؛ لأنّ الألف مذكّرٌ ، وتقول : عندى ثمانمائة ، ونظرتُ إلى ثمانمائة ، وقبضتُ ثمانمائة فإن أفردت قلت : عندى ثمانٍ ، ونظرتُ إلى ثمانٍ ، وقبضتُ ثمانيا .

وإذا سميت رجلاً بثلاثٍ ، وخمسةٍ وستٍ وسبعٍ وثمانٍ وتسعٍ ، وعشرٍ أجريته إلّا ثمانيا فإنّه لا يجرى فى المعرفة ، فقلت : هذا ثلاثٌ ، وأكرمت ثلاثاً ، ومررت بثلاثٍ ؛ لأنّه جمعٌ مذكّرٌ . يقال فى تصغيره : ثلثياتٌ . قال الفراء : من سمى بخمسةٍ وما أشبهه رجلاً أجراه ؛ لأنّه بمنزلة صُفْرٍ وحُمْرٍ ، وقال : هو جمعٌ تصغيره : خميسات .

وقال سيبويه : إذا سميت رجلاً بثلاثٍ لم تُصَرِّفه ؛ لأنّه بمنزلة عناقٍ ، وكان يذهب إلى أنّه واحدٌ ، والفراء يذهب إلى أنّه جمع .

(١) فى سيبويه ج ١ ص ١٠٧ : « وأما ثلثمائة فكان ينبغى أن يكون مثنى أو مئات ، ولكنهم شبهوه بعشرين وأحد عشر ، حيث جعلوا ما بين فيه العدد واحداً ، لأنّه اسم لعدد ؛ كما أنّ عشرين اسم العدد . وليس بمستنكر فى كلامهم أن يكون اللفظ واحداً والمعنى جميع حتّى قال بعضهم فى العشر من ذلك ما لا يستعمل فى الكلام » . وانظر المقتضب ج ٢ ص ١٦٩ وأسرار العربية ص ٢٢٣ وابن يسين ج ٦ ص ٦ وشرح الكافية للرضى ج ٢ ص ١٤٢ .

وقال السَّجِسْتَانِي : إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِثَمَانٍ صَرَفَ عِلَّةً ؛ كَمَا أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِجَوَارٍ ، وَسَوَارٍ صَرَفْتَهُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ صَرَفَ عِلَّةً ، وَلَمْ تَصْرِفْهُ فِي النَّصْبِ ، فَتَقُولُ فِي الرَّفْعِ : هَذَا جَوَارٍ وَسَوَارٍ وَثَمَانٍ ، وَفِي الْحَفْضِ : مَرَرْتُ بِجَوَارٍ وَسَوَارٍ وَثَمَانٍ ، وَفِي النَّصْبِ : رَأَيْتُ جَوَارِيَّ وَسَوَارِيَّ وَثَمَانِي . تَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْيَاءَ تُسْتَقْلِلُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فِيهَا ، فَتَسْقُطَانِ مِنْهَا ثُمَّ تَسْقُطُ هِيَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ ، وَفِي النَّصْبِ لَا تُسْتَقْلِلُ الْفَتْحَةُ فِيهَا فَتَبْتُ ، وَلَا يَدْخُلُ التَّنْوِينُ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِذَا كَانَ بَعْدَ أَلْفِهِ حَرْفَانِ لَمْ يَنْصَرَفْ^(١) ، وَكَانَ سَبِيوِيهِ يَقُولُ : التَّنْوِينُ فِي جَوَارٍ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ^(٢) ، وَقَالَ أَصْحَابُهُ : أَرَادَ أَنْ التَّنَوْنَ بَدَلٌ مِنْ حَرَكَةِ الْيَاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْيَاءُ فِي جَوَارٍ مُشَبَّهَةٌ بِيَاءِ الصَّلَةِ ، فَحُذِفَتْ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِثَمَانٍ لَمْ تُجْرِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنْهُ حَرْفَانِ ، وَتُجْرِيهِ فِي النُّكْرَةِ ؛ لِأَنَّ يَاءَهُ مُشَبَّهَةٌ بِيَاءِ الْإِعْرَابِ .

(١) فِي سَبِيوِيهِ ج ٢ ص ١٧ : « وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ثَمَانِي بِمَنْزِلَةِ حَذَارٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَنْشُدُونَ هَذَا الْبَيْتَ غَيْرَ مَتَوْنَ ، قَالَ :

يَجْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقَاحِهَا حَتَّى هَمَمْتُ بِزَيْغَةِ الْإِرْتِجَاجِ »

وَانْظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ج ١ ص ٣٥ ، وَالْخَزَانَةَ ج ١ ص ٧٦ .

(٢) فَسَّرَ السَّرَافِيُّ مَذْهَبَ سَبِيوِيهِ عَلَى أَنَّ الْإِعْلَالَ مُقَدِّمٌ عَلَى مَنَعِ الصَّرْفِ . الْأَصْلُ جَوَارِيٌّ ، بِالتَّنْوِينِ ، حُذِفَتْ ضَمَّةُ الْيَاءِ لِلثَّقَلِ ، ثُمَّ حُذِفَتْ الْيَاءُ لِلتَّخْلُصِ مِنْ اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ، ثُمَّ حُذِفَ التَّنْوِينُ لِمَنَعِ الصَّرْفِ لِأَنَّ الصِّيغَةَ مُوجُودَةٌ تَقْدِيرًا ، ثُمَّ خِيفَ رَجُوعُ الْيَاءِ فَعَوِضَ مِنْهَا التَّنْوِينُ .

وَتَفْسِيرُهُ عَلَى أَنَّ مَنَعَ الصَّرْفِ مُقَدِّمٌ عَلَى الْإِعْلَالِ : الْأَصْلُ جَوَارِيٌّ ، بَضَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ تَّنْوِينٍ ، ثُمَّ حُذِفَتْ الْيَاءُ تَخْفِيفًا ، ثُمَّ أَقْبَى بِالتَّنْوِينِ عَوِضًا مِنْهَا وَانْظُرْ تَفْصِيلَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ . فِي الْمَنْصَفِ ج ٢ ص ٧٢ - ٧٤ وَالْخَزَانَةَ ج ١ ص ١١٦ - ١١٨ ، وَشَرْحَ الرِّضِيِّ لِلْكَافِيَةِ ج ١ ص ٥١ وَسَبِيوِيهِ ج ٢ ص ٥٦ - ٥٧ وَشَرْحَ الْأَشْمُونِيِّ ج ٢ ص ٤٦٥ - ٤٦٦ .

وقال محمد بن يزيد : لو سَمَّيت رجلا بثلاث التي تقع في قولك : ثلاثُ نسوةٍ لم ينصرف في المعرفة ؛ كما لم ينصرف عَقْرُبٌ وَعَنَاقُ في المذكرِ في المعرفة ، ولو سَمَّيته بثلاثٍ من قولك ثلاثةٌ بعد نَزْعِكَ الهاءِ صَرَفْتَهُ في المعرفة والنكرة ، ووقع الفصلُ بين ما يقعُ على المؤنثِ وما يقعُ على المذكرِ . هذا الدليلُ القائمُ^(١) .

وإذا سَمَّيت رَجُلًا بِأَحَدَى لم ينصرف في معرفةٍ ولا نكرةٍ ؛ لمكانِ أَلِفٍ التانيثِ المقصورةِ اللازمةِ بالمؤنثِ ، وليست كالهاءِ . ما كانت فيه الهاءُ لا يُجْرَى في المعرفةِ ويُجْرَى في النكرةِ .

فإذا جزت العشرةَ قلت : عندى أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ، واثنَا عَشَرَ رِداءً ، وثلاثةَ عَشَرَ خُفًّا ، وكذلك : أربعةَ عَشَرَ وَخَمْسَةَ عَشَرَ وَسِتَّةَ عَشَرَ وَسَبْعَةَ عَشَرَ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَتِسْعَةَ عَشَرَ ، وتُلْزِمُ ما يَبَيِّنُ أَحَدَ عَشَرَ وَتِسْعَةَ عَشَرَ الْفَتْحُ^(٢) إِلَّا اِثْنَى عَشَرَ فَإِنَّكَ تُعَرِّبُ الْاِثْنَيْنِ ، وَتَفْتَحُ الْعَشَرَ ، فتقول : عندى اثنا عشر رجلاً ، وضربت اثني عشر رجلاً ، ومررت باثني عشر رجلاً^(٣) .

(١) في المقتضب ج ٢ ص ١٥٧ : « وإن سَمَّيت رجلا بـ (ثلاثة) التي تقع على عدّة المؤنث لم تصرفه : لأنه اسم مؤنث بمنزلة عناق ، وإن سَمَّيته بـ (ثلاث) من قولك : ثلاثة التي تقع على المذكر صرفته » .
(٢) في سيبويه ج ٢ ص ١٧١ : « فإذا جاوز المذكر العشرة فزاد عليها واحدا قلت : أحد عشر كأنتك قلت : أحد جمل ، وليست في (عشر) ألف وهما حرفان جعلتا اسما واحدا ، ضَمُّوا أحد قلت : له أحد وعشرون عاما ، وجاء الآخر على غير بنائه حين كان منفردا ، والعدد لم يجاوز عشرة » .

وانظر : المقتضب ج ٢ ص ١٦١

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ٥٥ - ٥٦ : « وأما اثنا عشر فزعم الخليل أنه لا يغيّر عن حالة قبل التسمية ، وليس بمنزلة خمسة عشر ، وذلك أن الإعراب يقع على الصدر ، فيصير (اثنا) في الرفع و (اثني) في النصب والجَرِّ ، و (عشر) بمنزلة النون ولا يجوز فيها الإضافة ؛ كما لا يجوز في مسلمين ، ولا تحذف (عشر) مخافة أن يلتبس بالاثنتين ويكون علم العدد قد ذهب » وانظر ص ١٧١ منه والمقتضب ج ٢ ص ١٦٢ .

فإن قال قائل : لم ألزموا أحد عشر وأخواتها الفتح ؟

قيل له : الأصل عندي : واحد وعشرة ، وثلاثة وعشرة ، فحذفوا الواو ، وجعلوا الاسمين اسماً واحداً ، واختاروا للاسم - لما طال - الفتحه ؛ لأنها أخف الحركات ، وكان الأصل في أحد عشر : واحد عشر ، فحذفوا الألف الزائدة من واحد ، وأبدلوا من الواو المفتوحة همزة ؛ كما قالوا : امرأة أناة ، والأصل فيها : ونأة ؛ لأنها من ونى بنى ، إذا فتر . قال نصيب :

أَنَاة كَانَ الْحَقْوُ^(١) مِنْهَا بَرَبُوءٍ تَأْزَّرُهَا رِدْفٌ مِنَ الرَّمْلِ مُسْهَلُ
ويقال : عندي أحد عشر رجلاً ، بتسكين العين ، والاختيار فتحها . قرأت
العوام : (إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكبا) بفتح العين ، وقرأ أبو جعفر المدني :
(أحدَ عشرَ كوكبا) بتسكين العين^(٢) . .

وتقول في المؤنث : عندي إحدى عشرة^(٣) جارية ، واثننا عشرة جارية ،

(١) في اللسان : « الحقو ، والجفو : الكشح ، وقيل : معقد الإزار » .

(٢) في الإتحاف ص ٢٦٢ : « وقرأ (أحد عشر) . بسكون العين أبو جعفر ، كأنه نبه بذلك على أن الاسمين جعلاً اسماً واحداً » .

(٣) في المقتضب ج ٢ ص ١٦٣ : « فإن قال قائل : فما بالك قلت : إحدى عشرة ، وإحدى مؤنثة و (عشرة) فيها هاء التأنيث ، وكذلك اثنتا عشرة .

فالجواب في ذلك : أن تأنيث (إحدى) بالألف ، وليس بالتأنيث الذي على جهة التذكير ؛ نحو قائم وقائمة وجميل وجميلة . فهما اسمان كانا بائنين فوصلا ، ولكل واحد منهما لفظ من التأنيث سوى لفظ الآخر ، ولو كان على لفظه لم يميز .

فأما اثنان واثنان فإِنَّمَا أَنتَ اثنان على اثنتين ، ولكِنَّه تأنيث لا يفرد له واحد ، فالتاء ثابتة فيه ، وإن كان أصلها أن تكون مَمَّا وقفه بالهاء » .

وانظر ابن يعيش ج ٦ ص ٢٦ ، والأشباه ج ١ ص ٣٢٢ - ٣٢٣

وأربع عشرة جارية ، وكذلك : خمس عشرة ، وست عشرة وسبع عشرة وتسع عشرة .

وتقول : عندى ثمانى عشرة جارية ، ومررت بثمانى عشرة جارية ، واشترت ثمانى عشرة جارية . وبنو تميم يكسرون الشين ، فيقولون : عندى إحدى عشرة ، اثنتا عشرة ، وبها قرأ طلحة بن مُصَرِّف ، وحدثنا ابنُ ناجية قال : حدثنا يوسف القطَّانُ قال : حدثنا جرير عن الأعمش أنه قرأ : ﴿ اثنتا عشرة عينا ﴾ ، بفتح الشين . وحدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن وإد قال : حدثنا أبي عن العباس بن الفضل الأنصارى أنه كان يقرأ : ﴿ اثنتا عشرة عينا ﴾ بفتح الشين^(١) ، وأهل اللغة والنحو لا يعرفون فتح الشين . ومن العرب من يُضيف التيف إلى العشر وهو مما لا يقاس عليه ، فيقولون : عندى خمسة عشر ، وستة عشر^(٢) ، وأكثر ما يفعلون ذلك فى الشعر . أنشد الفراء :

كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقَوَتِهِ بِنْتَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ حَجَّتِهِ^(٣)

وقرأ أنس بن مالك : ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ وهى شاذة^(٤) . الناس على خلافها .

* * *

(١) فى شواذ القرآن لابن خالويه ص ٦٠٥ : و (اثنتا عشرة) ، بكر الشين الأعمش واثنتا عشرة (بفتحها الأعمش أيضا وفى الإنحاف ص ١٣٧ : « وعن الأعمش (عشرة) بكسر سكون الشين ، وعنه أيضا الإسكان والفتح وكلها لغات » وانظر معانى القرآن ج ٢ ص ٣٤

(٢) فى المقتضب ج ٤ ص ٣٠ : « وكان الأخفش يميز فيه الإضافة وهو عدد ويعربه . فأما الإضافة فجيدة ، وأما الإعراب فردى ؛ لأن ما أعرب مضافا نكرة فترك الإعراب له نكرة مُخرَج له من الإعراب مضافا » .

(٣) فى معانى القرآن ج ٢ ص ٣٤ : « ولو نويت بخمسة عشر أن تضيف الخمسة إلى عشر فى شعر لجاز ، فقلت : ما رأيت خمسة عشر قط خيرا منها ؛ لأنك نويت الأسماء ولم تنو العدد .. أنشدنى العكلى أبو ثروان :

كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقَوَتِهِ بِنْتَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ حَجَّتِهِ »

والرجز لنفيع بن طارق . فى الحيوان ج ٦ ص ٤٦٣ : « أنشدنى أبو الروينى الدهم بن شهاب أحد بنى عوف بن كنانة من عكل ، قال : أنشدنيه نفيع بن طارق فى تشبيه ركب المرأة إذا حجَّم بجلد القنفذ :

وكان الكسائي يقول : إذا جمعتُ بين المذكرِ والمؤنثِ ذكرتِ العدد إذا كان المذكر هو السابق ، وكان يُشَبَّهه بقولهم : قام زيد وهند ، وقامت هند وزيد . وسمعت أبا العباس يحكى ذلك عنه ، ويقول : أجاز : عندي سِتُّ نِسوةٍ ورجالٍ ، وسبعُ نِسوةٍ ورجالٍ ، إلى التسعِ والعشرِ ، ولم يُجز فيما دُونَ السَّتِّ ، فكان يُحيل : عندي خَمْسُ نِسوةٍ ورجالٍ ، وكذلك في الأربعِ والثلاثِ ، وقال : إذا قلت : عندي سِتُّ نِسوةٍ ورجالٍ ، كان التقدير : عندي ثلاثُ نِسوةٍ ، وثلاثةُ رجالٍ ، وإذا قلت : عندي سبعُ نِسوةٍ ورجالٍ ، كان التقدير : عندي ثلاثُ نِسوةٍ وأربعةُ رجالٍ أو أربعُ نِسوةٍ وثلاثةُ رجالٍ ، فلمَّا خَلَطْتُ الرجالَ مع النساءِ قلت : سبعةً ، وكذلك الثانيةُ والتسعةُ ، ولا أقول : عندي خمسُ نِسوةٍ ورجالٍ ؛ لأنَّه لا يُمكنُنِي أَنْ أَقْدَرَ فَأَقُولَ : عندي ثلاثُ نِسوةٍ وثنتا امرأتين .

وكان إذا قَدَّمَ المذكرَ ذَكَرَ العددَ ، فقال : عندي سِتَّةُ رجالٍ ونِسوةٍ ، وسبعةُ رجالٍ ونِسوةٍ ، وكذلك الثانيةُ والتسعةُ والعشرةُ ، وقال : أَذْكَرُ العددَ إذا

= علق من عنائه وشقوته وقد رأيت هترجا في مشيته

وقد جلا الشيب عذرا لحيته بنت ثمانى عشرة من حجته »

وانظر الخزانة ج ٣ ص ١٠٥ - ١٠٦ ، والعينى ج ٤ ص ٤٨٨ : وانظر لاختلاف النجاة حول إضافة النيف إلى العشرة : الإنصاف ص ١٩٤ - ١٩٥ .

(١) سورة المدثر : ٧٤ / ٣٠ .

في شواذ القرآن ص ١٦٤ : « عليها تسعة وعشر ، أنس بن مالك ، وإبراهيم بن قتيبة » .

وفي البحر المحيط ج ٨ ص ٣٧٥ : « وقرأ أنس بن مالك وابن عباس وابن قطيب وإبراهيم بن قتيبة بضم التاء ، وهي حركة بناء عدل إليها عن الفتح لتوالي خمس فتحات . ولا يتوهم أنَّها حركة إعراب لأنها لو كانت حركة إعراب لأعرب (عشر) .

وقرأ أنس أيضا (تسعة عشر) بضم تسعة وفتح عشر » .

كان^(١) قَدِّمْتُ الرجالَ ، وأُوثِنْتُه إذا قَدِّمْتُ النِّسوةَ ؛ كما أقول : قام زيدٌ وهند وقامت هند وزيد ، فأذكَرُ الفَعْلَ إذا قَدِّمْتُ زيدا ، وأُوثِنْتُه إذا قَدِّمْتُ هندا . قال أبو العباس : وكان الفراءُ لا يُجِيزُ أَنْ تُنْسَقَ على المؤنَّثِ بالذكرِ ، ولا على الذكرِ بالمؤنَّثِ فيما دُونَ الستَّةِ ، ولا فيما فَوْقَها . قال : وذلك أُتِي إذا قلتُ : عندى سِتَّةُ رجالٍ ونساءٍ فقد عَقَدْتُ أَنْ عندى سِتَّةَ رجالٍ ، فليس لى أَنْ أجعل بعضهم مُذَكَّرًا وبعضهم مؤنَّثًا ، وقد عَقَدْتُ أَنَّهُمْ مُذَكَّرُونَ ، وقال فى قول الكسائى : شَبَّهْتُ بِقامتِ هند وزيد ، وقام زيد وهند : ليس هو كذلك ؛ لأَنِّى إذا قلتُ : عندى سِتُّ نِسوةٍ ورجالٍ فقد أَضَفْتُ العَدَدَ إلى الجِنْسَيْنِ فى هَؤُلَاءِ المسائِلِ أَنْ يُجِيزَ عندى ثلاثةَ رُجُلَيْنِ وامرأةٍ وقال هذا بالخفض لا يجوز ولكنه يجوزُ بالرفع ، فتقول : عندى ثلاثةَ رجالٍ وامرأةٍ فإذا قلتُ : عندى إحدى عَشَرَ رُجُلًا وامرأةً ، واثنًا عَشَرَ عَبْدًا وأُمَّةً ، وثلاثةَ عَشَرَ أُمَّةً وَعَبْدًا غَلَبَتْ المذكَرُ تقدَّمَ المذكَرُ أو المؤنَّثُ ، فذكرتُ العَدَدَ ، وكذلك تقول : له خمسةَ عَشَرَ ابنا وبنتا ، وستَّةَ عَشَرَ بنتا وابنا ، وكذلك تفعل العربُ فى الناس .

فإذا صرت إلى غَيْرِ الناسِ من الغنم والإبل والبقرِ ذكرتُ العَدَدَ إذا سبق المذكَرُ ، بين جَمَلٍ وناقَةٍ أَثْنَتُ العَدَدَ ولا تُبَالى : أَبْدأتُ بالذكرِ أم بالمؤنَّثِ ، فتقول : عندى خمسةَ عَشَرَ بَيْنَ جَمَلٍ وناقَةٍ ، وستَّةَ عَشَرَ بَيْنَ ناقَةٍ وَجَمَلٍ ، ولا يجوزُ أَنْ تقولَ : عندى خمسَ عَشْرَةٍ بَيْنَ أُمَّةٍ وَعَبْدٍ ؛ لأنَّ المذكَرَ والمؤنَّثَ من الناسِ إذا اجتمعَا غَلَّبَ المذكَرُ على المؤنَّثِ . قال الفراءُ : إِنَّمَا أَجْزَأُ : عندى خمسَ عَشْرَةٍ ناقَةً وَجَمَلًا ، ولم تُجْزَ : عندى خمسَ عَشْرَةٍ أُمَّةً وَعَبْدًا ؛ لأنَّ الذُّكْرانَ من الناسِ لا يُجْتَرَأُ منها بالإناثِ فى حالٍ ، ولأنَّ الذكَرَ منها موسومٌ

(١) (كان) هنا حشو لا داعى لها ، ولم يذكرها فى الجملة المقابلة .

بغير سِمَةِ الأُنثى ، فَالْعَنُمُ يَقَعُ عَلَى ذَكَرِهَا وَأُنْثَاهَا شَاةٌ^(١) ، فَيَجُوزُ تَأْنِيثُ الْمَذْكَرِ
لهذه الهاءِ التي لَزِمَتْ الْمَذْكَرَ وَالْمَوْثُتَ ، وَتَقُولُ : عِنْدِي خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَسِتَّ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : عِنْدِي سِتُّ مِنَ الْبَقَرِ وَسَبْعٌ مِنَ الْغَنَمِ ،
وَتَسَعٌ مِنَ الْإِبِلِ ، فَيَكُونُ التَّأْنِيثُ هُوَ الْغَالِبُ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَقَالَ سَبْيُوِيَه : هَذَا بَابُ الْمَوْثُتِ الَّذِي يَسْتَعْمَلُ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثُ
أَصْلُهُ^(٢) . قَالَ : تَقُولُ : عِنْدِي ثَلَاثَ بَطَّاتٍ ذُكُورٌ ، وَثَلَاثُ مِنَ الْإِبِلِ
ذُكُورٌ^(٣) ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : هَذِهِ إِبِلٌ ، وَكَذَلِكَ ثَلَاثُ مِنَ الْغَنَمِ ذُكُورٌ ، فَإِنْ
قُلْتَ : عِنْدِي ثَلَاثَةُ ذُكُورٍ مِنَ الْإِبِلِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّذْكِيرُ ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا ذَكَرْتَ
ذُكُوراً ثُمَّ جِئْتَ بِقَوْلِكَ : مِنَ الْإِبِلِ بَعْدَ أَنْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى التَّذْكِيرِ^(٤) .

وَالْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي بِمَنْزِلَةِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ . تَقُولُ : أَقَامَ فُلَانٌ عِنْدِي خَمْسَةَ عَشَرَ
يَوْماً وَلَيْلَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَيَوْماً ، فَإِنْ قُلْتَ (مِنْ بَيْنِ) أَثْنَتَ الْعِدَدَ وَكَانَ
سَوَاءً تَقْدِيمُكَ الْيَوْمَ عَلَى اللَّيْلَةِ وَاللَّيْلَةَ عَلَى الْيَوْمِ ، فَتَقُولُ : أَقَامَ عِنْدِي خَمْسَ
عَشْرَةَ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَتَقُولُ : أَقَامَ فُلَانٌ بِبَغْدَادَ خَمْساً بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،

(١) انظر في ذلك : شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ١٤٦ وخزانة الأدب ج ٣ / ص ٣١٨ وإصلاح المنطق

ص ٣٠٢ ومعاني القرن للفراء ج ١ ص ١٥١ - ١٥٢

(٢) الباب في سبويه ج ٢ ص ١٧٣ وعنوانه :

« هذا باب المؤث الذي يقع على المؤث والمذكر وأصله التأنيث »

(٣) في سبويه ج ٢ ص ١٧٣ : « تقول : له ثلاث من البط ، لأنك تصيره إلى بطّة ، وتقول : ثلاثة
ذكور من الإبل ، لأنك لم تجيء بشيء من التأنيث ، وإنما ثلثت المذكر ، ثم جئت بالنفسر ، و (من الإبل)
لا تذهب الهاء ، كما أنّ قولك ذكور بعد قولك من الإبل لا تثبت الهاء » .

(٤) في المقتضب ج ٢ ص ١٨٦ : « فإذا أضفت إلى رسم جنس من غير الآدميين قلت : عندي ثلاث
من الإبل ، وثلاث من الغنم .

وتقول : عندي ثلاث من الغنم ذكور ، وثلاث من الشاء ذكور ، وكذلك ما أشبه هذا ، لأنك إنما قلت
ذكور بعد أن أجريت في اسمه التأنيث ، ألا ترى أنك إذا حقّرت الإبل والغنم قلت : أبيله وغنيمه » .

وكذلك فيما بين الثلاثِ إلى العَشرِ أنشد الفراءُ :

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ النَّكِيرُ أَنَّ تَضْيِيفَ وَتَجَارًا^(١)

ورواه الكسائي : أَنَّ تَضْيِيفَ بِالصَّادِ ، وَقَالَ الْغَضِيرِيُّ : هَذِهِ بَقْرَةٌ أَوْ ظَبْيَةٌ أَكَلَ الذَّنْبُ وَلَدَهَا ، فَأَقَامَتْ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ تَسْتَعِثُ . وَالنَّكِيرُ : الْإِنْكَارُ . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا إِنْكَارٌ غَيْرَ الصِّيَاحِ .

وإِنَّمَا غَلَبَتِ الْعَرَبُ اللَّيَالِي عَلَى الْأَيَّامِ ؛ لِأَنَّ اللَّيْلَةَ ابْتِدَاءُ الْيَوْمِ ، وَلِكُلِّ يَوْمٍ لَيْلَةٌ تَسْبِقُهُ ، فَيَقَالُ يَوْمُ السَّبْتِ وَيَوْمُ الْأَحَدِ وَيَوْمُ الْخَمِيسِ . حَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ أَبِي فَقْعَسٍ : صُمْنَا عَشْرًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَأَثَبْتُ الْعَدَدَ ، وَالصُّومَ لَا يَكُونُ فِي اللَّيَالِي ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْأَيَّامِ ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ ، فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾^(٢) ، فَغَلَبَ اللَّيَالِي ، وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَالَّذِينَ

(١) فِي سَبِيحِهِ ج ٢ ص ١٧٤ : « وَتَقُولُ : سَارَ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؛ لِأَنَّكَ أَلْقَيْتَ الْأَسْمَ عَلَى اللَّيَالِي ، ثُمَّ بَيَّنْتَ فَقُلْتَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : لَخَمْسَ بَقِينَ أَوْ خُلُونَ ، وَيَعْلَمُ الْمُخَاطَبُ أَنَّ الْأَيَّامَ قَدْ دَخَلَتْ فِي اللَّيَالِي ، فَإِذَا أَلْقَى الْأَسْمَ عَلَى اللَّيَالِي اكْتَفَى بِذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الْأَيَّامِ ؛ كَمَا أَنَّهُ يَقُولُ : أَتَيْتُكَ ضَحْوَةَ وَبَكْرَةَ ، فَيَعْلَمُ الْمُخَاطَبُ أَنَّهَا ضَحْوَةُ يَوْمِكَ وَبَكْرَةُ يَوْمِكَ ، وَأَشْبَاهُ هَذَا فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ ، فَإِنَّمَا قَوْلُهُ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تَوْكِيدٌ بَعْدَ مَا وَقَعَ عَلَى اللَّيَالِي ، لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الْأَيَّامَ دَاخِلَةٌ مَعَ اللَّيَالِي ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ) :

فَطَافَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَكُونُ النَّكِيرُ أَنَّ تَضْيِيفَ وَتَجَارًا

وَتَقُولُ : أَعْطَاهُ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ بَيْنِ عِيدٍ وَجَارِيَةٍ ، لَا يَكُونُ فِي هَذَا إِلَّا هَذَا » .

وَانْظُرِ الْخُصَصَ ج ١٧ ص ١١٥ - ١١٦ وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ج ٣ ص ٣٢١ وَهَذِهِ الْأَيَّامُ مِنْ قَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ نَحْوُ مَائَتِي بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ الصَّحَابِيِّ أَنْشَدَ جَمِيعُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ .

وَانْظُرِ دِيوانَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ ص ٦٤ وَقَدْ جَعَلَتْ فِي الدِّيوانِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ ثَلَاثَ قَصَائِدَ ص ٣٥ - ٧٦

وَالْبَيْتُ فِي الْاِقْتِضَابِ ص ٣٦٧ ، وَشَرَحَ الْجَوَالِيقِيُّ ص ٢٦٣

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٢ / ٥١ .

يُتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴿٣﴾ ،
 فيجوز أن يكون العَشْرُ عُنَى بها الليالي ، ويجوز أن تكون العَشْرُ واقعةً على الأيام
 والليالي على ما مضى من التفسير . وقال بعضُ البصريين : إنما أُنْتُ العَشْرُ ؛
 لأنه ذهب إلى معنى المُدَد كأنه قال : أربعة أشهر وعَشْرٌ مُدَدٍ ، فالمُدَّة تقع
 على اليوم واللييلة .

فإن قال قائل : لِمَ قُلْتُ : عندي خمسة آلاف ، فجمعت ألف ، وقلت :
 عندي خمسمائة فوَحَّدْتُ المائة ؟

فالعلة في هذا أن المائة بمنزلة الألف الذي بعد الأحد عشر والاثني عشر ،
 وذلك أن العرب تَجْمَعُ الألف من الثلاثة إلى العشرة ، فإذا جاوزوا العشرة
 وَحَّدُوا ، فيقولون : عندي خَمْسَةُ آلافٍ وَسِتَّةُ آلافٍ ، وأحد عشر ألفاً ؛ لأنَّ
 الآلاف جَمْعٌ قَلِيلٌ ، وما يَبِينُ الثلاثة والعشرة عَدَدٌ قَلِيلٌ ، فجعلوا مع العددِ
 القليلِ الجَمْعَ القليلَ ؛ لأنه يُشَاكِلهُ ، وكان يجب إذا جاوزوا العشرة أن يَأْتُوا
 بِالْجَمْعِ الكثيرِ ؛ كما أَتَوْا مع ما دُونَهَا بِالْجَمْعِ القليلِ ، فكِرِهُوا أن يَأْتُوا مع
 الأحد عشر بِالْجَمْعِ الكثيرِ ، فيقولوا : عندي أحد عشر ألفاً ؛ لأنهم لو فَعَلُوا
 ذلك لوجب عليهم إذا جاوزوا العشرين ، أن يَأْتُوا بِجَمْعٍ هُوَ أَكْثَرُ من الجَمْعِ
 الذي أَتَوْا به في أحد عشر وإذا جاوزوا الثلاثين أن يَأْتُوا بِجَمْعٍ هُوَ أَكْثَرُ من
 الجَمْعِ الذي أَتَوْا به في الموضعين ، فلمَّا لم يَجِدُوا لِلْجَمْعِ الكثيرِ هذه
 العلاماتِ ، ولم يقدروا على هذه الفروق الكثيرة اقتصروا على واحد يُؤَدِّي عن
 الجنس ، ويَأْتِي بِمعنى الجَمْعِ ، فقالوا : عندي أحد عشر ألفاً . وخمسة عشر
 ثَوْبًا ، فَاكْتَفَوْا بالثوب من الثياب ، وبالألف من الآلاف ، فلمَّا جاءوا إلى المائة

(١) سورة البقرة : ٢ / ٢٣٤ وانظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٢٤ ومعاني في القرآن ج ١

وجدوها تُذَكَّرُ من الثلاثِ إلى التسع ، وينقطعُ. ذِكْرُها فلا تُذَكَّرُ ؛ لأَنَّكَ إذا جُزَّتِ المائةَ دخلتَ في ذِكْرِ الألفِ والألوفِ ، ولم تَذَكِّرِ المائةَ ، فَأَنْزَلُوا ما بين الواحدة والثلاثِ مَنْزِلَةَ جَمْعِها القليلِ ، وما بين الثلاثِ والتسعِ مَنْزِلَةَ جَمْعِها الكثيرِ ، وقالوا : عندى خَمْسُمِائَةٍ ، فوَحَّدُوا المائةَ ؛ لأنَّها هاهنا بِمَنْزِلَةِ الألفِ في قولك : عندى أَحَدَ عَشَرَ ألفاً ، واثنَا عَشَرَ ألفاً . هذا الذى وَصَفْنَاهُ كُلُّهُ مَذْهَبُ الْفَرَاءِ وَأبْنِ الْعَبَّاسِ ، وقال البصريُّون^(١) : ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وخَمْسُمِائَةٍ مِمَّا شَدَّ عَنْ الْقِيَاسِ ، والقياسُ عندهم : ثلاثٌ مِئِينَ أَوْ مِئَاتٍ ؛ كما يقال : ثلاثةُ أَثَوَابٍ ، وخمسةُ آلَافٍ ، ولم يعرفوا فى تَوْحِيدِ الْمِائَةِ حُجَّةً^(٢) ، والقياسُ عند أصحابنا : ثَلَاثُمِائَةٍ بالتوحيد ، والشاذُّ عندهم : ثلاثٌ مِئَاتٍ ومِئِينَ . الدليلُ على

(١) فى سيبويه ج ١ ص ١٠٧ : « وَأَمَّا ثَلَاثُمِائَةٍ إِلَى تِسْعِمِائَةٍ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِئِينَ أَوْ مِئَاتٍ . وَلَكِنَّهُمْ شَبَّهُوا بِعِشْرِينَ ، وَأَحَدَ عَشَرَ ، حَيْثُ جَعَلُوا مَا يَبِينُ فِيهِ الْعَدَدَ وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لِعَدَدٍ ؛ كَمَا أَنَّ عِشْرِينَ اسْمٌ لِعَدَدٍ . وَلَيْسَ بِمُسْتَنَكِرٍ فِي كَلَامِهِمْ أَنْ يَكُونَ وَاللَّفْظُ وَاحِدًا وَالْمَعْنَى جَمِيعٌ » .
وفى المقتضب ج ٢ ص ١٦٩ : « فَأَمَّا قَوْلُهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ ، وَاخْتِيَارُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى مِائَتَيْنِ وَمِئَاتٍ - فَإِنَّمَا ذَلِكَ قِيَاسٌ عَلَى مَا مَضَى ؛ لِأَنَّهُ الْمَاضِى مِنَ الْعَدَدِ هُوَ الْأَصْلُ ، وَمَا بَعْدَهُ فَرَعٌ ، فَقِيَاسُ هَذَا قِيَاسُ قَوْلِكَ : عِشْرُونَ دِرْهَمًا . وَأَحَدَ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا إِلَى قَوْلِكَ : تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا . فَالْدِرْهَمُ مُفْرَدٌ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ثَلَاثُونَ وَمَا بَعْدَهَا إِلَى تِسْعِينَ ثُمَّ جَاوَزْتَهُ صَرْتَ إِلَى عَقْدٍ لَيْسَ لَفْظُهُ مِنْ لَفْظِ مَا قَبْلَهُ ، فَكَذَلِكَ تَقُولُ : ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ : لِأَنَّكَ إِذَا جَاوَزْتَ تِسْعِمِائَةَ صَرْتَ إِلَى عَقْدٍ يَخَالِفُ لَفْظُهُ لَفْظَ مَا قَبْلَهُ ، وَهُوَ قَوْلُكَ : أَلْفٌ ، ثُمَّ تَقُولُ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ ؛ لِأَنَّ الْعَدَدَ الَّذِى يَبْدُو غَيْرَ خَارِجٍ مِنْهُ . تَقُولُ : عِشْرَةُ آلَافٍ ؛ كَمَا تَقُولُ : عِشْرَةُ أَثَوَابٍ ، وَأَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا ، كَمَا تَقُولُ : أَحَدَ عَشَرَ ثَوْبًا » . وانظر تعليل ذلك فى أسرار العربية ص ٢٢٣ ، وابن يعيش ج ٦ ص ٢١ ، وشرح الكافية ج ٢ ص ١٤٢ .

(٢) فى المقتضب ج ٢ ص ١٧٠ : « وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ تَقُولَ : ثَلَاثٌ مِئِينَ وَثَلَاثٌ مِئَاتٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مُضَافٌ ، فَشَبَّهَتْهُ مِنْ جِهَةِ الْإِضَافَةِ لَا غَيْرَ بِقَوْلِهِمْ : ثَلَاثَةُ أَثَوَابٍ وَثَلَاثُ جَوَارٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
ثَلَاثٌ مِئِينَ لِلْمَلُوكِ وَفِي بَها رَدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِ الْأَهَاتِمِ
وقال الآخر :

ثَلَاثٌ مِئِينَ قَدْ مَرَرْنَ كَوَامِلًا وَهَآئِلًا أَرْتَحِي مَرَّ أَرْبَعٍ
وانظر : ابن يعيش ج ٦ ص ٢٣ وإصلاح المنطق ص ٢٩٩ - ٣٠٠ .

ذلك : قول الله عز وجل : ﴿ وَلِيُثَبِّتْ فِي قُلُوبِهِم مِّلَّةَ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ فِي قُلُوبِ آبَائِهِم مِّن قَبْلُ ۚ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (١) فهذا هو القياس ، وهو العالى فى اللغة ؛ لأنَّ كتاب الله - وتبارك وتعالى - نزل بأفصح اللغات وأثبتها فى القياس ، ولم ينزل بما يقبُح فى لغة ويبتل (٢) فى قياس ، ورُبَّما اضطرَّ الشاعر فى الشُّعر إلى أن يجمع المائة ، فيجمعها على جهة الاضطرار لا على جهة الاختيار . أنشد الفراء :

وإنا أئتناكم فكان عطاءؤكم ثلاث معين منها قسئى وزائف (٣)

وقال حسَّان بن ثابت :

ثلاثة آلاف ونحن نصيئة ثلاث مئى أو إن كثرنا فأربع (٤)
فإذا قلت : عندي ثلاث بنات عرس ، وأربع بنات آوى كان الاختيار أن تُدخل الهاء فى العدد ، فتقول : عندي ثلاثة بنات عرس وأربعة بنات آوى ؛ لأنَّ الواحد ابن عرس وابن آوى . وقال الفراء : كان بعض من مضى من أهل

(١) سورة الكهف : ١٨ / ٢٥ .

(٢) فى الأصل : ولا يبطل .

(٣) البيت فى ديوان المزرد بن ضرار الغطفانى ص ٥٣ برواية :

فكانت سراويل وجرد خميصة وخمس مئى منها قسئى وزائف .

من قصيدة هجاء ص ٥٢ - ٥٥ .

وفى اللسان (مئى) : « قال الجوهري : هما عند الأخفش محذوفان مرتحمان . وحكى عن يونس أنه جمع بطرح اطاء ، مثل تمرة وتمر ، قال : وهذا غير مستقيم ؛ لأنه لو أراد ذلك لقال مئى ، مثل مئى ؛ كما قالوا فى جمع لثة لئى ، وفى جمعي ثبة ثئى . وقال فى المحكم فى بيت مزرد أراد : مئى فعول ، كحلية وحلى فحذف ، ولا يجوز أن يريد مئى فيحذف النون ، لو أراد ذلك لكان مئى بياء ، وأما فى غير مذهب سيبويه فمئى من خمسمئى جمع مائة كسندرة ، وسدر قال : وهذا ليس يقوى ؛ لأنه لا يقال : خمس تمر ، يراد خمس تمرات ، وأيضا فإن بنات الحرفين لا تجمع هذا الجمع ، أعنى الجمع الذى لا يفارق واحده إلا بالهاء » .

وانظر الإصلاح ص ٣٠٠ .

(٤) البيت ليس فى ديوان حسَّان ونسبه اللسان (نسا) إلى كعب بن مالك الانصارى . النصية : البغية

وروايته فى اللسان : ثلاث مئى والبيت من قصيدة فى سيرة ابن هشام طويلة لكعب بن مالك يجب بها هيرة

ابن أبى وهب . والرواية أيضا : ثلاث مئى . انظر الروض الأنف ج ٢ ص ١٥٦ - ١٥٧ .

النحو يقول : ثلاثُ بناتٍ عَرَسٍ ، وثلاثُ بناتٍ آوَى ، وما أشبه ذلك ممَّا يُجمَعُ بالتاء من الذُّكران ، ويقولون : لا تجتمع ثلاثة وبنات ، ولكنَّا نقول : ثلاثُ بناتٍ عَرَسٍ ذُكورٍ ، وثلاثُ بناتٍ آوَى ، وما أشبه ذلك ، قال ذلك الرُّؤاسيُّ وأهلُ المدينة عليه ولم يصنعوا شيئاً ؛ لأنَّ العربَ تقول : لى حَمَاماتٍ ثلاثةٌ والطلَّحاتُ الثلاثةُ عندنا . تُريد رجالاً أسماؤهم الطَّلحاتُ .

فإذا جئْتَ إلى العشرينَ كانت للمذكرِ والمؤنثِ بلفظٍ واحدٍ^(١) وكذلك : الثلاثون والأربعون والخمسون والستون والسبعون والثمانون والتسعون . تقول : عندي عشرون رجلاً ، وثلاثون امرأةً ، وخمسون ثوباً ، وستون جُبَّةً .

فإن قال قائل : لِمَ لَمْ يَفَرُقُوا بَيْنَ المذكرِ والمؤنثِ في هذه الأعدادِ ؛ كما فَرَقُوا في الأعداد التي قَبْلَها ؟

فيقال له : قال الفراءُ : العَدَدُ وُضِعَ على نَفْسِهِ لا على أَنَّهُ صِفَةٌ لصاحبه ، فقالوا نُلْزِمُ العشرينَ وجِنْسَهَا التَّوْنُ ؛ لأنَّا لم نقصِدْ به قَصْدَ الرِّجَالِ ولا قَصْدَ النساءِ ولا ما يَبَيِّنُ ذلك ممَّا يُعَدُّ ، وكان الاسمُ ليس له واحداً منه يُعرَفُ ، فلمَّا لم يكنْ على بناءٍ ذُهَبَ به إلى مَجْهُولِ العَدَدِ ؛ كقول العربِ : لَقِيتُ منه

(١) في المقتضب ج ٢ ص ١٦٥ : « فإذا ثَبِتَ أدنى العقود اشتقت له من اسمه ما فيه دليل على أَنَّك قد خرجت عنه إلى تضعيفه ، والدليل على ذلك ما يلحقه من الزيادة ، وهى الواو والنون في الرفع ، والياء والنون في الخفض والنصب ، ويجرى مجرى مسلمين . وذلك قولك : عشرون رجلاً وعشرون جاريةً ، فيستوى فيه المذكر والمؤنث ؛ لأنَّه مشتقٌّ مبهم ، وليس من العدد الذى هو أصل ، والأصل ما بين الواحد إلى العشرة » .

الْأَمْرَيْنِ^(١) ، فلم يُحِطْ بِعَدَدِهِ ولم يُعْرِفْ لَهُ وَاحِدٌ ؛ كما لم يُعْرِفْ لِلْعَشْرَيْنِ
وَلَا لِسَعِينَ وَاحِدٌ مِنْهُ ، وكذلك : لَقِيتُ مِنْهُ الْبَرَحَيْنِ^(٢) ، وَلَقِيتُ مِنْهُ
الْفِتْكَرَيْنِ^(٣) ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الدَّرَبَيْنِ ، وَالدَّرَبِيَّ^(٤) . قال : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :
قَدْ كَلَّفْتُ رَاعِيَهَا الْفِتْكَرَيْنِ إِضْمَامَةً^(٥) مِنْ ذَوْدِنَا ثَلَاثُونَ

ومنه قول الله - والله أعلم : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلْيُونَ ﴾^(٦) . قال : وَتَرَى
أَنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مِنْ غِسْلَيْنِ ﴾^(٧) مِنْ ذَلِكَ ، غِسْلٌ بَعْدَ غِسْلٍ ، وَإِنْ
كُنْتُ لَمْ أَسْمَعْهُ عَلَى هَجَاءَيْنِ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي الْجَمَاعِ الَّذِي لَا يُحَاطَ
بِعَدَدِهِ وَلَا يُتَوَهَّمُ ، عَلَى هَذَا الْمِثَالِ : قال : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : أَطْمَعُنَا مَرَقَةً

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ ، وَالْبَرَحَيْنِ ، وَالْأَقْوَرَيْنِ ، أَيْ الشَّرَّ وَالْأَمْرَ الْعَظِيمَ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ عَلَى الثَّنِيَةِ ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الْمَرَيْنِ ، كَأَنَّهَا ثَنِيَّةُ الْحَالَةِ الْمَرَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَاءَتْ
هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ بِالنُّونِ عَنِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ، كَمَا قَالُوا : مَرَقَةٌ مَرَقَيْنِ » .

(٢) وَفِي اللِّسَانِ (بَرَحٌ) : « وَلَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتُ بَرَحٍ ، وَبَنَى بَرَحٌ وَالْبَرَحَيْنِ وَالْبَرَحَيْنِ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا
كَأَنَّ وَاحِدَ الْبَرَحَيْنِ بَرَحٌ ، وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ مُقَدَّرٌ .. وَاقْتَصَرُوا فِيهِ عَلَى الْجَمِيعِ دُونَ الْإِفْرَادِ مِنْ حَيْثُ كَانُوا
يَصِفُونَ الدَّوَاهِي بِالْكَثْرَةِ وَالْعُمُومِ وَالِاشْتِمَالِ وَالْغَلْبَةِ ، وَالْقَوْلُ فِي الْفِتْكَرَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ كَالْقَوْلِ فِي هَذِهِ » .

(٣) وَفِي اللِّسَانِ (فَتَكَرَّ) : « لَقِيتُ مِنْهُ الْفِتْكَرَيْنِ . وَالْفِتْكَرَيْنِ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا - وَالتَّاءُ مَفْتُوحَةٌ ،
وَالنُّونُ لِلْجَمْعِ ، أَيْ الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَمْرُ الْعَجَبُ الْعَظِيمُ ، كَأَنَّ وَاحِدَ الْفِتْكَرَيْنِ فَتَكَرَّ - وَلَمْ
يَنْطِقْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ مُقَدَّرٌ . كَانَ سَبِيلُهُ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ فَتَكَرَّ ، بِالتَّائِيثِ ؛ كَمَا قَالُوا : دَاهِيَةٌ وَمَنْكَرَةٌ ، فَلَمَّا لَمْ تَظْهَرْ
الْهَاءُ فِي الْوَاحِدِ جَعَلُوا جَمْعَهُ الْوَائِ وَالنُّونَ عَوْضًا مِنَ الْهَاءِ الْمَقْدَمَةِ ، وَجَرَى ذَلِكَ مَجْرَى أَرْضٍ وَأَرْضَيْنِ ، وَإِنَّمَا
لَمْ يَسْتَعْمِلُوا فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْإِفْرَادَ ، فَيَقُولُوا : فَتَكَرَّ ، وَبَرَحٌ وَأَقْوَرٌ ، وَاقْتَصَرُوا فِيهِ عَلَى الْجَمْعِ دُونَ الْإِفْرَادِ مِنْ
حَيْثُ كَانُوا يَصِفُونَ الدَّوَاهِي بِالْكَثْرَةِ وَالْعُمُومِ وَالِاشْتِمَالِ وَالْغَلْبَةِ » . وَانْظُرْ جَمْعَ الْأَمْثَالِ ج ٢ ص ١٩٢ .

(٤) فِي اللِّسَانِ « وَلَقِيتُ مِنْهُ الدَّرَبِيَّ ، وَالدَّرَبِيَّ ، وَالدَّرَبَيْنِ ، أَيْ الدَّاهِيَةَ » .

(٥) جَمْعٌ .

(٦) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ : ٨٣ / ١٩ .

(٧) سُورَةُ الْحَاقَّةِ : ٦٩ / ٣٦ .

مَرَقِينَ^(١) . يريد مَرَقًا قَدْ طَبَخَ فِيهِ لَحْمٌ كَثِيرٌ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وهو وَاحِدٌ فَجُمِعَ على ذلك . قال : ومنه قَوْلُ الْعَرَبِ :

قَدْ رَوَيْتَ إِلَّا الدُّهَيْدِ هِينَا قُلَيْصَاتٍ وَأُبَيْكِرِينَ^(٢)

ذَهَبَ إِلَى الْمَجْهُولِ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

فَأَصْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ بِهَا الْأَزْوَاحُ بَعْدَ الْوَابِلِينَ^(٣)

ذَهَبَ إِلَى الْأَمْطَارِ الَّتِي لَمْ يُبَيَّنْ عَلَى وَاحِدٍ لَهَا كَائِنٌ قَالَ : الْوَبْلُ بَعْدَ الْوَبْلِ ، وَكَذَلِكَ : كُنَّا فِي أَرْضَيْنِ بَسَائِسَ . ذَهَبَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ شَيْءٍ . ثُمَّ إِنَّ الْعَرَبَ كَثُرَ هَذَا عِنْدَهُمْ حَتَّى اسْتَعْمَلُوهُ ، فَقَالُوا : ثَلَاثُ أَرْضَيْنِ ، وَبَنِيَّتُهُ عَلَى أَرْضَاتٍ ؛ لِذَلِكَ جُمِعَ بِالتَّثْقِيلِ^(٤) . قَالَ : فَأَمَّا قَوْلُهُ : سَنَةٌ وَسِنِينَ فَإِنَّهُ لَمْ يُبَيَّنْ عَلَى وَاحِدَتِهِ ، وَلَكِنَّهُمْ كَسَرُوا أَوَّلَهُ ، وَجَعَلُوهُ عَلَى مَذْهَبِ فُعُولٍ وَإِنْ كَانَ عَلَى

(١) فِي اللِّسَانِ : « الْفَرَاءُ : سَمِتَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَطْعَمْنَا فُلَانًا مَرَقَةً مَرَقَيْنِ ؛ يَرِيدُ اللَّحْمَ إِذَا طَبَخَ ، ثُمَّ طَبَخَ لَحْمَ آخَرَ بِذَلِكَ الْمَاءِ ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ « النُّقْلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِالتَّشْبِيهِ وَلَيْسَ بِالْجَمْعِ كَمَا تَقَدَّمَ . (٢) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبْيُوهُ ج ٢ ص ١٤٢ عَلَى شَذُودِ تَصْغِيرِ الدُّهَيْدِ هِينَا وَالْأُبَيْكِرِينَ : صَغَرُ الدَّهَادَةِ ، وَهِيَ صَفَارُ الْإِبِلِ بَرْدَهَا إِلَى الْمَفْرَدِ وَهِيَ دَهْدَاهُ ثُمَّ صَغَرَهُ عَلَى دَهْدِيهِ وَالْقِيَاسُ دَهْدِيهِ ثُمَّ جَمَعَهُ جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِمٍ وَهُوَ مِمَّا لَا يَعْقِلُ فَهَذَا شَذُودٌ آخَرٌ . وَالْقِيَاسُ دَهْدِيَّاتٍ . وَالْأُبَيْكِرِينَ : مُصْغَرُ الْأُبْكَرِ جَمْعُ الْبَكْرِ ثُمَّ جَمَعَهُ بِالْبَاءِ وَالنُّونِ وَهُوَ مِمَّا لَا يَعْقِلُ وَجَمْعُ الْقَلَّةِ يَصْغُرُ فِي الْقِيَاسِ عَلَى لَفْظِهِ . انْظُرْ شَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضَى ج ١ ص ٢٧٠ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ ج ٢ ص ١٧١ وَالْبَيْتَ مِنْ رَجَزِ أَنْشُدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ لَا يَعْرِفُ قَائِلَهُ انْظُرْ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ ص ١٠٠ - ١٠٢ ، وَالْخَزَانَةَ ج ٣ ص ٤٠٨ - ٤١٠ وَالْمَقْصُورَ لِابْنِ وَلَّادٍ ص ٤٠ ، وَالْمَخْصَصَ ج ٧ ص ٢٢ ، ٦١ ، ١٣٧ .

(٣) فِي الْمَخْفُضِ ج ٩ ص ١١٤ : « أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَابِلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْقَطَرُ . أَبُو زَيْدٍ : وَبِلَتْ الْأَرْضُ وَبَلًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَمِنْهُ يَكُونُ السَّيْلُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَأَصْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ بِهَا الْإِعْصَارُ بَعْدَ الْوَابِلِينَ

فَإِنْ شَعَتْ جَعَلَتْ الْوَابِلِينَ الرِّجَالَ الْمَدْحُوحِينَ ، وَصَفَهُمُ بِالْوَبْلِ لِسَعَةِ عَطَايَاهُمْ ، وَإِنْ شَعَتْ جَعَلَتْهُ وَبَلًا بَعْدَ وَبِلٍ ، فَكَانَ جَمْعًا لَمْ يَقْصِدْ بِهِ قَصْدَ كَثْرَةٍ وَلَا قَلَّةٍ « . وَانْظُرِ اللِّسَانَ (وَبِل) .

(٤) فِي الْمُقْتَضَبِ ج ٤ ص ٢٤ : « كَمَا قُلْتُ فِي جَمْعِ أَرْضٍ : أَرْضُونَ ، فَحَرَّكَتْ لِتَدُلَّ عَلَى أَنَّهَا تَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فَلَزِمَهَا الْحَرَكَةُ لِأَنَّهَا اسْمٌ غَيْرُ نَعْتٍ بِمَنْزِلَةِ ثَمَرَاتٍ وَحَصِيَّاتٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ « .

هَجَائِزٍ ، وذلك أَنَّهُمْ لَمَّا أَن قالوا فى المنقوص : قُلَّةٌ^(١) وعِزَّةٌ^(٢) وجدوا الناقص منه لام الفعل ، فلما جَمَعُوهُ بالتاء فقالوا : قُلَاتٌ وعِزَاتٌ ظَنُّوا أَنَّ هذه الألف هى الحَرْفُ الذى كان يُقْصَرُ أُخْرِجَ على التَّامِّ ، فلم يَجِدُوا ذلك إلَّا فى النون والواو ؛ مثْلُ صالحون وصالحاتٌ ، وقالوا : لا يُتَوَهَّمُ علينا أَنَّا نريد بالواو والنون مَذْهَبَ ذَكَرَانٍ والواحدةُ منه أُثْنَى خاصَّةً ، فقالوا ذلك فى كُلِّ ما كانت منقوصةً منه اللام ؛ مثْلُ قُلَّةٍ وُبُرَةٍ ، وجميع ما كان نُقْصائِهِ مِنْ لامِهِ ، ولم يَقُولُوهُ فيما كان نُقْصائِهِ من أولِهِ مثْلُ عِدَةٍ وزِنَةٍ وصلَةٍ .

وقال بَعْضُ النَحْوِيِّينَ : إِنَّمَا لم يَفَرِّقُوا بين المذَكَّرِ والمؤنَّثِ فى العشرين والثلاثين وما أَشَبَّهُ ذلك ؛ لأنَّ العَدَدَ سَبِيلُهُ أَلَّا يُفْصَلَ بَيْنَهُ وبين المذَكَّرِ والمؤنَّثِ ؛ لِأَنَّهُ مُبْهَمٌ ، وَإِنَّمَا يُبَيِّنُهُ وَيُفَسِّرُهُ المفسِّرُ الذى يَأْتى ، فإذا قلتُ : عندى عِشْرُونَ دِرْهَمًا دَلَلْتُ بالدِرْهَمِ على أَنَّ العشرين مُذَكَّرَةٌ ، فإذا قلتُ : عندى عِشْرُونَ جُبَّةً دَلَلْتُ بالجُبَّةِ على أَنَّ العشرينَ مؤنَّثَةٌ ، فَأَنْزَلُوا العشرينَ والثلاثينَ مَنَزِلَةَ المائَةِ والألفِ ، فلَمَّا كانوا يَقُولُونَ : عندى مائَةٌ قميصٍ ، وعندى مائَةٌ جُبَّةٍ ، وعندى ألفٌ قميصٍ ، وعندى ألفٌ جُبَّةٍ ، فيجعلون المائَةَ والألفَ للمذَكَّرِ والمؤنَّثِ بِلَفْظٍ واحدٍ اتَّكالا على أَنَّ القَمِيصَ يُبَيِّنُ التذكيرَ والجُبَّةُ تُبَيِّنُ التأنيثَ ، فَأَجْرُوا العشرينَ إلى التسعينَ هذا المَجْرَى .

فإن قال : فَلِمَ فَصَلُوا بين عددِ المذَكَّرِ والمؤنَّثِ فيما بين الثلاثة إلى العشرة ؟ قيل له : العِلَّةُ فى هذا أَنَّ ما بين الواحدة والعشرة أَصْلُ الأَعْدَادِ فاقتصرُوا على أَن يُوقَعُوا فَرَقًا فى الأَصْلِ ، واقتصرُوا على غير ذلك على تبيين المفسِّرِ .

(١) أصلها قُلوة من قِلوت ، اى لعبت بالقلة ، وهى خشبة . جمعها قِلون ، بضم القاف وكسرهما . انظر أُمالى الشجرى ج ٢ ص ٥٧ - ٥٨ ، وابن يعيش ج ٥ ص ٥ وشرح الكافية ج ٢ ص ١٧١ .
(٢) العِزَّة : العصبه من الناس .

قال أبو بكر : والقول في هذا عندى - وبالله التوفيق : أنَّهم جعلوا العِشرين والثلاثين وما أَشْبَهَ ذلك تكونُ للمذكَرِ والمؤنَّثِ ، فجعلوا فيها ما يَصْلُحُ للمذكَرِ والمؤنَّثِ ، فالذى فيها ممَّا يكون للمؤنَّثِ قَوْلُهُم : ثلاثٌ وأربعٌ بغير هاء ، والذى فيها ممَّا يَصْلُحُ للمذكَرِ الواو والنون ، فلمَّا اجتمع فيها ما يَصْلُحُ للمذكَرِ والمؤنَّثِ عَبَّرَتْ عن الجِنْسَيْنِ .

فإن قال قائل : لِمَ لَمْ يقولوا عَشْرُونَ حَتَّى يكونَ لَفْظُ العَشْرِ داخِلاً في العشرين ؛ كما كان لَفْظُ الثلاثِ داخِلاً في الثلاثين ، فيقال له : قَوْلُهُم عَشْرُونَ بمنزلة قولهم عَشْرُونَ ، وعِشْر وعِشْر عندى بمنزلة قولهم : جِسْرٌ وجِسْرٌ ، ورِطْلٌ ورِطْلٌ ، وجِبْرٌ وحَبْرٌ ، وثوبٌ شَفٌّ وشِفٌّ ، إلَّا أنَّهم استعملوا الفتح في العَشْرِ والكسر في العِشرين ؛ كما قالوا : أطال الله عُمركَ وعُمركَ فاستعملوا الضمَّ في هذا ، ثم قالوا : لعُمركَ ، فاستعملوا الفَتْحَ في هذا ، ولم يستعملوا الضمَّ والمَعْنَى فيهما واحد ، وقال الفراء : عِشْرٌ وعِشْرٌ بمنزلة قولهم : بِحُسٍّ وبِحُسٍّ . قال البصريُّون : إنَّما كُسرَت العَيْنُ من العِشرين ؛ لأنَّ العِشرين من العَشْرةِ بمنزلة الاثنتين من الواحد^(١) .

فإن قال قائل : لم قالوا في التذكير : عندى خمسةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فلم يُدخلوا الهاءَ في العَشْرِ ، وقالوا في المؤنَّثِ : عندى خمسَ عَشْرةِ امرأةً ، فأدخلوا الهاءَ في العَشْرِ . قيل له : العِلَّةُ في هذا أنَّهم تركوا النِّيفَ بَعْدَ العَشْرةِ على ما كان عليه قَبْلَ العَشْرةِ ، فكَرِهوا أن يقولوا : عندى خمسةَ عَشْرةَ رَجُلًا ، فيجمعون بين تأنيثين في حَرْفٍ واحدٍ ؛ لأنَّ خمسةَ عَشَرَ اسمٌ واحدٌ ، فكَرِهوا أن يُثْبِتُوا الهاءَ في الحَمسةِ والهاءَ في العَشْرةِ ، وهما علامتان للتأنيث ؛ لأنَّ الاسمَ لا يَجْتَمِعُ

(١) انظر المقتضب ج ٢ ص ١٦٥ - ١٦٦ .

فيه علامتان^(١) ، فَاسْقَطُوا الهَاءَ وتركوا الشَّيْنَ على الفَتْحِ الذى كان لها مع الهاءِ ، وقالوا فى المؤنَّثِ : عندى خَمْسَ عَشْرَةَ جاريةً ، فلم يَأْتُوا بالهاءِ فى التَّيْفِ على الأَصْلِ ، وزادوا الهاءَ فى عَشْرٍ ، فقالوا : خَمْسَ عَشْرَةَ ؛ لِيَفْرُقُوا بين عددِ المذكَّرِ وعددِ المؤنَّثِ .

فإذا جاوزوا العشرين قالوا : عندى أَحَدٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، وإحدى وَعِشْرُونَ امرأةً ، واثنانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، واثنتانِ وَعِشْرُونَ امرأةً ، وثلاثةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، وثلاثٌ وَعِشْرُونَ امرأةً ، وثمانيةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، وثمانٍ وَعِشْرُونَ امرأةً . تنصب فى النصب ، وتخفّض فى الخفض ، وكذلك ما بين الثلاثين والأربعين إلى المائة^(٢) .

وثَلْثُمِائَةٍ بِمَنْزِلَةِ ثَلَاثِ نِسْوَةٍ ، وثَلَاثِ آلَافٍ^(٣) بِمَنْزِلَةِ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ .
وتقول : عندى مائةٌ أَلْفٍ ومائتا أَلْفٍ ، وَقَبَضْتُ مائتي أَلْفٍ ، وتقول :
عندى ثَلْثُمِائَةِ أَلْفٍ ، وَأَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ ، وَخَمْسُمِائَةِ أَلْفٍ .

(١) فى المقتضب ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٣ : « فَأَمَّا تَغْيِيرُهُم (عشر) فى قولك عشرة فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَصَرَفُهَا عَنْ وَجْهِهَا ، وَلَكِنَّكَ أَثْبَتَ الْهَاءَ لِلْمَذْكَرِ ؛ كَمَا كُنْتَ مَثْبِتًا فى ثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ ، فتقول : ثَلَاثَةُ عَشْرَ رَجُلًا ، وَأَرْبَعَةُ عَشْرَ رَجُلًا ، وخمسة عشر إنسانًا ، ولم تثبت فى (عشر) هاء وهى للمذكَّر ؛ لأنك قد أَثْبَتَ الْهَاءَ فى الاسمِ الأوَّلِ ، وهما اسم واحد : فلا تدخل تَأْنِيثًا على تَأْنِيثٍ ؛ كما لا تقول : حمراء ولا صفراء » .

(٢) فى المقتضب ج ٢ ص ١٦٦ - ١٦٧ : « فَإِذَا زِدْتَ عَلَى الْعَشْرِينَ وَاحِدًا فَمَا فَوْقَ إِلَى الْعَقْدِ الثَّانِي أَوْ وَاحِدَةً فَمَا فَوْقَهَا ، قلت فى المذكَّر : أَحَدٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، واثنانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، وواحد وَعِشْرُونَ ؛ كما كنت قائلًا قبل أن تصله بالعشرين .

فإن قال قائل : فهَلَّا بنى الأَحد مع العشرين وما بعد الأَحد من الأَعداد ؛ كما فعل ذلك بخمسة عشر ونحوه فيجعلان اسمًا واحدًا ؛ كما كان ذلك فى كُلِّ عدد قبله ؟

قيل له : لم يكن لهذا نظير فيما فرط من الأسماء كحضر موت وبعليكَ . لا تجد اسمين جعلًا اسمًا واحدًا ممَّا أحدهما إعرابه كإعراب مسلمين » .

(٣) فى الأَصْل : أَلْف .

وتقول : عندى ألف ألف ، فتُضَيَّفُ الألفُ الأوَّلُ إلى الألفِ الثانى ، وعندى ألف ألف ، وعندى ثلاثة آلاف ألف ، وكذلك إلى عشرة آلاف ألف ، وتقول : عندى ألف ألف ألف ، فتُضَيَّفُ الأوَّلُ إلى الثانى ، والثانى إلى الثالث ، والمعنى : عندى ألف ألف ألف مرّة .

ولا يجوز أن تُضَيَّفَ العِشْرِينَ إلى النِّيف ؛ لأنَّ بينهما حَرْفَ نَسَقٍ^(١) . فإن قال : فلمَ قالوا : عندى خمسة عشر فجمعوا بين الخمسة والعشر ، ولم يقولوا : عندى خمسة عِشْرِينَ ؟ قيل له : العِلَّةُ فى هذا : أنَّ آخِرَ الخمسة يوافق آخر العشر ، وذلك أنَّ آخِرَ الخمسة وآخِرَ العشرة يُعَرَّبُ بالرفع والنصب والخفض ، فُجُمِعَ بينهما لاتِّفَاقَ الطرفين ، وآخِرُ الخمسة مَخَالِفُ لآخر العِشْرِينَ وذلك أنَّه يُعَرَّبُ بالرفع والنصب والخفض ، وآخِرُ العِشْرِينَ مفتوحٌ أبداً ، فلم يَجْمَعُوا بينهما لاختلافِ الطَّرْفَيْنِ . سمعت أبا العباس يحتج بهذا .

وقال الفراء : إذا نَسَبْتَ إلى ثلاثة وأربعة وإن كان يُرادُ مِنْ بَيْنِ ثلاثة ، أو أعطى ثلاثة قلت : ثلاثى ، وإن كان ثوباً أو شيئاً طوله ثلاثة أذرع قلت : ثلاثى إلى العِشْرِ المذكَّرِ فيه كالمؤنث ، والمؤنثُ كالمذكَّرِ^(٢) . أرادوا أن يَفْرُقُوا بين التَّسْبِيتَيْنِ لاختلافهما ؛ كما نَسَبُوا إلى الرَّجُلِ القديم : دُهرى ، وإن كان من

(١) فى المقتضب ج ٣ ص ٣٣ : « فإن قلت : هل يجوز عندى عشرو رجل ؟ فإن ذلك غير جائز ؛ لأنَّ الإضافة تكون على جهة الملك : إذا قلت : عشر وزيد . فلو أدخلت التمييز على هذا المضاف لالتبس على السامع قصدك إلى تعريف النوع بتعريفك إياه صاحب العشرين ، ولم يكن إلى النصب سبيل لأنَّه فى باب الإضافة كقولك : ثوب زيد ، ودرهم عبد الله ، والتبيين فى باب من النصب وإثبات النون ، فامتنع من إدخاله فى غير بابيه مخافة اللبس » .

(٢) فى اللسان : « والثلاثى : منسوب إلى الثلاثة على غير قياس . التهذيب : الثلاثى ينسب إلى ثلاثة أشياء أو كان طوله ثلاثة أذرع : ثوب ثلاثى ورُبَاعَى ، وكذلك الغلام ، يقال : غلام خماسى ، ولا يقال سداسى ، لأنَّه إذا تَمَّتْ له خمس صار رجلاً » .

بنی عامرٍ قلت : دَهْرِي لا غَيْرُ^(١) .

وقال الفراء : إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عِشْرِينَ فَإِنَّكَ تَقُول : هَذَا عِشْرِي وَثَلَاثِي إِلَى آخِرِ الْعَدَدِ ، وَتُلْقِي الْوَآءَ وَالنُّونَ . قال : وَرُبَّمَا جَعَلُوهُ بِالْيَاءِ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَأَدْخَلُوا النُّونَ ، فَقَالُوا : عِشْرِينِي وَثَلَاثِينِي إِلَى آخِرِ الْعَدَدِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْمَنْسُوبِ إِلَى ثَلَاثِينَ وَثَلَاثَةِ ، فَجَعَلُوا الْوَآءَ يَاءً^(٢) ؛ كَمَا جُعِلَتْ فِي السَّيْلَحِينَ وَأَخَوَاتِهَا إِذَا احتاجوا إِلَى ذَلِكَ . قال : وَالْعَرَبُ تَجْتَرِي عَلَى الْعَدَدِ كُلِّهِ بِتَعْرِيبِ النُّونِ ، فَيَقَال : مَرَرْتُ بِالْأَرْبَعِينَ يَا هَذَا بِخَفْضِ النُّونِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، فَشَبَّهَ بِقَسْرَيْنِ . قال بعضهم :

وإنَّ أَتَمَّ ثَمَانِيًا رَأَيْتَ لَهُ شَخْصًا ضَيِّلاً وَكُلَّ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

(١) فِي سَبِيوهِ ج ٢ ص ٦٩ : « وَفِي الدَّهْرِ : دَهْرِي » .

وقال فِي ص ٨٩ : « وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُمْ فِي الْقَدِيمِ السَّنَ : دَهْرِي ، فَإِذَا جَعَلْتَ الدَّهْرَ اسْمَ رَجُلٍ قُلْتَ : دَهْرِي » . وَفِي الْمُقْتَضَبِ ج ٣ ص ١٤٦ : « كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الَّذِي أَقَى عَلَيْهِ الدَّهْرَ : دَهْرِي ؛ لِيَفْصَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَرْجُو الدَّهْرَ وَيَخَافُهُ ، وَالْقِيَاسُ دَهْرِي فِي جَمِيعِهَا » .

(٢) فِي سَبِيوهِ ج ٢ ص ٨٦ : « هَذَا بَابٌ مَا لَحَفْتَهُ الزَّائِدَتَانِ لِلْجَمْعِ وَالثَّنِيَةِ . وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُسْلِمُونَ وَرَجُلَانِ وَنَحْوُهُمَا . فَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا اسْمَ رَجُلٍ ، فَأُضِفَتْ إِلَيْهِ حَذَفَتِ الزَّائِدَتَانِ : الْوَآءُ وَالنُّونُ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ وَالْيَاءُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْأَسْمِ رَفْعَانِ وَنَصْبَانِ وَجَرَّانِ ، فَتَذْهَبُ الْيَاءُ لِأَنَّهَا حَرْفُ إِعْرَابٍ وَلِأَنَّهُ لَا تَثْبِيتَ النُّونِ إِذَا ذَهَبَ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّهُمَا زِيدَتَا مَعًا ، وَلَا تَثْبِيتَانِ إِلَّا مَعًا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : رَجُلِي وَمُسْلِمِي . وَمَنْ قَالَ مِنْ الْعَرَبِ : هَذِهِ قَتْسَرُونَ ، وَرَأَيْتَ قَتْسَرِينَ ، وَهَذِهِ يِزْرُونَ ، وَرَأَيْتَ يِزْرِينَ قَالَ : يِزْرِي وَقَتْسَرِي ، وَكَذَلِكَ ، أَشْبَهَ هَذَا .

وَمَنْ قَالَ : هَذِهِ يِزْرِينَ قَالَ : يِزْرِي ؛ كَمَا تَقُولُ : غَسَلِيْنِي » .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « السِّلَاحُونَ : مَوْضِعٌ ، مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي النُّونِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرِيهَا بِمَجْرَى مُسْلِمِينَ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : سَالِحُونَ .

الليث : سِلَاحِينَ : مَوْضِعٌ ، يَقَالُ : هَذِهِ سِلَاحُونَةٌ ، وَهَذِهِ سِلَاحِينَ وَمِثْلُهُ حَرِيفُونَ وَحَدِيفُونَ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يَقَالُ : هَذِهِ سِلَاحُونَةٌ وَرَأَيْتَ سِلَاحِينَ ، وَكَذَلِكَ : هَذِهِ قَتْسَرُونَ ، وَرَأَيْتَ قَتْسَرِينَ » .

وَانْظُرْ مُعْجَمَ الْبُلْدَانِ ج ٣ ص ٢٩٨ - ٢٩٩ .

قال الفراء : وكذلك الثلاثون . سهّل في الثلاثين والثمانين لشبههما بالمساكين والمجانين ، وقال : أنشدوني :

ولكنّ هما ابنُ الأربعينِ قد التقت أناييه من ذى حُرُوبٍ على ثَغْرِ^(١)
قال : فمنهم مَنْ خَفَضَ النونَ من الأربعين^(٢) ، وأكثرُ الكلامِ نَصْبُها .

وقال الفراء : إذا نُسِبَتْ إلى خمسةَ عَشَرَ إلى عشرين ، فلم نَسْمَعْ منه شيئا من العربِ ، ولكنّ القياسُ أنَّ يُنْسَبَ إليه خَمْسِيٌّ وَسِتِّيٌّ ، وإنّما نَسَبَتْ إلى الأولِ ولم تُنسَبْ إلى الآخرِ ؛ لأنَّ الآخرَ ثابتٌ والأوّلُ يختلف ، فكان أدلّ على المَعْنَى^(٣) ، وكان مُخَالِفاً للذي نُسِبَ إلى خَمْسٍ في خَمْسَةٍ ؛ لأنَّ ذاك يُنسَبُ إليه : خُماسِيٌّ . قال : وهذا بِمَنْزِلَةِ نِسْبَتِكَ إلى ذى العِمَامَةِ : عِمَامِيٌّ ، ولا ثَقُلَ : ذَوِيٌّ ؛ لأنَّ (ذُو) ثابتٌ يُضَافُ إلى كُلِّ شَيْءٍ مُخْتَلِفٍ وَغَيْرِ مُخْتَلِفٍ .

وإذا نُسِبَتْ ثَوْبًا إلى أنَّ طُولَهُ اثنا عَشَرَ ذراعًا قلت : هذا ثوب ثَنَوِيٌّ ، وهذا ثَوْبٌ اثْنِيٌّ ، وقال أبو عُبيد : قال الأحمر : إن كان الثوبُ طُولُهُ أحدَ عَشَرَ ذراعًا وما زاد على ذلك لم يُنسَبْ إليه ؛ كقول الذين يقولون أحدَ عَشْرِيَّ بالياء ، ولكن يُقال : طُولُهُ أحدَ عَشَرَ ، وكذلك إذا كان طُولُهُ عِشْرِينَ فصاعداً مثله

(١) في اللسان : « والجمع أنيب عن اللحياني » ، وأنيب ، ونيوب ، وأنابيب ، الأخيرة عن سيويه جمع الجمع كأبيات وأبايت « فأنيب في البيت أصلها أنابيب ، فحذفت الياء .
(٢) مثله قول الشاعر :

وماذا يذرى الشعراء منى وقد جاوزت حدَّ الأربعين

(٣) في سيويه ج ٢ ص ٨٧ : « هذا باب الإضافة إلى الاسمين اللذين ضمَّ أحدهما إلى الآخر فجعلنا اسما واحدا . كان الخليل يقول تلقى الآخر منهما ؛ كما تلقى الماء من حمزة وطلحة ؛ لأنَّ طلحة بمنزلة حضرموت .. ومن ذلك خمسة عشر ومعديكرب في قول من لم يصف ، فإذا أضفت قلت : معدّي وخمس - فهكذا سبيل هذا الباب وصار بمنزلة المضاف في إلقاء أحدهما ، حيث كان من شيئين ضمَّ أحدهما إلى الآخر » .

وقال السَّجِسْتَانِي : لا يقال : حَبْلٌ أَحَدَ عَشْرِيَّ ولا ما جاوزَ ذلك لا يُنسَبُ إلى اثنين جُعِلَا بِمَنْزِلَةِ اسمٍ واحدٍ^(١) ، وإنَّ نَسَبْتَ إلى أحدهما لم يعلم أنَّك تُريد الآخر ، فإن اضطررت إلى ذلك نَسَبْتَهُ إلى أَحَدِهِما ، ثُمَّ نَسَبْتَهُ إلى الآخر ؛ كما قال : الشاعر لما أراد النسب إلى رَامُهُرْمَزٍ :

تَزَوَّجْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً بِفَضْلِ الذِي أُعْطِيَ الْأَمِيرُ مِنَ الرُّزْقِ^(٢)
وإذا نَسَبْتَ ثَوْبًا إلى أَنَّ طَوْلَهُ أَحَدَ عَشَرَ قلت : أَحَدِيَّ عَشْرِيَّ ، وإن كان طَوْلُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ قلت : إِحْدَوِيَّ عَشْرِيَّ ، ولو كنتَ مِمَّنْ يَقُولُ : عَشِيرَةٌ قلت : إِحْدَوِيَّ عَشْرِيَّ بفتح العين والشين ؛ كما تقول في النسبة إلى النمر : نَمْرِيَّ ، وقال : لا يقبح هذا التكريرُ مخافةً أَلَّا يُفْهَمَ إِذَا أُفْرِدَ . ألا تراهم يقولون : اللَّهُ رَبِّي وَرَبُّ زَيْدٍ ، فَيُكْرَرُونَ لِحِفَاءِ الْمَكْنَى الْمُخْفُوضِ إِذَا وَقَعَ مَوْقَعُ التَّنْوِينِ^(٣) .

* * *

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٨٧ : « وسألتُه عن الإضافة إلى رجل اسمه اثنا عشر فقال : ثنوي في قول من قال بنوي في ابن ، وإن شئت قلت : اثنى في اثنين ؛ كما قلت : ابني ، وتحذف عشر ؛ كما تحذف نون عشرين ، فتشبهه (عشر) بالنون ؛ كما شَبَّهت عشر في خمسة عشر بالهاء . وأما اثنا عشر التي للعدِّ فلا تضاف ولا يضاف إليها » .

(٢) في شرح شواهد الشافعية ص ١١٥ - ١١٦ : « وقال أبو حيان في ارتشاف الضرب : وتركيب المزج تحذف الجزء الثاني منه ، فتقول في بعلبك : بعلتي . وأجاز الجرمي النسب إلى الجزء الثاني مقتصرًا عليه ، فتقول : بكى وغير الجرمي كأبي حاتم لا يميز ذلك إلا منسوبًا إليهما قياسًا على (رامية هرمزية) أو يقتصر على الأول . قال يا قوت : معنى رام بالفارسية : المراد والمقصود . وهرمز : أحد الأكاسرة ، فكانَ هذه اللفظة مركبة معناها : المقصود هرمز .. والبيت لا يعرف قائله ولا تمتعه » .

(٣) يريد أنَّ العطف على الضمير المجرور ويكون بإعادة الخافض حرفًا كان أو أسما لهذه العلة . وهذا مذهب البصريين .

باب

ذِكْرُ الْعَدَدِ الْمَعْدُولِ عَنْ جِهَتِهِ مِنْ عَدَدِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ

إِعْلَمُ أَنَّ الْمَعْدُولَ عَنْ جِهَتِهِ مِنَ الْعَدَدِ يُمْنَعُ الْإِجْرَاءُ ، وَيَكُونُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ بَلْفِظٍ وَاحِدٍ . تقول : ادخلوا أَحَادَ ، وَأَنْتَ تَعْنِي وَاحِدًا وَاحِدًا ، أَوْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، وَادْخُلُوا أَثْنَاءَ ثُنَاءَ وَأَنْتَ تَعْنِي : ادخلوا اثنین اثنین ، واثنین اثنین ، وكذلك ادخلوا ثَلَاثَ وَرُبَاعَ قال الشاعر :

وَلَكِنَّا أَهْلَى بِوَادٍ أَنْيَسُهُ ذِئَابٌ تَبَعَى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدًا^(١)
وقال الآخر :

أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادٍ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ^(٢)

(١) استشهد بالبيت سيبويه ج ٢ ص ١٥ على أنه مثنى وموحد صفة للذئاب .

والبيت لساعدة بن جؤية الهذلي من قصيدة رثاء في ديوان الهذليين ج ٢ ص ٢٣٦ - ٢٤٢ وقوله :

ولو أنه إذ كان ما حَمَّ واقعا بجانب من يحنى ومن يتوَدَّد

يقول : لو أصابني هذا الرزء بجانب من يهْتَمُّ لحالي لهان على وقعه ولكن الذي يعْظُمُ مصابي أن أهلى بواد لا أنيس به إلا السباع التى تطلب الناس لتأكلهم اثنین اثنین ، وواحدا واحدا . حذف جواب (لو) للعلم به . انظر المقتضب ج ٣ ص ٣٨١ ، والاقتضاب ص ٤٦٧ ، والجواليقي ص ٣٩٥ ، والمختصص ج ١٧ ص ١٢١ وابن يعيش ج ١ ص ٦٢ والعينى ج ٤ ص ٣٥٠ - ٣٥١ والسيوطى ص ٣١٨ .

(٢) روى المختصص ج ١٧ ص ١٢٤ برواية :

أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادٍ أَحَادٍ فِي شَهْرِ حَلَالٍ

ونقده الشنقيطى بقوله : لقد أخطأ على بن سيده خطأ كبيرا في هذا البيت ، فبدل وغير أوله ونكر المعرفين آخره ، والصواب وهو روايته على الحقيقة عند الرواة الثقات :

منت لك أن تلاقيني المنايا أحاد أحاد في الشهر الحلال =

وأنشد الفراء^(١) :

تَرَى الثُّعْرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ أَحَادَ وَمَثْنَى أَصَعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ^(٢)
ومن قال : ادخلوا ثَلَاثَ ثَلَاثَ وَرُبَاعَ رُبَاعَ لم يقل : ادخلوا خُمَاسَ
خُمَاسَ ، ولا سُدَاسَ سُدَاسَ ؛ لأنَّ هذا غير موجود في كلام العرب . قال
الفراء : العرب لا تجاوز (رُبَاعَ) غير أنَّ الكُمَيْتَ قال :
فَلَمْ يَسْتَرِيْثُوكَ حَتَّى رَمَيْتَ فَوْقَ الرَّجَالِ خِصَالًا عُشَارًا^(٣)

= وقد روى في اللسان (منى) بهذه الرواية التي اعتمدها الشنقيطى وكذلك في المقصود ص ١٠٢ ، وروى
في المقتضب ج ٣ ص ٣٨١ برواية :

منت لك أن تلاقيني المنايا أحاد أحاد في شهر حلال

وكذلك في ابن يعيش ج ١ ص ٦٢ . والبيت لعمر وذي الكلب الهذلي في ديوان الهذليين ٥٧٠ وانظر ما يجوز
للشاعر في الضرورة للقرآن القيرواني ، ومصادر أخرى كثيرة في هامشه (المراجع) .

(١) في معاني في القرآن ج ١ ص ٢٥٥ .

(٢) في إصلاح المنطق ص ٢٠٥ : « ويقال : قد تغير الخمار والفرس ينعرُ نعرا ، إذا دخلت في أنفه الثعرة ،
وهو ذباب ضخمة أزرق والعين أخطر ، له إبرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة ..
وقال ابن مقبل :

ترى الثعرات الحضر تحت لبانه أحاد ومثنى أصعقتها صواهله

وفي الحيوان ج ٧ ص ٢٣٢ : « ويصيح الخمار فتصعق منه الذبابة فتتموت .. وفي تهذيب إصلاح المنطق ج ٢
ص ٧٥ : « يصف فرسا بشدة الصهيل وأنَّ صهيله يقتل الذباب . اللبان : الصدر . أصعقتها : قتلها . أحاد :
واحدا واحدا . مثنى : اثنين اثنين » .

والبيت في ديوان تميم بن أبي بن مقبل ص ٢٥٢ من قصيدة ص ٢٣٨ - ٢٥٤ وانظر الأضداد ص ٢٦٣ ،
والحيوان ج ٧ ص ٢٣٣ ومجالس ثعلب ص ١٥٥ واللسان (صعق ، فرد ، نعر) .

(٣) يستريثوك : يجدونك رائثا ، أى بطيئا من الريث ، وهو البطء . رميت : زدت . يقال : رمى على
الخمسين وأرمى ، أى زاد . يقول : لما نشأت نشء الرجال أسرع في بلوغ الغاية التي يطلبها طلاب المعالي ،
ولم يقنعك ذلك حتى زدت عليهم بعشر خصال ، ففقت السابقين ، وأياست الذين رامو أن يكونوا لك لا حقين ،
والبيت للكُميت من قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد بن عبد الملك بن مروان انظر الخزائن ج ١ ص ٨٢ - ٨٣ ،
والخصائص ج ٣ ص ١٨١ ، والاقتصاب ص ٤٦٧ والجواليقي ص ٣٩٣ .

فجعل (عُشَارَ) على مَخْرَجٍ (ثلاث) ، وهذا ممَّا لا يُقَاسُ عليه^(١) .

وإنَّما مُنِعَ الإِجْرَاءَ لِثِقَلِهِ لَمَّا عُذِلَ عَنْ جِهَتِهِ ، وكذلك قَوْلُهُمْ : ادخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ وَمَثْنَى وَمَثْنَى وَمَثَلْتُمُ اثْنًا ، وَمَرَبَعٌ مَرَبَعٌ ، وقال الفراء : مَنْ جعلها نَكْرَةً وذهب بها [إلى الأسماء أَجْرَاهَا ، وقال]^(٢) العرب تقول : ادخلوا ثُلَاثَ ثُلَاثَ ، وَثُلَاثًا ثُلَاثًا^(٣) . قال الشاعر :

وإنَّ العُلَامَ المَسْتَهَامَ يَذْكُرُهُ قَتَلْنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ مَثْنَى وَمَوْحَدٍ
بِأَرْبَعَةٍ مِنْكُمْ وَآخَرَ خَامِسٍ وَسَادٍ مَعَ الإِظْلَامِ فِي رُوحٍ مَعْبِدٍ^(٤)
وإذا لم يُذْهَبَ إلى الأسماءِ مُنِعَ الإِجْرَاءُ ؛ لأنَّه عُذِلَ عَنْ لَفْظِ العَدَدِ وعن مَعْنَى
الإِضَافَةِ إلى ما يُضَافُ إليه الثَّلَاثَةُ والأَرْبَعَةُ .

-
- (١) ظاهر كلام المبرِّد في المقتضب أنَّه مقيس قال ج ٣ ص ٣٨٠ : « ومن المعدول قولهم : مثنى وثلاث ورباع وكذلك ما بعده ونسب إليه الرضى ذلك في شرح الكافية ج ١ ص ٣٦ .
وقال أبو الفتح في الخصائص ج ٣ ص ١٨١ : « ألا ترى أنَّ (فُعَلًا) أيضا مثال قد يؤلف العدل ؛ نحو أحاد ، وثناء ، وثلاث ، ورباع إلى عشار » .
(٢) الزيادة من معاني القرآن .
(٣) في معاني القرآن ج ١ ص ٢٥٤ : « ومن جعلها نكرة وذهب بها إلى الأسماء أَجْرَاهَا . والعرب تقول : ادخلوا ثلاث ثلاث ، وثلاثا ثلاثا » .

وفي سيبويه ج ٢ ص ١٥ : « قلت : أفنصرفه في النكرة . قال : لا لأنَّه نكرة يوصف به نكرة » .
(٤) أنشدها القراء في معاني القرآن ج ١ ص ٢٥٤ شاهدا على حذف مثنى وموحد لتذكيرهما وإرادة الاسم ثم قال : ص ٢٢٥ : فوجه الكلام ألا تجرى وأن تجعل معرفة ؛ لأنها مصروفة والمصروف خلقت أن يترك على هيئته ؛ مثل لكع ولكاع . وكذلك قوله : (أول أجنحة مثنى وثلاث ورباع) .
ساد : لغة في سادس .

وفي الخصائص بحث مستفيض عن العدد والمعدول عنونه بقوله :

« باب ذكر المعدول عن جهته من عدد المذكر والمؤنث » ص ١١٩ - ١٢٥ .

وإذا سَمِيَتْ رَجُلًا بثلاث ورُبَاعَ ومَثَلَتْ ومَرَبَعَ لم تُجَرِّه . قال الفراء :
 لا أُجَرِّيه اسمَ رَجُلٍ ولا امرأةٍ ؛ لأنه معدولٌ مؤنَّثٌ ، فإن نَوَيْتَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا
 مُفْتَعِلًا لا مصروفًا عن العددِ جازَ إجراؤه في القياس ، والأغلبُ أَنَّهُ يُجَرَّى ؛
 لأنه معروف بالصرِّف ، وقال في مَثَلَتْ ومَثْنَى ومَرَبَعَ : إن أردت به مَذْهَبَ
 المصدرِ لا مَذْهَبَ الصَّرْفِ جَرَى ؛ كقولك : ثَنَيْتُهُمْ مَثْنَى ، وثَلَثْتُهُمْ مَثَلًا ،
 ورَبَعْتُهُمْ مَرَبَعًا^(١) .

* * *

(١) إنما يريد المصدر الميمي .

باب

ذِكْرُ الْعَدَدِ الَّذِي يُنْعَثُ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ

تقول من ذلك : رأيتُ إخوانك ثلاثتهم ، ورأيتُ إخوانك ثلاثهنَّ ، وكذلك : رأيتُ الرجالَ أربعتهم وخمستهم إلى قولك : رأيتُ عشرتهم ، ورأيتُ النسوةَ ثلاثهنَّ وأربعهنَّ وخمسنَّ وستنَّ إلى قولك : رأيتُ عشرهنَّ ، فإذا جُزَّت العشرةُ فالإضافةُ مكروهةٌ ، وقد أجازها السَّجِسْتَانِي فقال : أقول : رأيتُ الرجالَ أحدَ عشرهم ، واثنى عشرهم ، وثلاثةَ عشرهم ، وأربعةَ عشرهم ، وخمسةَ عشرهم إلى قولك : رأيتُ تسعةَ عشرهم^(١) ، ورأيتُ عشرينهم ، وتقول : رأيتُ النسوةَ إحدى عشرتهنَّ ، واثنى عشرتهنَّ ، وثلاثَ عشرتهنَّ وأربعَ عشرتهنَّ وخمسَ عشرتهنَّ إلى قولك : رأيتنَّ تسعَ عشرتهنَّ ، ورأيتنَّ عشرينهم ، وكذلك تقول : إذا جُزَّت العشرين : رأيتُ الرجالَ أحدَهم وعشرينهم ، واثنين وعشرينهم ، وثلاثتهم وعشرينهم ، وأربعتهم وعشرينهم ، وتقول في النساء : رأيتنَّ إحداهنَّ وعشرينهم ، واثنين وعشرينهم ، وثلاثتهنَّ وعشرينهم ، وأربعتهنَّ وعشرينهم ، وكذلك : رأيتهم أحدَهم وثلاثيهم ، وإحداهنَّ وثلاثيهم إلى قولك : رأيت الرجالَ تسعتهم وتسعينهم ، ورأيت النسوةَ تسعنَّ وتسعيننَّ ، ورأيت الرجالَ مئتهم ، ورأيت النساءَ مئتهنَّ .

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٥١ : « واعلم أنَّ العربَ تدع خمسة عشر في الإضافة والألف واللام على حال واحدة » كما تقول : اضرب أيهم أفضل ، وكالآن ، وذلك لكثرة في الكلام أو أنها نكرة فلا تغير . ومن العرب من يقول : خمسة عشر ، وهي لغة رديئة .
وانظر : المقتضب ج ٢ ص ١٧٩ .

باب

ثَانِي اثْنَيْنِ ، وَثَانِيَةُ اثْنَتَيْنِ ، وَثَالِثُ ثَلَاثَةٍ

وَثَالِثَةٌ ثَلَاثٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ^(١)

تقول : عبدُ اللهِ ثَانِي اثْنَيْنِ ، وَأَمَةُ اللهِ ثَانِيَةُ اثْنَتَيْنِ ، فَتُخَفِّضُ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَتَيْنِ بِالْإِضَافَةِ ، وَتُسَكِّنُ الْيَاءَ مِنْ ثَانٍ فِي الرِّفْعِ وَالْحَفْضِ ، وَتَفْتَحُهَا فِي التَّصْبِيبِ ، فَتَقُولُ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ ثَانِي اثْنَيْنِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾^(٢) ، وَمَعْنَى قَوْلِكَ : (ثَانِي اثْنَيْنِ) : عَبْدُ اللَّهِ بَعْضُ اثْنَيْنِ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : عَبْدُ اللَّهِ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ، وَأَمَةُ اللَّهِ ثَالِثَةٌ ثَلَاثٍ عَلَى مَعْنَى : بَعْضُ ثَلَاثَةٍ ، وَبَعْضُ ثَلَاثٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾^(٣) فَمَعْنَاهُ : بَعْضُ ثَلَاثَةٍ . وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّكِّيتِ : أَجَازَ الْكَسَائِيُّ عَبْدَ اللَّهِ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ . وَهَذَا خَطَأٌ فِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَسَيُوبِيهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُتَأَوَّلَ فِيهِ : عَبْدُ اللَّهِ مُتَمِّمٌ ثَلَاثَةٍ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ وَاحِدٌ ثَلَاثَةٍ ؛ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَمِّمًا لِنَفْسِهِ^(٤) ، وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : عَبْدُ اللَّهِ

(١) عنون له سيبويه بقوله ج ٢ ص ١٧٢ : هذا باب ذكرك الاسم الذي تبين به العدة كما هي مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ .

وعنون له المبرد في المقتضب ج ٢ ص ١٨١ بقوله :

هذا باب اشتقاقك للعدد اسم الفاعل ؛ كقولك :

هذا يافى اثنين ، وثالث ثلاثة ، ورابع أربعة .

(٢) سورة التوبة : ٩ / ٤٠ .

(٣) سورة المائدة : ٥ / ٧٢ .

(٤) في المقتضب ج ٢ ص ١٨٢ : « وتلك الأولى يجوز أن تنصب بها ؛ لأنَّ المعنى : أحد ثلاثة وأحد

أربعة » وفي الإصلاح ص ٣٠٠ « ولا يتوَّن . فإذا اختلفا فقلت رابع ثلاثة كان لك وجهان : الإضافة إن شئت والتنوين ، كما قلت : هو ضاربٌ عمرا ، وهو ضاربٌ عمرو » .

رابعٌ ثلاثةٌ ، ورابعٌ ثلاثةٌ ، فمن قال : رابعٌ ثلاثةٌ أراد : مُتَمِّمٌ ثلاثةٌ ، ومن قال : رابعٌ ثلاثةٌ قال : أَضَفْتُ رابعا إلى المفعول ؛ كما أقولُ عبدُ الله ضاربٌ زيدا ، وضاربٌ زيدٌ ، وعبدُ الله آكلٌ طعامك وآكلٌ طعامك . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾^(١) فَمَعْنَاهُ : رابعٌ الثلاثةُ كُلُّهُمْ ، وكذلك يقولون : خمسةٌ سادسُهُم كُلُّهُمْ . مَعْنَاهُ : سادسُ الخمسةِ ، وكذلك هذا إلى قولك : عبدُ الله عاشرُ عشرةٍ ، وعلى إجازةِ الكسائي : عاشرُ عشرةٍ ، وهند عاشرَةُ عَشْرًا .

فإذا جُزَّتْ العَشْرَةُ والعَشْرُ قلت : عبدُ الله حادِي أَحَدَ عَشَرَ ، وأمةُ الله حاديةُ إِحْدَى عَشْرَةٍ ، وكذلك : عبدُ الله ثَانِي اثْنِي عَشَرَ ، وثالثُ ثلاثةَ عَشَرَ ، ورابعُ أربعةَ عَشَرَ ، وخامسُ خمسةَ عَشَرَ ، وأمةُ الله ثَانِيَةُ اثْنِي عَشْرَةٍ ، وثالثةُ ثلاثَ عَشْرَةٍ ، ورابعةُ أَرْبَعَ^(٢) عَشْرَةٍ ، وخامسةُ خَمْسَ عَشْرَةٍ .

ويجوزُ أَنْ تَحْدِفَ الثلاثةَ والثلاثَ والأربعةَ والأربعَ إلى التسعةِ والتسعَ فيكون لك وَجْهَانِ : أحدهما : أَنْ تقولَ : عبدُ الله ثَلَاثَ عَشَرَ ، ورابعُ عَشْرٍ إلى قولك : تاسعُ عَشَرَ ، وكذلك : أمةُ الله ثَلَاثَةَ عَشْرَةٍ^(٣) ورابعةُ عَشْرَةٍ^(٣) إلى قولك : تاسعةُ عَشْرَةٍ^(٣) .

(١) سورة الكهف : ١٨ / ٢٢

(٢) في الأصل : أربعة .

(٣) في الأصل : عشر .

في سيبويه ج ٢ ص ١٧٢ - ١٧٣ : « ومن قال : خامس خمسة قال : خامس خمسة عشر ، وحادي عشر ، وخامس عشر ، بمنزلة خامس وسادس ، ولكنه يعني حادي ضمَّ إلى عشر بمنزلة حضر موت . قال : تقول : حادي عشر فتبينه ، وما أشبهه ؛ كما قلت : أحد عشر وما أشبهه ، فإن قلت : حادي إحدى عشر فحادي وما أشبهه يرفع ويجز ولا يبنى ، لأنَّ أحد عشر وما أشبهه مبنًى ، فإن بنيت حادي وما أشبهه معها صارت ثلاثة أشياء اسما واحدا » .

وَالْوَجْهُ الْآخِرُ : أَنْ تَقُولَ : عَبْدُ اللَّهِ ثَلَاثُ عَشَرَ ، وَرَابِعُ عَشَرَ وَأُمَةُ اللَّهِ
ثَلَاثَةُ عَشْرَةٍ^(١) وَرَابِعَةُ عَشْرَةٍ^(١) إِلَى قَوْلِكَ : تَاسِعُ عَشَرَ^(١) ، وَتَاسِعَةُ عَشْرَةٍ^(١) .
فَمَنْ قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ ثَلَاثُ عَشَرَ ، وَأُمَةُ اللَّهِ ثَلَاثُ عَشْرَةَ قَالَ : لَمَّا حُذِفَتْ
الثَّلَاثَةُ وَالثَّلَاثُ عَرَبٌ (ثَلَاثٌ) بِمِثْلِ إِعْرَابِهَا .

وَمَنْ قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ ثَلَاثُ عَشَرَ ، وَأُمَةُ اللَّهِ ثَلَاثَةُ^(٢) عَشْرَةَ قَالَ : حَذَفْتُ
الثَّلَاثَةَ وَالثَّلَاثُ وَتَرَكْتُ ثَلَاثًا وَثَلَاثَةً عَلَى رَفْعِهَا . حَكَى الْكَسَاؤِيُّ عَنِ الْعَرَبِ :
السَّوْأَى ثَلَاثُ^(٣) عَشْرَةَ ، وَثَلَاثُ^(٣) عَشْرَةَ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ عَلَى مَا مَضَى مِنْ

= وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَقُولُ : ثَلَاثُ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَنَحْوَهُ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَلَكِنَّهُ حُذِفَ اسْتِخْفَافًا ؛ لِأَنَّ مَا أَلْفَوْا
دَلِيلَ عَلَى مَا أَلْفَوْا » .

وَقَدْ عَقِدَ فِي الْإِنْصَافِ مَسْأَلَةً هَذَا فَقَالَ ص ١٩٩ : « ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : ثَلَاثُ عَشَرَ
ثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ » .

وَانْظُرِ الْمُقْتَضِبَ ج ٢ ص ١٨٢ ، وَالْمُخَصَّصَ ج ١٤ ص ٩٢ - ٩٣ ، ج ١٧ ص ١٠٨ - ١١٠
(١) فِي الْأَصْلِ : ثَلَاثَةُ عَشَرَ ، رَابِعَةُ عَشَرَ ، تَاسِعَةُ عَشْرَةَ . تَاسِعَةُ عَشَرَ وَلَكثَرَةُ الْخَطَأُ فِي الْأَصْلِ هُنَا نَوْضَحُ
هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ بِمَا يَلِي :

صِيَاعَةٌ نَحْوُ « ثَانِي اثْنَيْنِ » مِنَ الْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ لِكَ فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ :
(١) الْأَصْلُ أَنْ تَأْتِيَ بِأَرْبَعَةِ أَلْفَاظٍ أَوَّلُهَا الْوَصْفُ مُرَكَّبًا مَعَ الْعَشْرَةِ ، وَالثَّلَاثُ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ الْوَصْفُ مُرَكَّبًا
أَيْضًا مَعَ الْعَشْرَةِ . تَقُولُ : ثَلَاثَ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِي الْمَذْكَرِ ، وَثَلَاثَةَ عَشْرَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ فِي الْمُنْثَى .
(٢) تَحْذِفُ (عَشَرَ) مِنَ الْأَوَّلِ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِالثَّانِي . تَقُولُ : ثَلَاثُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَعَ الْمَذْكَرِ ، وَثَلَاثَةُ ثَلَاثَ
عَشْرَةَ يَعْرَبُ الْوَصْفُ الْأَوَّلُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ .

(٣) تَحْذِفُ الْعَقْدَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَالنِّيفَ مِنَ الثَّانِي . تَقُولُ : ثَلَاثُ عَشَرَ مَعَ الْمَذْكَرِ ، ثَلَاثَةُ عَشْرَةَ مَعَ الْمُنْثَى .
وَفِي هَذِهِ الْخِلَافِ : يَعْرَبُ الْجُزْءَانِ فَيُلْتَصِقُ الْأَوَّلُ الثَّانِي أَوْ يَعْرَبُ الْأَوَّلُ وَيُنِي الثَّانِي .
انْظُرِ الْأَشْمُونِيَّ ج ٣ ص ١٣٥ وَغَيْرَهُ مِنْ كُتُبِ النَّحْوِ ، وَالْمُخَصَّصَ ج ١٧ ص ١١٠ - ١١١ .

التفسير ، والتقدير : السَّوْأَى ثَلَاثُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، والبصريُّون^(١) يَنْصِبُونَ ثَالِثًا وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَلَا يُجِيزُونَ رَفْعَهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : هَذَا الْجُزْءُ الثَّالِثُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَالرَّابِعُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ، وَهَذِهِ الْوَرَقَةُ الثَّالِثَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَالرَّابِعَةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ إِلَى قَوْلِكَ : التَّاسِعُ تِسْعَ عَشْرَةَ ؛ لِأَنَّ ثَالِثًا وَرَابِعًا وَخَامِسًا عِنْدَ الْفَرَّاءِ وَسِيبُوه بِعَظْمٍ مَا بَعْدَهُ فَلَا يَصْلَحُ بِإِدْخَالِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ؛ لِأَنَّ مِنْ قَوْلِهِ : عَبْدُ اللَّهِ ثَلَاثُ ثَلَاثَةً ، وَرَابِعٌ أَرْبَعَةً .

وَالَّذِي يُجِيزُهُ النَّحْوِيُّونَ كُلُّهُمْ ، وَلَا يُحِيلُهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ : هَذَا الْجُزْءُ الثَّالِثُ عَشَرَ ، وَالْحَادِي عَشَرَ ، وَالثَّانِي عَشَرَ ، وَالرَّابِعَ عَشَرَ ، وَهَذِهِ الْوَرَقَةُ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ^(٢) وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ إِلَى قَوْلِكَ : التَّاسِعَ عَشَرَ ، وَالتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ ، وَتَقُولُ مِنْ قَوْلِ الْكَسَائِيِّ : هَذَا الْجُزْءُ الْعَاشِرُ عِشْرِينَ^(٣) ، وَمِنْ قَوْلِ غَيْرِهِ : هَذَا الْجُزْءُ الْعِشْرُونَ عَلَى مَعْنَى : هَذَا الْجُزْءُ تَمَامُ الْعِشْرِينَ ، فَتَحْذِفُ (التَّمَامَ) وَتُقِيمُ الْعِشْرِينَ مَقَامَهُ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : هَذِهِ الْوَرَقَةُ الْعِشْرُونَ

(١) فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ص ٣٠٠ : « وَتَقُولُ : هَذَا ثَلَاثُ عَشَرَ ، وَثَلَاثُ عَشَرَ يَا هَذَا ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَكَذَلِكَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ . فَمِنْ رَفْعِ قَالٍ : أَدَّتْ ثَلَاثُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ ، فَأَلْقَيْتُ (الثَّلَاثَ) وَتَرَكْتُ ثَالِثًا عَلَى إِعْرَابِهِ . وَمِنْ نَصْبِ قَالٍ : أَرَدْتُ ثَلَاثَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ ، فَلَمَّا أَسْقَطْتُ الثَّلَاثَةَ أَلْزَمْتُ إِعْرَابَهَا الْأَوَّلَ ، لِيَعْلَمَ أَنَّ هَذَا هُنَا شَيْعًا مَحْذُوفًا . وَتَقُولُ فِي الْمُؤَثِّثِ : هِيَ ثَلَاثَةُ عَشْرَةَ ، وَثَلَاثَةُ عَشْرَةَ ، وَتَفْسِيرُ الْمُؤَثِّثِ مِثْلُ الْمَذْكُورِ » .
وَانْظُرْ : الْمُخَصَّصُ ج ١٧ ص ١١٠ - ١١١ .

(٢) فِي الْإِصْلَاحِ ص ٣٠٠ - ٣٠١ : « وَتَقُولُ : هَذَا الْحَادِي عَشَرَ ، وَهَذَا الثَّانِي عَشَرَ ، وَكَذَلِكَ الثَّالِثُ عَشَرَ إِلَى الْعِشْرِينَ ، مُفْتَوِّحٌ كُلَّهُ ، وَفِي الْمُؤَثِّثِ : هَذِهِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ ، وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةَ إِلَى الْعِشْرِينَ ، تَدْخُلُ الْهَاءُ فِيهَا جَمِيعًا » .

(٣) فِي الْمُخَصَّصِ ج ١٧ ص ١١١ : « وَمِنْ قَوْلِ الْكَسَائِيِّ هَذَا الْجُزْءُ الْعَاشِرُ عِشْرِينَ ، وَمِنْ قَوْلِ سِيبُوهِ وَالْفَرَّاءِ : هَذَا الْجُزْءُ الْعِشْرُونَ ، وَهَذِهِ الْوَرَقَةُ الْعِشْرُونَ ، عَلَى مَعْنَى تَمَامِ الْعِشْرِينَ ، فَتَحْذِفُ التَّمَامَ ، وَتُقِيمُ الْعِشْرِينَ مَقَامَهُ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : هَذَا الْجُزْءُ الْوَاحِدُ وَالْعِشْرُونَ وَالْأَحَدُ وَالْعِشْرُونَ ، وَهَذِهِ الْوَرَقَةُ الْإِحْدَى وَالْعِشْرُونَ ، وَالْوَاحِدَةُ وَالْعِشْرُونَ ، وَكَذَلِكَ : الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ وَالثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ ، وَمَا بَعْدَهُ إِلَى قَوْلِكَ : التَّاسِعُ وَالتَّسْعُونَ » .

على مَعْنَى : هذه الورقة تَمَامُ العِشْرِينَ ، وتقول : هذا الجزءُ الواحدُ والعِشْرُونَ
والأَحَدُ والعِشْرُونَ ، وهذه الورقةُ الإِحدى والعِشْرُونَ ، والواحدةُ والعِشْرُونَ
على مَعْنَى : هذه الورقة تَمَامُ الإِحدى والعِشْرِينَ وتَمَامُ الأَحَدِ والعِشْرِينَ ،
وكذلك : هذا الجزء الثاني والعِشْرُونَ ، والثالثُ والعِشْرُونَ ، والرابعُ
والعِشْرُونَ ، والخامسُ والعِشْرُونَ إلى قولك : هذا الجزءُ التاسعُ والتسعون ،
وهذه الورقةُ التاسعةُ والتسعون^(١) .

وتقول : هِنْدُ ثَانِيَةُ اثْنَتَيْنِ إِذَا كَانَتْ مَعَ امْرَأَةٍ مِثْلِهَا ، وَهِنْدُ ثَانِيَةُ اثْنَتَيْنِ إِذَا
كَانَتْ مَعَ رَجُلٍ ، وَلَا يَجُوزُ : ثَانِيَةُ اثْنَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ الْمَذْكُورُ
وَالْمُؤَنَّثُ غُلِبَ الْمَذْكُورُ عَلَى الْمُؤَنَّثِ ، وَتَقُولُ : هِنْدُ ثَالِثَةٌ ثَلَاثٍ إِذَا كَانَتْ مَعَ
امْرَأَتَيْنِ ، فَإِذَا كَانَتْ مَعَ رَجُلَيْنِ أَوْ مَعَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قُلْتَ : هِنْدُ ثَالِثَةٌ ثَلَاثَةٍ ،
وَلَا يَجُوزُ : ثَالِثَةٌ ثَلَاثٍ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ غُلِبَ الْمَذْكُورُ عَلَى
الْمُؤَنَّثِ . وَيُقَالُ : الْأَوَّلُ وَالْأَوَّلَى ، وَالثَّانِي وَالثَّانِيَةُ ، وَالثَّالِثُ وَالثَّالِثَةُ ، وَالرَّابِعُ
وَالرَّابِعَةُ ، وَالْخَامِسُ وَالْخَامِسَةُ ، وَالسَّادِسُ وَالسَّادِسَةُ ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ : الْخَامِثُ

(١) فِي الْمَقْتَضَبِ ج ٢ ص ١٦٦ - ١٦٧ : « فَإِنْ زِدْتَ عَلَى الْعِشْرِينَ وَاحِدًا فَمَا فَوْقَ إِلَى الْعَقْدِ الثَّانِي ،
أَوْ وَاحِدَةً فَمَا فَوْقَهَا ، قُلْتَ فِي الْمَذْكُورِ : أَحَدٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ؛ كَمَا كُنْتَ قَائِلًا قَبْلَ أَنْ
تُصَلِّهِ بِالْعِشْرِينَ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَهَلَّا بَنَى الْأَحَدَ مَعَ الْعِشْرِينَ ، وَمَا بَعْدَ الْأَحَدِ مِنَ الْأَعْدَادِ ؛ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِخَمْسَةِ عَشَرَ وَنَحْوِهِ ،
فَيَجْعَلَانِ اسْمًا وَاحِدًا ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي كُلِّ عَدَدٍ قَبْلَهُ .

قِيلَ لَهُ : لَمْ يَكُنْ هَذَا نَظِيرَ فِيمَا فَرَطَ مِنَ الْأَسْمَاءِ كَحَضْرَمَوْتَ وَبَعْلَبَكَّ لَا تَجِدُ اسْمَيْنِ جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا مِمَّا
أَحَدُهُمَا إِعْرَابُهُ كإِعْرَابِ مُسْلِمَيْنِ ... فَإِذَا صُرْتُ إِلَى الْعَقْدِ الَّذِي بَعْدَ الْعِشْرِينَ كَانَ حَالُهُ فِيمَا مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ كَحَالِ
عِشْرِينَ وَكَذَلِكَ إِعْرَابُهُ ، إِلَّا أَنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ ؛ لِأَنَّ التَّثْنِيَةَ أَدْنَى الْعُقُودِ ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ إِلَى التَّسْعِينَ »
وَانْظُرْ سَيُوبَةَ ج ١ ص ١٠٦ .

في الخامسة^(١) ، وقال : أنشدني القاسمُ بن مَعْنٍ :

خلا ثلاثُ سنين مُنْذُ حُلِّ بها وعامٌ حَلَّتْ وهذا التابعُ الخامي^(٢)
ويقال للأُنثى على هذا : الخامية .

وفي (السادس) ثلاثُ لغات : يقال : جاء فلانٌ سادسا وسادياً وسائاً ،
وقال : أنشدني بَعْضُهُمْ وذكر امرأةً :

وَمِنْ قَبْلِهَا أَهْلَكْتُ بِالشُّومِ أَرْبَعاً وخامسةً أَعْتَدْتُهَا مِنْ نِسَائِيَا^(٣)
بُؤِزِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخُمْسَةٍ وَتَعْتَدُنِي - إِنْ لَمْ يَقِ اللَّه - سَادِيَا
وقال الفراءُ : وهذا كالترخيم وإن لم يكن دُعَاءٌ ؛ كما قالوا : يَبِينُ حَازِ

(١) : في إصلاح المنطق ص ٣٠١ : « تقول جاء فلان ثالثاً ، وجاء فلان رابعاً ، وجاء فلان خامساً ،
وخامياً ، وجاء فلان سادساً وسادياً وسائاً ، قال الشاعر :
مضى ثلاث سنين منذ حلَّ بها وعام حَلَّتْ وهذا التابع الخامي
وقال الآخر :

إذا ماعدت أربعة فسال فزوجك خامس وحموك سادى
فمن قال : سادس بناء على السدس ، ومن قال : سائاً بناء على لفظ سِتَّة وسِت ، والأصل سدسة ، فأدغمت
الدال في السين فصارت تاء مشددة .
ومن قال : سادياً ، وخامياً أي دل من السين ياء » .
(٢) في اللسان (خمس) : « ويقال : جاء فلان خامساً ، وخامياً ، وأنشد ابن السكيت للحادرة واسمه
قطبه بن أوس :

كم للمنازل من شهر وأعوام بالمنحنى بين أنهار وآجام
مضى ثلاث سنين منذ حلَّ بها وعام حَلَّتْ وهذا التابع الخامي
والذي في شعره : هذى ثلاث سنين قد خلون لها « البيت في الإصلاح ص ٣٠١ ، والمختص ص ١٧
ص ١١٢ .

(٣) البيت الثاني في المختص ص ١٧ ص ١١٢ غير منسوب نقلاً عن ابن السكيت وليس في الإصلاح .

وقاذِف . يريدون : بَيَّنَ حَازِفٍ وَقَازِفٍ^(١) . قال : وزعم الكسائي أَنَّهُ سَمِعَ
الْأَسَدَ أَوْ بَعْضَ عَبْدٍ قَيْسٍ يَقُولُونَ : وَاحِدَ عَشَرَ يَا هَذَا ، فَقَالَ : وَيَنْبَغِي فِي هَذَا
الْحُكْمِ وَالْقِيَاسِ أَلَّا يَقُولُوا : وَاحِدَةً عَشْرَةً ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ ثَانِيَانِ مِنْ جِنْسٍ
وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى إِحْدَى فِي الْحُكْمِ عَلَيْهِمْ^(٢) .

* * *

-
- (١) في اللسان : « ويقال : هم بين حاذف وقاذف ؛ الحاذف بالعصا والقاذف بالحجر » .
- (٢) في المقتضب ج ٢ ص ١٦٣ : « فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَمَا بَالُكَ قُلْتَ : إِحْدَى عَشْرَةً ، وَإِحْدَى مُؤَنَّثَةٌ ،
و (عَشْرَةٌ) فِيهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ ، وَكَذَلِكَ اثْنَا عَشْرَةٌ .
فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ تَأْنِيثَ إِحْدَى بِالْأَلْفِ ، وَلَيْسَ بِالتَّأْنِيثِ الَّذِي عَلَى جِهَةِ التَّذْكِيرِ ؛ نَحْوُ قَائِمٍ وَقَائِمَةٌ ، وَجَمِيلٌ
وَجَمِيلَةٌ ، فَهَذَانِ اسْمَانِ كَانَا بَاثْنَيْنِ فَوْضِلَا ، وَلِكُلٍّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا لَفْظٌ مِنَ التَّأْنِيثِ سِوَى لَفْظِ الْآخَرِ ، وَلَوْ كَانَ
عَلَى لَفْظِهِ لَمْ يَجْزِ .
فَأَمَّا اثْنَانِ وَاثْنَانِ فَإِنَّمَا أَتَتْ اثْنَانِ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَلَكِنَّهُ تَأْنِيثٌ لَا يَفْرُدُ لَهُ وَاحِدٌ ، فَالْتِمَاءُ فِيهِ ثَابِتَةٌ ، وَإِنْ كَانَ
أَصْلُهَا أَنْ تَكُونَ مِمَّا وَقَفَ بِهَا . وَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا : (مَذْرُوءَانِ) لِأَنَّهُ لَا يَفْرُدُ لَهُ وَاحِدٌ ، وَلَوْ كَانَ مِمَّا يَنْفَرِدُ
لَهُ وَاحِدٌ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَذْرُوءَانِ .. » .
وانظر : شرح الأشموني ج ٣ ص ١١٦ .

من المذكر والمؤنث

يقال : رَجُلٌ زَبَعْرَى ، إذا كان سَيِّءَ الْخُلُقِ ، وامرأةٌ زَبْعْرَاءُ^(١) ، ويقال : بَعِيرٌ عَبَنَى ، وناقَةٌ عَبَنَاءُ إذا كانا ضَحْمَيْنِ شَدِيدَيْنِ^(٢) ، ويقال : بَعِيرٌ صَلَحْدَى ، إذا كان شديدا ، وناقَةٌ صَلَحْدَاءُ^(٣) ، ويقال : جَلَعَبَى وَجَلَعْبَاءُ للشديد^(٤) ، وَالسُّلْحَفَا ، وَالسُّلْحَفَاءُ جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ^(٥) .

وما كَانَ مِنْ شَيْءٍ قَدْ قُطِعَ مِنْ شَيْءٍ ، فَإِنْ كَانَ الْمُنْقَطِعُ قَدْ بَيَّنَّ مِنْهُ الشَّيْءُ
أَوْ يُقْطَعُ قُلْتُ : أَعْطِنِي قِطْعَةً مِنَ الْقِطْعِ ، وَمِثْلُهُ الْخِرْقَةُ وَالْكِسْفَةُ ، وَهُوَ الْقِطْعَةُ
مِنَ الثَّوبِ ، فَإِذَا أُرِدَتْ بِالشَّيْءِ أَنْ تَجْمَعَهُ بِأَسْرِهِ حَتَّى يُسَمَّى بِهِ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ
قُلْتُ : قِطْعَةٌ وَكُتْلَةٌ وَلِقْمَةٌ . مَا عِنْدِي إِلَّا أَكْلَةٌ وَشُبْعَةٌ ، وَهَذَا مَطْرَدٌ فِي الْقِيَاسِ .

(١) في اللسان : « رجل زُبَيْرِي : شكس الخلق سميّه ، والأُنثى زُبَيْرَا ، بالهاء ؛ قال الأزهري : وبه سُمّي ابن الزُبَيْري الشاعر . والزُبَيْرِي : الضخم ، وحكى بعضهم الزُبَيْرِي ، بفتح الزاي ، فإذا كان ذلك فألفه ملحقة بسفرجل . وأذن زُبَيْرَا وزُبَيْرَا : غليظة كثيرة الشعر .. الجوهري : الزُبَيْرِي : الكثير شعر الوجه والحاجبين واللحيين » .

(٢) في اللسان : « جمل عين ، وعَبَيَّ ، وعَبَّاءَ : ضخم الجسم عظيم - وناقة عبنة وعَبَّاءَ ، والجمع عَبَنَات » الألف في عَبَيَّ والتضعيف زائدان للإلحاق بسفرجل .

(٣) في اللسان : « الصِّلَّخْد ، والصِّلَّخَد ، والصِّلَّخَذّ ، والصِّلَّاخِد ، والصِّلَّخَاد ، والصِّلَّخَذَى كُلّه : الجمل المسنّن الشديد الطويل ، وقيل : هو الماضي من الإبل ... الجوهرى : الصِّلَّخَذَى : القوى الشديد ، مثل الصِّلَّخُذَم » والألف في الصلخدَى للإلحاق بسفرجل .

(٤) في اللسان : « الجَلْعَبُ والجَلْعَبَاءُ ، والجَلْعَتَيَّ والجَلْعَلْبَاءُ كَلَّه : الرجل الجافى الكثير الشرِّ .. والأُنثى جَلْعَلْبَاء . قال ابن سيده : وهى من الإبل ما طالت فى هَوَجٍ وعَجَرَفَةٍ » الألف فى جلعي للإلحاق بسفرجل أيضا .
(٥) ذكر الجاحظ فى الحيوان ج ٤ ص ١٤٤ ، ج ٥ ص ٥٢٥ أنَّ السُلْحَفَاء من الحيوان البحرى ، وقال فى ج ١ ص ٣٠ : « وليس كُلُّ عائم سمكة ، وإن كان مناسباً للسمك فى كثير من معانيه . ألا ترى أنَّ فى الماء كلب الماء ، وعنز الماء ، وخنزير الماء ، وفيه الرق والسُلْحَفَاء .. » وانظر ج ٥ ص ٥٣٣ - ٥٣٤ .

قال الفراء : سمعت بعض باهلة يقول : غلبني على قُطعتي . يريد القطعة بأسرها ، ولو أراد قطعة منها لقال : قِطْعَةً ، ولم يقل غيرها^(١) . فهذا بناء يقاس عليه .

وأما المَرَّة من الفعل فلا يختلف فيها أن يُفْتَحَ أوْلُها ، ويُسَكَّنَ ثانيها ؛ كقولك : لَقِمَ لَقْمَةً ، وقَطَعَ قِطْعَةً ، وكذلك الخُطوة : المَرَّة ، والخُطوة : ما بين القدمين إذا خَطَوْتَ ، والحَسْوَةُ : المَرَّة ، والحَسْوَةُ : الماء بعينه^(٢) ، والفرجة : المَرَّة والفرجة : اسم للفتح . حدَّثني عبد الله بن عبد الرحمن قال : حدَّثنا سهل بن محمد السجستاني قال : حدَّثني الأصمعي قال : حدَّثنا أبو عمرو ابن العلاء قال : كنت هاربا من الحجاج فبينما أنا أطوف البيت إذ سمعت أعرابيا يَنشُد :

(١) في اللسان : « والفُطْعَةُ : قطعة من الأرض إذا كانت مفروزة . وحكى عن أعرابي أنه قال : ورثت من أبي قُطْعَةً . قال ابن السكيت : ما كان من شيء قطع من شيء ، فإن كان المقطوع قد بقي منه الشيء ويقطع قلت : أعطى قِطْعَةً ، ومثله الخِرقة ، وإذا أردت أن تجمع الشيء بأسره حتى تُسمَّى به قلت : أعطيتي قُطْعَةً ، وأما المَرَّة من الفعل فبالفتح قطعت قِطْعَةً . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : غلبني على قِطْعَةٍ من الأرض ، يريد أرضا مفروزة مثل القِطْعَةِ ، فإن أردت بها قطعة من شيء قطع منه قلت قِطْعَةً » .
في كتاب الفراء ص ٤٣ « ما كان من شيء قطع من شيء فإن فيه ثلاثة معان :
إن كان المقطوع قد بقي منه الشيء وينقطع منه قلت : أعطيتي قِطْعَةً من القِطْع ، ومثله : خِرقة من الخرق ، وكسفة من الثوب ، وهي القطعة .

وإذا أردت الشيء أن يجمعه بأسره حتى يسمَّى به على هذا المثال قلت : قُطْعَةً ، وكُتِلَ ، وما عندي إلا أكله ، وشُبَّعة ، فهذا مطرد في القياس . قال : وسمعت بعض باهلة يقول : غلبتني على قُطعتي ، يريد القطعة بأسرها ، ولو أراد قطعة منها لقال : قطعة بكسر القاف ، ولم يقل غير هذا ، فهذا ما يقاس عليه » .
(٢) في كتاب الفراء ص ٤٣ - ٤٤ « أما من المَرَّة من الفعل فلا يختلف فيها أن يُفْتَحَ أوْلُها ويسكَّنَ ثانيها ؛ كقولك : لَقِمَ لَقْمَةً ، وقَطَعَ قِطْعَةً ، ومنه الحَسْوَةُ ، وهي المَرَّة الواحدة ، والحَسْوَةُ : الماء بعينه ، والخُطوة : ما بين القدمين إذا خطوت ، والخُطوة : المرة الواحدة ، والعُرْفَةُ : المغروف والعُرْفَةُ : المَرَّة الواحدة . ومنه قول العرب : أتينا فلانا فكنا في لَحْمَةٍ ، ونبذة ، وسَمْنَةٍ ، وعَسَلَةٍ ، إنما يريدون المرة الواحدة ، وهذا يشبه حصاة من الحصى ، وشاة من الشاء ، وبقرة من البقر » .

رُبَّمَا تُكْرَهُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ^(١)

قال : فقلت له : ما الخبر ؟ فقال : مات الحجاج ، وذلك أن أبا عمرو

قَوْلِيهِ أَفْرَح ؟ : بقوله (فَرْجَةٌ) أم بقوله : مات الحجاج ، وذلك أن أبا عمرو كان يقرأ : ﴿ إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً ﴾^(٢) بفتح الغين على مَعْنَى الْمَرَّةِ . أخبرنا إدريس بن عبد الكريم قال : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْخَفَّافُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يقرأ : ﴿ إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾ بفتح الغين . وقال : قال أبو عمرو : الغُرْفَةُ تكون من المَرْقَةِ ، والغُرْفَةُ باليد . وقال الفراء : الغُرْفَةُ : المعروف ، والغُرْفَةُ : المرة . قال : ومنه قَوْلُ الْعَرَبِ : أَتَيْنَا فُلَانًا فَكُنَّا فِي لَحْمَةٍ وَبَيْبَذَةٍ وَلَبَنَةٍ وَعَسَلَةٍ ، وإثما يريدون المرة الواحدة من ذلك . قال : وهذا يشبه حصاةً من الحَصَى ، وشاةً من الشاءِ ، وبقرةً من البقر^(٣) .

وكذلك الخُطْبَةُ : اسم لما له أوَّلٌ وآخِرٌ بمنزلة الرسالة ، والخُطْبَةُ : مَصْدَرٌ

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٧٠ ، ٣٦ على أن (ما) نكرة لوقوعها بعد رب .

وفي الخزانة ج ٢ ص ٥٤١ : « ولا يجوز أن تكون (ما) كافة ، لأن الضمير قد عاد عليها من قوله (له فرجة) . والفرجة ؛ بالفتح في الأمر ، وبالضم في الحائط ونحوه مما يرى .

والمشهور أن البيت لأمية بن أبي الصلت كما نسبته إليه سيبويه وغيره ، وهو في ديوانه ص ٥٠ ، وقد جاء البيت أيضا في شعر عبيد بن الأبرص . انظر ديوانه ص ٢٦ ، والمقتضب ج ١ ص ٤٢ .

(٢) سورة البقرة : ٢ / ٢٤٩ .

وفي النشر ج ٢ ص ٢٣٠ : « واختلفوا في (غرفة) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بفتح الغين ، وقرأ الباقر بن بضمها » وانظر الإتحاف ص ١٦١

(٣) في اللسان : « والغُرْفَةُ ، والغُرْفَةُ : ما غرف ، وقيل : الغُرْفَةُ : المرة الواحدة ، والغُرْفَةُ : ما اغترف ، وفي التنزيل العزيز (إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً) وغُرْفَةُ . أبو العباس : غُرْفَةُ ، قراءة عثمان ، ومعناه الماء الذي يغترف نفسه ، وهو الاسم - والغرفة المرة من المصدر . ويقال : الغرفة ، بالضم ملء اليد » وانظر ما سبق عن الفراء .

بمنزلة الحُطْب^(١) ، والجلِسةُ : المرّةُ ، والجلِسةُ : مَصْدَرٌ بمنزلةِ الجلوسِ ، والضَّغْطَةُ : الفَعْلَةُ والضَّغْطَةُ : المَصْدَرُ^(٢) ، والفَعْلَةُ : المرّةُ ، والفَعْلَةُ : المصدر بمنزلةِ الجلِسةِ والمِشيَةِ والعِمَّةِ . قال الفراء : حدّثنى موسى الأنصارى عن السرى بن إسماعيل عن الشعبي أنّه قرأ : ﴿ وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ ﴾^(٣) بكسر الفاء . قال : ولم يقرأ بها غيره . والعِمَّةُ أيضا مصدر بمنزلةِ الجلِسةِ^(٤) ، وقال

(١) في اللسان : « الليث : والحُطْبَةُ : مصدر الخطيب . واسم الكلام الحُطْبَةُ .. قال أبو منصور : والذي قال الليث إنّ الحُطْبَةَ مصدر الخطيب لا يجوز إلّا على وجه واحد ، وهو أنّ الحُطْبَةَ اسم للكلام الذى يتكلّم به الخطيب ، فيوضع موضع المصدر . الجوهريّ : خطبت على المنبر خطبة ، بالضمّ ، وخطبت المرأة خطبة بالكسر .. قال ثعلب : خطب على القوم خطبة ، فجعلها مصدرا ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك إلّا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر ، وذهب أبو اسحاق إلى أنّ الحُطْبَةَ عند العرب الكلام المنشور المسجّع ، ونحوه . التهذيب : والحُطْبَةُ مثل الرسالة التى لها أوّل وآخر » .

(٢) في اللسان (خطب) : « قال : وسمعت بعض العرب يقول : اللهم ارفع عنا هذه الضَّغْطَةَ ، كأنّه ذهب إلى أنّ لها مدّة وغاية أوّلا وآخرا ، ولو أراد مرّة لقال ضَغْطَةً ، ولو أراد الفعل لقال ضِغْطَةً ، مثل المِشيَةِ » . وقال في (ضغط) : « والضَّغْطَةُ ، بالضمّ : الشدّة والمشقّة . يقال : ارفع عنا هذه الضَّغْطَةَ » .

(٣) سورة الشعراء : ٢٦ / ١٩ .

في شواذ القرآن ص ١٠٦ : « وفعلت فَعَلْتِكَ » ، بكسر الفاء الشعبيّ . وفي معاني القرآن ج ٢ ص ٢٧٨ - ٢٧٩ : « فالفعلة ، منصوبة الفاء لأنّها مرّة واحدة ، ولا تكون وهى مرّة فعلة ، ولو أريدها مثل الجلِسة والمِشيَةِ جاز كسرهما . حدّثنا أبو العباس قال : حدّثنا محمّد قال : حدّثنا الفراء قال حدّثنى موسى الأنصارى عن السرى ابن إسماعيل عن الشعبي أنّه قرأ (وفعلت فَعَلْتِكَ) ولم يقرأ بها غيره » .

(٤) العِمَّةُ مصدر لتعمّم أو اعتم على جهة الشذوذ . في اللسان : « وهو حسن القمّة » أى التعمّم . وانظر التصريح ج ٢ ص ٧٧ والأشمونى ج ٢ والجمع ج ٢ ص ٦٦٨ . في أصل ابن الأنبارى : العِمَّةُ ، بفتح الأوّل .

يعقوبُ : المُرْضَةُ ، والمِرْضَةُ مَعْنَاهُمَا : تَمُرٌ يُنْقَعُ فِي اللَّبَنِ ، فتصبح الجارية
فتشربه^(١) ، وهى الكُدَيْرَاء . قال : وسألت بعض بنى عامر فقال : المُرْضَةُ :
اللبن الحامض الشديد الحموضة الذى إذا شربه أصبح قد تكسّر . قال الشاعر :
إذا شَرِبَ المُرْضَةَ قال أوكى على ما فى سقائك قد رَوينا^(٢)

* * *

(١) فى المخصّص ج ٥ ص ٤٤ : « أبو عبيد فإذا صبّ لبن حليب على حامض فهو المُرْضَةُ »
وأنشد :

إذا شرب المرضة قال أوكى على ما فى سقائك قد رَوينا
(٢) وفى اللسان : « المرضة : اللبن الحليب الذى يحلب على الحامض ، وقيل هو اللبن قبل أن يدرك ؛ قال
ابن أحرر يذم رجلا ويصفه بالبخل ، وقال ابن برّى : هو يخاطب امرأته :

ولا تصلى بمطروق إذا ما سرى فى القوم أصبح مستكينا
يلوم ولا يلام ولا ييالى أغثا كان لحملك أو سميئا
إذا شرب المرضة قال أوكى على ما فى سقائك قد رَوينا

قال : كذلك أنشده أبو على لابن أحرر : (رَوينا) على أنه القصيدة النونية له ؛ وفى شعر عمرو بن هميل
اللحيانى : قد رويت ... والمِرْضَةُ كالمُرْضَةِ والبيت أنشده القالى فى أماليه ج ٢ ص ٣٠٣ ولم ينسبه ونسبه فى
اللاتى ص ٩٥٣ لابن أحرر ، وهو فى الكامل مع آخر منسوباً لابن أحرر ج ٥ ص ٤٧ وقصيدة عمرو بن أحرر
الباهلى فى حماسة البحرى ص ١٩٠ - ١٩١ .

باب

ما يُحْمَلُ الْفِعْلُ عَلَى لَفْظِهِ فَيَذْكَرُ وَعَلَى مَعْنَاهُ فَيُؤَنَّثُ

من ذلك مَنْ ، وما ، وأُنْثَى ، وكُلٌّ ، وَغَيْرُ ، وَكِلْتَا . تقول من ذلك من النساء مَنْ يَقُومُ ، فتذكر الفعل لِلْفِعْلِ (مَنْ) ؛ لِأَنَّ لَفْظَهَا لَفْظٌ وَاحِدٌ مذكَّرٌ ، وإن شئت قلت : من النساء مَنْ تَقُومُ ، فأنته لمعنى (مَنْ) ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا مَعْنَى التَّائِيثِ ، وإن شئت قلت : من النساء مَنْ تَقُومَانِ ، ومن النساء مَنْ يَقُومْنَ ، فتجعل (مَنْ) في مَعْنَى امرأتين ، وفي مَعْنَى نِسْوةٍ ، ولا يجوز أن تقول : من النساء مَنْ يَقُومَانِ ، ومنهن مَنْ يَقُومُونَ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا ثَنَيْتَ أَوْ جَمَعْتَ فَقَدْ رَجَعْتَ إِلَى مَعْنَى (مَنْ) ، وَمَعْنَاهَا التَّائِيثُ ، وكذلك تقول : مَنْ يَقُومُ جَارِيَتُكَ ، وَمَنْ تَقُومُ جَارِيَتُكَ ، فالتذكير لِلْفِعْلِ (مَنْ) ، والتأنيث لِلْمَعْنَى ، وكذلك مَنْ يَقُومُ جَارِيَتَاكَ ، وَمَنْ تَقُومَانِ جَارِيَتَاكَ^(١) ، وَمَنْ يَقُومُ جَوَارِيكَ ، وَمَنْ يَقُومْنَ جَوَارِيكَ ، ولا يجوزُ : مَنْ يَقُومَانِ جَارِيَتَاكَ ، وكذلك لا يجوزُ : مَنْ يَقُومُونَ جَوَارِيكَ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ فَقَدْ أَبْطَلْتَ اللَّفْظَ ، وَرَجَعْتَ إِلَى الْمَعْنَى ، فليس لك أَنْ تُذْكَرَ^(٢) .

وإذا قلت : من الرجال مَنْ يَقُومُ كان لك ثلاثة أوجه : من الرجال مَنْ يَقُومُ ، ومنهم مَنْ يَقُومَانِ ، ومنهم مَنْ يَقُومُونَ .

وإذا وَحَّدْتَ (يَقُومُ) فلك في (مَنْ) ثلاثة معانٍ : يجوز أن تكون في مَعْنَى

(١) مَنْ : اسم موصول مبتدأ ، وجاريتاك خبره .

(٢) إذا قدمت مراعاة المعنى فلا يراعى اللفظ بعد ذلك : الرضى ج ٢ ص ٥٣ .

واحد ، فَأُخْرِجَ (يقوم) على اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ، ويجوز أن تكونَ في مَعْنَى اثْنين ،
 وفي مَعْنَى جَمْعٍ ، فَأُخْرِجَ الْفِعْلُ على لَفْظِهَا ، ولم يُخْرِجَ على مَعْنَاهَا . قال الله -
 تبارك وتعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ ^(١) فَأُخْرِجَ الْفِعْلُ على مَعْنَى
 (مَنْ) ولم يُخْرِجْهُ على لَفْظِهَا ، وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ
 إِلَيْكَ ﴾ ^(٢) فَأُخْرِجْهُ على لَفْظِ (مَنْ) وأنشد الفراء :

أَلَمَّا بِسَلَمَى لَمَّةً إِذْ وَقَفْتُمَا وَقَوْلَا لَهَا عُوْجِي عَلَى مَنْ تَخَلَّفُوا
 فَأُخْرِجَ الْفِعْلُ على مَعْنَى (مَنْ) ، وأنشد الفراء وهشام وغيرهما للفرزدق :
 تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونِنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ يَصْطَحِبَانِ ^(٣)

(١) سورة يونس : ٤٢ / ١٠ .

(٢) سورة يونس : ٤٣ / ١٠ .

(٣) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٤٠٤ على تثنية (يصطحبان) حملا معنى (مَنْ) ، لأنها كناية عن اثنين .

فصل بين الصلة والموصول بالنداء ، وهو فصل جائز ، وقال الأعلام ، يصح أن تكون (من) نكرة موصوفة .

لا تخونني : قال البطليوسى : جملة حالية ، وقال غيره : هى جواب القسم الذى تضمّنه عاهدتنى .

وصف أنه أوقد نارا ، وطرقه الذئب ، فدعاه إلى العشاء والصبة . والبيت فى ديوان الفرزدق ص ٨٧٠

من قصيدة ص ٨٧٠ - ٨٧٢ وانظر المقتضب ج ٢ ص ٢٩٥ ، والعينى ج ١ ص ٤٦١ ، والسيوطى

ص ١٨٢ .

فأخرجه على معنى (مَنْ) ؛ لأنها في معنى اثنين ، وفي البيت الأول في معنى جَمْعٍ وقال الفراءُ : أنشدني بعضُ العرب :

أَيَا أُمَّ عَمْرٍو مَنْ يَكُنْ عَقْرَ داره جِوَاءَ عَدِيٍّ يَأْكُلِ الحشراتِ
وَيَسْوَدُّ مِنْ لَفْحِ الهَجِيرِ جَبِينُهُ وَيَعْرِ وإن كانوا ذوى بَكَراتٍ^(١)

وقال الفراءُ : ولو قال : (وإن كان) كان صوابا ، وكلُّ حَسَنٍ ، فَجَمْعُ (كان) للمَعْنَى وتَوَحِيدُهُ لِلْفِظ . قال إبراهيم الحَرَبِيُّ : سألت ابن الأعرابي عن حشرات الأرض ، فقال : هو كُلُّ ما اصْطِيدَ ، ولم يَصْطَظْ .

وكذلك (ما) . تقول : مِنَ النَّعَالِ ما يُعْجِبُنِي على مَعْنَى (ما) ، وَمِنَ النَّعَالِ ما يُعْجِبُنِي على أَنَّ (ما) في مَعْنَى واحدٍ واثنين وَجَمْعٍ ، والفِعْلُ مُذَكَّرٌ مَوْحَدٌ لِلْفِظْها ، وتقول : مِنَ النَّعَالِ ما يُعْجِبَانِي ، وما يُعْجِبُنِي على أَنَّ [ما] في مَعْنَى اثنين ، وفي مَعْنَى جَمْعٍ^(٢) .

ويجوز أن تَحْذِفَ (مَنْ) و (ما) إذا كان قَبْلَها (مِنْ) أو (فِي)^(٣) ،

(١) البيت الأول في الحيوان ج ٦ ص ٣٩٨ غير منسوب وروايته هناك :

يا أُمَّ عمرو من يكن عَقْرُ داره جِوَارَ عَدِيٍّ يَأْكُلِ الحشرات
وفي الأصل : جِراء .

وفي أصل ابن الأنباري : يَأْكُلُ بالرفع والصواب الجزم .

(٢) في شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٥٢ - ٥٣ : « وإن تقدّم على المحمول على (من) و (ما) وشبهها من المحتملات ما يعضد المعنى اختيار مراعاة المعنى في ذلك المحمول ؛ كقولك : منهنّ من أحبّها فهو أولى من قولك : أحبّه لتقدّم لفظة (منهنّ) ... وإن حصل مراعاة لبس وجب مراعاة المعنى فيما وجب مطابقته للمحمول على المعنى ؛ نحو من هي محسنة أقل ، ولا يجوز محسن لأنه خبر لـ هي المحمولة على معنى من الذي بمعنى التي ، والخبر المشتقّ يجب مطابقته للمبتدأ تذكرها وتأنينا وإفرادا وتنشئة وجعا . وأجاز ابن السراج : من هي محسن نظرا إلى أنّ هي مراد به (من) الذي يجوز اعتبار لفظه ومعناه .. ولكون مراعاة اللفظ أكثر أولى من مراعاة المعنى كان إذا اجتمع المراعاتان تقديم مراعاة اللفظ أكثر من العكس » .

(٣) يجوز بكثرة حذف المنعوت إن كان بعض اسم مقدّم مخفوض بمن أوفى .

وَتُخْرِجُ الْفِعْلَ عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى الْمَعْنَى ، فتقول : مِنَ النِّسَاءِ يَقُولُ ذَاكَ ، ومنهنَّ لا يقوله ، وَمِنَ النِّسَاءِ تَقُولُ ذَاكَ ، وَيَقُولَانِ ذَاكَ ، وَيَقْلُنَ ذَاكَ ، ومنهنَّ لا تقوله ، ولا يقولانه ، ولا يَقْلُنَهُ ، وَمِنَ النَّعَالِ يُعْجِبُكَ ، وَتُعْجِبُكَ ، وَتُعْجِبَانِكَ ، وَيُعْجِبُكَ ، ومنهنَّ لا يُعْجِبُكَ ولا تُعْجِبُكَ ولا تُعْجِبَانِكَ ، ولا يُعْجِبُكَ .

ومن قال : عِنْدَ النِّسَاءِ مَنْ يَقُولُ ذَاكَ لم يجزْ أَنْ يَحْذِفَ (مَنْ) ، فيقول : عند النِّسَاءِ يَقُولُ ذَاكَ ؛ لِأَنَّ (مَنْ) لا تُحْذَفُ إِلَّا إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا (مِنْ) أَوْ (فِي) ؛ لِأَنَّهَا يَنْوَبَانِ عَنْ (مَنْ) ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ صِنْفَيْهِمَا ، ولا يجوز الحذف مع غَيْرِ (مِنْ) ، و (فِي) . قال الله عز وجل : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ ^(١) فحذف (مَنْ) لِدَلَالَةِ (مِنْ) عَلَيْهَا وَلِأَنَّهَا ظَاهِرَةٌ ، وقال الشاعر أَنشد الفراء :

فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ سَابِقٌ لَهُ وَآخِرُ يُثْنِي دَمْعَةَ الْعَيْنِ بِالْهَمْلِ ^(٢)

أراد : فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ مَنْ دَمْعُهُ ، فحذف (مَنْ) وَأَنشد الأحرر ^(٣) :

هَما كَابَنْتَيَّ مَحْرٍ تَرَى الْبَرْقَ مِنْهُمَا وَمَا مِنْهُمَا يَوْمًا يَجُودُ فَيَمْطُرُ ^(٤)

أراد : وَمَا مِنْهُمَا مَا يَجُودُ ، فحذف (مَا) لِدَلَالَةِ (مِنْ) عَلَيْهَا وَأَنشد

الفراء :

(١) سورة الصافات : ٣٧ / ١٦٤ .

(٢) استشهد بالبيت في الهمع ج ١ ص ١١٦ على أَنَّ خَيْرَ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا قَدْ يَقْتَرِنُ بِالْوَاوِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ، وغيره يجعل الفعل تامًّا والجمله حالية . انظر الدرر ص ٨٦ والرواية فيها : بالمهل وهو تصحيف والبيت لدى الرمة في ديوانه ص ٤٨٥ من قصيدة ص ٤٧٧ - ٤٩١ وهو في معاني القرآن .

(٣) هو خلف ج ١ ص ٢٧١ .

(٤) في اللسان : « وبنات مخر : سحائب يأتين قبل الصيف منتصبات رفاق بيض حسان » .

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْشَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمٍ^(١)
أَرَادَ : مَنْ يَفْضُلُهَا ، فحذف (مَنْ) لِدَلَالَةِ (فِي) عَلَيْهَا ، وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ
لِلْفَرَزْدَقِ :

فَعَاشَ وَلَمْ يُوتَرَ وَمَاتَ وَلَمْ يَدْعُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَدْ أَبَاتَ عَلَى وَثَرٍ^(٢)
أَرَادَ : مَنْ قَدْ أَبَاتَ ، وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ أَيْضًا لِلْفَرَزْدَقِ :
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا نَقَلْنَا دِمَاغَهُ إِلَى الشَّامِ فَوْقَ الشَّاحِحَاتِ الرُّوَاسِمِ^(٣)
أَرَادَ : إِلَّا مَنْ قَدْ نَقَلْنَا ، فحذف (مَنْ) لِدَلَالَةِ (مِنْ) عَلَيْهَا .

و (أَيْ) إِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَى تَأْنِيثٍ جَازٌ أَنْ يُذَكَّرَ الْفِعْلُ لِلْفِطْهَا وَأَنْ يُؤْتَى
لِتَأْوِيلِهَا ، فَتَقُولُ : أَيْ الْجَارِيَتَيْنِ قَامَ وَقَامَتْ ، فَإِنْ أَتَيْتَ (أَيْ) لَمْ يَجْزُ فِي الْفِعْلِ
إِلَّا التَّأْنِيثُ ؛ كَقَوْلِكَ : أَيْةُ الْجَارِيَتَيْنِ قَامَتْ ؛ لِأَنَّ لَفْظَ (أَيْ) وَمَعْنَاهَا مُؤْتَى ،
وَتَقُولُ : أَيْ الْجَوَارِي الثَّلَاثِ قَامَ وَقَامَتْ وَقَامَتَا ، فَمَنْ قَالَ : قَامَ وَقَامَتْ قَالَ :

(١) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبْيُوهُ جَد ١ ص ٣٧٥ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ ، وَالتَّقْدِيرُ : مَا فِي قَوْمِهَا أَحَدٌ .
لَمْ تَيْشَمِ : جَوَابُ الشَّرْطِ وَأَصْلُ الْفِعْلِ تَأْتَمُّ كَيْعَلِمَ ، خَفَفَتْ أَهْمَزَتْ بَقْلَبِهَا أَلْفَا ، ثُمَّ كَسَرَ حَرْفَ الْمَضَارَعَةِ
عَلَى لُغَةِ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ فَقَلَبْتَ الْأَلْفَ يَاءً .

وَمَا فِي قَوْمِهَا : خَيْرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ وَهُوَ الْمَوْصُوفُ بِقَوْلِهِ يَفْضُلُهَا .

الْحَسَبُ : مَا يَبْعَدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَفَاخِرِهِ .

وَأَرَادَ بِالْمَيْسَمِ الشَّرَفَ الذَّاتِي .

وَالْبَيْتُ مِنْ رَجَزٍ لِحَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةٍ . انْظُرِ الْخَزَانَةَ جَد ٢ ص ٣١١

وَالْخَصَائِصُ جَد ٢ ص ٣٧٠ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ جَد ١ ص ٢٧١ ، وَالْاِقْتَضَابُ ص ٣١٤ .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ ص ٢٤٧ مِنْ قَصِيدَةِ رِثَاءِ ص ٢٤٦ - ٢٤٧ وَرَوَاتُهُ هُنَا :

فَمَاتَ وَلَمْ يُوتَرَ وَمَا مِنْ قَبِيلَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَدْ أَبَاتَ عَلَى وَتَرَ

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ مَفْرَدًا ص ٨٠٣ وَرَوَاتُهُ :

وَمَامِنْهُمَا إِلَّا بَعَثْنَا بِرَأْسِهِ إِلَى الشَّامِ فَوْقَ الشَّاحِحَاتِ الصَّلَادِمِ

وَفِي هَامِشٍ أَصْلُ ابْنِ الْأَثِيرِيِّ : الشَّاحِحَاتُ : بَغَالُ الْبَرِيدِ .

ذَكَرْتُ وَأَنْتَ لِلْفِظِ أَتَى ومعناها ، ومن قال : قامتا قال : (أَتَى) في مَعْنَى جاريتين ، فإذا ثَنَيْتَ لم يَجُزْ في الفِعْلِ إِلَّا الثَّنِيَّةُ ؛ كقولك : أَيْتَا الجوارى الثلاثِ قامتا . لا يجوز غيرُ هذا .

وإذا نَوَّتَ (أَتَا) كان لك فيها بضعةَ عَشَرَ وَجْهاً :

أَحَدَهُنَّ : أَنْ تَقُولَ : أَتَى قام زيدٌ أم عمرو ، فتجعلها في معنى واحد ، وإن شئتَ قلت : أَتَى قام الزيدانِ أمَّ العمرانِ ، فتجعلها في مَعْنَى اثْنَيْنِ ، وإن شئتَ قلت : أَتَى قام الزيدونِ أمَّ العمرونِ ، فتجعلها في مَعْنَى جَمْعٍ ، وإن شئتَ قلت : أَتَى قام الهندانِ أمَّ الجُمْلانِ ، فتجعلها في مَعْنَى اثْنَتَيْنِ مُؤَنَّثَتَيْنِ ، وإن شئتَ قلت : أَتَى قام الهنداتِ أمَّ الجُمْلاتِ ، فجعلتها في مَعْنَى جَمْعٍ مُؤَنَّثٍ ، وإن شئتَ قلت : أَتَى قامتا الهندانِ أمَّ الجملانِ ، وَأَتَى قُمنَ الهنداتِ أمَّ الجملاتِ ، وإن شئتَ قلت : أَتَيَانِ قاما الزيدانِ أمَّ العمرانِ ، وَأَتَيُونِ قاموا الزيدونَ أمَّ العمرونَ ، وَأَيَّةٌ قامتْ أهدتْ أمَّ جمل ، وَأَيَّتَانِ قامتا الهندانِ أمَّ الجملانِ ، وَأَيَّاتُ قمنَ الهنداتِ أمَّ الجملاتِ^(١) . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾^(٢) فذكرَ (أَتَا) وهى في مَعْنَى تَأْنِيثٍ وأنشد الفراء في تأنيثها :

(١) في شرح الكافية للرضي ج ١ ، ص ٣٩ : « وإذا أُريدَ به المؤنَّثُ جاز إلحاقُ التاءِ به موصولاً كان أو استفهاماً أو غيرهما ؛ نحو : لقيتْ أَيْهَنَ لقيتْ ، وأَيْهَنَ لقيتْ ، قال الأندلسيُّ : التأنيثُ فيه شاذٌّ ؛ كما شذَّ في كلتَيْنِ ، وخيره الناسُ ، وشَرَّةُ الناسِ . وبعضُ العربِ يَنْثِيها ويجمعها أيضاً في الاستفهامِ وغيره ؛ نحو : إِيَّاهُم أَخَوَاكُ ، وإِيَّوَهُم إِيَّوَتُكَ ، وهما أشدُّ من التأنيثِ ، ومجوزها تصرّفهما في باب الإعرابِ » .

وانظر أمالي الشجرى ج ١ ، ص ٣٠٠ .

(٢) سورة لقمان : ٣١ / ٣٤ .

بَأَى بِلَاءٍ أَمْ بِأَيَّةِ نِعْمَةٍ يُقَدِّمُ قَبْلِي مُسَلِّمٌ وَالْمَهْلَبُ^(١)
و (بعض) إذا أَضْفَتْهَا إِلَى مُؤَنَّثٍ كَانَ لَكَ أَنْ تُخْرِجَ الْفِعْلَ مَرَّةً عَلَى لَفْظِهِ
فَتَذَكَّرَهُ ، وَمَرَّةً عَلَى تَأْوِيلِهِ فَتَوَنَّنَتْهُ ، فَتَقُولُ : قَامَ بَعْضُ جَوَارِيكَ ، وَقَامَتْ بَعْضُ
جَوَارِيكَ ، فَمَنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ قَالَ : هُوَ لِبَعْضٍ وَبَعْضٌ مَذَكَّرٌ ، وَمَنْ أَتَتْهُ قَالَ :
أَخْرَجْتَهُ عَلَى مَعْنَى (بَعْضٍ) ؛ لِأَنَّ بَعْضًا فِي التَّأْوِيلِ مُؤَنَّثٌ^(٢) .

و (كُلٌّ) إِذَا أُضِفَتْ إِلَى جَمْعٍ مُؤَنَّثٍ كَانَ فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ :
أَحَدُهُنَّ : أَنْ تَذَكَّرَهُ لِلْفِظِ (كُلٌّ) ، فَتَقُولُ : كُلُّ جَوَارِيكَ قَائِمٌ .
وَالْوَجْهُ الثَّانِي : أَنْ تُخْرِجَهُ عَلَى مَعْنَى (كُلٌّ) ، فَتَقُولُ : كُلُّ جَوَارِيكَ قَائِمَاتٌ .
وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ : أَنْ تَقُولَ : كُلُّ جَوَارِيكَ قَائِمَةٌ عَلَى مَعْنَى : كُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْ
جَوَارِيكَ قَائِمَةٌ .

وَكَذَلِكَ تَقُولُ : كُلُّ جَوَارِيكَ سَوَادَاوَاتٌ ، وَسَوَادَوَانِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : كُلُّ
جَوَارِيكَ سَوْدَاءٌ عَلَى مَعْنَى : كُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ سَوْدَاءٌ . حَكَى الْكَسَائِيُّ عَنْ
الْعَرَبِ : كُلُّ دَجَاجِكَ رَقْطَاءٌ عَلَى مَعْنَى : كُلُّ دَجَاجَةٍ مِنْ دَجَاجِكَ رَقْطَاءٌ ، وَإِنْ
شِئْتَ قُلْتَ : كُلُّ جَوَارِيكَ أَسْوَدٌ ، فَذَكَرْتَهُ لِلْفِظِ (كُلٌّ) . وَفِي تَذَكِيرِ هَذَا وَتَذَكِيرِ

(١) مثله قول الكميت :

بَأَى كِتَابٌ أَمْ بِأَيَّةِ سَنَةٍ تَرَى حَيْثُ عَارَا عَلَيَّ وَتَحَسَبُ

وَالْبَيْتُ : بَأَى بِلَاءٌ .. أَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ج ٢ ص ١٤٣ غَيْرَ مَنْسُوبٍ .

(٢) انظر ما سبق .

(كَلٌّ) ما لم يكن مبنياً على الفعل قُبِحَ وقد أجازته الفراء^(١) .

و (غَيْرٌ) و (مِثْلٌ) : تكونان للمذكرِ والمؤنثِ بلفظٍ واحدٍ . تقول : مررت بامرأةٍ غيركِ ، وتقول : غَيْرُ هِنْدٍ من النساءِ كذا وكذا ، وَغَيْرُ هِنْدٍ من النساءِ قالتُ كذا وكذا ، وكذلك تقول : مِثْلُ هِنْدٍ من النساءِ قالتُ ، ومِثْلُهَا قَالَ . التذكير لللفظ ، والتأنيث للمعنى .

وكلُّ ما كانَ مِنَ الأسماءِ مُبْهِمًا ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ما عندنا أَحَدٌ ، وَكَرَّابٌ ، وَصَافِرٌ ، وَدَيَّارٌ ، وَغَرِيبٌ^(٢) . فإن هذا يجرى مؤنثه بالتذكير .

(١) في البحر المحيط ج ١ ص ٢٢٩ - ٢٣٠ : « قد علم كلُّ أناسٍ مشربهم : أعاد الضمير في مشربهم على معنى (كَلٌّ) لأعلى لفظها ، ولا يجوز أن يعود على لفظها : لأنَّ (كَلٌّ) قد أضيفت إلى نكرة ، ومتى أضيفت إلى نكرة وجب مراعاة المعنى ، فتطابق ما أضيف إليه في عود ضمير وغيره ، قال تعالى (يوم ندعو كلُّ أناسٍ بإمامهم) ، وقال الشاعر :

وكلُّ أناسٍ قد قاربوا قيد فحلهم ونحن حللنا قيده فهو سارب

وقال :

وكل أناسٍ سوف تدخل بينهم دويبة تصفر منها الأنامل

وقال تعالى (كلُّ نفسٍ ذائقة الموت) وتقول : كل رجلين يقولان ذلك ولا يجوز في شيء من هذا مراعاة لفظ (كَلٌّ) .

وانظر ج ٥ ص ٣٦٣ .

وفي المقتضب ج ١ ، ص ٢٩٨ : « وليس الحمل على المعنى بعيد ، بل هو وجه جيد ، قال الله عز وجل ﴿ وَكُلُّ أَتَوْه دَاخِرِينَ ﴾ وقال ﴿ وَكَلَّمَهُمْ آتِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾ فهذا على اللفظ ، والأول على المعنى » وانظر المغنى ج ١ ص ١٦٦ - ١٦٨ .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٣ : « وأما أحد ، وكراب ، وأرم ، وكثيع ، وعريب وما أشبه ذلك فلا يقعن واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستخرج به نوع من الأنواع فيعمل ما قبله فيه عمل عشرين في الدرهم ، إذا قلت : عشرون درهما ، ولكنهن يقعن في النفي مبنياً عليهم ومبنية على غيرهن » .

وفي إصلاح المنطق ص ٣٩١ : « يقال : ما بالدار أحد ، وماها صافر ، وماها داير ، وماها عريب ، وماها

كثيع » .

قال الفراء^(١) : رأيت العرب قد أفردت منه شيئا لا يكادون يذكرون فعله ، وَلَفْظُ الذَّكَرِ . ومن ذلك قَوْلُهُمْ : أَتَيْتُكَ وَحَيَّ فُلَانَةً شَاهِدَةٌ [وَإِنَّمَا يريد فُلَانَةٌ]^(٢) ، وَجِئْتُكَ وَحَيَّ زَيْدٌ قَائِمٌ . قال : ولم تسمع^(٣) : وَحَيَّ فُلَانَةً شَاهِدٌ [إِذَا كَانَتْ حَيَّةً]^(٤) ، وذلك أَنَّهُمْ إِنَّمَا قَصَدُوا بِالْخَبَرِ عَنْ فُلَانَةٍ إِذَا كَانَتْ حَيَّةً^(٥) ، وقد قال فيه الشعراءُ فَأَكْثَرُوا . وقال بعضهم :

= وقد عرض البغدادي في الخزانة ج ٣ ص ٢٩٥ - ٢٩٩ للألفاظ الملازمة للنفي وظيفتها وشرحها نذكر منها :
عرب ، بفتح العين المهملة وكسر الراء ، قال ابن السيد : أى ماها معرب يبين كلامه ويعربه ، وقال قالوا :
ماها معرب في هذا المعنى .

دَيَّارٌ : أصله ديوار فيعال من دار يدور فأدغم . قال ابن السيد في شرح إصلاح المنطق : دَيَّارٌ من الدار إما أن يكون فعّالا من ذلك ، وكان حكمه دَوَّارًا .. وإما أن يكون فيعالا .
وقد غلط يعقوب في دَيَّارٍ لأنّ ذا الرمة استعمله في الواجب فقال :

إلى كلّ دَيَّارٍ تعرّفن شخصه من القفر حتّى تقشعرّ ذوائبه

كِرَابٌ ؛ بفتح الكاف وتشديد الراء ، هو فعّال من الكراب ، يقال : كربت الأرض كرابا ، إذا قلبتها للحرث ، ولم يذكر هذه الكلمة ابن السكيت . صافر : قال شارحه : هو اسم فاعل من صفر الرجل يصفر صفيرا ، إذا صوّت بنفسه ونافخ صُرْمَةً بفتح الضاد والراء ، قال شارحه : أى نافخ حطبة فيها نار .
وانظر المخصص ج ١٣ ص ٢٤٨ - ٢٤٩ وكتاب المذكر والمؤنث للفراء ١٠ - ١١ .

(١) النقل عن الفراء من قوله : « رأيت العرب ... إلى آخر البيتين » إنما هو من كتابه المذكر والمؤنث

ص ١١ .

(٢) الزيادة من كتاب الفراء .

(٣) في كتاب الفراء : ولم أسمع .

(٤) الزيادة من كتاب الفراء .

(٥) في شرح الكافية للرضي ج ١ ص ٢٦٤ : « وأما حيّ في قولهم هذا حيّ زيد فتأويله : شخصية الحيّ ، فكأنّك قلت : شخص زيد ، فهذا من باب إضافة العامّ إلى الخاصّ ، وإنّما ذكروا لفظ (حيّ) مبالغة وتوكيدا ، فمعنى هذا حيّ زيد ، أى المشار إليه عينه وذاته لاغيره وإنّما ذكروا الذات بلفظ حيّ توغّلا في باب المبالغة ، فإذا قلت : فعله حيّ زيد ، فكأنّك قلت : فعله هو بنفسه ، وهى حيّ موجود لا أنّه نسب إليه =

يا قُرَّ إِنَّ أَبَاكَ حَيَّ خُوَيْلِدٍ قَدْ كُنْتُ خَائِفُهُ عَلَى الْإِحْمَاقِ^(١)
وقال الآخر :

أَلَا قَبَحَ إِلَهُ بَنَى زِيَادٍ وَحَيَّ أَيْبَهُمْ قَبَحَ الْجِمَارِ^(٢)

= الفعل وهو معدوم ، وهذا حيّ زيد ، أى هو هو بعينه حيّا قائما لاريب فيه ، ثم صار يستعمل في التأكيد بمعنى ذاته وعينه وإن كان المشار إليه ميتا .

وفي الخصائص ج ٣ ص ٢٨ أن الإضافة من باب إضافة المسمى إلى اسمه .

ويرى الزخشرى في المفصل ص ٢٧٦ - ٢٧٧ أن لفظ حي مقحم زائد وفي الخزانة ج ٢ ص ٢١٠ : « لفظ حيّ يستعمل في التأكيد بمعنى ذاته وعينه وإن كان ميتا بعد أن كان بمعنى ضد الميت كما شرحه الشارح ، وكأنه فهم أن بعد حيّ في البيتين ميت ، فبنى كلامه هذا عليه وإلا فلم يقل به أحد ، وصرّح ابن السكيت في كتاب المذكر والمؤنث بأن مثل هذا لا يقال إلا والمضاف إليه حيّ موجود معدوم وأنشد هذين البيتين بعينهما » .

وومانقله عن القراء هنا إنما هو من كتابه المذكر والمؤنث وقد نقل ابن السكيت كلام القراء بنصه في كتابه المذكر والمؤنث انظر الخزانة ج ٢ ص ٢١٠ .

(١) قُرَّ ، بضمّ القاف وضمّ قُرَّة ، وحيّ خويلد : بدل أو عطف بيان من أباك . وجملة (قد كنت خائفة) خبر إن .

الإحماق : مصدر أحقق الرجل ، إذا ولد له ولد أحق .

والمعنى : أننى كنت أرى من أهلك محاييل تدلّ على أنه يلد ولدا أحقق وقد تحقّق بولادته إياك ، ومثل هذا أبلغ من أن يقول له : أنت أحقق ، لأنّ ذلك يشعر بتحقيق ذلك فيه ، أى كان ذلك معروفا من أهلك قبل أن يلدك فهذا أبلغ من دعوى الحقق فيه الآن .

والبيت نسبّه أبو زيد في نوادره إلى جبار بن سلمى بن مالك جاهليّ انظر الخزانة ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٨ والمفصل ص ٢٧٦ وابن يعيش ج ٣ ص ١٥ والسمط ص ٥٤ تعليق ذيل الأمالى . وفي أصل ابن الأثيريّ : الأحماق ، بفتح الهمزة وهو ضبط خاطيء وفي المذكر والمؤنث للقراء كذلك .

(٢) ألا : كلمة استفتاح معناها تنبيه المخاطب لسماع مايقى بعدها قبح الإله : جملة دعائية والفعل من باب فتح والمصدر القَبَحَ بفتح القاف وسكون الباء ، والاسم بضمّ القاف وزيد هو زيد بن سمية المعروف باسم زيد بن أبيه والبيت ليزيد بن مفرّغ انظر الخزانة ج ٢ ص ٢١٠ - ٢١٦ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٨ ، وابن يعيش ج ٢ ص ١٥ ، والسمط ص ٥٤ من الذيل ، والمذكر والمؤنث للقراء .

واعلم أنَّ (كِلْنَا) إذا دخلت على الاسمين كان لك في الفعل ثلاثة أوجه :
أحدهنَّ أنْ تُؤنَّثه وتوَحَّده ؛ كقولهم : كِلْنَا جاريتيك قامت . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ كِلْنَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾^(١) .

والوجه الثاني : أنَّ تُؤنَّثه وتُنثَّيه ، فتقول : كِلْنَا جاريتيك قامتا .

والوجه الثالث : أنَّ تذكره ، فتقول : كِلْنَا جاريتيك قام .

فمنْ أَثَّتَ وَوَحَّدَ قال : عاملتُ لفظها ؛ لأنَّ لفظها لفظٌ واحدٌ مؤنَّثٌ ، ومن ثَنَّى قال : عاملتُ معناها ، ومن ذَكَرَ ذهب إلى معنى (كُلٌّ) فذكرَ^(٢) فعلها ؛ كما يُذكرُ فعلُ (كُلٌّ) . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾^(٣) فوَحَّدَ لِلْفِظِ (كُلٌّ) . أنشد الفراء في تذكير فعل (كِلْنَا) :

وَكِلْتَاهُمَا قَدْ خُطَّ إِلَى صَحِيفَتِي فَلَا الْعَيْشُ أَهْوَاهُ وَلَا الْمَوْتُ أَرْوَحُ^(٤)
ومن العرب من يقول : كِلَا جاريتيك قامت . أنشد الفراء :

(١) سورة الكهف : ١٨ / ٣٣ .

(٢) في الإنصاف ص ٢٦٠ : « ذهب الكوفيون إلى أنَّ (كلا) و (كلتا) فيهما تنية لفظية ومعنوية ، وأصل (كلا) كل فحقت اللام وزيدت الألف للتنية ، وزيدت التاء في كلتا للتأنيث ، والألف فيهما كالألف في الزيدان والعمران ، ولزم حذف نون التنية منهما للزومهما الإضافة .

وذهب البصريون إلى أنَّ فيهما إفراداً لفظياً وتنية معنوية ، والألف فيهما كالألف في عصا ورحا » .

وانظر شرح الكافية للرضي ج ١ ص ٢٨ ، وابن يعيش ج ١ ص ٥٤ .

(٣) سورة مريم : ١٩ / ٩٥ .

(٤) أنشده في الإنصاف ص ٢٦٢ شاهداً على أنَّ ردَّ الضمير إلى كلا وكلتا مفرداً حملاً على اللفظ قد

جاء كثيراً في القرآن والشعر وكذلك أنشده الفراء في معاني القرآن ج ٢ ص ١٤٢ .

(٥) أنشد الفراء في معاني القرآن ج ٢ ص ١٤٣ وقال : التفال : البعيد البطيء صحف فيه تشعث إلى

تشعب بالبلاء .

كِلا عَقْبِيهِ قَدْ تَشَعَّتْ رَأْسُهَا إِلَيْكَ وَفُرْبَى خَالِدٍ وَحَبِيبٍ^(١)

وكذلك تقول : إِنَّ المرأتَيْنِ كِلَيْهِمَا قَائِمَتَانِ ، وَكِلتَيْهِمَا قَائِمَتَانِ ، فتجعل كِلَيْهِمَا وَكِلتَيْهِمَا توكيدا للمرأتَيْنِ^(٢) ، وَإِنْ شئتَ جَعَلْتَ (كِلْتَا) اسما فقلت : إِنَّ جَارَتَيْكَ كِلْتَاهُمَا قَائِمٌ وَقَائِمَةٌ وَقَائِمَتَانِ عَلَى مَا مَضَى مِنَ التفسير^(٣) .

واعلم أَنَّ (كِلْتَا) إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ لَمْ^(٤) تَغَيَّرْ أَلْفُهَا فِي رَفْعٍ وَلَا نَصْبٍ وَلَا خَفْضٍ . تقول : كِلْتَا الْجَارِيَتَيْنِ قَامَتِ ، وَكِلتَا الْجَارِيَتَيْنِ ضَرَبْتُ ، وَبِكِلْتَا الْجَارِيَتَيْنِ مَرَرْتُ ، فَيَكُونُ أَلْفُ (كِلْتَا) ثَابِتَةً فِي اللَّفْظِ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ .

فَإِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْمَكْنَى ثَبَتَ الْأَلْفُ فِي الرَّفْعِ ، وَحُوِّلَتْ يَاءُ فِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ وَ (كِلَا) بِمَنْزِلَةِ (كِلْتَا) . تقول : قَامَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا ، وَأَكْرَمَتِ الرَّجُلَيْنِ

(١) فِي الْعَيْنِ ج ٤ ص ١٠٧ : « الْإِسْتِشْهَادُ فِي قَوْلِهِ (كِلَيْهِمَا) فَإِنَّهُ وَقَعَ فِي مَوْقِعِ كِلَيْهِمَا . قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ فَمَنْ تَذَكَّرَ الْمُؤَنَّثَ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى لِلزُّرُورَةِ ، فَأَنَّهُ قَالَ : بَقَرَى الشَّخْصَيْنِ كِلَيْهِمَا .

المعنى : يَنْتَسِبُ إِلَيْكَ بِقَرَابَةِ الزَّيْنَبِ وَقَرَابَةِ خَالِدٍ وَحَبِيبٍ . نَسَبَ الْبَيْتَ الْعَيْنِي إِلَى هِشَامِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَهُوَ مِنْ إِنْشَادِهِ لَا مِنْ قَوْلِهِ كَمَا فِي أَصْلَانَا .

(٢) فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِّ ج ١ ص ٢٩ : « وَالْحَاقُّ النَّاءُ بِكِلَا مِضَافًا إِلَى مُؤَنَّثٍ أَفْصَحَ مِنْ تَجْرِيدِهِ ، نَحْوُ : كِلَا الْمَرَاتَيْنِ » .

(٣) اسْتِعْمَالُ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ فِي غَيْرِ التَّوَكِيدِ قَالَ عَنْهَا الْأَشْمُونِيُّ ج ٢ ص ٢٩٤ : « لِأَيِّ الْعَامِلِ شَيْءٌ مِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ ، وَهُوَ عَلَى حَالَةٍ فِي التَّوَكِيدِ إِلَّا جَمِيعًا وَعَامَةً مَظْلُوقًا ، فَتَقُولُ : الْقَوْمُ قَامَ جَمِيعُهُمْ وَعَامَتُهُمْ ، وَرَأَيْتُ جَمِيعَهُمْ وَعَامَتَهُمْ ، وَمَرَرْتُ بِجَمِيعِهِمْ وَعَامَتِهِمْ ، وَإِلَّا كَلًّا وَكَلًا وَكِلْتَا مَعَ الْإِبْتِدَاءِ بِكَثْرَةٍ وَمَعَ غَيْرِهِ بِقَلَّةٍ » . وَفِي الْمَقْتَضَبِ ج ٣ ص ٣٨٠ : « وَإِنْ كَانَ وَكَلَّهُمْ قَدْ يَكُونُ اسْمًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جِدًّا ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : رَأَيْتُ كَلَّهُمْ ، وَمَرَرْتُ بِكَلَّهُمْ »

(٤) فِي الْأَصْلِ : وَلَمْ تَغَيَّرْ ، بِالْوَاوِ .

=

كِلَيْهِمَا ، ومررت بالرجلين كِلَيْهِمَا ، وقامت المرأتان كِلْتَاهُمَا ، وأكرمت المرأتين كِلْتَيْهِمَا ، ومررت بالمرأتين كِلْتَيْهِمَا .

فإن قال قائل : لِمَ لَمْ تُعَيَّرَ (كِلَا) و (كِلْتَا)^(١) مع الظاهر ، وَغُيِّرَتْ مع المكنى ، فجعلت ياء في التَّصْبِ والتَّحْفِضِ ؟
قيل له : في هذا قولان :

أحدهما : أَنَّ الْأَلِفَ فِي (كِلَا) لَامُ الْفِعْلِ ، ووزن (كِلَا) من الْفِعْلِ : (فِعْلٌ) على مثال مَعَى وَرِضَى ، وَالْفُ (كِلْتَا) أَلِفٌ تَأْنِيثٌ مِثْلُ أَلِفِ ذِكْرَى وَشِعْرَى ، والتاء في (كِلْتَا) هِيَ الْأَلِفُ الَّتِي فِي (كِلَا) انْقَلَبَتْ وَاوًا ، فصارت كِلَوَى ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ التَّاءُ مِنَ الْوَاوِ ؛ كَمَا أُبْدِلَتْ مِنَ الْوَاوِ فِي التُّرَاثِ ، وَأَصْلُهُ :

= وفي كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٠٤ - ١٠٥ « وسألت الخليل عَمَّنْ قال : رأيت كلا أخويك ، ومررت بكلا أخويك ، ثُمَّ قال : بكليهما . فقال : جعلوه بمنزلة عليك ولديك في الجرّ والنصب ، لأَنَّهُمَا ظَرَفَانِ يَسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَلَامِ مَجْرُورِينَ وَمَنْصُوبِينَ ، فجعل (كلا) بمنزلة حين صار في موضع الجرّ والنصب . وإِنَّمَا شَبَّهَا (كلا) فِي الْإِضَافَةِ بَعْلَى لِكَثْرَتِهِمَا فِي كَلَامِهِمْ ، وَلَأَنَّهُمَا لَا يَخْلُوانِ مِنَ الْإِضَافَةِ . وَقَدْ يَشَبَّهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ ، وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ ... كَمَا شَبَّهَ (أَمْسَ) بِفَاقٍ ، وَلَيْسَ مِثْلُهُ ، وَكَأَيُّ قَالُوا مِنَ الْقَوْمِ ، فَشَبَّهَهَا بِأَيْنَ . وَلَا تَفْرَدُ (كلا) إِنَّمَا تَكُونُ لِلْمُثْنَى أَبَدًا » .

وانظر أسرار العربية ص ٢٨٨ - ٢٨٩ .

(١) فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ج ١ ص ٢٨ : « وَأَلِفُ (كِلَا) بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ عِنْدَ سَبِيحِهِ ، لِإِبْدَالِ التَّاءِ مِنْهَا فِي الْمُؤَنَّثِ ؛ كَمَا فِي أُخْتٍ وَبَنَتٍ ، وَلَمْ تَبْدَلِ التَّاءُ مِنَ الْيَاءِ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ، وَقَالَ السِّيَرَانِيُّ : هُوَ بَدَلُ مِنَ الْيَاءِ لِسَمَاعِ الْإِمَالَةِ فِيهِ .. »

و (كِلْتَا) فِعْلِيٌّ وَالْأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ جَعَلَ إِعْرَابًا كَمَا فِي كِلَا ، وَإِنَّمَا تَجِبُ بِالْأَلِفِ التَّأْنِيثُ بَعْدَ التَّاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ جَمْعًا بَيْنَ عَلَامَتَيْ تَأْنِيثٍ ، لِأَنَّ التَّاءَ لَمْ تَتِمَّحْضَ لِلتَّأْنِيثِ هُنَا ، فَلِهَذَا جَازَ تَوَسُّطُهَا ، بَلْ فِيهَا رَائِحَةٌ مِنْهُ لَكُونُهَا بَدَلًا مِنَ اللَّامِ فِي الْمُؤَنَّثِ كَأُخْتٍ وَبَنَتٍ وَثَنَانٍ ، وَلِهَذَا لَمْ يَنْفَتَحْ مَاقْبَلُهَا .. وَالْأَلِفُ أَيْضًا لَمَّا كَانَتْ تَتَغَيَّرُ لِلْإِعْرَابِ صَارَتْ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ فَجَازَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا ، وَعِنْدَ الْجَرْمِيِّ وَزَنَهُ (فَعْلٌ) وَلَمْ يَثْبُتْ فِي كَلَامِهِمْ » .

وانظر الخصائص ج ١ ص ٢٠٢ - ٢٠٣ ، وابن يعيش ج ١ ص ٥٤ - ٥٥ وأمالى الشجرى ج ٢

ص ٧١ .

الوَرَاثُ ، وأبدلت من الواو في تُجَاهٍ وَأَصْلُهُ : وُجَاةٌ ، ثُمَّ وجدوها لا تَسْتَعْنِي عن المخفوض ؛ كما لا تَسْتَعْنِي (على) ، و (لدى) ، و (إلى) ، فكانت عندهم مضارعة لهذا الحروف ، فجعلوا ألفها ثابتة مع الظاهر ، كما أن الألف في (على) ، و (لدى) ، و (إلى) ثابتة مع الظاهر ، وجعلوها بالياء مع المكنى . ألا ترى أنك تقول : على زيد وعليه ، ولدى زيد ولديه ، ولم يجعلوها ياء مع المكنى في الرفع ؛ لأنها في الرفع لا تُضارع (على) ، و (إلى) ، و (لدى) ، وذلك أن هذه الحروف لا تقع في موضع الرفع المَحْضَر .
والقول الآخر : أَنَّ الألف في (كلا) و (كلتا) أَلِفٌ تَنْثِيَّةٌ ، فَجُعِلَتْ بالألف مع الظاهر في كُلِّ حَالٍ ؛ لأنها لا ينفرد لها واحدٌ على صِحَّةٍ ، فكانت بمنزلة الاسم الواحد^(١) ، وقد أَفْرَدَ لها بَعْضُ الشعراءِ واحدا ، وهو ممَّا لا يُلْتَفَتُ إليه ، فقال : أنشد الفراء :

(١) في شرح الكافية للرضي ج ١ ص ٢٨ : « وأما (كلا) فأعرب إعراب المثنى لشدة شبهه به لفظا يكون آخره ألفا ، ولا ينفك عن الإضافة حتَّى يتميَّز عنه بالتجرّد عن النون . ومعنى بكونه مثنى المعنى ، وخصّ ذلك بحال إضافته إلى المضمر وهو ثلاثة أشياء ؛ نحو كلاهما ، وكلاهما ، وكلاهما ؛ لأنّه إذا كان مضافا إلى المضمر فالأغلب كونه جاريا على المثنى تأكيدا له ؛ نحو : جاءني الرجلان كلاهما ، وجئنا كلانا ، وجئنا كلاهما ، وإن جاز أيضا أن تقول : كلاهما جاءني بعد ذكر شخصين ، فلا يكون تأكيدا ، وكذا : كلاهما جئنا ، وكلاهما جئنا .. وأما إذا أُضيف إلى المظهر فإنه لا يجرى على المثنى أصلا ، إذ لا يقال : جاءني أخواك كلا أخويك ، وكنانة يعربونه مضافا إلى المظهر أيضا إعراب المثنى » .
وانظر : الإنصاف ص ٢٦٤ - ٢٦٥ .

فِي كَلْتِ رَجُلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَةً كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ^(١)
 وقال الفراء : يقال عندى ثلاثة أَقَاوِيلَ ، وثلاثُ أَقَاوِيلَ ، فمن قال : ثلاثةُ
 أَقَاوِيلَ قال : أردتُ أَقْوَالاً ، ثم قلت أَقَاوِيلَ وأنا أُريدُ جَمْعَ الأقوال^(٢) القليلة ،
 وجائزٌ أَنْ يُودَى كَثِيرُ الجَمْعِ عن قليله ، ومن قال : ثلاثُ أَقَاوِيلَ قال : أردت
 جَمْعَ أَقْوَالٍ وَأَقْوَالٍ وَأَقْوَالٍ ، فهذا لا يكون إلَّا بثلاث ، ولا يكون عدُّه أَقَلَّ
 من تسعة .

(١) في معاني القرآن ج ٢ ص ١٤٢ : « وقد تفرد العرب إحدى كلتا وهم يذهبون بإفرادها إلى تنبيتها ؛
 أنشدني بعضهم :

فِي كَلْتِ رَجُلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَةً كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ
 يريد بكلت كلتا .

وفي الخزانة ج ١ ص ٦٢ - ٦٣ : « رأيت في حاشية الصحاح أَنَّ هذا البيت من رجز يصف به نعامه ،
 فضمير رجلها عائد على النعامه .

السلامى ، على وزن حبارى : عظم في فرش البعير ، وعظام صغار طول إصبع أو أَقَلَّ في اليد والرجل والجمع
 سلاميات . والفرش ، بكسر أوله وثالثه : هو للبعير بمنزلة الحافر للفرس .
 والضمير في كلتاها للرجلين ، وقوله (في كلتا) خبر مقدم .. وسلامى مبتدأ مؤخر ، وزائدة صفة ،
 وكلتاها : مبتدأ ، ومابعد الخبر .

وهذا المصراع تأكيد للأول ، وفيه قلب بجعل انجرور والمرفوع في الأول مرفوعا ومجرورا في الثانى وانظر كلام
 أبى حيان في الخزانة .

ضبط في أصلنا (كَلْتِ) ، بكسر التاء وكذلك ضبط في أصل معاني القرآن انظر التعليق هناك .

(٢) في كتاب الفراء ص ٤٥ (وأنا أريد الأقوال) من غير لفظ (جمع) .

فالأوّل وإن كان لفظه لَفْظَ أَقَاوِيل فهو في مذهب ثلاثة^(ظ) ؛ كما قال
الشاعر :

فيها ثلاثُ قُلُصٍ وبكران^(٢)
والقُلُص : جَمْعٌ كَثِيرٌ ، والقليل منه ثلاثُ قلائصُ .

* * *

(١) في كتاب الفراء ص ٤٥ « وتقول : عندى ثلاثة أقاويل ، وثلاث أقاويل . فمن قال : ثلاثة أقاويل
قال : أردت أقوالا ، ثم قلت : أقاويل وأنا أريد الأقوال ، وهذا جائز أن يؤدى كثير الجمع عن قليله . ومن
قال : ثلاث أقاويل قال : أردت جمع أقوال ، وأقوال ، فهذا لا يكون إلا بثلاث ، ولا يكون عدد أقل
من تسعة . والأوّل ، وإن كان لفظه لفظ أقاويل ، فهو في مذهب ثلاثة ، كما قال الشاعر ... » .

(٢) الرجز في كتاب الفراء ص ٤٥ قال :

أنشدوا الباغي يحب الوجدان من قلص مختلفات الألوان
فيها ثلاث قلص وبكران

باب

الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ

إِعلم أَنَّ الْمَذْكُورَ وَالْمَوْثُوثَ إِذَا اجْتَمَعَا غُلِبَ الْمَذْكُورُ عَلَى الْمَوْثُوثِ . تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ قَامَا وَقَعَدَا وَجَلَسَا ، وَلَا يَجُوزُ : قَامَتَا وَقَعَدَتَا ؛ لِأَنَّ الْمَذْكُورَ يَغْلِبُ الْمَوْثُوثَ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ وَالْمَوْثُوثُ مُزِيدٌ عَلَيْهِ ، فَالْمَزِيدُ عَلَيْهِ هُوَ الْأَصْلُ . وَيَجُوزُ أَنْ تُؤَنَّثَ الْفِعْلُ ، وَتُضْمَرَ خَبَرُ الْمَذْكُورِ ، وَتَذَكَّرَهُ وَتُضْمَرَ خَبَرُ الْمَوْثُوثِ ، فَتَقُولُ : الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ قَامَتَا ، وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ قَامَ ، فَمِنْ قَالَ : قَامَتَا أَرَادَ : الرَّجُلُ قَامَ ، وَالْمَرْأَةُ قَامَتَا ، وَمَنْ قَالَ : الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ قَامَ أَضْمَرَ خَبَرَ الْمَرْأَةِ . قَالَ ضَايِبُ الْبُرْجُمِيِّ :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقِيَاراً بِهَا لَعَرِيبٌ^(١)

(١) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَيَوِيهٌ ج ١ ص ٣٨ عَلَى حَذْفِ الْخَبَرِ مِنَ الْأَوَّلِ اجْتِرَاءً بِخَبَرِ الْآخَرِ . قَالَ السِّيرَافِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَغَرِيبٍ خَبَرٌ لَأَنِّي ، وَخَبَرٌ قِيَاراً مَحْذُوفاً ، وَيَجُوزُ الْعَكْسُ . قِيَارٌ ، بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَتَشْدِيدِ الْمَثَنَاءِ التَّحْتِيَّةِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : هُوَ اسْمُ جَمَلِهِ ، وَنَقَلَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ اسْمُ فَرَسٍ لَهُ غَبْرَاءُ . وَانْظُرِ الْخَزَانَةَ ج ٤ ص ٣٢٣ - ٣٢٨ ، وَمَعَاهِدَ التَّنْصِيفِ ج ١ ص ١٨٦ .

أراد : فَأَتَيْتُ بِهَا لَغْرِيْبٌ ، وَإِنْ قَيَّارًا بِهَا لَغْرِيْبٌ ، فَأَضْمَرَ الْخَبَرَ ، وَقَالَ الْآخَرُ :
نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ^(١)
أراد : نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ ، فَاكْتَفَى بِأَحَدِ الْخَبَرَيْنِ
مِنَ الْآخِرِ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ :

إِنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى وَأَبَى وَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ^(٢)
أراد : وَكَانَ غَيْرَ غَدُورٍ ، وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ . وَقَالَ حَسَّانُ :
إِنَّ شَرَّ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا^(٣)
أراد : مَا لَمْ يُعَاصِيََا فَاكْتَفَى بِالْخَبَرِ عَنْ أَحَدِهِمَا ، وَقَالَ الْآخَرُ :
رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيثًا وَمِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي^(٤)
أراد : كُنْتُ مِنْهُ بَرِيثًا ، وَكَانَ وَالِدِي مِنْهُ بَرِيثًا . وَقَالَ الْآخَرُ :

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٨ على حذف خبر المبتدأ الأول الذي هو محتاج إليه لا يتم الكلام
إلا به ، وجاز هذا الحذف ، لأنَّ خبر المبتدأ الثاني دالٌّ عليه ، والتقدير : نحن راضون وأنت راض .
نسب البيت سيبويه وتبعه الأعلام إلى قيس بن الخطيم وكذلك العيني ج ١ ص ٥٥٧ ، ومعاهد التنصيص
ج ١ ص ١٨٩ .

ولقيس بن الخطيم قصيدة على هذا الروي في ديوانه ص ٥٣ - ٦٦ طبع مصر ص ٣٨ طبع بغداد ، وهي
في الاصحيات ص ٢٢٦ - ٢٢٩ وليس فيها هذا الشاهد . وذكر البغدادى في الخزانة ج ٢ ص ١٨٩ - ١٩٠
لعمر بن امرئ القيس قصيدة فيها هذا الشاهد ، ثم قال ص ١٩٣ : « وعرف من إيرادنا لهذه القصائد ماوقع
من التخليط بين هذه القصائد ، كما فعل ابن السيد واللمحى في شرح أبيات الجمل وتبعهما العيني والعباسي في
شرح أبيات التلخيص ، فإنهم جعلوا مانقلناه من شعر قيس بن الخطيم مطلع قصيدة ، ثم أوردوا فيها البيت
الشاهد » .

وانظر الأغاني ج ٣ ص ١٨ - ٢٤ ، وتعليق معاهد التنصيص .

(٢) تنازع الفعلان فأعمل الثاني ولم يضم في الأول ولو أعمل الأول لقال : لكان وكنته .
والبيت استشهد به سيبويه في ج ١ ص ٣٨ على حذف خبر الأول لدلالة خبر الثاني عليه ، ونسب للفرزدق ،
وليس في المطبوع من ديوانه .
(٣) تقدّم الحديث عنه .

ما كَانَ حَيْنُكَ وَالشَّقَاءُ لِيَنْتَهِيَ حَتَّى أَزُورَكَ فِي مُعَارٍ مُحْصَدٍ

أراد : ما كَانَ حَيْنُكَ لِيَنْتَهِيَ ، وما كَانَ شَقَاؤُكَ لِيَنْتَهِيَ .

وتقول : قال فلانٌ وفُلانةُ ابنا فلانٍ كذا وكذا ، فتَغْلِبُ المذكَرَ على المؤنثِ
في النَّعْتِ : كما غَلِبَتْهُ عليه في الحَبَرِ ، وكذلك تقول : قام أَخوك وأُخْتُكَ
العاقِلانِ ، وجلس زيد وهنْدُ الكَريمَانِ .

فإن نَعَتَ أحدهما دُونَ الآخر ذَكَرْتَ نَعَتَ المذكَرِ ، وَأُنْثَتْ نَعَتَ المؤنثِ ،
فقلت : جلس زيدٌ وهنْدُ الكَريمِ ، وجلس زيد وهند الكَريمةُ .

وكذلك تَكْتُبُ لفلانٍ وفُلانةَ ابني فلانٍ من فُلانةَ وفُلانٍ ابْنِي فلانٍ . على
ما فسرنا .

وكذلك تقول : الرَّجُلانِ والمرأةُ قالوا كذا وكذا ، ويقولون كذا وكذا ،
وقائلون كذا وكذا ، فَتَغْلِبُ المذكَرَ على المؤنثِ ، وكذلك النَّعْتُ . تقول : قام
محمَّد والزَيْنبانُ بَنُو فلانٍ ، وتَكْتُبُ للمحمَّدَيْنِ والزَيْنبينِ بَنِي فلانٍ ، وكذلك
تقول : قام الزيدانِ والهندانِ العاقِلونُ ، ولا يجوز العاقلاتِ للعلَّةِ التي تقدَّمت .
وتقول : إِبْلُكَ ورَاعِيها مُقْبِلونَ ، فيكونُ لك ثلاثةُ أَوْجِهٍ :

(١) استشهد به سيوبه أيضا ج ١ ص ٣٨ على الحذف من الأوَّل وروايته : من أجل الطوى .

وروى في إصلاح المنطق ص ٨٨ : جول الطوى ثم قال :

معنى ومن جول الطوى رمانى ، أى رمانى من جول البئر فوقع عليه وقال أيضا : « والجول والجال لجانب
البئر والقبر ، ويقال : ليس له جول ، أى ليست له عزيمة تمنعه مثل جول البئر » .

والبيت نسبه سيوبه لابن أحر (عمر بن أحر الباهلي)

وكذلك الأعلام ونسبه محب في شرح شواهد الكشف ص ٣١١ للفرزدق .

أحدهن : أَنْ تقولَ : إِبْلُكَ وراعيها مُقْبِلُونَ^(١) ، فتغلبُ المذكَّرُ على المؤنَّثِ ، وإن شئت قلت : إِبْلُكَ وراعيها مُقْبِلَةٌ ، فرفعت الإِبلَ بمقبلة^(٢) ، وأضمرت خبر الراعى ، وإن شئت قلت : إِبْلُكَ وراعيها مُقْبِلٌ ، فأضمرت خَبَرَ الإِبلِ . كأنَّكَ قلت : إِبْلُكَ مقبلةٌ ، وراعيها مقبِلٌ .

وقال هشام : إذا قلت : غَنَمُكَ والراعى ، قلت مقبلون لا غَيْرُ . قال أبو بكر : وليس عندي كما ذكر ؛ لأنَّ هذه المسألة بمنزلة التي تقدّمت ، وفيها الثلاثة الأوجه^(٣) .

وتقول : الطائفةُ وجاريثُك مغلوباتٌ ومغلوبتانٍ ومغلوبةٌ ، فمن قال (مغلوباتٌ) جعل الخبرَ لهما جميعاً ، وجَمَعَ على مَعْنَى الطائفةِ ؛ لأنَّ الطائفةَ في مَعْنَى جَمْعٍ ، ومن قال (مغلوبتان) جعل الخبرَ لهما جميعاً ، وأخرجه على لَفْظِ الطائفةِ ؛ لأنَّ لَفْظَهَا لَفْظُ الواحدةِ ، ومن قال (مغلوبةٌ) كان له مذهبان : أحدهما : أَنْ يقول (مغلوبةٌ) للجارية ، وخبرُ الطائفةِ مُضْمَرٌ ، والتقدير : الطائفةُ مغلوبةٌ ، والجارية مغلوبةٌ ، فاكتفيت بأحدِ الخبرين من الآخر^(٤) .

(١) في شرح الكافية للرضي ج ١ ص ٢٩٠ : « وإذا جمعتهما في النعت غلبت التذكير على التأنيث والعقل على غيره ؛ نحو : ورت بالزبدتين وفرسهما المقبلين ، وكذا في خبر المبتدأ ، والحال ، ونحوهما : نحو : الزيدان والحمر مقبلون ، وجاءني زيد وهند والحمار مسرعين » .

وقال في ج ٢ ص ١٧٢ : « واعلم أنَّ التذكير غالب للمؤنَّث كما تقدّم في المثني والمجموع ، فيكفي كون البعض مذكراً ؛ نحو : جاءني زيد وهند والحمار مسرعين »

وقال في ج ٢ ص ١٧٢ : « واعلم أنَّ التذكير غالب للمؤنَّث كما تقدّم في المثني والمجموع ، فيكفي كون البعض مذكراً ؛ نحو : زيد وهند ضاربان ، وزيد والهندات ضاربون ، وكذلك العقل في بعضهم كاف ؛ نحو : زيد والحمر مقبلون » .

(٢) يشير إلى مذهب الكوفيين : المبتدأ والخبر مترافعان .

(٣) عرف في الجزأين في العدد على مذهب الكوفيين ورأى البصريين تعريف الجزء الثاني فيتعرف الأول بإضافته إليه .

(٤) المذهب الثاني أن يكون (مغلوبة) للطائفة وخبر الجارية مضمّر ويظهر أنّه ترك ذكره للعلم به .

باب

من جَمْعِ المؤنَّث

إِعلم أَنَّ التَّوَنَ علامةُ جَمْعِ المؤنَّثِ القليلِ ، والتاءُ علامةُ لَجَمْعِ المؤنَّثِ الكثيرِ . تقول في جَمْعِ القِلَّةِ : الهنداتُ قُمنَ ، والزيناتُ جَلَسَنَ ، وتقول في جَمْعِ الكَثَرَةِ : الهنودُ قامتُ ، والزيناتُ جلسَتُ ، وكذلك تقول في المستقبل : الهنداتُ يَقُمنَ ، والزيناتُ يَجْلِسُنَ في القِلَّةِ ، والهنودُ تَقُومُ ، والزيناتُ تجلسُ في الكثرة^(١) .

وتقول في الدائم^(٢) : الهنداتُ قائماتُ ، والزيناتُ جالساتُ في القِلَّةِ ، والهنودُ قائمةٌ ، والزيناتُ جالسةٌ في الكثرة .

قال النحويون : الأيامُ المعدودةُ أَكْثَرُ من الأيامِ المعدوداتِ ، وكذلك تقول : ثلاثَ خَلَوْنَ وَمَضَيْنَ وَبَقِينَ من الشَّهْرِ ، وكذلك لأربعِ خَلَوْنَ وَخَمْسِ مَضَيْنَ إلى العَشْرِ ، فإذا كَثُرَ العددُ قلتُ : لإحدى عشرة ليلةً مضتْ وَخَلَتْ ، وكذلك لاثنتي عَشْرَةَ ليلةً خَلَتْ وَمَضَتْ ، ولثلاثَ عَشْرَةَ ليلةً مضتْ وَخَلَتْ إلى تِسْعِ وعِشرينَ . سمعتُ أبا العباس يقول : هو بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ : الهنداتُ قُمنَ ، والهنودُ قامتُ ، وأنشد الفراء :

(١) في المفصل ج ٢ ص ٩٤ : « وعن أبي عثمان المازني : العرب تقول : الأجداع انكسرن لأدنى العدد والجدوع انكسرت ، ويقال : لخمس خلون ، ولخمس عشرة خلت ، وماذا بك بضربة لازب » .
وانظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ١٤٧ ، والمخصّص ج ١٦ ص ٨١ وابن يعيش ١٠٦/٥ وفي شرح الأشموني ج ١ ص ٢٨ - ٢٩ : « والأفصح في جمع القِلَّةِ فيما لا يعقل وفي جمع العاقل مطلقا المطابقة ؛ نحو : الأجداع انكسرت ومنكسرات ، والهنود انطلقن ومنطلقات .
والأفصح في جمع الكثرة مما لا يعقل الأفراد ؛ نحو : الجدوع انكسرت ومنكسرة » .
(٢) من اصطلاحات الكوفيّين التعبير عن اسم الفاعل بالدائم .

خُطَّ هَذَا الْكِتَابُ فِي يَوْمِ سَبْتٍ لِّثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانِ

وكذلك تقول : التَّسْوَةُ تَحَدَّثَنَ عِنْدَكَ ، والنساء تَحَدَّثَتْ عِنْدَكَ ، ويقال :
تَحَدَّثَ النِّسَاءُ عِنْدَكَ ، فَسَرَرْنَ زَيْدًا ، وَتَحَدَّثَ النِّسَاءُ عِنْدَكَ فَسَرَّتْ زَيْدًا ، وَرَبَّمَا
قَالُوا : تَحَدَّثَ النِّسَاءُ عِنْدَكَ فَسَرَرْنَ زَيْدًا ، وَالْقِيَاسُ مَعَ أَصْحَابِ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ،
وَالْقَوْلُ الثَّانِي لَيْسَ بِخَطَأٍ ؛ لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ سِمَةً الْقَلِيلِ لِلكَثِيرِ ، وَسِمَةً
الكَثِيرِ لِلْقَلِيلِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ
بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ ﴾ ^(١) وَقَرَأَ قَوْمٌ : ﴿ لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ ﴾ بِالنَّاءِ وَالِاخْتِيَارُ
التَّذْكِيرُ ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ وَالنُّونَ فِي قَوْلِهِ (بِهِنَّ) لِلْقَلَّةِ ، وَتَذْكِيرُ الْفِعْلِ يَدُلُّ عَلَى
الْقَلَّةِ ، وَإِلَى هَذَا كَانَ يَذْهَبُ الْكَسَائِيُّ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى صَحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُ
النَّابِغَةِ :

أَخَذَ الْعَذَارَى عِقْدَهَا فَتَنَظَّمَنُ مِنْ لَوْلُو مُتَتَابِعٍ مُتَسَرِّدٍ ^(٢)
وَالْهَاءُ وَالنُّونَ لِلْجَمْعِ الْقَلِيلِ مِنَ الْمُؤَنَّثِ ، وَالْهَاءُ وَالْأَلِفُ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ .
تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : الدَّرَاهِمُ قَبَضْتُهُنَّ فِي الْقَلَّةِ . وَفِي الْكَثَرَةِ : الدَّرَاهِمُ قَبَضْتُهَا ،
وَكَذَلِكَ بَعَثْتُ إِلَيْهِ أَكْبُشًا فَأَذْبَحُوهنَّ ، وَكِبَاشًا فَأَذْبَحُهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ ^(٣) ثُمَّ قَالَ :

(١) سُورَةُ الْأَحْزَابِ : ٣٣ / ٥٢ .

فِي الْإِتْحَافِ ص ٣٥٦ : « وَاخْتَلَفَ فِي (لَا يَحِلُّ) فَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِالنَّاءِ مِنْ فَوْقَ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ حَقِيقَتِي
التَّأْنِيثِ ، وَوَافَقَهُمَا الْيَزِيدِيُّ وَالْحَسَنُ ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ مِنْ تَحْتِ الْفَصْلِ » .

(٢) الْمَتَسَرِّدُ : الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ سَرَدَتِ الْحَدِيثِ ، إِذَا وَالَيْتَ بَيْنَهُ .

وَصَفَهَا بِأَنَّهَا رَفِيعَةُ الْقَدْرِ وَأَنَّهَا مَخْدُومَةٌ وَأَنَّ الْعَذَارَى وَهْنُ الْأَبْكَارِ يَتَصَرَّفْنَ لَهَا وَيَنْظُمْنَ حَلِيهَا .

الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ ص ٣٨ مِنْ قَصِيدَةٍ ص ٣٥ - ٣٩ .

(١) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٩ / ٣٦ .

﴿ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ﴾ أراد : من الاثنى عشر ، فجعل الهاء والألف للكثرة ثم قال بَعْدَ : ﴿ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾ أراد في الأربعة ، فجعل الهاء والنون للقلّة . على هذا أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ . وقال قَوْمٌ : الهاء والنون تعودُ على الاثنى عشر . فهذا ليس بخطأ ، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَجْوَدُ مِنْهُ ، والتفسير يشهد للأوّل ؛ لأنّه عزّ وجلّ خصّ الأربعة فقال : ﴿ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾ لِيُعْظَمَ حُرْمَتُهُنَّ ؛ كما قال تعالى ذكره : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ ^(١) ، فأفرد الصلاة الوسطى من الصلوات للخصوص ، وقد أجاز الفراء المذهب الثاني وقال : رُبَّمَا جَعَلَتِ الْعَرَبُ سِمَةً الْقَلِيلِ لِلْكَثِيرِ ، وَسِمَةً الْكَثِيرِ لِلْقَلِيلِ ^(٢) وقال : أَنَشِدْنِي أَبُو الْقَمَقَامِ الْفَقْعَسِيُّ :

أَصْبَحَنَ فِي قُرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا ^(٣)

(١) سورة البقرة : ٢ / ٢٣٨ .

(٢) في معاني القرآن ج ٢ ص ٤٣٥ : « جاء التفسير : في الاثنى عشر . وجاء (فيهنّ) في الأشهر الحرم ؛ وهو أشبه بالصواب - والله أعلم - ليتبين بالنبي فيها عظم حرمتها ؛ كما قال (حافظوا على الصلوات) ثم قال (والصلاة الوسطى) فقطعت ، ولم يرتخص في غيرها بترك المحافظة . ويدلّك على أنّه للأربعة - والله أعلم - قوله (فيهنّ) ولم يقل (فيها) . وكذلك كلام العرب لما بين الثلاثة إلى العشرة . تقول : ثلاث ليل خلون ، وثلاثة أيام خلون إلى العشرة ، فإذا جزت العشرة قالوا : خلّت ومضت . ويقولون لما بين الثلاثة إلى العشرة (هنّ) و (هؤلاء) فإذا جزت العشرة قالوا (هي ، وهذه) إرادة أن تعرف سمة القليل من الكثير . ويجوز في كلّ واحد ما جاز في صاحبه .

وانظر : البحر المحيط ج ٥ ص ٣٩ .

(٣) في معاني القرآن ج ١ ص ٤٣٥ : « أَنَشِدْنِي أَبُو الْقَمَقَامِ الْفَقْعَسِيُّ :

أَصْبَحَنَ فِي قُرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا

ولم يقل : معلوفاتهنّ وهى سبع ، وكلّ ذلك صواب ، إِلَّا أَنَّ الْمُؤَثِّرَ مَا فَسَّرَتْ لَكَ . . .
وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٣٢١ : قُرْح : سوق وادى القرى وذكر أشعارا ذكرت فيها هذه القرية .

فجعل الهاء والألف للسَّبع ، وهى قليلةٌ ، وكان الأجودُ أن يقولَ : (غير معلوفاتهن) وتقول : أقبل أكْبُشُكَ فى القِلَّةِ ، وأقبلت كباشُكَ فى الكَثَرَةِ ، فالأكْبُش للجمع القليل والكِباش للجمع الكثير ، فإذا كان الجمعُ يقع على القليل والكثير بلفظٍ واحدٍ ذكَّرتَ الفعلَ إذا أردت القليل ، وأنثته إذا أردت الكثير ، فتقول - إذا أردت القليل - : هُدِّمَ الأَخْيَةُ فى جمعِ الخِباءِ ، وإذا أردت الكثيرَ قلت : هُدِّمَتِ الأَخْيَةُ فافهم ما وصفت لك ، وقسْ عليه .

* * *

باب

ما جاء على مثال فَعَلَ ، وفَعُلُوا

من نُعُوتِ المؤنث

يقال : أَرْضُ جُرْزُ ، إذا كانت جَذْبَةً تَأْكُلُ النَّبَاتَ أَكْلًا مَشْبَهَةً بِقَوْلِهِمْ :
سَيْفُ جُرْزُ ، إذا كَانَ قِطَاعًا ، وَرَجُلٌ جُرْزُ ، إذا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ ، وفيهِ أَرْبَعُ
لُغَاتٍ :

يقال : أَرْضُ جُرْزٌ وَجُرْزٌ^(١) ، وَجُرْزٌ ، وَجُرْزٌ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :
﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ ﴾^(٢) ، وَيُقَالُ : أَرْضُ جُرْزٌ ،
وَأَرْضُونَ أَجْرَازُ . أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

وَأَيُّ فَتًى عَلِمْتَ إِذَا حَلَلْتُمْ بِأَجْرَازٍ مُعَلَّلَهَا جَدِيبُ

وَيُقَالُ : رَوْضَةٌ أَنْفٌ ، إِذَا لَمْ تُرْعَ . قَالَ عَنُتْرَةَ :

أَوْ رَوْضَةٌ أَنْفًا تَضْمَنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ قَلِيلُ الدَّمَنِ لَيْسَ بِمُعْلَمٍ^(٣)

(١) تَسْكِينِ الْمَضْمُونِ الْعَيْنَ لُغَةً سِوَاهُ كَانَ مُفْرَدًا أَوْ جَمْعًا وَقُرِئَ بِهِ . الْبَحْرُ الْمَحِيطُ جَد ٧ ص ٢٠٥ (انظر
الْمَخَصَصُ جَد ١٦ ص ٣٦٣ .

(٢) سُورَةُ السَّجْدَةِ : ٣٢ / ٢٧ .

وَفِي مَعَانِي الْقُرْآنِ جَد ٢ ص ٣٣٣ : « وَالْجُرْزُ : الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّهَا لَجَرَّازٌ ، إِذَا كَانَتْ
تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَلِلْإِنْسَانِ إِذَا لَجَرَّازٌ ، إِذَا كَانَ أَكُولًا ، وَسَيْفُ جَرَّازٍ ، إِذَا كَانَ لَا يَبْقَى شَيْءٌ إِلَّا قِطْعَةً ، وَيُقَالُ :
أَرْضُ جُرْزٍ ، وَجُرْزٌ ، وَأَرْضُ جَرَزٍ ، جَرَزٌ ، لَبْنِي غَيْمٍ ، كُلٌّ لَوْ قُرِئَ بِهِ لَكَانَ حَسَنًا . وَهُوَ مِثْلُ الْبُحْلِ ، وَالْبُحْلُ
وَالْبَحْلُ وَالْبُحْلُ ، وَالرَّغَبُ وَالرَّهْبُ فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ مِثْلُ ذَلِكَ » . انظر الْمَخَصَصُ جَد ١٦ ص ١٦٣ .

(٣) فِي شَرْحِ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ ص ٣١١ : « مَعْنَاهُ : كَأَنَّ رِيحَهَا رِيحُ الْمَسْكِ أَوْ رِيحُ رَوْضَتِهِ . وَالرَّوْضَةُ :
الْمَكَانُ الْمَطْمَعِيُّ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ فَيَكْثُرُ نَبْتُهُ . وَلَا يُقَالُ فِي الشَّجَرِ رَوْضَةٌ . وَالرَّوْضَةُ فِي النَّبْتِ ، وَالْحَدِيقَةُ فِي الشَّجَرِ ..
وَقَوْلُهُ (أَنْفًا) مَعْنَاهُ : لَمْ يَرْعَهَا أَحَدٌ فَهُوَ أَطْيَبُ لَرِيحِهَا . وَيُقَالُ : كَأْسٌ أَنْفٌ ، إِذَا كَانَتْ لَمْ يَشْرَبْ =

ويقال : بَعَثَ سُدُمٌ لِلْمُنْدَفِنَةِ ، وَمَاءٌ سُدُمٌ ، وَشَيْءٌ سُدُمٌ ، إِذَا كَانَ مُنْدَفِنًا^(١)

قال الشاعر :

سُدُمًا قَلِيلًا عَهْدُهُ بِأَنِيسِهِ مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ فَاقِعٍ وَدِفَانٍ^(٢)

وقال يعقوب : حَكَى أَبُو عَمْرٍو : امْرَأَةٌ فَضْلٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ تَحْتَ دِرْعِهَا إِزَارٌ ، وَثَوْبٌ فَضْلٌ ، إِذَا كَانَ وَحْدَهُ ، وَأَنْشَدَ :

السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ سَالَكُهَا مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْحَيْعَلُ الْفُضْلُ^(٣)

= بها قبل ذلك . وقال أبو جعفر كأس أنف ، أى أول ما برزت من دثها فهو أطيب لرائحتها . قوله (تَضَمَّنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ) معناه : تَضَمَّنَ إِنْبَاتُ نَبْتِهَا غَيْثٌ . والغَيْثُ هَاهُنَا : الْمَطَرُ وَالْمَاءُ . يقال : أَرْضٌ مَغِيثَةٌ ، وَمَغِيوْثَةٌ ، إِذَا أَصَابَهَا الْغَيْثُ وَالْمَطَرُ ..

وقوله (قَلِيلُ الدَّمَنِ) . الدَّمَنُ وَالدَّمْنَةُ : السَّرَجِينُ وَالْبَعْرُ .

فَأَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الرُّوْضَةَ فِي مَكَانٍ حَرِّ الطَّيْنِ خَالٍ . وقال أبو جعفر : قوله (تَضَمَّنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ قَلِيلُ الدَّمَنِ) قَلِيلُ اللَّبَثِ لَمْ يَدْمِنْ عَلَيْهَا . والمعنى : أَصَابَهَا مَطَرٌ خَفِيفٌ لَمْ يَكْثُرْ ، فَهُوَ أَحْسَنُ لَهَا وَأَطْيَبُ لِرَائِحَتِهَا ؛ وَلَوْ كَانَ كَثِيرًا لَمْ تَفْجُرْ رَائِحَتَهَا وَلَمْ تَحْسِنْ . وقال غيره في قوله (لَيْسَ بِمَعْلَمٍ) معناه : لَيْسَ بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ ، إِنَّمَا هِيَ فَيَافٍ ، فَهُوَ أَطْيَبُ لِرِيَاضِهَا » .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَمَاءٌ سُدُمٌ ، وَسُدْمٌ ، وَسُدْمٌ ، وَسُدُومٌ ، وَسُدُومٌ : مُنْدَفِقٌ » .

وَانْظُرِ الْمُخَصَّصَ ج ١٦ ص ١٦٣ وَالْقَامُوسَ وَأَسَاسَ الْبَلَاغَةِ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٤١ مِنْ قَصِيدَةٍ ص ١٣٨ - ١٤٩ .

وقال في شرحه : « السَّالِمُ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ يَسْتَقِ مِنْهُ . مَاءٌ سُدُومٌ وَأَسْدَامٌ جَمْعُ . أَصْفَرٌ : الْمَاءُ . نَاصِعٌ : خَالِصٌ . وَدِفَانٌ : مُنْدَفِنٌ .

الرَّوَايَةُ فِي الدِّيْوَانِ وَفِي اللِّسَانِ (دَفَنٌ) : أَصْفَرٌ نَاصِعٌ .

(٣) فِي الْمُخَصَّصِ ج ٤ ص ٣٦ : « أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَيْعَلُ : قَمِيصٌ لَا كُمِي لَهُ ، وَقِيلَ : الْحَيْعَلُ : بَرْدٌ يَخَاطُ أَحَدٌ شَقِيهٌ . السِّرَافِيُّ : هُوَ كِسَاءٌ يَخَاطُ طَرَفَاهُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ لِلْمِبْدَلَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ مِنْ أَدَمَ ، وَأَنْشَدَ . الْهَلُوكُ : الَّتِي تَهْلُكُ فِي مَشْيِهَا . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : فَأَمَّا رَفْعُ الْفُضْلِ وَهِيَ مِنْ صِفَتِهِ الْهَلُوكُ فَقَدْ قِيلَتْ فِيهِ أَقَاوِيلُ ، وَالْأَحْسَنُ عِنْدِي أَنَّ يَكُونُ مَحْمُولًا عَلَى مَوْضِعِ (الْهَلُوكِ) وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ ، أَيْ كَمَا تَمْشِي الْهَلُوكُ الْفُضْلُ وَهِيَ الْمُتَفَضِّلَةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ » وَقَالَ فِي ج ١٦ ص ١٦٢ : « وَامْرَأَةٌ فَضْلٌ : مُتَفَضِّلٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ ثَوْبٌ فَضْلٌ .. » =

وكأس أنف : لم يشرب منها قبل ذلك^(١) ، وقال يعقوب : يقال ليلة خرس : أى لا يُسمع فيها صوت^(٢) ، وأنشد :
 فياليلة خرس الدجاج طويلةً ببغدان ما كادت عن الصبح تنجلي^(٣)
 قال الأصمعي : أراد : خرس الدجاج ، فخفف ، وقال الكسائي والفراء :
 أراد : خرسا دجاجها ، فقلّ الفعل عن الدجاج إلى الليلة ، وأضيف إلى
 الدجاج ؛ كما تقول : مررت برجل كرام آباؤه ، ثم تنقل الكرم عن الآباء إلى
 لفظ الرجل ، فتضيفه إلى الآباء ، فتقول : مررت برجل كرام^(٤) الآباء .

= وفي الخزانة ج ٢ ص ٢٨٨ : « الثغرة ، والثغر ، بمعنى واحد ، وهو موضع يخاف دخول العدو منه .
 كالتهاء : حافظها .

الهلوك من النساء : التى تهالك فى مشيتها ، أى تتبختر وتنكسر ، وقيل : هى الفاجرة التى تتواقع على الرجال .
 والخيل : قال السكري : هو ثوب يخاط أحد شقيه ، ويترك الآخر .
 والفضل : هو الخيل ليس تحته إزار ، وقال ابن الشجرى : الخيل القميص الذى ليس له كمان ، وقيل :
 ولا دخاريص له ، ويقال : امرأة فضل ، بضمّتين إذا كان عليها قميص ورداء وليس عليها إزار ولا سراويل .
 وانظر الخزانة ج ٢ ص ٢٨٨ .

والبيت للمتخل الهندلى فى ديوان الهذليين ص ٣٤ من قصيدة رثاء لابنه ص ٣٣ - ٣٧ وانظر أمالى الشجرى
 ج ٢ ص ٣٠ - ٣١ ، والخصائص ج ٢ ص ١٦٧ والتنبيهات على أغاليط الرواة ص ٨٧ ، ١٥٣ .
 (١) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٦٣ : « وكأس أنف : ملأى وقيل : لم يشرب بها قبل ذلك » .
 (٢) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٦٣ : « وليلة خرس : لا يسمع فيها صوت » ثم أنشد البيت .
 (٣) تقدّم .

(٤) فى الأشتونى ج ٢ ص ٢٧٣ « قد يعامل الوصف الرافع ضمير المنعوت معاملة رافع السببى ، إذا كان
 معناه له ، فيقال : مررت برجل حسنة العين ؛ كما يقال : حسنت عينه حكى ذلك الفراء . وهو ضعيف ، وذهب
 كثير منهم الجرّمى إلى منعه » .

ويقال : سحابة نُشُرٌ ، أى منتشرة ، ورياح نُشُرٌ إذا كانت طيبةً ، وكذلك يقال : ريحٌ نُشُورٌ ، إذا كانت طيبةً^(١) . قال الله عز وجل : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ تُنْشِئُ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾^(٢) . وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ﴿ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ ، والبُشْرُ : جَمْعُ بَشِيرَةٍ ، وهى الريحُ التى تُبَشِّرُ بالخير والمطر . ويقال : رَجُلٌ فُرْجٌ ، ورجالٌ أَفْرَاجٌ ، وامرأةٌ فُرُوجٌ ؛ إذا كانوا لا يكتُمون سِرًّا^(٣) . أنشدنا عبد الله قال : أنشدنا يعقوبٌ للثقفى :

حافظُ السِّرِّ لا أبوحُ به الدهرُ إذا ما الأفراجُ بالسِّرِّ باحوا^(٤)
وامرأةٌ كُنْدٌ : كفورٌ للمواصلة^(٥) . قال الشاعر :

(١) فى المخصّص : « وسحابة نشر ، منتشرة ، ورياح نشر : صيبة ، وهى جمع نشور وفى التزيل ﴿ وهو الذى يرسل الرياح تنشأ بين يدي رحمة ﴾ » .

(٢) سورة الأعراف : ٥٧ / ٧ .

فى الإتحاف ص ٢٢٦ : « واختلف فى (نشر) هنا والفرقان والتل ، فقرأ عاصم بالياء الموحدة المضمومة وإسكان الشين فى الثلاثة ، جمع بشير ، كنديونذر وقرأ ابن عامر بالنون مضمومة وإسكان الشين ، وهى مخففة من قراءة الضم ، وقرأ حمزة والكسائى وخلف بالنون المفتوحة وسكون الشين ، مصدر واقع موقع الحال بمعنى ناشرة أو منشورة أو ذات نشر ، وافقه الأعمش وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بضمّ النون والشين جمع ناشر كنازل ونُزل ، وشارف وشرف ، وافقه ابن محيصن والبيزديّ « وانظر النشر ج ١ ص ٢٦٩ - ٢٧٠ » .

(٣) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٦٣ : « وامرأة فُرْجٌ ، ورجل فُرْجٌ ، ورجال أفراج : إذا كانوا لا يكتُمون سِرًّا ، قال الشاعر :

حافظُ السِّرِّ لا أبسوح به الدهر إذا ما الأفراج بالسِّرِّ باحوا .
وفى اللسان : « والفُرْجُ ، بضمّ الفاء والراء ، والفُرْجُ لغتان عن كراع » .

(٤) البيت فى المخصّص غير منسوب كما سبق .

(٥) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٦٣ : « وامرأة كند : كفور للمواصلة ؛ قال الشاعر :

أحدث لها تحدث لوصلك إلتها كند لوصل الرائد المعتاد »

والرائد تحريف عن الزائر .

أَحَدِثْ لَهَا تُحَدِثْ لَوْصِلِكَ إِنَّهَا كُنْتُ لَوْصِلِ الزَّائِرِ الْمُعْتَادِ
 ويقال : امرأةٌ تُفْجُ الحَقِيبةُ ، أُنَى عَظِيمَةُ العَجِيزَةِ^(١) ، ويقال : شجرةٌ
 قُطِّلَ ، أُنَى مَقْطُوعَةٌ^(٢) ، ويقال : عَيْنٌ حُتِدَ ، إِذَا كَانَ لَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا^(٣) ،
 وَنَاقَةٌ سُرْحٌ ، سَهْلَةُ السَّيْرِ^(٤) ، وَامْرَأَةٌ نُزْرٌ ، قَلِيلَةُ الْوَلَدِ^(٥) ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ :
 يَقَالُ : قَارُورَةٌ فُتِحَ ، لِلَّتِي لَيْسَ لَهَا صِمَامٌ ، وَلَا غِلَاقٌ^(٦) ، وَيَقَالُ : غَارَةٌ
 دُلْقَى ، إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الدَّفْعَةِ^(٧) . قَالَ طَرَفَةُ :
 دُلْقَى فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمَرُّ^(٨)

-
- (١) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٦٢ : « وَنَفَجَ الْحَقِيْبَةُ ، أَى عَظِيْمَةُ الْعَجِيْزَةِ » .
 (٢) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٦٣ : « وَشَجَرَةٌ قُطِّلَ : مَقْطُوعَةٌ » .
 (٣) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٦٣ : « وَعَيْنٌ حُتِدَ : لَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا » .
 وَفِي اللِّسَانِ (حُتِدَ) : « وَعَيْنٌ حُتِدَ : لَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَقِيلَ :
 إِنَّمَا هِيَ حُتِدَ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيْحُ .
 وَقَالَ فِي حُتِدَ : « وَعَيْنٌ حُتِدَ كَحُتِدَ : لَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا مِنْ عَيْنِ الْأَرْضِ » .
 وَقَعَ فِي اللِّسَانِ هُنَا تَصْحِيْفُ فَكْتَبَ : كَجَشِدَ ، بِالْجِيْمِ وَالشِّينِ .
 (٤) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٦٣ : « وَسُرْحٌ : سَهْلَةُ السَّيْرِ » .
 (٥) « وَامْرَأَةٌ نُزْرٌ : قَلِيلَةُ الْوَلَدِ » .
 (٦) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٦ ص ١٦٣ : « وَقَارُورَةٌ فُتِحَ : لَيْسَ لَهَا صِمَامٌ وَلَا غِلَاقٌ » .
 (٧) فِي الْمَخْصَصِ « وَغَارَةٌ دُلْقَى : شَدِيدَةُ الدَّفْعَةِ » .
 وَفِي اللِّسَانِ : « وَخِيلَ دُلْقَى ، أَى مُنْدَلَقَةٌ شَدِيدَةُ الدَّفْعَةِ ، قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ خَيْلًا :
 دَلِقَ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمَرُّ »
 (٨) فِي رَائيَةِ طَرَفَةِ بَيْتَانِ : رَوَايَةُ الْأَوَّلِ ص ٧٩ :
 دَلِقَ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَدَى الْبَاسِ حِمَاةٌ مَانْفَرٍ
 وَرَوَايَةُ الثَّانِي ص ٨٢ :
 دَلِقَ الْغَارَةَ فَلَإِفْرَاعِهِمْ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمَرُّ
 وَالرَّوَايَةُ فِيهِمَا بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ بِمَعْنَى مُسْرِعِينَ .

ويقال : فرسٌ فُرطٌ ، إذا كانت سريعة^(١) ، وفرسٌ أفقٌ ، إذا كانت رائعة^(٢) . أنشدنا عبد الله قال : أنشدنا يعقوب :

أَرْجَلِ لِمَتَى وَأَجْرُ ثَوْبِي وَتَحْمِلُ بَزَّتِي أَفَقٌ كَمَيْتٌ^(٣)

ويقال : امرأةٌ فُتقٌ ، إذا كانت متفتقةً بالكلام^(٤) . أنشدنا عبد الله قال : أنشدنا يعقوب ، لابن أحرر :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاةِ الْحَدِيثِ وَلَا فَتَقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى الْأَمْرِ

ويقال : امرأةٌ فُضِّلٌ ، إذا كانت في ثوبٍ واحدٍ^(٥) ، ويقال : ناقةٌ طُلُقٌ بلا قَيْدٍ^(٦) وامرأةٌ عُطَّلٌ بلا حَلِيٍّ ، وقوسٌ عُطِّلَ بلا وَتَرٍ ، وناقةٌ عُطِّلَ^(٧)

= والقصيدة في مختارات ابن الشجرى ورواية البيت كما هنا ج ١ ص ٣٨ وقال في الشرح : « الدلق من الخيل الشديد الدفعة ، ويروى ذلق بالذال المعجمة ، أى مسرعون في غارة مسفوحة ، أى مصبوبة عليهم . والرعال : جمع رعبل ، وهو القطعة من الخيل قدر العشرين شبه بها أسراب الطير المارة في الجو مسرعة » . (١) في المخصّص « وفرس فرط : سريعة » .

(٢) في المخصّص « وفرس أفق : رائعة » .

(٣) في الخزانة ج ١ ص ٤٦٠ : « البزة قال في المصباح : يقال في السلاح بزة ، بالكسر مع الهاء ، وبزّ ، بالفتح مع حذفها ، ويروى بدله : وتحمل شكّتي ، بكسر الشين وهى السلاح ، وأفق ، بضمين الفرس الرائع للأثني والذكر ، كذا في العباب وأنشد هذا البيت . والكميت من الخيل : بين الأسود والأحمر » . والبيت من قصيدة لعمر بن قنعاذ ذكرها البغدادى في الخزانة ج ١ ص ٤٥٩ - ٤٦٠ ، وهى في السيوطى ص ٧٧ .

والبيت مع آخر في الكامل ج ٢ ص ٨٥ ولهما قصّة ونسبه البكرى في اللالء ص ١٦٤ إلى عروة المزار .

(٤) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٢ : « متفتقة بالكلام وأنشد لابن أحرر :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاةِ الْحَدِيثِ وَلَا فَتَقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى الْأَمْرِ » .

وانظر ج ٤ ص ١٥ .

وفى اللسان : الشوشان ، وهى الناقة الخفيفة ، والمرأة تعاب بذلك فيقال امرأة شوشاة » وانظر فتق .

(٥) انظر ما سبق .

(٦) في المخصّص « وطلق : بلا قيد » .

(٧) في المخصّص « وامرأة عطّل : بلا حلى ، وقوس عطّل : بلا وتر » .

بلا خطام ، وقال الأصمعي : يقال : ناقةٌ فُنُق ، إذا كانت فتيةً لحيمةً ، وكذلك امرأةٌ فُنُق ، إذا كانت عظمةً حسناء^(١) .

ويقال : قَوْسٌ فُرَج ، إذا كانت مُنْفَجَّةً عن الوتر . لا يَلصُقُ وترها بِكَيْدِها^(٢) . أنشدنا عبد الله قال : أنشدنا يعقوب :
بات يُعاطى فُرْجاً زُجوما^(٣)

الزُّجُوم : التي تَزْجُمُ وهو صَوْتُ لا يرتفع . يقال : ما زَجَمَ بَرَجْمَةٍ ، أى ما تكلم بكلمة . وناقةٌ أُجِد ، إذا كانت موثقةً الخلق^(٤) ، وقال الأحمر : يقال : افْعَلْ ذاك إِمَّا هَلَكْتَ هُلُكٌ ، وأجراها بعضهم ، فقال : هَلَكْتَ هُلُكٌ ، والمعنى : افْعَلْ ذاك على مَعْنَى ما خَيَّلْتُ^(٥) . جاء في الحديث أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذكر الدجال فقال^(٦) : « اَعْوُرُ جَعْدٌ أَزْهَرُ هِجَانٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ أَشْبَهُ النَّاسِ

(١) في المخصص جـ ١٦ ص ١٦٣ : « وفنق : فتية لحيمة » .

(٢) في المخصص « وقوس فرج : منفجة عن الوتر » .

(٣) في اللسان : « والزجوم : القوس ليست بشديدة الإرنان ، وقوس زجوم : ضعيفة الإرنان ؛ قال

أبو النجم :

فظل يحطو عطفًا زجوما

وقال :

باب يعاطى فرجا زجوما

ويروى : همزى » .

(٤) في المخصص « وناقة أجِد : موثقة الخلق » .

(٥) في المخصص « فأما قولهم : افعل ذلك إِمَّا هَلَكْتَ هُلُكٌ ، أى على ما خَيَّلْتُ فليس من هذا الباب لأنه

اسم ، والعامّة تقول : إن هلك الهُلُكٌ » .

(٦) في النهاية جـ ٤ ص ٢٥٢ : « وفي حديث الدجال وذكر صفته ثم قال : ولكن الهلك كل الهلك

أَنْ رِبَكُم ليس بأعور وفي رواية : فإِمَّا هَلَكْتَ هُلُكٌ فَإِنَّ رِبَكُم ليس بأعور . الهُلُك : الهلاك ، ومعنى الرواية الأولى : الهلاك كل الهلاك للدجال ، لأنه وإن ادعى الربوبية ، وليس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فإنه لا يقدر على إزالة العور .. وأما الثانية فهلُكٌ ، بالضم والتشديد جمع هالك ، أى فإن هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور . تقول العرب : افعل كذا إِمَّا هَلَكْتَ هُلُكٌ ، وهُلُكٌ ، بالتخفيف منونا وغير منون ، =

بَعْدُ الْعُزَّى بْنِ قَطَنِ فَإِمَّا هَلَكْتَ هُلُكٌ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . فَمَعْنَى قَوْلِهِ :
 إِذَا هَلَكْتَ هُلُكٌ فَإِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يريد : فَإِنْ هَلَكْتَ بِهِ هُلُكٌ وَضَلُّوا فاعلموا أَنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَهُلُكٌ : جَمْعُ هَالِكٍ ؛ مِثْلُ حَاسِرٍ وَحُسَرٍ ، وَإِنْ كَانَتْ
 الرِّوَايَةُ : فَإِمَّا هَلَكْتَ هُلُكٌ فَإِنَّهُ يريد : فَإِنْ شَبَّهَ عَلَيْكُمْ بِكُلِّ مَعْنَى فَلَا يَشْتَبِهَنَّ
 عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ .

وَالْأَزْهَرُ : الْأَبْيَضُ . وَالْهَيْجَانُ : الْأَبْيَضُ . وَالْأَصْلَةُ : الْأَفْعَى الْكَبِيرَةُ الرَّأْسِ
 الْقَصِيرَةِ الْجِسْمِ ، وَالْعَرَبُ تَشَبَّهَ الرَّأْسَ الصَّغِيرَ الْكَثِيرَ الْحَرَكَةَ بِرَأْسِ الْحَيَّةِ . قَالَ
 طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ^(١)
 وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ عَطْبُولٌ لِلطَّوِيلَةِ الْعُنُقِ^(٢) ، وَامْرَأَةٌ شُعْمُومٌ لِلتَّامَّةِ الْحَسَنَةِ وَهِيَ
 الشَّغَامِيمُ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ الْغَزِيرَةُ^(٣) ، وَيُقَالُ : نَاقَةٌ عُبْسُورٌ ، إِذَا كَانَتْ

= وَمَجْرَاهُ مَجْرَى قَوْلِهِمْ : أَفْعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى مَا تَخَيَّلْتُ ، أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَهُلُكٌ صِفَةٌ مَفْرَدَةٌ بِمَعْنَى هَالِكَةٌ ، كَنَاقَةٍ
 سَرَحَ وَامْرَأَةٌ عَطْلٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : فَكَيْمَا كَانَ الْأَمْرُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » وَانْظُرِ اللَّسَانَ (هَلَكٌ) .
 وَانْظُرِ الْبَخَارِيَّ أَيْضًا جَد ٤ ص ١٦٧ وَجَد ٩ ص ٦٠ وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ جَد ١٨ ص ٥٩ (مَطْبَعَةُ حِجَازِي)
 وَانْظُرِ رَوَايَاتِ فَتْحِ الْبَارِي جَد ١٣ ص ٧٢ - ٨١ .
 (١) فِي شَرْحِ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ ص ٢١٢ : « الرَّجُلُ : ضِدُّ الْأُنْثَى . وَالرَّجُلُ : الشَّدِيدُ الشَّجَاعِ .. قَالَ
 أَبُو جَعْفَرٍ : وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ . وَالضَّرْبُ : الْخَفِيفُ وَمِنْ رَوَى : (الْجَعْدُ) أَرَادَ الْمُجْتَمِعَ
 الشَّدِيدَ ..

الْخَشَّاشُ : الرَّجُلُ الَّذِي يَنْخَشِ فِي الْأُمُورِ ذِكَاءً وَمُضَاءً ، وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : خَشَّاشٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ : كُلُّ
 شَيْءٍ خَشَّاشٌ ، بِالْكَسْرِ إِلَّا خَشَّاشُ الطَّيْرِ .

وقوله (كراس الحية) معناه هو خفيف الروح ذكي .. والمتوقد : الذكي » .

(٢) فِي الْخَصَصِ جَد ١٦ ص ١٦٨ : « امْرَأَةٌ عَطْبُولٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَقَدْ قِيلَ : امْرَأَةٌ عَطْبُولَةٌ » .

(٣) فِي الْخَصَصِ « وَشُعْمُومٌ تَامَّةٌ حَسَنَةٌ ، وَهِيَ مِنَ النَّوَقِ الْغَزِيرَةِ ، وَقَدْ يُوصَفُ الرَّجُلُ بِالشَّغْمُومِ » .

صُلْبَةً^(١) ، ومِثْلُهَا عَيْسَجُور^(٢) ، وناقَةٌ خُرْجُوجٌ ، إذا كانت طويلةً على الأرض ، وقال أبو عمرو : هي الضامِرُ ، والحَرْجُ مِثْلُهَا^(٣) ، ويقال : قَرَسٌ لَهُمُومٌ ، إذا كانت غَزِيرَةً في الجَرِيِّ^(٤) . أنشدَ عبد الله قال : أنشدنا يعقوب :
أَنْتَ سَقَيْتَ الْفَتِيَّةَ الْأَصَاغِرَا كُومًا بِرَاعِيَسَ مَعًا خَنَاجِرَا^(٥)
وقال الأصمعيُّ : يقال : ناقَةٌ رُهْشُوشٌ ، إذا كانت خَوَّارَةً غَزِيرَةً^(٦) ، وناقَةٌ لَهُمُومٌ ، وَخُنْجُورٌ ، وهذا كُلُّهُ في العَزْرِ .

* * *

-
- (١) في المخصّص « ناقة عبسور ، وعكولم : صلبة شديدة » .
(٢) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٩ : « وعيسجور : سريعة قويّة » .
(٣) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٨ : « ناقة حرجوج : طويلة على الأرض ، وقيل : ضامر ، وقيل : وقادة القلب » .
(٤) في المخصّص « ولهموم : غزيرة في الجذب » .
وفي اللسان : « ولهموم : جواد سابق يجري أمام الخيل لالتهامه الأرض والجمع لهميم » فما في المخصّص تحريف الجرى إلى الجذب .
(٥) في اللسان : « ناقة برعيس : غزيرة » .
وانظر المخصّص ج ١٦ ص ١٦٨ .
وليس في البيت شاهد لما قبله .
(٦) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٨ : « ورهشوش ، وحنجور ، ولهموم : غزيرة ... » .

باب

ما جاء على مثال فَعْلِلَ ، وَفَعَّلِلَ وَفَعَّلِ ، وَفَعَّلِ ، وَفَعَّلِ

من نُعوتِ المُذَكَّرِ

يقال : ناقةٌ ضِرْزِمٌ : للمستنة التي يسيل لعابها من الكبر^(١) . قال مُزَرَّد :
قَذِيفَةٌ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْزِمٍ^(٢)
ويقال : امرأةٌ هِرْمِلٌ ، ونعجةٌ هِرْمِلٌ ، إذا كان فيها هَوَجٌ واسترخاءٌ^(٣) ،
وكذلك الخِذْعِلُ^(٤) والخِرْمِلُ ، وناقةٌ دَلِقَمٌ ، وهي التي تكسر فوها ، فسال
مَرْعُها ، والمَرْعُ : اللُّعَابُ^(٥) . ويقال : بِثُرٍ خِضْرِمٌ ، إذا كانت غزيرةً . حدَّثنا
عبد الله قال : حدَّثنا يعقوب قال : العجاج قال : لقيني جَرِيرٌ فقال : أَيْنَ تُرِيدُ ؟

(١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٧ : « وضرزم : همة يسيل لعابها من الكبر » .

(٢) البيت في ديوان مُزَرَّد بن ضرار الغطفاني أخو الشماخ ص ٣١ من قصيدة ص ٢٣ - ٣١ وفي الشرح :

الضواة : جلدة تكون شبيهة بالسَّلعة في حلق البعير ، وهي في الإنسان سلعة .

وفي الاصلاح ص ٤٠٥ : « ويقال : بهذا الرجل والبعير سَلْعَةٌ ، وبه جَدْرَةٌ ، وبه ضَوَاةٌ ؛ قال مُزَرَّد ... » .

وفي اللسان (ضرزم) « وكان قد هجا كعب بن زهير فزجره قومه فقال : كيف أَرَدَ الهجاء وقد صارت

القصيدة ضواة في لهازم ناب ، لأنها كبيرة السن لا يرجى برؤها كما يرجى براء الصغير » .

وانظره في (ضوا) .

(٣) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٧ : « وامرأة هرمل : فيها هوج واسترخاء ، وناقة هرمل : مستنة » .

(٤) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٧ : « وامرأة خرمل ، وخذعل ، ودقشن ، ودنفس ، ودنفس : كلّه

حمقاء » .

وفي اللسان : « والخذعل ، بالكسر ، والخرمل : المرأة الحمقاء » .

في أصل ابن الأنباري خذعل ، بالبدال المهملة ، والتصحيح من المخصّص واللسان وليس في اللسان مادة

(خذعل) .

(٥) في المخصّص « ودلقم ولطلط : كل ذلك همة » .

فقلت اليمامة فقال : تجد بها نبيذا خضرما ، أى كثيرا ، ويقال : ناقة دردج^(١) ، وناب لطلط^(٢) ، إذا وقعت أسنائها وكذلك : ناب كحكج^(٣) ، والناب : الناقة المسنة ، ويقال : امرأة دفنس ودفنس ، إذا كانت حمقاء^(٤) ، ويقال : ناقة صمرر للتي لا ابن لها ، ويقال : هي التي لا تبئل الصوفة^(٥) ، ويقال : ناقة جلعد ، إذا كانت غليظة شديدة ، ويقال للذكر : جلعد^(٦) . قال نصيب :

إليك أبا حفص تعسفت الفلا برجلي فتلاء الذراعين جلعد^(٧)
وقال الراجز الفقعسي : أنشدنا عبد الله . قال : أنشدنا يعقوب :
صوى لها ذا كدنة جلعدا لا يرعى الأضياف إلا فarda^(٨)

(١) في المخصص ج ١٦ ص ١٦٧ : « ودرج : مسته فوق العجوزة » .

(٢) في المخصص « والطلط أيضا من الإبل : المسنة » .

(٣) في المخصص ج ١٦ ص ١٦٨ : « ناقة لحكم : مسته » .

(٤) في المخصص ج ١٦ ص ١٦٧ : « وامرأة خرم ، وخزعل ، ودفشن ، ودفنس ، ودفنس : كله حمقاء » .

(٥) في اللسان : « الصمرد ، بالكسر من الإبل : الناقة القليلة اللبن . قال الجوهري : وأرى الميم زائدة .

غيره : والصمرد : الناقة الغزيرة اللبن » .

(٦) في المخصص ج ١٦ ص ١٦٧ « وكذلك جلعد ، والذكر جلعد يريد غليظة شديدة .

(٧) أنشده القالي في أماليه ج ٢ ص ٢٤٤ على أن فلا جمع فلاة ولم ينسبه وكذلك أنشده ابن الأنباري

في شرح القصائد السبع ص ٥٠١ ولم ينسبه هناك ، ونسبه البكري في اللآلئ ص ٨٧٠ إلى نصيب وذكر مابعده . في مدح عمر بن عبد العزيز رحمه الله .

(٨) في اللسان : « الأزهرى : الجمل الشديد يقال له جلعد : وأنشد للفقعسي :

صوى لها ذا كدنة جلعدا لم يرع بالأضياف إلا فarda

بعر ذو كدنة ، أى ذو شحم ولحم .

وفي اللسان (صوى) : « التصوية للفحول من الإبل ألا يحمل عليها ولا يعقد فيه جبل ، ليكون أنشط =

ويقال : ناقةٌ ضَمَعَجٌ ، إذا كانت غلظةً شديدة^(١) ، ويقال : امرأةٌ قَرْنَعٌ ، إذا كانت حمقاء ، وقال يعقوب بن السُّكَّيت : قال بَعْضُهُمْ : القَرْنَعُ : التي تَكْحُلُ إحدى عَيْنَيْهَا ، وتَدْعُ الأُخْرَى ، وَتَحْضِبُ إحدى يَدَيْهَا ، وتَدْعُ الأُخْرَى ، وتلبس دِرْعَهَا مقلوبا^(٢) . ويقال امرأةٌ سَلَفَعٌ للجَرِيَّةِ^(٣) وامرأةٌ حَلَبِنٌ للخرقاءِ المُخْلِطَةِ^(٤) ويقال : امرأةٌ رَعْبَلٌ للخرقاءِ المُتساقِطَةِ^(٥) ، وقال الأصمعي : ناقةٌ دَلْعَسٌ ، وبلْعَكٌ ، ودَيْعَكٌ ، إذا كانت ضخمةً فيها استرخاءٌ وإبطاءٌ^(٦) .

وقال أبو عُبيدة : يقال : يَبْرُ زَغَرَبٌ ، وزَغَرَبَةٌ^(٧) ، أى كثيرة الماء ،

= له في الضراب وأقوى ؛ قال الفقهسي يصف الراعي والإبل :

صَوَّى لها ذا كدنه جلدَيَا أخيف كانت أمّه ضفِيَا

وصَوَّى الفحل من ذلك ، وقيل : إنما أصل ذلك في الإناث تَغَرَّز فلا تحلب لتسمن ولا تضعف فجعله الفقهسي للفحل ، أى ترك من العمل وعلف حتى رجعت نفسه إليه وسمن ، وصَوَّى لإبل فحلا ، إذا اخترته وربَّيته للفحلة .

(١) في المخصَّص جـ ١٦ ص ١٦٦ : « وضمعج : قصيرة ضخمة ، ولا يقال ذلك للذكر ، وقيل : هي من النساء التي قد تمَّ خلقها واستوتجت نحوًا من التمام . وقيل هي الجارية السريعة في الحوائج ، وكذلك الناقة » .
(٢) في المخصَّص جـ ١٦ ص ١٦٧ : « وكذلك قرئ (خرقاء متساقطة) ، وقيل : القرئ : التي تكحل إحدى عينيها وتدع الأخرى ، وتخصب إحدى يديها وتدع الأخرى ، وتلبس درعها مقلوبا » .

(٣) في المخصَّص جـ ١٦ ص ١٦٧ : « وسلفع : رسحاء قليلة اللحم سريعة المشي ، وقيل : هي جريئة » .

(٤) في المخصَّص جـ ١٦ ص ١٦٦ : « واخلين : خرقاء ، وليس من الخلاية » .

(٥) في المخصَّص جـ ١٦ ص ١٦٧ : « ورعبل : خرقاء متساقطة » .

(٦) في المخصَّص جـ ١٦ ص ١٦٧ : « ودلعس ، وبلعك ، ودعلك : ضخمة مع استرخاء فيها ، وبلعك : مسترخية » .

(٧) في المخصَّص : « وبهر زغرب : كثيرة الماء ، وقد قيل : زغربة ، وكذلك العين ، وقد يوصف بالزغرب

المذكَّر ، يقال : ماء زغرب ، أى كثير ، قال الكميت :

« وبهر من فعالك زغرب »

وأنشدنا :

فَصَبَّحَتْ فِي الْفَجْرِ بِئْرًا زَغْرَبًا

وقال الآخر :

فوردتُ قَبْلَ انبلاجِ الْفَجْرِ زَغْرَبَةَ الْمَاءِ خَسِيفَ الْبَحْرِ
ويقال : ناقةٌ بِسْطٌ ، إذا تُرِكَتْ مع وَلَدِها لم تُعْطَفْ على غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ :
أَبْساطٌ وبُساطٌ^(١) . قال أبو النجم :

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعٍ خَمْسُونَ بِسْطًا فِي خَلَايا أَرْبَعٍ
ويقال : ناقةٌ نَقْضٌ وَنِقْضَةٌ ، إذا كانتْ مَهْزُولَةً ، وكذلك ناقةٌ نِضْوٌ ،
وَنِضْوَةٌ^(٢) . ويقال : ناقةٌ ثِنْيٌ ، إذا نُتِجَتْ بَطْنَيْنِ ، وَثْنِيها : ما فِي بَطْنِها^(٣) ،
وَنَاقَةٌ ثَلْثٌ ، ولا يقال : رَبْعٌ إِنَّمَا يُقال : أُمٌّ رابِعٌ^(٤) .

وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ : أَرْضٌ سِيٌّ ، إذا كانتْ مُسْتَوِيَةً فَوْزَنها مِنَ الْفِعْلِ : فُعِّلَ ،
وَأَصْلُها : سَوَوْتُ فاعِلَمَ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ [و]^(٥) سَبَقَتْ إِحْداهما

(١) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٦٢ : « وَنَاقَةٌ بِسْطٌ ، إِذَا تُرِكَتْ هِيَ وَوَلَدُها لَا تَمْنَعُ وَلَا تَعْطَفُ عَلَى غَيْرِهِ ؛

قال أبو النجم :

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعٍ خَمْسُونَ بِسْطًا فِي خَلَايا أَرْبَعٍ

وَالْجَمْعُ أَبْساطٌ وَبُساطٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ » .

(٢) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٦٢ : « وَنِضْوٌ ، وَنِضْوَةٌ ، وَنَقْضٌ وَنِقْضَةٌ : مَهْزُولَةٌ » .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٦١ : « وَثْنِيٌّ ، إِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ ، وَقِيلَ : إِذَا وَلَدَتْ وَاحِدًا ، فَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدَ :

لَيْلَى تَحْتَ الْخَدْرِ ثِنْيٌ مُصَيِّفَةٌ مِنَ الْأَدَمِ تَرْتَادُ الشُّرُوجَ الْقَوَابِلَا

فإِنَّمَا وَصَفَ امْرَأَةً » .

(٤) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٦٢ : « وَنَاقَةٌ ثَلْثٌ ، إِذَا وَلَدَتْ ثَلَاثًا ، وَلَا يُقال رُبْعٌ ، وَإِنَّمَا يُقال : أُمٌّ

رابعٌ ، وَكَذَلِكَ مَا زَادَ » .

(٥) زِيَادَةُ يَقْتَضِيها الْمَعْنَى .

بسكونٍ قَلَبْتُ الواوُ ياءً ، وأدغمت في الياء التي بَعَدَها ، وكُسِرَ ما قبل الياءِ لِتَصِحَّ^(١) .

وكذلك قَوْلُهُمْ : أَرْضٌ قَيٌّ . وزُنْها من الفِعْلِ : فُعِلَ ، والعَلَّةُ فيها كالعَلَّةِ في سَيٍّ ، والقَيُّ : الأَرْضُ التي لا نباتَ فيها ، ولا أَنيسَ بها^(٢) .

ويقال : بَثْرُ سَكٍّ ، إذا كانت ضَيِّقَةً^(٣) ، ويقال : امرأةٌ رُؤْدٌ ، وهي الناعمةُ اللَّيْنَةُ^(٤) ، وقال يعقوب : يقال : رَكِيَّةٌ ذَمٌّ للقليلةِ الماءِ^(٥) وأنشد :

مُعَقَّدَةٌ لَمْ يُنْبِطُوهَا ذَمٌّ

قال : ويقالُ لها أَيضاً : ذِمَامٌ ؛ كقوله :

رَكِيَّةٌ بِالْوَقَبَى ذِمَامٌ

(١) في المَخَصَص ج ١٦ ص ١٦٢ : « وأَرْضُ سَيٍّ : مستوية ، وأصلها سَوَّى فلما اجتمعت الواو والياء وسقت إحداهما بسكون ، قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء ، وكسر ما قبلها لتصح الياء » .

وأقول : سَيٌّ : تحتل أن يكون وزنها فُعْلاً كما ذكر وأن يكون وزنها فُعْلاً كسرى ، وفي المَخَصَص ج ١ ص ١٧٧ : « ومن المعلول بعَلتين قوهم : سَيٌّ ورَيٌّ . وأصله سَوَّى ، ورَوَّى ، فانقلبت الواو ياءً - إن شئت ؛ لأنها غير مدغمة وبعد كسرة . و - إن شئت - لأنها ساكنة قبل الياء . فهاتان علتان ، إحداهما كَعَلَةٌ قلب ميزان ؛ والأخرى كَعَلَةٌ طَيًّا وليًّا مصدرى طويت ولويت ، وكلّ واحدة منهما مؤثّرة » .

(٢) في المَخَصَص ج ١٦ ص ١٦٢ : « وأَرْضُ ، قَيٌّ كَيٌّ في الوزن والإعلال ، وهي التي لا أَنيسَ بها » .

(٣) في المَخَصَص « وبَثْرُ سَكٍّ : ضَيِّقَةٌ فأما السَكُّ الذي هو جحر العقرب فمذكّر » .

(٤) في المَخَصَص ج ١٦ ص ١٦٢ : « وامرأةٌ رُؤْدٌ : ناعمة سريعة الشباب » .

(٥) في المَخَصَص ج ١٦ ص ١٦١ : « ورَكِيَّةٌ ذَمٌّ : قليلة الماء ، وقيل : كثيرته ، وقد يقال : ذَمَّةٌ ، وذِمَامٌ جمع ذَمَّةٌ - وقال ذو الرَّمَّة في الذَمَّة التي هي القليلة الماء :

على حميريات كأنَّ عيونها ذِمَامٌ ركايا أنكرتها المواتح
أنكرتها : أنفدت ماءها » .

وفي اللسان : « وبَثْرُ ذَمَّةٍ وذَمِيمٍ وذَمِيمَةٍ : قليلة الماء ، لأنها تَدَمُّ ، وقيل : هي الغزيرة ، فهي من الأضداد ، والجمع ذِمَامٌ » .

قال : ويقال للماء القليل أيضا دَمٌّ وأنشد :

وَمُعَقَّدَاتٌ مَأْوُهُنَّ دَمٌّ

وقال الأصمعي : يقال : هذه بئرٌ دَمَّةٌ ، وَجَمَعُهَا دِمَامٌ ، إذا كانت قليلة الماء .

وقال ذو الرمة - يصف عُيُونَ الْإِبِلِ أَنَّهَا قَدْ غَارَتْ مِنْ طَوْلِ السَّيْرِ :

عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا دِمَامُ الرَّاكِبِ أَنْكَزَتْهَا الْمَوَاتِحُ^(١)

قوله : أَنْكَزَتْهَا مَعْنَاهُ : أَنْفَدَتْ مَاءَهَا . وَالْمَوَاتِحُ : الْمُسْتَقُونَ ، وَاحِدُهُمْ : مَاتِحٌ .

وجاء في الحديث أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَلَى بَيْرٍ دَمَّةٌ ، أَيْ عَلَى بَيْرٍ قَلِيلَةِ الْمَاءِ ،

ويقال : امْرَأَةٌ خَوْذٌ ، وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ^(٢) . أنشد الفراء :

وَإِذْ هِيَ عَذْبَةُ الْأَنْيَابِ خَوْذٌ تُعِيشُ بِرَبِيقِهَا الْعَطَشَ الْمَجُودَا^(٣)

ويقال : أَرْضٌ قَفْرٌ ، وَأَرْضُونَ قَفْرٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : أَرْضٌ قَفْرَةٌ ،

ويقول فِي الْجَمْعِ : قَفَرَاتٌ^(٤) .

ويقال : نَاقَةٌ جَلَسٌ لِلْمُشْرِفَةِ . قَالَ يَعْقُوبُ : تُرَى أَنَّهَا اسْتَقَّتْ مِنْ جَلَسٍ

(١) البيت في ديوان ذى الرمة ص ١٠٣ وقال في شرحه :

« حميريات : إبل منسوبة إلى حمير ، قبيلة من اليمن .

الذمام : قليلات الماء . يقول للذي يسقى على ركة دَمَّة ، أَيْ قَلِيلَةِ الْمَاءِ أَنْكَزَتْهَا ، يَقَالُ : نَكَزَتْ الرَكِيَّةُ ،

إِذَا قَلَّ مَأْوُهَا وَأَنْكَزَتْهَا أَنَا . وَالْمَاتِحُ : الَّذِي يَسْقَى مِنَ الْبَرِّ » .

وفي اللسان : « يَقُولُ : غَارَتْ أَعْيُنُهَا مِنَ التَّعَبِ ، فَكَأَنَّهَا آبَارُ قَلِيلَةِ الْمَاءِ » .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « الْحَوْدُ : الْفَتَاةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ الشَّابَّةُ مَا لَمْ تَصِرْ نَصْفًا ، وَقِيلَ : الْجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ ، وَالْجَمْعُ

خَوْدَاتٌ ، وَخَوْذٌ » .

(٣) فِي اللَّسَانِ : « وَجِيْدُ الرَّجُلِ يُجَادُ جُودًا فَهُوَ مَجُودٌ ، إِذَا عَطَشَ » .

(٤) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٦١ : « أَرْضٌ قَفْرٌ ، وَأَرْضُونَ قَفْرٌ ، وَقَدْ يَقَالُ قَفْرَةً ، وَالْجَمْعُ قَفَارٌ :

خَالِيَةٌ » .

نَجْدٍ ، ويقال لَنَجْدٍ : جَلَسٌ ، ويقال : قد جَلَسَ الرَّجُلُ ، إذا أَقَى نَجْدًا^(١) .
قال الهذلي :

إذا ما جَلَسْنَا لا تَزَالُ تَرْوِمُنَا سُلَيْمٌ لَدَى أَيْتَانَا وَهَوَازِنُ^(٢)
وقال الآخر :

شِمَالٌ مِّنْ غَارٍ بِهِ مُفْرَعَا وَعَنْ يَمِينِ الْجَالِسِ الْمُنْجِدِ^(٣)
وقال الآخر :

إذا أُمَّ سِرِّيَا حِ غَدَتْ فِي ظُعَائِي جَوَالِسَ نَجْدٍ فَاضَتْ الْعَيْنُ تَذْمَعُ^(٤)

(١) في المخصّص جـ ١٢ ص ٥٠ : « ابن السكيت : جلس يَجْلِسُ جَلَسًا : أَقَى جَلَسًا وهي نجد ، وأنشد :

إذا ما جلسنا لا تزال ترومنا سليم لدى أيتانا وهوازن »

(٢) أنشده الفاي في أماليه جـ ٢ ص ٣٢٦ ولم ينسبه البكري في اللآلئ ص ٩٧١ للمعطل وذكر ما قبله من شعر ، والبيت للمعطل الهذلي في ديوان الهذليين جـ ٣ ص ٤٦ من قصيدة ص ٤٣ - ٤٩

(٣) البيت في إصلاح المنطق ص ٣٠٨ .

وهو للعرجي في ديوانه ص ١١ من قصيدة ص ١٠ - ١٢ وروايته :

يَمِينٌ مِّنْ مَّرٍّ بِهِ مَتَمَّا وَعَنْ يَسَارِ الْجَالِسِ الْمُنْجِدِ

والبيت في اللسان (جلس) غير منسوب ، وروايته كما هنا .

(٤) استشهد به في المقتضب جـ ٢ ص ١٧٨ : وذكره الشجري في أماليه جـ ٢ ص ٢٦٧ شاهدًا على

استعمال (في) مكان (مع) .

سرباح ، بالباء الموحدة في المقتضب . وشرح لامية العرب للمبرد ص ٦١ وأمالي الشجري . .

وبالاء المثناة التحتية هنا وفي لسان العرب (سرح) .

البيت من قصيدة لدراج الضبائي في الوحشيات ص ٣٠ - ٣١ .

وقال الشَّمَاح :

وَأَضَحَّتْ عَلَى مَاءِ الْعُذِيبِ وَعَيْنُهَا كَوَقْبِ الصَّفَا جَلْسِيَّهَا قَدْ تَعَوَّرَا^(١)

أى غار منها ما كان مُشْرِفاً ، وقال الآخر :

قُلْ لِلْفَرْزَدَقِ وَالسَفَاهَةِ كَاسِمِهَا إِنْ كُنْتَ تَارِكاً مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسْ^(٢)

أى ايت نجدا ، وقال العجَّاج :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ كَبْدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسِ^(٣)

ويقال : نَاقَةٌ حَرْفٌ ، إذا كانت شديدةً صُلْبَةً . شَبَّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ فِي

صَلَابَتِهِ ، ويقال للسريعة حَرْفٌ ، فَتُشَبَّهُ بِحَرْفِ السَّيْفِ فِي مَضَائِهِ^(٤) . قال

(١) البيت في ديوان الشَّمَاح ص ٣١ من قصيدة ص ٢٦ - ٣٤

العذيب : ماء . الوقب : فقرة في الجبل يجتمع فيها الماء .

تَعَوَّرَ : دخل في عيناها .

المعنى : أَنَّ عَيْنَهَا غَارَتْ فِي رَأْسِهَا مِنْ تَعَبِهَا وَضُرِّهَا .

(٢) البيت في الإصلاح ص ٣٠٨ وفي شرح السبع الطوال ص ٥٣٥

ونسبه في اللسان إلى عبد الله بن الزبير . وقال ابن بَرِّي : البيت لمروان بن الحكم ، وكان مروان وقت ولايته

للمدينة دفع إلى الفرزدق صحيفة يوصلها إلى بعض عُماله ، وأوهمه أَنَّ فيها عطيةً ، وكان فيها مثل مافي صحيفة

الملتَمَس ، فلَمَّا خرج عن المدينة كتب إليه مروان هذا البيت :

ودع المدينة إِنَّهَا محروسة واقصد لأيلة أو لبيت المقدس

ألقى الصحيفة بافرزدق إِنَّهَا نكراء مثل صحيفة الملتَمَس

وإنما فعل ذلك خوفا من الفرزدق أن يفتح الصحيفة فيدرى مافيها فيتسلط عليه بالهجاء » .

(٣) في المخصَّص جـ ١٦ ص ١٦١ : « وناقاة عنس : صلبة شديدة ، ولا يوصف به الذكر ، قال الراجز :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ .

وناقاة جلس : شديدة » .

والبيت مطلع أرجوزة للعجَّاج وهى في أراجيز العرب ص ١٠٩ - ١١٣ حسرنا : هزلنا . العلاة : الحسيمة

من النوق . كبداء : عظيمة الوسط وكالقوس يريد انخت .

(٤) في المخصَّص « وحرف : سريعة » .

الشاعر :

وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ فاقطعْ لُبَّائَتَهُ بِحَرْفِ ضَامِرٍ^(١)

ويقال للناقَةِ إِذَا هُرِلَتْ : حَرَفٌ . قال الشاعر :

حَرَفٌ تَوَارَتْهَا السَّفَارُ فَجَسَمُهَا عَارٍ تَسَاوُكُ وَالْفَوَادُ حَاطِفُ^(٢)

وَالْحَرَفُ هَاهُنَا : الْمَهْزُولَةُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ (تَسَاوُكُ) : تَمَازُلٌ مِنَ الضَّعْفِ .

ويقال : نَاقَةٌ رَهْبٌ ، إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً^(٣) ، وَنَاقَةٌ عَنَسٌ لِلصُّلْبَةِ الشَّدِيدَةِ ،

وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ^(٤) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ : دِرْعٌ زَغَفٌ ، إِذَا كَانَتْ

(١) بعده : وَجَنَاءٌ مَجْفَرَةٌ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٌ وَلَقِيَ الْهَوَاجِرَ ذَاتَ خَلْقٍ حَادِرٍ

وَانْظُرِ اللِّسَانَ (رَجُلٌ) وَمَا يَأْتِي فِي ص ٤٠٨ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « السُّوْكُ وَالتَّسَاوُكُ : السَّيْرُ الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ : رِدَاءُ الْمَشْيِ مِنْ إِبْطَاءٍ أَوْ عَجْفٍ ، قَالَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجَمْعِيُّ :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَرَى بِجِيَادِنَا تَسَاوُكُ هَزَلٍ مَحْتَهَنٌ قَلِيلٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ الْآمِدِيُّ : الْبَيْتُ لِعُبَيْدَةَ بْنِ هَلَالٍ الْبِشْكَرِيِّ ، قَالَ : مِثْلُهُ لَكَعْبٍ بْنِ زُهَيْرٍ :

حَرَفٌ تَوَارَتْهَا السَّفَارُ فَجَسَمُهَا عَارٍ تَسَاوُكُ وَالْفَوَادُ حَاطِفٌ «

الْبَيْتُ فِي دِيوَانَ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ص ١١٥ مِنْ قَصِيدَةِ ١١٣ - ١١٧ وَقَالَ السَّكْرِيُّ فِي شَرْحِهِ « تَسَاوُكُ :

تَمَازُلٌ مِنَ الزَّالِ وَالضَّعْفِ فِي السَّيْرِ .

وَحَاطِفٌ : أَيْ كَأَنَّهَا جَنُونًا مِنْ خَفَّتْهَا .

وَتَوَارَتْهَا السَّفَارُ : أَيْ سَوَفَرُ عَلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَقَالَ آخَرُ :

السَّفَارُ : أَيْ تَقَسَّمَ جَسَمُهَا وَبَرَاها فَعَرِيتَ مِنَ اللَّحْمِ .

وَحَاطِفٌ : بِمَعْنَى مَخْطُوفٌ

وَفِي الْحَرْفِ وَجْهَانٌ : فَمَنْ أَرَادَ الْعَظَمَ قَالَ : كَأَنَّهَا حَرَفٌ جَبَلٌ ، وَمَنْ أَرَادَ الْهَزَالَ قَالَ : قَدْ انْحَرَفَتْ مِنْ حَالٍ

إِلَى حَالٍ شَرٍّ مِنْهَا « .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٦١ : « وَنَاقَةٌ رَهْبٌ : مَهْزُولَةٌ ، أَرَاهَا مِنَ الرَّهْبِ ، وَهُوَ السَّهْمُ الرَّقِيقُ » .

(٤) فِي الْمَخْصَصِ « وَنَاقَةٌ عَنَسٌ : شَدِيدَةٌ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ » .

لَيْنَةً^(١) ، وقال الأصمعيّ : يقال : ناقةٌ خَبْرٌ ، وهي الغزيرة^(٢) ، والخَبْر :
 المزادة . شُبِّهَتْ في غزارتها بالمَزادة ، وأنشد الأصمعيّ :
 أَنْتَ وَهَبْتَ هَجْمَةً جُرْجُوراً أَدْمًا وَعِيًّا مَعْصَاً خُبُوراً^(٣)

* * *

-
- (١) في اللسان : « والزغف ، والزغفة : الدرع المحكمة ، وقيل : الواسعة الطويلة - تسكّن وتحرّك -
 وقيل : الدرع اللينة . والجمع زَغَف على لفظ الواحد » .
 (٢) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٦١ : « وناقة خير : غزيرة ، شُبِّهَتْ بالخبر وهي المزادة ، والجمع خُبُور » .
 (٣) الجرجور : الكرام من الإبل ، وقيل : هي جماعتها ، وقيل : هي العظام منها في اللسان (معص) بالعين
 المهملة : « والمغص ، والمأص : بيض الإبل وكرامها .. وأنشد :

أَنْتَ وَهَبْتَ هَجْمَةً جُرْجُوراً سُدَا وَبِيضاً مَعَا خُبُوراً

قال الأزهرى : وغير ابن الأعرابي يقول : هي المغص ، بالغين : للبيض من الإبل . قال : وهما لغتان »
 وقال في (مغص) بالغين المعجمة : « وقيل : المغص ، والمغص : خيار الإبل واحد لاجمع له من لفظه .
 ابن دريد : إبل أمغاص ، إذا كانت خيارا لا واحد لها من لفظها : قال الراجز :

أَنْتُمْ وَهَبْتُمْ مَائَةَ جُرْجُوراً أَدْمًا وَحَمراً مَعْصَاً خُبُوراً

الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل : هي ما بين الثلاثين والمائة . وقيل : أولها الأربعون ، وقيل : هي
 ما بين السبعين إلى دوين المائة ..

باب

ذِكْرُ تَصْغِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الَّتِي لَا تُظْهَرُ فِيهَا عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ

إِعلم أنَّكَ إِذَا صَغَّرْتَ اسْمًا مُؤَنَّثًا عَلَى ثَلَاثَةِ حُرُوفٍ أَدَخَلْتَ فِي تَصْغِيرِهِ الْهَاءَ .
تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ يَدٍ : يَدِيَّةٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ رَجُلٍ : رَجُلِيَّةٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ فَخْذٍ :
فُخْذِيَّةٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ سَاقٍ : سَوِيقِيَّةٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ قَدَمٍ : قَدِيمِيَّةٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ
عَضْدٍ : عَضْدِيَّةٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ هِنْدٍ : هُنْدِيَّةٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ جُمْلٍ وَنُعْمٍ وَدَعْدٍ :
دُعْدِيَّةٌ وَجُمَيْلِيَّةٌ وَنُعَيْمِيَّةٌ .

فَإِذَا كَانَ اسْمُ الْمُؤَنَّثِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ لَمْ يَدْخُلْهُ الْهَاءُ ، فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ
عِنَاقٍ : عُنَيْقٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ نَوَارٍ : نُؤَيْرٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ عَقْرَبٍ : عُقَيْرَبٌ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : لِمَ أَدْخَلُوا الْهَاءَ فِي تَصْغِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الثَّلَاثِيَّةِ ، وَلَمْ يَدْخُلُوهَا
فِي تَصْغِيرِ مَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ ؟

قِيلَ لَهُ : قَالَ سَبْيُوِيه : كُلُّ مُؤَنَّثٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ تَلْحَقُ الْهَاءُ فِي تَصْغِيرِهِ ؛
لَوْلَا يُسَاوِي الْمُؤَنَّثُ الْمَذْكَرَ فِي كُلِّ حَالٍ ، أَيْ كَرِهُوا أَنْ يُصَغَّرَ بِغَيْرِ هَاءٍ ،
فِيُشَبِّهُ الْمَذْكَرَ فِي حَالِ التَّكْبِيرِ وَالتَّصْغِيرِ . قَالَ سَبْيُوِيه^(١) : قُلْتُ لِلْخَلِيلِ :
مَا حَالُ عِنَاقٍ^(٢) ؟ قَالَ : اسْتَثْقَلُوا التَّاءَ حِينَ كَثُرَ الْعَدْدُ ، وَجَاوَزَ الْأَصْلَ

(١) فِي سَبْيُوِيه ج ٢ ص ١٣٦ : « هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ الْمُؤَنَّثِ اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مُؤَنَّثٍ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ
فَتَحْقِرُهُ بِالْهَاءِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي قَدَمٍ قَدِيمَةٍ ، وَفِي يَدٍ : يَدِيَّةٌ ، وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ إِنَّمَا أَدْخَلُوا الْهَاءَ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ
الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذْكَرِ . قُلْتُ فَمَا بَالُ عِنَاقٍ ؟ قَالَ : اسْتَثْقَلُوا الْهَاءَ حِينَ كَثُرَ الْعَدْدُ ، فَصَارَتِ الْقَافُ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فَصَارَتِ
فَعِيلَةً فِي الْعَدَدِ وَالزَّيْنَةَ فَاسْتَثْقَلُوا الْهَاءَ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا » .
(٢) فِي سَبْيُوِيه : مَا بَالُ عِنَاقٍ .

فصارت القاف بمنزلة الهاء ، فساوَتْ فَعِيلَةً^(١) في العدَدِ والزَّيَّةِ ، فاستثقلوا الهاءَ ، وكذلك جَمِيعُ ما كان على أربعة أَحْرَفٍ . فمذهب الخليل وسيبويه أنَّ الحرف الرابع من الأسماء المؤنثة يقوم مقام الهاء التي تَدْخُلُ في تصغيرِ الأسماءِ الثلاثية .

وقال الكسائي^(٢) : اعلم أنَّ العربَ تُصَغِّرُ ما كان مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ على ثلاثة أَحْرَفٍ مثل بَرَقٍ ، وَلَهْوٍ ، وَخَوْدٍ ، وَجُمْلٍ ، وَرَيْمٍ ، بالهاء وبغيرِ الهاءِ ، فَمَنْ صَغَّرَ بالهاء لم يُجَرِّ وَمَنْ صَغَّرَ بغيرِ الهاء لم يُجَرِّ وَأَجْرَى ، وقال : أَرَى أَنَّ مَنْ صَغَّرَ بغيرِ الهاء أرادَ الفِعْلَ فَيُجَرِّى ولا يُجَرِّى ، وهذا القياسُ في كُلِّ مُؤَنَّثٍ أَنَّهُ تَدْخُلُهُ الهاءُ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ ، وَأَصْلُهُ الفِعْلُ سُمِّيَ بِهِ .

وَمَنْ لم يَدْخُلِ الهاءُ بِنِىاءِ الفِعْلِ ، ولا يُجَرِّى للتعلُّقِ على المؤنَّثِ . قال : وَأَمَّا الأَسْمَاءُ التي ليست لِلْأُنَاسِ فَأَكْثَرُ ما جاءت بالهاء ؛ لِأَنَّهَا لِمُؤَنَّثَاتٍ وَقَعَتْ .

وقال الفراء : إِنَّمَا أَدْخَلُوا الهاءَ في يَدِيَّةٍ وَقَدِيمَةٍ ؛ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ مَبْنِىٌّ عَلَى التَّائِيثِ لم تكن اليَدُ وَالْفَخِذُ وَالرَّجُلُ اسْمًا لشيءٍ غيرِ الفخذِ ، فَكَانَتْهَا في التَّسْمِيَةِ وَقَعَتْ هِيَ وَالْأَسْمَاءُ مَعًا ، فَلَمَّا صَغَّرُوا قَالُوا : قد كان ينبغي أَنَّ تكونَ رِجْلَةٌ وَفَخْذَةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ اسْتَقْطَوا مِنْهُ الهاءَ فَلَمَّا صَغَّرُوا أَظْهَرُوا الهاءَ ؛ كَمَا قَالُوا في دَمٍ : دُمِّي . قال الفراءُ : فَإِنْ قال قائلٌ : إِنَّ دَمًا رُدَّ إِلَيْهِ لَأُمِّ الفِعْلِ ، والهاءُ لا تكونُ مِنَ الفِعْلِ . قلت : لو كان هذا على ما تقولُ ما صَغَّرُوا خَيْرًا مِنْكَ ، ولا شَرًّا مِنْكَ بِإِخْرَاجِ الألفِ . قال : وَمِثْلُهُ تَصْغِيرُ الْعَرَبِ الْحَدَلِ : أُحْيِدِلْ رَدُّوا إِلَيْهِ في التَّصْغِيرِ أَلْفا زائدة^(٣) .

(١) في كتاب سيبويه (فصارت فعيلة) وما هنا أصح وأنسب .

(٢) نقل ابن سيده في المختصَّص ج ١٧ ص ٩١ هذه الصفحة بنسخها وبعض ما في الصفحة الأخرى .

(٣) في اللسان : « الأحدل : ذو الخصية الواحدة من كل شيء .. وقال الفراء : الأحدل : المائل ، هذا

التفسير للفراء بها من الأصل .

وقالوا في العَطَش : العُطَيْشان ، فَرَدُّوا إليه ألفا ونونا وهما زائدتان ، والهاء إذا كانت تدلُّ على التانيث ، وكانت مَنَوِيَّةً في تكبيرٍ ما صَغَّرته أُولَى ؛ لأنَّ الهاء تدلُّ على التانيث ، والألف والنون قد كان صاحبهما مذكراً وهما مُلْقَاتَانِ ؛ إذ كُنْتَ تقول : عَطِشٌ وَعَطُشانُ ، فيكونان كِلاهما مذكَّرين .

واعلم أنَّ العربَ تُصَغِّرُ النَّابَ من الإبل وهي مؤنثة : نُيِّبٌ ، وَيُصَغِّرُونَ الحَرْبَ وهي مؤنثة بغير الهاء ، فيقولون في تصغيرها : حُرَيْبٌ^(١) ، وَيُصَغِّرُونَ قَوْسَ الرَّمْيِ وهي أُثْنَى بغير الهاء ، فيقولون : قُويسٌ^(٢) ، وَيُصَغِّرُونَ العُرسَ وهي أُثْنَى بغير هاء ، فيقولون : عُريسٌ^(٣) ، وَيُصَغِّرُونَ الذَّوْدَ وهي أُثْنَى بغير هاء ، فيقولون : ذُويدٌ^(٤) .

قال سيبويه : سألت الخليل عن الناب من الإبل : لِمَ صَغَّرْتَ نيباً ؟ قال : لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الاسمَ المذكرَ اسماً لها حينَ طال نأبُها على نَحْوِ قَوْلِكَ : إِنَّمَا أَنْتَ بَطْنٌ^(٥) ، وَمِثْلُهُ : أَنْتَ عَيْنُهُمْ ، فصار اسماً غالباً^(٦) . قال : وزعم الخليل أنَّ

(١) في المقتضب ج ٢ ص ٢٤٠ : « فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي النَّابِ مِنَ الْإِبِلِ : نَيْبٌ ، بغير هاء لِأَنَّهُا بِهِ سَمِّيَتْ ؛ كَمَا تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : مَا أَنْتَ إِلَّا رَجِيلٌ ؛ لِأَنَّكَ لَسْتَ تَقْصِدُ إِلَى تَصْغِيرِ الرَّجْلِ .

وكذا قَوْلُهُمْ فِي تَصْغِيرِ الْحَرْبِ : حَرْبٌ ، إِنَّمَا الْمَقْصُودُ الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ : حَرْبَتُهُ حَرْبًا ، فَلَوْ سَمَّيْنَا امْرَأَةً حَرْبًا أَوْ نَابًا لَمْ يَجْزْ فِي تَصْغِيرِهَا إِلَّا حَرْبِيَّةٌ وَنَيْبِيَّةٌ » .

(٢) في أسرار العربية ص ٣٦٦ : « إِنَّمَا لَمْ يَلْحَقِ النَّاءُ فِي التَّصْغِيرِ .. لِأَنَّهُ أَجْرَى مَجْرَى الْمَذْكَرِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَاهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْقَوْسَ فِي مَعْنَى الْعُودِ » .

(٣) في أسرار العربية ص ٣٦٦ : « وَالْعُرسُ يَنْطَلِقُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَالْمَذْكَرُ هُوَ الْأَصْلُ ، فَبَقِيَ لَفْظُ تَصْغِيرِهِ عَلَى أَصْلِهِ ، وَالْعُرسُ فِي مَعْنَى التَّعْرِيسِ » .

(٤) انظر شرح الشافية ج ٢ ص ٢٤٣ ، والمخصَّص ج ١٧ ص ٩ .

(٥) في سيبويه : إِنَّمَا أَنْتَ بَطْنٌ .

(٦) في سيبويه : ج ٢ ص ١٣٧ : « وَسَأَلْتُهُ عَنِ النَّابِ مِنَ الْإِبِلِ . فَقَالَ : إِنَّمَا قَالُوا نَيْبٌ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا النَّابَ لِلْمَذْكَرِ اسماً لها حينَ طال (فِي الْأَصْلِ : طَابَ) نَابُهَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِكَ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّمَا أَنْتَ بَطْنٌ ، وَمِثْلُهَا أَنْتَ عَيْنُهُمْ ، فَصَارَ اسماً غالباً » .

الْحَرْبِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ . كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ مُذَكَّرٌ كَالْعَدْلِ ، فَالْعَدْلُ مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ يُقَالُ :
جَاءَتِ الْعَدْلُ الْمُسْلِمَةُ ، فَكَأَنَّ الْحَرْبَ صِفَةٌ وَلَكِنَّهَا أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْعَدْلِ .

وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : قَدْ صَغَّرُوا الْقَوْسَ وَالْحَرْبَ ، وَالشَّوْلَ ، وَالذَّوْدَ بِغَيْرِ هَاءٍ
ذُهِبَ بِهِ إِلَى الْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ تُصَغَّرُ بِأَلْهَاءٍ وَبِغَيْرِ أَلْهَاءٍ^(١) ، وَكَذَلِكَ
الْقِيَاسُ فِي الثَّلَاثَةِ الْوَجْهَ أَلْهَاءُ وَمَا سَقَطَتْ مِنْهُ أَلْهَاءُ ذُهِبَ بِهِ إِلَى الْفِعْلِ ، فَأُجْرِيَتْ
وَلَمْ يُجَرَ . هَذَا مَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ فِي النَّابِ مِنَ
الْإِبِلِ : تُيَيْبٌ ، فَصَغَّرُوها بِغَيْرِ أَلْهَاءٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِاسْمٍ قَدْ كَانَ مُذَكَّرًا
قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْهَرِمَةِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهَذَا مُخَالَفٌ لِلْعَيْنِ وَالْأُذُنِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ
لَا تَعْرِفُ لِلْأُذُنِ اسْمًا تُقَلَّ إِلَيْهَا ؛ كَمَا نَقَلَ إِلَى الْهَرِمَةِ النَّابُ مِنَ الْأَسْنَانِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي تَصْغِيرِ الْحَرْبِ : حُرَيْبٌ مِنَ الْحَارِبَةِ ، ثُمَّ
صَيَّرَتْ اسْمًا لِلْوَقْعَةِ ، وَكَانَتْ مُذَكَّرًا سُمِّيَ بِهِ مُؤَنَّثٌ ، فَصَغَّرَ عَلَى أَصْلِهِ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ تُصَغَّرُ قُوسًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكْتُهُمْ خَيْرَ قَوَيْسٍ سَهْمًا^(٢)

لَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِالْقَوْسِ وَالتَّعْوِجِ ، فَصَغَّرَتْ عَلَى أَصْلِهَا .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَوْ أَدْخَلَتْ أَلْهَاءُ فِي النَّابِ وَالْحَرْبِ وَالْقَوْسِ ، وَتَوَهَّمَتْ أَنَّهِنَّ
لَمْ يَكُنَّ اسْمًا إِلَّا لَمَّا سُمِّيْنَ بِهِ كُنْتَ مُصَيِّبًا . قَالَ : وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ فِي الْقَوْسِ :

(١) الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ مُؤَنَّثَانِ فَقَطْ فَتَصْغِرُهُمَا عِنْدَ سَيَابِيهِ وَالْمَسِيرِ بِأَلْهَاءٍ .

(٢) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٧ ص ٩ : « وَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِهَا : قَوَيْسٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : قَوَيْسَةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ

الشَّاعِرِ :
تَرَكْتُهُمْ خَيْرَ قَوَيْسٍ سَهْمًا »

قَوَيْسَةٌ . قال الفراء : والعُرسُ والضُّحَى مؤنَّثان يُصَغَّران بِطُرْحِ الهاءِ . قال :
وقد يقال : عُرَيْسٌ وعُرَيْسَةٌ . قال : والتفسيرُ فيهما كالتفسيرِ في الحَرْبِ
والقَوْسِ . قال : فأما الضُّحَى فلم نسمع فيها إلَّا ضُحَيًّا . قال : وتنكبُّوا أنَّ
يقولوا ضُحَيَّةً فرارا مِنْ أَنَّ يُضارِعَ تصغيرَ ضُحوة^(١) . فإن قال لك قائل :
كيف تُصَغِّرُ السماءَ ؟ فقل : أقولُ في تصغيرِها : سُمَيَّةٌ . فإن قال لك : لِمَ
أَدْخَلْتَ الهاءَ في تصغيرِها وهى على أربعةِ أَحْرَفٍ وقد زعمت أنَّ ما كان على
أربعةِ أَحْرَفٍ صَغُرَ بغيرِ هاءٍ ؟

قيل له : العِلَّةُ في هذا أَنَّها يَجِبُ أَنْ يَجْتَمَعَ في تصغيرِها ثلاثُ ياءاتٍ :
ياءُ التصغيرِ ، والياءُ المبدلةُ من الألفِ في السماء ، وياءُ تكونُ بدلا من الهمزة
التي بعد الألف ، فاستثقلوا ذلك ، فحذفوا ياءً ، فصار على ثلاثةِ أَحْرَفٍ في
التصغيرِ ، فدخلته الهاءُ ؛ كما تَدْخُلُ في تصغيرِ الدَّلْوِ ، وصار قولُهم في تصغيرِ
السماءِ : سُمَيَّةٌ ؛ كقولهم في تصغيرِ الدَّلْوِ : دُلَيَّةٌ^(٢) .

فإن قال لك قائل : كيف تُصَغِّرُ الذَّرَاعَ والكُرَاعَ فقل : هما يُذَكَّرانِ ويؤنَّثانِ
والأَكْثَرُ فيهما التذكيرُ^(٣) ، فَمَنْ أنَّثهما قال في تصغيرِهما : كُرَيْعَةٌ وذُرَيْعَةٌ ،
وَمَنْ ذَكَرهما قال في التصغيرِ : كُرَيْعٌ وذُرَيْعٌ .

فإن قال قائل : كيف جاز أن يُصَغِّرَ الذراعَ والكراعَ بالهاءِ مَنْ أنَّثهما وهما

(١) في المخصَّص ج ١٧ ص ٨ : « والضُّحَى ، أنثى ، يقال : قد ارتفعت الضُّحَى ، وتصغيرُها ضُحَى ،
بغيرِ هاءٍ ، لثلاثِ يشبه تصغيرَ ضُحوة » .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ١٣٦ : « قلت : فما بال سماء قالوا سُمَيَّةٌ .
قال : من قبل أنَّها تحذف في التحقيرِ ، فيصير تحقيرُها كتحقيرِ ما كان على ثلاثةِ أَحْرَفٍ - فلما خَفَفَتْ صارت
بمنزلةِ دلو ، كأَنَّكَ حقَّرت شيئا على ثلاثةِ أَحْرَفٍ » .

(٣) انظر ما سبق .

من الموت الرباعي ، والرباعي لا تَدْخُلُه الهاء ؟

قيل له : العلة في هذا أنهم لو صغروهما بغير الهاء وهم يُؤثَنون لالتبس ذلك بلغة الذين يُذكرونهما ، وأثنا الهاء فيهما ليكون ذلك فرقا بين لغة الذين يُؤثَنون والذين يُذكرون . هذا مذهب الفراء وأبي العباس . وقال الفراء : لو كان الذراع والكرع مؤثنا محضاً لم يُقل في تصغيرهما إلا كُرِّع ؛ كما لم يختلفوا في تصغير الأتان والعناق والإصبع .

ويقال في تصغير العقرب : عُقِيرَب ، فإذا ميّزت الذكر من الأنثى ، فقلت : رأيت عقرباً على عقريّة قلت في التصغير : رأيت عُقِيرِبا على عُقِيرِيّة^(١) .

فإذا صغرت النعوت التي تنفردُ بهنّ الإناث صغرتَهنّ بغير الهاء ، فتقول في تصغير طالق : طُولِقْ ، وفي تصغير طامث : طُوَيْمِثْ ، وفي تصغير حائض : حُوَيْضْ . قال الفراء : إنما فُعِلَ هذا ؛ لأنه لا يشاكله شيء من غيره . قال : وإذا صغرت مثله مما يكون نعتاً للمؤنث والمذكر ؛ مثل بازل^(٢) ، وساعل ، وناحز^(٣) فهو أيضا في مؤنثه بغير الهاء . مُصَغَّرُ الناقة البازل : بُوَيْزَلْ ، والسديس من العنم : سُديسْ . قال الشاعر :

بُوَيْزَلْ أَعوامِ أَدَاعَتْ بِحَمْسِيَّةٍ وَتَعْتَدُنِي إِنْ لَمْ يَقِ اللَّهُ سَادِيَا^(٤)

وقال الآخر :

(١) تصغير المؤنث الذي على أربعة أحرف لا تلحقه التاء عند البصريين .

(٢) في اللسان : « بزل البعير ييزل بُزولا : فطر نابه ، أى انشقق فهو بازل ، ذكر أكان أو أنثى . وذلك في السنة التاسعة » .

(٣) في اللسان : « التُّحاز : داء يأخذ الدواب من الإبل في رئاتها ، فتسعل سعالا شديدا وقد نُحِز ، ونَجِز » .

(٤) تقدّم حديثه .

يَبْنِمَا الْوَحْشُ فِي رِيَاضٍ تَرَعَّى نَفَرْتُ مِنْ بُوَيْزِلٍ شِمْلَالٍ
وقال : لا يكون شِمْلَالٌ للمذكَّر .

وقال الفراء : تُصَغَّرُ الْحَلَقُ وَإِنْ كَانَ نَعْتًا لِمَوْثٍ بغير هاء^(١) ، وكذلك
الْجَدِيدُ وما كان من نَعْتٍ لَيْسَتْ فِيهِ الْهَاءُ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ : عَرَبِيَّةٌ مَحْضٌ ،
وَمُضَرِّيَّةٌ قَلْبٌ ، فَيَنْبَغِي أَلَّا تُصَغَّرَ الْمَصْدَرُ فَإِنْ فَعَلْتَ تَرَكْتَهُ عَلَى حَالِهِ بغير الْهَاءِ ،
فَقُلْتَ : إِنَّهَا لِعَرَبِيَّةٍ مُحْضٍ مِنَ الْعَرَبِ . وقال الفراء : إِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِاسْمٍ
مُذَكَّرٍ ؛ كَقَوْلِكَ : هَذِهِ لَهْوٌ ، وَبَرْقٌ ، وَكَذَلِكَ كَلَّلَ ، وَطَرَبَ وما أَشْبَهَهُنَّ فَلِك
فِي تَصْغِيرِهِ وَجْهَانِ :

إِنْ نَوَيْتَ أَنَّكَ سَمَّيْتَهَا بِجَزءٍ مِنَ اللَّهْوِ قَلِيلٍ صَغَّرْتَهَا بِالْهَاءِ ، فَقُلْتَ : هَذِهِ لُهِيَّةٌ
قَدْ جَاءَتْ ، وَهَذِهِ بُرَيْقَةٌ ، وَإِنَّمَا أَدْخَلْتَ الْهَاءَ فِي اللَّهْوِ ، وَقَدْ عَرَفْتَهُ مُذَكَّرًا ،
ثُمَّ سَمَّيْتَ بِهِ مُؤَنَّثًا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ بَعْضًا مِنَ اللَّهْوِ فِي النِّيَّةِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ كَانَ
يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ بِالْهَاءِ . أَلَا تَرَى أَنَّ قَلِيلَ الضَّرْبِ أَوْ النَّظَرِ إِنَّمَا يُقَلَّلُ فِي
الْوَاحِدَةِ ، فَيُقَالُ : نَظْرَةٌ وَضَرْبَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : هَذِهِ لُهْيٌ قَدْ جَاءَتْ بِغَيْرِ
الْهَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ فِي الْأَصْلِ ، فَصَغَّرْتَهُ عَلَى أَصْلِهِ ، وَلَوْ نَوَيْتَ أَنْ تُسَمِّيَهَا بِاللَّهْوِ
الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْكَثِيرِ لَمْ يَكُنْ تَصْغِيرُهُ إِلَّا بِطَرَحِ الْهَاءِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ مُذَكَّرٌ
وَأَنَّكَ^(٢) لَمْ تَتَوَّ فِيهِ تَقْلِيلًا تَتَوَّى فِيهِ فَعَلَةً ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ سَمَّيْتَهَا بِزَيْدٍ ،

(١) فِي سَبْيُوهِ ج ٢ ص ١٣٧ : « وَسَأَلْتَهُ عَنْ تَحْقِيرِ نَعْتِ امْرَأَةٍ ، فَقَالَ : تَحْقِيرُهَا نَصِيفٌ ، وَذَاكَ
لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ وَصِفٌ بِهِ مَوْثٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ نَصِيفٌ . وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : هَذِهِ امْرَأَةٌ رَضَى ،
فَإِذَا حَقَّرْتَهَا لَمْ تَدْخُلِ الْهَاءُ ؛ لِأَنَّهَا وَصِفَتْ بِمُذَكَّرٍ ، وَشَارَكَتِ الْمَذَكَّرَ فِي صِفَتِهِ ، فَلَمْ تَغْلِبْ عَلَيْهِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ
لَوْ رَحِمْتَ الضَّامِرَ لَمْ تَقُلْ ضَمِيرَةً ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْحَلَقِ : تُحْلِقُ وَإِنْ عَنَّا
الْمَوْثَ ، لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ يُوصَفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ ، فَشَارَكَهُ فِيهِ الْمَوْثُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَإِنْ لَمْ تَتَوَّ التَّغْيِيرَ مِنَ الْمُخَصَّصِ ج ١٧ ص ٩٤ .

فقلت : هذه زَيْدٌ قد جاءت لا غير^(١) . فإن قال لك^(٢) : إذا سَمِيتَ امرأةً باسمِ مُذَكَّرٍ من أسماءِ الرجال على ثلاثة أَحْرُفٍ ، فقلت : هذه حَسَنٌ ، وهذه زيدٌ ، وهذه فَتْحٌ ، وهذه عَمْرُو : كيف تصغره ؟

فقل : اختلفَ في هذا أَهْلُ العَرَبِيَّةِ : فقال الفَرَّاءُ وأبو العَبَّاسِ : تُصَغَّرُهُ بغير الهاءِ ، فنقول : هذه زَيْدٌ ، وهذه عُمَيْرٌ ، وهذه حُسَيْنٌ ، واحتجَّا بِأَنَّكَ نَوَيْتَ بَزِيدَ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى فَلانِ ثُمَّ نَقَلْتَهُ إِلَى امْرَأَةٍ وَأَنْتَ تَنْوِي اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، ولم تتوَهَّمِ المَصْدَرَ ، فَذَلِكَ الَّذِي مَنَعَ مِنْ إِدْخَالِ الهاءِ . قال الفَرَّاءُ : فَإِنْ قُلْتَ : أَفْتَجِيزُ أَنْ تَقُولَ زَيْدَةً عَلَى وَجْهِ . قلت : نعم إذا سَمَيْتَهَا بِالمَصْدَرِ ، كَقَوْلِكَ : زِدْتَهُ زَيْدًا ، فها هنا يَسْتَقِيمُ دُخُولُ الهاءِ وَخُرُوجُهَا فِي تَصْغِيرِهِ ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ لَهْوٍ فِي الْقَلَّةِ وَالنِّيَّةِ .

وكذلك إذا سَمِيتَ الرَّجُلَ بِمُؤَنَّثٍ على ثلاثة أَحْرُفٍ أو أَكْثَرَ صَغَّرْتَهُ بغير هاءٍ ، فإذا سَمِيتَ رَجُلًا بِعَيْنٍ ، وَفَخَذٍ ، قُلْتَ فِي التَّصْغِيرِ : هَذَا عَيْنِي ، وَهَذَا فُخَذِي . هَذَا مَذْهَبُ الفَرَّاءِ وَأَبِي العَبَّاسِ ، وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : إِذَا سَمِيتَ رَجُلًا بِعَيْنٍ وَأُذُنٍ فَتَحْقِيرُهُ بغير الهاءِ وَتَدْعُ الهاءَ هَاهُنَا ؛ كَمَا أَدْخَلْتَهَا فِي حَجَرِ اسْمِ امْرَأَةٍ ،

(١) فِي المَخْصَصِ ج ١٧ ص ٩٣ - ٩٤ : « وَقَالَ : إِذَا سَمِيتَ امْرَأَةً بِاسْمِ مُذَكَّرٍ ؛ كَقَوْلِكَ : هَذِهِ هُوَ وَبَرَقَ ، وَكَذَلِكَ طَلَلٌ ، وَطَرَبٌ ، وَمَا أَشْبَهَهُنَّ فَتَكُ فِي تَصْغِيرِهِ وَجْهَانِ :

إِنْ نَوَيْتَ أَنَّكَ سَمَيْتَهَا بِجَزءٍ مِنَ اللُّهُو صَغَّرْتَهَا بِالْهَاءِ ، فَقُلْتَ : هَذِهِ لُحْيَةٌ قَدْ جَاءَتْ ، وَهَذِهِ بَرِيقَةٌ ، وَإِنَّمَا أَدْخَلْتَ الْهَاءَ فِي اللُّهُو وَقَدْ عَرَفْتَهُ مُذَكَّرًا ، ثُمَّ سَمَيْتَ بِهِ مُؤَنَّثًا ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ بَعْضًا مِنَ اللُّهُو فِي النِّيَّةِ فَكَأَنَّهُ قَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ بِالْهَاءِ أَلَّا تَرَى أَنَّ قَلِيلَ الضَّرْبِ وَالنَّظَرِ إِنَّمَا يَقِلُّ فِي الْوَاحِدَةِ فَيَقَالُ : نَظَرَةٌ وَضَرْبَةٌ .

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : هَذِهِ هِيَ قَدْ جَاءَتْ ، بِغَيْرِ الْهَاءِ ، لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ فِي الْأَصْلِ ، فَصَغَّرْتَهُ عَلَى أَصْلِهِ ، وَلَوْ نَوَيْتَ أَنْ نَسَمِّيَهَا بِاللُّهُو الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْكَثِيرِ لَمْ يَكُنْ تَصْغِيرُهُ إِلَّا بِطَرَحِ الْهَاءِ . أَلَّا نَرَى أَنَّهُ مُذَكَّرٌ وَأَنَّكَ لَمْ تَنْوِيهِ تَقْلِيلًا تَنْوِي فِيهِ فَعْلَةً ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ سَمَيْتَهَا بَزِيدَ ، فَقُلْتَ : هَذِهِ زَيْدٌ قَدْ جَاءَتْ لِأَخِي » .

وَقَدْ أَصْلَحْتَ بَعْضَ الْأَلْفَاظِ فِي نَصِّ المَخْصَصِ بِالرَّجُوعِ إِلَى كَلَامِ الفَرَّاءِ .

(٢) تَابِعَ ابْنُ سِيدَةَ نَقَلَ كَلَامَ الفَرَّاءِ بِنَصِّهِ بِذَلِكَ تَجِدُ ص ٩٣ ، ٩٤ مِنَ المَخْصَصِ مَنْقُولَتَيْنِ مِنْ هُنَا .

وقال^(١) : قلت لِلْخَلِيلِ : ما بَالُ الْمَرْأَةِ إِذَا سَمَّيْتُهَا بِحَجَرٍ قلت : حُجَيْرَةٌ ، فقال : لَأَنَّ حَجَرًا قَدْ صَارَ عَلَمًا لَهَا ، وَصَارَ خَالِصًا وَلَيْسَ لَصِفَةٍ ، وَلَا اسْمٍ شَارِكٍ فِيهِ مُذَكَّرًا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَلَمْ تَرُدْ أَنَّ تُحَقِّرَ الْمَذَكَّرَ . قال : وَلَوْ سَمَّيْتُ امْرَأَةً بِفَرَسٍ لَقُلْتُ فُرَيْسَةً ؛ كَمَا قُلْتُ حُجَيْرَةً ، وَكَانَ يُؤْنَسُ يَذْهَبُ فِي هَذَا إِلَى مِثْلِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَرَاءُ ، وَاحْتِجَّ الْفَرَاءُ وَيُؤْنَسُ فِي أَنَّ الْمَذَكَّرَ إِذَا عُلِّقَ عَلَى مُؤَنَّثٍ صُعُرَ بِالْهَاءِ . تقول العرب : عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ^(٢) . أَذْخَلُوا الْهَاءَ فِي تَصْغِيرِ الْعَيْنِ ، وَهِيَ اسْمٌ لِمَذَكَّرٍ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : عُرْوَةُ بْنُ أَذْيَنَةَ^(٣) ، فَأَذْخَلُوا الْهَاءَ فِي تَصْغِيرِ الْأُذُنِ ، وَهِيَ اسْمٌ لِمَذَكَّرٍ ، وَاحْتِجَّ سَبْيُوهُ بِأَنَّ هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ سَمَّيَ بِهِمَا مُصْعَرَيْنِ ، وَلَمْ يُصْعَرَا بَعْدَ التَّسْمِيَةِ .

* * *

(١) فِي سَبْيُوهِ ج ٢ ص ١٣٧ : « قلت : فَمَا بَالُ الْمَرْأَةِ إِذَا سَمَّيْتُ بِحَجَرٍ قلت : حَجَيْرَةٌ . قال : لَأَنَّ حَجَرًا قَدْ صَارَ اسْمًا لَهَا وَصَارَ خَالِصًا وَلَيْسَ بِصِفَةٍ ، وَلَا اسْمًا شَارَكَتْ فِيهِ مُذَكَّرًا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَلَمْ تَرُدْ أَنَّ تُحَقِّرَ الْحَجَرَ ؛ كَمَا أَنَّكَ أَرَدْتَ أَنَّ تُحَقِّرَ الْمَذَكَّرَ حِينَ قُلْتَ : عَدِيلٌ وَقَرِيشٌ ؛ وَإِنَّمَا هَذَا كَقَوْلِكَ لِلْمَرْأَةِ : مَا أَنْتِ إِلَّا رَجُلٌ ، وَلِلرَّجُلِ : مَا أَنْتِ إِلَّا مَرْيَةٌ ، فَإِنَّمَا حَقَّرْتَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ وَلَوْ سَمَّيْتُ امْرَأَةً بِفَرَسٍ لَقُلْتُ : فَرَيْسَةٌ ؛ كَمَا قُلْتَ : حَجَيْرَةٌ ... وَإِذَا سَمَّيْتُ رَجُلًا بِعَيْنٍ أَوْ أُذُنٍ فَتَحَقِّقْهُ بِغَيْرِ هَاءٍ وَتَدْعِ الْهَاءَ هَاهُنَا كَمَا أَذْخَلْتُهَا فِي حَجَرٍ اسْمَ امْرَأَةٍ ، وَيُونُسُ يَدْخُلُ الْهَاءَ وَيَحْتِجُّ بِأُذْيَنَةَ ، وَإِنَّمَا سَمَّيَ بِمَحْقَرٍ » وَانْظُرِ الْمُقْتَضِبَ ج ٢ ص ٢٤٢ .

(٢) مِنَ الصَّحَابَةِ .

(٣) شَاعِرُ أُمَوِيٍّ .

باب

ذِكْرُ تَصْغِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الَّتِي تَظْهَرُ فِيهَا عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ

إِعْلَمُ أَنَّكَ إِذَا صَغَّرْتَ اسْمًا مُؤَنَّثًا فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ أَوْ يَاءُ التَّأْنِيثِ أَوْ مَدَّةُ
التَّأْنِيثِ عَمِلْتَ فِيهِ مَا تَعْمَلُ فِيهِمَا لَيْسَتْ فِيهِ عِلَامَةٌ : مِنْ ضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ
وإِدْخَالِ يَاءِ التَّصْغِيرِ ثَالِثَةً ، وَتَرْكُ عِلَامَةِ التَّأْنِيثِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي التَّكْبِيرِ
لَا تُغَيِّرُهَا ، فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ طَلْحَةٍ وَعَمْرَةٍ وَجَالِسَةٍ وَقَاعِدَةٍ : طَلِحَةٌ ، وَعُمَيْرَةٌ ،
وَجُويلَسَةٌ ، وَقُويلَعَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ سَلَمَةٍ : سُلَيْمَةٌ ، وَتَقُولُ فِي
تَصْغِيرِ حَمْرَاءَ : حُمَيْرَاءَ ، وَفِي صَفْرَاءَ وَسُودَاءَ : صُفَيْرَاءَ ، وَسُويدَاءَ ، وَتَقُولُ
فِي تَصْغِيرِ لَيْلَى ، وَسُعْدَى ، وَحُبْلَى ، وَبُشْرَى ، وَأُخْرَى : لَيْلَى ، وَسُعْدَى ،
وَحُبْلَى ، وَبُشْرَى ، وَأُخْرَى .

فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْيَاءُ يَاءَ التَّأْنِيثِ^(١) ، وَكَانَتْ يَاءُ إِلْحَاقٍ كَسَرْتَ الْحَرْفَ بَعْدَ
يَاءِ التَّصْغِيرِ وَحَذَفْتَاجْتِمَاعَ السَّاكِنِينَ ، فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مِعْزَى : مُعْزِرٌ
كَمَا تَرَى ، فَتَكْسِرُ الزَّأْيَ كَمَا تَكْسِرُ الرَّاءَ فِي هَجْرَعٍ إِذَا صَغَّرْتَهُ ، فَتَقُولُ :
هُجَيْرَعٌ ، وَحَذَفْتَ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ الزَّأْيِ الَّتِي فِي مُعْزِرٍ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ،
وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ أَرْطَى : أَرْيَطٌ ، فَتَكْسِرُ الطَّاءَ كَمَا تَكْسِرُ الْقَافَ فِي جَعْفَرٍ
إِذَا صَغَّرْتَهُ ، فَتَقُولُ : جُعَيْرٌ ، وَتَحْذِفُ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ الطَّاءِ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ
التَّنْوِينِ ، وَأَرْطَى مُلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ ، وَمِعْزَى مُلْحَقٌ بِهَجْرَعٍ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي

(١) أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمُدَوْدَةُ فِي نَحْوِ : حَمْرَاءُ أَصْلُهَا الْأَلِفُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ كَمَا سَبَقَ وَيُظْهِرُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ
هَهُنَا أَنَّ الْكُوفِيِّينَ يَرَوْنَ أَنَّ أَصْلَهَا الْبَاءُ ، وَكَذَلِكَ يَرَوْنَ فِي أَلِفِ الْإِلْحَاقِ الْمَقْصُورَةِ .
أَمَّا هَمْزَةُ الْإِلْحَاقِ فِي نَحْوِ عِلْبَاءَ وَحَرْبَاءَ فَأَصْلُهَا الْبَاءُ عِنْدَ الْجَمْعِ .

تصغير حَبْرَكِيّ : حُبَيْرِكْ ، فتكسر ما بعد الياء : كما تكسر ما بعد الياء في تصغير سَفَرَجَل ، وذلك أَنَّ حَبْرَكِيّ ملحق ببناء سفرجل^(١) ، وحذفت الألف من حَبْرَكِيّ في التصغير ؛ كما تحذف اللام من سَفَرَجَل إذا صَغُرَتْه ، فتقول في تصغيره : سَفِيرَج .

وإذا كانت المدَّة لغير التأنيث كسرت الحَرْف الذى بَعْد ياءِ التصغير ، فنقول في تصغير سَقَاءٍ : سَقِيْقِيّ فاعلم ، وفي تصغير شَوَاءٍ : شَوِيَوِيّ فاعلم ، ونقول في تصغير عَلْبَاءٍ وَحِرْبَاءٍ : عَلْيِيّ فاعلم ، وَحُرِيّ فاعلم ، فتكسر ما بعد ياء التصغير ؛ لأنَّ عَلْبَاءَ وَحِرْبَاءَ مُلْحَقَانِ ببناء شِمْلَال ، والمدَّة فيهما ليست مدَّة تَأْنِيث^(٢) .

(١) في سيبويه ج ٢ ص ١٠٧ : « هذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ، ولحقته الزيادة للتأنيث ... وذلك نحو حبل وبشرى ، وأخرى ، تقول : حبلى ، وبشرى ، وأخرى ، وذلك أَنَّ هذه الألف لما كانت ألف تأنيث لم يكسروا الحرف بعد ياء التصغير ، وجعلوه هاءنا بمنزلة الهاء التى تجيء للتأنيث ، وذلك قولك في طلحة : طلحة ، وفي سلمة : سلمة ، وإثما كانت هاء التأنيث بهذه المنزلة لأنها تضمّ إلى الاسم ، كما يضمّ (موت) إلى (حضر) و (بكّ) إلى (بعل) .

وإن جاءت هذه الألف لغير التأنيث كسرت الحرف بعد ياء التصغير وصارت ياء - وجرت هذه الألف في التحقير مجرى ألف مرمى لأنها كنون رعشن ، وهو قوله في معزى : معيز كما ترى ، وفي أرطى : أريط كما ترى ، وفيمن قال : علقى : علق كما ترى .

واعلم أَنَّ هذه الألف إذا كانت خامسة عندهم فكانت للتأنيث أو لغيره حذفت ، وذلك قولك في قرقرى : قرقر ، وفي حبركى : حبيرك ، وإثما صارت هذه الألف إذا كانت خامسة عندهم بمنزلة ألف مبارك .. » .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ١٠٨ : « واعلم أَنَّ كلَّ ما كان على ثلاثة أحرف ، ولحقته زائدتان ، فكان ممدودا منصرفا فإن تحقيره كتحقير الممدود الذى هو بعدة حروفه ، وفيه ممّا فيه الهمزة بدلا من ياء من نفس الحرف - وإثما صار كذلك لأنّ همزته بدل من ياء بمنزلة الياء التى من نفس الحرف ، وذلك نحو : علباء وحرباء . تقول : عليّ ، وحريّ ؛ كما تقول في سَقَاءٍ : سَقِيْقِيّ ، وفي مقلاء : مقيلّى » علباء وشملال ملحقان بقرطاس وقد سبق مثل هذا الأسلوب .

فإن قال لك : كيف تُصَغِّرُ الكساءَ والرداءَ والقضاءَ ؟

فقل : أقول في التصغيرِ : كُسِّيَ ، وَرُدِّيَ ، وَقُضِيَ .

فإن قال لك : لِمَ لم تكسر ما بعد ياء التصغير ؟

فقل : كان الأصلُ في تصغيرهنَّ : كُسِّيَ ، وَرُدِّيَ ، وَقُضِيَ ، فاستثقلوا الجَمْعَ بين ثلاث ياءات ، فأسقطوا الياء الأولى ؛ فلذلك لم تأتِ الكسرة بعد ياء التصغير فيهنَّ^(١) .

وقولهم : هم غَوَغَاءٌ . للعربِ في (غَوَغَاء) مَذْهَبَانِ :

قومٌ يجعلونها فعلاً بمنزلة الزَّلْزَالِ فيُجْرُونَهَا ، وقومٌ يجعلونها (فَعْلَاءً) بمنزلة عَوْرَاءَ ، فلا يُجْرُونَهَا .

فمن أجراها قال في تصغيرها : غُوَيْغِيٌّ ؛ كما تقول في تصغير الزلزال : زَلْزِيلٌ ، ومن لم يُجرها قال في تصغيرها : غُوَيْغَاءٌ ؛ كما تقول في تصغير عَوْرَاءَ : عُوَيْرَاءُ^(٢) .

ومن قال قُوبَاءً فَأَجْرَى جعله بمنزلة قُسْطَاسٍ قال في التصغير : قُوَيْيٌّ .
ومن قال : قُوبَاءُ فلم يُجِرْ قال في التصغير : قُوَيْبَاءُ ؛ لأنَّ المدَّة فيه مدَّة

(١) في سيبويه ج ٢ ص ١٣٢ : « واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير ياءان حذفت التي في آخر الحروف ، وبصر الحرف على مثال (فَعِيل) ويجرى على وجه العربية ، وذلك قولك في عطاء : عَطَى ، وقضاء : قَضَى » .
(٢) في سيبويه ج ٢ ص ١٠٨ : « واعلم أنَّ من قال غوغاء فجعلها بمنزلة فضفاض وصرف قال : غُوَيْغِيٌّ ، ومن لم يصرف وأنت فإتھا عندی بمنزلة عوراء يقول : غُوَيْغَاءُ ؛ كما يقول : عُوَيْرَاءُ » وانظر ج ٢ ص ١٠ ، ص ٣٨٦ .

التأنيث ، فتصغرُ كما تصغرُ حمراء وصفراء^(١) .

وإذا صغرَت مِعْطاء ، ومِهْداً قلت في تصغيره : مُعِطٌ ، ومُهَيْدٌ ؛ لأن المدة فيهما ليست بمدّة تأنيث .

وإذا صغرَت خُنْفساء ، وعُنْصلاء ، وعُنْظباء قلت في تصغيره : خُنِفساء ، وعُنِصِلاء ، وعُنِظِباء ، لأنّ المدة فيه مدّة التأنيث^(٢) .

واعلم أنّك إذا صغرْتَ اسماً في آخره ألف ونون زائدتان لم تُغيّر الحرف الذي بعد ياء التصغير ؛ كما لم تغيّر مدّة التأنيث ، فتقول في تصغير سَكْران وغَضبان ومَرّوان : سَكِران ، وغَضِيبان ، ومُرّيان^(٣) ، وكذلك تقول في تصغير

(١) في سيبويه ج ٢ ص ١٠٨ : « ومن قال قوباء فصرف قال : قوبيى ، كما تقول : عليى ومن قال : هذه قوباء فأنت ولم يصرف قال : قوبياء ؛ كما قال حميراء ؛ لأنّ تحقير مالحقته ألفا التأنيث وكان على ثلاثة أحرف وتوالت فيه ثلاث حركات أولم يتوالين ، اختلفت حركاته أولم يتوالين ، اختلفت حركاته أولم يختلفن على مثال (فعيلاء) .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ١٠٩ : « هذا باب تحقير ما كان على أربعة أحرف فلحقته ألفا التأنيث ... أما مالحقته ألف التأنيث فخنفساء وعنصلاء وقرملاء . فإذا حقّرت قلت : قرملاء ، وخنفساء ، وعنصلاء ولا تحذف كما تحذف ألف التأنيث ؛ لأنّ الألفين لما كانتا بمنزلة الهاء في بنات الثلاثة لم تحذفا هنا حتى آخر الاسم وتحرك كتحرك الهاء ، وإنّما حذفت الألف لأنّها حرف ميت ، فجعلتها كألف مبارك ، فإذا اجتمع الأمران جعل بمنزلة مافيه الهاء ، والهاء بمنزلة اسم ضمّ إلى اسم فجعلنا اسماً واحداً ، فالآخر لا يحذف أبداً ، لأنّه بمنزلة اسم مضاف إليه » .

العنصلاء : الجوهريّ العُنْصَلُ ، والعُنْصَلُ : البصل البرى ، والعُنْصَلَاء والعُنْصَلَا مثله .
العنْظب ، والعنْظباء : الجرّاد الذكر .

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ١٠٧ - ١٠٨ : « وكذلك (فَعْلان) الذى له (فَعْلَى) عندهم ؛ لأنّ هذه النون لما كانت بعد ألف ، وكانت بدلا من ألف التأنيث حين أرادوا المذكّر صار بمنزلة الهمزة التي في حمراء ، لأنّها بدل من ألف . واعلم أنّ كل شيء كان آخره كآخر فعلان الذى له فعلى ، وكان عدّة حروفه كعدّة حروف فعلان الذى له فعلى ، توالت فيه ثلاث حركات أولم يتوالين ، اختلفت حركاته أو لم يختلفن ، ولم تكسّرهُ للجمع حتّى يصير على مثال مفاعيل فإنّ تحقيره كتحقير (فعلان) الذى له (فعلى) .

سَكْرَانَةٌ^(١) وَغَضْبَانَةٌ^(٢) وَعَطْشَانَةٌ^(٣) : سَكِرَانَةٌ ، وَغُضْيَانَةٌ ، وَغُطْشَانَةٌ .

فإذا كانت النون أصليةً أو مشبهة بالأصلية كسرت الحرف الذى بعد ياء التصغير ، وأبدلت من الألف ياء ، فتقول فى تصغير أَقْحَوَانَةٍ : أَقْيَحِينَةٌ ، وفى تصغير عُنْظَوَانَةٍ : عُنَيْظِينَةٌ^(٤) ، وكذلك تقول فى تصغير دِرْحَايَةٍ وَقِنْدَايَةٍ : دُرَيْجِيَّةٌ^(٥) وَقُنْدِيَّةٌ ، فافهم هذا واقْتَسُ وقَسْ عليه إن شاء الله .

* * *

-
- (١) فى اللسان : « والأنثى سكرة وسكرى وسكرانة ، الأخيرة عن أبى على فى التذكرة . قال : ومن قال هذا وجب عليه أن يصرف (سكران) فى النكرة . الجوهري : لغة بنى أسد سكرانة » .
- (٢) فى اللسان (غضب) : « ولغة بنى أسد امرأة غضبانة وملائة وأشباهها » .
- (٣) فى اللسان : « والأنثى عَطْشَة ، وعَطْشَة ، وعَطْش ، وعَطْشَانَة » .
- (٤) فى سيبويه ج ٢ ص ١١٠ : « وتقول فى أقحوانة : أقيحيانة ، وعنظوانة : عنيطيانة ، كأنتك حَقَرْتَ عنظوانا ، وأقحوانا ، فكأنتك حَقَرْتَ عنظوة ، وأقحوة ؛ لأنتك تجرى هاتين الزياتين مجرى تحقير ما فيه الهاء ، فإذا ضممتها إلى شيء فأجر تحقيره مجرى تحقير ما فيه الهاء ، وإنما أدخلت الهاء هاهنا ؛ لأن الزياتين ليستا علامة تأنيث » العنظوانة : الفاحش الشرير .
- (٥) فى سيبويه ج ٢ ص ١٠٨ : « حَقَرْتَ ذلك الاسم كما تحقّر الاسم الذى ظهرت فيه ياء من نفس الحرف مما هو بعدة حروفه ، وذلك درحاية ، فتقول : دريجية ؛ كما تقول فى سَقَاءه : سَقِيَّة » .
- فى أصل ابن الأثير : دريجية ، وقندية ، بتخفيف الياء . والصواب تشديدها ، كما ذكر سيبويه لأنه يصغر على (فعييل) .
- الدرحاية : الرجل الكثير اللحم القصير . قنداية : الذى فى اللسان قنداوى ، بالواو السريعة من النوق .

باب

مِنْ تَصْغِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ .

إِعلم أَنَّكَ إِذَا صَغَّرْتَ أَسْمَاءَ الْبُلْدَانِ عَمِلْتَ فِيهَا مَا تَعْمَلُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ ،
فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ حِمَصٍ ، وَفَيْدٍ وَحَلَبٍ : حُمَيْصَةٌ ، وَفَيْدَةٌ ، وَحُلَيْبَةٌ ، فَتُدْخِلُ
الْهَاءَ فِي تَصْغِيرِهِنَّ ؛ لِأَنَّهُنَّ مُؤَنَّثَاتٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ .

وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ فَارَسٍ : فُورِسَ ، وَلَا تُدْخِلُ فِي تَصْغِيرِهَا الْهَاءَ ؛ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ^(١) .

وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ وَاسِطٍ ^(٢) وَوَسِيطُ ، فَلَا تُدْخِلُ الْهَاءَ فِي التَّصْغِيرِ ؛ لِأَنَّهَا
اسْمٌ مَذَكَّرٌ ، وَإِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ الْوَائِ لَانْضِمَامِهَا ، فَقُلْتَ : أُوْيسِطُ .

* * *

وَإِذَا صَغَّرْتَ بَعْلَبَكَ وَأَنْتَ تَجْعَلُهَا اسْمًا وَاحِدًا قُلْتَ : هَذِهِ بُعْلَبُ ^(٣) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رُبَّمَا حَذَفُوا ، فَقَالُوا : هَذِهِ بُعْلَةٌ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي
التَّصْغِيرِ : بُكَيْكَةً ، فَيَحْذِفُ (بَعْلًا) . قَالَ : وَمَنْ قَالَ هَذِهِ بَعْلَبَكَ ، فَلَمْ يُجْرِ
(بَكَ) قَالَ فِي التَّصْغِيرِ : بَعْلُ بُكَيْكَةٍ .

(١) فِي الْمَقْتَضِبِ جَد ٢ ص ٢٧١ : « اِعلم أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَمَاكِنِ كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّتْهَا وَعَامَّتْهَا . تَقُولُ فِي
دَارٍ : دَوِيرَةٌ ؛ كَمَا تَقُولُ فِي هِنْدٍ : هِنِيدَةٌ » .

(٢) انْظُرْ مَا سَبَقَ عَنْ وَاسِطٍ .

(٣) فِي سَبْيُوهِ جَد ٢ ص ١٣٦ : « بَابُ تَحْقِيرِ كُلِّ اسْمٍ كَانَ مِنْ شَيْئَيْنِ ضَمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ ، فَجَعَلَا
بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ . زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ التَّحْقِيرَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الصَّدْرِ ؛ لِأَنَّ الصَّدْرَ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ ، وَالْآخَرَ
بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ؛ إِذَا كَانَا شَيْئَيْنِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي حَضْرَمَوْتَ : حَضْرَمَوْتَ ، وَبَعْلَبَكَ : بَعْلَبَكَ ، وَخَمْسَةٌ
عَشَرَ : خَمِيسَةٌ عَشْرَ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعٌ مَا أَشْبَهَ هَذَا » وَانْظُرِ الْمَقْتَضِبَ جَد ٤ ص ٢٠ .

ومن قال هذه بَعْلُكَ فَأَجْرِي (بَكَّا) قال في التصغير : هذه بُعِيلَةٌ بَكٌّ ، وإن شاء قال : بَعْلٌ بُكَيْكٌ ، فجعل (بَكَّا) مذكرا .

ومن قال : هذه حَضْرَمُوتٍ قال في التصغير : حُضِيرُمُ ، وحُضِيرَةٌ ومُؤَيَّةٌ . ومن قال : هذه حَضْرَمُوتٍ قال في التصغير : حُضِيرٌ مَوْتٌ ، وقال الفراء : أحبُّ إليَّ من ذلك أن تقول : حَضْرَمُوتَةٌ ؛ لأنَّ العرب إذا أضافت مؤنثا إلى مذكر ليس بالمعلوم جعلوا الآخر كأنه هو الاسم . ألا ترى أنَّ الشاعر قال :
وإلى ابنِ أمِّ أناسٍ تُعَمِّدُ نَاقَتِي عَمْرٍو لتنجح حاجتي أو تَتَلَفُ^(١)
فلم يجر (أناس) والاسم هو الأول .

ومن قال : هذه حَضْرَمُوتٍ قال في التصغير : هذه حُضِيرَةٌ مَوْتٌ ، وهذه حَضْرَمُوتَةٌ^(٢) .

* * *

وإذا صَغُرَتْ حَوْلَايَا ، وَجَرَجَرَايَا كانت لك ثلاثة أَوْجِهٍ :
أحدهنَّ : أن تجعل حَوْلَايَا بمنزلة حَضْرَمُوتٍ وبعلبك ، فتصغر الأول ، ولا تصغر الثاني ، فتقول : حَوْلَايَا وَجَرَجَرَايَا .
قال الفراء : فلا تُجْرِي آخره ؛ لأنَّه مجهولٌ ؛ كَنَهْرٍ بَيْنَ ، وَنَهْرٍ بَيْنَ إذا صَغُرَتْ قلت : نُهَيْرٍ بَيْنَ ، فَصَغُرَتْ النهر ؛ لأنَّه معروف ، ولم تصغر آخره لأنَّه مجهول ، فكذلك فعلت بحَوْلَايَا ، وَجَرَجَرَايَا .

(١) البيت في المختص ج ١٧ ص ٩٥ غير منسوب .
(٢) نقل في المختص ج ١٧ ص ٩٤ - ٩٥ عن ابن الأنباري من قوله (وإذا صَغُرَتْ بعلبك .. إلى آخر حديثه عن تصغير المركب المزجي ، والنص مطابق لما هنا .

الوجه الثاني أن تجعل الزيادات التي في حولايا وجرجريا^(١) كالهاء والألف والنون في غَضْبَانة ، فتقول في تصغيرهما حَوِيلَايا ، وَجَرَجِرَايا ؛ كما تقول في تصغير غَضْبَانة : غُضْبَانة .

والوجه الثالث : أن تقول في تصغيرهما : حَوِيلَيَا ، وَجَرَجِرَيَا ، فتحطّ الألف الأولى إلى الياء ، وتترك الآخرة ياءً ؛ لأنها كياءِ حُبْلٍ^(٢) وسَكْرَى وغَضْبَى . وإذا صغرت السَّفَرَجَلَة كانت لك أَوْجَةٌ :

أحدهنّ : أن تقول : سَفِيرَجَةٌ ، فتحذف اللام في التصغير ، وإن شئت قلت : سَفِيرِلَة ، فتحذف الجيم ، وإن شئت قلت : سَفِيرِجَلَة ، فكسرت الراء والجيم لمحيئهما بعد ياء التصغير ولم تحذف شيئاً ، وإن شئت قلت : سَفِيرِجَلَة ، فسكنت الجيم استقلالا لتوالى الحركات . وقال الفراء : تسكين الجيم أشبه بمذاهب العرب^(٣) من تحريكها ؛ لأنّهم يقولون (أُنْزِلْ مَكْمُوها)^(٤) فيسكتون الميم طلباً للتخفيف لمّا توالّت الحركات .

(١) كملت هذا النقص من المخصّص ج ١٧ ص ٩٥ لأنه نقل كلّ ما قيل في تصغير حولايا وجرجريا .

(٢) يرى الكوفيون أنّ ألف التانيث المقصورة والممدودة أصلها الياء كألف الإلحاق وانظر ما سبق .

(٣) لا يميز البصريون في تصغير سَفَرَجَلَة إلّا سَفِيرَجَة ، بحذف اللام ولا يميزون حذف الجيم لأنها ليست من حروف الزوائد ولا تشبه الزائد كما لا يميزون تصغيرها بدون حذف اللام ، فتصغيرها بكماها خروج عن قواعد التصغير وهدم لأركانها ، وإنّما هو من شطحات الكوفيين كما سيأتى في تصغير كمثرى . ولم يرتكزوا على قياس أو سماع والعجيب أن ابن سيده نقل تصغير سَفَرَجَلَة وكمثرى وسكت عن الرّد . حولايا وجرجريا من أعمال النهروان . انظر معجم البلدان .

(٤) سورة هود : ١١ / ٢٨ .

في شواذ القرآن ص ٥٩ : « أُنْزِلْ مَكْمُوها ، يحزم الميم عباس عن أبي عمرو » وفي معاني القرآن ج ٢ ص ١٢ - ١٣ : « العرب تسكن الميم التي في اللزوم ، فيقولون (أُنْزِلْ مَكْمُوها) . وذلك أنّ الحركات قد توالّت ، فسكنت الميم لحركتها وحركتين بعدها وأنّها مرفوعة ، فلو كانت منصوبة لم يستثقل فتحقّف . إنّما يستثقلون =

وإذا صَغُرَتِ الكُمَثْرَةُ كانت لك أَوْجُهُ :
أحدهنَّ أَنْ تقولَ : كُمَيْثْرَةٌ^(١) ، وقال الفراء : هذا الوجه أجود الأوجه ،
فتحذف في تصغيرها إحدى الميمين والألف .
والوجهُ الثاني : أن تقول كُمَيْمَثْرِيَّةً^(٢) . فتنبيه على قولهم في الجمع :
كُمَثْرِيَّات ، فلا تحذف شيئاً .

والوجهُ الثالث : أن تقول في تصغيرها : كُمَيْثِرَات ؛ كما قالت العرب : حَلْبَاءُ
رَكْبَاءُ ، ثم صَغَّرُوهَا ، فقالوا : حُلَيَاءُ رُكَيَّاءُ ، وحُلَيَّيَّةُ رُكَيَّيَّةُ .

وإذا صَغُرَتِ الباقِلَى والمِرْعَزَى قلت : مُرْيَعَزَةٌ ، وبُويقلَة ، على قول من قال
[في] تصغيرِ الكُمَثْرَةِ : كُمَيْثْرَةٌ ، ومن قال في تصغيرِ الكُمَثْرَةِ : كُمَيْمَثْرِيَّةُ
قال في تصغيرِ الباقِلَى والمِرْعَزَى : بويقلَة ، ومُرْيَعَزَةٌ ، وقال الفراء : العربُ
تكره التشديد في الحرف الذي يطول ، فيتركون تشديده ، وهو لازم ، فمن
صَغَّرَ الباقِلَاءَ بُويقلَة قال في الجَمْعِ : بَوَاقِل ، ومن قال في الجَمْعِ : بَوَاقِيل

= كسرة بعدها ضمة ، أو ضمة بعدها كسرة ، أو كسرتين متواليتين أو ضمتين متواليتين .
فأما الضمتان فقولهم : (لا يحزنهم) جزموا النون لأنَّ قبلها ضمة فخففت كما قال (رسل) ، فأما الكسرتان
فمثل قوله الإبل إذا خففت ، وأما الضمة والكسرة فمثل قول الشاعر :
ناع يَحْزِنُنَا بِمَهْلِكِ سَيِّدٍ تَقَطَّعُ مِنْ وَجْدِ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ
وإن شئت تَقَطَّعُ . وقوله في الكسرتين :

إذا اعوججن قلت صاحب قوم
يريد صاحبي ، فإنما يستقل الضم والكسر لأنَّ لخرجهما مئونة على اللسان والشفتين تنضم الرفعة بهما فينقل
الضمة ؛ ويحال أحد الشدقين إلى الكسرة فترى ذلك ثقيلاً . والفتحة تخرج من خرق الفم بلا كلفه .
(١) في الأصل بفتح الناء والتصويب من المخصَّص ج ١٧ ص ٩٥ ومحاسن ثعلب ص ٢٩٨ .
(٢) في الأصل كميثرة وهو الوجه الأول ، وفي المخصَّص : كُمَيْثْرَةٌ وفي مجالس ثعلب ص ٢٩٨ : « من
جمع كُمَثْرِيَّات قال في التصغير : كُمَيْمَثْرِيَّةُ خفيف وأكثر الكلام كُمَيْثْرَةٌ وكُمَيْمَثْرَات » .
وفي ذلك خروج عن أوزان التصغير المعروفة المحدودة من غير سماع يسندها .

قال في التصغير : بُؤَيْقِلَة ، وإن شئت قلت في تصغير الباقلَى والمرعزَى : بُؤَيْقِلِيَّة ، فتخفف اللام وأصلها التشديد استثقالا للتشديد مع طول الحرف ، ومن زاد الألف والهاء ، فقال : باقِلّاة قال في التصغير : بُؤَيْقِلّاة ، فيشدّد اللام ، لأنّ التصغير لم يحطّ الألف إلى الياء ، ومن مدّ الباقلّاء قال في التصغير . البؤَيْقِلّاء^(١) .

وإذا صغرت آجرّة ، وقوسرة^(٢) ، ودوّخلة^(٣) صغرتها بترك التشديد ؛ لأنّ العرب تجمّعها دواخل ، وأواجر ، وقواسر ، فتقول : أويجرة ، وأويجيرة^(٤) ، وقويسرة ، وقويسيرة ، ودؤيخلة ودؤيخيلة . قال الفراء : ومشیخة النحويين كانوا يقولون : أويجيرة^(٥) فيشدّدون الراء . قال : وتقديره خطأ من قبل أنّه ليس له خِلقة في تحريك . ألا ترى أنّك لا تقضى على تشديد اللام في دوخلة بتفريق ، ولا على الراء في آجرّة ؛ لأنّه لا يكون دَوْخَلَة ، وليس بمنزلة طمرّ ؛ لأنّ مثال طمرّ لو شئت حرّكته فقلت : طمرّر أو طمرّر^(٥) ، ولست تقدّر على أن تجعل للحركة في الراء من آجرّة سبيلا ؛ ولهذا المعنى بطل التشديد في التصغير ، فافهم هذا إن شاء الله .

(١) تابع ابن سيده في المخصّص النقل في تصغير الباقلَى والمرعزَى . وقد وقع فيه تحريفات كثيرة انظر ج ١٧ ص ٩٥ - ٩٦ .

(٢) في اللسان : « والقوسر : ضرب من البنات سهلى ، واحدته قوسرة .. والقوسرة ، والقوسرة ، كلتاها لغة في القوسرة ، والقوسرة » وفي المخصّص ج ١٧ ص ٩٦ ذكر القوسرة بالصاد .

(٣) في اللسان : « والدوخلة ، مشدّدة اللام : سقيفة من خوص يوضع فيها التمر والرطب ، وهى الدوخلة ، بالتخفيف .. هى كالزنبيل والقوسرة يترك فيها الرطب » .

(٤) الأصل : أايجرة ، فقلت الهزة الثانية واوا فصارت أويجرة ، وبالتعويض أويجيرة .

(٥) الإدغام في طمرّ واجب ولا يجوز فكّ إدغامه لأنّه ليس بملحق ، ولو كان ملحقا بزبرج لوجب فكّ إدغامه فقليل : طمرر فوزنه فِعَل ومثله غُتَل وزنه فُعَل ولو كان ملحقا لوجب فكّ إدغامه ويظهر أنّه يريد أنّ هذا الإدغام يقبل الحركة بخلاف الادغام في آجرّة ونحوه .

باب

ما جاء من التّعوتِ على مثال فعَلَى

قال الأُمَوِيُّ : يقال : ناقةٌ شَمَجَى ، إذا كانت سريعة^(١) ، وأنشد :
بشَمَجَى المشى عَجُولُ الوَثْبِ حتّى أتى أُرَيْبُهَا بالأدبِ^(٢)
الأدب : العَجَب . والأُرَيْبُ : السرعة والنشاط . وقال أبو زيد : يقال :
امرأةٌ أَلَقَى : وهى السريعة الوَثْبِ^(٣) ، ويقال : ناقةٌ وَلَقَى ، إذا كانت
سريعة^(٤) . قال الشاعر :

(١) فى المخصّص ج ١٥ ص ١٩٧ : « ناقة شمجى : وهى السريعة » وفى المقصور لابن ولّاد ص ٦٠ :
« ويقال : ناقة شمجى ، محرّكة وهى السريعة » .

وفى المخصّص ج ١٥ ص ١٩٥ : « وعلى (فعَلَى) اسما وصفة ولا تكون ألغة إلا للتأنيث ، فإنّه ليس فى
الكلام مثل (فعَلَل) فيكون هذا ملحقا به » .

(٢) فى المخصّص ج ٣ ص ١١٥ : « والأُرَيْبُ : السرعة والنشاط وأنشد :

بشمجى المشى عجل الوثب حَسَى أَى أُرَيْبِهَا بالأدبِ »

وقال فى ج ١٧ ص ١٩٥ : « الأُرَيْبُ : السرعة والنشاط . والأدب : العجب » وانظر المقصور ص ٦٠ .
وفى اللسان (شحج) : « الشحجى : الناقة السريعة . وناقة شمجى : سريعتها قال منظور بن حَبّة ، وحبّة :
أمة ، وأبوه شريك .

بشمجى المشى عجل الوثب غلابة للناجيات الغلب

حتى أتى أُرَيْبِهَا بالأدب

الغلب : جمع غلباء . والأغلب : العظيم الرقبة . ولأُرَيْبُ : النشاط . والأدب : العجب . وانظره أيضا فى
(زبا ، أدب) والتنبيهات على أغاليط الرواة ص ٣٢٥ ، ٣٢٦ .

(٣) فى المخصّص ج ١٥ ص ١٩٥ : « امرأةٌ أَلَقَى ، وهى السريعة الوَثْبِ » وفى المقصور ص ١٠ : « وينال
امرأةٌ أَلَقَى ، وهى السريعة » .

(٤) فى المقصور ص ١١٥ : « ناقة تعدو الولقى ، وقد ولقت ، وهو العدو الشديد الذى تنزو فيه » .
وفى المخصّص ج ١٥ ص ١٩٩ : « أو عبيد : الناقة تعدو الولقى ، وهو العدو الذى كأنه ينزو » =

وَجَنَاءٌ مُجَفَّرَةٌ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٌ وَلَقَى الْهَوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ^(١)
 الْوَجَنَاءُ : الصُّلْبَةُ أَخَذَتْ مِنْ وَجِينِ الْأَرْضِ ، وَالْمُجَفَّرَةُ : الْعَظِيمَةُ الْجُفْرَةُ ،
 وَالْجُفْرَةُ : الْوَسْطُ ، وَالرَّجِيلَةُ : الْقَوِيَّةُ عَلَى الْمَشْيِ ، وَالْوَلَقَى : السَّرِيعَةُ ،
 وَالْحَادِرُ : الْمَتْلَى . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْوَلَقَى : عَدُوٌّ خَفِيفٌ . قَالَ : يَقَالُ : مَرٌّ
 يَلْقَى وَلَقَا ، وَقَدْ وَلَقَى عَيْنَهُ ، إِذَا ضَرَبَهَا ضَرْبَةً خَفِيفَةً .

وَيَقَالُ : نَاقَةٌ بَشَكَى^(٢) ، وَنَاقَةٌ مَرَطَى ، إِذَا كَانَتْ تَمَرُّ مَرًّا سَرِيعًا . يَقَالُ :
 مَرَّتِ النَّاقَةُ تَبْشُكُ بَشَكًا ، وَتَمَرَطُ مَرَطًا^(٣) ، وَيَقَالُ لِلثَّوْبِ إِذَا خِيطَ خِيَاطَةً
 سَرِيعَةً ، وَكَانَتْ دُرُوزُهُ لَا خَيْرَ فِيهَا : بَشَكُهُ بَشَكًا . قَالَ طِفِيلٌ :

= وَقَدْ وَلَقْتُ . وَقَالَ : نَاقَةٌ وَلَقَى : سَرِيعَةٌ ، وَامْرَأَةٌ وَلَقَى كَذَلِكَ ، وَضَرَبَهُ ضَرْبًا وَلَقَى : مُتَابِعًا . هَذِهِ حِكَايَةُ
 أَبِي عُبَيْدٍ فِي الْمَمْدُودِ وَالْمَقْصُورِ ، وَأَمَّا الْفَارَسِيُّ فَنَصَّ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْحِجَّةِ أَنَّ الْوَلَقَى لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الطَّعْنِ
 وَصَرَّحَ بِذَلِكَ فَقَالَ : طَعَنَهُ طَعْنًا وَلَقَى .

(١) فِي اللَّسَانِ (رَجُلٌ) « التَّهْذِيبُ : رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولَةِ ، وَالرَّجُولَةُ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ :
 وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدِمْ لَكَ وَصْلُهُ فَاقْطَعْ لِبَانَتَهُ بِحَرْفِ ضَامِرٍ
 وَجَنَاءٌ مُجَفَّرَةٌ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٌ وَلَقَى الْهَوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ
 أَيْ سَرِيعَةُ الْهَوَاجِرِ . الرَّجِيلَةُ : الْقَوِيَّةُ عَلَى الْمَشْيِ . وَحَرْفٌ : شَبِيهَا بِحَرْفِ السَّيْفِ فِي مَضَائِهَا » .
 (٢) فِي الْمَقْصُورِ ص ١٦ : « وَيَقَالُ : نَاقَةٌ بَشَكَى ، بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ السَّرِيعَةُ » وَفِي الْخَصَصِ ج ١٥
 ص ١٩٨ : « وَنَاقَةٌ بَشَكَى : سَرِيعَةٌ » .

(٣) فِي الْمَقْصُورِ ص ١٠٤ : « وَفَرَسٌ تَعْدُو الْمَطَى ، وَهُوَ فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَدُونَ الْإِهْذَابِ ، قَالَ طِفِيلٌ :
 تَقْرِيبُهَا الْمَرَطَى وَالْجُوزُ مَعْتَدِلٌ كَأَنَّهَا سَبَدٌ بِالْمَاءِ مَغْسُولٌ
 وَقَالَ آخَرُ :

وَرَكُوبُ الْخَيْلِ تَعْدُو الْمَرَطَى قَدْ عَلَاهَا نَجْدٌ فِيهِ أَحْمَرَاءُ
 وَفِي الْخَصَصِ ج ١٥ ص ١٩٨ - ١٩٩ : « وَالْمَرَطَى : الْإِسْرَاعُ ، يَقَالُ : نَاقَةٌ مَرَطَى ، وَهِيَ السَّرِيعَةُ ، وَفَرَسٌ
 مَرَطَى الْجَرَاءُ ، وَيَقَالُ : فَرَسٌ يَعْدُو الْمَرَطَى ، وَهُوَ فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَدُونَ الْإِهْذَابِ ، وَاشْتِقَاقٌ مِنَ الْمَرَطِ ، وَهُوَ التَّنْفِ .
 كَأَنَّهَا تَمَرُّهُ ، قَالَ طِفِيلٌ ... » .

تَقْرِيْبُهَا الْمَرَطَى وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ كَأَنَّهَا سُبْدٌ بِالمَاءِ مَغْسُولٌ^(١)
 وقال يعقوب : المَرَطَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فَوْقَ التَّقْرِيبِ . قال : وقوله
 (مُعْتَدِلٌ) يزعم أَنَّهَا مُعْتَرِضَةٌ مِنَ النِّشَاطِ وَالْبَغْيِ ؛ كما قال حُمَيْدُ :
 مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ عُرْضِيَّاتٍ^(٢)

يقول : ليس اعتراضهنَّ خِلْقَةً إِنَّمَا هُوَ اعْتِرَاضٌ بَغْيٍ وَنِشَاطٍ ، وَالسُّبْدُ : طَائِرٌ
 مِثْلُ الْخُطَّافِ إِذَا أَصَابَهُ المَاءُ وَالنَّدَى جَرَى عَنْهُ سَرِيعًا وَلَمْ يَسْتَمْسِكْ ، وقال
 الآخر في المرطى :

تَرْدَى بِهِ مَلَتْ الظَّلَامِ طِمْرَةٌ مَرَطَى الْجِرَاءِ طَوَالَةَ الْأَقْرَابِ^(٣)
 ويقال : لَقِيتَ فَلَانًا النَّدْرَى ، وَفِي النَّدْرَى ، أَيْ فِي النَّدْرَةِ بَيْنَ الْأَيَّامِ^(٤) .

(١) أنشدت في اللسان (وط) كهذه الرواية وأنشده في (سبد) بتذكير الضميرين :

تقريبه المرطى والجوز معتدل كأنه سبد بالماء مغسول
 وقال : المرطى : ضرب من العدو . والجوز : الوسط . والسبد : ثوب يسد به الحوض المركب لئلا يتكدَّر
 الماء يفرش فيه وتسقى الإبل عليه وإياه عنى طفيل « وذكر قبلا أن السبد هو طائر .
 وانظر ما سبق من النقل عن المقصور وعن المخصص .

(٢) في اللسان : « والفرض ، مثقل : السير في جانب ، وهو محمود في الخيل مذموم في الإبل ، ومنه قول
 حميد :

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ عُرْضِيَّاتٍ يَصْبَحْنَ فِي الْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتٍ

أى يلزمن الحاجة ، وقيل في قوله في هذا الرجز : إِنَّ اعْتِرَاضَهُنَّ لَيْسَ خِلْقَةً وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ النِّشَاطِ وَالْبَغْيِ «
 (٤) في اللسان : « والمثلث : اختلاط الظلمة ، وقيل : هو بعد السدف ، وأنيته ملئت الظلام ، ومَلَسَ الظلام
 وعند ملئه ، أى حين اختلاط الظلام ولم يشند السواد جدًّا حتَّى تقول : أخوك أم الذئب ، وذلك عند صلاة
 المغرب » . وانظر : لسان العرب (قرب) .

(٤) في المقصور ص ١١١ : « والندرى ، محرك - يقال : لقيته الندرى وفي الندرى ، أى في الندرة من
 الأيام » .

وفي المخصص ج ١٥ ص ١٩٨ : « ويقال : لقيته الندرى ، وفي الندرى ، وندرى ، أى في الندرة ، يعنى
 بين الأيام » .

ويقال : امرأة هَمْشَى الْحَدِيثَ ، وهى التى تُكثِر الحديث ، وَتُجَلِّبُ^(١) .
ويقال : دعاهم الْجَفَلَى ، وهو أَنَّ يدعوهم جَمَاعَتَهُمْ ، ودعاهم النَّقَرَى ،
أى إِذَا خَصَّ بدعوته^(٢) . قال طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ^(٣)
الْآدِبُ : الداعى . سمعت أبا العباس يقول : مَا كُنْتُ أَدِيبًا وَلَقَدْ أَدْبَيْتُ ،
وَمَا كُنْتُ آدِيبًا وَلَقَدْ أَدِيبْتُ .

(١) فى المقصور ص ١١٨ : « قال أبو عبيدة : يقال : امرأة همشى بالحديث ، وهى التى تكثر الكلام تجلب » .

وفى المختص جـ ١٥ ص ١٩٨ : « وامرأة همشى الحديث ، وهى التى تكثر الكلام وتجلب » .
وفى اللسان : « وامرأة همشى الحديث ، تكثر الكلام وتجلب »

(٢) فى المقصور ص ١٠ : « والجفلى : الدعوة العامة ، وبعضهم يقول : الأجفلى ، وبيت طرفة ينشد على وجهين :

نحن فى المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فىنا ينتقـر
ويروى الأجفلى » .

وقال فى ص ١١١ : « وكذلك دعوت النقرى ، وهو أن يدعو بعضا دون بعض ، والدعوة العامة يقال لها الجفلى » .

وفى المختص جـ ١٥ ص ١٩٧ : « والجفلى ، والأجفلى ، والحفلى ، والأحفلى : الدعاء إلى الطعام وغيره » .

(٣) البيت فى ديوان طرفة ص ٧٧ من قصيدة ص ٦٨ - ٨٣ ، وهى فى مختارات الشجرى جـ ١ ص ٣٣ - ٣٩ .

والخَطْفَى من الخَطْفِ قال : وَسُمِّيَ الخَطْفَى جَدُّ جرير بيت قاله :
يَرْفَعَنَّ لِلَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَعْنَاقَ جَنَّانٍ وَهَاماً رُجْفاً
ويروى : خَطِيفًا . وقال الأصمعيّ : لا يقال (فَعَلَى) في شيءٍ من الذُّكْرَانِ
إِنَّمَا يقال في الإناث إِلَّا أَنَّهُ قد جاء بيت واحد في المذكّر . قال أُمَيَّة بن أُمَيّ عائد
الهدلّي :

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُعْتُهَا عَلَى جَمَزِي جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ^(٢)
وقال ابن العجاج :

وَالْخَيْلُ تَعْدُو الْقَفْزَى عِلَابُهَا^(٣)

(١) في المقصور ص ٣٦ : « وخطفى ، بالتحريك من الخطف ، وسُمِّيَ جدُّ جرير الخطفى بيت قاله وهو :
يرفعن بالليل إذا ما أسدفا أعناق جنّان وهاماً رجفاً
وعنقا بعد الكلام خيطفى

ويروى : خيطفى ، وهما مقصوران »

وفي المخصّص جـ ١٥ ص ١٩٦ : « والخطفى ، اسم ، وهو جدُّ جرير بن الخطفى سُمِّيَ به لقوله :
أعناق وجنّان وهاماً رجفاً وعنقا بعد الرسم خطفاً
قال الفارسيّ : أخذته الخطفى ، أى اختطافاً .

(٢) في المخصّص جـ ١٥ ص ١٩٧ : « والجمزى : العدو الذى كأنه يتزو ، وقد جهزت الناقة . قال
الأصمعيّ : لم أسمع (نَعَلَى) في المذكّر إِلَّا في بيت جاء لأُمَيَّة وهو :

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ رَعْتَهَا عَلَى جَمَزِي جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ

فأمّا الفارسيّ فقال : هو على الحذف ، أى ذى جمزى » .

والبيت لأُمَيَّة بن أُمَيّ عائد الهدلّي في ديوان الهدليّين جـ ٢ ص ١٧٥ من قصيدة ص ١٧٢ - ١٩٠ وقال
في الشرح :

« قوله (رعتها) : هو أن يجرها أو يضربها ... جازيٌّ : اجتزأً بالرطب عن الماء وانظر الخصائص جـ ٢
ص ١٥٣ ، والمقصود ص ٢٤ ، ١٣٩ واللسان (حجز) .

(٣) البيت في ديوان رُؤبة ص ٢١ من قصيدة ص ٢٠ - ٢٣

وفي اللسان : « ويقال : جاءت الخيل تعدو القفزى من القفز » وفي هامش الأصل : حجزى

وفي المقصور ص ٨٩ : « وجاءت الخيل تعدو القفزى ، وهو عدو شديد » .

فجعلها للإناث . ولا يقال : فرسٌ وثبى ولا قفّرى ولا شيء من ضرب هذا في الذُّكران ، ويقال : فرسٌ وكَرى وقد وكَرَتْ تَكْرُ ، إذا عدتْ عدوا تنزو فيه^(١) . قال حُميد الأرقط :

أَضَرَّ وَهَى وَكَرَى مُضْرَارُ

وقال حُميد بن ثور :

إذا الحَمْلُ الرَّبْعَى عَارِضَ أُمِّهِ عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحِنَّ الْفِدَافُ^(٢)
رَفَعَ مَوْضِعَ وَكَرَى . وَالْفَدْفُدُ مِنَ الْأَرْضِ : الصُّلْبُ الْمُسْتَوِى ، وَتَحِنُّ :
تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا مِنْ شِدَّةِ عَدُوِّ الْمَرْأَةِ . يقول : إذا عارض الحمل أمه ليرضعها
عدت هذه المرأة وهى الْوَكْرَى حَتَّى تَنْتَرِعَ الْخِلْفَ مِنْ فَمِ الْحَمَلِ .

* * *

(١) فى المقصور ص ١١٥ : « ويقال : ناقة وكرى ، بالتحريك ، وهى الشديدة العدو ، وقد وكرت تكرر وكرا ، قال حميد بن ثور :

إذا الحمل الربعى عارض أمه عدت وكرى حتى تحنّ الفدافد »
وانظر اللسان والمختصص ج ١٥ ص ١٩٩ .

(٢) البيت بهذه الرواية فى المقصور ص ١١٥ وفى الألفاظ ص ٣٢٥ وهو فى ديوان حميد ص ٧١ برواية :
إذا الحمل الربعى عارض أمه عدت وكرى حتى تحنّ الفراقد
وكذلك بهذه الرواية فى المختصص ج ١٥ ص ١٩٩ مع تحريف آخر وهو : إذا الحمل ، بالجيم المعجمة ،
والتحريفان فى اللسان (وكرا) .

ويقول الأستاذ الميمنى فى التعليق على الديوان ص ٧١ : والفراقد جمع فرقد ، وهو هنا الصلب من الأرض ،
ولم تذكر كتب اللغة هذا المعنى ولا أدرى من أين نقله .

الربعى : الذى نتج فى الربيع - وهو أول النتائج . عارض أمه : اعترض طريقها ليرضع لبنها . عدت ، يعنى
المرأة . الوكرى : ضرب من العدو فيه نزو وسرعة . يقال : هو يعدو الوكرى ، أى يسرع وهو منصوب على
الحال ، ولا داعى لقول ابن الأنبارى : رفع موضع وكرى . تحنّ : تصوّت ، يريد أنّها عدت فى ذلك المكان
حتى لكأنك تسمع لعدوها صوتا من شدّته ، والمكان المستوى الصوت فيه أسمع منه غيره - وإنّما عدت هذه
المرأة لتحول بين الحمل وبين أن يشرب لبن أمه إشفاقا منها على اللبن .

والبيت من قصيدة فى الديوان ص ٦٥ - ٧١ .

باب

ذِكْرُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ

مِنْ (هَاتِ) ، و (تَعَالِ) ، و (هَلَمْ) ، و (هَاءِ)

إِذَا أَمَرْتَ الْمَذْكُورَ بِهَاتٍ حَذَفَتْ الْيَاءُ لِلجَزْمِ^(١) ، فتقول : هَاتِ يَا رَجُلُ عَلَى وَزْنِ قَاضٍ يَا رَجُلُ ، وتقول للرجُلَيْنِ : هَاتِيَا يَا رَجُلَانِ ، فعَلَامَةُ الْجَزْمِ حَذْفُ النُّونِ ، وتقول للجميع : هَاتُوا يَا رِجَالُ ، فعَلَامَةُ الْجَزْمِ حَذْفُ النُّونِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : هَاتِيُوا فَأُلْقِيَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ ، وَحُذِفَتْ الْيَاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ وَאו الْجَمْعِ ، وتقول للمرأة : هَاتِي يَا امْرَأَةُ ، فعَلَامَةُ الْجَزْمِ حَذْفُ النُّونِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : هَاتِييَ ، فَأُسْكِنَتْ الْيَاءُ الْأُولَى الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ ، ثُمَّ أُسْقِطَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا وَهِيَ يَاءُ التَّائِيثِ ، وَتَأْمُرُ الْمَرَاتَيْنِ ؛ كَمَا تَأْمُرُ الرَّجُلَيْنِ ، فتقول : هَاتِيَا يَا امْرَأَتَانِ ، وتقول فِي أَمْرِ النِّسَاءِ : هَاتِيْنِ يَا نِسَاءُ عَلَى مِثَالِ قَاضِيْنِ يَا نِسَاءُ ، فَالْيَاءُ لَامُ الْفِعْلِ وَالنُّونُ عِلَامَةُ التَّائِيثِ وَالْجَمْعِ ، وَلَا عِلَامَةَ لِلجَزْمِ فِي هَاتِيْنِ ؛ لِأَنَّ فِعْلَ جَمَعَ الْمَوْثُ لَا تَسْقُطُ نُونُهُ فِي نَصْبٍ وَلَا جَزْمٍ .

وَإِذَا قَالَ لَكَ رَجُلٌ : هَاتِ ، فَأَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : لَا أَفْعَلُ قُلْتُ : لَا أَهَاتِي

(١) هَاتِ : فَعْلٌ أَمْرٌ مِلَازِمٌ صِيغَةُ الْأَمْرِ ، وَفَعْلُ الْأَمْرِ مَعْرَبٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ كَمَا سَبَقَ .

(٢) فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ص ٢٩١ : « وَتَقُولُ : هَاتِ يَارَجُلُ ، وَلِلثَّانِيْنِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَمَاعَةِ هَاتُوا ، لِلْمَرْأَةِ هَاتِي ، وَلِلثَّانِيْنِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَمَاعَةِ هَاتِيْنِ . وَتَقُولُ : هَاتِ لَا هَاتِيْتِ ، وَهَاتِ إِنْ كَانَ بِكَ مِهَاتَاةٌ . وَتَقُولُ : أَنْتِ أَخَذْتِ فِهَاتِهِ ، وَلِلثَّانِيْنِ أَنْتَا أَخَذْتِمَاهُ فِهَاتِيَاهُ ، وَلِلْجَمَاعَةِ أَنْتُمْ أَخَذْتُمُوهُ فِهَاتُوهُ ، وَلِلْمَرْأَةِ أَنْتِ أَخَذْتِهِ فِهَاتِيهِ ، وَلِلثَّانِيْنِ أَنْتَا أَخَذْتِمَاهُ فِهَاتِيَاهُ ، وَلِلْجَمَاعَةِ أَنْتَنْ أَخَذْتَنْتَهُ فِهَاتِيْنَهُ » .

على مثال : لا أقضي^(٢) . قال الفراء : هات : كأنها من هائت . قال :
وليس هائت من كلام العرب ، وأنها في اللسن أهل الحيرة ، فأما العرب فلا ،
ولا ينهى بها ؛ لأنها ليست بثابتة في فعلت ويفعل ، ومعناها : أعطني .

وإذا أمرت رجلاً بتعال قلت : تعال يا رجل ، فعلامة الجزم فيه حذف
الألف^(١) ، وتقول للرجلين : تعاليا يا رجلان ، فعلامة الجزم حذف النون ،
وتقول للرجال : تعالوا^(٢) يا رجال ، فعلامة الجزم حذف النون ، والأصل
فيه : تعالوا يا رجال ، فجعلت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وأسقطت
لسكونها وسكون واو الجمع .

وتقول للمرأة : تعالني يا امرأة . فعلامة الجزم حذف النون ، والأصل
تعالني ، فجعلت الياء الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فأسقطت الألف
لسكونها وسكون ياء التانيث .

وتقول للمرأتين : تعاليا يا امرأتان ، وللجميع من النساء : تعالين يا نسوة ،
وتقول للرجل : مالك إذا قلت لك : تعال لا تتعالني ؟ وللرجلين : مالكما إذا
قلت لكما : تعاليا لا تتعاليان ؟ وللرجال : ما لكم إذا قلت لكم : تعالوا
لا تتعالون ؟ وتقول للمرأة : مالك إذا قلت لك : تعالني لا تتعالين ؟
وللمرأتين : مالكما إذا قلت لكما : تعاليا لا تتعاليان ؟ وتقول للنسوة : ما لكن
إذا قلت لكن : تعالين لا تتعالين ؟

وتقول للرجل : مالك إذا قلت لك : هات دينارا لا تُهاتيه ؟ وللرجلين :
مالكما إذا قلت لكما : هاتيا دينارا لا تُهاتيانه ؟ وتقول للرجال : ما لكم إذا

(١) في اللسان : « وتقول : هات لاهاتيت ، وهات إن كانت بك مهاتاة ، وما أهاتيك ، كما تقول :
مأعطيك ، ولا يقال منه : هاتيت ، ولا ينهى بها » .
(٢) تعال : فعل غير متصرف ملازم صيغة الأمر .

قلت : هاتوا دينارا لا تُهاتُونه ؟ وتقول للمرأة : مالك إذا قلتُ لك : هاتى دينارا لا تُهاتِينه ؟ وتقول للمرأتين : مالكما إذا قلتُ لكما هاتيا دينارا لا تُهاتِيانه ؟ وتقول للنسوة : مالكن إذا قلت لكن هاتين دينارا لا تُهاتِينه ؟

* * *

وإذا أمرت الرجل بهلم قلت : هلم يا رجل ، وتقول للرجلين : هلم يا رجلان ، وتقول للرجال : هلم يا رجال ، وتقول للمرأة : هلم يا امرأة ، وللمرأتين : هلم يا امرأتان ، وللنسوة هلم يا نسوة . قال الله عز وجل : ﴿ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾^(١) فَوَحَّدَ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْد :
وكان دعا دَعْوَةً قَوْمَهُ هَلُمَّ إِلَى أَمْرِكُمْ قَدْ صُرِمَ

قال الفراء : هذه لغة أهل الحجاز . قال : ومن العرب من يصلها باللام ويوَحِّدها ، فيقول : هلم لك ، وللأتين : هلم لكما ، وللجميع : هلم لكم ، وللمرأة : هلم لك ، وللمرأتين : هلم لكما ، وللنسوة : هلم لكن .

ومن العرب من يُثَنِّيها ويَجْمَعُها ويُوَثِّثُها ، فيقول للرجلين : هلمّا يا رجلان ، وللرجال هلمُّوا يا رجال ، وللمرأتين : هلمُّا يا امرأتان ، وللنسوة : هلمُّنَّ يا نسوة^(٢) . قال الفراء : إنّما زادوا نونا على نون النسوة ؛ لأنها نون لا يَنْجَرُّها إلّا ساكنٌ . قال الفراء : وحُكِيتْ لى : هلمُّنَّ يا نسوة بإظهار

(١) سورة الأحزاب : ٣٣ / ١٨ .

(٢) فى سيبويه ج ٢ ص ١٥٨ « باب مالا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة .. و (هلم) فى لغة الحجاز كذلك . ألا تراهم جعلوها للواحد والأتين والجميع والذكر والأنثى ، وزعم أنّها (لم) لحقتها هاء للتنبيه فى اللغتين . وقد تدخل الخفيفة والثقيلة فى لغة بنى تميم ؛ لأنّها عندهم بمنزلة ردّ ، وردّا ، وردى ، واردة ، كما تقول : هلمّ ، وهلمّى ، وهلممن ... » .

وانظر المقتضب ج ٣ ص ٢٥ ، ص ٢٠٢ وإصلاح المنطق ص ٢٩٠ .

التضعيف ، فإذا أظهروا التضعيف ظهرت الميم الأولى متحركة والميم الثانية ساكنة ، فاکتَفَوْا بسكون الميم مِنْ تشديد النون . قال : وحكى لى عن أبى عمرو أنه سمع العرب تقول : هَلُمَّنْ يا نسوة . قال : فإن كانت مسموعةً فهذه الياء زِيدت على كسرة الميم ؛ كما قال قوم : قد مرَّنا بكم من لغة الذين يقولون : قد مرَّنا بكم^(١) ، فزادوا الألف لتحركِ الراءِ التى كان ينبغى لها أن تكونَ ساكنةً .

وإذا قال لك رجلٌ : هَلُمَّ ، فأردت أن تقول : لا أفعل قلت : لا أَهْلِمُّ ، ولا أَهْلُمُّ . رواهما جميعا للحياتى أبو الحسن^(٢) .

* * *

وإذا أمرت الرجلَ بهاءَ قلت : هاءَ يارجلُ ، وللرجلين : هاؤنا يارجلان ، وللجميع : هاؤم يارجال . قال الله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ : هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ ﴾^(٣) . وتقول للمرأة : هاءِ يا امرأة ، وللمرأتين : هاؤما ، وللنسوة : هاؤن وهذه اللغة أفصح اللغات .

وإن شئت قلت للرجل : هأ يا رجل على مثالِ حَفْ يا رجل ، وللأثنين : هاءا على مثالِ خَافا ، وللجميع : هاءوا على مثالِ خافوا ، وللمرأة : هائى

(١) يريد فى لغة الذين لايفكّون إدغام الفعل المضعّف عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرّك .

(٢) فى الإصلاح ص ٢٩٠ : « وإذا قال لك : هلمّ إلى كذا وكذا قلت : إلام أَهْلِمُّ ، وإذا قال لك : هلمّ كذا وكذا قلت : لا أَهْلُمُّه لك ، مفتوحة الألف والهاء ، أى لا أعطيكه » .

وفى الخصائص ج ٣ ص ٢٣٠ : « ومما كتنا عليه ما حكاه الأصمعى من أنّهم إذا قيل لهم : هلمّ إلى كذا ، فإذا أرادوا الامتناع منه قالوا : لا أَهْلِمُّ فجاء يوزن أهرق » .

وانظر الخصص ج ١٤ ص ٨٦ - ٨٩ ، والخصائص ج ٣ ص ٣٥ - ٣٦ .

(٣) سورة الحاقة : ٦٩ / ١٩ .

يا امرأة . بإثبات الياء^(١) أنشدنا أبو العباس :

فَقُلْتُ لَهَا هَائِي فَقَالَتْ بِرَاحَةٍ تُرَى زَعْفَرَانًا فِي أُسْرَتِهَا وَرَدًا^(٢)

وتقول للمرأتين : هاءيا يامرأتان ، وتقول للنسوة : هان يا نسوة .

وإذا قال لك رَجُلٌ : هأ ، فأردت أن تقول : لا أَفْعُلُ قلت : لا أَهَاءُ وَأَهَاءُ^(٣) .

قال الفراء : حكى لى الكسائى : إلام أَهَاءُ فَهَاءُ . شبهه هاهنا بالفعل بأَخَافُ وَأُخَافُ ، وقال هشام : إذا أمرت الرجلُ قلت : هاءٍ يا رجلُ على مثال هاتٍ يا رجلُ ، وتقول للرجلين : هائيا يا رُجلان ، وتقول للجميع : هاءوا يا رجالُ ، وتقول للمرأة : هائي يا امرأة ، وللمرأتين : هائيا يا امرأتان ، وتقول للنسوة : هائين يا نسوة على مثل هاتين يا نسوة ، وقال الفراء : يجوز أن توحدها

(١) فى الإصحاح ص ٢٩٠ - ٢٩١ : « وتقول : هاءٍ يارجل ، وهاؤما يارجلان ، وهاؤم يارجال . قال الله عز وجل : (هاؤم اقرءوا كتابيه) وهاءٍ يا امرأة ، مكسورة بلاياء ، وهاؤما يامرأتان ، وهاؤن يا نسوة . ولغة أخرى : هأ يارجل ، مثل خف ، وللاثنتين هاءوا ، مثل خافا ، وللجميع هاءوا مثل خافوا ، وللمرأة هاءى ، وللاثنتين : هاءا ، وللجميع : هان يانسوة ، بمنزلة هعن .

ولغة أخرى : هاءٍ يارجل ، بهمزة مكسورة ، وللاثنتين : هائيا ، وللجميع هاءوا ، وللمرأة هائى ، وللاثنتين هائيا وللجميع هائين ولغة أخرى : هأ يارجل ، وللاثنتين هأ مثال هعا ، وللجميع : هتوا مثل هعوا ، وللمرأة هتى ، مثال هعى ، هآ ، مثال هعا للثنتين ، وهان مثال هعن » .

وانظر : المخصّص جـ ١٤ ص ٩٠ - ٩١ .

(٢) فى شرح القصائد السبع ص ٣٣٨ : « ويقال للخطوط التى فى باطن الكف أسرة . أنشدنا أبو العباس :

فقلت له هائى فقالت براحه ترى زعفرانا فى أسرتها وردا »

(٣) فى الإصحاح ص ٢٩١ : « وإذا قال : هاءٍ قلت : مأهأ ، أى ما أخذ ، وما أهأ ، أى وما أعطى » .

مع الاثنين والجمع والمؤنث ، فتقول : هاءٍ يا قوم ، وهاءٍ يا نسوة ؛ كما جاز : ﴿ ذَلِكْ يُوعِظُ بِهِ ﴾^(١) ، و ﴿ ذَلِكُمْ يُوعِظُ بِهِ ﴾^(٢) . قال : وبنو دُبَيْر يقولون : هاءك يا رجل ، وللاثنين : هاءكما ، وللرجال : هاءكم وللمرأة هاءك ، وللنسوة : هاءكن^(٣) . يقاس على هذا كُلُّ ما يرد^(٤) إن شاء الله .

* * *

(١) سورة البقرة : ٢ / ٢٣٢ .

(٢) سورة الطلاق : ٦٥ / ٢ .

وإفراد اسم الإشارة لغة جاءت في مواضع من القرآن الكريم يراد به الجنس .

(٣) في الخصائص ج ٢ ص ١٩٦ : « ومن ذلك همزة الخطاب في (هاءٍ يارجل) و (هاءٍ يامرأة) ؛ كقولك (هالك) و (هالكِ) فإذا لحقتها الكاف جرّدها من الخطاب ؛ لأنه يصير بعدها في الكاف ، وتفتح هي أبداً ، وهو قولك : هاءك ، وهاءك ، وهاءكما ، وهاءكم » .

وفي المعنى ج ٢ ص ٢٧ : « (ها) على ثلاثة أوجه :

أحدها أن تكون اسماً للفعل وهو نخذ ، ويجوز مدّ ألفها ، ويستعملان بكافي الخطاب ويدونها ، ويجوز في الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف ؛ فيقال : هاء للمذكر ، وهاء للمؤنث ، بالكسر ، وهاءوما ، وهاءون وهاءوم » .

وانظر ابن يعيش ج ٨ ص ١٢٦ .

(٤) في الأصل : كلما .

باب

الإشارة إلى المذكر والمؤنث الغائبين

إذا أشرت إلى المذكر الغائب قلت : ذلك الرجل قام ، وذلك الرجل قام ،
وذلك^(١) الرجل قام . قال الله عز وجل : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾^(٢) ،
وقال طرفة :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُتَمَدِّدِ^(٣)
والاسم من ذلك الذال ، واللام دخلت بدلا من الهمزة^(٤) في ذاك ، ولعلا
يصير (ذا) كالمضاف إلى الكاف ، ولا موضع للكاف من الإعراب^(٥) .

وتقول للاثنين : ذاك الرجلان قاما ، وذاتك ، فمن خففها قال : نون
الاثنين مخففة ، ومن شددتها قال : فرقت بينها وبين النون التي تَسْقُطُ في
الإضافة^(٦) ؛ كقولك : غلامك قاما ، وجاريتك أعجبتاني وتقول في الجمع :

(١) ذاك : المشار إليه مثني الرجل مفرد والعجيب أنه كرر ذلك في شرح القصائد السبع كما سيأتي .

(٢) سورة البقرة : ٢ / ٢ .

(٣) قال في شرح القصائد السبع ص ١٩٢ : « بنو غبراء : الصعاليك ، وهو المخاويج والفقراء ، والسؤال

والأضياف .

الطراف : بيت من آدم ، وأهله المياسير والأغنياء .

يقول : يعرفني الفقراء والأغنياء ، أى أعطى الفقراء . ونادم الأغنياء .

والمتمدد : الذى قد مدّ بالأطناب .

(٤) اللام زيدت للبعد .

(٥) مذهب البصريين أيضا أن الكاف حرف خطاب .

(٦) في الإصلاح ص ٣٨٢ : « وتقول : ذلك فعل ذاك ، وذلك فعل ذاك ، واللام في ذلك زائدة ، وفي

الاثنين ذاك ، وذاتك » .

أولئك الرجال قاموا ، وأولئك الرجال قاموا ، وأنشد الفراء :
أَلَاكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً وَهَلْ يَعِظُ الضَّلِيلَ إِلَّا أَلَاكَ^(١)
وأنشد اللحياني :

أَلَاكَ لو جَزَعْتُ لَهُمْ لَكَانُوا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي
ويقال أيضا في الجَمْع : أَلَاكَ الرجال قاموا ، وأَلَاكَ الرجال قاموا ، وهَلَاكَ
الرجال ، وهَلَاكَ الرجال . قال الشاعر :
أولَاك آل المهلب بن أبي صفرة قَدْ أَكَمَلْتَ مَنَاقِبَهَا
وأنشد اللحياني :

أولَاك يَحْمُونَ الْمُصَاصَ الْمَحْضَا^(٢)

وأنشد الفراء :

مِنْ نَحْوِ أَلَاكَ إِلَى أَلَاكَ^(٣)

وإذا أَشَرْتَ إِلَى الْأُنْثَى الغائبة قلت : تِلْكَ الْمَرْأَةُ قامت ، وتِيكَ الْمَرْأَةُ ، وتَالِكَ
الْمَرْأَةُ ، وتِيْلِكَ الْمَرْأَةُ^(٤) . أنشد الفراء للقطامي :

(١) في الإصحاح ص ٣٨٢ : « والجميع أولئك ، وألاك ، وألاك » ، قال الشاعر :

أَلَاكَ قوم لم يكونوا أشابة وهل يعظ الضليل إلا أَلَاكَ

وفي المختص ج ١٤ ص ١٠١ : « وحكى ابن السكيت : أَلَاكَ بمعنى أولئك » .

(٢) في اللسان (مص) : « وفلان مصاص قومه ، ومصاصتهم ، أى أخلصهم نسباً ، وكذلك الاثنان

والجمع والمؤنث ، قال الشاعر :

أولَاك يحمون المصاص المحضا

(٣) روى في الاقتضاب ص ١٣٥ :

من بين أَلَاكَ إِلَى أَلَاكَ

(٤) في إصحاح المنطق ص ٣٨٢ : « وتقول : تلك فعلت ذاك ، وتيك فعلت ذاك ، وتالك فعلت ذاك .

وتلك لغة رديئة ، ولا تقل : ذيك » .

تَعْلَمُ أَنَّ بَعْدَ الْغَيِّ رُشْدًا وَأَنَّ لَتَالِكَ الْغَمْرِ انْتِشَاعًا^(١)

وَأُنْشَدَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا فِي تِلْكَ :

فَأَيُّ تَيْلِكَ الدَّمَنِ الْخَوَالِي عَجِبَتْ مَنَازِلًا لَوْ تَنْطَقِينَا

وَحَكَى هِشَامُ : تِلْكَ الْمَرْأَةُ قَامَتْ بِفَتْحِ التَّاءِ^(٢) .

ويقال في تصغير ذلك : ذَيْلُكَ ، وفي تصغير ذاك : ذَيْكَ ، وفي تصغير تالك : تَيْلِكَ ، ففتتح أوائل هذه الأسماء ؛ لأنها للإشارة^(٣) ، فلو ضمنت أوائلها لزال عنها مَعْنَى الإِشَارَةِ ؛ كما تقول في تصغير هذا ، وهذه : هَازِيًا ، وفي تصغير هذه : هَازِيًا ، ففتتح الهاء في التصغير ؛ لِأَنَّكَ لَوْ ضَمَمْتَهَا لزال مَعْنَى الإِشَارَةِ ، وَأُنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِأَبِي الْجَرَّاحِ الْعَقِيلِيِّ :

(١) روايته في الديوان ص ٣٥ :

تَعْلَمُ أَنَّ بَعْدَ الْغَيِّ رُشْدًا وَأَنَّ لَهُذِهِ الْفَحْمِ انْقِشَاعًا

وروايته في الخزانة ج ٤ ص ٢ :

تَعْلَمُ أَنَّ بَعْدَ الْغَيِّ رُشْدًا وَأَنَّ لَهُذِهِ الْغَيْرِ انْتِشَاعًا

ثم قال : وأورد الليثي المصراع الثاني في شرح الفصح برواية :

وَأَنَّ لَتَالِكَ الْغَيْرِ انْتِشَاعًا

وقال : تالك ، بكر اللام لغة في تلك في الإشارة إلى المؤنثة .

والبيت شاهد في كتب النحو على أَنَّ (تَعْلَمُ) فعل ملازم صيغة الأمر ينصب مفعولين من أخوات (ظَنَّ) .

(٢) في الإصلاص : « وَتِلْكَ لُغَةٌ رَدِيقَةٌ » .

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ١٣٩ : « هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ . اعْلَمْ أَنَّ التَّحْقِيرَ يَضُمُّ أَوَائِلَ الْأَسْمَاءِ

إِلَّا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ فَإِنَّهُ يَتْرِكُ أَوَائِلَهَا عَلَى حَالِهَا قَبْلَ أَنْ تَحْقَرَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا نَحْوُ فِي الْكَلَامِ لَيْسَ لَهَا غَيْرُهَا .. فَأَرَادُوا أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرُهَا عَلَى غَيْرِ تَحْقِيرِ مَا سِوَاهَا . وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي هَذَا : هَازِيًا وَذَلِكَ : ذَيْكَ » وانظر المقتضب

ج ٢ ص ٢٨٧ .

لَتَقْعِدَنَّ مِنِّي نَقْعَدَ الْقَصَى أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلَى
أَنْتِي أَبُو ذَيْلِكَ الصَّبَى^(١)

وتقول في تصغيرِ ذَيْنِكَ وَثَيْنِكَ : ذَيْنِكَ ، وَثَيْنِكَ ، وفي الرفعِ ذَيَانِكَ
وَيَّانِكَ ، وفي تصغيرِ أُولُوكَ : أُولْيَاكَ^(٢) ، وفي تصغيرِ أُولَالِكَ : أُولْيَاكَ .

قال الفراء : وكان الكسائي يقول : أَصْغَرُ تِلْكَ : تَيْلُّكَ ، وفسره ، فقال :
أترك التاء على كسرهما ؛ لأنّ هذا جنسٌ يُترك أَوَّلُهُ على إعرابه لا يغيّر ، وآخره
على هيئته لا يغيّر ؛ كما تركت أَوَّلُ (ذا) مفتوحا ، وجعلت آخره ألفا ساكنة ،
فكذلك أَثْرُكَ كسرة تِلْكَ على حالها ، وَأَشَدُّ الياء فيما بين التاء من تلك
واللام ، وأترك اللام ساكنة . قال الفراء : وهو مذهب .

وتصغير الذي والتي بمنزلة تصغير هذا وهذه . تقول في تصغير الذي :
اللَّذِيَّ ، وفي تصغير التي : اللَّتِيَّ^(٣) . قال الراجز :

(١) استشهد بالرجز الفراء في معاني القرآن ج ٢ ص ٧٠ على نصب (تحلفي) بأن مضمرّة وروايته :
لَتَقْعِدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصَى مِنِّي ذِي الْقَاذُورَةِ الْمُقْلَى
أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلَى أَنْتِي أَبُو ذَيْلَالِكَ الصَّبَى
. واستشهد به شراح الألفية على جواز الفتح والكسر في همزة (أَنْ) لأنها وقعت بعد فعل قسم وليس في
خبرها اللام .

ونسب الرجز إلى رؤية وهو في ملحقات ديوانه ص ١٨٨
وقال ابن يَرَى : هو لبعض العرب قدم من سفر فوجد امرأته قد ولدت غلاما فأنكره ثم ذكر القصة كاملة .
انظر العين ج ٢ ص ٢٣٢ - ٢٣٥ واللسان (ذا) .
(٢) في المقتضب ج ٢ ص ٢٨٩ : « وَإِنْ حَقَرْتَ (أُولُوكَ) قلت : أُولْيَاكَ وَإِنْ حَقَرْتَ أُولَى الْمُقْصُورِ
قلت : أُولْيَا يافتي » .

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ١٤٠ : « ومثل ذلك الذي والتي ، تقول : اللَّذِيَّ ، واللَّتِيَّ » .

يا ابنةِ هِنْدٍ لا تَسِئَنَّ اَبْتِيَّ بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالتِّي^(١)

وَإِذَا سَأَلْتَ رَجُلًا عَنْ رَجُلٍ قُلْتَ : كَيْفَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَا رَجُلُ ؟

وَفِي التَّشْنِيعِ : كَيْفَ ذَانِكَ الرَّجُلَانِ يَا رَجُلَانِ ؟ وَكَيْفَ ذَانَكُمَا الرَّجُلَانِ
يَا رَجُلَانِ ؟ وَفِي الْجَمْعِ : كَيْفَ أَوْلَئِكَ الرَّجَالُ يَا رَجَالُ ؟ وَكَيْفَ أَوْلَئِكُمُ
الرَّجَالُ يَا رَجَالُ ؟ وَإِذَا سَأَلْتَ رَجُلًا عَنْ امْرَأَةٍ قُلْتَ : كَيْفَ تِلْكَ الْمَرْأَةُ
يَا رَجُلُ ؟

وَفِي التَّشْنِيعِ : كَيْفَ تَانَكُمَا الْمَرْأَتَانِ يَا رَجُلَانِ ؟ وَكَيْفَ تَانِكَ الْمَرْأَتَانِ
يَا رَجُلَانِ ؟ وَفِي الْجَمْعِ : كَيْفَ أَوْلَئِكَ النِّسَاءُ يَا رَجَالُ ، وَأَوْلَئِكُمُ النِّسَاءُ ،
مَنْ وَحَدَ الْكَافَ قَالَ : قَدْ اخْتَلَطَتْ بِالْأَسْمِ ، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا حَرْفٌ مِنْهُ ، وَمَنْ
ثَنَّاها وَجَمَعَهَا قَالَ : هِيَ لِلْمَخَاطِبِينَ تُثْنَى بِتَشْنِيعِهِمْ ، وَتُجْمَعُ بِجَمْعِهِمْ ، وَتُؤْتَى
بِتَأْنِيتِهِمْ ، وَقَدْ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا^(٢) . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ذَلِكَ
يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِرُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾^(٣) فَوَحَدَ وَقَالَ : ﴿ ذَلِكَ

(١) بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالتِّي : جَاءَ فِي رَجَزٍ لِلْعَجَاجِ وَاسْتَشْهَدَ سَبِيوهُ جَدُّ ١ ص ٣٧٦ عَلَى حَذْفِ الصَّلَةِ
اِخْتِصَارًا الْعِلْمَ السَّامِعَ - وَذَكَرَ فِي جَدِّ ٢ ص ١٤٠ شَاهِدًا عَلَى تَصْغِيرِ التِّي عَلَى اللَّتْيَا . وَكَذَلِكَ اسْتَشْهَدَ بِهِ
الْمَبْرَدُ فِي الْمَقْتَضَبِ جَدِّ ٢ ص ٢٨٩ . وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ جَدِّ ٢ ص ٥٦٠ : أَرَادَ اللَّتْيَا وَالتِّي تَأْتِي عَلَى
النَّفْوَسِ ، لِأَنَّ تَأْنِيتَ اللَّتْيَا وَالتِّي هَاهُنَا إِنَّمَا هُوَ لِتَأْنِيتِ الدَّاهِيَةِ .

وَانْظُرْ أَمَالِي الشَّجَرِيِّ جَدِّ ١ ص ٢٤ وَدِيَوَانَ الْعَجَاجِ ص ٧٠٥ .

(٢) فِي الْمَقْتَضَبِ جَدِّ ٣ ص ٢٧٦ : « وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ مَخَاطِبَةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى لَفْظِ الْجِنْسِ ، إِذْ كَانَ يَجُوزُ
أَنْ تَخَاطَبَ وَاحِدًا عَنِ الْجَمَاعَةِ ، فَيَكُونُ الْكَلَامُ لَهُ ، وَالْمَعْنَى يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (ذَلِكَ
أَدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا) ، وَلَمْ يَقُلْ (ذَلِكَ) ؛ لِأَنَّ الْمَخَاطِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَمَا وَرَدَ مِنْ هَذَا الْبَابِ
فَقَسَهُ عَلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ تَصَبُّبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

وَانْظُرْ ابْنَ بَيْعِشٍ جَدِّ ٣ ص ١٣٥ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ جَدِّ ٢ ص ٣٢ ، وَالْخَزَانَةَ جَدِّ ١ ص ٤٣ .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٢ / ٢٣٢ .

يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴿١﴾ . فَوَحَّدَ الكاف في موضع ،
وجمعها في موضع آخر ، والمَعْنَى في الموضعين واحد .

وإذا سألت امرأة عن رَجُلٍ قلت : كيف ذلك الرجل ، وكيف ذلك الرجلُ
يا امرأة ، وتقول في التشية : كيف ذانكما الرجلان يا امرأتان ؟ وكيف ذانك
الرجلان يا امرأتان ؟ وتقول في الجَمْع : كيف أولئك الرجال يا نسوة ؟
وكيف أولئك الرجال .

وإن سألت امرأة عن امرأة قلت : كيف تلك المرأة ؟ وكيف تلك المرأة ؟
وتقول في التشية : كيف تانك المرأتان^(٢) وتانكما المرأتان ، وتقول في الجَمْع :
كيف أولئك النسوة يا نسوة ؟ وكيف أولئك النسوة يا نسوة ؟

(١) سورة الطلاق : ٦٥ / ٢ .

وفي معاني القرآن جـ ١ ص ١٤٩ : « وقوله (ذلك يوعظ به) ولم يقل : ذلكم ، وكلاهما صواب . وإنما
جاز أن يخاطب القوم (بذلك) لأنه حرف قد كثر في الكلام حتى توهم بالكاف أنها من الحرف وليست
بخطاب ، ومن قال (ذلك) جعل الكاف منصوبة وإن خاطب امرأة أو امرأتين أو نسوة ، ومن قال (ذلكم)
أسقط التوهم ، فقال إذا خاطب الواحد : ما فعل ذلك الرجل ، وذانك الرجلان ، وأولئك الرجال ، ويقاس
على هذا ما ورد » .

(٢) في المقتضب جـ ٣ ص ٢٧٥ - ٢٧٦ : « باب المخاطبة . فأول كلامك لمن تسأل عنه ، وآخره لمن
تسأله ، وذلك قولك - إذا سألت رجلا عن رجل : كيف ذاك الرجل ؟ ففتح الكاف لأنها للذي تكلم ..
فإن سألت امرأة عن رجل قلت : كيف ذاك الرجل ؟ تكسر الكاف لأنها لمؤنث ..

وتقول إذا سألت رجلا عن امرأة : كيف تلك المرأة ؛ بفتح الكاف لأنها لمذكر .

فإن سألت امرأة عن امرأة قلت : كيف تلك المرأة ، بكسر الكاف من أجل المخاطبة .

فإن سألت امرأتين عن رجلين قلت : كيف ذانكما الرجلان ؟

وإن سألت رجلين عن امرأتين قلت : كيف تانكما المرأتان ؟

وإن سألت امرأتين عن رجل قلت : كيف ذاك الرجل ؟

وإن سألت رجلا عن نساء قلت : كيف أولئكم النساء ؟

وإن سألت نساء عن رجال قلت : كيف أولئك الرجال ؟

وإن سألت نساء عن رجل قلت بغير اللام : كيف ذاكن الرجل ؟

وباللام : كيف ذلكن الرجل ؟ » .

باب

من المذكر والمؤنث

تقول من ذلك في المذكر : عبد الله ذُو مالٍ ، وتقول في التثنية : عبد الله ذَوَا مالٍ ، وتقول في الجمع : عبيد الله أُولُو مالٍ ، وذَوُو مالٍ .

وتقول في النصب والحفض : أكرمتُ ذا مالٍ ، ومررت بذى مالٍ ، وفي التثنية : أكرمت ذَوَى مالٍ ، ومررت بذَوَى مالٍ ، وتقول في الجمع : أكرمتُ أُولَى مالٍ وذَوَى مالٍ ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى ﴾ ^(١) وقال جلَّ ثناؤه في ذوى : ﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَى ﴾ ^(٢) .

وتقول : هندٌ ذاتُ مالٍ ، والهندانِ ذواتا مالٍ وذاتا مالٍ . فمن قال ذاتا قال : زدت ألف التثنية على التاء من ذات ، ومن قال ذواتا قال : رددت الحرف إلى أصله . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ ^(٣) .

وتقول في الجمع : الهندات أُولَاتُ مالٍ ، وذَوَاتُ مالٍ ، وتقول في النصب والحفض : أكرمت ذاتَ مالٍ ، ومررت بذاتِ مالٍ ، وفي التثنية : أكرمت ذَاتَى مالٍ وذَوَاتَى مالٍ ، ومررت بذَاتَى مالٍ وبذَوَاتَى مالٍ ، وفي الجمع : أكرمت أُولَاتِ مالٍ وذَوَاتِ مالٍ ، ومررت بأُولَاتِ مالٍ ، وذَوَاتِ مالٍ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ ^(٤) .

(١) سورة النور : ٢٤ / ٢٢ .

(٢) سورة البقرة : ٢ / ١٧٧ .

(٣) سورة الرحمن : ٥٥ / ٤٨ .

(٤) سورة الطلاق : ٦٥ / ٤ .

باب

آخر من المذكَرِ والمؤنَّثِ

إذا سألك سائل فقال لك : أَيْنَ فُلَانٌ ؟ فقلت : هاهو ذا قاعدا ، وتقول
في الثنية : هاهما ذان قاعدَيْن ، وفي الجَمْع : ها هم أولاءِ قعودا .
وإذا قال لك : أين هند ؟ قلت : ها هي ذى قاعدة ، وفي الثنية : هاهما
تين قاعدتين ، وفي الجَمْع : ها هنّ أولاءِ قاعداتٍ .
وإذا قال لك : أين أنت ؟ قلت : ها أنا ذا قاعدا ، وفي الثنية : هانحن ذانِ
قاعدين ، وفي الجَمْع : ها نحن أولاءِ قعودا ، وقاعدَيْن^(١) . قال الشاعر :

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٧٩ : « وكذلك ها أناذا ، وها نحن أولاء ، وها هوذاك ، وهاهما ذانك ، وهاهم أولئك ، وها أنت ذا ، وها أنتما ذان ، وها أنتم أولاء ، وها أنتنّ لا تقدر على شيء من الحروف التي تكون علامة في الفعل ولا على الإضمار الذي في فعل .

وزعم الخليل أنّ (ها) هنا هي التي مع (ذا) إذا قلت : هذا ، وإثما أرادوا أن يقولوا : هذا أنت ، ولكنهم جعلوا أنت بين (ها) و (ذا) وأرادوا أن يقولوا : أنا هذا ، وهذا أنا ، فقدّموا (ها) وصارت (أنا) بينهما .
وزعم أبو الخطّاب أنّ العرب الموثوق بهم يقولون : أنا هذا ، وهذا أنا » .
يلتزم النحويّون أن يغيّر عن الضمير المنفصل باسم إشارة مطابق له في الإفراد وغيره والتذكير والتأنيث وقد جاء في الشعر الخبر غير اسم إشارة .

وقال أبو كبير الهذليّ أو عوف بن محمّد .

ولوعا فشطّ غربة دار زينب فها أنا أبكى والفؤاد جرح

أمالى القالى ج ١ ص ١٣٣ - والكامل ج ٧ ص ٢٦ .

هَـا أَئذا آملُ الخُلُودَ وَقَدْ أدركَ عُمْرِي ومُولِدِي حُجْرا^(١)
أبامْرِي القَيْسِ هَلْ سمعتَ بِهِ هِياتَ هِياتَ طالَ ذا عُمْرا
وقال الآخر :

لَبَّيْكُمْ لَبَّيْكُمْ هَـا أَئذا لَدَيْكُمْ^(٢)

وكذلك تقول للرجل : هَـا أَنْتَ ذا قائِما ، وللاثنتين : هَـا أَنْتِما ذانِ قائِمَينِ ،
وفي الجَمْعِ هَـا أَنْتُمْ أولاءِ قائِمَينِ .

والعامة تُحْطِئُ في جَمِيعِ هذا ، فتقول : هُوَ ذا وهُوَ ذا . ليس من كلام
العرب . وتقول للمرأة : هَـا أَنْتِ ذِي قائِمةً ، وللمرأتين : هَـا أَنْتِما تانِ قائِمتينِ ،
وللجَمْعِ : هَـا أَنْتَنّ أولاءِ قائِماتٍ .

فافهم جميع ما وصفت لك إن شاء الله .

* * *

(١) استشهد بالبيتين في المقتضب ج ٣ ص ١٨٣ .

والبيتان من قصيدة للربيع بن ضيع الفزارى من المعمرين عاش أربعين وثلاثئة سنة كما قيل .
والقصيدة في كتاب المعمرين لابي حاتم ص ٦ - ٧ ، وأمالى القالى ج ٢ ص ١٨٥ وحماسة البحترى
ص ٣٢٢ - وأمالى الشريف المرتضى ج ١ ص ١٨٥ وانظر الاقتضاب ص ١٠٢ ، وألف باء للبلوى ج ٢
ص ٨٨ .

(٢) البيت في مجالس ثعلب ص ١٥٦ غير منسوب .

تم كتاب المذكر والمؤث بعون الله ولطفه ،
والحمد لله كثيرا وصلواته وسلامه على خير خلقه
سيدنا محمد نبيه وآله الطاهرين .

موافق الفراغ في صفر سنة عشرين وخمسمائة

كتبه هبة الله بن الحسن بن يعقوب الكاتب

الفهارس الفنيّة

- (١) فهرس الآيات القرآنية
- (٢) فهرس الحديث
- (٣) فهرس القوافي
- (٤) فهرس الأمثال
- (٥) فهرس الأعلام
- (٦) فهرس الجماعات والأقوام
- (٧) قائمة المراجع

(١) فهرس الآيات القرآنية

(٢) سورة البقرة

الجزء والصفحة	الآية
٣٣٢/٢	٢ ذلك الكتاب لا ريب فيه
٢٠٩/٢	٤٨ ولا يقبل منها شفاعة
٥٩٤/١	٤٩ وإذ نجيناكم من آل فرعون
٢٢٧/٢	٥١ وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة
٣٣/٢	٦١ اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم
٥٣٣/١	٦٨ قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك
٥٠٢/١	٧٠ إن البقرة تشابه علينا
١٥٠/١	١٢٧ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل
٣٣٨/١	١٧٧ وآتى المال على حبه ذوى القربى
٤٨٦/١	٢٠٨ ادخلوا فى السلم كافة
٢١٠/٢	٢٠٩ جاءتهم البيئات
٢٠٩/٢	٢١٢ زين للذين كفروا الحياة الدنيا
٣٣٦/٢	٢٣٢ ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر
٢٢٨/٢	٢٣٤ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن
٢٨٠/٢	٢٣٨ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
٢٥٥/٢	٢٤٩ إلا من اغترف غرفة
٢٨٣/١	٢٥٧ والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات
٥٤١/١	٢٢٦ فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت
٤٣٢ ؛ ٢٠٨/١	٢٧٥ فمن جاءه موعظة من ربه

(٣) سورة آل عمران

٣٤٥/١	وإلى الله المصير	٢٨
١٧١/١	وقد بلغنى الكبر وامرأتى عاقر	٤٠
٣٠/٢	ولقد نصركم الله بيدركم وأنتم أذلة	١٢٣

(٤) سورة النساء

٤٠٧/١	الذى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها	١
٢٨٣/١	يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به	٦٠
٤٧١/١	وليأخذوا أسلحتهم	١٠٢

(٥) سورة المائدة

١٢/٢	والنطيحة	٣
١٣١/٢	يحرفون الكلم عن مواضعه	١٣
٤٩٠/١	ثم عموا وصموا كثير منهم	٧١
٣١٨/١	وإن كنتم جنبا فاطهروا	٦
٢٤٦/٢	لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة	٧٣

(٦) سورة الأنعام

٤٩٤/١	وأرسلنا السماء عليهم مدرارا	٦
١٤٥/١	فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ردى	٧٨
١٩٨/٢	ثم لم يكن فتنهم إلا أن قالوا	٢٣
٤٢٤/١	وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين	٥٥
٢٠٩/٢	قد جاءكم بصائر من ربكم	١٠٤
٢١٧/٢	من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها	١٦٠

(٧) سورة الأعراف

٣٨٠/١	ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم	١٧
٢٣/٢	إن رحمة الله قريب من المحسنين	٥٦
٢٨٥/٢	وهو الذى يرسل الرياح بشرابين يذى رحمته	٥٧
٢٢٧/٢	وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر	١٤٢
٤٢٤/١	وإن يروا سبل الرشد لا يتخذوه سبيلا	١٤٦
٢٢٣/٢	اثنتا عشرة عينا	١٦٠
٧٧/٢	ولله الأسماء الحمنى	١٨٠

(٨) الأنفال

٤٨٥/١	وإن جنحوا للسلم فاجنح لها	٦١
-------	---------------------------	----

(٩) سورة التوبة

٣١/٢	ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم	٢٥
٢٧٩/٢	إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله	٣٦
٢٤٦/٢	إذ أخرجهم الذين كفروا ثانی اثنين إذ هما في الغار	٤٠
١٩١/٢	فاستمتعوا بخلاقتهم	٦٩
٢٠٣/١	وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم	١٠٣
٣٠٥/١	إنا المشركون نجس	٢٨
٤٥٩/١	عليهم دائرة السوء	٩٨

(١٠) سورة يونس

٢٢٩/١	أن لهم قدم صدق عند ربهم	٢
٢٨٠/١	حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بریح	٢٢
٢٨١/١؛ ١٥٢/١	جاءتها ریح عاصف	٢٢
٢٥٩/٢	وممنهم من يستمعون إليك	٤٢
٢٥٩/٢	وممنهم من ينظر إليك	٤٣

(١١) سورة هود

٢٨٠/١	ويصنع الفلك	٣٨
٢٨٠/١	حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين	٤٠
٢٨/٢	وأخذ الذين ظلموا الصيحة	٦٧
٤٣٢/١	فأسر بأهلك بقطع من الليل	٨١

(١٢) سورة يوسف

٢١٢/٢	إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين	٤
١٨٠/٢	وألقيوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة	١٠
٢٠٩/١	قالت امرأة العزيز	٥١
٤٨٣/١	فقد صاع الملك	٧٢
٤٨١/١	ولمن جاء به حمل بعير	٧٢
٤٨١/١	ثم استخرجها من وعاء أخيه	٧٦
٤٨/٢؛ ١١٥/٢	واسأل القرية التي كنا فيها	٨٢
١١٩/٢		

٤٣٥/١ ؛ ٤٣٤/١	حتى تكون حَرَضاً	٨٥
٣/٢	ادخلوا مصر إن شاء الله	٩٩
٤٠٤/١	قل هذه سبيلي	١٠٨
(١٤) سورة إبراهيم		
٤١١/١	وما كان لى عليكم من سلطان	٢٢
(١٥) سورة الحجر		
٤٦٠/١	هذا صراط على مستقيم	٤١
٢٩٣/١	هؤلاء ضيفى فلا تفضحون	٦٨
(١٦) سورة النحل		
٣٨/١	عين اليمين الشمال سجد لله	٤٨
٣١٠/١	لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون	٦٢
٣٠٠/١	وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه	٦٦
(١٧) الإسراء		
٣٣٦/١	إن السمع والبصر والفؤاد	٣٦
١١٨/٢	قل لئن اجتمعت الإنس والجن	٨٨
(١٨) سورة الكهف		
٢٤٧/٢	سيقولون ثلاثة رابعهم كليم	٢٢
٢٦٨/٢	كلنا الجنة آتت أكلها	٢٣
٢٣٠/٢	ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين	٣٦
٣٥٩/١	وما كنت متخذ المضلين عضدا	٥١
(١٩) مريم		
١٧١/١	ولإنى خفت الموالى من ورائى وكانت امرأتى عاقرا	٥
٤٦٠/١	أهدك سراطا سويا	٤٣
٢٦٨/٢	وكلهم آتية يوم القيمة فردا	٩٥

(٢٠) سورة طه

١٥٢/١	له الأسماء الحسنى	٨
٢٩٠/١	إنا رسولا ربك	٤٧
٧٧/٢	ويذهبا بطريقتك المثل	٦٣
٤٥٧/١	فاضربهم طريقا في البحر يبسا	٧٧
٣١٧/١	إن هذا عدو لك ولزوجك	١١٧
٤٥٨/١	من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى	١٣٥

(٢١) سورة الأنبياء

٤٩١/١	وأسروا النجوى الذين ظلموا	٣
٤٩٣/١	وجعلنا السماء سقفا محفوظا	٣٢
٤٧٦/١	وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم	٨٠
١٥٢/١	ولسليمان الريح عاصفة	٨١

(٢٢) سورة الحج

٨٥/٢	يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت	٢
٢٠٧/٢	لن ينال الله لحومها ولادماؤها	٣٧
٤٩٣/٢	ويمدد بسبب إلى السماء	١٥

(٢٣) سورة المؤمنون

٤٩٩/١	أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون	١١
٣٢١/١	قالوا أنؤمن لبشر مثلنا	٤٨
١١٩/٢	أم يقولون به جنة	٧٠

(٢٤) سورة النور

١٥٠/١	ولا يأتل أولو الفضل منك والسعة أن يؤتوا أولى القرى	٢٢
٢٨٨/١	أوصديكم	١٦
١٣٩/٢ ٤٢٩٥/١	أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء	٣١
١٢٩/٢	والطير صافات	٤١
٣٤٥/١	وإلى الله المصير	٤٢
٢٩٨/١	الزجاجة كأنها كوكب دري	٣٥
١٥٠/١	والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا	٦٠

(٢٦) سورة الشعراء

١٨٠/٢	فظلت أعناقهم لها خاضعين	٤
٢٩٠/١	إنا رسول رب العالمين	١٦
٢٥٦/٢	وفعلت فعلتك	١٩
٢١٢/٢	هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون	٧٣
٣١٧/١	فإنهم عدو لي إلا رب العالمين	٧٧
١١٨/٢	كذبت قوم نوح	١٠٥

(٢٧) سورة التمل

٢١٢/٢	قالت غملة يا أيها التمل ادخلوا مساكنكم	١٨
٤١١/١	أولياؤني بسطان ميين	٢١
١٠/٢	أيان يبعثون	٦٥

(٢٨) القصص

٨٥/٢	وحرمنا عليه المراضع من قبل	١٢
٣٦٠/١	سنشد عضدك بأخيك	٣٥

(٢٩) سورة العنكبوت

٤٢٥/١١	كمثل العنكبوت اتخذت بيتا	٤١
--------	--------------------------	----

(٣٠) سورة الروم

٤٥٩/١	ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى	١٠
١٣٤/٢	ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة	٥٤

(٣١) سورة لقمان

٢٦٣/٢	وما تدري نفس بأى أرض تموت	٣٤
-------	---------------------------	----

(٣٢) سورة السجدة

٢٨٢/٢	أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز	٢٧
-------	--	----

(٣٣) الأحزاب

٣٢٨/٢	والقاتلين لإخوانهم لهم النينا	١٨
٥٠٤/١	أنفسك عليك زوجك	٣٣
٢٧٩/٢	لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج	٥٢
٥٠٥/١	يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين	٥٩

(٣٤) سيا		
٢١٨/١ ؛ ٢١٧/١	إلا دابة الأرض تأكل منسأته	١٤
١١٨/٢	تبينت الجن	١٤
(٣٥) سورة فاطر		
٣٤٥/١	وإلى الله المصير	١٨
(٣٦) سورة يس		
٣٢١/١	ما أنتم إلا بشر مثلنا	١٥
٤٩/٢	فمنها ركوبهم ومنها يأكلون	٧٢
(٣٧) سورة الصافات		
٥٥٧/١	يطاف عليهم بكأس من معين يبيضاء لذة	٤٥
٢٦١/١	وما منا إلا له مقام معلوم	١٦٤
(٣٨) سورة ص		
١٨١/١	ولات حين مناص	٣
٥٦٥/١	عجل لنا قطننا	٤٦
٣٥٥/١	ظفلق مسحاً بالسوق والأعناق	٣٣
١٢٩/٢	والطير محشورة	١٩٠
(٣٩) سورة الزمر		
٥١٧/١	خلقكم من نفس واحدة ثم خلق منها زوجها	٦
٢٨٣/١	والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها	١٧
(٤٠) سورة غافر		
٢٩٥/١	ثم يخرجكم طفلاً	٦٧
(٤١) سورة فصلت		
٢٧/٢	وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله	٢١
(٤٣) سورة الزخرف		
٣٣/٢	أليس لى ملك مصر	٥١
٣٠٤/١	وجعلناها كلمة باقية فى عقبه	٢٨

(٤٦) سورة الأحقاف

٥٩٦/١	حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة	١٥
٤٥٧/١	يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم	٣٠

(٤٧) سورة محمد

٥٣٩/١	وأصلح بالهم	٢
-------	-------------	---

(٤٨) سورة الفتح

٣٥٥/١	فاستغلف فاستوى على سوقه	٢٩
-------	-------------------------	----

(٤٩) الحجرات

١١٧/٢	قالت الأعراب	١٤
-------	--------------	----

(٥١) الذريات

١٧/٢	ضكت وجهها وقالت عجوز عقيم	٢٩
٢٩٣/١	هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمي	٢٤
٤٥١/١	فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم	٥٩

(٥٢) سورة الطور

٤١٢/١	أم لهم سلم يستمعون فيه	٣٨
-------	------------------------	----

(٥٣) سورة النجم

١٩٠/١	تلك إذن قسمة ضيزى	٢٢
٥٧١/١ ٤١٩٠/١	وأنه هو رب الشعري	٤٩

(٥٤) سورة القمر

٢٠١/٢	حكمة بالغة فما تغني النذر	٥
١٢٠/٢	كأنهم أعجاز نخل منقعر	٢٠

(٥٥) سورة الرحمن

٣٣٨/٢	ذواتا أفنان	٣٨
-------	-------------	----

(٥٧) سورة الحديد

٢١٠/٢	فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا	١٥
-------	---	----

(٦٢) الجمعة

٢٦٧/١ من يوم الجمعة ٩

(٦٥) سورة الطلاق

٢ ظلمكم يوعظ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
٤ وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن

(٦٦) التحريم

٦ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا
٨ نورهم يسعى بين أيديهم

(٦٧) سورة الملك

٣٠ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا

(٦٩) سورة الحاقة

٧ كأنهم أعجاز نخل خاوية
١٧ والملك على أرجائها
١٩ فأما من أوقى كتابه يمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابه
٢٧ وما أدراك ماسقر لا تبقى ولا تذر لواحده للبشر عليها تسعة عشر
٣٦ من غسلين

(٧٠) سورة المعارج

١٥ كلا إنها لظى نزاعة للشوى تدعو من أدبر وتولى

(٧٢) سورة الجن

١١ كنا طرائق قدرا

(٧٣) سورة المزمل

١٨ السماء منفطر به
٢٠ إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه

(٧٤) سورة المدثر

٣٠ عليها تسعة عشر

(٧٥) سورة القيامة

٣٩ فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى

٥٥٨/١	(٧٦) سورة الإنسان	٥
	إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا	
	(٨١) سورة التكوين	
٥٨/٢	وما هو على الغيب بظنين	٢٤
	(٨٣) سورة المطففين	
٢٣٢/٢	وما أدراك ماعليون	١٩
	(٨٤) سورة الانشقاق	
٤٩٤/١	إذا السماء انشقت	١
	(٨٧) سورة الأعلى	
١٩٠/١	إن نفعت الذكرى	٩
	(٨٩) سورة الفجر	
١١٢/٢	ألم تركيف فعل ربك بعاد	٦
٣٢٩/١	وجاء ربك والملك صفا صفا	٢٢
	(١٠٠) سورة العاديات	
٥٩/٢	إن الإنسان لربه لكنود	٦
	(١٠٣) سورة العصر	
٣٢٢/١	إن الإنسان لفي خسر	٢
	(١١٤) سورة الناس	
١١٩/٢	من الجنة والناس	٦

(٢) فهرس الحديث

أتى على بشر ذمة	٢٩٦/٢
اختتن إبراهيم <small>عليه السلام</small> بالقدوم	٥٦١/١
اسكن حراء فما عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد	٤٠/٢
أشرق ثبير كيما تغير	٤١/٢
أنا فرطكم على الحوض	٣٠٩/١
أن فرعون لما غرق أخذ جبريل من حال البحر فدسه في فمه	٤٠٨/١
إن النبى <small>عليه السلام</small> ذكر الدجال فقال : أعور جعد أزهر هجان كأن رأسه أصله أشبه الناس بعبد المعزى بن قط	٢٨٨/٢
فأما هلكت هلك فإن ربكم ليس بأعور	٢٨٨/٢
إنه مخرج اليد	١٥٩/١
خلقت المرأة من ضلع عوجاء نزع من جنب آدم <small>عليه السلام</small>	٣٧١/١
خير الناس في آخر الزمان الرجل النومة	١٤٤/٢
دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض	٧٦/١
ضحك النبى <small>عليه السلام</small> حتى بدت نواجذه	٢٤٦/١
على كل مسلم عترة وأضحاه	٢٦٤/١٠
كل صلاة لا يقرأ فيها بفاعلة الكتاب فهي خداج	١٥٩/١
كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك مستوفزا في مرضاتك لغير نكل في قدم ولا وهى في عزم	٢٢٨/١ — ٢٢٩
المال حلوة خضرة ونعم العون هو لصاحبه	٤٥٦/١
من يسمع يسمع الله به	٧٢/٢
نهى رسول الله <small>عليه السلام</small> عن نبيذ الجرة	٤/٢
هى قفا غادر شر	٣٩٣/١
يخرج عنق من النار	٣٨٤/١
جاء في الحديث أن ابن لأم سليم كان يقال له أبو عمير وكان له ثُغر فقالوا يا رسول الله : مات نغر ، فجعل يقول : ياأبا عمير ما فعل النغير	٦٠/١
النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة مسلمة	٢٩٧/١
قال في المرأة : إنها وضيفة قتن	٢٠/٢
إذا أذنت فرسل وإذا أقمت فأحذم	١٥٩/٢

(٣) فهرس القوافي

(الهمزة)

٩٢/١	(الأخطل)	الطويل	وظباء
٣٧٣/١	سابق البربري	بسيط	وأحشاء
٤٢٥/١	سابق البربري	بسيط	غراء
٤٩٤/١	زهير بن أبي سلمى	وافر	فالحناء
٢٨٥/١	زهير بن أبي سلمى	وافر	تشاء
٤٩٥/١	زهير بن أبي سلمى	وافر	والسماء
٥٤٥/١	زهير بن أبي سلمى	وافر	الطلاء
٦٩/٢	زهير بن أبي سلمى	وافر	ولا خلاء
٢٩٢/١	نايفة بنى شيبان	وافر	العشاء
٤٠/٢	النايفة الشيباني	وافر	حراء
٣٢٨/١	الحارث بن حلزة	خفيف	ألقاء
٢٣٥/١	الحارث بن حلزة	خفيف	الإمساء
٥٠٣/١	أبو زبيد	خفيف	غبراء
٢٨٥/١		وافر	السماء
٤٤٦/١		وافر	الدلاء
٤٤٦/١		وافر	ماء
١٨٥/١	أبو زبيد الطائي	خفيف	بقاء
٥٤٤/١	المرار الفقعسي	متقارب	الطلاء

(ب)

٥٠/٢		رجز	الكلب
٥٠/٢		رجز	فتحتلب
٥٧٢/١	مسكين الدارمي	رمل	وهب
٥٧٢/١	مسكين الدارمي	رمل	الركب
٣٦٢/١	الأعشى	طويل	مخضبا
٤٢/٢	الأعشى	طويل	كبكبا
٤٣/٢	الأعشى	طويل	ومسحبا
١٦٧/٢	امرؤ القيس	طويل	أحدبا
١١٣/٢ ؛ ٤١٩/١		طويل	فأجابها

٣٩٥/١	أبو محكان السعدى	بسيط	الطنبا
٤٥٥/١		بسيط	وأذهابا
٥٤٩/١	أبو محكان السعدى	بسيط	نجبا
٥٤٩/١	أبو محكان السعدى	بسيط	حذبا
١١٣/٢		وافر	عذابا
٦٨/١		رجز	دَبَا
٦٨/١		رجز	صَبَا
٤٢٦/١	الكميت	رجز	العكبا
٤٢٦/١	الكميت	رجز	المطَبَّا
٤٥٠/١		رجز	ذنوبا
٤٥٠/١		رجز	المغلوبا
٢٩٤/٢		رجز	زغربا
١٢٩/٢		رجز	تَبَا
١٣١/٢	دُكِين	رجز	المركبا
١٥٠/٢	امرؤ القيس	مقارب	أحسبا
١٣٣/٢	النابعة الجعدى	طويل	فتصوبوا
٧٠/٢	الأخنس بن شهاب التغلبى	طويل	وجانبُ
٤٨/٢	كعب بن سعد الغنوى	طويل	حلوبُ
٣٢٩/١	علقمة بن عَبْدَة	طويل	يصوبُ
٤٥١/١	علقمة بن عبدة	طويل	ذنوبُ
٢٤/١	(عروة بن حزام)	طويل	قريبُ
١٥٤/٢		طويل	ندوبُ
٢٠٤/١		طويل	ضاربُ
٣٦٩/١	ضائقُ	طويل	لغريبُ
١٨٢/٢		طويل	فيحيب
٣٤/٢	عروة حزام	طويل	قريبُ
١٨٤/٢	طفيل الغنوى	طويل	تَقَلَّبُ
٢٦٤/٢		طويل	المهتَبُ
٩٢/١		طويل	كاذبُ
٥١٢/١		طويل	واحِبُ
٨٦/١	(غاوى بن ظالم السلمى)	طويل	التعالبُ
٤٩٣/١	ذو الرمة	طويل	شارِبُه

٢٠٤/٢	ذو الرمة	طويل	كواكبه
٢٨٧/١		طويل	نخاربه
٥١٠/١	الفرزدق	طويل	طالبه
٤٤/٢	الأسدي	طويل	سحابها
٥٥/٢	ذو الرمة	طويل	سلوبها
٦١/٢	بشر بن أبي خازم	طويل	رقيها
١٣٢/١		بسيط	ولا عُرْبُ
١٣٢/١		بسيط	والشَّيبُ
٣٦٤/١	ذو الرمة	بسيط	عربُ
٤٢٧/١	ذو الرمة	بسيط	نَدْبُ
٥٤٥/١	ذو الرمة	بسيط	نكْبُ
٦٦/٢	عبيد بن الأبرص	مجزوء البسيط	نيوبُ
٣٤١/١	عبيد بن الأبرص	مجزوء البسيط	مقلوبُ
٧٢/٢		وأفر	رفوبُ
٢٨٢/٢		وافر	جديبُ
١٤٢/١	(عمرو بن أحرر الباهلي)	وافر	الربابُ
١٤٢/١	(عمرو بن أحرر الباهلي)	وافر	كعابُ
٥٦٨/١	مالك بن كنانة	وافر	شعوبُ
٤٥١/١	نصيب بن رباح	وافر	الذنوبُ
٥٨٤/١		وافر	أصابوا
١٤٣/٢	جارية بن الأشيم	كامل	كُذِّبْذُبُ
٣١٥/١		رجز	نائبُ
٣١٥/١		رجز	حاجبُ
٣١٥/١		رجز	الحجابُ
٤٤٩/١		رجز	شريبُ
٤٤٩/١		رجز	ذنوبُ
٤٤٩/١		رجز	القليبُ
١٠٦/١		رجز	العنظب
١٠٦/١		رجز	تقلَّبُ
٣٢٤/٢	رؤية بن العجاج	رجز	علاؤها
٢٥١/١		سريع	قاطب
٣٣٣/٢		منسرح	مناقها

١٠٥/١	حسان بن ثابت	متقارب	الحنظبُ
٦٢/٢	النابعة الجعدى	متقارب	نضربُ
٤٣٣/١	الأخطل	طويل	القرب
٤٩٧/١	طفيل الغنوى	طويل	معصّب
١٥/٢	طفيل الغنوى	طويل	ومتعب
١١٧/٢	رجل من الأنصار	طويل	تَوْنِبِ
٤٦/٢	طفيل الغنوى	طويل	مجلِبِ
٢٦٩/٢		طويل	وحبيب
١٨٣/٢	النابعة الذبياني	طويل	الأطانيب
٥٩٢/١		طويل	المآدب
٥٠٩/١	القطامي	طويل	التحاربِ
٥٣٤/١	قيس بن الخطيم	طويل	المراكبِ
١٣/٢	سلامة بن جندل	بسيط	محلوبِ
٥٦٩/١	النابعة الذبياني	بسيط	قرضوبِ
٥٠٦/١	(أبو الغريب)	بسيط	الذنبِ
٥٩٧/١	النابعة	بسيط	مكذوبِ
٥٩٧/١	النابعة	بسيط	مقروبِ
٤٩٣/١		وافر	السجابِ
٤١٧/١		وافر	النصابِ
٣١٨/١ ، ١٦/١	جرير	وافر	لبابِ
٢٥٩/١	كعب بن مالك	كامل	الأليابِ
٣٢٢/٢	كعب بن مالك	كامل	الأقرب
٤٨٦/١	إبراهيم بن هرمة	كامل	وضبانِ
٢٤٣/١	أبو دواد الإيادى	الهزج	المهضبِ
١٩٣/٢	امرأة من العرب	السريع	الراكبِ
٢٣٨/١	الأنصارى	منسرح	الحقبِ
٣٥/٢	عبيد الله بن قيس الرقيات	منسرح	عَنْبِة

٣٢٠/٢	منظور بن حبة الأسدی	رجز	الوثب
٣٢٠/٢	منظور بن حبة الأسدی	رجز	بالأذب
٣١٤/١	دکین	رجز	صب
٦٦٩/٢	الأحوص	رجز	مجرّب
٢٥١/١		رجز	طیب
٢٥١/١		رجز	الرغیب

(ت)

٢٠٠/١	سؤر الذئب	رجز	الجمحفث
٦٠٣/١		رجز	الحيوتا
٣٢/٢		مجزوء الكامل	هينا
٢٥٠/١	الزير بن عبد المطلب	وافر	الفتيت
٢٨٧/٢		وافر	كميت
٤٣٧/١		رجز	شباته
٥٨٧/١		رجز	تكفته
٥٨٧/١		رجز	بعلة
٤٢٥/١	الهاشمی	خفيف	العنكبوت
٢٦٠/٢	بعض العرب	طويل	الحشرات
٢٠٦/١		طويل	أظلت
٢٠٦/١		طويل	تولت
٥٧٤/١	الحطيفة	طويل	وتعلت
٥٥٥/١	كثير	طويل	شمت
٤١٩/١	عمرو بن شأس	طويل	صلت
٣٧٠/١؛ ٢٣٠/١	كثير عزة	طويل	فشلت
٢٢٣/٢	نفيح بن طارق	رجز	شقوته
٢٢٣/٢	نفيح بن طارق	رجز	حجته
٢٨٤/١	علباء بن أرقم	رجز	السعلاة
٢٨٤/١	علباء بن أرقم	رجز	النات
٢٨٤/١	علباء بن أرقم	رجز	أكيات
١٣٢/٢	أبو النجم العجلى	رجز	منزلات
١٣٢/٢	أبو النجم العجلى	رجز	المباركات
٣٢٢/٢	حميد الأرقط	رجز	عرضيات

٤٤٦/١	رجز	دلائق
٤٤٦/١	رجز	حياتي
٤٤٧/١	رجز	القلاة
٥٢٠/١	رجز	تأقي
٥١٦/١	رجز	زوجتي
٥١٦/١	رجز	الكلبة
٣٣٦/٢	رجز	ابنتي
٣٣٦/٢	رجز	والتي
١٠٩/٢	رجز	بالتزنت
١٧٩/٢	رجز	صماتها
١٧٩/٢	رجز	مأثاتها
١٨٠/٢	رجز	داراتها
١٨٠/٢	رجز	معلوماتها
١٣٦/٢	خفيف	الطلحات
		عبيد الله بن قيس الرقيات

(ث)

٦٣/٢	وافر	الثلوث
٨٠/١	رجز	الشرايث
		صخر الغي الهذلي
		رؤية

(ج)

٤٥/٢	رجز	أوأجا
٤٥/٢	رجز	وأجا
٣٩٠/١	رجز	ثنسجا
٣٩٠/١	رجز	تسدجا
٣٩٠/١	رجز	ملحجا
١٦١/١	رجز	الضماعجا
١٦١/١	رجز	الفواسجا
٩٣/١	رجز	بمزجا
٤٤١/١	رجز	الكرابجا
٥٦/٢	طويل	خلوَج
١٦٣/٢	سريع	هامج
		أبو ذؤيب
		الحارث بن حلزة

(ح)

٢٥٨/١	رجز	سبح
٢٥٨/١	رجز	ربيع
٢٩٦/٢	طويل	المواتع
٢٦٨/٢	طويل	أرواح
١٥/٢	طويل	طليح
١٥/٢	طويل	الطلائع
٣٢٣/١	طويل	أسجح
٢٤٩/١	طويل	تنفح
١٠٣/٢	طويل	ممالح
٣٧/٢	رجز	سلح
٣٧/٢	رجز	نضح
٣٧/٢	رجز	برح
٢٨٥/٢	خفيف	باحوا
١٠٢/٢	طويل	فملح
٣٤٩/١ ٣١٦/١	طويل	بصحيح
٣٤٨/١	طويل	قروح
٢٣٥/١	طويل	بالفواح
١٥١/٢	طويل	زمتح
٣٦٤/١	وافر	سراحي
١٠٣/٢	وافر	القماح
١٠٤/٢	وافر	قماح
٥٧٣/١ ٢٢٧/١	كامل	ملاح
٢٠٩/٢	كامل	الواضح
٢٢٧/١	مجزوء الكامل	صحاح

(د)

٤٧٣/١	مجزوء الكامل	الأسادود
٩٨/١	رجز	أكباد
٩٨/١	رجز	الواذ
٤٢٢/١	سريع	الولاذ

٣٠٤/١	(ورد الهلالي)	طويل	نجدا
١٢٢/١	الفرزدق	طويل	القصاصدا
٣٠٤/١	(ورد الهلالي)	طويل	حمدا
٦٠٢/١ ؛ ٧٠/١		طويل	بأدردا
٣٣٠/٢		طويل	وردا
١٦٩/٢	(كثير)	طويل	جلمدا
١٥٢/٢	رجل من بني كلاب	طويل	قردا
٢٤١/٢		طويل	موحددا
٤٧٩/١		بسيط	بَرْدَا
٤٧٩/١		بسيط	وَقْدَى
٣٢٥/١	عمرو بن أحمر الباهلي	بسيط	القرِدا
٢٩٦/٢	خداش بن زهير	وافر	المجودا
١١٤/٢	عدى بن الرقاع	كامل	وسادها
٧٢/١	الأعشى	كامل	ويشهدا
٧٢/١	الأعشى	كامل	أُبْدَا
٧٢/١	الأعشى	كامل	تَزِيدَا
١٥٨/٢		رجز	معبددا
٢٧٢/٢		رجز	واحدّه
٢٧٢/٢		رجز	بزائده
٣٦٠/١		رجز	أولادها
٣٦٠/١		رجز	أعضادها
٣٦٠/١		رجز	تعتادها
٣٦٠/١		رجز	حصادها
٢٩٢/٢	الفقعسي الراجز	رجز	حلاعدا
٢٩٢/٢	الفقعسي الراجز	رجز	فارددا
٢٦٨/١	جميل	طويل	يعودُ
٢٧٢/١		طويل	باردُ
٣٦/٢		طويل	بردُ
٢٥٠/١	(يزيد بن الطثريّة)	طويل	الوردُ
١٣٩/١	جميل	طويل	لسعيدُ
٢٧٠/١ ؛ ١٤٠/١	جميل	طويل	جديدُ
٣٣٩/١		طويل	نواهدُ

٣٤٧/١	يزيد بن الطثرية	طويل	البرد
٢٧٥/١	ذو الرمة	طويل	عاصد
٤٣٧/١ : ١٤٩/١	حميد بن ثور	طويل	قاعد
٣٢٥/٢	(حميد بن ثور)	طويل	الفدافد
٣٩/٢	أبو الطفيل الكنانى	طويل	شهود
٣٥/٢	يزيد بن الطثرية	طويل	نجد
٤١٣/١	قيس بن سعد بن عبادة	طويل	شهود
٤١٣/١	قيس بن سعد بن عبادة	طويل	ثمود
٤٤٠/١	ذو الرمة	طويل	ولا نقد
٤٤٩/١	حسان بن ثابت	طويل	يخلد
٥٠٠/١		طويل	يرد
٥٥٤/١	حميد بن ثور	طويل	أزودها
٢٩٢/٢	نصيب	طويل	جلعد
٣٦٠/١	المتلمس الضبعى	بسيط	عدد
٣٦٠/١	المتلمس الضبعى	بسيط	عضد
٢٢٨/١	الراعى التمرى	بسيط	صبيد
١٤٧/١		وافر	صدود
١٤٧/١		وافر	الوعيد
٢٢/١	(مسلم بن الوليد)	وافر	التليد
١٧٢/١	زياد الطماحي	وافر	زياد
٢١٣/١		كامل	مسفد
٥٢٦/١	أبو الغول الطهوى	كامل	الأصيد
٥٢٦/١		كامل	الحداد
٢٥٦/١	أبو الغول الطهوى	كامل	حماد
٢١٣/١		كامل	نولد
٨٧/١		رجز	الفدافد
١٨٢/٢	صخر الغى الهذلى	منسرح	كمد

١٥٠/١	الكميت	منسرج	قواعدها
٣٢٠/١	طرفة بن العبد	طويل	لم يتخذ
٥١٨/١	طرفة بن العبد	طويل	متشدد
٥٤/٢	طرفة بن العبد	طويل	برجد
٣١/٢		طويل	بخلود
٢٠٥/١	نصيب	طويل	من غد
٢٤٣/٢		طويل	معبد
٢٤٣/٢		طويل	وموحد
١١١/١	كثير	طويل	إلى مجد
١١١/١	كثير	طويل	إلى دعد
١١٢/١	(نصيب بن رباح)	طويل	بعدي
١٤٣/١		طويل	تشهد
٤٨٨/١	عمرو بن أحر	طويل	ومورد
٢٨٩/٢	طرفة بن العبد	طويل	المترقب
٣٣٢/٢	طرفة بن العبد	طويل	الممدد
١٢٤/٢	أعراني	بسيط	من زاد
١٢٤/٢	أعراني	بسيط	بإفساد
٢٠٠/٢	الجموح الظفري	بسيط	لمحدود
٤٣٢/١	الناغة الذبياني	بسيط	البرد
٣٠٩/١	القطامي	بسيط	لوراد
٢٣٥/١	امرأة من العرب	بسيط	البلد
٢٣٥/١	امرأة من العرب	بسيط	إلى بلد
٩٦/٢	الشماع	بسيط	المقاحيد
٣٤٥/١	الناغة الذبياني	بسيط	الفرد
٣٧/٢		بسيط	بادي
٣٧/٢		بسيط	بانجاد
١٤١/٢	أوس بن حجر	بسيط	بموجود
٣٨٦/١		وافر	فؤادي
٣/٢	أمية بن أبي الصلت	وافر	بالسهاد
٩٦/٢	الناغة الجعدي	وافر	الجلاد
١٩١/٢	(حسان بن ثابت)	كامل	يداد

٤١٨/١	عبد الأسود بن عامر بن جوين الطائي	كامل	المرد
٢٧٩/٢	النايفة الذبياني	كامل	متسرد
٢٧٦/٢	جرير	كامل	محصيد
٢٨٦/٢		كامل	المعتاد
٢٧٧/١	الفرزدق	كامل	ومحمد
٢٧٧/١	الفرزدق	كامل	بالمرصد
٥٦٦/١	عمرو بن أحمر	كامل	يصطد
٤/٢	الأسود بن يعفر	كامل	بفساد
١١٤/٢		كامل	عطاريد
٣/٢	عامر بن الطفيل	كامل	ضرغد
٢٩٧/٢	العرجي	سريع	المنجد
١٨٦/٢	أرطاة بن سهية	منسرح	الأسد

(ر)

٥٣٧/١	طرفة	طويل	مضر
٥١٧/١	ذو الرمة	طويل	حائر
٨٢/١		مجزوء الكامل	حضاجر
٢٢٥/١	العجاج	رجز	فجر
٢٢٥/١	العجاج	رجز	الكبر
١٤٥/٢	البعث	رجز	عقر
١٥٠/٢	العجاج	رجز	امتخر
٥٢٤/١	العجاج	رجز	أقر
٢٨٦/٢	طرفة	رمل	تمر
٣٩٢/١	طرفة	رمل	فقير
٣٧٣/١	المرار العدوي	رمل	كالنقر
٣٢٣/٢	طرفة	رمل	ينتقر
٨٦/٢		رمل	وجر
٨٦/٢		رمل	فقير
٥٥٢/١	عمر بن أحمر	رمل	أثر
٥٠٩/١	الهذلي	سريع	المزور
٥٠٩/١	الهذلي	سريع	عقور
٩٣/١	عمرو بن أحمر الباهلي	سريع	المنعمر

٤٢٢/١	عمرو بن أحمر الباهلي	سريع	طمر
٦٥/٢	عمرو بن أحمر الباهلي	سريع	مدّر
٢٠٣/٢	امرؤ القيس	متقارب	بشّر
٢٤٢/١	(امرؤ القيس)	متقارب	التمر
٣٣٨/١		متقارب	نُكّر
٢٢٢/١	امرؤ القيس	متقارب	أخّر
١٠٢/٢	أوس بن حجر	متقارب	بكر
٣٢٤/١	(التمر بن تولى)	متقارب	صفر
٢٨٩/١	(أبو ذؤيب الهذلي)	متقارب	الحبر
٢٦/٢	امرؤ القيس	طويل	أنكرا
٣٥/٢	امرؤ القيس	طويل	منظرا
٥٢٧/١	ذو الرمة	طويل	وكر
٢٢٧/٢	النابعة الجعدى	طويل	ونجأرا
٤/٢	الخبل السعدى	طويل	كوثرا
٢٩٨/٢ ٥٢٩/١	الشمخ	طويل	تغورا
٤٣٣/١	الشمخ	طويل	أخضرا
٤٣٣/١	الشمخ	طويل	نجسرا
٥٣٥/١	الفرزدق	طويل	بكر
٥٤٢/١	عدى بن زيد	مديد	إعصارا
٢٨/٢	الفرزدق	بسيط	صبرا
٢٨/٢	الفرزدق	بسيط	هجرا
٢١٩/١	جرير	بسيط	والقمر
١١٧/٢	امرؤ القيس	وافر	استعار
٧٦/٢	عترة	وافر	فطارا
٤٢١/١		وافر	الفقار
٤٠/٢	جرير	وافر	نارا
١١٧/١		وافر	فزارا
١٥٦/٢	عمر بن أحمر	وافر	الحمار
٥٥٣/١	الراعى التميمى	وافر	نارا
١٧٨/٢	الأعشى	مجزوء الكامل	الجزاره
٤٨٨/١		مجزوء الكامل	والإزاره

١٢٧/٢	أبو النجم	رجز	الحمرة
١٢٤/٢	أعرابي	رجز	عاذرا
١٢٤/٢	أعرابي	رجز	عامرا
١٢٤/٢	أعرابي	رجز	الناظرا
١٢٤/٢	أعرابي	رجز	حباجرا
١٢٤/٢	أعرابي	رجز	المائرا
١٢٤/٢	أعرابي	رجز	طائرا
١٢٤/٢	أعرابي	رجز	وحاضرا
٥١٨/١	أعرابي	رجز	أزورا
٥١٨/١	أعرابي	رجز	هرهرا
٥٣١/١		رجز	الصقرا
٣٥١/١		رجز	الوكرا
٣٠٠/٢		رجز	جرجورا
٣٠٠/٢		رجز	حبورا
١٩٤/٢	العجاج	رجز	النوارا
٥٦٧/١	العجاج	رجز	أحجارا
٥٦٧/١	العجاج	رجز	انبقارا
٩٥/٢		رجز	المشخارا
٩٥/٢		رجز	انتشارا
٤٧٤/١	أعرابي	رجز	مزروره
٤٧٤/١	أعرابي	رجز	زئيرة
٧٩/٢		رجز	الشنجرة
٧٩/٢		رجز	كمطره
٣٤٠/٢	الربيع بن ضبع الفزاري	منسرح	حجرا
٣٤٠/٢	الربيع بن ضبع الفزاري	منسرح	عمرأ
٢٤٢/٢	الكميت	المتقارب	عشارا
٤٥٠/١	لييد	طويل	تدائر
١٩٩/٢		طويل	الغفر
٢٠٠/٢	حاتم الطائي	طويل	عذر
٢١٨/٢ ٤٤٠٦/١	عمر بن أبي ربيعة	طويل	ومعصر
٢٦١/٢		طويل	فيمطر

٢١٩/١	النعمان بن بشير	طويل	كثير
٥٧٢/١	(أسماء بن خارجة)	طويل	والخمر
٥٧١/١	(أسماء بن خارجة)	طويل	النسر
٤٥٤/١	أبو صخر الهذلي	طويل	سطر
٤٥٤/١	أبو صخر الهذلي	طويل	عصر
٥٩٢/١	مضر بن ربيع	طويل	المسافر
١١٤/٢	عبد الله بن الحارث	طويل	الحجر
٤٥٣/١	ذو الرمة	طويل	الخمر
٥٣/٢	عمرو بن قميئة	طويل	ندر
٣٧٤/١		طويل	منكر
٢٨/٢	مزاحم العقيلي	طويل	غيور
٢٦٤/١		طويل	فطر
١١٣/١	مدرك بن هسان البكري	طويل	يزورها
١١٣/١	مدرك بن هسان البكري	طويل	يطورها
١٩٤/٢	مضر بن ربيع الأسدي	طويل	نورها
٤٩٨/١	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	لزارها
٤٩٨/١	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	سارها
٥٥٢/١	حاتم الطائي	طويل	نورها
٤٦٤/١	الشماخ	طويل	يشورها
٦١/٢	الخطيئة	طويل	ضجورها
٤٧٨/١		طويل	أعاصرة
٣٠٧/١	(لبيد بن ربيعة)	بسيط	اتتر
١٠٠/١	عمرو بن أحر	بسيط	الحر
٥٨/١	جرير الضبي	بسيط	قراقر
٥٤٢/١	حريث بن جبلة العذري	بسيط	الأعاصير
٤١٩/١		بسيط	والبصر
٢١٤/١		بسيط	كفر
٢١٤/١		بسيط	شكر

٥٠/٢	كثير	طويل	القصاصر
٥٠/٢	كثير	طويل	البجائر
٦٠٣/١	الأخطل	بسيط	ذكر
٢٣٨/٢		بسيط	البصر
٢٠٨/٢	جرير	بسيط	لمغور
١٧٧/٢	أعشى باهلة	بسيط	والظفر
٣٩١/١	أعشى باهلة	بسيط	سخر
١١١/٢		بسيط	بشر
١٢١/٢	أنس بن مدرك	بسيط	البقر
٥٨/١	جرير الضبي	بسيط	أظافير
٤٥٨/١	ابن قيس الرقيات	بسيط	منارها
٤٥٨/١	ابن قيس الرقيات	بسيط	ونهاها
٤٥٨/١	ابن قيس الرقيات	بسيط	قراها
٢٩٦/١	حسان بن ثابت	وافر	بور
٧٣/٢	كثير عزة	وافر	نزور
٦٠٤/١	بشر بن أبي خازم	وافر	اصفرار
٣٦/٢ ٣٦٦/١	الصمة بن عبد الله القشيري	وافر	القطار
١٧٦/٢	جرير	وافر	الصقور
٢٦٨/١		وافر	نفير
٢٦٨/١		وافر	النصور
٥١٣/١		وافر	قدار
٩٤/٢	جرير	كامل	مدار
١٠١/١	أبو مهوش الأسدي	كامل	الحمر
٥٠٣/١	حميد الأرقط	رجز	المسير
٥٠٣/١	حميد الأرقط	رجز	الحرور
٣٢٥/٢	حميد الأرقط	رجز	العبور
٢١٦/١	حميد الأرقط	رجز	مضرا
٢١٦/١	حميد الأرقط	رجز	البيطار
٢١٦/١	حميد الأرقط	رجز	حبار
٦٠/١		رجز	تربتر
٦٠/١		رجز	وتقطر
٨٤/٢		رجز	دارها

٨٤/٢	رجز	حمارها
٨٤/٢	رجز	إزارها
٨٤/٢	رجز	أعصارها
٢٩٨/١	رجز	زور
٢٩٨/١	رجز	نور
٤٤٨/١	رجز	الصدر
٤٤٨/١	رجز	القمطر
١٤٧/١	سريع	عامر
١٤٧/١	سريع	ناصر
٢٩٦/١	خفيف	بور
٢٧٨/١	خفيف	خضر
٣٢٣/١	متقارب	تنظر
٥٣٥/١	طويل	بكر
١١١/٢	طويل	أبو بكر
١١٨/٢	طويل	قمر
١٧٦/١	طويل	طاهر
٥٣٤/١	طويل	تدرى
٥٣٤/١	طويل	بكر
٣٣٨/١	طويل	ظفر
١٩٨/١	طويل	عمر
٥٠٠/١	طويل	الحمير
١١٣/١	طويل	الصبر
١١٣/١	طويل	النمر
٢٣٩/٢	طويل	على ثغر
٢٦٢/٢	طويل	على وتر
١٢٦/٢	طويل	المواطير
١٧١/١	طويل	محضر
٨٣/١	طويل	أم عامر
٢٠٦/١	بسيط	الذكر
٢٩٣/١	بسيط	إتارى
٣٣٩/١	بسيط	أظفور
٥٢٧/١	بسيط	وارى
		القتال الكلابى

١٨٠/١	دريد بن الصمة	وافر	تمر
٢٠٠/٢	يزيد بن مفرغ الحميري	وافر	أمير
٢٦٧/٢ ٣٩٣/١	الصمة بن عبد الله القشيري	وافر	الحمار
٥٠٠/١		وافر	جمر
٨٣/١		وافر	جعار
٥٦٧/١	ثعلبة بن صغير المازني	كامل	كافر
١٣/٢	أبو مكعت الأسدي	كامل	بسمار
٢٠٧/١	(حاتم الطائي)	كامل	يجري
٢٠٧/١	(حاتم الطائي)	كامل	بني بدر
١٩٠/٢	زهير بن أبي سلمى	كامل	الذعر
٢٧٥/٢		كامل	غدور
٢٨٧/٢	عمرو بن أحمر	كامل	الأمير
٣٢١/٢	ثعلبة بن صغير المازني	كامل	حادر
١١٤/٢ ٥٤١/١	جرير	كامل	القادر
٢٥٢/١	جرير	كامل	بالأرزار
٢٥٩/١	عمران بن حطان	كامل	صدور
٢٩٩/٢	ثعلبة بن صغير المازني	كامل	ضامر
٥٦٤/١	حميد الأرقط	رجز	الفجر
٥٦٤/١	حميد الأرقط	رجز	كفر
٥٧٥/١		رجز	مقرري
٥٧٥/١		رجز	الأبور
٢٩٤/٢		رجز	الفجر
٢٩٤/٢		رجز	البحر
٥٦٠/١	أبو النجم	رجز	غزيرها
٥٣٦/١	الأعشى	سريع	الماطر
٤٠١/١	الأعشى	متقارب	خنصر

(ز)

٤٢٣/١	النابعة الذبياني	طويل	نجر
١٤٧/٢	زياد الأعجم	بسيط	اللمزه
٦٩/٢		رجز	قفيزا
٦٩/٢		رجز	جروزا

٢٤٤/١	(أبو شنبيل الأعراي)	طويل	عنز
٥٤٧/١	المتنخل الهذلي	بسيط	تهزير
١٣٣/١		رجز	المحفوز
١٣٣/١		رجز	النفوز
٣٤٢/١	رؤية بن العجاج	رجز	الأخز
٣٤٢/١	رؤية بن العجاج	رجز	بهزى
٣٦٥/١		رجز	كالخز
٣٦٥/١		رجز	عز
٣٦٥/١		رجز	البز

(س)

١١٠/٢	امرؤ القيس	وافر	سدوسا
٣٠١/١		رجز	شمسا
٣٠١/١		رجز	نحسا
٥٧٨/١	القلاخ بن حزن	رجز	القياسا
١٧٥/٢	النابعة الجعدى	متقارب	الرساما
٢٩٨/١	أبو الجراح العقيلي	طويل	يُجلسُ
٢٩٨/١	أبو الجراح العقيلي	طويل	تقلس
٣١٦/١		طويل	يائسُ
٣١٨/١	ذو الرمة	طويل	الحبائس
١٦٨/٢		وافر	عظموسُ
٢٦٤/١	أبو فرعون	رجز	فلسُ
٢٦٤/١	أبو فرعون	رجز	النفس
٢٥٥/١	دكين	رجز	ضرسُ
٥١٢/١		بسيط	الناس
١١٦/٢	جرير	بسيط	الجواميس
٣٠٩/١	(طرفة)	كامل	الفرس
٢٩٨/٢	عبد الله بن الزبير	كامل	فاجلس
٧٥/٢		رجز	أمرس
٧٥/٢		رجز	فاقعنسس
١٣١/٢		رجز	الملبس
٢١٦/١	العجاج	رجز	بفأس

٢١٦/١	العجاج	رجز	الجلس
٢٩٨/٢	العجاج	رجز	عنس
٢٩٨/٢	العجاج	رجز	جلس

(ص)

٤٠/٢	ابن هرمة	طويل	مقرنصا
٤١٣/١	الفرزدق	طويل	ناقص
٤١٣/١	الفرزدق	طويل	قائص
٤١٣/١	الفرزدق	طويل	دخارص
٣٩٠/١ ؛ ١٠٢/١	امرؤ القيس	طويل	دروص

(ض)

٧٠/٢		وافر	عروضا
٤٣٤/١		مجزوء الوافر	حرضا
٤٣٤/١		مجزوء الوافر	المرضا
٣٣٣/٢		رجز	المحضا
٥٣٢/١		رجز	فارض
٥٣٢/١		رجز	الفوامض
٣١٧/١	النايفة الشيباني	طويل	بغضى
١١٢/٢	ذو الإصبع العدواني	هزج	والعرض
١٤٨/٢	العجاج	رجز	تفضى
١٤٨/٢	العجاج	رجز	عرضى

(ط)

٤٣٩/١	المنتخل الهذلي	وافر	القطاط
٥٨١/١	المنتخل الهذلي	وافر	سباط
٢٠/٢		رجز	الضغيط
٢٠/٢		رجز	المسيط
٥٥٧/١	العجاج	رجز	الخاطى
٤٦٢/١		رجز	الخياط
٤٦٢/١		رجز	الحواط

(ظ)

شظا رجز ١٩٠/١

(ع)

٢٦٩/١	ابن المقفع	طويل	وقع
٢٦٩/١	ابن المقفع	طويل	طمع
٢٦٩/١	ابن المقفع	طويل	الجزع
٩٨/٢	سويد بن أبي كراع	رمل	يسع
٥٢٢/١		طويل	أفرعا
٥٢٣/١		طويل	أفرعا
٥٢٣/١		طويل	أمرعا
١٦٤/١	متمم بن نيرة	طويل	مصرعا
١٦٧/١	متمم بن نيرة	طويل	أجمعا
٥٢٦/١ ؛ ٢٥٣/١	متمم بن نيرة	طويل	أروعا
٢٩٤/١	متمم بن نيرة	طويل	تضجعا
١١٣/٢		طويل	وتبعا
٨٥/٢	ابن جذل الطعان	طويل	مرقا
٨١/١	سويد بن كراع	طويل	وأصبعا
٣٥١/١	الراعي الثميري	طويل	إصبعا
٩١/١	الأعشى	بسيط	رتعا
٩٤/١	الأعشى	بسيط	ذرعاً
٣٩٧/١	القطامي	وافر	جياعا
٣٣٤/٢	القطامي	وافر	انقشاعا
٣٥٢/١	ليبد	رجز	إصبعا
٢٨٤/١		رمل	المتفعه
٥٥٠/١	أوس بن حجر	منسرج	ملتفعا
١٤٤/٢	الأضبط بن قريع	منسرج	الخدعه
٣٠٢/١	(المجنون)	طويل	المطامع
٣٠٢/١	(المجنون)	طويل	المقانع

٣٥٢/١		طويل	إصْبَعُ
٣٧٢/١	ذو الرمة	طويل	الأضالْعُ
٥٨٤/١	أوس بن حجر	طويل	مرتَعُ
١٦٥/٢	جرير	طويل	ورْعُ
٢٢/٢	المأثور المحاربي	طويل	أَيْفَزْعُ
٢٢/٢	المأثور المحاربي	طويل	المتنضعضُ
٤٧٥/١	العباس بن مرداس	طويل	رائع
٢١٢/٢	(الفرزدق)	طويل	الزعاذعُ
٢٣٠/٢	حسان بن ثابت	طويل	فَارْبِعُ
٢٩٧/٢	دُرَّاج بن زرعة الضباني	طويل	تدمعُ
٤٣٥/١		طويل	جادعُ
٤٣٦/١		طويل	المواقعُ
٢٢٩/١	حسان بن ثابت	طويل	تابعُ
٣٧١/١	صخر الغي	طويل	الدوامعُ
٣٧١/١	صخر الغي	طويل	الأضالعُ
٣٤٩/١		طويل	جميعها
٣٤٩/١		طويل	جوعها
١٨٧/١	الأحوص	طويل	رجوعها
٥١٦/١	الأخطل	بسيط	النَّزْعُ
٨٠/١		وافر	نخاعُ
٢٧٦/١	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	يَجْزُعُ
١٨٣/٢	جرير	كامل	الخشعُ
٥٠٤/١	عَبْدَةُ بن الطبيب	كامل	تصدعوا
٧١/٢		رجز	قلوع
٧١/٢		رجز	اليربوع
٣٩٨/٢		رجز	أجمعُ
٣٩٨/١		رجز	الإصبعُ
٥٥/٢	ابن رعاء الفسائي	مقارب	ربْعُ
٢٣٨/١	عمرة أخت العباس بن مرداس	مقارب	أربْعُ
١٨٢/٢		طويل	بالأصابع
٥٧٧/١		طويل	رفيع
٩٧/٢		بسيط	مسياع

٧٤/١	الشماع	وافر	زموغ
٢٠٥/٢	الخطيئة	وافر	لكاع
٥٨١/١	الشماع	وافر	القلوع
٢٩٤/٢	أبو النجم العجلى	رجز	مدفع
٢٩٤/٢	أبو النجم العجلى	رجز	أربع
١٩٠/٢	راجز من بكر	رجز	مناعها
١٩٠/٢	راجز من بكر	رجز	أباعها

(ف)

٣٠١/١	العجاج	رجز	دنفا
٤٩٧/١	(العجاج)	رجز	فرلفا
٤٩٧/١	(العجاج)	رجز	احقوقفا
٣٢٤/٢	حذيفة بن بدر	رجز	أسدفا
٣٢٤/٢	حذيفة بن بدر	رجز	رجفا
٣٢٤/٢	حذيفة بن بدر	رجز	خطفى
٢٣٠/٢	مزد بن ضرار	طويل	زائف
٤٩٧/١	جميل بثينة	طويل	يتهلّف
٤٨٤/١		طويل	أنصف
١٧٥/١	عامر بن الطفيل	طويل	يعسف
١١١/٢	حميدة بن النعمان بن بشير	طويل	المطارف
٢٧/٢		طويل	عارف
١٢٣/٢	جران العود الثمري	طويل	يهتف
١٢٣/٢	جران العود الثمري	طويل	يشعّف
٢٥٩/٢		طويل	تخلّقوا
٧٤/١	كعب بن زهير	بسيط	شرف
٣١٦/٢		كامل	تُتلف
٢٢٩/٢	كعب بن زهير	كامل	خطيف
١٣٧/١	عمر بن أبى ربيعة	مجزوء الكامل	مخلّف
٤٠٣/١	بعض بنى أسد	رجز	عنيف
٤٠٣/١	بعض بنى أسد	رجز	قروف
٤٠٣/١	بعض بنى أسد	رجز	الصليّف
٢٧١/١	(أحيحة بن الجلاح)	سريع	معصف

٢٧٥/٢	قيس بن الخطيم	متسرح	مختلف
٢٩٩/١	أبو خالد القناني	وافر	الضعاف
٢٩٩/١	أبو خالد القناني	وافر	صاف
٢٩٩/١	أبو خالد القناني	وافر	عجاف
١٥٣/٢	(عمير بن الجعد الخزاعي)	كامل	علفوف
١٩١/٢	رؤية	رجز	الضافي
١٩١/٢	رؤية	رجز	كفاف

(ق)

٢٠/٢	رؤية	رجز	الفتق
٧/٢	رؤية	رجز	الفوق
٣٣٣/١		رجز	الخلق
٣٣٣/١		رجز	شفق
١٣٥/١	الأعشى	طويل	طارقه
٤٧٩/١	زهير بن أبي سلمى	بسيط	السوقا
٣٥٥/١		بسيط	ساقا
٨٤/٢	عوف بن الأحوص	وافر	والحقاقا
٧٦/٢	رؤية	رجز	انعقا
٨٢/٢	بعض نساء العرب	رجز	محمقه
١٣٢/٢	الفرزدق	رجز	الحلقه
١٣٢/٢	الفرزدق	رجز	سرقه
٥٥٩/١		طويل	سحوق
٢٨٧/١		طويل	صديق
٣٨/٢	أعرابي	طويل	موافق
٤١٦/١	أبو ذؤيب	طويل	حاذق
٤٨٥/١		بسيط	ضيئ
١٩٥/٢	مالك بن زغبة الباهلي	وافر	يافروق
١٩٥/٢	مالك بن زغبة الباهلي	وافر	حديق
٣٤/٢	غيلان بن حريث	رجز	دابق
٨٧/١	(الزفيان السعدي)	رجز	الغلق
٨٧/١	(الزفيان السعدي)	رجز	الحدرنق
٤٨٧/١		رجز	سوقه

٤٧٨/١		رجز	علوقه
٢٨٨/١	رؤية	رجز	طريقها
٢٨٨/١	رؤية	رجز	سوقها
٢٨٨/١	رؤية	رجز	صديقها
٥٥٨/١	أمية بن أفي الصلت	منسرح	ذائقها
٥٥٨/١	أمية بن أفي الصلت	منسرح	لاحقها
٢٥١/١	أسماء بن خارجة	خفيف	شريق
١٢٥/٢	الأعشى	خفيف	الإيقاف
١٢٥/٢	الأعشى	خفيف	البصاف
٢٤٠/٢		طويل	الزرق
٢٨٨/١		طويل	الأصاقي
١٠١/٢	الممزق العبدى	طويل	المطرقي
١٢٠/٢	امرؤ القيس	طويل	منبيق
٢٧/٢	أبو دهل الجمحي	بسيط	منبيق
٣٦٨/١	بشر بن أفي خازم	وافر	شقاقي
٢٦٧/٢	جيار بن سلمى بن مالك	كامل	الأحاق
٣٤٣/١	عبد الله بن العجلان النهدي	مجزوء الكامل	فراقها
٣٤٣/١	عبد الله بن العجلان النهدي	مجزوء الكامل	آماقها
٤٤٢/١	الصقر بن حكيم بن معية الربيعي	رجز	القريب
٤٤٢/١	الصقر بن حكيم بن معية الربيعي	رجز	الأدق
٤٤٣/١	رؤية	رجز	العراق
١٦٢/١	عمارة بن طارق	رجز	الفارق
٢٤٦/١	أبو عامر جد العباس بن مرداس	سريع	عاتقي
١٩١/٢	المهلل بن ربيعة	خفيف	حلاق
٣٥٧/١	عدى بن زيد العبادي	خفيف	الأعناق

(ك)

٥٢٠/٢	رؤية	رجز	الميلك
٣٣٣/٢	أخو الكلجة البربوعى	طويل	ألاكا
٤٨١/١		طويل	المهالكا
٤٤٤/١	رؤية	رجز	دونكا
٤٤٤/١	رؤية	رجز	يحمدونا

٤٤٤/١	رؤية	رجز	يمينا
٦٥/١	الراجز العذرى	رجز	أراكا
٦٥/١	الراجز العذرى	رجز	ممشاك
٦٥/١	الراجز العذرى	رجز	أغلاكا
٦٥/١	الراجز العذرى	رجز	شرخاكا
٦٥/١	الراجز العذرى	رجز	ذراك
٦٥/١	الراجز العذرى	رجز	امتطاكا
٦٥/١	الراجز العذرى	رجز	حباكا
١٧٤/٢	فتى نحوى	كامل	الضحالك
١٧٤/٢	فتى نحوى	كامل	برالك
١٥٤/١	متمم بن نويرة	طويل	فارك
١٥٤/١	متمم بن نويرة	طويل	مالك
٣٦٩/١	ابن الدمينه	طويل	وصاللك
٣٧٠/١	ابن الدمينه	طويل	ضلاللك
١٩٠/٢	خالد بن مالك بن ربعى المتفق	رجز	دراكها
١٩٠/٢	خالد بن مالك بن ربعى المتفق	رجز	أوراكها

(ل)

٤٣١/١	لبيد	رمل	عقل
٤٣١/١	أعرأى من تميم	رجز	تجل
١٢١/٢	أيوب بن عبّاية الأسلمى	المتقارب	الغسيل
١٨٤/٢		المتقارب	الأجل
٤٧٣/١	أوس حجر	طويل	فأجفلا
٣٧٥/١	ابن مقبل	طويل	فأرقلا
٦٢/١	الناطقة الجعدى	طويل	محتجلا
٦٢/١	الناطقة الجعدى	طويل	أيلا
٥٦/١		مديد	جبله
٥٦/١		مديد	الرجله
٥٧٨/١		بسيط	شملا
٨٣/٢	ابن أحر	وافر	جالا
٤٦/٢	الشنفرى	وافر	الصلالا
٦٠٢/١	الفرزدق	وافر	قالا

٤٢٤/١		وافر	السيلا
٢٤/٢	الراعى الثميرى	وافر	تباله
٥٣٧/١	الراعى الثميرى	كامل	وبيلا
٥٣٧/١	الراعى الثميرى	كامل	صليلا
٣٠٢/١		كامل	مغلولاً
٣٠٢/١		كامل	عدولا
٣٠٢/١		كامل	بديلا
٢٤٣/١	(الأخطل)	كامل	الأغلا
٢٤١/١	الأعشى	كامل	عيالها
١٦٠/٢		رجز	حنظلا
١٦٠/٢		رجز	المجلحلا
٤٢٧/١		رجز	خلا
٣٩٣/١		رجز	التنفلة
٥٣٤/١	ليبد	سريع	الوصائلا
٦٦/١ ؛ ٣٦٣/١	عامر بن جوين الطائى	خفيف	إيقالها
٤٩٩/١	عبد الله بن رواحة	متقارب	والقليلا
٤٩٩/١	عبد الله بن رواحة	متقارب	تحويلا
١٨١/١	قيس بن الملووح	طويل	لباطل
٣٠٢/١	زهير	طويل	عدل
٣١٦/١		طويل	حويل
٣١٦/١١		طويل	قليل
١٢١/٢	زهير بن أبى سلمى	طويل	النخل
٣٧/٢	عمارة بن عقيل	طويل	طائل
٣٧/٢	عمارة بن عقيل	طويل	عاطل
٣٧/٢	عمارة بن عقيل	طويل	نائل
٣٨/٢	عمارة بن عقيل	طويل	الجداول
٢٤/٢	يزيد بن الطثرية	طويل	قليل
٢٢٢/٢	نصيب	طويل	مسهل
٥٥١/١	ابن ميادة	طويل	شمول
٢٥٠/١	(الأعشى)	طويل	شمّل
٥٩٣/٢	نصيب	طويل	منازلهُ

٥٩٣/١	نصيب	طويل	آهله
٥٩٤/٢	نصيب	طويل	أسافله
١٨٨/٢	(زهير)	طويل	نواصله
١٩٢/٢		طويل	وقابله
٥١٥/١		طويل	أوائله
٢٤٢/٢	حميد بن ثور	طويل	صواهله
١٢٢/٢		طويل	بدائله
١٢٢/٢		طويل	أصائله
١٢٢/٢		طويل	نجدله
١٢٣/٢		طويل	شماله
٢٨٧/١		طويل	خالها
٣٧٥/١		طويل	كليها
٥٥٧/١	كعب بن زهير	بسيط	الغول
٢٠٧/١		بسيط	منتقل
٩٩/٢	المتنخل الهذلي	بسيط	عجل
٤٥٧/١	حسان بن ثابت	بسيط	المال
١٧٢/١	بعض بنى دبير	بسيط	زجل
٣٦٦/١ ، ٣٦٣/١	طفيل الغنوى	بسيط	مكحول
٣٦٦/١	طفيل الغنوى	بسيط	معدول
٢٨٣/٢	المتنخل الهذلي	بسيط	الفضل
٣٢٢/٢	بسيط	بسيط	مغسول
٤٧٥/١	كعب بن زهير	بسيط	سرايل
٥٥/١	الأعشى	بسيط	الوعل
١٣٨/١	نصيب	بسيط	القرل
٤٠٨/١	عبدالرحمن بن حسان	وافر	الحال
١٠٩/٢		وافر	قبول
٣٧٦/١	أبو خراش الهذلي	وافر	الخليل
٣٧٧/١	أبو خراش الهذلي	وافر	حميل
١٤٠/٢		وافر	الكمال
٥٠٥/١	الفرزدق	كامل	تستيلها
٥١٣/١		كامل	وحبالها
١٧٥/٢	خداش بن زهير العاملي	متقارب	تنيل

٤٠٩/١	امرؤ القيس	طويل	بالمتنزل
٥٤٤/١	امرؤ القيس	طويل	ملفل
٥٤٩/١	امرؤ القيس	طويل	شمائل
٤٨٧/١	امرؤ القيس	طويل	فحوميل
٨٤/١	امرؤ القيس	طويل	تتنفل
٧٤/١	امرؤ القيس	طويل	أورال
٢٨٤/٢		طويل	تنجلي
٥٣٣/١	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	رجل
٥٣٣/١	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	البذل
٨٥/٢	امرؤ القيس	طويل	محول
٥١٧/١	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	نازل
١٠٣/١	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	عاسل
٥٥٠/١	البعيث	طويل	شميل
٢٦١/٢	ذو الرمة	طويل	بالمهل
١٣٧/٢	(ذو الرمة)	طويل	المفاصل
٦٣/١		طويل	طائل
١١٠/٢	الوليد بن عقبة بن أبي معيط	طويل	وائل
٤٤/٢		طويل	مقاتل
٥٢٦/١ ، ٣٦٤/١	الأسود بن يعفر	طويل	حنظلي
١٩٤/٢	حسان بن ثابت	طويل	الغوافل
٥٤٢/٢	الأحص بن محمد	طويل	محول
١٢٤/٢		طويل	بهديل
١٢٤/٢		طويل	دخيل
٥٤٣/١		طويل	بالدجل
٤/٢	أبو الطمحان القيني	طويل	نائلي
٥٨٤/١	طليحة بن خويلد الأسدي	طويل	حبالي
٥٦٤/١	التملمس	طويل	مضللي
٥٨٩/١	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	عوامل
٢٠٧/١		طويل	سيل
٣٠٨/١	الراعي القمري	طويل	الأسافل
٢٩١/١	كثير	طويل	برسول
٢٣٧/١	امرؤ القيس	طويل	الحال

٢٥٧/١	بعض بنى أمد	بسيط	التفل
٢٧/٢	العرجى	بسيط	مليل
٨٧/١	(حسان بن ثابت)	وافر	القتال
١٨٤/٢	جرير	وافر	الهلل
٤٠٦/١	الحطيئة	وافر	عيال
٢٢١/١	الحارث بن زهير العبسي	وافر	الخلال
٥٥٠/١	عمر بن أبى ربيعة	مجزوء الوافر	كالخلل
٥٥٠/١	عمر بن أبى ربيعة	مجزوء الوافر	الشمّل
٣٨/٢		كامل	تنجلى
١٤٣/٢ ، ٢٩٢/١	عبد قيس بن خفاف البرجمي	كامل	للنزل
٢٩١/١	(أبو كبير الهذلي)	كامل	أرسلى
٥٢٥/١	كثير	كامل	المال
٢٢/٢	عترة	كامل	الأشبال
٣١/٢	حسان بن ثابت	كامل	الأبطال
١٧٨/٢	الحريش بن قدامة التميمي	رجز	العوال
١٧٨/٢	الحريش بن قدامة التميمي	رجز	النهال
٣٤٧/١		رجرز	عذّل
٣٤٧/١		رجز	أدل
٨١/١		رجز	الجَللي
٣٨٠/١	أبو النجم العجلي	رجز	وأشمل
١٣٢/٢		رجز	المقتول
٤٤٥/١		رجز	حيلي
٤٤٥/١		رجز	وصلى
٤٤٥/١		رجز	لخلى
٣١٦/١		رجز	المزمل
٣١٦/١		رجز	المنزل
٥١٤/١		رجز	موصول
٥١٤/١		رجز	تهليل
٤٢٦/١	المعاج	رجز	المرمل
٢٣٢/١	رجل من يربوع	رجز	واصل
٢٣٢/١	رجل من يربوع	رجز	نازل

٣٨٤/١	أبو النجم	رجز	الأطول
٣٨٣/١	أبو النجم	رجز	عرطل
٧/٢	الكندى	رجز	طحل
١٧٥/٢		رجز	عال
١٧٥/٢		رجز	تنبال
١٥٦/١	أبو النجم	رجز	الشوّل
٨١/١	المتنخل الهدلى	سريع	والمقتل
١٥٥/١	إبراهيم بن هرمة	منسرح	الأجل
٣٢٩/١		خفيف	التنكيل
٣٢٩/١		خفيف	ورسول
٢٥٥/٢	أمية بن أبى الصلت	خفيف	العقال
٤٥٤/١	الأعشى	خفيف	زلال
٦٤/٢	الأعشى	خفيف	أقتال
٣٢٩/١		خفيف	رسول
١٤٩/٢	أوفى بن مطر المازنى	متقارب	يقتل
٥٥٨/١		متقارب	الأول
٣٢٤/٢	أمية بن أبى عائذ الهدلى	متقارب	بالرمال

(م)

٥٦٢/١	المرقش الأصغر	مجزوء البسيط	بالقدوم
٤٤٣/١	عدى بن زيد	رمل	فانجذم
٥١٣/١		رمل	نعم
٥١٣/١		رمل	ذم
٥٦٢/١	الأعشى	متقارب	القدم
٣٢٨/٢	الأعشى	متقارب	صبرم
٦٠/٢	الأعشى	متقارب	كنم
١٠٦/٢		طويل	رائما
٢٩٤/١	البيعت	طويل	أرثما
١٦٥/٢	عنترة	طويل	تصرما
١٣٦/٢ ، ٢٠٣/١	حسان بن ثابت	طويل	دما

١٩٢/١		طويل	يترمرما
١٠٠/١	العوام بن شوذب	طويل	أزئما
٦٠٠/١	بلال بن جرير	طويل	مكعما
٦٠٠/١	بلال بن جرير	طويل	ترئما
٩٢/١	الأعشى	طويل	خيما
٣٥٦/١	ضمرة بن أئى ضمرة النهشلى	طويل	أنعما
٣٠٣/١		طويل	الدماء
٤٣٤/١	نصيب	طويل	نائحة
٥٧/١		طويل	تمامة
٥٧/١		طويل	غلامة
٢٤/٢		واقز	الكلاما
٢٩٣/٢		وافر	هشاما
٣٠٧/١		وافر	الرميما
٢٩٨/١	جرير	كامل	سلاما
٥٧/١		مجزوء الكامل	الغلامة
٣٤٠/٢	أمية بن أئى الصلت	رجز	لييكما
٣٤٠/٢	أمية بن أئى الصلت	رجز	لديكما
٣٠٤/٢		رجز	سهما
٢٨٨/٢		رجز	زجوما
٧٣/٢		رجز	جھوما
٧٣/٢		رجز	قذوما
٥٩/١	عبدبنى عبس	رجز	القدما
٥٩/١	عبدبنى عبس	رجز	الشجعما
١٠/٢		رجز	طاسما
٧٧/١	أبو النجم	رجز	المؤومه
٧٧/١	أبو النجم	رجز	سلجمه
٣١٤/١	عبيد الله بن قيس الرقيات	منسرح	رذما
١١٦/٢	النايفة الجعدى	منسرح	العرما
٢٠٥/١	الحارب ثن ظالم المرى	طويل	المقاوئم
١٨٢/٢		طويل	طاعم
١٩١/١		طويل	راغم
١٠٧/١	المجنون	طويل	حجئم

١٠٧/١	المنجون	الطويل	البهم
٤١٥/١	أوس بن مغراء	طويل	سلم
٣/٢ ، ٤٠٨/١	الفرزدق	طويل	حاتم
١٤٠/١		طويل	أيم
٤٣٥/١	العرجي	بسيط	السقم
٣٠٠/١		بسيط	كرموا
٣٠٠/١		بسيط	علموا
٥٥٨/١ ، ٤٤٠/١	علقة بن عبدة	بسيط	حرم
٥٤٠/١		وافر	اللطيم
٢٦٣/١	أبو الغول النهشل	وافر	اللجام
٢٦٣/١	أبو الغول النهشل	وافر	جذام
٢٠٨/٢ ، ٣٤٦/١	جرير	وافر	وشام
٥٦/١	(أوس بن غلفاء الهجيمي)	وافر	والغلام
١٦/٢	أبو القمقام الأسدي	كامل	ذميم
٥٦١/١		كامل	لعيم
٣٣١/١		كامل	حرام
٣٣١/١		كامل	طعام
٣٣٢/١		كامل	للثام
١٨٤/١	أبو وجزة السعدي	كامل	المطعم
٦٣/٢		رجز	الدائم
٦٣/٢		رجز	الراهم
١٩٥/٢ ، ٢٩٦/٢		رجز	دُم
٨٦/١	رؤبة	رجز	وسمسم
٢٩٥/٢		رجز	ذمام
٣٣٤/١		رجز	فمّة
٤١٥/١	أوس بن مغراء	رجز	سلمّة
٤١٥/١	أوس بن مغراء	رجز	يعلمه
٤١٥/١	أوس بن مغراء	رجز	قدمه
٤١٥/١	أوس بن مغراء	رجز	فيعجمه
٥٠٢/١		رجز	سمومه
٥٠٢/١		رجز	نلومه

١٦٤/٢	أمية بن أبي الصلت	منسرح	مُضْمٌ
٥٦٥/١	أمية بن أبي الصلت	منسرح	القلم
٩٩/٢	أبو دواد الإيادي	خفيف	مجدامٌ
١٠٦/٢	عامر بن سدوس الخناعي	متقارب	الغيلم
٤٩٠/١	أمية بن أبي الصلت	متقارب	ألوُمٌ
١١٣/١		طويل	نِعم
١١٣/١		طويل	والجسم
١٨١/٢	الأعشى	طويل	الدم
٥/٢	ذو الرمة	طويل	سالم
٥/٢	ذو الرمة	طويل	القوام
٥٣٦/١	الأعشى	طويل	بسَلَمٌ
٣٣٣/١	زهير	طويل	الفم
٣٣٤/١	الأشعث بن قيس الكندي	طويل	وللفم
٢٩١/٢	مزرد	طويل	ضرزم
٩٥/١	الأعشى	طويل	شهم
٢٦٢/٢	الفرزدق	طويل	الرواسم
٤٨٤/١	زهير بن أبي سلمى	طويل	نسلم
١٠٣/٢	أوس بن حجر	طويل	عرعرم
١٨٥/٢	ذو الرمة	طويل	النواسيم
٥٢٣/١	زهير	طويل	ملحم
٤٠١/١		بسيط	الأباهيم
٢٥١/٢	القاسم بن معن	بسيط	الخامى
١٢١/٢	المثقب العبدى	بسيط	كالنعم
١٦١/٢	ساعدة بن جؤية الهذلى	بسيط	الرُزم
١٨٨/٢	النابعة الذبياني	وافر	الكلام
١٤١/٢		وافر	الحرام
١٩٦/٢	جرير	وافر	الكهام
١٨٨/٢	ديسم بن طارق	وافر	حذام
٣٩١/١ ، ٣٨٨/١	الحطيئة	وافر	عِكم
١٧٨/٢	جرير	وافر	القروم
١٧٨/٢	جرير	وافر	سليم

٤٦٠/١	جرير	وافر	مستقيم
١٨٤/٢	جرير	وافر	اليتيم
١٧٩/١	(حميد بن ثور الهلال)	كامل	دمي
١٧٩/١	(حميد بن ثور الهلال)	كامل	اسلمى
١٧٩/١	(حميد بن ثور الهلال)	كامل	تكلمى
٧٧/١	عنتره	كامل	مؤوم
٧٧/١	عنتره	كامل	بالقم
٥٩٨/١		كامل	بالعظم
٤٨/٢	عنتره	كامل	الأسحم
٢٥٩/١	عنتره	كامل	نخيم
١٧٦/٢	عنتره	كامل	المنعم
٥٣٠/١	عنتره	كامل	العظيم
٢٨٢/٢	عنتره	كامل	بمعلم
٤٣٣/١	جرير	كامل	مرام
٤٠٣/١	قيس بن مسعود الشيباني	كامل	بالحجم
٥٢٤/١	بكير أحد بنى الحارث بن عباد	كامل	القدام
٢٨٧/١		رجز	وعمى
١٦٤/١		رجز	فاطم
١٦٤/١		رجز	الرازم
١٦٤/١			صلادم
٢٦٢/٢	حكيم بن معية	رجز	تيثم
٢٦٢/٢	حكيم بن معية	رجز	وميسم
١٧٨/١	(ضمرة بن ألى ضمرة النهشل)	سريع	بالميسم

(ن)

٢٤٢/١		رجز	ريان
٢٣٢/٢		رجز	الفتكرين
٢٣٢/٢		رجز	ثلاثون
٢٧٣/٢		رجز	بكران
١٤٦/١	أبو ثروان	رجز	آذان
١٤٦/١	أبو ثروان	رجز	رديان
٩٥/٢		رمل	الأغن

٤٥٦/١	الأنصاري	سريع	ودين
٢٧٣/١	الأعشى	متقارب	معن
٢٧٥/١	الأعشى	متقارب	الحزن
٥١٣/١		مديد	أعيانا
٥٦٧/١		بسيط	طاعونا
٥٦٨/١		بسيط	موهونا
٥٤٨/١	جرير	بسيط	حورانا
٢٨٠/١	عمران بن حطان	بسيط	مشحونا
٢٨٠/١	عمران بن حطان	بسيط	خمسينا
١٦٤/١	جرير	بسيط	غفرانا
١٦٤/١	جرير	بسيط	حيرانا
١٢٦/٢	زيد بن النعمان الأشعري	وافر	تغنى
١٢٦/٢	زيد بن النعمان الأشعري	وافر	أنا
٢٧/٢	زيد بن النعمان الأشعري	وافر	أرنا
٣١٣/١	عمرو بن كلثوم التغلبي	وافر	صفونا
٣٠٥/١	الكميت	وافر	ودونا
٢٥٧/٢	عمرو بن أحمر الباهلي	وافر	روينا
١١٢/٢		وافر	الجيينا
١١٢/٢		وافر	اليقيننا
٣٨٨/١		وافر	أن تحينا
٣٧٨/١		وافر	تعوليننا
٦٠٤/١	بعض أشجع	وافر	أجمعينا
٢٣٣/٢		وافر	الوابليننا
٢٣٤/٢		وافر	تنطقيننا
١٤٣/١	عبدالله بن همام السلولى	وافر	مؤمنينا
٩٠/١	القطامي	كامل	الأرسانا
٤٦٥/١	قيس بن الحصين	رجز	تحوونه
٤٦٥/١	قيس بن الحصين	رجز	تنتجونه
٢٤٧/١		خفيف	أينا
٢٤٧/١		خفيف	عيننا
٢٧٥/١	حسان بن ثابت	خفيف	جنونا
١٨٥/١	(جميل)	خفيف	تلانا

١٢٣/٢	ابن الدمينه	طويل	حزين
١٢٤/٢	ابن الدمينه	طويل	أبين
١٢٤/٢	ابن الدمينه	طويل	جنون
١٢٤/٢	ابن الدمينه	طويل	عيون
٢٩٧/٢	المعطل الهذلي	طويل	هوازن
٣٢٧/١	قيس بن الخطيم	طويل	قمين
١٢٦/١	الحارث بن خالد المخزومي	بسيط	قمن
٣٢٢/١		رجز	الجيران
٣٢٢/١		رجز	الإنسان
٣١٩/١		خفيف	الهجان
٥١٢/١	أبو طالب	خفيف	المخزون
٣٤٩/١	عروة بن حزام	طويل	سنان
٤٧٠/١	الطرماح	طويل	المغابن
٥٢٩/١	الطرماح	طويل	المداجن
٤١١/١	جحدر السعدى	طويل	يدان
٤١٤/١	عروة بن حزام	طويل	القطران
٤١٤/١	عروة بن حزام	طويل	تقفان
٤٧/٢		طويل	القدمان
٢٥٩/٢	الفرزدق	طويل	يصطحبان
٢٧٥/٢	ابن أحر	طويل	رمانى
٥٨٨/١	امرؤ القيس	طويل	ثهلان
٩٦/١	الطرماح	طويل	العجاهن
٥٩١/١	الطرماح	طويل	المراهن
١٩/٢	طهمان بن عمرو	طوي	تريان
١٩/٢	طهمان بن عمرو	طويل	خلفان
١٤٦/١	عروة بن حزام	طويل	المتوفى
٦٦/١	عروة بن حزام	طويل	ثمانى
٩٦/١		طويل	الضياون
٦٥/١	عروة بن حزام	طويل	الشفقتان
٦٥/١	عروة بن حزام	طويل	تخدان
١٣٨/٢ ، ٦٦/١	عروة بن حزام	طويل	يدان
٣٧٢/١	عروة بن حزام	طويل	شفيان

٣٧٢/١	عروة بن حزام	طويل	سقياني
٣٧٢/١	عروة بن حزام	طويل	يدان
١٨٢/٢	ابن مقبل	بسيط	الدَّقِي
١١٢/١	حاجب بن حبيب الأسدي	بسيط	كتمان
١١٣/١	حاجب بن حبيب الأسدي	بسيط	مجران
٣٩٤/١	الفرزدق	طويل	المجانين
٤٦/٢	الصمة بن عبدالله القشيري	بسيط	الحزن
٤٦/٢	الصمة بن عبدالله القشيري	بسيط	العطين
٦٢/٢	أفنون التغلبي	بسيط	باللبن
٢٢٣/١		بسيط	فينان
٢٢٤/١		بسيط	عينان
٦٠١/١	الأعشى	وافر	غين
٥٨/٢	الشماع	وافر	الظنون
١٩/٢	والشماع	وافر	قتين
٢٨٣/٢		كامل	ودفان
١٧٨/١	شمر بن عمر الحنفي	كامل	يعيني
١٧٩/١	شمر بن عمر الحنفي	كامل	يرضي
٥٣/١		كامل	الخزّان
٥٤٣/١		مجزوء الكامل	ورشانها
٥١٩/١	هميان بن قحافة السعدي	رجز	سلمان
٥١٩/١	هميان بن قحافة السعدي	رجز	أغثناني
٥١٩/١	هميان بن قحافة السعدي	رجز	هجاني
٥١٩/١	هميان بن قحافة السعدي	رجز	كفاني
٥١٩/١	هميان بن قحافة السعدي	رجز	أرواني
٤٧٤/١	أبو الأخرز الحماني	رجز	التغضن
١٢٨/٢	أبو النجم	رجز	البستان
١٢٨/٢	أبو النجم	رجز	الأوطان
٤١١/١	أبو النجم	رجز	العرفان
٤١١/١	أبو النجم	رجز	بالحيطان
٤١٢/١	أبو النجم	رجز	السلطان
٤١٠/١	العماني	رجز	سلطانة
٤١٠/١	العماني	رجز	أوانه

١١٣/١	خفيف	بالاجسان
٢٧٩/٢	خفيف	رمضان

(هـ)

٣١٩/١	عمرو بن العدى	رجز	فيه
٥٩٠/١	ساعده بن جؤيه	طويل	يئومها
٣٤٩/١	الجنون	طويل	نسيمها
٣٤٩/١	الجنون	طويل	صممها
٣٤٩/١	الجنون	طويل	عمومها
٣٤٢/١		طويل	جموعها
٣٤٢/١		طويل	ينيمها
٥٧٤/١	الراعى	طويل	غيومها
١٠/٢	الراعى	طويل	ميمها
٥٤/٢ ، ٥٠٧/١	ساعده بن جؤيه	طويل	فظيمها
٢٩٤/١		طويل	كلامها
١١٢/١		بسيط	ماقمها
١١٢/١	كعب بن مالك الأنصارى	بسيط	عواديا
٣٤٤/١	مزاحم العقيل	وافر	ومابناها
٢٩٠/١	(العباس بن مرداس السلمى)	وافر	متباها
٣٨٩/١	قساس الكندى	وافر	رداها
٤٢٦/١		وافر	ابتناها
١٩٩/٢	لييد	كامل	إقدامها
٢٦/٢	لييد	كامل	مرامها
٢٧٦/١		منسرح	ندروها

(و)

٦٠١/١	رجز	دلوا
٦٠١/١	رجز	الخلوا
٥٧٤/١	رجز	فروى
٥٧٤/١	رجز	العوا

(ى)

٥٥/١	(عبد يغوث بن وقاص الحارثي)	طويل	يمانيا
١٦٢/١	سحيم عبد بنى الحسحاس	طويل	السوايبا
٢٠٥/١	المجنون	طويل	المراسيا
٢٠٦/١	المجنون	طويل	المراميا
٥١٥/١	ذو الرمة	طويل	ثاوييا
٢٥١/٢		طويل	نسائيا
٣٠٦/٢ ، ٢٥١/٢		طويل	ساديا
١٥٥/٢	مرداس الدبيري	طويل	البجارييا
١٢٣/٢		طويل	بداليا
١٢٣/٢		طويل	لمايبا
٣١٣/١	الأنصاري	طويل	المساعيا
٣١٣/١	الأنصاري	طويل	سافيا
١٣٨/١	(جميل بثينة)	طويل	الغوانيا
٢٩٠/١		طويل	وماليا
٢٢٤/١	الراعي التميمي	طويل	الروايبا
٤٤٧/١		رجز	ذيا
٤٤٧/١		رجز	قويا
٤٤٧/١		رجز	الدلييا
١٧٠/٢		رجز	عاصيه
١٧٠/٢		رجز	مناصيه
١٧١/٢		رجز	شاصيه
١٧١/٢		رجز	الجراضيه
١٤٨/٢	العجاج	رجز	طُرَانِي
١٤٨/٢	العجاج	رجز	مَشِي
١٢/٢		طويل	خصي
٣٣٥/٢	أبو الجراح العقيلي	رجز	القصي
٣٣٥/٢	أبو الجراح العقيلي	رجز	العلّي
٣٣٥/٢	أبو الجراح العقيلي	رجز	الصبي

(٤) فهرس الأمثال

أتينا فلانا فكنا في حمة ونبذة ولبنة وعسة	٢٥٥/٢
أحب كئائى إلى العزيرة في رهطها الدليلة في نفسها ، الطلعة الحباة التى تمشى	١٥٨/٢
الدقى وتجلس الهبتعة التى في بطنها جارية وتبعها جارية	
بين حاذف وحاذق	٢٥٢/٢
انظروا إلى مسلمة فاصدروا عن رأيه ، فإنه مجنكم الذى به تجتنون ونايكم الذى	٢٣٥/١
عنه تفترون .	
إن كنت ناراً فقد لاقيت إعصاراً .	٥٤٢/١
ثلاث لا أناة عندى فيهن : الصلاة إذا جاء وقتها أن أصلها ، وميتى إذا مات أن	١٤٠/١
أواريه ، وابنتى إذا جاء كفوها أن أزوجه .	
جحر ضب خرب .	٤٢٧/١
الذود إلى الذود إبل	٥٨٥/١
سطى بحر ترطب هجر .	٢٨/٢
لاتبع أثرا بعد عين .	٢٢٦/١
لم ترع يا حضاجر كفاك ماتحاذر ، ضبارم مخاطر ترهبه القساور .	٨٢/١
هاتوا سلح بنى .	٤٧١/١
وريت بك زنادى .	٥٢٦/١
يا خيل الله اركبى .	١٢٥/٢

(٥) فهرس الأعلام

- ٢٦٠/٢ إبراهيم الحرنى
 ٣٠٥/١ الأثرم (أبو الحسن على بن المغيرة)
 أحمد بن عبيد بن ناصح (أبو عصيد) ١٠٥/١ ، ٢٣١/١ ، ٣٠٨/١ ، ٣٤٩/١ ، ٤٥٨/١ ، ٥٠٠/١ ،
 ٥٥١/١ ، ٥٦٧/١ ، ٩٣/٢
 الأحمر (على بن المبارك) ٦١/١ ، ١٤١/١ ، ٣٩٢/١ ، ٤٧٨/١ ، ٢٣٩/٢ ، ٢٦٢/٢ ، ٢٨٨/٢
 أحمد بن فرج ٣٣٦/١
 الأحنف بن قيس ١٤٠/١
 الأحوص بن محمد ١٨٧/١ ، ٥٤٢/١
 أبو الأخرز الحمانى ٤٧٣/١ ، ٤٧٤/١
 الأخطل ٦٠٣/١ ، ١١٨/٢ ، ٢٤٣/١ ، ٤٣٣
 الأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة) ١١٦/١ ، ١١٧/١ ، ١٤٨/١ ، ١٤٩/١ ، ١٨٣/١ ، ٤٤٦/١ ،
 ٤٦٧/١ ، ٤٦٨/١ ، ٤٩٤/١ ، ٢٠٧/٢
 إدريس بن عبدالكريم ٢٣/٢ ، ٢٥٥/٢
 الأسدى ٥١٠/١ ، ٤٤/٢
 إسماعيل القاضى ٨٠/١
 أسماء بن خارجة ٢٥١/١
 الأسود بن يعفر ٤/٢
 أبو الأشهب العقيلي ٤٨٣/١ ، ٤٨٦/١
 الأصمعى (عبد الملك بن قريب) ٦١/١ ، ٦٣/١ ، ٦٩/١ ، ٧٠/١ ، ٧١/١ ، ٧٥/١ ، ٧٨/١ ، ٨٠/١ ،
 ٨١/١ ، ٨٣/١ ، ٨٦/١ ، ٨٩/١ ، ١٠٥/١ ، ١٠٦/١ ، ١٣٦/١ ، ١٥٠/١ ، ١٧٥/١ ، ٢١٤/١ ،
 ٢٥١/١ ، ٢٥٥/١ ، ٢٦٠/١ ، ٢٦٢/١ ، ٢٦٤/١ ، ٢٧٦/١ ، ٢٩٩/١ ، ٣١١/١ ، ٣١٢/١ ،
 ٣٤٤/١ ، ٣٦٧/١ ، ٣٧٧/١ ، ٣٨٤/١ ، ٣٩١/١ ، ٣٩٩/١ ، ٤٠٣/١ ، ٤١٦/١ ، ٤١٧/١ ،
 ٤٤١/١ ، ٤٤٨/١ ، ٤٥٤/١ ، ٤٧٣/١ ، ٤٧٦/١ ، ٤٨٨/١ ، ٥٠١/١ ، ٥٢٠/١ ، ٥٥٩/١ ،
 ٥٦٦/١ ، ٦٠٣/١ ، ٦٠٤/١ ، ١٠/٢ ، ١٩/٢ ، ٢٠/٢ ، ٢١/٢ ، ٤١/٢ ، ٤٩/٢ ، ٥٦/٢ ، ٧٠/٢ ،
 ٧٤/٢ ، ٧٦/٢ ، ٨٦/٢ ، ٩٣/٢ ، ٩٥/٢ ، ٩٨/٢ ، ١٠٢/٢ ، ١٠٥/٢ ، ١٤٤/٢ ، ١٤٦/٢ ،
 ١٤٩/٢ ، ١٥٠/٢ ، ١٥١/٢ ، ١٥٢/٢ ، ١٥٥/٢ ، ١٥٧/٢ ، ١٥٨/٢ ، ١٥٩/٢ ، ١٦١/٢ ،
 ١٦٤/٢ ، ١٦٥/٢ ، ١٦٦/٢ ، ١٦٧/٢ ، ١٦٨/٢ ، ١٦٩/٢ ، ١٧١/٢ ، ١٧٤/٢ ، ١٧٥/٢ ،
 ٩٧/٢ ، ٢٠٤/٢ ، ٢٥٤/٢ ، ٢٨٤/٢ ، ٢٨٨/٢ ، ٢٩٠/٢ ، ٢٩٦/٢ ، ٣٠٠/٢

إبراهيم عليه السلام ٥٦١/١
 إبراهيم المروى ١١٢/٢
 ابن الأعرابي ٥٤٩/١ ، ٥٦٧/١ ، ٥٧٨/١ ، ٢٦/٢
 أعشى باهلة ٣٩١/١ ، ١٧٧/٢
 الأعشى (ميمون بن قيس) ٧١/١ ، ٩٠/١ ، ٩٤/١ ، ٩٥/١ ، ١٣٥/١ ، ٢٤١/١ ، ٢٥٠/١ ، ٢٧٣/١ ،
 ٣٦٢/١ ، ٣٦٣/١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤/١ ، ٥٣٦/١ ، ٥٦١/١ ، ٤١/٢ ، ١٢٥/٢ ، ١٨٦/٢ ، ١٨١/٢
 الأعمش ٢٦٧/١ ، ٤٢٤/١ ، ٤٢٤/١ ، ٤٧٦/١ ، ٣٤/٢ ، ٣٨/٢ ، ٦٠/٢ ، ٦٤/٢ ، ٢٢٣/٢ .
 ابن الأعرابي (محمد بن زياد) ٢٣٩/١ ، ٢٩٨/١ ، ٣٤٩/١ ، ٣٧٧/١ ، ٣٩٥/١ ، ٤٣٧/١ ، ٥١٢/١ ،
 ٤٢/٢ ، ١٧٨/٢ ، ٢٦٠/٢
 امرؤ القيس ٧٤/١ ، ٨٤/١ ، ١٠٢/١ ، ٢٢٢/١ ، ٢٣٧/١ ، ٤٠٨/١ ، ٤٨٧/١ ، ٥٤٤/١ ، ٥٤٩/١ ،
 ٥٨٨/١ ، ٨٥/٢ ، ٢٠٢/٢
 الأموى (أبو محمد عبدالله بن سعيد) ٦١/١ ، ٨٣/١ ، ٣٠٠/١ ، ٤٣٨/١ ، ٣٢٠/٢
 أم تأبط شرا ٥٤٨/١
 أمية بن أبى عائذ الهذلى ٨٥/٢ ، ٣٢٤/٢
 أمية بن أبى الصلت ٥٥٩/١ ، ٥٦٥/١ ، ٣/٢ ، ١٦٤/٢
 أنس بن مالك ٤٣٥/١ ، ٢٢٣/٢
 أوس بن حجر الأسدى ٤١٣/١ ، ٥٨٤/١ ، ١٠٢/٢
 أوس بن مغراء ٤١٥/١

(ب)

الباهلى (عمارة بن طارق) ٥٦٥/١
 ابن البراء (أبو الحسن) ١٥٤/١ ، ٢٢/٢ ، ١١٣/٢
 أبو بشر ٤٨٢/١
 بشر بن أبى خازم ٣٦٨/١ ، ٦٠٣/١ ، ٦١/٢ ، ١٠٣/٢
 البعيث (خدائش بن بشر) ٥٥٠/١ ، ١٤٥/٢
 بكار بن عبدالله (ابن أخى همام) ٣٣٦/١
 بكر بن حبيب السهمى ٧٨/١ ، ١٣٤/٢
 أبو بكر الخزومى ٣٧/٢
 بلال بن جرير ٦٠٠/١

(ت)

تأبط شرا (ثابت بن جابر) ٤٠٢/١
أبو توبة (ميمون بن حفص) ١٠٥/١
التوزي (عبدالله بن محمد) ٢٥١/١ ، ٢٦٤/١ ، ٤١٩/١ ، ٤٢٠/١ ، ٤٣٧/١ ، ٤٤٨/١ ، ٥١٩/١ ،
٦٠٣/١ ، ٦٠٤/١ ، ١٢٤/٢

(ث)

ثابت بن عمرو (بن أبي ثابت) ١٠٧/١ ، ٣٤٣/١
أبو ثروان ٢٤٦/١ ، ٤٢٧/١ ، ٤٥٠/١ ، ٢٧/٢ ، ١٨٣/٢
ثعلب (أحمد بن يحيى) ٥٣/١ ، ٧٩/١ ، ١١١/١ ، ١٢٤/١ ، ١٢٦/١ ، ١٣٥/١ ، ١٣٦/١ ، ١٤٣/١ ،
١٧٨/١ ، ١٨٣ ، ٣٥/٢ ، ٣٠٦/٢ ، ٣٠٨/٢ ، ٣٣٠/٢
أبو ثعلبة (يحيى بن واضح) ٤٨٣/١

(ج)

جحدر السعدى ٤١١/١
الجراح (المقرئ) ٢٣٩/١ ، ٣٠٦/١ ، ٣٣٦/١
أبو الجراح العقيلي ٢٨٧/١ ، ٢٩٨/١ ، ٤٦٥/١ ، ٥٠٥/١ ، ٥٠٦/١ ، ١٤٦/٢ ، ٣٣٥/٢
جران العود ١٢٣/٢
الجرمي (أبو عمر صالح بن إسحاق) ١١٧/١ ، ١٨٣/١ ، ٤٧٤ ، ٦٠٤/١
جرير ١٦٤/١ ، ٢٢٣/١ ، ٢٥٢/١ ، ٢٩٧/١ ، ٣١٧/١ ، ٣٤٦/١ ، ٤٣٣/١ ، ٥٤٨/١ ، ٥٧٣/١ ،
٩٤/٢ ، ١٦٥/٢ ، ١٧٦/٢ ، ١٨٣/٢ ، ١٨٤/٢ ، ١٩٥/٢ ، ٢٢٣/٢ ، ٢٩١/١
أبو جعفر المدني (المقرئ) ٤٧٦/١ ، ٩٣/٢ ، ٢١٠/٢
أبو جعفر الرؤاسي ١١١/١
جميل بئينة (ابن معمر) ٢٣٥/١ ، ٢٦٨/١ ، ٢٧٠/١
أبو جميل ٢٩٨/١
ابن الجهم (محمد بن الجهم السمرى) ٢٦٨/١ ، ٢٧١/١ .
جويرية بن بشير الهجيمي ٢٨٥/١

(ج)

أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) ٥٣/١ ، ٥٨/١ ، ٥٩/١ ، ٦٦/١ ، ١٣٦/١ ، ١٤٣/١ ، ١٥٠/١ ،
 ٢٣٣/١ ، ٢٤٥/١ ، ٢٥٤/١ ، ٣٥٩/١ ، ٣٦٦/١ ، ٣٧٦/١ ، ٣٨٤/١ ، ٣٩١/١ ، ٣٩٢/١ ،
 ٣٩٨/١ ، ٣٩٩/١ ، ٤٠٣/١ ، ٤٠٩/١ ، ٤١٠/١ ، ٤١١/١ ، ٤١٢/١ ، ٤١٥/١ ، ٤٢٠/١ ،
 ٤٢٧/١ ، ٤٣٩/١ ، ٤٤٥/١ ، ٤٤٦/١ ، ٤٤٨/١ ، ٤٤٩/١ ، ٤٥٤/١ ، ٤٥٨/١ ، ٤٦٠/١ ،
 ٤٦٢/١ ، ٤٦٦/١ ، ٤٦٨/١ ، ٤٧٠/١ ، ٤٧١/١ ، ٤٧٣/١ ، ٤٧٦/١ ، ٤٧٨/١ ، ٤٨١/١ ،
 ٤٨٥/١ ، ٤٨٨/١ ، ٤٩٠/١ ، ٤٩٩/١ ، ٥٠١/١ ، ٥٠٦/١ ، ٥١٥/١ ، ٥١٧/١ ، ٥٢٠/١ ،
 ٥٢٦/١ ، ٥٣٠/١ ، ٥٣٢/١ ، ٥٣٨/١ ، ٥٥٩/١ ، ٥٧٧/١ ، ٥٩٥/١ ، ٥٩٩/١ ، ٤/٢ ، ١٠/٢ ،
 ٢٩/٢ ، ٣٠/٢ ، ٤١/٢ ، ١٢٢/٢ ، ١٣١/٢ ، ١٤٣/٢ ، ٢٠٣/٢ ، ٢٠٤/٢ ، ٢٠٧/٢ ، ٢١٠/٢ ،
 ٢١٤/٢ ، ٢٢٠/٢ ، ٢٤٠/٢ ، ٢٤٥/٢ ، ٢٥٤/٢

حاتم الطائي ٢٠٧/١ ، ٥٥٢/١ ، ٢٠٠/٢

حاجب بن زرارة الأسدي ١١٢/١

الحارث بن حلزة ٢٣٦/١ ، ٣٢٨/١

الحارث بن خالد المخزومي ٣٢٦/١

الحارث بن ظالم ٢٠٤/١

الحجاج ٢٦٧/١ ، ٢٥٤/٢ ، ٢٥٥/٢

الحريش بن قدامة ١٧٧/٢

حسان بن ثابت ٢٠٣/١ ، ٢٢٩/١ ، ٢٣٨/١ ، ٣٣٣/١ ، ٤٩٨/١ ، ٣١/٢ ، ٣٥/٢ ، ١٣٦/٢ ، ١٩٣/٢ ،

٢٣٠/٢ ، ٢٧٥/٢

أبو الحسن بن البراء ٤١٩/١ ، ٥٦٠/١ ، ١٦/٢

الحسن البصري ٣٣٨/١ ، ٣٥٩/١ ، ٤٧٦/١ ، ٥٩/٢ ، ١١٥/٢ ، ١٦٦/٢ ، ١٨٠/٢

الحسن بن عرفة ٤٥٦/١

الحسن بن عمران ٢٣٩/١ ، ٣٠٦/١

الحطيئة ٨٢/١ ، ٣٨٨/١ ، ٣٩١/١ ، ٥٧٤/١ ، ٦١/٢ ، ٢٠٥/٢

ابن الحكم (محمد) ٩/٢

الحكم ٣٨/٢

حمزة (بن حبيب الزيات) ٢٦٧/١ ، ٤٢٤/١ ، ٤٧٦/١

حميد الأرقط ٢١٥/١ ، ٥٩٣/١ ، ٣٢٥/٢

حميد بن ثور ١٤٩/١ ، ٣٢٢/٢ ، ٣٢٥/٢

حيى بن أخطب ٢٨٤/١

(خ)

خداش بن زهير ١٧٥/٢
أبو خراش الهذلي ٣٧٦/١
الخرىق بنت مالك ٥١٩/١
أبو الخطاب الأخفش ٣٥٧/١
خلف الأحمر ١٦٨/١
خلف بن هشام ٢٥٥/٢
الخليل بن أحمد الفراهيدي ١١٦/١ ، ١١٧/١ ، ١٢٨/١ ، ١٨٣/١ ، ٢١٢/١ ، ٣٠١/٢ ، ٣٠٢/٢ ، ٣٠٣/٢ ، ٣٠٩/٢

(د)

أبو دواد الإيادي ٩٩/٢
داود بن أبي هند ٤٨٣/١
دكين بن رجاء الفقيمي ١٣١/٢
إبن الدمينه ٣١٦/١ ، ٣٤٨/١
أبو دهيل الجمحي ٢٧/٢
أبو الدينار ١٤٢/٢

(ذ)

أبو ذؤيب الهذلي ١٠٣/١ ، ٢٧٦/١ ، ٤٨٨/١ ، ٤٩٠/١ ، ٤٩٢/١ ، ٥٣٣/١ ، ٥٨٩/١ ، ٥٦/٢
ذو الرمة (غيلان بن عقبة) ٢٧٥/١ ، ٣١٨/١ ، ٣٢٣/١ ، ٣٦٤/١ ، ٣٧٢/١ ، ٥١٧/١ ، ٥٢٧/١ ، ٥٤٧/١ ، ٥/٢ ، ٥٥/٢ ، ٢٩٦/٢

(ر)

الراعي التميمي ٢٢٤/١ ، ٢٢٨/١ ، ٣٠٨/١ ، ٣٢٣/١ ، ٣٥١/١ ، ٥٣٧/١ ، ٥٥٣/١ ، ٥٧٤/١ ، ١١/٢ ، ٤٥/٢
الرؤاسي (أبو جعفر محمد بن أبي سارة) ٣٢١/١ ، ٥٩٥/١ ، ١٨٦/٢ .
رؤبة ٨٠/١ ، ٨٦/١ ، ٣٤٢/١ ، ٤٤٣/١ ، ٥٠٣/١ ، ٥٢٠/١ ، ٧/٢ ، ٢٠/٢ ، ٧٦/٢ ، ١٩١/٢ ، ٣٢٤/٢

أبو رجاء ٤٨٣/١
الرستمى ٢١٩/١ ، ٢٦٠/١ ، ٢٧٥/١ ، ٢٧٦/١ ، ٢٧٧/١ ، ٤٩١/١
ابن رعلاء الغسالى ٥٤/٢
روح بن عبدالمؤمن ٢٩٨/١ ، ٣٣٦/١

(ز)

الزبرقان بن بدر ١٥٨/٢
ابن الزبيرى (عبدالله) ٢٩٦/١
أبو زيد الطائى (المنذر بن حرملة) ١٨٥/١ ، ٥٠٣/١
الزبير بن عبدالمطلب ٢٤٩/١
زهير بن أبى سلمى ٢٥٨/١ ، ٣٠١/١ ، ٣٣٣/١ ، ٤٧٩/١ ، ٤٨٣/١ ، ٤٩٤/١ ، ٥٢٣/١ ، ٦٩/١
زياد بن أيوب ٤٨٣/١
زياد الطماحى ١٧٢/٢
زيد الخليل ١١٢/٢
أبو زيد الأنصارى ٥٨/١ ، ٧٥/١ ، ٧٦/١ ، ٨٨/١ ، ١٠٤/١ ، ١٠٧/١ ، ١٤٤/١ ، ١٩١/١ ، ٢١٥/١ ،
٢٢٨/١ ، ٣٠٥/١ ، ٣٨٤/١ ، ٣٩٢/١ ، ٣٩٨/١ ، ٣٩٩/١ ، ٤٠٩/١ ، ٤١٥/١ ، ٤٤٦/١ ، ٤٤٩/١ ،
٤٧٠/١ ، ٤٧١/١ ، ٤٧٤/١ ، ٤٧٨/١ ، ٤٨١/١ ، ٤٨٥/١ ، ٤٩٩/١ ، ٥١٨/١ ، ٥٣٠/١ ،
٥٣١/١ ، ٥٣٢/١ ، ٥٥٢/١ ، ٥٩٥/١ ، ٥٩٩/١ ، ٦٠٣/١ ، ٤/٢ ، ٥/٢ ، ١٠/٢ ، ١٦/٢ ،
١٩/٢ ، ٢٢/٢ ، ٥٠/٢ ، ٥١/٢ ، ٥٦/٢ ، ٧٤/٢ ، ٨٧/٢ ، ٨٨/٢ ، ٩٤/٢ ، ١٠٠/٢ ، ١٢٤/٢ ،
١٣٤/٢ ، ١٤٨/٢ ، ١٥٢/٢ ، ١٥٦/٢ ، ١٥٩/٢ ، ١٦٤/٢ ، ١٧٣/٢ ، ١٧٩/٢ ، ٣٢٠/٢

(س)

سابق البربرى (أبو سعيد بن عبدالله) ٣٧٣/١ ، ٤٢٥/١
ساعدة بن جؤية ٥٠٧/١ ، ٥٨٩/١ ، ٥٩٠/١
سحيم (عبد بنى الحسحاس) ١٦٢/١
أبو سعدان (محمد) ٢٦٧/١
سعد بن أبى وقاص ١٤٠/١
سعيد بن جبير ٢٨٤/١ ، ٤٨٢/٢
أبو سعيد الخدرى ٢٥٦/١

سعيد بن المسيب ٢٣٢/١

سلامة بن جندل ٥٦٩/١ ، ١٣/٢

السلمي ١٣١/٢

سليمان بن داود ٤٨٣/١

سلمة بن عاصم ٥٣/١ ، ١٣٥/١ ، ١٣٦/١ ، ١٤١/١ ، ١٤٣/١ ، ٢٤٢/١ ، ٢٤٥/١ ، ٢٤٨/١ ،

٢٥٢/١ ، ٢٥٣/١ ، ٢٥٤/١ ، ٢٥٧/١ ، ٢٦٢/١ ، ٣٦٣/١ ، ٣٦٦/١ ، ٣٨٧/١ ، ٣٨٨/١ ، ٣٨٩/١ ،

٣٩٧/١ ، ٤٠٣/١ ، ٤١٠/١ ، ٤١٧/١ ، ٤٢١/١ ، ٤٢٦/١ ، ٤٣٨/١ ، ٤٤٥/١ ، ٤٤٦/١ ،

٤٥٠/١ ، ٤٦٢/١ ، ٤٦٩/١ ، ٤٧٢/١ ، ٤٧٧/١ ، ٤٨٥/١ ، ٤٨٩/١ ، ٤٩٣/١ ، ٥٠٠/١ ،

٥٠٢/١ ، ٥٠٥/١ ، ٥٠٧/١ ، ٥٢١/١ ، ٥٥٤/١

سويد بن أبي كاهل الشكري ٩٧/٢

سويد بن كراع ٨١/١ ، ١٢٨/١ ، ٤٧٢/١

سيار (أبو الحكم بن وردان) ١٢/٢

سيويه ١١٦/١ ، ١١٧/١ ، ١١٨/١ ، ١٢٥/١ ، ١٢٧/١ ، ١٢٩/١ ، ١٤٤/١ ، ١٤٩/١ ، ١٨٣/١ ،

٢١٢/١ ، ١٢٤/٢ ، ١٣٢/٢ ، ٢١٩/٢ ، ٢٢٦/٢ ، ٣٠١/٢ ، ٣٠٢/٢ ، ٣٠٣/٢ ، ٣٠٨/٢ ، ٣٠٩/٢

ابن سيرين ٤٦٠/١

(ش)

ابن شبيب ٥٥٤/١ ، ٩٥/٢

شعبة بن الحجاج ٤٨٢/١

الشعبي (عامر بن شراحيل) ١٢/٢

الشماع ٧٤/١ ، ٤٣٣/١ ، ٤٦٤/١ ، ٥٢٩/١ ، ٥٨٠/١ ، ١٩/٢ ، ٩٥/٢ ، ٢٩٨/٢

أبو شنبيل الأعرجي ٢٤٤/١

شيبه ٤٧٦/١

الشيبي (أبو عمرو) ٤٩٢/١

(ص)

صخر الغي الهذلي ١٨٢/٢

أبو صخر الهذلي ٣٧١/١

الصفار (أبو العباس أحمد بن يحيى) ٣٣٦/١

الصمة بن عبدالله القشيري ٤٦/٢
الصموني الكلائي ١٧٨/٢

(ض)

ضانيء البرجمي ٣٦٩/١ ، ٢٧٤/٢
الضبي ٣٠٦/١
الضحاك (القاري) ١١٢/٢

(ط)

أبو طالب ٥١٢/١
طرفة بن العبد ٣٣٠/١ ، ٣٩٢/١ ، ٥١٧/١ ، ٥٣٧/١ ، ٥٤/٢ ، ٢٨٦/٢ ، ٢٨٩/٢ ، ٣٢٣/٢ ، ٣٣٢/٢/٢
الطرماح بن حكيم ٩٦/١ ، ٤٧٠/١ ، ٥١٦/١
طفيل الخيل الغنوي ٣٦٦/١ ، ٤٩٧/١ ، ٤٦/٢ ، ١٨٤/٢
أبو طفيلة الجرمازي ٦١/١
طلحة بن مصرف ٢٢٣/٢
الطوسي ٤٣٨/١ ، ٤٤٣/١ ، ٤٤٨/١ ، ٤٦١/١ ، ٤٧٧/٢ ، ٤٨٣/١ ، ٤٨٨/١

(ع)

عاصم بن أبي النجود (قاري) ٤٢٤/١ ، ٤٧٦/١ ، ١٩٨/٢
عاصم بن علي ٢٨٥/١ ، ٤٧٦/١ ، ٤٧٦/١
عامر بن وائلة الكنان (أبو الطفيل) ٣٣/٢ ، ٣٩/٢
عامر بن الطفيل ١٧١/١ ، ١٧٥/١
أبو العالية ١٩/٢ ، ٣٧/٢
العباس الأنصاري ٣٥٩/١ ، ٤٨٢/١
ابن عباس (عبدالله) ٤٨٢/١ ، ١٦٦/٢
العباس ٣٠٦/١ ، ٤٨٦/١
العباس بن عبدالرحمن ٤٨٣/١
العباس بن الفضل الأنصاري ٢١٨/١ ، ٢٣٩/١ ، ٢٢٣/٢
العباس بن مرداس ٤٧٥/١

عبدالجبار بن نافع الضبي ٢٣٩/١

أبو عبد الرحمن السلمي ٩/٢

عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي ٧٨/١

عبد الملك بن جدعان ٣/٢

عبدالله بن الحسن الخراfi ٣٨٩/١ ، ٤٢٦/١ ، ٤٧٠/١ ، ٤٧٧/١ ، ٤٨٥/١ ، ٤٨٨/١

عبدالله بن رواحة ٤٩٩/١

عبدالله بن شبيب ٣٣١/١ ، ٣٤٢/١

عبدالله بن عبد الرحمن بن واقد ٣٥٩/١ ، ٢٥٤/٢

عبدالله بن همام السلولي ١٤٣/١

عبدالله بن مسعود ٤١٠/١ ، ٤١٧/١ ، ٤٣٩/١ ، ٤٤٥/١ ، ٤٥٥/١ ، ٤٦٢/١ ، ٤٧٠/١ ، ٤٧٤/١ ،

٤٧٨/١ ، ٥٠٠/١ ، ٥٠٧/١ ، ٥١٣/١ ، ٥٢٨/١ ، ٥٥٨/١ ، ٤٩/٢ ، ٢٨٥/٢ ، ٢٩٢/٢

عبدقيس بن خفاف البرجمي ٢٩٢/١ ، ١٤٢/٢

أبو عبدالله مؤدب القاسم ١٤٦/٢

عبد الملك بن مروان ٢٣٥/١

عبد المؤمن بن خالد ٤٨٤/١

عبدية بن الطيب ٥٠٤/١

العبدى (المزق) ١٠١/٢ ، ١٢٠/٢

عبيد بن الأبرص ٣٤١/١ ، ٦٦/٢

أبو عبيد القاسم بن سلام ٨٧/١ ، ٨٨/١ ، ٩٠/١ ، ٩١/١ ، ٩٨/١ ، ١٠٠/١ ، ١٠٧/١ ، ١٥٨/١ ،

٢٩٠/١ ، ٢٩١/١ ، ٣٨٤/١ ، ٣٩٢/١ ، ٤٣٨/١ ، ٤٤٣/١ ، ٤٤٨/١ ، ٤٦١/١ ، ٤٦٤/١ ،

٤٦٨/١ ، ٤٧٠/١ ، ٤٧٧/١ ، ٤٧٨/١ ، ٤٨١/١ ، ٤٨٣/١ ، ٤٨٨/١ ، ٤/٢ ، ٢٠٧/٢ ، ٢٣٩/٢ ،

٣٢٨/٢

أبو عبيدة معمر بن المثنى ٦٧/١ ، ٨٢/١ ، ٨٣/١ ، ٨٥/١ ، ١٣٩/١ ، ١٤٠/١ ، ١٥٠/١ ، ١٧١/١ ،

١٨٣/١ ، ١٩٢/١ ، ٢٥١/١ ، ٢٨٤/١ ، ٣٠٣/١ ، ٣١١/١ ، ٤٧٤/١ ، ٤٧٥/١ ، ٤٨٧/١ ،

٥٩٠/١ ، ٢١/٢ ، ٢٢/٢ ، ٢٤/٢ ، ٧٣/٢ ، ٧٧/٢ ، ٨٥/٢ ، ١٠٢/٢ ، ١٠٤/٢ ، ١٤٧/٢ ، ١٤٨ ،

١٥٨/٢ ، ١٥٩/٢ ، ١٦١/٢ ، ١٦٣/٢ ، ١٦٥/٢ ، ١٧٤/٢ ، ١٨٤/٢ ، ٢٨٢/٢ ، ٢٩٣/٢ ،

٢٩٩/٢

عبدالله بن عبد الرحمن بن واقد ٢١٨/١ ، ٢٣٩/١ ، ٣٣٥/١ ، ٤٣٢/١ ، ٤٣٥/١ ، ٤٥١/١ ، ٤٦٧/١ ،

٤٦٨/١ ، ٤٨٢/١ ، ٤٨٦/١ ، ٤٩٤/١ ، ٥٠٠/١ ، ٥٠٣/١ ، ٥١٩/١ ، ٥٢٦/١ ، ٥٣٥/١ ،

٥٢٦/١ ، ٥٣٥/١ ، ٥٤١/١ ، ٥٥٨/١ ، ٥٩٦/١ ، ١٩/٢

العجاج بن رؤبة ٩٣/١ ، ٢١٦/١ ، ٢٢٥/١ ، ٣٠١/١ ، ٣٩١/١ ، ٤٩٧/١ ، ٥٢٤/١ ، ٥٦٧/١ ،

٤٥/٢ ، ١٤٨/٢ ، ١٥٠/٢ ، ١٩٤/٢ ، ٢٩١/٢ ، ٢٩٨/٢

عدى بن زيد ٢٧٨/١ ، ٤٤٣/١ ، ٥٤١/١
 العرجى ٢٧/٢ ، ٤٣٥/١
 عروة بن حزام ٦٥/١ ، ٦٦/١ ، ١٤٦/١ ، ٣٤٩/١ ، ٣٧٢/١ ، ٤١٤/١ ، ٢٣/٢
 عروة بن الورد ١٠١/٢
 عصمة بن عزرة الفقيمي ٤٥٨/١
 عطاء بن يسار ٤٥٦/١
 عطاء ٩/٢
 علقمة بن عبدة ٣٢٩/١ ، ٤٤٠/١ ، ٤٥١/١ ، ٤٥٨/١
 على بن صالح ١٤١/٢
 على بن أبي طالب ٢٢٨/١ ، ٣١٩/١
 على بن نصر ٣٥٩/١
 عكرمة (أبو عبدالله المفسر) ٢٨٤/١
 أبو عكرمة الضبي ٢٦٩/١ ، ٥٠٤/١ ، ٥١٣/١ ، ٣٧/٢
 عمارة بن عقيل ١٣٩/١ ، ٦٠٠/١
 العماني (محمد ذؤيب) ٤١١/١
 عمران بن حطان ٢٥٩/١ ، ٢٨٠/١ ، ٥٠٠/١
 عمر بن الخطاب ٢٨٤/١ ، ٢٩٧/١ ، ١٥٩/٢
 عمر بن أبي ربيعة ١٣٧/١ ، ٥٥٠/١
 عمرو ٣٥٩/١
 عمرو بن أحمز ٩٣/١ ، ١٠٠/١ ، ٣٢٥/١ ، ٤٢١/١ ، ٤٨٨/١ ، ٨٣/٢ ، ١٥٦/٢ ، ٢٨٨/٢
 عمرو بن شأس ٤١٩/١
 أبو عمرو الشيباني ٥٥٢/١ ، ٥٧/٢ ، ٥٨/٢ ، ٧٠/٢ ، ٧٤/٢ ، ٨٠/٢ ، ١٥١/٢ ، ١٥٣/٢ ، ١٥٤/٢ ، ١٦٧/٢ ، ١٦٨/٢ ، ١٦٩/٢ ، ١٩١/٢ ، ٢٢٥/٢ ، ٢٩٠/٢
 عمرو بن العاص ٣٣/٢
 أبو عمرو بن العلاء ٧٠/١ ، ٧٥/١ ، ١٨٠/١ ، ٣٥٧/١ ، ٣٥٩/١ ، ٣٨٩/١ ، ٤٢٤/١ ، ٤٦٤/١ ، ٤٧٦/١ ، ٥٠٣/١ ، ٦٠٤/١ ، ١٣٢/٢ ، ١٩٨/٢ ، ٢٠٩/٢ ، ٢٥٤/٢
 عنزة ٢٥٩/١ ، ٢٦٠/١ ، ٢١/٢ ، ٤٨/٢ ، ٧٥/٢ ، ٧٦/٢ ، ١٦٥/٢ ، ١٧١/٢ ، ٢٨٢/٢
 عيسى بن عمر ٧٨/١ ، ١١٧/١ ، ١٨٠/١
 أبو عيسى الكلبي الأعرابي ٤٣٧/١

٢٦٣/٢ ، ٢٦٥/٢ ، ٢٦٦/٢ ، ٢٦٨/٢ ، ٢٧١/٢ ، ٢٧٢/٢ ، ٢٧٥/٢ ، ٢٧٨/٢ ، ٢٨٠/٢ ،
١٨٤/٢ ، ٢٩٦/٢ ، ٣٠٢/٢ ، ٣٠٥/٢ ، ٣٠٦/٢ ، ٣٠٧/٢ ، ٣٠٨/٢ ، ٣١٥/٢ ، ٣١٦/٢ ،
٣١٨/٢ ، ٣١٩/٢ ، ٣٢٦/٢ ، ٣٢٨/٢ ، ٣٢٩/٢ ، ٣٣٠/٢ ، ٣٣٣/٢ ، ٣٣٤/٢ ، ٣٣٥/٢

أبو فرعون ٢٦٤/١

فروة بن مسيك الغطيفي ١١٥/٢

(ق)

القاسم بن معن ٢٥١/٢

القرشي ١٥/٢

أبو قرة الكلاني ٥/٢

القطامي (عمرو بن شيم) ٣٠٩/١ ، ٣٩٧/١ ، ٣٣٣/٢

قطرب (محمد بن المستنير) ٢٨٤/١

القطعي (محمد بن يحيى) ٢٩٨/١ ، ٣٥٩/١ ، ٤٨٣/١

أبو القمقام الفقعسي ٢٠٣/٢ ، ٢٨٠/٢

القلاخ ٥٧٨/١

القناني (أبو محمد) ٧٣/١

قيس بن الخطيم ٣٢٦/١ ، ٥٣٤/١ ، ٧٢/٢

ابن قيس الرقيات ٣١٤/١ ، ٤٥٨/١

قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ٤١٢/١

(ك)

ابن كبشة بنت القبعري ١٦٨/٢

أبو كبير الهذلي ٤٧٥/١

ابن كثير ٤٢٤/١ ، ٤٧٦/١

كثير عزة ١١١/١ ، ٢٣٠/١ ، ٢٩١/١ ، ٤٤١/١ ، ٥٢٥/١ ، ١٦٩/٢

الكرنباي (هشام بن إبراهيم) ١٠١/١ ، ١٠٣/١ ، ١٠٤/١ ، ٥٨٩/١ ، ٥٩٠/١ ، ٦٠٣/١

الكسائي ٦٩/١ ، ٧٠/١ ، ٩٨/١ ، ١٠٥/١ ، ١٣٩/١ ، ١٤٨/١ ، ١٨٠/١ ، ١٨٢/١ ، ١٨٣/١ ،

١٩٢/١ ، ٢٠٧/١ ، ٢٠٨/١ ، ٢٦٨/١ ، ٤٢٠/١ ، ٤٢٤/١ ، ٤٤٨/١ ، ٤٦٤/١ ، ٤٦٥/١ ،

٤٦٧/١ ، ٤٧٠/١ ، ٤٧٦/١ ، ٥٢١/١ ، ٥٣٩/١ ، ٦/٢ ، ٩/٢ ، ٣٥/٢ ، ٣٧/٢ ، ٥٢/٢ ، ٧٩/٢ ،

١١٢/٢ ، ١١٣/٢ ، ١٢٩/٢ ، ١٤١/٢ ، ١٥٧/٢ ، ١٦٤/٢ ، ١٨١/٢ ، ١٨٦/٢ ، ١٩٩/٢ ،

٢٠٠/٢ ، ٢٠١/٢ ، ٢٠٤/٢ ، ٢٢٤/٢ ، ٢٢٥/٢ ، ٢٢٧/٢ ، ٢٤٦/٢ ، ٢٤٧/٢ ، ٢٤٨/٢ ،

٢٤٩/٢ ، ٢٦٤/٢ ، ٢٧٩/٢ ، ٢٨٤/٢ ، ٢٨٦/٢ ، ٣٠٢/٢ ، ٣٠٤/٢ ، ٣٣٠/٢ ، ٣٣٥/٢

كعب بن أشرف ٢٨٣/١ ، ٢٨٤/١
 كعب بن زهير ٧٤/١ ، ٤٧٥/١ ، ٥٥٧/١
 كعب بن سعد الفزري ٤٨/١
 كعب بن مالك الأنصاري ١١٢/١ ، ٢٥٨/١ ، ٥٣٤/١
 الكلبي ٣٣٤/١
 الكميت بن زيد الأسدي ١٥٠/١ ، ٣٠٤/١ ، ٤٢٦/١ ، ٢٤٢/٢
 الكندي ٣٨٩/١ ، ٧/٢

(ل)

ليبد ٤٣١/١ ، ٤٣٢/١ ، ٥٣٤/١ ، ٢٦/٢ ، ١٩٩/٢ ، ٢٠١/٢
 اللحياني (أبو الحسن علي بن حازم) ٦٠/١ ، ٣٨٤/١ ، ٣٩١/١ ، ٣٩٩/١ ، ٤٠٢/١ ، ٤١٠/١ ، ٤١٧/١ ،
 ٤٢٠/١ ، ٤٣١/١ ، ٤٤٢/٢ ، ٤٧٢/١ ، ٤٧٨/١ ، ٥٠٦/١ ، ٩/٢ ، ٣٨/٢ ، ١٤٢/٢ ، ١٤٣/٢ ،
 ١٤٦/٢ ، ١٧٧/٢ ، ٣٣٣/٢
 الليث ٢٠٧/٢

(م)

المازني ١١٦/١ ، ١٨٣/١
 مالك بن دينار ٢٩٨/١
 مالك بن زغبة الباهلي ١٩٥/٢
 المبرد (محمد بن يزيد) ١١٦/١ ، ١٢٩/١ ، ١٤٤/١ ، ١٨٣/١ ، ٢٠٤/١ ، ٢٠٦/١ ، ٢١٠/١ ، ٢١٩/١ ،
 ٢٣٣/١ ، ٢٣٩/١ ، ٢٤٢/١ ، ٢٨١/١ ، ٢٨٢/١ ، ٢٨٣/١ ، ٢٨٨/١ ، ٣٠٢/١ ، ٤٠٤/١ ،
 ٤٠٥/١ ، ١٧/٢ ، ٢٦/٢ ، ٢١٥/٢ ، ٢٢١/٢
 المتلمس (جرير بن عبدالمسيح) ٥٦٤/١
 متمم بن نويرة ١٥٤/١ ، ١٦٤/١ ، ١٦٦/١ ، ٢٥٣/١ ، ٢٩٤/١ ، ٥٢٦/١
 المتنخل الهذلي (عامر بن عويمر) ٨١/١ ، ٤٣٩/١ ، ٥٤٧/١ ، ٥٨١/١
 مجاهد ١٨١/٢
 المجنون (قيس بن معاذ أو الملوّح) ١٨١/١ ، ٢٠٥/١ ، ٣٤٩/١ ، محبوب ٣٥٩/١
 محبوب ٣٥٩/١
 ابن محكان السعلي ٣٩٤/١ ، ٥٤٩/١
 محمد بن الجهم السمرى ٥٣٦/١
 محمد بن حفص البجلي ١٥٤/١
 محمد بن الحكم ٣٨٩/١ ، ٣٩٩/١ ، ٤١٠/١ ، ٤١٧/١ ، ٤٢٠/١ ، ٤٣٠/١ ، ٤٤٢/١ ، ٤٧٢/١ ،
 ٤٧٨/١

محمد بن عيسى الفضل ٢٩٨/١ ؛ ٩/٢
 مدرك بن هسان البكري ١١٣/١
 مرداس ١٥٤/٢
 المروزي (محمد بن يحيى) ٤٧٥/١
 مزاحم بن الحارث بن مصرف العقيلي ٣٣٤/١
 مزرد ٢٩٠/٢
 مسكين الدرامي ٥٧٢/١
 مسلمة ٢٣٥/١
 مضر بن ربيعي الفقعسي ١٩٤/٢
 معاوية بن أبي سفيان ٣٣/٢
 الفضل بن سلمة ٤٣٥/١ ، ٥٩٨/١ ، ٣/٢ ، ٣٥/٢ ، ١٠٩/٢
 الفضل بن الضي ٥٨/١ ، ١٧٨/١ ، ٢٦٠/١ ، ٢٦٢/١ ، ٥١١/١
 ابن مقبل ١٩٨/١ ، ٣٧٥/١ ، ٩٣/٢ ، ١٨٢/٢
 المنتجع بن نهان الأعرابي ٧٩/١
 منصور ٣٨/٢
 أبو مهدى ١٧٤/٢
 المهلهل ١٩١/٢
 أبو مهوش الأسدي ١٠١/١
 ابن ميادة ٥٥١/١

(ن)

النابغة الجعدي ٦٢/١ ، ٦٢/٢ ، ٩٦/٢
 النابغة الذبياني ٣٤٥/١ ، ٤٣٢/١ ، ٥٩٧/١ ، ١٨٣/٢ ، ١٨٨/٢
 نابغة بنى شيبان ٣١٧/١
 ابن ناجية ٤٨٣/١ ، ٢٢٣/٢
 نافع ٤٧٦/١
 نبيح (بن عبدالله) ٢٤٠/١
 أبو النجم العجلي (الفضل بن قدامة) ٧٧/١ ، ١٥٦/١ ، ٣٨٠/١ ، ٣٨٣/١ ، ٤١١/١ ، ٥٦٠/١ ، ٤٥/٢ ،
 ١٢٧/٢ ، ١٢٨/٢ ، ٣٢/٢ ، ٣٩٤/٢
 أبو نصر (أحمد بن حاتم الباهلي) ٢٣٢/١
 نصر بن عاصم ٢٩٨/١

نصر بن علي الجهضمي ٧٨/١
نصيب ٢٠٥/١ ، ٤٣٤/١ ، ٥٩٣/١ ، ٢٢٢/٢ ، ٢٩٢/٢
البحري ٣٢٤/١

(هـ)

هارون الأعور (القاري) ٣٥٩/١
الهاشمي ٤٢٥/١ ، ٤٨٣/١
الهدلي ٤٩٠/١ ، ٥٠٩/١ ، ١٦١/٢ ، ٢٩٧/٢
الهدلي (مالك بن خالد الخناعي) ١٠٤/٢ ، ١٠٦/٢
الهدلي (المتخل مالك بن عويمر) ٩٩/٢
ابن هرمة (إبراهيم) ١٥٥/١ ، ٤٨٦/١ ، ٤٠/٢
هشام بن إبراهيم الكرنياقي ٦٧/١ ، ٦٩/١ ، ٧٥/١ ، ٧٩/١ ، ٨١/١ ، ٨٢/١ ، ٨٥/١ ، ٨٧/١ ، ٨٩/١
٩١/١ ، ٩٧/١ ، ٢٠٧/١
هشام بن عبد الملك ٩٨/٢
هشام بن معاوية ٦٣/١ ، ٦٤/١ ، ٧٣/١ ، ٩١/١ ، ٢٦٤/١ ، ٢٦٥/١ ، ٥٨/٢ ، ١٣٥/٢ ، ١٤١/٢ ،
١٨١/٢ ، ١٨٦/٢ ، ٢٥٩/٢ ، ٢٧٧/٢ ، ٣٣٠/٢
هشام بن أبي عبد الله ٤٥٦/١
هشيم (بن بشير) ٤٨٣/١ ، ١٢/٢
أبوهفان (عبد الله بن أحمد المهزمي) ٢٥١/١ ، ٢٦٤/١ ، ٤١٢/١ ، ٤١٩/١ ، ٤٢٣/١ ،
٤٣٧/١ ، ٤٤٥/١ ، ٤٤٥/١ ، ٤٤٨/١ ، ٤٥٦/١ ، ٤٧٤/١ ، ٤٨٤/١ ، ٤٨٥/١ ، ٥٠٩/١ ،
٥١١/١ ، ٥١٨/١ ، ٥١٩/١ ، ٦٠٠/١
هميان بن قحافة السعدي ١٦١/١ ، ٥١٩/١

(و)

أبووقاد ٢٤٠/١ ، ٣٠٦/١
أبووجزة السعدي ١٨٣/١

(ي)

يحيى بن عطية ٣٣٦/١
يحيى بن يعمر العدواني ٤٥٨/١ ، ٤٥٩/١ ، ٤٧٦/١ ، ٤٨٣/١
يزيد بن القعقاع (أبو جعفر) ١٨٦/١

اليزيدى (يحيى بن المبارك) ١٣٤/٢ ، ٨٥/١

يعقوب الحضرمى ٢٠٧/٢ ، ١٣٤/٢ ، ٤٥٨/١

يعقوب بن إسحاق السكيت ٧٦/١ ، ٩٧/١ ، ١٥٠/١ ، ١٧٥/١ ، ٢١٨/١ ، ٢٢٣/١ ، ٢٣٣/١ ، ٢٩٨/١ ، ٣٠٢/١ ، ٢٩٩/١ ، ٣٠٦/١ ، ٣٠٧/١ ، ٣١٧/١ ، ٣٣٥/١ ، ٣٥٧/١ ، ٣٥٩/١ ، ٣٦٧/١ ، ٣٧٢/١ ، ٣٧٣/١ ، ٣٧٧/١ ، ٣٨٩/١ ، ٣٩٢/١ ، ٤٠٨/١ ، ٤١٠/١ ، ٤١٧/١ ، ٤٣٩/١ ، ٤٤٥/١ ، ٤٥٥/١ ، ٤٦١/١ ، ٤٦٢/١ ، ٤٧٠/١ ، ٤٧٤/١ ، ٤٧٥/١ ، ٤٧٨/١ ، ٤٨٢/١ ، ٤٨٥/١ ، ٤٨٨/١ ، ٥٠٠/١ ، ٥٠٦/١ ، ٥٠٧/١ ، ٥١٣/١ ، ٥٢٨/١ ، ٥٧٦/١ ، ٥٧٧/١ ، ٣/٢ ، ٤/٢ ، ٥/٢ ، ٦/٢ ، ١١/٢ ، ٢١/٢ ، ٢٢/٢ ، ٣١/٢ ، ٣٥/٢ ، ٣٧/١ ، ٥٠/٢ ، ٥٧٦/٢ ، ٨٤/٢ ، ٨٦/٢ ، ٩٣/٢ ، ١٠٢/٢ ، ١٧٥/٢ ، ٢٤٦/٢ ، ٢٨٥/٢ ، ٢٨٨/٢ ، ٢٩٠/٢ ، ٢٩٥/٢ ، ٣٢١/٢

يوسف القطان ٢٢٣/٢

يونس بن حبيب ٥٣/١ ، ٧٩/١ ، ١١٧/١ ، ٢٩٠/١ ، ٣٣٥/١ ، ٣٦٦/١ ، ١١٥/٢ ، ١٤٦/٢

يونس عليه السلام ١٠١/١ ، ١٠٤/١ ، ٤٦٦/١ ، ٤٦٧/١ ، ٤٦٨/١ ، ٤٩٣/١ ، ٥٩٧/١

(٦) فهرس الجماعات والأقوام

(الهمزة)

بنو أسد ١٠٤/١ ، ١٥٢/١ ، ٢٥٧/١ ، ٢٥٨/١ ، ٤٨٠/١ ، ١١٥/٢

— ب —

باهلة ١١٢/٢

البصريون ١١٠/١ ، ١٢٦/١ ، ١٤٨/١ ، ١٨٢/١ ، ١٩٩/١ ، ٤٨٩/١ ، ٤٩١/١ ، ١٩٢/٢ ، ٢٢٩/٢ ، ٢٢٩/٢

— ت —

تبع ١١٢/٢ ، ١١٣/٢

تغلب ١١٠/٢

تيم (بنو تيم) ٥٨٥/١ ، ١١٥/٢ ، ١٨٨/٢ ، ١٨٩/٢

تيم ٨١/١

— ث —

ثقيف ١١٠/٢

ثمود ١١٣/٢

— ح —

أهل الحجاز ٤٨/١ ، ٥٠٤/١ ، ١٩٢/٢ ، ٢٠٤/٢ ، ٣٢٨/٢

حمير ١١٤/٢ ، ١١٥/٢

— د —

بنو دبير ١٥٢/١

— ز —

ربيعه ١١٠/٢

— س —

سبأ ١١٥/٢

— ط —

طىء ٤٤/٢
الطائيون ٢٠٧/١ ، ٢٠٠/١

— ع —

عاد ١١٣/٢ ، ١١٢/٢
عامر (بنو عامر) ١١٥/٢
عيد شمس (عيشمس بن سعد) ١١٢/٢ ، ٥٦/١
عبس ١٩٢/١
العراقيون ٤٣٢/١
بنو عقيل ١٠٩/٢
العقيليون ١٠٤/١

— غ —

غنى ١١٢/٢

— ف —

بنوفزارة ٨٣/١

— ق —

قريش ١١٣/٢ ، ١١٤/٢ ، ١١٥/٢
قيس ٨١/١
قيس عيلان ١١٠/٢

— ك —

الكوفيون ١٤٧/١ ، ١٥٠/١

— م —

أهل المدينة ١٩٨/٢ ، ٢٣١/٢
المدنيون ٤٣٢/٢
مدين ١١٤/٢

— ن —

أهل نجد ٤٨٠/١ ، ١١٥/٢

— ه —

همدان ٣٤/٢ ، ١١٥/٢
هوازن ٢٤٠/١

— ي —

بنو يربوع ٢٣٢/١
اليمن ٣١/٢

(٧) قائمة المراجع

- ١ — إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، للبنا الدمياطى — القاهرة ١٣١٧ هـ .
- ٢ — أراجيز العرب ، للسيد توفيق البكرى — القاهرة ١٣٤٦ هـ .
- ٣ — أساس البلاغة ، للزمخشري — القاهرة ١٩٢٢ م .
- ٤ — الاشتقاق ، لابن دريد الأزدي — تحقيق عبدالسلام هارون — القاهرة ١٩٥٨ م .
- ٥ — إصلاح المنطق ، لابن السكيت — تحقيق عبدالسلام هارون — القاهرة ١٩٤٩ م .
- ٦ — الأضداد لابن الأنبارى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — الكويت ١٩٦٠ م .
- ٧ — إعراب القرآن ، للمعكرى — القاهرة ١٣٥٤ هـ .
- ٨ — الأغاني ، لأبي الفرج الاصفهاني — بولاق ١٢٨٥ هـ .
- ٩ — الاقتصاف في شرح أدب الكتاب ، لابن السيد البطليوسى — نشر عبدالله البستاني — بيروت ١٩٠١ م .
- ١٠ — أمالى ابن الشجرى — حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٩ هـ .
- ١١ — الأمالى ، لأبي على القالى — بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ١٢ — أمالى المرتضى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١٣ — الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات بن الأنبارى — تحقيق محمد محيى عبدالحميد — القاهرة ١٩٥٣ م .
- ١٤ — البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسى — مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٨ هـ .
- ١٥ — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٥ م .
- ١٦ — البلغة في شذور اللغة — نشر أوغست هفتر — بيروت ١٩١٤ م .
- ١٧ — البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، لابن الأنبارى — تحقيق الدكتور رمضان عبدالنوب — دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٧٠ م .
- ١٨ — البيان والتبيين ، للجاحظ — تحقيق عبدالسلام هارون — القاهرة ١٩٤٨ — ١٩٥٠ م .
- ١٩ — تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة — تحقيق السيد أحمد صقر — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٢٠ — التمام في تفسير شعر هذيل ، لابن جنى — تحقيق أحمد ناجى القيسى وآخرين — بغداد ١٩٦٢ م .
- ٢١ — تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزى — القاهرة ١٩٠٧ م .
- ٢٢ — جهرة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسى — تحقيق عبدالسلام هارون — القاهرة ١٩٦٢ م .
- ٢٣ — الحماسة الشجرية ، لابن الشجرى — حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٥ هـ .
- ٢٤ — حياة الحيوان الكبرى ، للدميرى — القاهرة ١٩٦٥ م .
- ٢٥ — الحيوان ، للجاحظ — تحقيق عبدالسلام هارون — القاهرة ١٩٣٨ — ١٩٤٥ م .
- ٢٦ — خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادي — بولاق ١٢٩٩ هـ .

- ٢٧ — الخصائص ، لابن جنى — تحقيق محمد على النجار — القاهرة ١٩٥٢ — ١٩٥٦ م .
- ٢٨ — ديوان الأخطل — نشر الأب أنطون صالحاني اليسوعي — بيروت ١٨٩١ م .
- ٢٩ — ديوان الأعشى = الصبح المنير في شعر أئى بصير — تحقيق جابر — لندن ١٩٢٨ م .
- ٣٠ — ديوان امرئ القيس — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٨ م .
- ٣١ — ديوان جرّان العود النمرى — برواية أئى سعيد السكرى — القاهرة ١٩٣١ م .
- ٣٢ — ديوان جرير بن عطية الخطمى — نشر محمد إسماعيل عبدالله الصاوى — القاهرة ١٣٥٣ هـ .
- ٣٣ — ديوان جميل — تحقيق حسين نصار — القاهرة — بلا تاريخ .
- ٣٤ — ديوان حاتم الطائى — تحقيق عادل سليمان جمال — القاهرة ١٩٧٥ م .
- ٣٥ — ديوان حسان بن ثابت — تحقيق وليد عرفات — لندن ١٩٧١ م .
- ٣٦ — ديوان حميد بن ثور الهلالى — صنعة عبدالعزيز الميمنى — القاهرة ١٩٥١ م .
- ٣٧ — ديوان ندى الرمة — تحقيق كارليل هنرى هيس — كمبردج ١٩١٩ م .
- ٣٨ — ديوان رؤبة بن العجاج — تحقيق أهلورت — ليزج ١٩٠٣ م .
- ٣٩ — ديوان زهير بن أئى سلمى بشرح ثعلب — القاهرة ١٩٤٤ م .
- ٤٠ — ديوان سحيم عديبنى الحساس — تحقيق عبدالعزيز الميمنى — القاهرة ١٣٦٦ هـ .
- ٤١ — ديوان الشماخ بن ضرار — بشرح أحمد بن الأمين الشنقيطى — القاهرة ١٣٢٧ هـ .
- ٤٢ — ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات — تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم — بيروت ١٩٥٨ م .
- ٤٣ — ديوان العجاج برواية الأصمعى وشرحه — تحقيق الدكتور عزة حسن — بيروت ١٩٧١ م .
- ٤٤ — ديوان عروة بن حزام — تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى وأحمد مطلوب — جامعة بغداد ١٩٦١ م .
- ٤٥ — ديوان عمر بن أئى ربيعة — تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٦٥ م .
- ٤٦ — ديوان النابغة الجعدى — تحقيق مارية نللىنو — روما ١٩٥٣ م .
- ٤٧ — ديوان الهذليين — طبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٦٥ م .
- ٤٨ — ديوان الهذليين = شرح ديوان الهذليين للسكرى — تحقيق عبد الستار فراج — القاهرة ١٩٦٤ م .
- ٤٩ — الروض الأنف فى شرح السيرة النبوية لابن هشام — شرح السهيلى — تحقيق عبدالرحمن الوكيل — القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٥٠ — سر صناعة الإعراب لابن جنى — تحقيق الدكتور حسن هندواى — دمشق ١٩٨٥ م .
- ٥١ — سر صناعة الإعراب لابن جنى — تحقيق مصطفى السقا وآخرين — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٥٢ — سمنط اللآلئ فى شرح أمالى القالى ، لأئى عبيد البكرى — تحقيق عبدالعزيز الميمنى — القاهرة ١٩٣٦ م .
- ٥٣ — سنن أئى داود — دار الجيل بيروت ١٩٨٨ م .
- ٥٤ — شرح أنب الكاتب ، للجوالقى — نشر مصطفى الرافعى — القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٥٥ — شرح التصريح ، للشيخ خالد الأزهرى على التوضيح لألفية ابن مالك فى النحو ، لابن هشام المصرى — القاهرة ١٣٢٥ هـ .
- ٥٦ — شرح حماسة أئى تمام ، للمرزوقى — تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون — القاهرة ١٩٥١ — ١٩٥٣ م .

- ٥٧ — شرح الرضى على الكافية فى النحو ، لابن الحاجب — استانبول ١٣١٠ هـ .
- ٥٨ — شرح الزورنى للمعلقات — القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- ٥٩ — شرح شواهد الشافىة ، لعبد القادر البغدادى — تحقيق محمد الزفزاف وآخريـن — القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٦٠ — شرح الشافىة ، للأستراباذى — تحقيق محمد الزفزاف — القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٦١ — شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنبارى — تحقيق عبدالسلام هارون — القاهرة ١٩٦٤ م .
- ٦٢ — شرح المعلقات ، للـتبريزى — حلب ١٩٦٩ م .
- ٦٣ — شرح المفضليات ، لابن الأنبارى — تحقيق لائل — بيروت ١٩٢٠ م .
- ٦٤ — شرح ابن يعىش للمفصل — المطبعة المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٦٥ — شواذ القرآن = مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالويه — نشر برجسترا سر — القاهرة ١٩٣٤ م .
- ٦٦ — صحيح البخارى — القاهرة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م .
- ٦٧ — الطرائف الأدبية ، للميمنى — القاهرة ١٩٣٧ م .
- ٦٨ — عبث الوليد ، لأبى العلاء المعرى — القاهرة ١٩٧٠ م .
- ٦٩ — عجائب المخلوقات للقزوينى — مع حياة الحيوان للدميرى — القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٧٠ — العقيد الفريد ، لابن عبدربه — تحقيق أحمد أمين وآخريـن — القاهرة ١٩٤٧ — ١٩٥٣ م .
- ٧١ — العينى = شرح الشواهد الكبرى — على هامش خزانة الأدب للبغدادى — بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٧٢ — عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينورى — القاهرة ١٩٢٨ — ١٩٣٠ م .
- ٧٣ — الغرب المصنف ، لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٨٩ م .
- ٧٤ — الفائق فى غريب الحديث ، للزمخشريـ — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة — ١٩٤٥ — ١٩٤٨ م .
- ٧٥ — فقه اللغة وسر العربية ، للـتعالى — مطبعة الاستقامة بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٧٦ — الكامل فى اللغة والأدب ، لأبى العباس المبرد — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة — القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٧٧ — الكتاب ، لسيبويه مع شرح الشواهد للأعلم الشـتـمرى — بولاق ١٣١٠ هـ .
- ٧٨ — الكتاب ، لسيبويه — تحقيق الشيخ عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٦ — ١٩٧٧ م .
- ٧٩ — الكنايات للـتعالى — القاهرة ١٣٢٦ هـ .
- ٨٠ — لسان العرب ، لابن منظور الافريقى — بولاق ١٣٠٠ — ١٣٠٧ هـ .
- ٨١ — مجالس ثعلب — تحقيق عبدالسلام هارون — القاهرة ١٩٦٠ م .
- ٨٢ — مجمع الأمثال ، للميدانى — القاهرة ١٣١٠ هـ .
- ٨٣ — المخصص فى اللغة ، لابن سيدة الأندلسى — بولاق ١٣١٦ — ١٣٢١ هـ .

- ٨٤ — المذكر والمؤنث ، لأبى حاتم السجستاني — نشر الدكتور ابراهيم السامرائى — مجلة رسالة الاسلام (٧) — ٨) بغداد ١٩٦٩ م .
- ٨٥ — المذكر والمؤنث ، للفراء — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٧٥ م .
- ٨٦ — المذكر والمؤنث ، لأبى العباس المبرد — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادى — دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م .
- ٨٧ — المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير ، للفيومى — القاهرة ١٣١٠ هـ .
- ٨٨ — معانى القرآن ، للفراء — تحقيق الشيخ محمد على النجار — القاهرة ١٩٥٥ — ١٩٧٢ م .
- ٨٩ — المعانى الكبير ، لابن قتيبة الدينورى — حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩ م .
- ٩٠ — معجم الأدياء ، لياقوت الحموى — نشر أحمد فريد رفاعى — القاهرة ١٩٣٦ م .
- ٩١ — معجم البلدان ، لياقوت الحموى — تحقيق فستفالد — ليزج ١٨٦٦ — ١٨٧٠ م .
- ٩٢ — معجم الشعراء ، للمرزبانى — تحقيق عبدالستار فراخ — القاهرة ١٩٦٠ م .
- ٩٣ — المغنى فى تصريف الأفعال ، للشيخ محمد عبدالحاللى عزيمة — القاهرة ١٩٥٢ م .
- ٩٤ — مغنى اللب عن كتب الاعاريب ، لابن هشام المصرى — تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد — القاهرة (بلاتاريخ) .
- ٩٥ — المفضليات ، للمفضل الضبى — تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٤ م .
- ٩٦ — مقاييس اللغة ، لابن فارس — تحقيق عبد السلام هارون ١٣٦٦ — ١٣٧١ هـ .
- ٩٧ — المقتضب ، لأبى العباس المبرد — تحقيق الشيخ محمد عبدالحاللى عزيمة — القاهرة ١٩٦٣ — ١٩٦٨ م .
- ٩٨ — المقصور والممدود ، لابن ولاد — نشر بولس برونله — ليدن ١٩٠٠ م .
- ٩٩ — المنصف ، لابن جنى ، بشرح التصريف للمازنى — تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١٠٠ — المنقوص والممدود ، للفراء (ضمن كتاب التنبيهات على أغاليط الرواة) القاهرة ١٩٦٧ م .
- ١٠١ — النشر فى القراءات العشر ، لابن الجزرى — صححه الشيخ على محمد الضباع — القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٠٢ — النقائض = نقائض جرير والفرزدق — تحقيق بيفان — ليدن ١٩٠٥ — ١٩٠٧ م .
- ١٠٣ — نهاية الأرب فى فنون الأدب ، لشهاب الدين النويرى — القاهرة ١٩٢٩ — ١٩٥٥ م .
- ١٠٤ — النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير — تحقيق الدكتور محمود الطناحى — القاهرة ١٩٦٣ — ١٩٦٥ م .
- ١٠٥ — النوادر فى اللغة ، لأبى زيد الأنصارى — نشر سعيد الشرتونى — بيروت ١٨٩٤ م .
- ١٠٦ — نيل الأوطار ، للشوكانى — المطبعة العثمانية (بلاتاريخ) .
- ١٠٧ — الوحوش ، للأصمعى — نشر جابر — فيينا ١٨٨٨ م .

فهرس الموضوعات

صفحة

٣	مقدمة اللجنة
٧	باب ما يقال بالهاء وبغير الهاء
١٢	باب ذكر أسماء السور وحروف المعجم ، وما يذكر منهن ويؤنث
١٥	باب فَعِيل
٢٩	باب ما يؤنث من أسماء البلاد ويذكر ، وذكر ما يُجرى منها وما لا يُجرى
٥١	باب ما جاء من النعوت على مثال فَعُول
٨٥	باب ما جاء من النعوت على مثال مُفْعِل
٩٦	باب ما جاء من النعوت على مثال مِفْعَال
١٠٥	باب ما جاء من النعوت على مثال مُفْعَل ومُفَاعِل وفَعِيل وفَعِيل
١١٢	باب ما يذكر من أسماء القبائل والأُمم وما يُجرى منهن وما لا يُجرى
١٢٤	باب ما يذكر من الجمع ويؤنث
	باب ما تدخله الهاء من نعوت المذكر والمصادر ، ومن نعوت المؤنث التي لم تن
١٤٦	على الفعل
١٧٧	ومن المصادر
	باب ما يضاف من المذكر إلى المؤنث ، فيحمل مرة على لفظ المذكر ، ومرة على لفظ
١٨٤	المؤنث فيؤنث
١٩٢	باب ما جاء على لفظ فَعَالٍ من الأسماء والنعوت
٢٠٢	باب المذكر الذي يجعل اسم (كان) ويجعل خبره مؤنثا مقدما عليه
٢٠٦	باب من نداء المذكر والمؤنث
٢١٠	باب ذكر أفعال المؤنث إذا لاصقتها ، وإذا فصل بينها وبينها بشيء
٢١٧	باب ذكر عدد المذكر والمؤنث
٢٤٥	باب ذكر العدد المبدول عن جهته من عدد المذكر والمؤنث
٢٤٩	باب ذكر العدد الذي ينعت به المذكر والمؤنث
٢٥٠	باب ثانی اثنين ، وثانية اثنتين ، وثالث ثلاثة ، وثالثة ثلاث ، وما أشبه ذلك
٢٥٧	باب من المذكر والمؤنث

صفحة

٢٦٢	باب ما يحمل الفعل على لفظه فيذكر وعلى معناه فيؤنث
٢٧٨	باب الجمع بين المذكر والمؤنث
٢٨٢	باب من جمع المؤنث
٢٨٦	باب ما جاء على مثال فُعَل ، وفُعَلُول ، من نعوت المؤنث
٢٩٥	باب ما جاء على مثال فَعِلَل ، وفَعَلَل ، وفَعَل ، وفَعَل ، من نعوت المؤنث
٣٠٥	باب ذكر تصغير الأسماء المؤنثة التي لا تظهر فيها علامة التأنيث
٣١٤	باب ذكر تصغير الأسماء المؤنثة التي تظهر فيها علامة التأنيث
٣١٩	باب من تصغير الأسماء المؤنثة
٣٢٤	باب ما جاء من النعوت على مثال فَعَلَى
٣٣٠	باب ذكر ما يؤمر به المذكر والمؤنث
٣٣٦	باب الإشارة إلى المذكر والمؤنث الغائبين
٣٤٢	باب من المذكر والمؤنث
٣٤٣	باب آخر من المذكر والمؤنث

